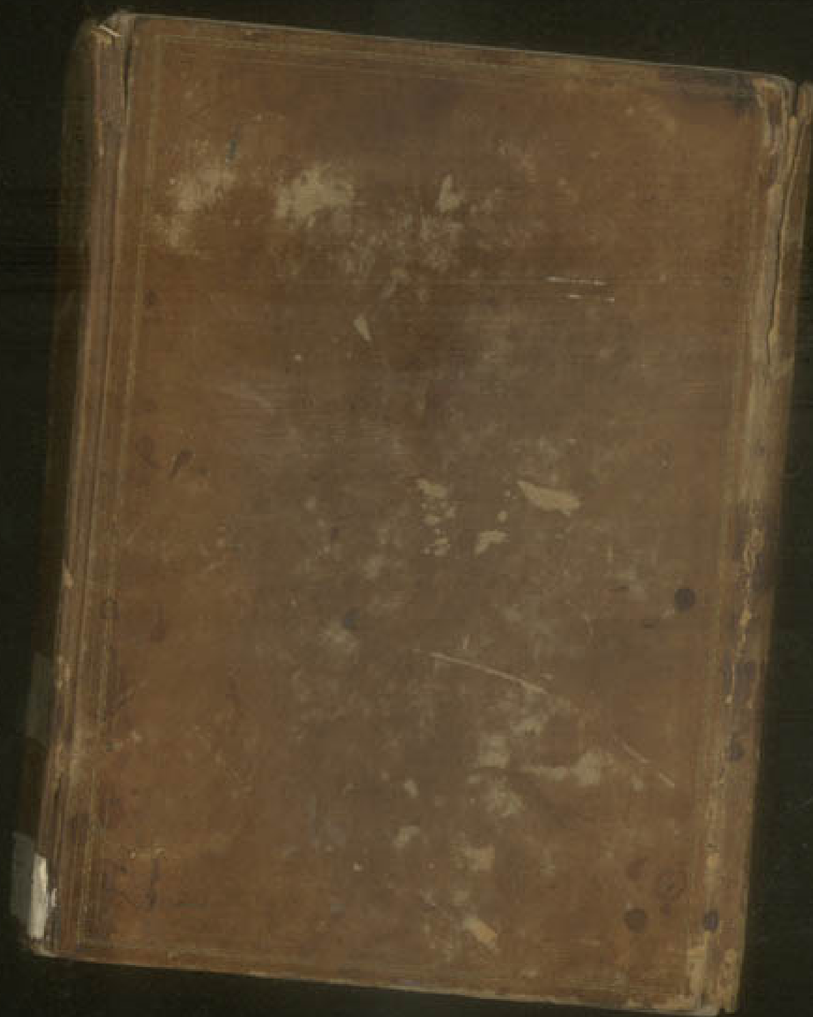




۱۱۴۳

کتاب طبایع الحیوان

ترجمه طبایع الحیوان

از ارسطو



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ترجمة القول الاول من الكتاب الذي وضع ارسطاطاليس الفيلسوف في معرفة طباع الحيوان البرى والبحري وفيه صفة ما وجد مشتركا لجميع الحيوان وصفة ما يكون منه من جماع مع صفة اعضائها الباطنة والظاهرة وتلخيص افعالها واعمالها ومنافعها ومضادها وكيف يضاد ما تضاد منها واى الاماكن يكون ومتى ينتقل من موضع الى موضع لحال حضور الصيف والشتاء ومن مادام معاش كل واحد من الحيوان اعنى ما كان من صنف الطير والسباع وسمك البحر وما يأوي فيه من السباع ايضا ٥ ابتداء القول الاول

ان بعض اجزاء اجساد الحيوان يسمى غير مركبة وهي الاجزاء التي تجزأ في اجزاء يشبه بعضها بعضا مثل ما يجري بعضه في لحم ولحم في ضلع ...سمى وبعض اجزائها تسمى مركبة وهي التي تجزأ في اجزاء لا يشبه بعضها بعضا مثل اليد فان اليد لا تجزأ في ايدي كمثل ولا الوجه في وجه كثير وبعض ما كان على مثل هذه الحال لا يقال له جزء فقط بل يسمى عضوا ايضا وذلك مثل الاعضاء اللواتي هي كليات وفيها اجزاء اخر مثل الراس والساق واليد وجميع العضد والصدر فان جميع هذه الاعضاء يقال لها كليات ولها اجزاء اخر وجميع الاجزاء التي لا تشبه اجزاؤها بعضها بعضا مركبة من التي اجزاؤها تشبه بعضها بعضا مثل اليد فانها مركبة من لحم وعصب وعظام وجميع الاعضاء اللاتي في بعض اجناس الحيوان يشبه بعضها بعضا قد يختلف في بعضها فالاعضاء التي يشبه بعضها بعضا بالصورة مثل ما يقول ان انف فلان يشبه انف فلان وعين فلان يشبه بعين فلان واللحم شبيه باللحم والعظم يشبه بعظم ومثل هذا النحو يقال ان الفرس يشبه

مالكه ... [illegible] ٢٦ جمادى الثانيه ١٣٣١

الفرس وما كان من ساير اصناف الحيوان الذي يتفق بصورته وذلك من اجل انه كمثل ملاءمة الكل الى الكل كذلك ملاءمة كل واحد من الاجزاء الى كل واحد من الاجزاء وبعضها في الاتفاق على مثل هذه الحال ولكن اختلافه فيما يكون من قبل الزيادة والنقص وذلك يعرض لاصناف الحيوان المنسوبة الى جنس واحد وانما اقول جنس واحد مثل الطاير والسمكة فان كل واحد من هذين يختلف بالجنس وفي الطاير اصناف كثيرة وفي السمك كمثل وكثرة اعضائها يختلف من قبل ضديات خواصها مثل اللون والشكل فان ذلك يعرض لبعضها اكثر ولبعضها اقل ويختلف ايضا بالكثرة والقلة والعظم والصغر ونقول كلي بالزيادة والنقص لان بعضها لين اللحم وبعضها جاسي اللحم ولبعضها منقار طويل ولبعضها منقار قصير وبعضها كثير الريش وبعضها قليل الريش وايضا لبعضها اعضاء اخر ولبعضها اخر وذلك بين من قبل ان لبعضها شوكة على رؤسها وليس لبعضها ولبعضها ناصية وليس لبعضها ولبعضها عرف وليس لبعضها ونقول عامة اكثر الاعضاء والتي منها ركبت عظام الاجساد انما يكون هو فيهي واما يختلف بالضديات والزيادة والنقص فان الاكثر والاقل يقال زيادة ونقص وليس لبعض الحيوان اجزاء هي فيهي بالصورة ولا بالزيادة والنقص بل بالملاءمة التي يكون للعظم الى الشوكة وللظفر الى الحافر ولليد الى الزبانى والريش الى القشر فانه بقدر ما يكون الريش في الطير كذلك يكون القشر في السمك فبهذا النوع يقال ان اعضاء جميع الحيوان يختلف وايضا يختلف بعض اعضائها من قبل الوضع فان لبعض الحيوان اعضاء متفقة هي فيهي ولكن وضعها مختلف وذلك مثل ما اقول ان ثدي بعض الحيوان في الصدر وثدي بعضها في البطن قريبا من الفخذين وايضا بعض الاعضاء التي يشبه اجزاؤها بعضها بعضا لينة رطبة وبعضها يابسة صلبة فاما الرطبة منها فانها تكون رطبة على كل حال او يكون رطبة ما كانت في الطباع التي هي فيه

مثل الدم ومايية الدم والشحم والترب والمخ والمني والمرة واللبن في كل ما كان له لبن واللحم و
ما كان ملايما لهذه الاشياء التي سميناها وبنوع اخر الفضول مثل البلغم وما يجتمع من فضله
الطعام في البطن والمثانة واما اليابسة الصلبة فمثل العصب والجلد والعرق والشعر والعظم
والغضروف والظفر والقرن وجميع ما يلايم هذه الاشيا التي سمينا وايضا اصناف الحيوان
يختلف من قبل تدبير معاشها وافعالها وغذايها واجزايها التي ذكرنا بقول مقتصد وسنصف
فيما يستقبل جنسا جنسا وكلما يعرض له من الاعراض واصناف اختلافها من قبل تدابير اعمالها
واشكالها وافعالها فنقول ان بعضها مايية وبعضها برية والمايية يقال بنوعين اما لان
ماواها وغذاها في الماء ويقبل الماء في باطنها ثم يدفعه فاذا عدمته لا يقوى على الحيوة في البر
مثل ما يعرض لكثير من السمك واما ان يكون غذاوها وماواها في الماء ولا يقبل الماء في بطنها
بل يقبل الهوا وتلد خارجا من الماء مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية انيدرس ولاطس والتمساح
والطاير الذي يسمى باليونانية انوارفلس والتي لا ارجل لها مثل الذي يسمى ادروس ولما
ان يكون غذاها في الماء ولا يستطيع ان يعيش خارجا منه ولكن يقبل في باطنه الماء ولا الهوا
مثل ما يسمى باليونانية والنعى واصناف الحلزون وبعض الحيوان الذي ياوي في الماء بحري
وبعضه نهري وبعضه نقاعي مثل الضفدع والحيوان الذي يسمى باليونانية قردولس و
من الحيوان البري ما يقبل الهوا ويخرجه اعني يتنفس مثل الانسان وجميع الحيوان البري
الذي له ريه ومنه ما لا يقبل الهوا وحياته وغذاوه مما فوق الارض مثل الدبر والنحل وساير
الحيوان المحزز وانما سمي محززا كل ما كان له تحزيز في مقدم جسده او في موخره وكما قلنا كثير
من الحيوان البري يكسب طعمه وغذاه من الماء فاما ما كان من الحيوان الذي ياوي في الماء
ويقبل ماء البحر في باطنه فليس يطعم من البر شيا وبعض الحيوان يعيش في الماء ثم يتغير الى صورة

اخرى ويعيش خارجا من الماء مثل الذي يسمى باليونانية اسداس وانه ياوي في الانهار
اولا ثم يتغير صورته ويكون منه الحيوان الذي يسمى سطرس ويعيش خارجا وايضا
بعض الحيوان ثابت على صورة واحدة وبعضه متغير فاما الحيوان الثابت على
صورته فماواه الماء واما الحيوان البري فليس بثابت بل يتغير وبعض الحيوان يعيش
في الماء لانه لاصق بصخر مثل اجناس الحلزون وفيما نظن الاسفنج وهو العام شي من الحس
والدليل على ذلك انه لا يجذب ولا يفارق الصخر التي هي بها لاصق ان لم يحركه ويجذبه
احد بعنف كما يزعم اهل الخبرة وبعض الحيوان لاصق بصخر وهو مرسل اذا طلب الطعم مثل
الجنس الذي يسمى باليونانية اقاليفي فان منه ما يبرز عن موضعه ليلا ويرعى ثم يرجع اليه
وكثير من الحيوان مرسل وليس يتحرك عمدا كانه مثل الحلزون والتي تسمى باليونانية الاتورتا
وبعضه يغوص براسه مثل السمك والذي يسمى ملاقيا وكل ما كان حرفه لينا مثل الذي
يسمى قارابو وبعض الحيوان سيار مثل جنس السراطين فان طباعه طباع مايي وهو
سيار وبعضه مشاء ومن المشاة ما هو سيار وما يمشي على بطنه مثل مشي الدود وحركته
فاما جميع الطير فانه يمشي وكلما كان جناحه من جلد يمشي ايضا مثل الوطواط لان له
رجلين وبعض الطير ردي الرجلين ولذلك يقال انه ليس له رجل مثل الخطاف وهو
طاير جيد الجناح وكلما يشبهه من الطير جيد الجناح ردي الرجلين وصورها جميعا
متشابهة فاما صنف منها وهو الذي يقال انه ليس له رجل لا يظهر الا بعد المطرة التي يكون في اجزاء
الصيف وفي ذلك الاوان نظهر ويصاد وجنس هذا الطاير قليل جدا ولذلك لا يظهر الا
في الحين مرة وايضا اصناف الطير يختلف من قبل فعالها وتدابير معاشها لان منها ما يكون مع
كثير من اصحابه مثل الزرف الذي يطير ومنها ما يفارق ساير الطير الذي يناسبه ويشبهه ويفرح

فانه م

بنفسه وذلك يعرض في الطير والحيوان المشاء وما يعوم منه ومن الحيوان ما يفعل الفعلين
ويكون مرة متوحدا منفردا ومرة مجتمعا مع ما كان مثله ومن الحيوان المنفرد ما هو مدني
ومنه ما ياوي القرى والمزارع فاما الطير الذي ياوي مع اصحابه ويشاركهم بالجنس فمثل
الحمامة والغرنوق والطير الذي يقال له [illegible] فاما ما كان من الطير الذي له اظفار معقفة
اعني جوارح فليس يمكن ان يكون معه شيء من امثاله وكذلك يعرض لكثير من اجناس السمك
مثل الذي يسمى باليونانية درومادس وبوباوبلاميداس واماس فاما الانسان فانه
يفعل الفعلين جميعا لانه ربما توحد وانفرد بنفسه وربما كان مع الجماعة فاما الحيوان المدني
فهو الذي يفعل كله ينسب الى جنس فعلا واحدا ويعمل عملا واحدا وليس يفعل مثل هذا الفعل
كل حيوان ياوي مع امثاله ومثل ما وصفنا الانسان والنحل والدبر والنملة والغرنوق ومن
هذا الحيوان ما له رئيس ومدبر ويكون له مطيعا مثل جنس الغرانيق والنحل فان لهما رئيسا
ومدبرا ومنه ما ليس له رئيس ولا مدبر مثل النمل وكثير من اشباهه ومن الحيوان المنفرد
والذي يكون مع اصحابه ما يكون في مكانه مقيما في كل زمان ومنه ما يغيب في بعض
الازمنة ثم يرجع الى مكانه ومن الطير ما ياكل الحبوب ومنه ما ياكل الحبوب ومنه ما ياكل كلا
ومنه ما ياكل طعاما خاصا مثل جنس النحل وجنس العنكبوت فان طعم النحل العسل واشياء اخر
يسيره من الحلو فاما العنكبوت فان معاشه من صيد الذباب ومنه ما يعيش من اكل السمك
وبعضها صورة وبعضها مدخر لطعمها وبعضها على خلاف ذلك ولبعض الحيوان مسكن
وماوى وبعضه لا مسكن له فاما الذي له مسكن منها فمثل الخلد والفار والنحل والنمل فاما ما ليس
له مسكن فمثل كثير من الحيوان المحزز الجسد وما كان منه ذوات اربعة ارجل وايضا بعض الحيوان
ياوي في شقوق الصخر والحيطان والاماكن الضيقة مثل السام ابرص والحيات وبعضها

يكون فوق الارض مثل الفرس والكلب ولبعضها اجحار موافقة لما واها وبعضها على خلاف ذلك و
ايضا بعضها نهري ويكسب مصلحة معاشه بالليل مثل البومة والوطواط وبعضها بخلاف ذلك و يعيش
في النهار وبعضها انيسة في كل حين وبعضها وحشية في كل حين واما الانيسة في كل حين فمثل
الانسان والبغل واما الوحشية في كل حين فمثل الفهد والذيب وربما صار الفهد انيسا
ومن الوحشية ما يستانس عاجلا مثل الفيل وينبغي ان يعلم ان جميع اجناس الحيوان الانيسة
يوجد ايضا وحشية مثل الانسان والفرس والخنزير والشاة والعنز والكلب وايضا بعض
الحيوان يصوت وبعضها لا يصوت ولبعضها دوي وبعض الحيوان ناطق كاتب وبعضها
لحن حسن الصوت وبعضها ليس لحنة ويعرض لجميع الحيوان الذي يصوت شيء اخر مشترك
اعني كثرة الكلام والصوت عند اوان سفادها ما خلا الانسان وبعض الطير وحشي مثل
الفاختة وبعضها جبلي مثل الهدهد ومنها ما يكثر النكاح مثل جنس الحجل والديكة ومنها
تقية زكية مثل جنس الطائر الذي يسمى باليونانية [illegible] فان جميع ما كان من هذا
الجنس لا يسفد الا في الحين مره وايضا بعضها الحية بعض الحيوان البحري لجي وبعضها شاطئي وبعضها
صخري وايضا بعض الحيوان مهارش مقاتل وبعضها حافظة وانما اعني بمهارش مقاتل ما يحمل
منها ويشد على ما يريد ويدفع عن نفسه بجهده كلما يريد ان يضر به فاما الحافظة فعلى خلاف ذلك
فالحيوان يختلف بجميع الاصناف التي وصفنا ويختلف ايضا بانواع اخلاقه لان بعضها
وديع قليل الغضب ليس بجاهل مثل البقرة وبعضها غضوب جاهل لا يقبل شيئا من الادب
مثل الخنزير البري وبعض الحيوان حليم جزوع مثل الابل وبعضها عادم الحرية محتال مثل
الحية وبعضها حري جلد كريم شريف مثل الاسد وبعضها محتال قوي شديد وحشي مثل
الذيب وايضا بعض الحيوان مكار ردي الفعل مثل الثعلب وبعضها غضوب محب ومثل

الكلب وبعضها وديع بكيس ويستانس سريعا مثل الفيل وبعضها حيي حفوظ مثل الاوز
وبعضها حسود محب للجمال مثل الطاوس فاما الحيوان الذي له راي ومشورة فهو الانسان فقط
وكثير من الحيوان يحفظ ذكر ما يرى ويتعلم فاما فطنة الفكرة فليست تكون الا في الانسان وسنصف
فيما يستانف جميع اخلاق كل واحد من اجناس الحيوان واصناف تدبير معاشه ونلطف النظر في
ذلك اكثر مما فعلنا فيما سلف ولجميع الحيوان عضوان يشترك فيهما اعني العضو الذي به
يقبل الطعام والذي به يخرجه وهاذان العضوان ايض متفقان بقدر الانواع التي وصفنا
اعني بالمنظر او بالزيادة والنقص او بالملايمة او بالوضع واتصالها عضو اخر مشترك اعني
الذي اليه يصير الطعام بعد دخوله في الفم وهو البطن وينبغي ان يعلم ان الفضلة التي تكون
في اجواف الحيوان التي له عضو قبول للفضلة الرطبة له ايض وعاء قبول للفضلة اليابسة فاما الحيوان
الذي له وعاء قبول للفضلة اليابسة فليس له عضو قبول للفضلة الرطبة ايض على كل حال
فكل حيوان له مثانة فله بطن ايض وليس لكل ما له بطن فله مثانة ايض ولجميع الحيوان الذي له
زرع ويتولد منه حيوان مثله عضو موافق له فينبغي ان يعلم ان كل ذكر من الحيوان يلقي
زرعه في الانثى فاما الانثى فانما يلقى زرعها في داخل رحمها ومن الحيوان ما ليس فيه ذكر
ولا انثى ولجميع الحيوان الذي له زرع ويتولد منه وله اعضاء موافقة لخلقة المحمول والمولود
وتلك الاعضاء ايض يختلف بالصورة لان لبعض الاناث رحما ولبعضها عضو اخر ملايم
للرحم فهذه الاعضاء التي يكون في جميع الحيوان او في كثير منها باضطرار ومما لا بد منه وفي
جميع الحيوان جنس واحد مشترك عام اعني الحس وليس العضو الذي يكون فيه الحس
يسمى باسم واحد خاص لان ذلك العضو في بعض الحيوان متفق هو هو وفي بعضها عضو
ملايم له وفي كل حيوان رطوبة اذا عدمها اما من قبل الطباع واما من قبل افة قسرية

سد وبلى وفيه ايض العضو الذي يجتمع فيه تلك الرطوبة وهي في بعض الحيوان دم وفي
بعضها رطوبة اخرى ملايمة للدم اعني الرطوبات التي ليست بتامة مثل السم والرطوبة التي الى
الصفرة ما هي شبيهة بمائية العرق فحس اللمس يكون في عضو اجزاوه شبيهة بعضها ببعض اعني
في اللحم او في شيء اخر مثله وذلك في الحيوان الذي فيه دم فاما في الحيوان الذي ليس فيه دم
فان الحس يكون في عضو اخر ملايم للاعضاء التي ذكرنا وهو يكون على كل حال في الاعضاء
التي تشبه اجزاؤها بعضها بعضا فاما القوى الفاعلة فانها يكون في الاعضاء التي لا تشبه
اجزاؤها بعضها بعضا مثل قطع ومضغ الطعام فان القوة التي تفعل ذلك في الفم وقوة
الحركة من مكان الى مكان في الرجلين او في الجناحين او في عضو اخر ملايم لهذه الاعضاء
وايض في بعض الحيوان دم مثل الانسان والفرس وجميع ما ليس له ارجل البتة او له رجلين او
اربعة ارجل وليس في بعض الحيوان دم مثل النحل والدبر وبعض الحيوان البحري مثل الذي يسمى
باليونانية نبتسا وقرابوس وجميع ما له اكثر من اربعة ارجل وايض بعض الحيوان يلد حيوانا
وبعضه يبيض بيضا وبعضه يلد دودا فاما الذي يلد حيوانا فمثل الحيوان البحري مثل
الدلفين والذي يسمى باليونانية سلاخي ومنها ما له عضو خاص شبيه بالنبوبة وليس له
اذن مثل الدلفين وفالانا وهذه النبوبة يكون في ظهر الدلفين وفي جبهة فالانا ولبعض
الحيوان البحري اذن مكشوفة مثل الذي يسمى باليونانية سلاخي وعلاق وماطو وانما
اسمي بيضا التي يكون الفرخ من جزء من اجزائها وساير ذلك يكون غذاء حتى يتم ويكمل
واسمي دودة التي منها كلها يكون كل الحيوان المفصل وتتم صورته وتنشا وينبغي ان نعلم
بعض الحيوان الذي يلد حيوانا ايض انما يلده في جوفه بيضا اولا فاذا تم صار منه شبيه بدود
فاذا ولد ذلك الدود قبل صورة تامة وكان منه حيوانا مثل الحيوان البحري الذي يسمى

الانسان والفرس وجميع
ما له شعر واعظم من حو

باليونانية سلاشى وبعض الحيوان يلد في الرحم حيوانا مثله فاذا تم خلقه وكمل خرج الى خارج مثل
الانسان والفرس وكلها يلد حيوانا مثله وبعض البيض يكون صلب الخزف وفي داخله لونان
من الرطوبات مثل بيض الطير ومن البيض ما هو لين والرطوبة التي في داخله لون واحد
لون واحد مثل بيض الحيوان الذي يسمى سلاشى وبعض الدود الذي يولد من الحيوان
متحرك من ساعته وبعضه لا يتحرك الا بعد ايام وسنصف ذلك كله صفة لطيفة فيما
يستقبل اذا اخذنا في ذكر ولادها وايضا لبعض الحيوان ارجل وبعضها لا والذي له
ارجل ايضا مختلف لان منه ما له رجلان فقط مثل الانسان والطير ومنه ما له اربعة
ارجل مثل الفرس والثور وما كان من هذا الصنف ومنه ما له ارجل كثيرة مثل النحلة
والدبر والحيوان الذي يسمى ذو اربعة واربعين رجلا وارجل جميع الحيوان ازواج ليس
بافراد فاما الحيوان المائي الذي يعوم فان له اجنحة مثل السمك ومنه ما له اربعة اجنحة
اثنان منها في بطنه واثنان فيما يلي الظهر مثل السمك الذي يسمى حرساوس والدراقو
ومنها ما له جناحان مثل جميع السمك المستطيل الاملس مثل الانكلس والذي يسمى ابلوتا
اسمونا وكل ما معاشه من الماء مثل معاش الحية من الارض وليس لبعض السمك الذي
يسمى سلاسى اجنحة مثل كل ما كان منه عريضا له ذنب مثل الذي يسمى باطيس وانما
يعوم هذا الصنف بعرض جسده واما الضفدع البحري فله اجنحة وجميع ما لم يكن اجر
عرضه الى الرقة ما هو فاما كل ما كان من السمك البحري الذي يظن ان له ارجل وهو يعوم
بها وبالاجنحة مثل جميع الصنف الذي يسمى باليونانية ملاقيا فانها اسرع الحركة والعوم
حو يصير من شاطئ البحر الى اللج وخاصة السمك الذي يسمى سليا وطوثيس والصنف
الكثير الارجل فاما ما كان من السمك الخاسي الجلد مثل الذي يسمى باليونانية مراس

فانه يتحرك ببدنه حركة سريعة مع حركة اجنحته والتمساح يتحرك ويعوم برجليه وذنبه وذنبه بقدر
ما يقاس صغيره الى كبيره وذنب التمساح يذنب السمكة التي يسمى عيلاسس ولبعض الطير ريش
مثل العقاب والبازي وبعضه محزز الجسد مثل النحلة وما يشبهها ومنها ما جناحه من
جلد مثل الوطواط وما يشبهه ولجميع الطير الذي له ريش والذي جناحه من جلد دم
فاما المحزز الجسد فليس له دم البتة ولبعض الطير الذي له ريش والذي جناحه من

جلد رجلان وليس لبعضه رجلان فانه يقال ان من الحيات حيات لها اجنحة وليس لها
رجلان وذلك يكون في ارض الحبشة وجميع ما له جناحان مكسو بالحجاب من الطير و
الطير الذي ليس له دم فجناحيه علاوة لان جناحيه تحت غطاء تسترها مثل الدبر
والجعل ومنه ما له غطاء رقيق شبيه بالقشر ومما وصفنا ما له جناحان ومنه ما له اربعة
اجنحة فاما التي لها اربعة اجنحة فهي التي لها عظم ولها في موخرها حمة فاما التي لها
جناحان فهي التي ليس لها عظم وهي التي يلسع بخرطومها الذي في مقدم رؤوسها وليس
شيء مما له جناحه علاوة حمة فاما التي لها جناحان فقط فهي يلسع بالخرطوم الذي في مقدم
راسها مثل الذباب والبعوض وذباب الدواب وجميع الحيوان الذي ليس له دم صغير
جثة من الحيوان الذي له دم ما خلا الحيوان البحري فان منه حيوانا ليس له دم اكبر من
حيوان له دم وذلك يكون قليلا جسيما مثل بعض السمك الذي يقال له الاقيا فان
هذا الجنس يكون عظيما جدا في الاماكن الحارة ولا سيما في اللجج اكثر من الاماكن التي بقرب
من البر وخاصة في المواضع التي يكثر فيها المياه العذبة الطيبة وجميع ما يتحرك من الحيوان
يتحرك باربعة اعضاء من اعضائه او باكثر منها وما كان من الحيوان الذي له دم فهو
يتحرك باربعة اعضاء فقط مثل الانسان فانه يتحرك برجلين ويدين فاما ما كان ذا

اربع فانه يتحرك باربعة ارجل والسمك يتحرك باربعة اجنحة فاما ما كان له جناحان وليس له
رجلان البتة فهو يتحرك ايضا على اربعة اعني الانقليس الذي يلتوي اذا امشى ويرفع بعض جثته
على الارض ويضع عليها بعضها مثل الحية واما ما كان من الحيوان الذي ليس له دم ان كان
من جنس الطير وان كان من جنس المشاء فهو يتحرك بارجل كثيرة مثل الحيوان الذي يسمى
فانه يتحرك بارجل كثيرة مثل الحيوان الذي يسمى ذا الجناحين واربعة ارجل وانما سمي بهذا الاسم
لانه لا يعيش الا يوما واحدا واما السرطانات فان لها ثمانية ارجل يتحرك بها حركة معتدله
والاجناس الكلية التي منها تجزا ساير الاجناس خمسة اما الواحد فجنس الطير والاخر جنس
السمك والاخر جنس السباع البحرية العظيمة الجثة ولجميع هذه الاجناس دم ومن الحيوان
جنس اخر اعني الحاسي الخزف وهو كل ما كان من اصناف الحلزون وايضا جنس اخر
وهو الذي يسمى لين الخزف مثل الذي يسمى قارابو واجناس من اجناس السرطانين
الذي يسمى اسطافوس وجنس اخر يسمى ملاقيا مثل طوثيس وطوثوس وسبيا وجنس
اخر يقال له جنس الطير المحزز الجسد وليس شي من هذا الجنس دم البتة فاما ما كان من
الحيوان البحري الذي له ارجل وهو كثير الاجنحة ومن الحيوان المحزز الجسد ما يطير ومنه
ما لا يطير فاما ما كان من ساير اجناس الحيوان فانه ليس بعظيم لانه لا يحيط باصناف
كثيرة بل منها ما هو مبسوط ليس فيه جنس اخر مثل الانسان ومنها ما فيه اصناف
مختلفة ولكن لا يسمى باسماء معروفة وينبغي ان يعلم ان جميع الحيوان الذي يلد حيوانا
مثله له شعر فاما الحيوان الذي يبيض فله تفليس في جسده اعني بالتفليس ما دار شبيهة
ما دار القشور اذا نزعت وجنس الحيات جنس واحد مبسوط سيار له دم من قبل
الطباع وهو مفلس الجسد وانما اعني بقولي سيار حركته وسيره الذي يسير على

بطنه

بطنه ولكن جميع الحيات يبيض بيضا فاما الافعى فانها تلد حيوانا اعني افاعي مثلها فقط
وليس جميع الحيوان الذي يلد حيوانا مثله شعر لان بعض السمك يلد حيوانا فاما كل ما كان
له شعر من الحيوان فهو يلد حيوانا مثله وينبغي ان يصير الشوك الذي في بعض الحيوان صنف
الشعر مثل شوك القنافذ البرية والحيوان الذي يسمى سكاع فان الشوك الذي في جلده
يكون مكان الشعر ويستره مثل ستر الشعر وهو له مثل سلاح يرمي به من طلبه واراد
اخذه وليس الحاجة اليه مثل الحاجة الى الرجلين وفي البحار اصناف حيوان لا يجمعها جنس
واحد مشترك وفي البرايض حيوان على مثل هذه الحال لا ينتسب الى جنس واحد
يحيط بها بل لكل واحد منها صورة مفردة خاصة له مثل الانسان والاسد والايل
والفرس والكلب وما اشبه ذلك وجميع الحيوان الذي ذنبه كثير الشعر منسوب الى جنس
واحد مثل البراذين والخيل والحمير والطير فان ذنب الطير كثير الريش شبيه بالشعر
وانما وصفنا جميع هذه الاصناف وموافقة واختلاف اجناس الحيوان حسب هذا
بقول الجزم ومن اراد ان ينتقد ذلك كله سيعرف تحقيق قولنا ونحن سنصف فيما
يستانف كل جنس من هذه الاجناس على حدته ونلطف النظر فيه بقدر مبلغ راينا
وعلمنا وانما تقدمنا وذكرنا ما ذكرنا لكي نبين الفصول التي بين الحيوان اولا ثم جميع
الاعراض التي يعرض لها ثم نصف فيما يستقبل علل ذلك كله فان هذا المأخذ و
المسلك طباعي مستقيم وفيه يكون البيان والايضاح فنحن نذكر اولا اعضا الحيوان
الذي هو منها مركب فان اختلاف الحيوان بهذه الاعضا يكون خاصة لان بعضها
كل الاعضا وبعضها على خلاف ذلك والاعضا ايضا يختلف من قبل المرتبة
والوضع والزيادة والنقص والصورة والملاءمة ومضادات الافات والاعراض كما

قلنا وفصلنا فيما سلف صفة اعضاء الانسان واجزائه وينبغي لنا ان
نذكر اعضاء الانسان اولا لانه اكرم واعظم شانا من جميع الحيوان وهو عندنا اعرف
وابين من غيره باضطرار فكمثل ما يجرب جميع نقر الذهب والفضة اذا قيس الى التي المضروب
على السكة منه كذلك يعرف حال جميع الحيوان اذا قيس الى الانسان لحسن وتمام وكمال
خلقه واعضاؤه الظاهرة معروفة لجنس كل من كان لجنس طباعي ولكن نريد ذكرها
وتصنيفها لحال سوء العلم مع المعرفة بالحس فان ذلك اوفق واصوب من غيره ونحن
نذكر الاعضاء التي هي اليد اولا ثم نذكر الاعضاء التي اجزاؤها يشبه بعضها بعضا فنقول
العظيمة من اعضاء الجسد الراس والعنق والتنور والعضدان والساقان وجميع ما بين العنق
الى منتهى البطن يقال له تنور وينبغي ان يعلم ان جزء الراس الذي فيه نبات الشعر يقال
فروة الراس وحروه الذي في المقدم يسمى يافوخا وهو موضع العظم الذي لا يصلب بعد
الولادة الا حينا بعد ان يصلب ويشتد جميع عظام الجسد فاما موخر الراس فانه
يسمى نقرة القفا وفيما بينها وبين اليافوخ وسط الراس وهو يسمى القمحدوة وتحت
اليافوخ الدماغ واما ما تحت نقرة القفا فقادع وقحف الراس مخلوق من عظم صلب
مستدير محيط به جلد ولحم وفيه خياطة من قبل الطباع وتلك الخياطة في رؤس
النساء واحدة مستديرة حول قحف الراس فاما رؤس الرجال ففيها خياطات كثيرة
متصلة بعضها ببعض اكثر ذلك وقد اصيب راس رجل فيما سلف من الدهر ليست
فيه خياطة البتة ووسط الراس يسمى ايضا التوى الشعر وربما كان في بعض الرؤس
مضاعفا فاما ما تحت فروة الراس من قدام فهو يسمى وجها وليس هو من الصواب
ان يسمى ذلك الجزء وجها في شي من الحيوان ما خلا الانسان والناحية العليا من

الوجه اعني التي بين اليافوخ والعينين يسمى جبينا واذا كان هذا الجبين عظيما جدا
يدل على ان صاحبه يقبل الى البلادة ما هو واذا كان صغيرا يدل على جودة حركته و
اذا كان عريضا يدل على ان صاحبه قليل العقل واذا كان مستديرا يدل على ان
صاحبه قليل الغضوب وتحت الجبين الحاجبان واذا كان الحاجبان مستقيمين كان
خطيد ل على لين وتانيث واسترخاء واذا كانا معوجين احدبين الى طرف الانف
فهو يدل على ان صاحبه كيس خفيف لطيف في جميع اموره واذا كان اعوجاجهما
مايلا الى الصدغين فهو دليل على ان صاحبه مستهزئ ردي الحال وتحت الحاجبين
العينان واطرافها السفر الاعلى والاسفل فاما داخل العينين فان الرطوبة التي بصر بها
يسمى حدقة وما يلي الحدقة يقال لها سواد العين وما كان خارجا من ذلك السواد يقال بياض
العين ومن اجزاء العين ايضا زاوية الاشفار التي الى الانف والزاوية الاخرى التي تلي الاذن
والماق الاعلى والاسفل فاذا كان الماق وما يلي زاوية العين صغيرا دقيقا يدل على
رداءة حال صاحبه وسوء مسلكه وسيرته واذا كان ذلك الموضع كثير اللحم مثل ما يعرض
لعين الحداء يدل على خبث ورداءة وفجور ولجميع اجناس الحيوان عينان وان لم يكن
تامة ما خلا الحيوان البحري الذي جلده صلب شبيه بالخزف فاما جميع الحيوان الذي يلد
حيوانا مثله فله عينان ما خلا الخلد فانه عادم العينين فيما يظهر منه لانه لا يتصور انه
واما ان سلخ احد الجلدة التي على اماكن عينيه وسلخها سلخا رقيقا فانه يصيب موضع العينين
وسوادها على حالها كانها انما يصيبها الضرورة والفساد وذهاب البصر في اوان الولادة تحت
نبات الجلد على العينين فاما الحاجبان الواقعان على العينين فانهما دليلان على ان
صاحبهما حسود فاما بياض العين فانه يكاد ان يكون متشابها في جميع الناس وكاما

سواد العين فمختلف لانه ربما كان شديد السواد وربما كان شديد الزرقة وربما كان
اشهل وربما كان الى الحمرة ما هو فاذا كان على مثل هذه الحال دل على ان سيرة صاحب تلك
العين سيرة جميلة وعلى نجاد العقل وانما اختلاف الوان سواد العين خاصة في
الانسان فاما في ساير الحيوان فليس هو مختلف ما خلا الخيل فانه ربما اختلفت الوان
سواد اعينها ومنها ما يكون اشهل وازرق واسود العين وينبغي ان يعلم انه ربما كانت
العينان كبيرتين وربما كانتا صغيرتين وربما كانتا وسطتين فما كان منها وسط القدر
فهو دليل حسن حال صاحبها في ذكائه وعقله ومروته وربما كانت العين ناتية وربما كانت
غايرة وربما كانت فيما بين ذلك فاذا كانت العين غايرة فهي يدل على جودة في جميع الحيوان واذا
كانت ناتية فهي دليل على اختلاط عقل وسوء حال فاذا كانت فيما بين ذلك فهي محمودة
لانها يدل على خير وربما كانت العين كثيرة التغميض وربما كانت كثيرة الانفتاح قليلة الحركة
وربما كانت فيما بين ذلك فاذا كانت العين كثيرة الانفتاح قليلة التغميض يدل على وقحة
وبله واذا كانت كثيرة التغميض يدل على ان صاحبها منتقل عن كل ما يدخل فيه خفيف العقل
ليس له ثبات في شيء من اموره واذا كانت فيما بين كثرة الحركة وقلة التغميض يدل على حسن
حال العقل وغير ذلك ومن اجزاء الراس الاذن وهي آلة السمع وليست توافق سياسة
النفس ولذلك نقول ان العمون الشاعر كاذب حيث زعم ان المعز تتنفس باذانها ق
الناحية السفلى من الاذن يسمى شحمة الاذن وما كان من الناحية العليا مستديرة يسمى
محارة وتركيب الاذن من غضروف ولحم فاما داخل الاذن فانه ثقب ملتوي شبيه
بحلقة لولب ومنتهاه من عظم في الحلقة شبيه بالاذن والدوي وكل صوت ينتهي اليه ومنه
يوصل الى الدماغ وليس للاذن منفذ الى الدماغ بل لها منفذ الى الحنك ومن الدماغ يخرج

عرق ينتهي الى الاذن اليمنى وعرق آخر يخرج مثله وينتهي الى الاذن اليسرى وحركة الاذنين
يكون على تلك العروق وكل حيوان له اذنان فحركهما ما خلا الانسان فقط وليس لبعض الحيوان
الذي يسمع اذن البتة بل له ثقب ومعبر من ظاهر يسمع به مثل جميع الحيوان المنسوب الى جنس
الطاير والحيوان الفلس الجلد فاما جميع الحيوان الذي يلد حيوانا فله اذن ما خلا الذي يسمى
باليونانية فوقي والدلفين فاما الحيوان البحري العظيم الجثة فله اذن ناتية وهو جيد السمع
ومن اذان الناس ما يكون كثير الشعر في ناحية منها ومنها ما ليس فيه شعر ومنها ما فيه شعر
يسير وهو دليل على سمع جيد وربما كانت الاذان كبارا وربما كانت صغارا وربما كانت
فيما بين الكبير والصغير وربما كانت ناتية جدا وربما كانت على خلاف ذلك وفيما بين الا مبين
والاوساط من جميع الانواع التي ذكرنا دليل على خير فاما اذا كانت الاذان ناتية كبارا جدا فهي دليله
على حمق وخرق وكثرة كلام صاحبها فاما اللحم الذي بين العينين والاذن فانه يسمى صدغا ق
الانف لتجسس الشم وبه يكون التنفس وهو مجاز العطاس اذا كثرت الريح في الدماغ وخرجت
نفثة والعطاس فيما يزعم كثير من الناس علامة دليله على تحقيق قول يقال في ذلك الحين وليس
يمكن ان يكون التنفس ودخول الهوا الى الجوف وخروجه منه الا بالانف بقدر الواجب في الحلقة
فاما التنفس الذي يكون بالفم فهو ما يكون من قبل ضرورة وهو سيء لانه على خلاف الطباع والانف
عضو جيد الحس والحركة وليس هو مثل الاذن غير متحرك والحجاب الذي في وسطه مخلوق من
غضروف فاما منافذ المخاط والتنفس ففي نهايته فاما انف الفيل فانه طويل قوي وهو الذي يسميه العامة
خرطوما والفيل يستعمل ذلك الخرطوم مثل يد وبه ياخذ الطعام ويوديه الى فيه وبه يودي شربه
الى فيه ايضا وليس يفعل ذلك شيء من الحيوان غيره وفيما يلي انف الانسان الوجنتان تحت
الوجنتين الفك وعليه يكون نبات شعر اللحية وجميع الحيوان يحرك الاسفل ما خلا التمساح

فانه يحرك الفك الاعلى وتحت الانف الشفتان وهي مخلوقة من لحم جيد الحركة فاما داخل
الشفتين فهو يسمى الفم ومنه ما يسمى حنكا ومنه ما يسمى لسانا وهو المحس كل مذوق و
انما ذلك الحس في طرفه فاما ما عرض منه فانه اول حساوا اللسان حس بجميع ما يحس سائر الجسد
اعني الحار والبارد والخاشن واللين ويفعل ذلك بجميع اجزائه وربما كان اللسان عريضا
وربما كان دقيقا وربما كان فيما بين العرض والدقة وهو الذي يستحب اعني الاوسط فانه
اوفق لجودة الحركة وايضاح الكلام وبيانه وربما كان اللسان مرسلا وربما كان فيه رباط
وعقدة مثل ما يعرض لمن به لثغة او غير ذلك من افات اللسان وانما خلقة اللسان من لحم رخو
ومن اجزائه العضو الذي يكون على اصله وايضا من اجزاء الفم اللثة وهي مخلوقة من لحم وفي
اللثة الاسنان وفي الحنك العضو الذي يسمى طلطلا اعني اللهاة وهو موضوع على
عرق وهو موافق للصوت وربما كثرت رطوبته واسترخى فاعرض لذلك يسمى عنبة وربما
حدث للانسان في اصل اللسان في جانب الحلق اللوزتان فاما العضو الذي بين الوجه
والسرة اعني الصدر وما يليه فهو يسمى عنق وفيه انبوبتان واحدة في مقدم الحلق وهي التي
يسمى الحنجرة والانبوبة الاخرى خلفه وهي التي يسمى المري وفم المعدة وخلقة الانبوبة التي
في مقدم الحلق من غضروف وهي آلة الصوت والتنفس فاما الانبوبة المري فخلقتها من لحم
وهي لاصقة بالفقار ولما ما تحت الفقار فانه يسمى ما بين الكتفين فهذه اعضاء الانسان
التي من راسه الى السرة فاما السرة فانه مجرى في مقدمه صدر اعني اجزاء الصدر وفيه
الثديان وفي الثديين حلمتان والثديان اللذين في الاناث وهما صفتي وربما كان
في ثدي الذكورة لبن يسيل لا يظهر الحال سنعا وخلقتهما فاما خلقة ثدي النساء فمن
لحم رخو مجوف مملوء وبعد السرة في مقدم الجسد البطن وفيه السرة التي يقال انها كل

البطن وتحت السرة في كلي الجانبين الحالبان وفي آخر البطن موضع العانة والورك كلي خلف
الحالبين وما خلف الوركين من الظهر يسمى الصلب وهو مكان المنطقة والزنار وتحته
العظم الذي يسمى القحقح وتحت عظم القحقح راس عظم الفخذ وبعض الناس يسميه التفاحة
وبعضهم يسميه الحرقفة وهو مكان حركة الفخذ فاما الاناث فلها عضو خاص اعني الرحم
وفي آخر العانة الذكر وخلقته من لحم وغضروف وهو ينبسط وينقبض والذي ينفتح
عنده شيء من الجامعة الغضروف وطرفه يسمى كمرة والجلد الذي يغطيه يسمى قلفة واذا انقطع
منها شيء لا يلتئم كما لا يلتئم ما دق من طرف الوجنة وتحت الذكر الانثيان وليس خلقتهما
مثل خلقة اللحم ولا بعيدة منها وسنلطف في ذكر خلقتهما فيما نستانف والذكر مجاز الفضلة
الرطبة ومجاز المني فاما مكان الابطين فانه مشترك فيما بين العنق والصدر والابط مكان
مشترك فيما بين الصدر والاضلاع والعضدين والاكتاف فاما مكان الارنبة فهو
مكان مشترك بين الفخذ والقحقح والمربط وفوق المربط مراق البطن فهذه صفة الصدر
وما يليه من المقدم فاما ما خلفه فانه يسمى الظهر ومن اجزاء الظهر الاكتاف والفقار
فاما الاضلاع فهي مشتركة فيما بين الصدر والظهر وهي ثمانية من كل ناحية وفي جسد
الانسان الناحية العليا والسفلى والمقدم والمؤخر والناحية اليمنى والناحية اليسرى
والاعضاء التي فيهما يشبه بعضها بعضا اعني التي في الناحية اليمنى والتي في الناحية
اليسرى وان كانت اعضاء الناحية اليمنى اقوى من الاعضاء التي في الناحية اليسرى فاما
الاعضاء التي في الظهر فليس تشبه الاعضاء التي في مقدم الجسد ولا يشبه ايضا الاعضاء
التي في اسفل الجسد الاعضاء التي في اعلى الجسد وان كانت بعضها يشبه بعضا من جهة
اللحم مثل الفخذين والعضدين والساقين والذراعين واذا كانت العضدان قصيرتين

فان الفخذين ينتصران ايضا على مثل تلك الحال واذا صغرت الرجلان صغرت اليدان ايضا
وعظم العضد واحد وعظام الذراع اثنان وبعد الذراع الكفين المجزاة بالاصابع وكل
اصبع مجزاة مثلثة اجزا وثلثة عظام ومفاصل ما خلا الابهام فانها من الجزين وفيها عظمان
ومفصلان وانقباض الاصابع يكون الى داخل وانبساطها يكون الى الخارج ومن فوق
اليد وموضع اصل العضد ينقبض وينبسط كشكل وما يلي داخل الكف وهو محل الخطوط
واثنان منه واذا كانت تلك الخطوط اثنين او ثلثة يشق كل الكف يدل على طول العمر واذا كان
اثنين قصيرين يدل على قلة العمر فاما ظهر الكف فانه معرق كثير العظام قليل اللحم وفي اسفل الجسد
الفخذان ثم الركبتان وعلى الركبة العظم الذي يسمى الداعضة ثم الساقان ومقدم الساق
يقال له انف الساق وموخره يقال له بطن الساق وخلقته من لحم وعصب وعروق وفيما
بين اسفل الساق والقدم الكعب وموخر القدم يسمى العقب وما تحت طرف القدم يسمى
صدر القدم وما يلي علا القدم كثير العظام والعصب وفي طرف القدم الاصابع والاظفار
وفي جميع الاصابع انقباض وانبساط واذا كان اسفل القدم غليظا سمينا ليس بعميق ولا
مقعب وكان صاحب تلك القدم بطيا ويمشي على كله فهو دليل مكر وحماقة حال واذا لم يكن
على ما ذكرنا يدل على خلاف ذلك والعظم الذي يسمى داعضة ومكان الركبة مشترك له
فيما بين الفخذ والساق فهذه الاعضا مشتركة للاناث والذكورة وانما وضع جميع
اعضا الجسد بقدر ما ذكر الاعلى والاسفل والمقدم والموخر واليمين والشمال وليس
ان جميع الاعضا التي في الظاهر من الجسد ايضا مخلوقة معروفة للكل وانما ذكرناها وسميناها
لكيما يكون قولنا تاما ولا انا نريد ان نبسط هذه الاعضا جميع اعضا ساير الحيوان ولا يخفى
علينا شي من وضعها ولا اشكالها واما الجسد الانسان خاصة مخلوقة موضوعة بقدر

خلقته ووضع جميع هذه العلل اعني ان ناحية جسد الانسان العليا والسفلى ومقدمه
ومقدمه وموخره واليمين واليسار مخلوق خلقة طباعية بقدر خلقه هذا العالم وايضا كذلك
في ساير الحيوان لان من الحيوان ما ليس فيه جميع هذه الاعضا ومنه ما فيه هذه الاعضا
ولكن ليس وضعها مثل وضع اعضا الانسان فان راس الانسان موضوع فوق
جميع جسده بقدر خلقة الكل كما قلنا فيما سلف فاما روس ساير الحيوان فعلى خلاف
ذلك لانها وان كانت موضوعة على اجسادها وهي مايلة الى اسفل ناظرة الى الارض
وليست هي قايمة مستقيمة ناظرة الى الهوا والسما مثل راس الانسان وبعد الراس العنق
والصدر والظهر فاما الصدر فهو مقدم الجسد والظهر موضوع في موخر الجسد والبطن
موضوع بعد الصدر والصلب فالثة وبعد ذلك المحاس والوركين ثم الافخاذ والساقان
ثم القدمان فاما الحواس والة الحواس مثل العينين والمنخرين واللسان فانها موضوعة كلها
في مقدم الوجه فاما السمع والة السمع فهي موضوعة في جانب الراس فاما العينين عينا
الانسان قريبة بعضهما من بعض بقدر عظم راسه اكثر من جميع الحيوان وحس اللمس في
الانسان الطف جدا اكثر من ساير الحواس وبعده حس المذاقة وهي في الانسان ايضا
لطيفة فاما ساير الحواس اعني البصر والشم والسمع فانها في الانسان دون ما هي في كثير
من الحيوان فهذا وضع اعضا الجسد فيما يلي الناحية الظاهرة منه بقدر ما بينها الطبا ع
واسماوها كما بينا فيما سلف وهي معروفة بمنزلة الحال العادة التي جرت واما الاعضا التي
في باطن الجسد فعلى خلاف ذلك لانها ليست معروفة لكثير من الناس فنحن نذكرها في
نفسها الى ساير اعضا الحيوان الذي طبيعته قريبة من طبيعة الانسان لما هو يجب من
وضع كتابنا فالدماغ موضوع في مقدم راس الانسان وهو موضوع على مثل هذه الحال

في ساير روس الحيوان وجميع الحيوان الذي له دم دماغ ايضا والحيوان البحري الذي يسمى
باليونانية مالاقيا دماغ وحوله شفافان فاما الانسان فدماغه كبير جدا بقدر عظم راسه
وهو رطب جدا وحوله سفاقان محيطان به من كل ناحية والسفاق الذي يلي العظم اقوى
من الاخر جدا فاما السفاق الذي يلي الدماغ فهو في القوة دون السفاق الذي سمينا
الاخر والدماغ مجزا بجزوين في جميع الحيوان وخلف الدماغ دماغ آخر في بطن من بطون الراس
مخالف لهذا الدماغ الذي في مقدم الراس بالمنظر واللمس فاما مؤخر الراس فهو مجوف
خال بقدر عظم كل راس وروس بعض الحيوان عظيمة ووجوهها اصغر من روسها و
ذلك في بعض الحيوان المستدير الوجه ولبعض الحيوان راس صغير ولحيان كبيران
طويلان مثل جنس جميع الحيوان الذي ذنبه كثير الشعر وليس في الدماغ دم البتة ولا فيه
عرق من العروق وهو بارد تحت اللمس وفي وسطه موضع عميق مستطيل فالدماغ في
جميع الحيوان على ما ذكرنا فاما السفاق الذي يليه ففيه عروق وانما السفاق شبيه بجلد
رقيق حابس للدماغ وفوق الدماغ عظم دقيق ضعيف جدا اكثر من عظام ساير الراس
وهو في المكان الذي يسمى اليافوخ وفي كل عين ثلثة سبل اخذة الى جوف الراس فاما
الاعظم والاوسط منها فانهما اخذان الى مؤخر الراس فاما الصغير فهو اخذ الى الدماغ
بعينه واما السبل الاصغر هو الذي يلي الانف خاصة والسبلان العظيمان احدهما
ورسم من الاخر ومذهبهما واحد وواحد منهما يلقى الاخر قبل ان ينتهيا الى مكانهما وذلك
بين في السمك خاصة لان هذين السبيلين في السمك يقربان من الدماغ فاما السبيلين
الصغيرين فان احدهما ينتاى من الاخر جدا وليس يلتقيان البتة وفي داخل العنق بعد
المري وهو ضيق مستطيل والوريد موضوع في مقدم العنق وحلقة المري في الناحية

التي تلي القفا فهذا موضعهما في جميع الحيوان الذي له مري ووريد اعني قصبة الرية وانما
يكون هذا الوريد في جميع الحيوان الذي له رية وخلقة الوريد من غضروف وهو قليل
الدم محيط بعروق دقاق جدا وموضعه من الناحية العليا بعد الفم قبالة ثقب المنخر
وهو الثقب الاحد الى الفم ولذلك ربما شرب الانسان فخرج بعض تلك الرطوبة من
المنخر لحال الثقب الذي فيما بين الانف والفم وفيما بين الثقبين العضو الذي على اصل
اللسان وهو شبيه بغطا يغطي قصبة الرية لكيما يقع فيها شي من الطعام او الشراب فاما
الناحية السفلى من القصبة فانها تفترق منها شعبتان بانبوبتين وياخذان الى
جوانب الرية فان الرية مشقوقة بجزوين وهي على مثل هذه الحال في جميع الحيوان الذي
له رية ولكن ليس ذلك الافتراق بين جدا في الحيوان الذي يلد حيوانا مثله وخاصة في
الناس فانه رية الانسان ليست كثيرة الافتراق مثل افتراق رية بعض الحيوان الذي يلد
حيوانا مثله ولا هي ملساء بل فيها اختلاف فاما في الحيوان الذي يبيض بيضا مثل جنس
جميع الطاير وما كان من الحيوان ذا اربعة ارجل يبيض بيضا فان الرية يوجد فيه كثيرة
الافتراق ولذلك يظن كل من يعاينهما من الجهال جاعلهما انهما ريتان فاجزاء قصبة الرية
يفترق وينتهي الى العرقين اللذين ذكرنا انهما في الرية كل واحد من الجزوين الى عرق واحد
وتلك القصبة لاصقة بالعرق العظيم وبالعرق الكبير الاخر الذي يسمى باليونانية اورطي فان
نفخ احد في قصبة الرية دخلت الريح الى المواضع العصبية المجوفة التي في الرية ولذلك ينفخ و
ينتفخ جميع الرية فان في الرية ثقب واماكن مجوفة خلقتها من غضروف واواخر تلك الثقب
ضيقة حادة فاما اصولها فواسعة وتلك القصبة لاصقة بالقلب ايضا كلها مربوطة برباط
خلقته من غضروف وعصب دقيق شبيه بالشعر ويعلو ذلك كله شحم والمكان الذي يكون

فيه العراق القصبة والرية عصو متحكك ومن الحيوان بما اذا نفخ في رية الحيوان العظيم الجثة
فهو يستبين لان الريح يصل الى الرية فاما حال قصبة الرية وهي معبر وسبيل ريح المتنفس
اذا دخلت واذا خرجت فليس يقبل القصبة شيا من الطعام ولا الشراب لا يابسا ولا رطبا
ان لم يقع فيهما شي بغتة فان عرض ذلك سعل صاحبه سعالا شديدا حتى القيه فان بقي
منه شي كان علة حمى او موت او امراض مزمنة ويهلكه واما المري وهو الذي يسمى فم المعدة
فانه موضوع خلف القصبة لاصق بها وابتداوه من ناحية الفم العليا التي تلي اصل اللسان
وهو لاصق بالقصبة كما وصفنا وبينهما رباط من سفاق رقيق يضمهما وهو اخذ الى الحجاب
الذي في الجوف ومنه ياخذ الى البطن وخلقته من لحم يمكن ان يمتد ويتسع بالطول والعرض
فاما بطن الانسان فانه شبيه ببطن الكلب وان كان اوسع منه ومن البطن يخرج معاء
مبسوط ملتف التفافا يسيرا وهو عريض واما البطن الاسفل فهو شبيه ببطن خنزير
لانه عريض وجره الاخذ الى المقعدة قصير لحمي فاما الثرب فهو لاصق بوسط البطن
وخلقته من سفاق يعلوه شحم كما يكون في ساير الحيوان الذي ليس له الا بطن واحد وله
اسنان في اللحيين جميعا اعني فوق واسفل وفوق المعا يكون المعا الاوسط و
هو شبيه بسفاق وهو ايضا عريض سمين وهو لاصق بالعرق العظيم وبالعرق
الذي يسمى اورطي وفيه عروق كثيرة ضعيفة ممتدة وينتهي الى موضع الما وهو يبتدي
من فوق وينتهي الى اسفل فهذه حلقة وحال المري والقصبة والبطن والمعا واما القلب
فان فيه ثلثة بطون وهو موضوع فوق الرية حيث تفترق قصبة الرية بانبوبتين وفي
القلب سفاق سمين غليظ في المكان الذي يلصق به العرق الغليظ والعرق الذي
يسمى اورطي وذلك في الناحية الضيقة الحادة منه والناحية الحادة من القلب موضوعة

على الصدر في جميع الحيوان الذي له رية والذي ليس له رية اعني ان الحرف الحاد منه موضوع في مقدم
الجسد وذلك يعم امر ادستي على الذي يشق الجسد بالمعاينة حلقة الجوف لانه ربما اسلك فاما
المتحدر من القلب فهو موضوع فوق الحرف الحاد منه وهو من لحم شيق صلب وفي بطون القلب
عروق وموضعه فيما كان من ساير الحيوان في وسط الصدر فاما في الناس فانه مايل
الموضع الى الناحية اليسرى ميلا يسيرا وذلك لانه نزوع عن العرق الذي بين الثديين
قليلا ويميل الى ما يلي الثدي الايسر وهو في الناحية العليا من نواحي الصدر وليس هو
بكبير ولا منطوله مستطيل بل الى الاستدارة ما هو وطرفه الواحد ضيق حاد وله ثلثة
بطون كما قلنا فيما سلف والبطن الذي في الناحية اليسرى عظيم والذي في الوسط متوسط
العظم والذي في الناحية اليمنى صغير وذلك البطن الاوسط والصغير فيهما منفذ اخذ
الى ناحية الرية وذلك بين في اسفل البطون والبطن الاعظم لاصق بالعرق العظيم وهو
الذي به يلصق المعا الاوسط ايضا فاما البطن الاوسط فهو لاصق بالعرق الذي يسمى
اورطي وفي القلب سبل اخذه الى الرية تفترق بقدر افتراق انابيب القصبة في جميع الرية وهي
تتبع افتراق الذي يفترق من القصبة في كل ناحية وافتراق القصبة فوق افتراق السبل
الاخذة من القلب الى الرية وحال العراق بعضها ببعض يقبل ريح الهوا الذي يدخل في القصبة
ويوديه الى القلب لان العرق الواحد ياخذ الى عمق السبل الايسر واما العرق العظيم والعرق
الذي يسمى اورطي فانا سنذكر حالهما معا فيما يستانف وفي الرية دم كثير اكثر من الدم الذي
يكون في ساير اعضا الحيوان الذي له رية ويلد حيوانا في بطنه وخارجا وكل رية رخوة اللحم
متخلخلة مجوفة في كل جحب من الحجاب التي فيهما سبل ياتي من العرق العظيم وقد يظن بعض الناس
ان الرية خالية من الدم لما نعاينه من اجساد الحيوان التي تشق ولم يعلموا ان الدم الذي فيها

يخرج منهما بغتة من ساعته وليس في ساير اعضا الجوف شي آخر فيه دم كثير ما خلا القلب فاما
الدم الذي في الرية فليس بثابت واما القلب فالدم فيه ثابت لانه يكون في جميع بطونه والدم
الذي في البطن الاوسط لطيف دقيق صافي جدا وتحت الرية حجاب الصدر وهو لاصق
بالاضلاع والحسن(?) والفقار وفي اوسطه اجزا دقيقة خلقتها من سفاق وفيه ايضا عروق
ممتدة والحجاب الذي في جسد الانسان غليظ بقدر قياسه الى جميع جثته وتحت الحجاب
من الجانب الايمن الكبد وتحته من الجانب الايسر الطحال وموضع هذه الاعضا على حال واحدة
في جميع الحيوان الذي له هذه الاعضا من قبل خلقة الطبيعة وربما تبدل موضع هذه الاعضا
في بعض الحيوان وكذلك صنف من اصناف العجايب وطحال الانسان ضيق مستطيل شبيه
بطحال الخنزير واما كبد الانسان فهو مستدير شبيه بكبد الثور وفيها ثانا المرة الصفرا
وفي بعض البلدان يوجد ما المرة الصفرا فيما ينبح(?) من الضان ايضا والكبد لاصق بالعرق
العظيم وليس يماس(?) شيا من اجزا العرق الذي يسمى اورطي فاما العرق العظيم فهو لاصق
بالكبد حيث المكان الذي يسمى ابواب الكبد والطحال لاصق بالعرق العظيم فقط لان
جزا منه يمتد وينتهي الى الطحال وبعد هذه الاعضا الكليتان وهما موضوعتان على
الفقار وخلقتهما شبيهة بخلقة كلى البقر والكلية اليمنى ارفع وضعا من الكلية اليسرى و
ذلك بين في اجناس جميع الحيوان التي لها كلى وشحم الكلية اليمنى اقل من شحم الكلية اليسرى
وهي ايضا اجف جدا ومن العرق العظيم والعرق الذي يسمى اورطي يخرج عرقان وينتهيان
الى اجساد الكليتين وليس يدخلان في اعماقهما فان في وسط كل كلية عمق شبيه ببطن و
ربما كان اكبر وربما كان اصغر ومثل ذلك يوجد في جميع كلى الحيوان ما خلا كلوي الحيوان
البحري الذي يسمى فوقي فان كلويته يشبهان كلى البقر وهي صلبة جدا اكثر من جميع الكلى

فاما العرقان الاخذان الى الكلى فانهما يستدان(?) وينصرفان في اجسادها وليس ينتهيان الى بطونها
وعلامة ذلك من قبل انه ليس في بطونها دم ولا يجمد في بطونها من الدم شي وفي الكلى بطون صغار
كما قلنا فيما سلف ومن اعماق الكليتين يخرج سبيلان صلبان قويان ومن العرق الذي
يسمى اورطي يخرج سبيلان اخران ومن وسط كل كلية يخرج عرق مجوف خلقته من عصب و
ينتهي الى فقار الظهر ومن هناك ياخذ الى الوركين ويفترق هناك ثم يظهر ايضا ممتدا
على الورك فاما السبل التي تخرج من العروق التي تسمى [gap] فهي تنتهي الى المثانة لان المثانة
اخر الاعضا التي في الجوف وهي متعلقة بالسبل الاخذ من الكليتين الى اصل الذكر وحول
المثانة من كل ناحية اصر(?) اسفاق دقيقة شبيهة بالشعر وسطوحها قريب من منظر حجاب الصدر
ومثانة الانسان عظيمة بقدر قياسها الى جثته والذكر لاصق بعنق المثانة والسبل التي
تخرج من العروق وينتهي الى المثانة ثم ياخذ الى الانثيين وسنذكر حال خلقة الانثيين وحال خلقة
الارحام فيما يستانف وينبغي ان يعلم ان جميع اعضاء الجوف في الذكورة والاناث متفقة
متشابهة ما خلا الارحام ومنظرها يعرف من الرسم الموضوع في علم الشق فاما موضع الرحم
فعلى المعا وبعد الرحم المثانة وليس خلقة جميع ارحام الحيوان واحدة ولا تشبه بعضها بعضا
الا بالوضع ولا بغير ذلك فهذه حال خلقة اعضاء الانسان في باطن جسده والتي خارج و
وضعها على ما وصفنا   تم تفسير القول الاول من كتاب ارسطاطاليس الفيلسوف
في الحيوان وطبايعها والوانها ويتلوه تفسير القول الثاني
من كتاب ارسطاطاليس الفيلسوف في طبايع
الحيوان

ان بعض اجزا الحيوان متشابهة متفقة كما قلنا فيما سلف وذلك يكون في اصناف الحيوان

التي تشترك بالاجناس وبعض اعضا الحيوان مختلفة بقدر اختلاف اجناسها كما قلنا فيما سلف
مرارا شتى فجميع الحيوان المختلف بالاجناس يكون مختلفا بصورة الاعضا اكثر ذلك وربما
كان الاختلاف بالملائمة فقط فجميع الحيوان الذي له اربعة ارجل وهو يلد حيوانا مثله له اعضا
راس وعنق واعضا الراس وصورة اعضا كل واحد منها مخالفة لغيره فان عظم عنق الاسد
واحد متصل ليس فيه شي من الخرز فاما جميع جوفه فهو شبيه بجوف الكلب والحيوان الذي له
اربعة ارجل ويلد حيوانا له بدل يدي الانسان الرجلان المقدمتان وما كان منها مشقوق
الرجلين المقدمتين له اصابع فهو يستعملها كما يستعمل الانسان يده في اشيا كثيرة وليس
الرجل المقدمة اليسرى من رجل الحيوان مرسلة سهلة الحركة مثل يد الانسان اليسرى ما دون
ذلك ما خلا الفيل وليس اصابع رجليه مفصلة تفصيلا بينا كتفصيل اصابع ارجل ساير
الحيوان ورجليه المقدمتين اعظم من المؤخرتين كثيرا وله خمسة اصابع في الرجلين المؤخرتين
وله كعبان صغيران بقدر قياس عظم جسده وله خرطوم طويل يستعمله بقدر استعمال
الانسان يديه وبه يتناول الطعم والشراب ويؤديه الى فيه ويؤدي به الى راكبه وسايسه
ما اراد وبخرطومه ايضا يقلع الشجر باصولها واذا سبح في الماء يرفع خرطومه ويتنسم ويلقي الماء وكذلك
الخرطوم مخلوق من غضروف وليس في الحيوان شي يكون له ساعد ويستعمل اليد اليسرى كما
يستعمل اليد اليمنى ما خلا الانسان ولجميع الحيوان عضو ملايم لقدر الانسان ولكن ليس هو شبيها
به لان الانسان عريض الصدر فاما ساير الحيوان فضيق الصدر وليس صنف من الحيوان له ثدي
في مقدمه ما خلا الانسان واما الفيل فله ثديان اثنان ولكن ليسا هما في صدره فاما انثنا يدي
ورجلي الانسان ما خلا الفيل وربما كان ذلك في بعض الحيوان مختلفا ايضا وما كان من
الحيوان الذي له اربعة ارجل وهو يلد حيوانا مثله فهو يثني الرجلين المقدمتين الى ما بين

يديه ويثني الرجلين المؤخرتين الى خلفه فاما الفيل فانه يجلس وهو يثني رجليه ولكن لا يقوى على ان
يثني الاربعة الارجل لحال ثقل جثته بل يتركا على جانبه الايسر او الايمن وينام وجسده على مثل
هذا الشكل وهو يثني الرجلين المؤخرتين مثل الانسان فاما الحيوان الذي له اربعة ارجل
الذي يبيض بيضا مثل السام ابرص والحرذون وسائر العظايا وما يشبه هذا الصنف
فانه يثني جميع ارجله الى ما بين يديه ويميلها الى جانب واحد وكذلك يفعل جميع الحيوان
الذي له ارجل كثيرة فاما الانسان فانه يثني رجليه قبالتا عنى الى ما بين يديه الى داخل
ويميل ذلك الانثنا الى ناحية صدره قليلا ويثني رجليه الى ما بين يديه ايضا وليس في الحيوان
شي يثني رجليه المقدمة والمؤخرة الى ما خلف جميعا البتة فاما انثنا اليد التي يكون في ناحية
مفصل المنكبين فهو على خلاف انثنا المرفقين والساقين وناحية الفخذين فان الانسان
يثني هذه الاماكن على خلاف انثنا ساير اطراف جميع الحيوان الذي له مفاصل عند
منكبيه يثني تلك الاماكن على خلاف انثنا بقية اعضايه وكذلك يفعل جميع اجناس الطير
فانها تثني رجليها الى خلف وتثني اجنحتها التي صارت لها مكان اليدين الى مقدمها
فاما الحيوان البحري الذي يسمى فوقي فانه مثل الحيوان ذي الاربعة الارجل مصور
من قبل طباعه لان رجليه بعد مراجع اكتافه وهي تشبه اليدين لانها مثل ايدي الدب
ولرجليه خمس اصابع وفي كل اصبع ثلثة مفاصل وفي اخر كل اصبع من اصابعه ظفر ليس
بكبير واما رجلاه المؤخرتان فلهما خمس اصابع ومفاصل واظفار واستواؤهما يكون مثل
انثنا الرجلين المقدمتين فاما شكل رجليه فانه شبيه بذنابى السمك فاما حركات اصناف
الحيوان فمختلفة وبعضها اذا مشا حرك الرجل اليمنى المقدمة اولا ثم الرجل اليسرى المؤخرة
اولا ومنها ما تقدم الرجل اليمنى المقدمة ابدا مثل الاسد والجمال البخاتي والعراب والعامة

للحيوان الذي له اربعة ارجل اذناب وكذلك للحيوان البحري الذي ويسمى قوقى دب صغير
شبيه بالابل وسنصف فيما يستانف حال اجناس الحيوان التي صورتها صورة قرود و
الحيوان الذي له اربعة كثير الشعر في كل جسده وليس شي منه مثل الانسان مكشوف الجسد
قليل الشعر قصير الشعر ما خلا الراس فان راس الانسان كثير الشعر طويله اكثر من جميع
الحيوان ومقدم كل حيوان ذي شعر كثير الشعر ومؤخره املس او قليل الشعر فاما الانسان
فعلى خلاف ذلك وفي السفرين من اشفار عين الانسان شعر اعني السفر الاعلى والسفر الاسفل
وفي ابطيه وموضع العانة منه شعر فاما ساير الحيوان فليس له شعر في الاماكن التي ذكرنا
ما خلا السفر الاعلى فاما السفر الاسفل فليس له شعر ولكن ربما كان شعر نابت تحت السفر
الاسفل وبعض الحيوان الذي له اربعة ارجل وله شعر ازب الجسد كله مثل شعر
الخنزير والدب والكلب وبعض الحيوان ازب كثير الشعر فيما يلي العنق مقدم وهو الحيوان
الذي له ناصية مثل الاسد وما اشبهه وبعض الحيوان ازب فيما يلي مقدم العنق الى
ناحية الراس واطراف الكتفين مثل جميع ما له عرف اعني الفرس والبغل ومن الحيوان
البري ما له قرون مثل البقر البري والحيوان الذي يسمى فرس ايل فان في ناحية طرف
اكتافه شعر والفهد وما يشبه صنفه والحيوان الذي يسمى فرس ايل شعر تحت حلقه
شبيه بلحية وله قرون ولرجليه اظلاف فاما الاناث من هذا الصنف فليس لها
قرون وعظم جسد هذا الحيوان كعظم جسد الابل وهو يكون في البلدة التي تسمى
باليونانية ارخوطاس حيث يكون البقر البري كثيرا ايضا وبين البري والانسي منها اختلاف
بقدر الاختلاف الذي بين الخنزير الانيس والبري وهو اسود الجلد قوي جدا ووجهها
الى القبول ما هي وقرونها مايلة الى خلف ذنبا فاما قرون الحيوان الذي يسمى فرس ايل فقريب

من قرون الغزال في المنظر فاما شعر اذناب الحيوان فمختلف ايضا بالكثرة والقلة والصغر والعظم
فاما الجمال فلها عضو خاص ليس يكون في ساير الحيوان اعني السنام الذي يكون على ظهورها
ولبعض البخاتي سنامان وربما ركبت الجمال على سمنها اذا سمي باحث ولاناث الجمال اربعة
ثدي مثل البقر وللجمال اذناب مثل اذناب الحمير فاما محاسنها فخلف وفي كل رجل من ارجل الجمل
ركبة وفي ذلك المكان سوى الرجل وفي كل كعب شبيه بكعب رجل البقر لانه صغير بقدر
عظم الجثة وهو سمج النظر وارجل الجمل مشقوقة باثنين وليس لها اسنان في الفك الاعلى بل في
الفك الاسفل ومؤخر رجليها مشقوق شقا يسيرا وفيما بين شقوق رجليها جلد شبيه
بالجلد الذي بين شقوق رجلي الاوز وما تحت رجليه كثير اللحم مثل كثرة لحم ارجل الدب ولذلك
يلبسون رجل الجمل جلودا قوية شبيهة بخفاف اذا انطلقوا بها الى بلدة بعيدة واصابها تعب
وكلت وتوجعت وارجل جميع الحيوان الذي لها اربعة ارجل مخلوقة من عظم وعصب ولحم
يسير وساير الحيوان الذي له رجلان كمثل ما خلا الانسان وارجل اصناف الطير كمثل
فاما الانسان فعلى خلاف ذلك لان رجليه كثيرة اللحم ولاسيما فيما يلي الوركين والفخذين
وبطون الاسوق وبعض الحيوان الذي له اربعة ارجل وله دم وذلك الحيوان مشقوق
اطراف الارجل مثل الانسان فانه مشقوق اطراف اليدين والرجلين باصابع وعلى هذه
الصفة الاسد والفهد وما يشبه هذا الصنف وبعض الحيوان الذي ذكرنا مشقوق الرجلين
بجزوين وفي اطراف ذينك الشقين اظلاف بدل الاظافير مثل المعز والشاء والايل والفرس
النهري وبعض الحيوان ليس بمشقوق الرجلين وله في طرف كل رجل حافر مثل حافر الفرس و
البغل والحمار وما يشبه هذا الصنف فاما جنس الخنازير فمختلف لان في البلدة التي تسمى باليونانية
والتي تسمى ايلوريا وفي بلدان اخر خنازير ليس لها في كل رجل الا ظلف واحد وفي غيرها من البلدان

خنازير طلفان في كل رجل طلفان وكل ما كان مشقوق مقدم الرجلين بطلفين فهو ذو رجل ايضا
مشقوق وكل ما كان مقدمها حافر متصل فاحله ايضا متصل ولبعض الحيوان قرون وليس لبعضها
قرون وكثير من الحيوان ذوات القرون مشقوقة الاظلاف من قبل الطباع مثل الثور والايل والعنز
والشاة ولم يظهر قط حيوان له قرنان وليس بمشقوق الاظلاف فاما الحيوان الذي له قرن واحد
وحافر واحد في كل رجل فقليل مثل الحمار الهندي فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية ارص فله قرن
واحد وطلفان في كل رجل وفي رجلي هذا الحيوان كعاب ايضا فاما الخنزير فهو مشارك في بعض
الاوقات في خلقة الاظلاف ومخالف في بعضها كما ذكرنا انفا وفي رجلي كثير من الحيوان المشقوق
الرجلين عروض كعاب ولم يوجد حيوان مشقوق الرجلين باصابع كثيرة فيها كعب مثل الانسان و
غيره فاما الحيوان الذي يسمى كماس ففي اسفل رجليه شيء شبيه بنصف كعب وانما يكون الكعاب في
الرجلين المؤخرتين خلف والكعب يكون قائما ويكون بطنه مائلا الى الخارج وظهره مائلا الى داخل
واعماق الكعبين مائلة بعضها الى بعض واما نواحيها التي تسمى مركبين فمائلة الى الخارج واطرافها
المائلة تكون في الناحية العليا فبهذا النوع يكون وضع الكعاب في رجل جميع الحيوان الذي له
كعاب ولبعض الحيوان مشقوق الرجلين بطلفين وله ناصية وقرون معقفة الى داخل كل واحد
منهما مائل الى الاخر مثل البقر البري وجميع الحيوان الذي له قرون ذوات اربعة ارجل ما خلا الحيوان
الذي يقال ان له قرونا بنوع الاستعارة مثل الحيات التي تكون في ناحية البلدة التي تسمى باليونانية
كما يزعم اهل مصر وانما لتلك التي تطرق رؤوسها حاسي في رؤوسها شبيه بالقرون وجميع قرون الحيوان
مجوفة ما خلا قرون الايل فانها صلبة ليس فيها شيء من التجويف فاما ساير القرون فمجوفة في جزء
من اجزائها فما كان من اطرافها فصلب وما كان من ناحية الاصق بالجلد فهو مجوف وليس
يلقي القرون شيء من الحيوان الذي له قرون ما خلا الايل فقط فانه يلقيها كل عام مرة ويكون

ابتداء ذلك اذا كان الايل ابن سنتين ثم تنبت له قرون ايضا فاما ساير الحيوان الذي له قرون فليس
يلقي منها شيئا ان لم يصبها قدر من الافات ووضع الثديين ايضا مختلف في ساير الحيوان اذا قيس بعضه
الى بعض والى الناس ولا له الموافقة للجماع والسفاد مختلفة ايضا وذلك لان ثدي بعض الحيوان في
صدورها او قريب منها وليس لها الا ثديان وحلمتين مثل المراة والفيل كما قلنا فيما سلف فان
للفيل ثديين قريبين من ابطيه وثديا الفيل الانثى صغيران جدا لا يستبينان لعظم جثتهما و
لذلك لا يظهر من احد جانبيها وذكورة الفيلة ثديان ايضا مثل ثدي الاناث صغيران جدا
فاما الدب فله اربعة ثدي ولبعض الحيوان ثديان وحلمتان فيهما مثل جميع الضان ولبعض
الحيوان اربع حلمات في كل ثدي حلمتان مثل البقر فاما بعض الحيوان فثديها ولست قريبة
من ابطيها ولا قريبة من فخذيها مثل الكلبة والخنزيرة فانها كثيرة فاما اناث الفهود فلها في
بطونها اربعة ثدي واما اللبوة فلها في بطنها ثديان فقط وهما صغيران لا يكاد يبينان لعظم
جثة جسدها والناقة ثديان واربع حلمات مثل اناث البقر فاما ذكورة الحيوان الذي
له حافر فليس له ثديان ما خلا الذكورة التي تشبه امهاتها وذلك يعرض في الخيل ومذاكير
بعض ذكورة الحيوان مائلة الى خارج الجسد مثل ذكر الانسان والفرس وساير ذلك ومذاكير
بعض الحيوان داخل اجسادها مثل الدلفين وما يشبهه وهذه المذاكير في بعض الحيوان مرسلة
مع الانثيين ايضا مثل الانسان وبعضها لاصقة ببطونها ومنها ما هو مرسل قليلا ومنها
هو مرسل اكثر من ذلك فذلك فيها مختلف مثل ما يعرض للخنزير الذي والفرس ووضع
ذكر الفيل شبيه بوضع ذكر الفرس ولكنه صغير وليس ملائم لعظم جثته وليست انثياه
خارجة ظاهرة بل داخلة قريبة من كليتيه ولذلك هو سريع السفاد فهذا حال وضع مذاكير
الحيوان واختلافها وبعض الحيوان يبول الى خلف مثل الاسد والجمل وغير ذلك مما يشبههما

فاما جميع اناث الحيوان فهي بولها الى خلف وفي جلده مدا كبير الحيوان اختلاف كثير لان ذكر بعضها
من لحم وغضروف مثل الانسان الذي ينقبض وينفخ منه الغضروف وليس اللحم الذي فيه وذكر
بعض الحيوان من عصب مثل الجمل والابل وذكر بعضها من عظم مثل الذيب والثعلب وما يشبههما
وايضا اذا كمل الانسان تكون الناحية العليا من جسده اقل من الناحية السفلى فاما سائر
الحيوان فعلى خلاف ذلك وانما يسمى الناحية العليا من الجسد الجزء الذي من الراس الى
اماكن مخرج الفضول وما كان من هناك الى اطراف الرجلين وهو يسمى الناحية السفلى
فاذا كان الانسان حدثا يكون ناحية جسده العليا اعظم من السفلى واذا كبر يكون على
خلاف ذلك وهذه هي علة اختلاف سيره وحركته اذا كان جسده في زيادة واذا كمل
واذا ولي فان الصبي اول ما يتحرك يمشي على يديه ورجليه ثم يقيم صلبه قليلا قليلا حتى
يقوى فاذا طعن في السن يحني ايضا فاما بعض الحيوان فان اعلا جسده يكون اولا اصغر
واسفل جسده اعظم فاذا نشا يكون على خلاف ذلك اعني يكون اسفله اصغر من اعلاه مثل
جميع الحيوان ذوات الاذناب والنواصي فان اسفلها اصغر من اعلاها بعد ان يكمل وفي
اسنان الحيوان اختلاف كثير ايضا وجميع الحيوان الذي له اربعة ارجل وهو يلد حيوانا
مثل الانسان ولبعضها اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل ولبعضها على خلاف
ذلك من قبل انه ليس له المقادم الاسنان في الفك الاعلى ومنها ما هو على هذه الحال وليس
له قرون مثل الجمل ولبعض الحيوان انياب مثل ذكورة الخنازير وليس لبعضها انياب وايضا
بعض الحيوان حاد الاسنان مختلف الوضع ينطبق على بعض مثل الاسد والفهد والكلب
واسنان بعضها على خلاف ذلك مثل الفرس والثور وليس يكون شي من الحيوان له
ناب وقرون ولا حاد الاسنان كما ذكرنا وله قرن بل لا يكون له شي واحد مما ذكرنا فقط

ومقاديم اسنان كثير من الحيوان حادة واسنانه الداخلة عريضة ليست بحادة فاما الحيوان البحري
الذي يسمى فوقي فان جميع اسنانه حادة مختلفة تطبق بعضها على بعض كان جنس جنس
اخر مخالف لجنس السمك فان جميع السمك حاد الاسنان وليس في هذه الاجناس التي وصفنا
من اجناس الحيوان شي له صفان من صفوف الاسنان فاما ان كان ينبغي لنا ان نصدق
قول اقطاس فهو يزعم في بعض كتبه ان في ارض الهند سبع يسمى باليونانية مارطيخورس وله
ثلث صفوف من الاسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل وان عظمه كعظم الاسد كثير الشعر
مثله ورجلاه شبيهان برجل الاسد فاما وجهه وعيناه واذناه فشبيهة بوجه الانسان وهو
اشهل العينين واما لونه فشديد الحمرة شبيه بالزنجفر وذنبه شبيه بحمة العقرب البري وفي
ذنبه حمة وهو يرمي بشعره ويتكلم وصوته عظيم شبيه بصوت زمارة وهو سريع الجري مثل
جري الايل وهو بري يأكل الناس فاما الانسان فانه يلقي اسنانه وغيره من الحيوان ايضا
مثل الفرس والبغل والحمار وانما يلقي الانسان مقاديم اسنانه فاما الاضراس فلا وليس في
الحيوان من يلقي الاضراس واما الخنزير فليس يلقي شيئا من اسنانه البتة فاما طرح اسنان الكلاب
فمشكوك فيه لان بعض الناس يظنون انها لا تلقي شيئا من اسنانها ومنهم من يظن انها تلقي
الانياب فقط فقد اشتبه طرح اسنانها لغير واحد وانما يطرح المقاديم مثل الانسان وذلك
يخفى على كثير من الناس لانها لا تلقي منها شيئا قبل ان ينبت مكانه اخر مثله وخليق ان يكون
مثل هذا العرض يعرض لسائر الحيوان البري فاما انيابها فانها يلقيها وانما يعرف حدث
الكلاب وما طعن منها في السن من قبل الاسنان لان اسنان ما كان منها حدثا بيض حادة
فاما اسنان ما طعن في السن فهي سود ليس بحادة وقد يعرض للجمل عرض مخالف لما يعرض
لسائر الحيوان فان جميع الحيوان اذا طعن في السن سود اسنانه فاما الفرس فهو يكون ابيض

الاسنان اذا كبروا لانه ان يفرقان بين الاسنان الحادة والعريضة اعني الاضراس وذلك
من قبل ان خلقتهما مشتركة واسفلهما عريض واعلاهما حاد وما كان من الذكورة فهو
اكثر اسنانا من الاناث وذلك بين في الناس والمعز والخراف والخنازير فاما في ساير الحيوان
فليس يتبين ذلك وينبغي ان يعلم ان الذين اسنانهم كثيرة يكون اعمارهم طويلة اكثر ذلك فاما
الذين اسنانهم قليلة متفرقة فاولئك قصيرة اعمارهم اكثر ذلك والاضراس التي تنبت في داخل
اللثة انما تنبت للرجال والنساء بعد العشرين سنة وقد نبتت لبعض النساء في ثمانين سنة وربما
يكون وجع شديد ولا سيما اذا لم تنبت في الاوان الذي ينبغي ان تنبت فيه فاما الابل فله
اربعة اسنان في ناحية فمه وفي الناحية الاخرى اربعة ايضا وبها يطحن طعامه ويحطم غليظا
وله ايضا سنان اخران كبيران ومما يكون في الابل الذكر عظيمان سنان فاما في الانثى و
صغيران واسنان الابل مايلة الى الناحية السفلى واذا ولد الفيل يظهر له اسنان من
ساعته مولودة معه فاما اسنانه الكبار فليس يظهر حتى يشب ولسان الفيل صغير جدا
وهو داخل فلذلك يعسر معاينته على الذي يريد ان يعاينه وافواه الحيوان ايضا مختلفة
العظم لان بعضها مشقوقة الافواه جدا مثل الكلب والاسد والفهد وجميع ما كان
من الحيوان حاد الاسنان مختلفا لطبق بعضها على بعض ومن الحيوان ما هو صغير
الفم مثل الانسان ومنها ما افواهها معتدلة فيما بين العظم والصغر مثل جنس الخنازير
واما الفرس النهري الذي يكون بارض مصر فان له ناصية مثل الفرس ورجلاه مشقوقتان
كل رجل بحرفين وظلفه اطلف مثل البقر وهو افطس الوجه وفي رجليه كعاب مثل
كعاب رجل الحيوان الذي له في كل رجل ظلفان وذنب شبيه بذنب خنزير وصوته
كصوت الفرس وعظمه كعظم حمار وجلده غليظ جدا ولذلك يعمل منه سياط فاما جوفه

فشبيه بجوف فرس وحمار ومن الحيوان ما هو مشترك الطبيعة اعني فيما بين طبيعة الانسان
وذوات الاربعة الارجل مثل القرود التي تسمى باليونانية فيثيقوس والذين يسميهم رؤوس
كلاب واغانو قيبوس القرد الذي له ذنب فاما الذين رؤوسهم رؤوس كلاب فخلقهم
شبيهة بخلق القرود الا انهم اعظم جثة واقوى ووجوههم تشبه وجوه الكلاب واخلاقهم
اخلاق برية خشنة صعبة واسنانهم شبيهة باسنان الكلاب وهي قوية جدا فاما القرد في
فهي كثيرة الشعر في مقاديم اجسادها لانها من ذوات الاربعة الارجل وظهورها كمثل و
شعورها غليظة فاما وجوه القرود ففيها مشابه كثيرة من وجوه الناس اعني بالانف و
الاذنين والاسنان وان لها مقاديم اسنان فيها لانها ليس كذوات الاربعة وكذلك مثل
الناس واضراسها شبيهة باضراس الناس وفي اشفار عينيها شعر فاما ساير الحيوان الذي
له الاربعة الارجل فليس له شعر الا في السفلى والاعلى وشعر اشفار عيون القرود صغير دقيق
جدا وفي صدرها ثديان صغيران لهما حلمتان وذراعاها مثل ذراعي الانسان غير انهما كثيرة
الشعر والقرود تثني يديها ورجليها مثل الانسان ولها يدان واصابع واظفار مثل الانسان
ورجلاها مثل اليدين ايضا واصابعها مثل اصابع اليدين والاصبع الوسطى طويلة واسافل
رجليها الوسطى مثل اسافل اليدين وهي تستعمل ايديها مثل يدي ورجلي الانسان وتثني
رجليها مثل ما تثني يديها وما فوق يديها وفخذيها قصيرة بقدر ذراعيها وساقيها وليس
لها سرة ثابتة بل في ذلك المكان منها جاسي وما فوق السرة اكثر من تحتها وكذلك جميع الحيوان
الذي له اربعة ارجل فان الناحية التي فوق السرة اذا قيست الى الناحية التي يكون
مثل قياس الخمسة الى الثلثة ورجلاها كما ذكرنا شبيهتان باليدين وهي مثل شيء مركب من يد و
رجل اما من رجل فلحال اجزاء العقب واما من يد فلحال ساير الاجزاء والذي يقال له بطن

الكف يكون بعد وصول الاصابع والقرود تمشي على اربعة ارجل وربما مشت قايمة مثل الانسان
حينا يسيرا وليس لها وركان مثل الحيوان الذي له رجلان فقط ولا لها ذنب مثل الحيوان
الذي له اربعة ارجل وانما لها شي صغير شبيه بعلامة ظاهر فقط ومحاش الاناث منها شبيهة بمحاش
المراة فاما الذكورة منها فان ذكرها شبيه بذكر الكلب فاما الذي يسمى قبوس كما قلنا فيما سلف
فلها اذناب فاما اجواف القرود فانها شبيهة بجوف الانسان في كل حال فهذه هي اعضا الحيوان
التي في اجساد الحيوان الذي يلد حيوانا ووضعها وشكلها على كل حال فهو على ما وصفنا
فاما الحيوان الذي له دم ويبيض بيضا مثل الحيوان التي ليس له رجلان وله دم فله راس
وعنق وظهر ومقدم ومؤخر جسد وما كان منها ذا اربعة ارجل فله ساقان وعضو شبيه
بقدر الحيوان الذي يلد حيوانا وله ذنب وجميعها مشقوقة الرجلين كثيرة الاصابع ولها
من آلة الحواس لسان ما خلا التمساح الذي يكون بارض مصر فان لسانه شبيه بلسان بعض
السمك وقد ذكرنا فيما سلف ان ليس للسمك لسان الا عضو صغير شبيه بشوكة ليس بمرسل
ومن السمك ما لا يظهر له لسان البتة بل يوجد مكان اللسان املس ليس بمنفصل ولذلك لا يظهر
منه شي ان لم يبل احد سقف السمك جدا وليس لهذا الحيوان الذي وصفنا اذنان وانما لها
في رووسها ثقب فقط وهو سبيل السمع وليس لشي منها ثديان ولا انثيان ولا محاش ظاهرة
خارجا بل باطنا وليس لها شعر بل كلها مفلسة الجلود وهي حادة الاسنان وللتمساح اعين
شبيهة باعين الخنازير وهي عظيمة الاسنان ولها انياب واظافير يديها ورجليها قوية
وجلودها صلبة قوية لا يلصق بها بصر وشدة وهي تبصر في الماء ابصارا ضعيفا فاما اذا
كانت خارجة من الما فبصرها حاد جدا واكثرها وانها نهارا في الارض فاذا كان الليل
واواها الما لانه ادفى من الهوا الخارج واما الحيوان الذي يسمى باليونانية حاليون فجميع

جسده شبيه بجسد السام ابرص فاما اضلاعه فطويلة تنتهي الى قرب اسفل بطنه مثل اضلاع
السمك ووسط فقاره ناتي مثل فقار السمك فاما وجهه فشبيه بوجه الحيوان الذي يقال له
مركب من قرد وخنزير وله ذنب طويل جدا اخره دقيق وهو يلتوي جدا مثل سير وجثته مرتفعة
على الارض اكثر من السام ابرص وما اشبهه وانثنا ساقيه ورجليه شبيهة بانثنا رجل السام ابرص
وكل واحد من رجليه مجزا جزوين متقاسين بعضهما الى بعض شبيه بقياس ابهام الانسان الى
ساير كفه وكل واحد من تلك الاجزا مجزا باصابع وله اظفار اعني مخالب شبيهة بمخالب الطير
المعقفة الاظفار وكل جسده خشن مثل جسد الحردون وعينيه غايرة عظيمة مستديرة
محدوبة لها جلد شبيه بجلد جميع جسده وليس يغطي عينيه بذلك الجلد البتة وهو يحرك عينه
الى كل ناحية بنوع مستدير فاما تغيير لونه فانه يكون اذا نفخ جلده ولونه يكون ايضا الى السواد
ما هو مثل لون الحردون ويكون ايضا سنا مثل لون السام ابرص ويكون فيه سواد مبقع
مثل سواد في جلد الفهد وهذا التغيير يكون في جميع جسده وعينيه ايضا تتغير مثل تغيير
ساير الجسد وذنبه كمثل فاما حركته فبطيئة جدا مثل حركة الحاه واذا مات يكون نقي اللون ما
يلي صفته وقصبة رئته فشبيهة بحلقة السام ابرص وليس في جسده شي من اللحم غير شي يسير في ناحية
راسه ولحيته واصل ذنبه وله دم في اصل ذنبه وفيما يلي القلب المكان الذي فوق القلب والعروق
التي تخرج منه وفيما حول عينيه ايضا وذلك يسير جدا ودماغه موضوع فوق عينيه قليلا و
اذا نزع الجلد الذي على عينيه يظهر تحته شي شبيه بحلقة من نحاس دقيقة وهي تضي وفي
كل جسده عصب ممتد كثير قوي جدا وان شق جسده احد يتنفس حينا بالفعل الذي
يفعل به وهو وانما يبقى حركة يسيرة فيما يلي قلبه وهو يجمع اضلاعه وما يليها في كل حين وساير
اعضائه كمثل وليس له طحال بين وهو ياوي في الاحجار مثل السام ابرص ولاصناف الطير

ايض بعض الاعضا شبيه باعضا الحيوان الذي ذكرنا لان لجميعها راس وعنق وظهر وما
خلف الجسد ومقدم ولها عضو ملايم للصدر ولكل طير ساقان مثل الانسان وهو
شبيها الى خلف مثل الحيوان الذي له اربعة ارجل كما قلنا فيما سلف وليس لشي من الطاير
رجلان متقدمتان ولا يدان بل جناحان لان ذلك خاص له من بين ساير الحيوان وورك
الطير طويل شبيه بفخذ وهو يكون في ناحية وسط البطن ولذلك يظن انه فخذ اذا
قطع فاما فخذ الطاير فهو فيما بين الورك والساق وكل ما كان من الطاير المعقف المخاليب
فله فخذان عظيمان وصدره اقوى من صدور بقية الطاير ولاصناف الطاير اسما كثيرة
وجميعها مشقوقة الرجلين وشقوق رجلي بعضها منفصلة بينة فاما ما يعوم منها
ويأوي في الما ففيما بين اصابع رجليه جلد قوي متصل فاما جميع اصناف الطاير الذي
لا يرتفع في الهوا فلها في كل رجل اربع اصابع منها ثلث في المقدم وخلفه اصبع واحدة وانما
خلقت تلك الاصبع الواحدة مكان العقب ومن الطاير اجناس يسيرة لها في مقدم كل رجل
اصبعان اخران ايض مثل البوم وهو يقلب الاصبع الواحدة الى خلف ويكون بقية جسدها
ساكنا مثل الحية وله مخاليب كبار شبيهة بمخاليب ترق ومتى يصيح صياحا شديدا
وقصر ولاجناس الطاير خاص اعني ان ليس لها شفة ولا اسنان بل منقار وليس لها منخر
ولا اذنان بل لها سبل الحواس وسبيل المنخر في منافيرها وسبل السمع في رؤوسها ولجميعها
اعين مثل ساير الحيوان وهي تغمض عينيها بغير اشفار فاما ما يثقل من الطير فهو يغمض
عينيه بالشفر الاسفل ويجلو زاوية العينين وبعض اجناس الطير يفعل ذلك بالشفر
الاعلى ومثل هذا الفعل يفعل جميع الحيوان المفلس الجلد مثل اصناف السام ابرص وجميع
ما يشبهها بالجنس لانها يغمض عينيها جميعا بالشفر الاسفل وليس يغمض عينيه احنا

مثل اصناف الطاير وليس ايض بشي من اصناف الطاير فلس ولا شعر بل ريش فقط ولجميع
الريش اصل مجوف مثل القصبة ولها اذناب ايض ومن الطاير ما يبسط رجليه اذا طار ومنها
ما يضمها الى بطنه ولجميع اصناف الطير السن مختلفة لان لبعضها السن مستطيلة و
لبعضها السن عريضة وبعض اجناس الطاير يتكلم كلاما شبيها بكلام الانسان وهي
العريضة الالسن خاصة وليس من الحيوان الذي يبيض بيضا عضو باين اعني الذي يكون
على اصل اللسان ويغطي راس سبل قصبة الرية راجع وسبيل ذلك السبيل اذا طعم طعما بقدر
ما لا ينزل فيهما شي من الطعام مما يلي السبيل ويكون موخذا للرية ولبعض اجناس الطاير مثل
اصبع وهي الصيصيات في اسافل الساق وليس يمكن ان يكون منها شي معقف المخاليب
ويكون له تلك العضو وما كان من الطاير معقف المخاليب فهو جيد الطيران وما كان
منها له ذلك العضو الذي في الساق الباين فهو ثقيل الطيران ولبعض اجناس الطاير شي
ناتي في وسط روسها شبيه بقنزعة وربما كان ذلك السو من ريش فاما الديك فله في
راسه شي ناتي خاص الا انه ليس بلحم ولا هو بعيد من اللحم في طباعه وينبغي ان نعلم ان جنس
السمك مفرد من ساير الحيوان المايي وله اصناف واجناس كثيرة وصور مختلفة ولجميع اصناف
السمك روس ومقاديم اجساد وظهور وفي مقاديم اجسادها بطونها وامعاوها ولها اذناب
متصلة ليست بمفترقة وان كانت مختلفة الصورة وليس يكون شي من اصناف السمك له
عنق ولا ذكر ولا انثيان البتة لا داخل ولا خارج اعني الباطن والظاهر وليس شي منها له ثديان
ايض البتة ولا شي من الحيوان الذي لا يلد حيوانا بل الذي يحمل في بطونها حيوانا من ساعتها
ولا يكون في ارحامها بيض قبل ان يتغير ويصير هناك حيوانا فاما الدلفين فهو يلد
حيوانا ولذلك له ثديان ولكن ليس له ثديان فوق بل قريب من المفاصل وليس له ثدية حلمت

بمنزلة فيهما عنقان يشبهان سواقي من كل ناحية من نواحي الدماغ من عرق واحد منها
تسيل اللبن وموضع حار وهي مستوية وقد عاين ذلك غير واحد من الناس معاينة واما
اصناف السمك فليس لها ثدي كما قلنا فيما سلف ولا سبيل خارج من خارج ولها شيء خاص
اعني حلقة الاذان التي في جوفها وهي التي بها تخرج وتدفع الماء اذا هي قبلته بافواهها وبعض
اصناف السمك اربعة اجنحة مثل السمك المستطيل اعني الانكليس وهو المارماهي وما يشبهه
ولبعضها جناحان فقط وهما قريب من ادبارها وليس لبعض السمك المستطيل جناح البتة
ولا اذان منفصلة مثل تفصل اذان سائر السمك واذان السمك ايضا مختلفة لان لبعضها
غطاء يستر تلك الاذان وليس لبعضها غطاء مثل جميع السمك الذي يسمى باليونانية سلاخي
وجميع ما لاذانه غطاء يكون اذانه في ناحية من نواحي راسه واما الذي يسمى سلاخي
وهي عريضة الاجساد فاذانه مائلة الى ناحية ظهورها فاما ما كان منها مستطيل الجسد
فاذانه مائلة الى الناحية السفلى فاما الحيوان الذي يسمى صفدع فان اذانه مائلة الى ناحية
واحدة ولها غطاء يسترها وهي خشنة شبيهة بالشوك فاما الصنف الذي يسمى سلاخي فليس
لاذانها غطاء يسترها بل هي شبيهة بجلد يستر اذانها وايضا اصناف السمك تختلف خلقة
اذانها لان بعضها مبسوط الاذان وبعضها مثنى الاذان الاخر لاصقة باجساد جميع السمك
مبسوطة وايضا لبعض السمك اذان يسيرة ولبعضها اذان كثيرة وهي بعددها متساوية
في الجانبين واقل ما يكون من اذان السمك اذن واحدة مثناة في كل ناحية من نواحي راسها و
لبعضها اذنان في كل ناحية احدهما مبسوطة والاخرى مضاعفة ولبعضها اذنان
مبسوطة في كل ناحية فاما السمكة التي تسمى باليونانية مسماس فلها اربعة اذان مضاعفة
في كل ناحية فهذه حال اذان السمك واختلافها ونضيعتها وبين اجناس السمك وبين سائر

البحري م

الحيوان ايضا اختلاف من قبل انه ليس لشيء من السمك شعر مثل ما للحيوان الذي يلد حيوانا
ولا لاجسادها قشر مثل قشر اجساد الحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا و
لا لها ريش مثل ما للجنس الطائر بل لكثرة اجناس السمك فلوس وبعضها خشن الجلود ولجميع
اصناف السمك اسنان حادة مختلفة كثيرة الصفوف ولبعض السمك اسنان في السنتها
والسنتها حادة خشنة شبيهة بالشوك وهي لاصقة بافواهها بقدر ما لا يظن احد ان لها
السن ولبعض السمك والحيوان البحري عظيم الفم مشقوق جدا مثل بعض الحيوان الذي له اربعة
ارجل ويلد حيوانا وليس لها آلة حس في الحواس ما خلا العينين لانه ليس لها اذان ولا منخران بل
لها سبيل السمع والشم فقط وليس لشيء من عيني السمك اشفار من شعر لان اشفارها حاجبا
الجلود ولجميع اصناف السمك دم وبعضها يلد حيوانا وبعضها يبيض بيضا لجميع السمك الذي له
قشور يبيض بيضا فاما جميع الذي يسمى سلاخي فهو يلد حيوانا ما خلا الذي يسمى صفدع
فاما جنس الحيات فهو مشترك فيما بين الذي له دم البري والمائي لان اكثر الحيات ياوي
في البر وقليل منها ياوي في مياه الانهار وفي البحر ايضا حيات شبيهة بصورتها وخلقة اجسادها
خلقة حيات البر ما خلا رؤوسها فانها احسن ضخمة جدا وفي البحر اجناس حيات كثيرة مختلفة
الالوان وليس ياوي في الاماكن العميقة المياه جدا بل في الاماكن التي تقرب من البر وليس شيء
من اجناس الحيات رجل ولا لاجناس السمك ويكون في البحر ايضا من الحيوان الذي يقال له اربعة
واربعين رجلا لكثرة ارجله وهو شبيه بما يكون في البر من صنفه غير ان ما يكون منه في البحر اعظم
جسما من البري وانما ياوي هذا الحيوان في الاماكن الصخرية ولونه شديد الحمرة وهو كثير الارجل
دقيق الساقين اكثر مما يكون في البر وليس ياوي هذا الحيوان في الاماكن العميقة جدا وفي البحر
سمكة صغيرة تسمى ماسكة السفن لانها تعرض للسفينة وهي تسير في البحر فتمسكها وتمنعها ان

المستر نقوه طباعية وغريبة فيها وكثير من الناس يستعمل هذه السمكة في اشيا موافقة للخصومة
والمصادقة وليس هي مما يوكل وقد زعم بعض اهل الخبرة بها ان لها ارجل وذلك يظنوا انما
يظن ان لها ارجلا لان اجنحتها اشبهتها بارجل فقد وصفنا اعضا جميع الحيوان الذي
يكون في خارج الجسد وسائر ما هي وانما اعني اعضا اجناس الحيوان الذي لها دم ووصفنا
الاختلاف الذي يخالف بعضها بعضا فاما ههنا فانا نهم بذكر صفة الاعضا التي في
باطن اجساد الحيوان ونبتدي ايضا بالذي له دم لان هذا الاختلاف والفصل الاعظم الذي في
اجناس الحيوان اعني ان لبعضها دم وليس لبعضها والذي له دم منها مثل الانسان وجميع الحيوان
الذي له اربعة ارجل وهو يلد حيوانا مثله وما كان له اربعة ارجل وهو يبيض بيضا وما كان
من اصناف الطير بان اعضاها تختلف بالمناظر ونقول على جميع الحيوان الذي يقبل
الهوا في جوفه ويتنفس رية وقصبة الرية ومعدة ووضع المعدة والقصبة في مكان واحد
وان لم يكن هذه الاعضا متشابهة فاما الرية فهي مختلفة في المنظر والوضع في جميع الحيوان
الذي له هذا العضو ولجميع الحيوان الدمي قلب وسناق اعني الحجاب ولكن ليس هو بظاهر
فيما صغر من الحيوان لحال دقته وصغره وفي قلب البقر عظم وفي قلب الخيل ايضا وفي بعض الجل
فاما ساير قلوب الحيوان فليس فيها عظام وليس لبعض الحيوان رية مثل اصناف السمك وكل
ما له ادنان يقبل بهما الما ويخرجه ولجميع الحيوان الدمي كبد فاما الطحال فلكثير منها وليس للكل
فاما كثير من الحيوان الذي لا يلد حيوانا مثله بل يبيض بيضا فله طحال صغير جدا ولذلك يخفى
على حس البصر وطحال بعض اجناس الطير على مثل هذه الحال مثل ابراه والحمام والبومه والحدأ
فاما الطير الذي يسمى اعوقيقالوس اي الذي راسه شبيه براس عنز فليس له طحال البتة وبعض
الحيوان مرارة تكون في الشفاق لاصقة بالكبد وليس لبعضها مرارة فمن الحيوان الذي له اربعة

ارجل ويلد حيوانا ما ليس له مرارة مثل الابل والفرس والبغل والحمار والحيوان البحري الذي يسمى
باليونانية فوقي وبعض الخنانير فاما الايلة التي تسمى باليونانية احاليس فلها مرارة في اذنابها فيما يظن
كثير من الناس وهي رطوبة تشبه لونها المرة وليس هي رطبة مثلها بل هي مثل رطوبة
الطحال وفي روس جميع الحيوان دود حي ويكون تحت اللسان في العمق الذي هناك وفيما
يلي الخرزة الملاصقة بالراس فهو بالعدد عشرون وليس للايلة مرارة كما قلنا بل معاها مر جدا
ولذلك لا ياكلها الكلاب ان لم يكن جايعة جدا فاما الحيوان الذي يصل ما البحر الى جوفه
وله دبة فالدلفين ليس له مرارة فاما جميع اصناف الطاير وجميع اجناس السمك وكل حيوان
ذوات اربعة ارجل وكل ما يبيض بيضا فله مرارة اكثر واقل وربما كانت المرارة في سبل الطفيقة
جدا ممتدة من ناحية الكبد الى المعا مثل السمك الذي يسمى باليونانية اساس وربما كانت
هذه السبل اعني التي فيها المرة منبثة وربما كانت المرارة في المعا وذلك ايضا مختلفة لا نها
ربما كانت في المعا الاعلى وربما كانت في الاوسط وربما كانت في الناحية السفلى مثل
هذا الطهر يعرض لاجناس الطير ايضا لان منها ما يكون مرارة في بطنه ومنها ما يكون
مرارتها في الامعا مثل الحمام والدراج والخطاف والعصافير ومنها ما يكون مرارتها
على الكبد وفي المعا والبطن ومنها ما يكون مرارتها في الامعا والكبد فقط مثل ما
يوجد في البازي وفي الحداة فاما الحيوان الذي له اربعة ارجل وهو يلد حيوانا مثله فله
كليتان ومثانة فاما الحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا فليس له كليتان ولا مثانة
اعني من الطاير والسمك فاما من الحيوان الذي له اربعة ارجل فللحياه البحريه كليتان شبيهة
بكليتي البقر وكليتا البقر في المنظر كانهما مركبة من كلى صغار كثيرة وجميع جوف البقر البري
شبيه بجوف البقر الانسي ووضع جميع هذه الاعضا في كل الحيوان واحد متشابه فاما القلب

فهو موضوع في جميع الحيوان في وسط الصدر ما خلا الانسان فان قلب الانسان مايل
الى الناحية اليسرى كما قلنا فيما سلف والحرف الحاد من احرف القلب مايل الى مقدم الصدر في
جميع الحيوان ما خلا السمك لان الحرف الحاد من القلب من السمك مايل الى ناحية الراس
والفم وانما هو متعلق بالمكان الذي فيه يلتقي الاذان التي في الناحية اليسرى في الناحية اليمنى
ومن القلب يخرج سبل حرو يمتد حتى ينتهي الى كل واحد من الاذان وتلك السبل عظيمة فيما
عظم من السمك وصغيرة فيما صغر من السمك فاما فيما عظم منها جدا فانه يصاب سبل اخرى
من القلب الى الاذان مجوفة ايضا شبيهة بقصب وليس لاجناس السمك فم معدة ما خلا اصناف
منها يسيرة معروفة مثل الانكليس والذي يسمى باليونانية عسقروس فان لها معدا اصغارا جدا
واكباد السمك تكون في الناحية اليمنى وربما كانت مشقوقة بجزوين من الطرف الاعلى الى
الناحية السفلى وربما كانت متصلة ليس فيها شي من الافتراق واذا كانت الكبد
مجزاة بجزوين يكون الجزء الاعظم فيما يلي الناحية اليمنى وربما ظن الذي يعاين الكبد المجزاة بجزوين
ان دمل الجزوين كبدين لان السيل التي يجمع بين الجزوين سعة بينهما كما يعرض لرب الطاير
فاما الطحال فهو موضوع في جميع الحيوان في الناحية اليسرى من قبل الطباع ووضع الكليتين
واحد متشابه في جميع الحيوان الذي له كلى وربما سبق انسان بعض اجواف الحيوان فوجد
الطحال في الناحية اليمنى والكبد في الناحية اليسرى وكلما كان من هذا الصنف فانه
ينسب الى العجايب واما قصبة الرية فانها في جميع الحيوان ينتهي الى الرية وسنصف فيما
يستقبل كيف يكون ذلك فاما فم المعدة فهو داخل الى البطن لانه يمر بالسناق اعني الحجاب الذي
في البطن فهذه حال فم المعدة في جميع الحيوان الذي له معدة فانا قد بينا فيما سلف من قولنا
انه ليس لكثير من اجناس السمك فم معدة بل انما معدتها اعني بطونها لاصقة برووسها وليس فيما

بين رووسها وبطونها عضو اخر متوسط بينها ولذلك يعرض لما عظم منها خروج معدتها من
افواهها اذا هي طلبت اكل السمك الذي هو اصغر منها ولجميع اجناس التي وصفنا بطون و
هي موضوعة وضعا واحدا متشابها لانها موضوعة تحت الحجاب وبعدها المعاء الذي
ينتهي الى مخرج الطعام فبطونها تشبه بعضها بعضا بالخلقة والوضع وينبغي لنا ان نعلم
ان لجميع الحيوان الذي له اربعة ارجل وهو يلد حيوانا مثله وله قرون وليس له اسنان في
الفك الاعلى بل في الفك الاسفل اربعة بطون وهذا الحيوان الذي يقال انه يجتر لان فم
المعدة ممدود من ناحية الفم وياخذ الى ناحية الرية ويمر بالسناق حتى ينتهي الى البطن العظيم وما
في داخل ذلك البطن خشن وبطن اخر لاصق بالبطن العظيم قريب من المكان الذي فيه
يلتام فم المعدة بالبطن وذلك البطن الثاني اصغر من البطن العظيم جدا وبعد البطن العظيم
بطن اخر ايضا خشن كثير التشبيك وهو في عظمه شبيه بعظم البطن الصغير الذي وصفنا قبله
وبعد هذا البطن الثالث بطن اخر دائم شبيه بالبطن الثالث في العظم وربما كان اعظم منه
فاما شكل خلقته فمستطيل وفي داخله تشبيك كثير املس وبعده المعاء فهذه صفة
بطون الحيوان الذي له قرون وليس له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل معا و
ربما كان فم المعدة داخلا الى وسط البطن وربما كان داخلا الى ناحية من نواحيه فاما الحيوان
الذي له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل فله بطن واحد مثل الانسان والاسد
والكلب والدب والذيب فلجميع هذه الاصناف من اصناف الحيوان بطن واحد وبعده
البطن المعاء ولكن بطون بعضها اعظم من بطون غيرها مثل الخنزير والدب والبطون
يختلف بالعظم والصغر والشكل والغلظ والدقة وطباع المعاء مختلف في الحيوان الذي
له اسنان في الفكين جميعا وفي الفك الواحد وذلك الاختلاف من قبل العظم والغلظ

ولا اشك ان جميع معا الحيوان الذي ليس له اسنان في الفكين اعظم من معا الحيوان الذي لها
اسنان في الفكين لان جثتهما اعظم من جثة غيرها وقليل منها يكون صغير الجثة وليس شي
من الحيوان الصغير الجثة قرن ولبعض الحيوان معا دقيق نسق المعا الاعظم وليس يمكن
ان يكون شي من الحيوان مستقيم المعا ان لم يكن له اسنان في الفكين جميعا فاما الفيل
فله معا كثير التشنك ولذلك يظن الذي يعاينه ان له اربعة بطون وفي ذلك المعا يكون
طعمه وليس له وعا اخر غيره يكون فيه طعمه ما خلا معا وجميع جوفه شبيه بجوف الخنزير
فاما كبده فهو اكثر من كبد الثور اربعة اضعاف وساير جوفه كمثل فاما طحاله فهو صغير بقدر
ملايم جثته وبقدر هذا النوع بطون ومعا الحيوان الذي له اربعة ارجل وهو يبيض
بيضا مثل الحما البريه والبحريه والسام ابرص والتمساح والجرذون لان لكل واحد مما
وصفنا بطنا واحدا بسيطا ومنها ما له بطن شبيه ببطن الخنزير ومنها ما له بطن شبيه
ببطن الكلب فاما اجناس الحيات فاجوافها وامعاوها شبيهة باجواف وامعا الحيوان الذي
له اربعة ارجل ويبيض بيضا وخاصة تشبه اجواف السام ابرص ان يوهم احد ان السام
ابرص مستطيل ليس له ارجل لان الحيات وما كان من اصناف السام ابرص مثل الطهوع
ملس البطون ولذلك تشبه بعضها بعضا بالخلقة ولكن ليس للحيات حصا بل لها سبيلان
للسام الواحد بلا اخر مثل سبيل السمك وارحام الحيات مستطيلة مشقوقة بجزوين فاما
ساير اجوافها فشبيه باجواف السام ابرص غير انها مستطيلة ضيقة لحال ضيق وطول
جثتها ولذلك يخفى اجوافها على كثير من يعاينها لحال تشبه بعضها ببعض وقصبة ريه
الحيات طويلة جدا ومعدها مستطيلة وطرف القصبة قرب الفم ولذلك يظن الذي يعاين
ذلك الطرف انه متصل باحد اصل اللسان والسن الحيات دقيقة مستطيلة سود مشقوقة

باثنين ولذلك يخرج من افواهها كثيرا وهو خاص للحيات وما كان من اجناس السام ابرص
يكون اطراف السنتها مشقوقة باثنين والسن الحيات خاصة مشقوقة واطرافها دقيقة
جدا شبيهة بشعر ولسان الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية [illegible] مشقوق ايضا فاما
بطن الحية فهو ضيق شبيه بمعا واسع وذلك المعا شبيه بمعا كلب وللحية بعد البطن معا
دقيق ينتهي الى موضع مخرج الفضلة ولها قرب من الحلق قلب صغير مستطيل ومنظره
شبيه بمنظر كلية ولذلك يظن بعض من يعاينه ان الحرف الحاد من القلب ليس هو موضوع قبالة
الصدر وبعد القلب ريه وفيها اجزا عصب دقيقة مفصلة مشبكة مستطيلة جدا
متعلقة بالقلب وبعد الريه الكبد وهو مستطيل مبسوط فاما طحال الحية فهو صغير مستدير
مثل طحال السام ابرص وللحية مرة تشبه مرة السمك وهي تكون على الكبد في الحيات المجنه
العظيمة فاما فيما دون وصغر منها فالمرة تكون على المعا اكثر ذلك واسنان الحيات حادة
مختلفة تنطبق بعضها على بعض وللحيات اضلاع كثيرة مساوية لعدد ايام الشهر لان لها
ثلثين ضلعا وقد زعم بعض الناس انه يعرض للحيات مثل العرض الذي يعرض لفراخ
الخطاف وانه ان ضرب احد عينيها بابرة او بشي اخر حاد اعماها ثبت ايضا السام ابرص
ويعود اعينها الى الصحة كما كانت ولا واذناب الحيات والسام ابرص تنبت اذا ما قطعت
فاما خلقة ما يلي المعا والبطن فشبيه بخلقة ما يلي بطون معا السمك لان بطن كل حية
واحدة مبسوط وانما تختلف بطون اصناف السمك باشكالها لانها ربما كانت شبيهة
بامعا مثل بطن السمكة التي تسمى باليونانية [illegible] وهي سمكة بحرية فاما اعظم المعا فهو
مبسوط وان كان فيه اثناء لانه يحل من ذلك الاثنا ويكون واحدا ولاجناس السمك
ولاجناس كثير من الطير مي حاص اعني فروع يكون خارجة من معاها ولكن ذلك يكون

فيما كان من اصناف الطير في الناحية السفلى من قبله فاما في اصناف السمك فتلك الفروع
تكون في الناحية العليا وربما كانت تلك الفروع كثيرة وفي السمك ما ليس لامعايه فروع
وفي خلقة اجواف اصناف الطاير اختلاف كثير اذا قيسنا الى خلقة ساير اجواف الحيوان و
الى خلقة بعضها لان في اجواف بعض الطير حوصلة مثل الديك والفاختة والحجل والحمامة
وانما خلقة الحوصلة من جلد عظيم عميق يكون فيه الطعام الذي لم ينضج بعد والطرف الاعلى
اضيق من فم المعدة ثم يكون اوسع منه والطرف الذي يلي البطن ايضا دقيق اضيق من
فم المعدة فاما بطون اصناف الطاير فخلقتها من لحم ومن عصب صلبة وعليها غشاء من جلد قوي يمكن
ان يسلخ عنها ويخرج من اللحم الذي خلقته من لحم وليس لبعض اصناف الطير حوصلة بل لها
بدل الحوصلة فم معدة واسع وربما كان ذلك الفم كله واسعا عريضا وربما كان الجزء الذي
يلي البطن منه عريضا فقط مثل ما يكون في السقرق والغراب والعداف فاما الدراج فله
ما يلي البطن من فم المعدة عريض وللوسو والاوز البري والماي كمثل ولبعض اصناف الطاير
بطون يكون خلقة بعض اجزايها شبيهة بخلقة حوصلة ومن الطير ما ليس له فم معدة
عريض ولا حوصلة عريضة بل بطن مستطيل مثل ما يكون فيما اصغر من الطاير مثل الخطاف و
والعصافير وقليل من الطير ما ليست له حوصلة ولا فم معدة واسع بل بطن مستطيل جدا
ولذلك يوجد في الطير الطويل العنق ومثل الطير الذي يكون على هذه الحال الا انه رطب من سائر غيره
فاما الدراج فله شيء خاص ليس هو لساير اجناس الطير لان له حوصلة وفم معدة عريضة واسعة
فاما معا الطاير فهو دقيق محلل من شبكة كما قلنا فيما سلف وانما ذلك التشبك في الناحية
السفلى عند تمام المعا وليس في الناحية العليا مثل معا السمك وليس بشكل المعا في جميع
اصناف الطاير بل في كثير منها مثل الديك والحجلة واصناف الاوز وربما كان ذلك ايضا

في الطاير الصغير الجثة ولكن يكون شبيكا يسيرا جدا مثل ما يوجد في العصفور تم القول الثاني
من كتاب ارسطاطاليس الفيلسوف في طبايع الحيوان
وتركيبها تفسير القول الثالث من كتاب ارسطوطاليس

في طبايع الحيوان

فقد ذكرنا حال ساير الاعضا التي في باطن اجزا الحيوان واحصيناكم وايما هي وفي اختلاف
اصنافها فاما الان هاهنا فانا نذكر الاعضا الموافقة للولاد اعني الخصا وغير ذلك فانها
ليست بظاهرة في جميع الاناث بل باطنة فاما الذكورة فلها خصا مختلفة بانواع شتى فينبغي
ان يعلم انه ليس لبعض الحيوان الذي له دم خصا البتة ولبعض الذكورة خصا وهي باطن
في ما يكون مختلفة لانها في بعضها يكون لاصقة بالفقار قريبة من موضع الكلى وفي بعضها
يكون لاصقة بالبطن وما كان منها ظاهرا فهو مختلف ايضا لانها ربما كانت لاصقة بالبطن
وربما كانت مرسلة مدلاة والذكر كما يكون في بعض الحيوان لاصقا ببطونها وفي بعض
الحيوان مرسلا مدلا وذلك مختلف ايضا في الحيوان الذي يبول الى خلفه والذي يبول
الى قدام فينبغي ان يعلم انه ليس لشي من اصناف واجناس السمك خصا ولا لشي مما له اذان
ان تقبل بها الماء ويدفعه ولا لشي من اجناس الحيات ولا لجميع الحيوان الذي ليس له ارجل و
هو يلد حيوانا مثله في جوفه فاما اجناس الطاير فلها خصا لاصقة بفقارها ولجميع
الحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا مثل السام ابرص والحيا والجرذون والقنفذ
فانه يلد حيوانا في جوفه فاما الحيوان الذي له خصا لاصق ببطنه فهو مثل الدلفين و
ما يشبهه مثل الحيوان الذي ليس له ارجل فاما الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا
مثله في جوفه فمثل الفيل فاما ساير الحيوان الذي ذكرنا فله خصا بينة ظاهرة وهي متعلقة

بالبطن والمكان المتصل به اعني الذي يليه وقد وصفنا فيما سلف اختلافها لانها يكون
في بعض الحيوان متصلة بالبطن ليست بمرسلة مثل خصا الناس وبعض الحيوان خصا وليست
لبعضها اخصا كما وصفنا اولا فاما الحيات فلها سبيلان اخذان من ناحية الحجاب الى
نواحي الفقار وذانك السبيلان يجتمعان الى سبيل واحد فوق مكان مخرج الفضلة
عند الشوكة وهذان السبيلان يكونان في اوان السفاد مملوين من الزرع وذلك بين
من قبل انه ان عصرهما احد بيده يخرج الزرع ابيض فاما الاختلاف الذي بينهما فليس
يظهر الا عند شق الاجواف وكشفها وسنذكر فيما يستقبل حال كل واحدة منها خاصة
بقول الطف فاما جميع الحيوان الذي يبيض بيضا وله رجلان او اربعة ارجل فله خصا
تحت الحجاب وهي في بعضها بيض وفي بعضها اسد اللون متشبكة محتبسة بعروق دقاق
جدا وسبلها تلتام الى سبيل واحد كما وصفنا اعني السمك فوق موضع مخرج الفضلة و
ذلك ايضا مختلف لانه ليس بين فيما صغر منها فاما فيما عظم منها فهي مثل ما يكون في
الوز وما يشبهه في عظم الجثة فانه يكون فيهما ظاهرا بينا ولا سيما اذا كان السفاد حديثا فاما
السبل فهي لاصقة بالفقار تحت البطن والمعا فيما بين العرق العظيم الذي يخرج منه سبيلان
يأخذان الى كل واحد من الخصا وهذه السبيل في السمك على مثل هذه الحال وكما قلنا فيما سلف
ان هذه السبل يكون في اوان سفاد السمك مملوة زرعا ولذلك يكون ظاهرا جدا فاذا جاز
اوان السفاد يكون غامضا خفية كذلك يكون خصا اجناس الطير قبل اوان السفاد فانها
صغار خفية فاذا سفدت ظهرت خصاها كبيرة بينة جدا وذلك خاصة يعرض للحمام والحجل
ولذلك يظن كثير من الناس انه ليس لها خصا في زمان الشتاء وكما قلنا فيما سلف ان خصا
بعض الحيوان في مقاديمها لاصقة ببطونها مثل الدلفين وخصا بعضها خارج لها

في اخر بطونها فاما سائر ذلك فهو فيها متشابهة لان بعضه قريب من بعض والاختلاف
الذي بينهما من قبل ان خصا بعضها يكون مفردة بذاتها في جلد يسترها وبعضها
وحلقة الخصا في جميع الحيوان المشاء الذي يلد حيوانا مثله على مثل هذه الحال يخرج
سبيلان خلقتهما من عروق من العرق الاعظم الذي يسمى باليونانية اورطي وينتهي كل
واحد من السبيلين الى راس كل واحد من الخصا ويخرج سبيلان اخران من الكلى وهما
مملوان دما فاما السبيلان اللذان يخرجان من العرق الذي يسمى اورطي فليس فيهما دم فاما من
ناحية راس كل واحد من الخصا فانه يخرج سبيل اسمك من السبيل الاخر وهو من عصب ثم
ينعطف ايضا الى راس الخصية ويجتمع السبيلان فيلتام الى مقدم الذكر والسبيلان اللذان
ينعطفان اعني اللذين على الخصا فهما مستوران بصفاق واحد ولذلك يظن الذي يرى منهما
انهما سبيل واحد ان لم يشق الصفاق ويفرق فيما بينهما في هذين السبيلين اللاصقين في
الخصا رطوبة اقل من الرطوبة التي توجد في السبيلين اللذين يخرجان من العرق الذي
يسمى اورطي فاما في السبيلين الاخذين الى الذكر فانه يوجد رطوبة بيضاء ويخرج سبيل
من المثانة وينتهي الى الناحية العليا من الذكر فاذا نزعت او قطعت الخصا يجذب هذه
السبيل الى الناحية العليا وربما نزع بعض الناس خصا الحيوان اذا كانت صغيرة وربما
اخصوها بعد ان يكبر وقد عرض لثور من الثيران انه خصي ثم سفد من ساعته وعلقت
منه الانثى وولدت فهذه صفة خصى الحيوان وخلقتها واختلافها فاما ارحام الحيوان
الذي له رحم فهي ايضا مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وليس ارحام الحيوان الذي يلد حيوانا
مختلفة فقط بل ارحام الحيوان الذي يبيض بيضا ايضا واطراف ارحام جميع الحيوان مفترقة
بقرنين القرن الواحد في الناحية اليسرى والقرن الاخر في الناحية اليمنى فاما راس

الارحام فتصل بها افواهها كما لان فم الرحم مثل انبوب مجوف خلقه من لحم وعصب و
ذلك في كثرة الحيوان الذي له رحم مشقوق باثنين وانما قلنا ذلك لان الفم الذي
يشبه الانبوب وان كان في بعض الحيوان واحدا ولكن هو مشقوق من الناحية العليا
كما نصف فيما يستانف فجميع ارحام الحيوان الذي يلد حيوانا وله رجلان او اربعة ارجل
يكون تحت الحجاب مثل ما يكون في النسا واناث الكلاب والخنازير والخيل والبعران و
ذوات القرون وذلك في جميعها متفق متشابه وللارحام قرون الاطراف الذي يسمى
قرون النقاف والتوا فاما ارحام الحيوان الذي يبيض بيضا في الظاهر فهي مختلفة لان
ارحام جميع اصناف الطير موضوعة تحت الحجاب وارحام اصناف السمك في اسفل البطن
كمثل ما يكون في الحيوان الذي يلد حيوانا وله رجلان او اربعة ارجل وارحامها دقاق
مستطيلة الخلقة من عصب ولذلك يظن ان ارحام السمك مستطيلة متصلة وان
البيض الذي يكون فيها مجتمع في وعا واحد وليس هو كما يظنون وانما هو بيض متفرق
في جزئين ولذلك يفترق البيض ايضا في اجزا كثيرة فاما ارحام اصناف الطير فان اواخرها
من اسفل مخلوقة من لحم صلب شديد فاما ما يلي ناحية الحجاب منها فخلقته من سفاق رقيق
جدا بقدر ما يظن الذي يعاين البيض انه خارج من الرحم وذلك ان السفاق بين فيما
عظم من الطير وان نفخ احد عنق الرحم الذي يشبه الانبوب كما وصفنا ينتفخ ويرتفع ايضا
سفاق الرحم فاما فيما صغر من الطير فليس ذلك بين فهذه حال الارحام في الحيوان الذي
له اربعة ارجل ويبيض بيضا مثل السلحفاه والسام ابرص والضفدع وكلما اشبه هذا الصنف
لان اعناق ارحامها من اسفل مخلوقة من لحم فاما الافتراق والبيض فهو فوق تحت الحجاب
فاما ما كان من الحيوان الذي ليس له رجلان وهو يبيض في جوفه ويلد حيوانا في الظا

اجزاءه

فان

فان ارحامها مفترقة باثنين وهي تحت الحجاب مثل ارحام اصناف الطير وفي ذينك الفرقين يكون
البيض في الناحية العليا التي تلي الحجاب واذا نزل الى الناحية السفلى حيث المكان الواسع يكون
حيوانا وذلك بين في جميع الحيوان الذي يسمى باليونانية غالاوس وسلاحي وانما سمي بالبحري
الحيوان البحري الذي ليس له رجلان وله اذنان ويلد حيوانا واختلاف ارحام هذه الاصناف
فهذا الاختلاف الذي بين خلقة الارحام واشكالها اظهر من الشق بالمعاينة وفي
ارحام اجناس الحيات ايضا اختلاف فيما بينها وبين ارحام سايرها من الحيوان وفيما
بين بعضها البعض لان جميع اجناس الحيات يبيض بيضا فاما الافاعي فهي تلد حيوانا
فقط وهي تبيض اولا في جوفها بيضا ثم يصير هناك حيوانا قبل ان يولد ولذلك خلقة
رحم الافعي شبيهة بخلقة رحم الحيوان البحري الذي يسمى سلاحي فرحم الحية مستطيل الخلقة
شبيه بخلقة الجسد ورحم الحية يبتدي من الناحية السفلى ويأخذ الى الناحية العليا
من كلا جانبي الشركة وكل ناحية منه شبيهة سبيل الخط الى ناحية الحجاب وفيه يكون البيض
مصفوفا واحدة واحدة فاذا باضت الحية فانها لا تبيض بعضه مفردة بل تبيض جميع
البيض متصلا بعضه ببعض وارحام الحيات التي تبيض في باطنها او في الظاهر يكون تحت
بطونها فاما ما يلد منها حيوانا فرحمه قريب من الفقار وما يبيض بيضا في جوفه ويلد في الظ
حيوانا فهو مشترك فيما بين الامرين اللذين وصفنا لان حد ارحامها الذي يكون في الحيوان
قريب من الفقار فاما الجزء الذي منه يكون الخروج وهو المكان الذي فيه البيض فهو فوق
المعا وايضا في خلقة الارحام اذا قيست بعضها الى بعض اختلاف اخر من قبل ان الحيوان الذي
له قرن وليس له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل يكون في ارحامه عروق ظاهرة
كثيرة اذا كانت حاملة وبعض الحيوان الذي له اسنان في الفكين كمثل الفار والوطواط وما

يشبههما فاما سائر الحيوان الذي له اسنان في الفكين ويلد حيوانا وله ارجل فارحامه
ملس وما يحمل فيها يكون متعلقا بالرحم وليس بافواه العروق التي وصفنا فهذه حال اعضا
الحيوان التي اجزاوها لا يشبه بعضها بعضا ما كان منها باطنا وما كان في الظاهر فاما اسر
اعضا الحيوان التي اجزاوها يشبه بعضها بعضا فان المشترك العام منها هو الذي في جميع الحيوان
الدمي والعضو الذي يكون فيه اعني الذي يسمى عرقا ثم الامر الدقيق الذي لم يسلمون بعد حسنا
ولم يستحكم ثم اللحم الذي هو جسد الحيوان وما يلايم هذه من اشيا وايضا العظم وما يلايمه مثل
الشوكة والغضروف ثم الجلد والصفاق والعصب والاظفار والشعر وما يشبه هذه من اشيا
وايضا الشحم والثرب والفضول مثل الرجيع والماء والمرة السودا والصفرا ولان طبيعة الدم والعروق
ابتدا خلقة الاجساد فينبغي لنا ان نذكر حالها اولا ولا سيما لان الذين وصفوها من القدما
الذين كانوا قبلنا لم يحكموا صفتها وتلخيصها وعلة جهلهم بذلك عسر معاينتها فان طبيعة
العروق العظيمة المستولية على الاجساد ليست بظاهرة في اجساد الموتى لانها تنضمر ساعتها
اذا خرج الدم وهو يخرج منها اجمع كما يخرج الشي يكون في انا وجميع الدم يكون في العروق
وليس في شي من اعضا الجسد دم بذاته ما خلا القلب فان فيه دما يسيرا وليس يستطاع ان
يعاين احد خلقة هذه العروق في اجساد الاحيا لان اكثرها يكون في البطن فلم يكن القدما
يعاينون اوايل العروق العظيمة في اجساد الموتى وبعض القدما ضلوا اوايل العروق من قبل
ما يظهر منها في خارج الجسد اذا كان ذلك الجسد منهوكا نهزا جدا فاما سوسس القبرسي
فانه يصف خلقة العروق مثل هذه الصفة ويقول ان خلقة العروق الثخينة العظيمة على ما انا اصف
يخرج عرقان من ناحية العينين والحاجبين وياخذان الى نواحي العنق ومن هناك ياخذ
الى الظهر ويعطف الى ناحية الرية تحت الثديين ثم ياخذ العرق الواحد من الناحية اليمنى الى

الناحية اليسرى والعرق الاخر ياخذ من الناحية اليسرى الى الناحية اليمنى وياخذ العرق الذي
يمر بالكبد الى الكلية والخصية اليمنى فاما العرق الذي يمر بالطحال فانه ياخذ الى الكلية
اليسرى والخصية اليسرى فاما دياجانس الابلوني فانه يصف العروق على مثل هذه الحال
ويقول ان العرقين العظيمين اللذين في جسد الانسان يمتدان من ناحية البطن وياخذان
الى شوكة الظهر واحدهما ياخذ الى الناحية اليمنى والاخر ياخذ الى الناحية اليسرى ثم ياخذ
العرقان الى ناحية الراس وينتهيان الى الترقوتين ومكان الذبحة ومن هناك يتحدران باجزا
كثيرة ويفترقان في جميع الجسد وما كان منهما في الناحية اليمنى ياخذ الى الناحية اليسرى و
ما كان منهما في الناحية اليسرى ياخذ الى الناحية اليمنى وعرقان عظيمان يخرجان من ناحية
خرز الظهر ويذهبان الى ناحية القلب وعرقان اخران يخرجان من فوق ذلك المكان
قليلا ثم ياخذان الى نواحي الصدر والابطين والثديين حتى ينتهيا الى الكفين واحدهما
يسمى عرق الطحال والاخر يسمى عرق الكبد وكل واحد من هذه العروق يتحدر ومن وياخذ
الى الواحد الى الابهام والاخر الى اصل الكف ويتحدر هذه الاجزا ايضا في اجزا كثيرة ويتفرق في
ساير اليد والاصابع ومن العروق الاولى يخرج ايضا عروق ادق منهما وياخذ العرق الواحد
من الناحية اليمنى الى الكبد والعرق الاخر ياخذ من الناحية اليسرى الى الطحال والكليتين
فاما العروق التي يمتدون تاخذ الى الفخذين والساقين فانها تفترق في اصول الفخذين وتمر
بجميع الفخذين والعرق العظيم منها يمتد وياخذ خلف الفخذ ويظهر غليظا وعرق اخر ايضا
ياخذ الى خلف الفخذ وهو اقل غلظا من العرق الذي وصفنا اولا قليلا ثم يمتد هذه العروق
وياخذ الى ناحية الساقين والرجلين كما ياخذ العروق التي في اليدين الى الكفين وفصول الاصابع
وايضا تفترق عروق كثيرة من العروق الكبار وياخذ الى ناحية البطن والجنبين وهي دقاق جدا

بع

فاما العروق التي تسند وياخذ الى الراس من ناحيته مكان الذبح فانها تظهر في العنق عظيمة
وهذان العرقان لا اخذان الى الراس ينحدران باجزا كثيرة ويفترقان في الراس وياخذ كل
من الناحية اليسرى ومنتهاها قريب من الاذنين وفي العنق عرق اخر يتحدر ومن وياخذ
كل جزء منهما الى قريب من العرق العظيم غير انه اصغر منه قليلا وكثير من العروق التي تنزل
من الراس ينتهي اليها او تستبك وياخذ الى ناحية الريه ومن هناك يغيب الى داخل يمر ياخذ
الى ناحية مراجع الاكتاف ومن هناك ياخذ الى اليدين قريبا من عرق الطحال غير انها
اصغر منهما واذا اصاب الانسان حزن مرض ويرتفع فاما العروق التي يكون حول البطن
قريبا من عرق الكبد وعرق الطحال فانها تسند وياخذ الى ناحية اليدين وبعض تلك العروق ق
يمتد وياخذ الى ناحية مخ الفقار والى ناحية الكليتين وينتهي في اجساد الرجال اذا بلغت
الى الخصى فاما في اجساد النسا فانها ينتهي اذا بلغت الى الارحام واما العروق الاولى التي
يخرج من البطن فانها يكون اولا واسعة ثم يكون دقيقة حتى يتغير وياخذ من الناحية اليمنى
الى الناحية اليسرى ومن الناحية اليسرى الى الناحية اليمنى وهذه العروق تسمى عروق الزرع
فاما الدم الغليظ الثخين فان اللحم ينشفه ويشربه فاما غير ذلك اعني الذي يكون في العروق
والاماكن التي وصفنا فرقيق حار بخار الطرى فهذا قول ساسوس ودوجاس في صفة العروق
فاما بلوبس فانه يصف العروق على مثال هذه الحال ويقول ان جميع العروق التي تعرق في
الجسد يخرج من اربعة ازواج عظيمة فاما الزوج الاول فانه يخرج من خلف الراس و
ياخذ الى ناحية العنق من خارج ويمر بنواحي الفقار حتى ينتهي الى الوركين والساقين و
ياخذ الى نواحي الكعبين الداخلة ومن هناك ياخذ الى خارج ويتفرق في القدمين ولذلك
يقصد المطبون من خلف الركبتين ومن ناحية الكعبين خارجا اذا عرضت اوجاع

في الظهر والوركين واما الزوج الثاني فانه يخرج من ناحية الراس ويمر بالاذنين ومن هناك
ياخذ الى العنق ولذلك سمي هذا الزوج عرقي الذبح ومن هناك ياخذان الى الفقار والظهر
والخصا والفخذين ويمران بالركبتين والساقين وينتهيان الى ناحية الكعبين التي داخل
ثم يفترقان في القدمين ولذلك يقصدها الاطبا اذا عرضت اوجاع في الظهر والخصا
وانما تقصد وبها من الناحية التي داخل الركبتين ومن ناحية الكعبين فاما الزوج
الثالث فانه ياخذ من العنق الى مراجع الاكتاف ومن هناك الى الريه والعرق الواحد
منها ياخذ من الناحية اليمنى الى الناحية اليسرى ويمر تحت الثدي وينتهي الى الطحال و
الى الكلية واما العرق الذي ياخذ من الناحية اليسرى الى الناحية اليمنى فانه يمر بالريه
ومن هناك يمر بالثدي وينتهي الى الكبد ثم ياخذ العرقان جميعا الى الاست فاما الزوج
الرابع فانه ياخذ من مقدم الراس والعينين الى تحت العنق والترقوتين ومن هناك يمتد
فوق العضدين ويمر بانثنا المرفقين ثم يجوز من هناك الى الذراعين واصول الكفين ثم
ينعطف من الذراعين الى الابطين والجنبين من الناحية العليا حتى ينتهي العرق الواحد
الى الطحال والاخر الى الكبد ومن هناك ياخذ العرقان فوق البطن حتى ينتهيا كلاهما الى الحاس
فهذا قول القدما في صفة العروق وبعض اصحاب العلم الطبايعي يصفوا العروق ايضا ولم يلطفوا
النظر فيها وجميعهم يزعم ان ابتدا العروق من ناحية الراس والدماغ ولم يصيبوا في قولهم والنظر
الى خلقة العروق ومجريها وماخذها ومنتهاها عسر كما قلنا اولا وانما يمكن معاينتها في الحيوان
المخنوق الذي هزل قبل ذلك جدا فمن اراد معرفتها يقينا فليهم ويعنا بالنظر الى مثل هذا
الحيوان الذي وصفنا وخلقة وطبيعة العروق وقد بلغ علمنا على مثل هذه الحال في الصلب
عرقان موضوعان داخلين في ناحية الفقار واحدهما اعظم من الاخر فذلك العرق الاعظم

ياخذ الى مقدم الجسد والاخر اعني الاصغر ياخذ خلفه ثم يعدل الاعظم الى الناحية اليمنى و
الاصغر الى الناحية اليسرى وهو العرق الذي يسميه بعض الناس باليونانية اورطي لانهم عاينوا
الجزء الذي فيه من عصب في الاجساد الميتة وابتدا هذين العرقين من القلب ومنهما ياخذان الى
ساير الجوف كله فاما القلب فهو مثل جرم اجزايهما لان العرق الاعظم موضوع فوق القلب و
الاصغر موضوع تحت القلب وفيما بينهما القلب موضوع ولجميع القلوب بطون في داخلها
ولكن ما صغر من اجساد الحيوان جدا يكون بطون قلوبها ليست بظاهرة وخاصة البطن العظيم
فاما ما كان من الحيوان وسط الجثة والبطن الاوسط في قلوبها بين والاخر ايضا فاما ما عظم
من الحيوان ففيه الثلثة البطون بينة ظاهرة والحرف الحاد الثاني من القلب مايل الى مقدم الجسد
كما وصفنا اولا والبطن العظيم يكون في الناحية اليسرى والبطن الاوسط يكون في الناحية
العليا واليمنى من القلب والبطن الاصغر يكون فيما بين هذين البطنين وهما اصغر من
البطن الاوسط جدا وهذه البطون جميعا مثقوبة الى ناحية الرية ولكن ليس ثقبها
بين الحال لصغر السبل ما خلا ثقب البطن الواحد فالعرق العظيم يخرج من بطن القلب
الاعظم من الناحية العليا واليمنى ويمر بالعرق الاوسط ويكون عرقان ثم لان في
ذلك البطن جزء من اجزا العرق وفيه يستنقع الدم فاما العرق الذي يسمى اورطي
فانه يخرج من البطن الاوسط وليس يشارك القلب مثل هذا العرق الذي
وصفنا بل جوفه اضيق كثيرا وخلقة العرق العظيم من صفاق وجلد والعرق الاخر
اضيق منه وخلقته من عصب محض واذا امتد ونفذ الى ناحية الراس والاعضا
التي تحت يكون ضيقا ومن العرق العظيم يمتد جزء من ناحية القلب ولا ينتهي الى الرية
وينضم الى العرق الذي يسمى اورطي ومن ذلك العرق يخرج عرقان اخران وياخذ احدهما

البطن ثم

الى الرية والاخر الى الفقار والخرزة الاخيرة من خرز العنق والعرق الذي يمتد الى الرية يتجزأ
اولا بجزوين لان الرية مجزاة ايضا بجزوين ثم يتجزأ ذلك الجزء في اجزا كثيرة وياخذ كل جزء منها
الى انبوب من انابيب الرية اعني الى كل ثقب من ثقبها والجزء الاعظم ياخذ الى الثقب الاعظم
والاصغر الى الاصغر بقدر ما لا يكون جزء من اجزاء الرية ليس فيه ثقب ولا عرق فاما اواخر
فليست بينة الحال لصغرها وجميع الرية تظهر ملوا دما وسبل العرق العظيم فوق سبل
العرق الذي يسمى اورطي اعني السبل الاخذة الى انابيب وشعب الرية فاما العرق الذي
يمتد وياخذ الى ناحية خرز العنق والفقار فيمتد ايضا ويمر بالفقار وهو العرق الذي ذكر
اوميرس الشاعر في بعض ابيات شعره وقال ان الذي ضرب صاحبه بالسيف في الحرب
قطع ذلك العرق كله وهو العرق الذي يمر بالظهر وينتهي الى العنق فهذا قول اوميرس
الشاعر في هذا العرق ومنه ايضا يخرج اجزاء عروق ياخذ الى كل ضلع والى كل خرزة
من الخرز وهو يتجزأ بجزوين فوق الخرزة التي تعلو الكليتين والعرق العظيم يتجزأ بقدر ما
وصفنا والعرق الذي فوق هذا العرق العظيم اعني الذي يخرج من القلب ايضا يتجزأ
باجزا كثيرة وبعض تلك الاجزا ياخذ الى الترقوتين والجنبين ومن ناحية الابطين
ياخذ الى العضدين في اجساد الناس فاما في اجساد ذوات الاربع قوايم فانها تمتد الى
خلف الساقين وفي اجساد الطير ياخذ الى الجناحين وفي اجساد السمك ياخذ الى الا
التي في مقاديم اجسادها والعروق التي تفترق من هذا العرق اولا تسمى عروق الذبحة
وما يفترق من عروق العرق العظيم في ناحية العنق فانها تمتد وتاخذ الى العرق
الخشن اعني قصبة الرية وان امسك احد هذه العروق بيده حينا عرض لصاحبها خنق
حتى يقع مثل الميت بغير حس ويغمض عينيه فهي ممتدة كما وصفنا والعرق الخشن فيما بينهما يخرج حتى

ها

جنحة

ينتهي الى ناحية الاذن حيث يلتام عظم اللحى بالراس ومن هناك ايضا يفترق العروق وتجزا
باربعة اجزا فالعرق الواحد من الاربعة ينعطف الى ناحية العنق والكتف وياخذ الى العرق
الذي ينشق من العرق العظيم الذي في اسا العضد فاما الجزء الاخر فانه ياخذ الى اليد
والاصابع وينتهي هناك وعروق اخر تمتد من الناحية التي تلي الاذنين وياخذ الى الدماغ
ثم تجزا بعروق دقيقة كثيرة تفترق في السفاق الذي يحيط بالدماغ فاما الدماغ بعينه
فليس فيه عرق صغير ولا كبير فاما ساير العروق التي تفترق من هذا العرق الذي وصفنا
فبعضها يحيط بالراس وبعضها ينتهي الى اله الحواس والاسنان بعروق لطيفة جدا و
بمثل هذا النوع تجزا عروق من العرق الاصغر الذي يسمى اورطي وتلك الاجزا اسم اجزا
العرق الاعظم وسبلها اصغر واضيق من سبل العروق التي تجزا من العرق الاعظم فهذه
صفة جميع العروق التي يكون فيما يلي ناحية الجسد التي فوق القلب فاما جزء العرق العظيم
الذي تحت القلب فانه يمتد ويمر على الحجاب مرتفعا عليه وهو متشبك بالعرق الذي يسمى
اورطي وبناحية الفقار سبل خلقتهما من عصب لينة ومن ذلك العرق ياخذ جزء واحد
الى ناحية الكبد وهو عرق عريض قصير ومنه يخرج عروق كثيرة دقيقة ويتبدد في الكبد
ويغيب فيه والعرق الذي ياخذ الى الكبد ينشق ايضا باثنين وياخذ الشق الواحد الى الحجاب
وما يلي الناحية السفلى وينتهي هناك فاما الشق الاخر فانه ياخذ الى الابط والعضد الايمن و
يلتام بالعرق الاخر الذي في داخل اسا المرفق ولذلك يفصد المتطببون هذا العرق الذين
بهم اوجاع الكبد فيبرون من تلك الاوجاع فاما من الناحية اليسرى فانه يخرج عرق صغير
لطيف وينتهي الى الطحال وينشق ايضا بعروق دقيق جدا ويفترق ويغيب في الطحال وجزء
اخر يفترق من الناحية اليسرى من العرق العظيم مثل ما وصفنا ويصعد الى العضد الايسر

ويفترق

ويفترق عروق اخر من العرق العظيم وياخذ العرق الواحد منها بالترب الذي على البطن والاخر
الى البطن ومنه يفترق ايضا عروق كثيرة وياخذ الى المعا الاوسط وجميع هذه العروق
يلتام الى عرق واحد عظيم ويمر ذلك العرق بجميع المعا والبطن حتى ينتهي الى فم المعدة
ومن هناك ينشق ايضا في عروق كثيرة وينبغي ان يعلم ان العرق العظيم والعرق الذي
يسمى اورطي ينتهي الى ناحية الكليتين بغير افتراق واذا صارتا الى ناحية الفقار افترق كل
واحد منهما باثنين مثل سا في شكل الثلثة واجزاء العرق العظيم ياخذ الى ناحية الظهر اكثر
من اجزاء العرق الذي يسمى اورطي لان ذلك العرق يلصق بالفقار خاصة قبالة القلب
وانما يلصق بالفقار بعروق صغار صلبة شبيهة بعصب وهذا العرق واسع عند خروجه من
القلب فاذا استبعد عنه ضاق وصارت خلقته شبيهة بخلقة عصب ومن هذا العرق ايضا
يخرج عروق وياخذ الى وسط المعا مثل العروق التي تبدر من العظيم وياخذ الى وسط المعا
ولكن هذه اصغر والطف من العروق التي تبدد من العرق العظيم وخلقة مشي هذه العروق
شبيهة بخلقة العصب دقيقة مجوفة فاما الى الكبد والطحال فليس ينتهي عرق من العرق التي
يسمى اورطي البتة فاما العروق التي اسفت من العرق الاعظم فانها ينتهي الى الوركين ويماس العظم
ومن العرق العظيم يخرج ايضا عروق ياخذ الى الكليتين وليس تفترق في عمق الكليتين بل في
اجسادها ومن العرق الذي يسمى اورطي يخرج سبيلان قويان وياخذان الى المثانة وسبيل
آخر يخرج من عمق الكليتين ولكن ليس يشارك هذه السبل في العرق العظيم البتة ومن اوساط
الكليتين يخرج ايضا عروق مجوفة خلقتها خلقة عصب وياخذ الى الفقار ومن هناك ياخذ الى
الوركين ويغيب هناك حتى لا يظهر ويرى ايضا ممتدة على الوركين ومن هناك ياخذ الى
المثانة والذكر في الرجال واما في النساء فانها تاخذ الى الارحام وليس ياتي الى الارحام عرق

من العرق العظيم البتة واما من العرق الذي يسمى اورطي فانه ينتهي عروق كثيرة متتابعة و
من العرق العظيم والعرق الذي يسمى اورطي ينشق عروق اخر ياخذ الى ناحية الارسين وهي
مجوفة عظيمة ومن الارسين ياخذ الى الفخذين والساقين وينتهي الى القدمين والى الاصا بع
وايضا عروق اخر من الارسين وياخذ الى ناحية الفخذين على خلاف لان العرق الواحد
ياخذ من الناحية اليسرى الى الناحية اليمنى والاخر ياخذ من الناحية اليمنى الى الناحية اليسرى
وياخذ العرق الاخر الى وصفنا انها عند الركبتين فقد بينا حال العروق من اين تخرج وكيف
تفترق في جميع اعضاء الجسد واصل العروق في جميع الحيوان الذي له دم ولا سيما العروق
العظيمة فاما ساير كثرة العروق فهو مختلف لان الاعضاء تختلف ايضا باشكالها وليس هي
في جميع الحيوان متفقة متشابهة وانما تستبين كما وصفنا خاصة فيما عظم من الحيوان وكان
كثير الدم فاما فيما صغر منها وكان قليل الدم فان ذلك يخفى ما الحال حاله واما الحال التي
غالبة على اجسادها وربما كانت السبل متفرقة مبددة خفية شبيهة بسواقي ومجاري ما
قد غلب عليها الطين والحماة وربما كانت عروقها دقيقة لطيفة قليلة شبيهة بخيوط عروق و
ليست بعروق مجوفة فاما العرق العظيم فهو بين ظاهر في جميع اجساد الحيوان ما
عظم منها وما صغر فاما العصب الذي في اجساد الحيوان فهو على ما نصف اما اصلها
فهو من القلب لان في البطن العظيم من بطون القلب عصبا وطلة العرق الذي يسمى
اورطي شبيهة بحلقة عصب لان اواخرها ليست بمجوفة وهي قوية متصلة مثل العروق ولا
سيما في الاماكن التي فيها يلصق بالعظام ولكن ليست خلقة العصب متصلة متتابعة مثلا
باصل واحد مثل العروق فان جميع العروق تظهر في كل الجسد المهزول جدا فاما العصب فانه
متفرق فيما يلي المفاصل واسا العظام ولو كان طباع جميع الحيوان متصلا متتابعا لظهر

ذلك في الاجساد المهزولة جدا واعظم اجزاء العصب يكون في باطن الركبتين لاجزاء الموافقة
للقوة الاجساد ولا سيما ما ياخذ منه الى ناحية الظهر ومراجع الكتفين فاما ما يلي اسا العظام من
العصب فليس يسمى باسم خاصة لها لان جميع العظام التي يلصق بعضها ببعض او يركب
بعضها في بعض مربوطة بعصب وفيما يلي جميع العظام كثرة عصب والعصب من قبل طباعه
ينشق بالطول فاما بالعرض فليس ينشق البتة وهو يحتمل امتدادا كثيرا وحول العصب رطوبة
بيضاء مخاطية لزجة ومن تلك الرطوبة بغذاه وسخه او ينبغي لنا ان نعلم ان العروق متصل و
يلتام بعد قطعها فاما العصب فانه لا يتصل ولا يلتام بعد قطعه وليس في الراس شيء من
العصب وانما يمسك عظام الراس بعضها ببعض من قبل الشعب والخياطة التي فيها واكثر
العصب يكون فيما يلي اليدين والرجلين والاضلاع ومراجع الاكتاف والعنق والعضدين و
لجميع الحيوان الذي له عصب فاما الحيوان الذي ليس له اسما اعضاء لانه ليس له يدان ولا رجلان ن
وله عصب دقيق ليس بين ولذلك لا يستبين العصب في اجناس السمك ما خلا العصب
الذي يكون فيما يلي الاجنحة واما العصب الدقيق الذي يشبه الخيوط فان طباعه فيما بين
طباع العصب والعروق وبعضه رطوبة مائية شبيهة بمائية الدم وهي ممتدة منسوجة فيما بين
العصب والعروق ومن هذا الصنف صنف يكون في الدم ولكن ليس في دم كل الحيوان بل في
دم بعضها فاذا نزع من الدم لا يجمد وان ترك على حاله جمد فهذا العصب الدقيق الذي وصفنا
يكون في دم كثير من الحيوان فاما في دماء الايل والغزلان والحاميس فليس يكون البتة ولذلك لا
يجمد دماؤها كما يجمد دما غيرها ودم الايل يجمد قليلا كما يجمد دم الارنب ولكن لا يجمد جمودا صلبا
بل جمودا لينا مسترخيا مثل جمود اللبن الذي لم يلق عليه انفحة ولا شيء آخر مما يجمد واما دم الجاموس
فهو يجمد جمودا قريبا من جمود دم الخروف فهذه طبيعة العروق وجميع العصب اعني ما غلظ

منه وما دق جدا فاما العظام التي في اجساد ساير الحيوان فبعضها يلي بعضها وتركيبها
مولف لان بعضها لاصق ببعض وليس يمكن ان يكون عظم منفرد بائنا في شي من
الاعضا اعني في اجساد الحيوان التي يكون فيها عظام فاما تركيب الفقار فمن حد
ابتداء الفقار من ناحية الراس الى الوركين وجميع الخرز بعضه لاصق ببعض و
فوقها عظم الراس لاصق بها اعني الجمجمة وليس عظم الجمجمة في روس جميع الحيوان على حال واحد
لانها ربما كانت مركبة من عظم واحد مثل راس الكلب وربما كانت مركبة من عظام كثيرة مثل
راس الانسان وفي روس الناس خياطات فاما روس النسا فخياطتها مستديرة واما روس
الرجال ففيها ثلث خياطات يجتمع الى اصل واحد ويكون شبيها بشكل ثلثة وقد وجد فيما
سلف راس رجل ليس فيه خياطة البتة وعظم الراس مركب ليس من اربع خياطات بل من ست
منها اثنان فيما يلي الاذنين واربع في ساير الراس فاما عظام الوجنتين والسواد يكون لون
هذه الاعضا كمثل وكذلك يكون الاظفار ايضا فاما الاسنان فلونها مثل لون العظام و
لذلك اسنان السود والحبش بيض مثل عظامهم فاما لون اظفارهم فاسود كلون اجسامهم
وينبغي ان يعلم ان كثيرا من القرون مجوفة في الناحية السفلى فيما يلي الراس عند موضع منبتها (نبتها)
فاما الطرف الاعلى فصلب ما خلا قرون الايل فانها صلبة من كلي الطرفين وهي كثيرة الشعب
وليس يلقي شي من الحيوان قرونه ما خلا الايل فقط فانه يلقيها في كل سنة مرة ان لم يخص ونصف
حال قرون الايل التي يخصى فيما يستانف والقرون اللاصقة بالجلد نابتة عليه اكثر من نباتها
على العظم ولذلك يزعمون ان في البلدة التي تسمى باليونانية افروجيا اصنافا من الحيوان تحرك
قرونها كحركة الاذان وجميع الحيوان الذي له اصابع فله اظفار ايضا وكل ما كان له ايضا منها
ارجل فله اصابع ما خلا الفيل اصابع بعضها ملتام ببعض بمفاصل خفية لانها ليست

مشدود

بشقوقة وليس للفيل اظفار اعني مخالب البتة واظفار بعض الحيوان مستقيمة مبسوطة مثل
الانسان واظفار بعضها معقفة وهي التي تسمى مخاليب مثل مخاليب الاسد والعقاب من اصناف
الطير فاما الشعر فانه لا يكون الا في اجساد الحيوان المشا الذي يلد حيوانا فاما ما كان منها
يبيض بيضا ويمشي فجلده مفلس تفليس بين ظاهر فاما اصناف السمك فهي مختلفة لان ما
يبيض منها بيضا دقيقا صغيرا ضعيف الشوك فاما ما كان منها مستطيل الجسد فليس له شوك
ولا يبيض بيضا مثل الذي يسمى باليونانية [illegible] واسوريا فاما الانكليس فليس له شي من هذا
البتة فاما الشعر فهو مختلف بالغلظ والدقة والعظم وانما يكون كثرة ذلك الاختلاف بقدر
الاعضا والجلد الذي نابت منه الشعر فانه اذا غلظ الجلد كان الشعر احسا واغلظ فاما ما كان
منه في اعضا كثيرة الرطوبة عميقة فهو الين وادق واطول وكذلك يعرض للحيوان الذي
له شعر فانه اذا انتقل من مراعي لست مخصبة الى مراعي مخصبة صار شعرها احسا واغلظ واذا
انتقل من مراعي مخصبة الى خلاف ذلك صار شعرها الين واقصر والصوف كمثل والشعر ايضا
يختلف بقدر اختلاف البلدان الحارة والباردة المزاج مثل شعر الناس فان شعورهم في
الاماكن الحارة خاسية وفي الاماكن الباردة لينة وما كان من الشعر سبطا فهو الين وما
كان منه جعدا فهو خاسي والشعر يشق من قبل طباعه وفيه اختلاف كثير اذا قيس بعضه
الى بعض لان منه ما يزداد خشاوة قليلا قليلا حتى يكون شبيها بالشعر ويصير
كالشوك مثل شوك القنافذ البرية وفي الظلف يعرض لجنس الاظفار فانه يكون في بعض الحيوان
خاسيا صلبا شبيها بصلابة العظام فاما جلد الانسان فهو رقيق جدا اكثر من جلود جميع الحيوان
او بقدر عظم جسده وفي بعض الجلود رطوبة لزجة مخاطية وهي في بعضها اقل وفي بعضها
اكثر مثل الرطوبة التي يكون في جلود البقر اعني التي يسميها الغريقي وفي بعض الاماكن

بها ايضا عري من السمك وليس للجلد حس اذا قطع وخاصة جلد الراس لانه فيما بين الجلد و
العظم لحم البتة في ذلك المكان واذا كان الجلد في موضع من مواضع الجسد خالص اللحم
البتة فانه لا يلتام اذا قطع مثل الجلد الرقيق من الوجنتين وطرف الغلفة واطراف الاظفار
وجلود جميع اجساد الحيوان ملتامة ليس بمفترقة ولا منفصلة ما خلا الاماكن التي فيها
سبيل الطعم والنفس وخروج الفضول واماكن الاظفار وما كان من السبل اللطيفة
التي يخرج منها العرق ولجميع الحيوان الذي جلد وليس لجميعها شعر بل كما وصفنا
فيما سلف والشعر يتغير في الانسان عند الكبر ويبيض وذلك يعرض لساير الحيوان
ايضا من غير ان يكون ساجدا ما خلا الفرس فان بياض الشعر يظهر فيه ظهورا جيدا
وانما يبدا بياض الشعر من الاطراف وكثير منه ينبت ابيض من اصله ولذلك يقول ان الشيب
وبياض الشعر ليس هو يبس كما زعم بعض الناس الذين يدعون العلم لانه يمكن ان يكون شي
من الاشيا يابسا من اصل نباته وربما مرض بعض الناس فيبيض شعره جدا فاذا برى وقع
ذلك الشعر الابيض ونبت مكانه شعر اسود كما كان قبل ان يمرض وربما ابيض الشعر اذا
غطي كثيرا بالعمامة وغير ذلك واذا اصابه نفس شديد من قبل انفتاح السبل واول ما
يبيض من شعر الراس في الناس الصدغان ومقدم الراس قبل الموخر واخر ما يبيض من
الشعر للانسان شعر العانة وبعض الشعر مولود مع الانسان وبعضه ينبت اخيرا بعد
ما يطعن الانسان في السن وانما يعرض ذلك للانسان فقط وليس يعرض لساير الحيوان
والشعر الذي يولد مع الانسان شعر الراس والحاجبين والاشفار فاما ما ينبت منه اخيرا
فشعر العانة ينبت اولا ثم ينبت الابطين وبعد ذلك شعر اللحية فهذه الاماكن التي يكون فيها
شعر مع الولاد وبعد الولاد والشعر ينقص ويقع من الراس بقدر السن واول الشعر الذي يقع

الراس ما يكون في مقدمه ثم ما يلي وسط الراس فاما ما كان منه خلف الراس فليس يقع
ولا يسقط لانه لا يكون احد اصلع من موخر راسه فالصلع يكون في مقدم الراس ووسطه
وما قرب منه فاما الشعر الذي ينقص من مقدم الراس فهو يسمى نزعه وليس يكاد ان يعرض
شي مما وصفنا قبل الاحتلام وليس يكون صبي اصلع ولا امراة ولا احد ممن خصي وان خصي
احد من الاحتلام لم ينبت في جسده شي من الشعر الذي ينبت بالحرم وان خصي بعد
الاحتلام فذلك الشعر يتناثر فقط ما خلا شعر العانة وليس ينبت للنسا شعر في مكان
اللحية ما خلا شعر يسير لبعضهن وذلك اذا احتبس طمثهن فاما ساير الشعر فانه ينبت في
اجساد النسا غير انه اقل وربما كان بعض الرجال والنسا ناقص الشعر الذي ينبت اخيرا او
ذلك الصنف مما لا يكون له زرع ولا ولد ولا سيما من لم يكن له شعر في موضع العانة والشعر
الذي في الراس يطول والذي في اللحية لا سيما الشعر الدقيق وربما اكثر شعر الحاجبين عند الكبر
حتى يدعو الحاجة الى قصه وذلك لانه نابت من الجلد الذي على عظمين لاصقين احدهما
بالاخر فاذا افترق ذلك الالتصاق خرجت منه رطوبة اكثر فاما شعر الاشفار فليس يطول
وشعر الراس يبين ويقع عند ابتدا المجامعة ولا سيما الذين يفرطون في الجماع وشعر الحاجبين
ينبت اخيرا واذا انتف شي من الشعر في مثل السنة وفي اوانها فهو ينبت ايضا فاما بعد
ذلك فليس ينبت الا نباتا ضعيفا وفي اصول جميع الشعر رطوبة لزجة تخرج معها اذا انتف و
كل ما كان من الحيوان مختلف الوان الجلد ايضا ولون جلد الانسان يكون ايضا مختلفا
وربما كان بعض الرجال كثير الشعر في اسفل اللحية وما بين الصدغ الى حد الخد مكشوفا
قليل الشعر وربما كان على خلاف ذلك اعني اسفل اللحية قليل الشعر اللحية قليل الشعر والناحية
العليا كثيرة الشعر فاما المستوو اللحا فليس يكون لهم صلعا الا شيا يسيرا والشعر يطول ويكثر في

بعض الامراض مثل ما يعرض في اصناف السل وعند الكبر فاما شعر الموتى فانه يكون احيانا
بعد ما كان لينا ومثل هذه الاعراض يعرض للاظفار وشعر الذين يفرطون في الجماع يسرع
اكثر اعني الشعر الذي يكون من الولادة فاما الشعر الذي يستاخر فانه يستثقل هذا
الصنف عاجلا فاما الذين يجامعون جماعا معتدلا فليس يكونون صلعا الا يسيرا
يسيرا وبعض الناس يكونون صلعا فاذا هرموا استانف شعور رؤوسهم وليس ينبت
شي من الشعر من الناحية التي يقع ابعض باسره او ينبت من اصله حتى يعظم فاما
قشور اصناف السمك فانه يكون اصلب واغلظ بعد السنا دفاما عند الكبر والهزال
فان الشعر يكون احسا واذا اطعمت البهائم ذوات الاربعة الارجل فشعرها يكثر وما كان
منها الصوف فهو يكون اخصب واكثر ومثل هذا العرض يعرض للحوافر والاظلاف اعني
العرض الذي يعرض للاظفار فاما الوان ريش اصناف الطير فانه ليس يتغير بتغير
اسنانها ما خلا الغرانيق فان الوان ريشها يكون في حداثتها رماديا ويسود عند كبرها
وربما تغيرت الوان ريش بعض الطير لحال تغير الزمان لشدة برد الهوا او حره ولذلك
يتغير سوادها ويكون الى البياض ما هو مثل ما يعرض للغربان والعصافير والخطاطيف فاما
ما كان ريشه ابيض فليس يتغير ذلك اللون الى السواد ولون ريش بعض اصناف الطير
يتغير بقدر تغير زمان السنة حتى لا يعرفها الا العالم بحالها ولون شعر بعض الحيوان يتغير
بقدر تغير المياه التي يشرب منها ولذلك يكون الوان الشعر في مكان ابيض وفي مكان
اخر اسود ومن المياه مياه اذا شرب منها الاغنام ثم سفدت بعد شربها ملاحها فان
سود مثل ما يعرض في البلدة التي تسمى باليونانية خلقدقية فيما يلي نوا في فانها اذا شربت
من النهر الذي يسمى البارد ثم سفدت تولدت مثل ما وصفنا وفي البلدة التي تسمى باليونانية

انطندريا نهران احدهما يصير الوان ما يولد من الغنم سودا والاخر يصير الوانها بيضا فاما
النهر الذي يسمى باليونانية اسقمندروس فانه يصير الوان ما يولد من الغنم شقرا ومن الحيوان
ما ليس له شعر لا فيما الى خارج جلده ولا فيما يلي باطنه فاما الارانب فهي كثيرة الشعر وفي باطن
اشداقها شعر وتحت ارجلها وليس للحيوان الذي يسمى باليونانية مسطقطوس اسنان في
فيه بل شعر شبيه بشعر الخنزير فاما اطراف اجساد الحيوان الذي له شعر فله شعر كثير في مؤخر
تلك الاطراف فاما في مقدمها فلا والشعر يطول وينشو من اصله اذا قطع وليس من
موضع القطع كما وصفنا فيما سلف فاما الريش فانه اذا قطع لا ينشو ولا يزداد ولا من
فوق ولا من اسفل بل يقع وينتثر واذا وقع جناح شي من النحل لا ينبت ولا ينشو اخر الجناح
ينشو واذا القت النحلة جناحها لا تستبدل بل تموت النحلة وفي جميع اجساد الحيوان الذي عصب اعني
سفاقات والسفاق شبيه بجلد رقيق سخيف ومن السفاقات صنف لا ينشق ولا يمتد
وفيما يلي كل عظم وكل عضو من اعضا الجوف سفاق وفيما عظم من الحيوان وما صغر واعظم
السفاقات التي في الجسد السفاقان اللذان في الراس واحدهما الذي يحيط بقحف الراس
وهو اقوى واغلظ من الذي يحيط بالدماغ وبعد هذين سفاق كثير وهو الذي يلي
القلب وليس يلتام سفاق مكشوف من اللحم واذا انكشفت العظام من السفاقات تعفن
ضربانا جميعا موضيا والثرب ايضا سفاق ولجميع الحيوان الذي ترب وهو في بعضها سمين
كثير الشحم وفي بعضها مهزول وليس عليه شي من الشحم وابتدا الثرب متعلق بوسط البطن في الحيوان
الذي يلد حيوانا وله اسنان في الكتفين جميعا وذلك التعليق شبيه بخياطة فاما في الحيوان
الذي ليس له اسنان في الكتفين فهو متعلق بالبطن الاعظم كمثل والمثانة ايضا شبيهة بسفاق
ولكن كانها جنس اخر منفرد من اجناس السفاقات لانها تمتد جدا ولجميع الحيوان الذي يلد حيوانا

مثانة فاما الحيوان الذي يبيض بيضا فليس له مثانة ما خلا السلحفاة فاذا انقطعت المثانة لا تلتام
ان لم يكن قطعها قريبا من اصل الذكر وربما اصابها قطع فالتامت وذلك في الفرط مرة وقد
عرض فيما سلف عرض مثل هذا وليس يخرج رطوبة من مثانة الموتى وربما اجتمعت فضلة
يابسة في مثانة الاحياء ومن تلك الفضلة يكون الحصاة فهذه طبيعة العروق والعصب و
الجلد والعضل والسفاقات والشعر والاظلاف والحوافر والقرون والاسنان والمناقير و
العظام والغضاريف وما يلائمها من الاعضاء واما اللحم وما يلائمه في الطبيعة فانه يكون في
جميع الحيوان الذي فيما بين الجلد والعظم وكل ما يلائم العظام وقد يلائم العظم الى
الشوك كذلك يلائم اللحم الى ما اشبهه في الحيوان الذي في جسده عظم وشوك واللحم
يتقطع ويشق بالعرض وبالطول وبكل وجه من الوجوه وليس يشق بالطول فقط مثل
العصب والعرق فاذا هزلت اجساد الحيوان يذهب لحمها ولا يظهر فيها شي ما خلا
العصب والعروق مع الجلد واذا خصبت اجسادها امتلت شحما واذا كثر لحم اجساد الحيوان
يكون عروقها اضيق وادق من غيرها ويكون الدم الذي فيها اكثر حمرة واجوافها اصغر
فاما اذا كانت العروق عظيمة فان الدم يكون شديد السواد وجميع اعضاء الجوف الى السواد
ما هو والبطون عظيمة واللحم قليل واذا كانت البطون صغيرة يكون اللحم كثير الشحم وفيما بين الثرب
والشحم اختلاف من قبل ان الثرب يتقصف ويجمد اذا برد فاما الشحم فهو يذوب ولا يجمد وليس
يجمد مرق لحم الحيوان السمين مثل الفرس والخنزير فاما ما كان كثير الثرب فمرقه يجمد مثل مرق
لحم الحيوان والبقر والغنم وبينهما اختلاف من قبل الاماكن التي يكون فيها لان الشحم يكون فيما
بين الجلد واللحم فاما الثرب فليس يكون الا في اطراف اللحم والثرب يكون سمينا في الاجساد السمينة
فاما في الاحشاء المهزولة فهزول وفي اجساد الحيوان الذي له اسنان في الفكين جميعا شحم

المعى

وفي اجساد ما ليس له اسنان الا في الفك الواحد ثرب فاما من اعضاء الجوف فالكبد يكون
كثيرة الشحم في بعض الحيوان كما يكون في بعض اصناف السمك اعني الذي يسمى باليونانية
سلاخي فان بعض الناس يذيبون اكبادها ويخرجون منها زيتا كثيرا فاما اجساد
هذا الحيوان الذي وصفنا فليس فيها شي من الشحم متفرق لا في لحومها ولا في بطونها
وثرب السمك مخلوط بشحم ولذلك لا يجمد ولحوم بطون السمك الذي يسمى سلاخي نظن ان
ليس فيها شحم البتة لانه ليس فيها شحم متفرق وعلى حدة وفي ثرب بعض اجناس السمك شحم
مخلوط ولذلك لا يجمد وهذا العرض في جميع اجساد الحيوان مختلف لان شحم بعضها مختلط باللحم
فهو قليل الشحم فيما يلي البطن والثرب مثل الانكليس فان شحمه قليل فيما يلي الثرب وكثير من الحيوان
يكون سمينا فيما يلي البطن ولا سيما ما لم يكن منها كثير الحركة فاما دماغ الحيوان الذي له شحم فهو
دسم مثل الخنزير واما دماغ الحيوان الذي له ثرب فهو يابس جاف وما يلي الكليتين كثير الشحم
خاصة اكثر مما يلي سائر جوف الحيوان والكلية اليمنى يكون في كل حين اقل شحما من اليسرى و
ان كانت الكليتان سمينة جدا وربما عرضت سدة للحيوان من قبل الشحم الذي يكون على بين
الكلى ولا سيما اذا كان الحيوان كثير الشحم من قبل الطباع مثل الخروف فانه اذا اعطت كليتاه
بالشحم من كل ناحية يهلك ويموت وانما يكثر شحم كلى الحيوان من قبل جودة الرعي مثل ما
يعرض في بلدة ولذلك يصرفون الاغنام من مراعيها سريعا لكيما لا ينال منها اكثر من حاجتها
وما يلي حدقة العين في جميع الحيوان كثير الشحم وان كانت العين جاسية وجميع الحيوان
الكثير الشحم قليل الزريع الذكر منها والانثى وشحم جميع الحيوان يكون عند الكبر والطعن في
السن ولا سيما اذا انتهى نشو الطول والعرض وكانت زيادة من زيادة الجسد وبرسه
في العمق فاما الدم فهذه حاله فان الدم شي مشترك عام في جميع الحيوان الذي وهو مما

اللحم

جميعا

يحتاج اليه باضطرار وهو طباع ليس بسنانه ولا عرضى كالدم يكون فى اوعية اعنى فى التى
يسمى العروق وليس يكون فى عضو اخر ما خلا القلب فقط وليس للدم حس اذا مس احد
فى شئ من اجساد الحيوان كما ليس لنفس البطن حس ولا للدماغ ولا للمخ اذا مس احد شانهما
وحيثما قطع اللحم خرج منه دم اذا كان الجسد حيا ان لم يكن فى ذلك اللحم فاسدا من علة مرض
او عرض له وهذا الدم حلو من قبل طباعه اذا كان صحيحا ولونه احمر وليس بغليظ جدا
ولا رقيق ان لم يعرض له ذلك من قبل عارض او مثى اخر مخالف لطباعه واذا كان الدم
فى جسد الحيوان فهو رطب حار واذا خرج من الجسد وظهر للهوا فهو يجمد من كل حيوان
يجمد ما خلا دم الايل والارنب وكل ما الطباع مثل طباعها واما دم ساير الحيوان فهو
يجمد ان لم يخرج منه العروق الدقاق التى يشبه الشعر ودم الثور يجمد عاجلا اكثر جميع
الدما وما كان من الحيوان حسن الحال السمن قبل الطباع واما من قبل الصحة فليس هو كثير
الدم جدا مثل دم من ربيب سرا باحديثا وليس دمه ايضا قليل مثل دم الاجساد السمينة
جدا فان دم الاجساد السمينة قليل نقى ولذلك يكون تلك الاجساد سمينة لانه كلما كثر
الشحم قل الدم وكل جسد دمى يعفن عاجلا ولاسيما ما يلى العظام وللانسان دم نقى رقيق
جدا فاما دم الحيوان الذى يلد حيوانا فهو غليظ اسود جدا وخاصة دم الثور والحمار والدم
الذى يكون فى اسافل الاجساد اغلظ واشد سوادا من الذى يكون فى عليتها والدم فى
اللبن يضرب ان ضربا باسمها ايضا بان المجرى فى جميع عروق الحيوان وليس شى من الرطوبات
التى فى الجسد رطوبة تعم جميع جسد الحيوان ما خلا الدم فقط وهو موجود فى الجسد فى كل
حين ما دام حيا فاول ما يكون الدم فى جسد الصبى الذى يخلق فى الرحم انما يخلق فى القلب
من قبل ان تتصل جميع الجسد واذا عدم الجسد الدم بلى وفسد ولذلك يموت كثير من

الناس وغيرهم من الحيوان من افراط كثرة الدم فاما اذا ترطب الدم جدا فانه يكون علة سقم
لانه يرق ويصير مائيا ولذلك ربما عرق بعض الناس عرقا دميا واذا خرج ذلك الدم من
من الجسد وكان متفرقا غير مجتمع من سائر الرطوبات لا يجمد الدم البتة واذا نام احد يكون الدم
الذى فى ظاهر جسده قليلا والذى فى باطنه كثيرا ولذلك ربما نخس جسد النائم بحديد فلم
يخرج منه دم كثير شبيه بالدم الذى يخرج من جسد اليقظان والدم الرقيق اذا اصابه النضج
يجمد واذا طبخ ونضج الدم الصحيح يكون شحما واذا تغير الدم من طباعه وفسد يسيل من المقعدة
ومن المنخر واذا عفن فى اعضاء الجسد يكون منه قيحا ومن القيح يكون سمن وبين دم الاناث
و الذكورة اختلاف من قبل ان دم الاناث اغلظ واكثر سوادا اذا كانت حال الذكورة
الاناث فى حال الصحة والحمل سوية والدم يكون فى ظاهر اجساد الاناث قليلا وفى با طنها
كثيرا والنسا اكثر دما من جميع اناث الحيوان ولذلك يعرض لهن الطمث اكثر مما يعرض لسائر
الحيوان واذا تغير دم الطمث من قبل عرض يسمى سيل دم وليس طمث لانه يسيل فى كل حين
ولذلك يكون امراض النسا اقل من امراض الرجال ولاسيما الرعاف وسيل الدم الذى يسيل
من المقعدة والوجع الذى يسمى عرق النسا فان هذه الاوجاع لا يعرض لهن الا الفرط والدم
يختلف بالكثرة والمنظر بقدر اختلاف القرون فانه يكون فى الاحداث رقيقا مائيا وكثيرا
وفى اجساد المشيخة غليظا اسود قليلا فاما فى الشباب فمعتدل ودم الشيخ يجمد عاجلا اذا
كان فى الجسد واذا خرج الى الهوا وليس دم الاحداث على مثل هذه الحال وانما يكون الدم
مائيا اما لانه لم ينضج بعد نضجا بليغا لانه متفرق بذاته هذه حال طبيعة الدم فاما المخ فنصف
حاله ايضا لانه واحد من الرطوبات التى تكون فى اجساد الحيوان الدمى وينبغى ان نعلم ان
جميع الرطوبات التى فى الاجساد من قبل الطباع يكون فى اوعية مثل ما يكون الدم فى

العروق والمخ في العظام وبعض الرطوبات يكون في اوعية سماوية في جلد وبطون والمخ
يكون دميا في الاجساد الحدثة جدا فاما في الاجساد التي قد طعنت في السن فانه يكون
فيه مخ ان كان الشحم غالبا على تلك الاجساد فاما ان كان الثرب غالبا عليها فهو يغلب
على المخ ايضا وليس في جميع العظام مخ بل فيما كان منها عميقا مجوفا فقط وربما لم يكن في
بعض العظام المجوفة مخ مثل عظام الاسد فانه ليس فيها مخ وفي بعض عظامه الرقيقة
مخ يسير كما قلنا فيما سلف والمخ ايضا في عظام الخنازير قليل وليس في بعضها شيء منه البتة
هذه الرطوبات تولد مع اجساد الحيوان وهي فيها ابدا فاما الرطوبات التي يتولد
في اجسادها الخير فهو اللبن والمني واللبن مفترق على حدته اذا تولد في الاجساد فاما
المني اعني الزرع فليس هو مفترقا بذاته في جميع اجساد الحيوان بل في بعضها مثل
اصناف السمك وجميع لبن الحيوان يكون في الثديين والذي يكون للحيوان الذي
يلد حيوانا في جوفه وخارج مثل حيوان له شعر اعني الانسان والفرس وغير ذلك من
الحيوان الذي له اربعة ارجل وما عظم من الحيوان البحري مثل الدلفين والذي يسمى بالو
فوقي وبالا فان لهذا الحيوان ثديين ولبن فاما ما يبيض من الحيوان فليس له ثديان ولا لبن
مثل اصناف السمك والطير وفي كل لبن مائية رقيقة وجرم غليظ جدا الى وهو الذي
يسمى جبنا وكل ما كان من الالبان اغلظ يكون اكثر جبنا من غيره ولبن الحيوان الذي
ليس له اسنان في الفكين جميعا يجمد ولذلك يصير ما كان منه اكثر جبنا فاما لبن
الحيوان الذي له اسنان في الفكين فليس يجمد كما لا يجمد شحمه ولبنهما رقيق حلو ولبن
اللقاح رقيق لطيف جدا اكثر من البان سائر الحيوان وبعده لبن الحجر وبعده
لبن الاتن فاما لبن البقر فغليظ جدا وليس يجمد اللبن من البرد بل يفترق منه كما كان

بالينة

مائيا وسوى سائر ذلك غليظا خاثرا فاما من لنا دسما اللبن يغلظ ويجمد وليس يكون لبنا
في شيء من اجساد الحيوان قبل الحبل البتة فاما اذا حبلت فانه يكون وليس ينتفع بأو
ذلك اللبن ولا بآخره فاما اذا لم يحبل الاناث فربما وجد في ثديها لبن وذلك من قبل
علف يرعى منه وانما يعرض ذلك في الفرط وربما حلبت الاناث التي طعنت في السن
فخرج من ثديها لبن بقدر ما يرضع صبيا وفي بعض البلدان لا ينتظر اهلها حمل
المعزى بل يأخذون القريض فيدلكون بمحالات الثديين بشدة وجعة موذية فيخرج
اول ما يخرج منها دم ثم شيء شبيه بقيح وفي الآخرة يخرج لبن طيب ليس بدون لبن الجوار
وليس يكون لبن في ثدي الذكورة ولا في ثدي الانسان ولا سائر الحيوان اكثر ذلك و
ربما عرض ان يكون لبن في ثدي الذكورة فانه قد عرض في البلدة التي تسمى باليونانية لمنا
كان هناك تيس يحلب من ثديه التي تقرب من ذكره لبن بقدر ما يكون منه جبن صغير ثم
سنة بعد ذلك ليس بعض الاناث تولد منه ذكرا فكان يحلب ايضا من ثديه مثل اسو
لكن ينبغي لنا ان نعلم ان هذه الاشياء وما يشبهها علامات ودلالات امور يكون
ويحدث من الزمان فاما في ثدي الرجال فربما كان لبن قليل اذا عصرت وان حلبت
خرج لبن كثير وذلك يعرض لقليل من الناس وفي الفرط وفي اللبن دسم وهو الذي
يظهر مثل زيت اذا اجمد اللبن وفي سقلية يخلطون لبن المعزى مع لبن الضان وليس يجمد
اللبن الذي فيه جبن كثير فقط بل ما كان منه يابسا ايضا ولبعض الحيوان لبن كثير
اكثر مما يحتاج لرضاع الولد وهو موافق لتهيئة الجبن منه وخاصة لبن الضان ثم لبن
البقر واما لبن الجمل ولبن الاتن فليسا بموافقين لتهيئة الجبن ومن لبن البقر يهيأ اكثر مما
يهيأ من لبن المعزى بقدر مرة ونصف واما سائر الالبان فليس بموافق لشيء من التجبين

ي

ربيس

ولاسيما لبن الحيوان الذي له اثدي كثيرة اعني اكثر من اثنين لانه ليس في شيء منها كثير
لبن ولا يمكن ان يهيا منه جبن واللبن يجمد من الانفحة وهي المسوه ومن لبن التين يجمع في
صوفة ثم تغسل تلك الصوفة بلبن يسير ويلقى ذلك اللبن في الباقي منه فاذا امتزج واختلط
جمد والمسوه يجمد ايضا لانها لبن وانما يكون في بطون ما رضع بعد من الجداء وفي المسوه
لبن فيه جبن يكون من حرارة الحيوان اذا انضج اللبن وانما يكون المسوه في جميع ما هو من
الحيوان فاما ما له اسنان في الفكين جميعا فلا يوجد مسوه فقط والمسوه يكون كلما
عتقت اجود وابلغ وهي موافقة لاختلاف البطن ولاسيما مسوه الارنب الصغير ومسوه
الايل ايضا موافقة لما وصفنا وانما يكون كثرة المسوه بقدر كثرة البان الحيوان وعظم اجسادها
واختلاف مراعيها وفي البلدة التي تسمى باليونانية فاسيس بقر صغار لبنا كثيرا فاما في البلدة
التي تسمى ابيروس فانه يكون بقر عظيم الجثة يحلب لبنا كثيرا وكل بقرة يحلب قدر الكيل الذي
يحلبها يقوم قايما بعد ان يطاطي قليلا لانه لا يقال القاعدين وهو جالس وهو جميع الحيوان
الذي له اربعة ارجل عظيم الجثة في تلك البلدة ما خلا الحمار فاما البقر والكلاب فعظيمة
الجثة جدا واذا عظمت جثة الحيوان احتاجت الى رعي اكثر فتلك البلدة موافقة لخصبها
وكثرة مراعيها وفيها اغنام عظيمة الجثة تسمى باليونانية بردحامن وبلاسم سمي الملك الذي
اتخذها وينبغي لنا ان نعلم ان من المرعى ما يطفي ويقل اللبن مثل القت ولاسيما لبن الحيوان
الذي يجتر فاما ما يكثر اللبن ويغزره فمثل الكرسنة والعشبة التي تسمى باليونانية قوطسوس
ولكن ليس هذه العشبة موافقة لها اذا زهرت لانها يكثر حرارتها فاما الكرسنة فليس
موافق لحوامل الاغنام لانها اذا اعتلفت منها عسر ولادها وبعض العلف الذي يكثر
اللبن مثل الباقلى فانه موافق للغنم والبقر يهيج الضرع وعلامة كثرة اللبن نزول وميل

الضرع

الضرع الى الاسفل قبل الولاد واللبن يبقى يحلب زمانا كثيرا اما المرضعة الاناث وكان
لها من العلف ما يصلحها ويوافقها والشاة خاصة من بين جميع ذوات الاربع الارجل
يحلب زمانا كثيرا فانها تحلب ثمانية اشهر فاما فيما يلي البلدة التي تسمى باليونانية مروى
فانه يكون بقر يحلب السنة كلها ما خلا اياما يسيرة قبل ولادها فاما لبن النسا فانه
اذا كان الى السواد ما هو اجود من الابيض واوفق للرضاع ولبن النسا السمر اصح و
اكثر غذاء من لبن البيض واذا كان في اللبن جبن كثير فهو اكثر غذاء واللبن الذي
ليس فيه غير جبن يسير اوفق لرضاع الصبيان ولجميع الحيوان الذي له زرع ونصف
فيما يستانف موافقة الزرع للولاد وكيف يكون ذلك وللانسان خاصة كثير
الزرع وزرع كل حيوان له شعر لزج فاما زرع غير ذلك من الحيوان فليس بلزج
وزرع جميع الحيوان ابيض اللون وقد كذب ايرادوطوس الحكيم حيث زعم ان زرع
السودان اسود واذا خرج الزرع فهو من ساعته غليظ ابيض ان كان صحيحا فاما
اذا مكث قليلا يرق ويسود واذا كان برد شديد فلا يجمد بل يكون دقيقا جدا
مائيا فاما الحار فهو يجمد الزرع ويصيره خاثرا واذا ازمن في الرحم يخرج وهو اغلظ واجمد
وربما خرج وهو يابس متعقد وما كان منه موافقا للولدان التي فيها نا فيما يتول الى
اسفل الاناث وما كان مخالفا لما ذكرنا يفترق ويتبدد في الماء وقد كذب انطساس فيما
ذكر عن زرع الفيلة   تم تفسير القول الثالث

تفسير القول الرابع

وقد ذكرنا فيما سلف حال الحيوان الدمي ووصفنا جميع اعضائه العامية والخاصية

التي لكل جنس من الاجناس ولخصنا ايضا اعضاها التي اجزاوها لا تتشابه بعضها بعضا
وكل ما كان منها من ظاهر الجسد وكل ما كان في باطنه فاما الساعة هذا فانا نصف
حال الحيوان الذي ليس له دم فانها اجناس مختلفة كثيرة منها الجنس الذي يسمى
باليونانية مالاقيا ومعناه اللينة وهو الجنس الذي ليس له دم ولحمه خارج وما كان
منه صلب باطن مثل جنس الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية سبيا ومنها جنس اخر
يسمى اللين الخزف وهو جميع ما كان منها خارج جسده صلبا واما ما داخل فلين شبيه
باللحم وليس ينرض ما كان منه خاسا بل ساله مثل جنس الحيوان الذي يسمى قارابو وجنس
السراطين وايضا جنس اخر يسمى الخزفي الجلد وهو جميع الحيوان الذي لحمه داخل وخارجا
الخزف الصلب وهو يكسر ويرض مثل جنس الحلزون وما يشبهه وايضا جنس اخر وهو الحيوان
المحزز الجسد فان تحزيزه يكون اما في الظهر واما في البطن واما كلاهما وليس في اجساد
هذا الصنف عظم متفرق منفرد بذاته ولا لحم بل شيء احد خلقته فيما بين اللحم والعظم
لان اجساد هذا الصنف خاسية من داخل وخارج بنوع واحد ومن هذا الصنف
ما هو محزز الجسد وليس بجسده جناح مثل الحيوان الذي يسمى اربعة واربعين وما يشبهه
ومنه ما له جناحان مع تحزيز الجسد مثل النحل والدبر ومن هذا الصنف جنس واحد
يكون لبعضه جناحان ولبعضه لا يكون مثل النمل فان بعضه مجنح وبعضه على خلاف
ذلك والجنس الذي يسمى حاجب نحل وهو الذي يطير في الليل ويظهر شبيها بالنار ونحن
نبدا بصفة اعضا الحيوان الذي يسمى باليونانية كما ذكرنا مالاقيا فان له من الاعضا التي
في خارج جسده الرجلين والراس وما كان بينهما وله جناحان ورؤوس هذا الصنف

يكون

يكون فيما بين الرجلين والبطنين ولجميع الحيوان الذي من هذا الصنف ثمانية ارجل منفصلة
متصلين ما خلا جنسا واحدا وهو الجنس الذي يسمى الكثير الارجل والجنس الذي
يسمى باليونانية سبيا والذي يسمى طوثيس والذي يسمى طوثوس خاص ليس هو لغيرها
اعني خرطومين طويلين اطرافهما خاسنين ولها تضادان وبهما ياخذ طعمها ويذهب به
الى افواهها واذا كان السا سد به البرد تلصق بالصخرة وتحرك تلك الخراطيم مثل المجاديف
ويستعمل بعض رجليه مثل الجناحين وهي ايضا تستعمل رجليها مثل ثديين ورجلين
وانما يذهب بالطعم الى فواهها بالرجلين التي فوق اعينها فاما رجلاها التي اطرافها حاد
جدا فلونها الى البياض ما هو واطرافها مسقوفة ناسين واصلها ناحية العقار وانما يسمى
فقادها هذا الحيوان الجزء الاملس منه وبهذه الرجلين مثلا وتلتوي عنده وان سفادها
وفي الناحية التي تعلو رجليها عضو شبيه بانبوب به ما يدفع الرطوبة التي تصل الى جوفها
من البحر وربما مالت ذلك الانبوب الى الناحية اليسرى وربما امالته الى الناحية اليمنى ومن
هذا العضو يلقي الذكورة زرعهما وهي تسبح على الجنب اعني على العضو الذي يسمى الراس وبسط
ارجلها ويعرض عند ذلك لها عرض لا يعرض لغير هذا الجنس من اجناس الحيوان لانها
يكون ناظرة الى ما بين ايديها من اجل ان اعينها فوق رؤوسها ويكون افواهها من خلف
واما رؤوسها ما دامت في الحيوة فهي خاسية كانها منتفخة متورمة وهي يقبض وياخذ
ويلتزم بارجلها والساق الذي بين رجليها ممتد فاذا وقعت في الرمل لا تستوى على
ضبط شيء البتة وبين هذا الحيوان الكثير الارجل واجناس الحيوان الذي يسمى باليونانية
مالاقيا اختلاف اعني الاجناس التي ذكرنا فيما سلف من قبل ان صنف الحيوان الكثير

الارجل صغير الجثة طويل الرجلين فاما الاصناف الاخر فجثتها عظيمة ورجليها قصيرة
ولذلك لا يقوى على ان يسير عليها وفي تلك الاصناف ايضا اختلاف من قبل ان الذي يسمى
طوبس اطول فاما الذي يسمى سنا فهو اعرض والذي يسمى طوبو امن جنس اخر وصنف طو سداس
اعظم كثيرا لان جثتها يكون قدر خمسة اذرع وربما يكون في جنس الحيوان الذي يسمى سما ما
طول جثته ذراعان وربما كانت رجلي الحيوان الكثير الارجل على مثل هذا العظم او اكثر وفي
جنس الحيوان الذي يسمى طوتوا قليل ويشبه بين الحيوان الذي يسمى طوسداس اختلاف
لان الناحية الحادة من حيث طوتوا اعرض من غيرها والجناح يحيط بكل الجثة فاما جناح
طوسداس ففيه خلل ونقص وهو حيوان لحمي مثل طوبس وبعد رجليها حلقة روسها فيما
بين الرجلين وافواهها في روسها وفي تلك الافواه اسنان وعلى تلك الافواه عينان عظيمتان
وبينهما غضروف صغير فيه دماغ قليل يسير وفي افواهها لحم يسير وليس لشي من الاصناف
التي ذكرنا لسان وانما يستعمل ذلك اللحم مكان اللسان ولحم ساير جثة هذا الحيوان ليس
وليس بمستويا بل مستديرا وجميع اصناف الحيوان الذي يسمى بلاقيا جلود بستر
اجسادها فاما حلقة اجوافها فعلى مثل ما نصف طابعد افواهها العضو الذي يسمى المري
طويل ضيق وبعد ذلك المري حوصلة عظيمة مستديرة شبيهة بحوصلة الطير وبعد
الحوصلة البطن وشكله شكل ملتوي سعرج وبعد ذلك معا دقيق احد الى الفم وهو اغلظ من
راس المعدة وليس لشي من اصناف الحيوان الذي يسمى بلاقيا سوى الجوف غير ما وصفنا
ما خلا عضو يسمى باليونانية مسطيس وفيه يكون الزرع وهو كثير ولا سيما في الحيوان الذي
سما واذا فرغ شي من هذه الاصناف القا ذلك الزرع في الما وعكره وغيره وخاصة الحيوان

الذي يسمى سما فاما هذا العضو الذي يسمى مسطيس فهو موضوع تحت الفم وبعده يمتد فم
المعدة وحيث يسمى المعا من اسفل ويمتد الى فوق يكون زرعه محبسا في صفاق ومن
مجمع واحد يخرج زرعه وعضل بطنه وفي اجسادها نبات شبيه بالشعر وفي باطن جسد
الحيوان الذي يسمى سما وطوبس والاصناف التي تشبههما شي صلب وذلك في مقادم
ولذلك العضو الصلب اسم خاص لعامة الروم ومنه ما يسمى سمورو ومنه ما يسمى اسمسوس
بين هذين اختلاف من قبل ان الذي يسمى اسمسوس قوي عريض وهو في حلقة فيما
بين الشوكة والعظم وجز سنه رقيق سخيف فاما ما يكون في طوسداس فهو دقيق حلقة
شبيه بحلقة الغضروف وفي اشكالها اختلاف مثل اختلاف جثتها فاما الحيوان الكثير الارجل
فليس في باطن جسده شي صلب مثل ما وصفنا البتة بل حول راسه شبيه بغضروف واذا
كبر وعتق يكون ذلك الذي يشبه الغضروف حاسا جدا وفيما بين الذكر والانثى من هذا
الصنف اختلاف فان للذكر سبيل تحت المعدة يمتد من الدماغ الى ناحية جسده السفلى
وامتداده شبيه بحلقة يدي فاما الانثى فلها سبيلان في الناحية العليا وتحت هذه
السبيل في الذكورة والاناث اجساد حمر الالوان وفيها يكون بيضها وذلك البيض في
الناحية العليا التي تلي ما خارج فاما الرطوبة اعني الزرع فهي داخل ولها لون واحد وهي
ملس بيض فاما كثرة بيض هذا الحيوان فقد يكون بقدر ما يملا انا اعظم من راسه فاما
الحيوان الذي يسمى سما فله في جوفه وعا لان حملان بيضا شبيها بالبرد لشدة بياضها
فاما وضع وشكل جميع ما وصفنا فهو يعرف من شق اجسادها والنظر اليها وجميع ذكورة
ما وصفنا من الحيوان مخالفة للاناث ولا سيما الذي يسمى سما لان مقاديم جثتها اشد
سوادا من ظهورها واجساد الذكورة احسن من اجساد الاناث لان اجسادها ملس بيض

جل

بخطوط تشبه بعضها بعضا ولا سيما فيما بين محدبها والجنس من الحيوان الكثير الارجل مختلف
كثير العدد ومنها الجنس الذي يطفو على الماء وهو اعظم اجناسها ثم الجنس الذي لا يفارق
قرب الارض واجناس اخر صغار كثيرة الاختلاف ومنها الجنس الذي ليس في رجليه مفصل
السفلانيين فاما نصيبها فلها مفصل في رجليها ومنها الجنس الذي يسمى مشطا في وسط جثته
عو ليس ملتام بعضه ببعض وهو يرعى مرارا في قرب الارض ولذلك ربما يدفعه
الامواج الى البر ويموت هناك لانه لا يقوى على العودة الى الماء بعد ان يمس حرقة
الارض بل يموت وهذا الصنف صغير جدا وايضا منها صنف اخر يكون في خزف لا
يخرج من ذلك الخزف البتة بل يخرج راسه وبعض رجليه وبها يرعى ويسال طعمه وهذا
الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية ملاقيا فاما صنف الحيوان اللين الخزف فجنس
واحد وهو الذي يسمى باليونانية فادابو وجنس اخر يسمى باليونانية اسطاقوا وبين هذين
الجنسين اختلاف من قبل ان الجنس الواحد منهما له مابر وانواع اخر من انواع الاختلاف
ليس بكثيرة ومنها صنف اخر يسمى الارسان وصنف اخر يسمى جنس السراطين وفي جنس الاربيان
اجناس منها الجنس الذي يسمى الاحدب والجنس الذي يسمى المستطيل والجنس الثالث الذي
بين هذين الجنسين اعني الجنس الصغير لانها لا يعظم البتة فاما صنف السراطين ففيه اجناس
كثيرة مختلفة ليس يسيرة في العدد ومنها جنس عظيم الجثة يسمى باليونانية مناس وجنس ثاني
يسمى باعوروا وجنس ثالث يسمى باليونانية السرطان الهرقلي وبعد هذه الثلثة الاجناس اجناس
السراطين النهرية فاما سائر هذه الاجناس من اجناس السراطين التي ذكرنا فجثتها صغيرة وليس
لها اسما فاما البحر الذي يلي ساحل الشام فانه يكون في الشط سراطين صغار يسمى الفرسان
لسرعة جريها فانها تجري جريا سريعا جدا بقدر ما يكون دركها عسر وان اخذ منها شي

ثم شق جوفه لم يصب فيه لحم ولا فضلة البتة لانه ليس لها معى وفي السراطين جنس آخر صغير جدا
ومنظره شبيه بمنظر الاسطاقوس فجميع هذه الاصناف التي وصفنا خاسة الجلود شبيهة
بالخزف خشنة الجلود فاما لحومها فباطن وما يلي الناحية الخارجة من بطونها فمخلوطة
من لين وجساوة وفي تلك الناحية بعض الاناث بعضها واما الجنس الذي يسمى فاراقوا
فله عشرة ارجل في كل ناحية خمسة مع التي تسمى براثين والجنس الذي يسمى سرطان خاصة
عشرة ارجل ايضا مع البراثين فاما جنس الاربيان الذي يسمى الاحدب فله اثنا عشر رجلا
في كل ناحية ستة ارجل والرجلان اللتان تلي الراس حادة جدا وسائر الارجل فيما يلي البطن
واطرافها عريضة وبطونها شبيهة ببطون الحيوان الذي يسمى فاراقوا فاما الجنس الذي يسمى
باليونانية مصى فعلى خلاف ذلك لان له فيما يلي الراس اربعة ارجل في كل ناحية فاما سائر جسده
فمبسوط وهو رجل جميع الاجناس التي وصفنا تنثني الى الجوانب مثل ارجل الحيوان المحزز الجسد
فاما راسا كل ما كان له منها راسان فهي تنثني الى داخل والحيوان الذي يسمى فاراقوس
ذنب ايضا وله خمسة اجنحة وللاربيان الاحدب ذنب واربعة اجنحة وللذي يسمى مرنحل
اجنحة فيما يلي الذنب من كل ناحية فاما الوسط الذي بين رجليها ففيه شوك حاد
وهو في هذا الصنف عريض وفي صنف العقربين الاحدب حاد والجنس الذي يسمى
فاراقوا واجناس العقربين مستطيلة الجسد فاما اجناس السراطين فمستديرة الجسم وفيما
بين العراقوس الذكر والانثى اختلاف لان الرجل الاولى من ارجل الانثى مشقوقة باثنين
وليس رجل الذكر مشقوقة والاجنحة التي في ظهر الانثى اكبر وما يلي العنق منها فاصغر واعرض
اطراف واحد رجلي الذكر منهما عظيمة حادة فاما اطراف واحد رجلي الانثى فصغار ملس وفي
الذكر منهما والانثى نقط قريب من عينيهما عظيمة حسنة ولها قرون صغار تحت تلك النقط

فاما عينا جميع ما وصفنا فاساس صلبة تنحل الى داخل والى خارج والى الجوانب وعيني كثير من
السراطين تحتمل وخاصة عيني الذي يسمى سطافرس فهي ممتدة من مقدم عظم الراس وجميع الحيوان
يحرك الفك الاسفل ما خلا التمساح فانه يحرك الفك الاعلى من جميع الحيوان فقط والاسنان
مغروزة في عظام الوجنتين والفك الاسفل وربما كانت اسنان بعض الحيوان مثقوبة
بثقب نافذة الى اصولها وربما كانت على خلاف ذلك وليس يمكن ان ينقش شي من الاسنان
بالحديد فاما عظام الترقوتين والاضلاع فهي لاصقة بعظام الفقار وبعض الاضلاع يلصق
وينضم بعضها ببعض ومنها ما لا يلصق بصاحبه الذي يكون قبالته وليس يكون عظام في
بطون شي من الحيوان البتة وعظام مراجع الكتفين مركبة على عظام الاكتاف وبعدها
عظام العضدين والذراعين والكفين فاما عظام الفخذين فهي لاصقة بعظم العجز و
بعدها عظام الساقين والقدمين وليس فيما بين عظام الحيوان الذي له دم ورجلان
اختلاف الا شي يسير وانما اختلافها باللين والجساوة والعظم وفي عظام بعض الحيوان مخ
وليس في بعضها ومن الحيوان ما ليس في عظامه مخ الا شي قليل في يسير منها مثل الاسد فانه لا
يوجد في عظامه مخ غير عظام الفخذين والعضدين وذلك دقيق قليل وعظام الاسد
خاصة صلبة اكثر من عظام جميع الحيوان اكثر مجساوتها ولذلك ان حك احد بعضها ببعض
خرجت منها نار والدلفين ايضا عظام وليس له شوك فاما عظام ساير الحيوان الذي له دم
فهي مختلفة اختلافا يسيرا مثل اجناس الطير وشوك حيوان البحر ايضا مختلف لان ما كان
منها يلد حيوانا فهو غليظ الشوك مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية سلاخي فاما ما يبيض
منها بيضا فله شوك شبيه بفقار الحيوان الذي له اربعة ارجل وفي اجساد السمك شي
خاص لها اعني ان في لحومها عظاما شوك دقيق متفرق والحيات ايضا شوك شبيه بالشوك

السمك لان فقارها شبيه بالشوك فاما ما كان من الحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا
فان خلقة عظام ما عظم منها اشبه خلقة عظام غيرها فاما ما صغر منها فخلقتها قريبة من خلقة
الشوك وجميع الحيوان الذي له دم فقار مخلوق اما من عظم واما من شوك فاما ساير عظام
اجسادها فانها تختلف بقدر اختلاف اعضايها فهذه صفة خلقة وحال عظام الحيوان و
ينبغي لنا ان نعلم ان طبيعة الغضروف وخلقته قريبة من خلقة العظام وطبيعتها وانما الاختلاف
بينهما في اللين والجساوة ومثل ما لا ينبت عظم ولا يلتام اذا قطع كذلك لا يلتام ولا ينبت الغضروف
ايضا وليس غضروف الحيوان البري الذي يلد حيوانا مثقوبا مجوفا ولذلك لا يكون فيه مخ
كما يكون في العظام فاما الغضروف الذي يكون في الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية
سلاخي ففيما عرض من ناحية الفقار رطوبة شبيهة بمخ وفيما يلي اذان الحيوان المشا الذي يلد
حيوانا غضروف وفي اناوفها وفي بعض اطراف عظامها ايضا وفي اجساد الحيوان اعضا
اخر لا تشبه خلقة العظام والغضروف ولا هي بعيدة من خلقتها مثل الاظفار والاظلاف و
القرون والحوافر ومناقير الطير وجميع ما وصفنا من هذه الاعضا ما يمكن ان ينعطف وان يشق
فاما العظم فليس ينعطف ولا ينشق ولا ينكسر بل يرض رضا والوان القرون والاظفار و
الحوافر والاظلاف ٢ فلما كان منها اسود الجلد فهو اسود القرون والاظلاف وما كان

يكون بقدر الوان
الجلد والشعر

منها ابيض الجلد فان ما وصفنا من اعضايه ابيض ايضا واذا كان لون الجلد فيما كان
البياض ولونها الى البياض ما هو مع سواد فيها شبيه بالنمش ورجلاها السفليتان التي بعد
الرجلين العظيمين فبعدها بيسير وبعدها الرجلان العظيمان التي هي اعظم من بعض
حلها واطرافها اعرض من اطراف رجلي قرابوس غير انها مختلفة ايضا لان الجزء العريض من
طرف الرجل اليمنى الى الطول ما هو مع دقة واما طرف الرجل اليسرى فغليظ مستدير

واطرافها مشقوقة مثل اللحيين وفيها اسنان من فوق ومن اسفل والاسنان التي في الناحية
اليمنى صغير وجميعها مختلفة حادة تطبق بعضها على بعض لحال الاختلاف فاما في الناحية اليسرى
ففي الطرف اسنان حادة مختلفة وفي الاصل اوساط مثل اضراس وفي الناحية السفلى اربعة
اسنان يتلو بعضها بعضا ومن الناحية العليا ثلثة اسنان مفترقة وهي تحرك الجزء الاعلى
ويشده على الجزء الاسفل وكلاهما من الناحية السفلى فطرف كانها خلقت على مثل هذه الحال
لاخذ الطعم وضبطه وفوق الاخر سنان اخران حادان وتحت هذه الاسنان الاذان
التي تلي الفم وهي تحرك تلك الاذان ابدا وهذا الحيوان محدب وما بين رجليه الاسنان
فيه واسنانه شبيهة باسنان الحيوان الذي يسمى فرانوس وفوقها القرون الطوال غير انها
اقصر وادق من قرون فرانوس جدا وله اربع قرون ايضا منظرها شبيه بمنظر القرون الاول
غير انها اقصر وادق وفوقها يكون العينان ضعيفين صغيرتين ليستا بعظيمتين مثل
عيني فرانوس فاما الجزء الذي فوق العينين فحاد حسن شبيه بجبهة اعظم من جبهة فرا نوس
ويقول عام وجه هذا الحيوان احد من وجه فرانوس وغيره فاما صدره فهو اعرض من
صدر فرانوس جدا وجميع جسده شبيه بجلدة لحم لين الين من لحم غيره فاما الاربعة
الارجل من ناحية فهي مشقوقة الاطراف فاما الارجل التي تلي العنق فهي مشقوقة في كل
ناحية والحرف العريض فيما يلي الناحية الداخلة وفيه اربعة ارجل من ناحية البطن حيث يكون
بعضها والجميع ما وصفنا من الناحية الخارجة سوكة قايمة مستقيمة فاما سائر الجسد وما
يلي الصدر فاملس ليس بخشن مثل ما يكون لفرانوس ولها شوك عظيم في رجليه التي هي
اكثر من غيرها فيما يلي الناحية الخارجة منهما وليس فيما بين الذكر والانثى اختلاف ظاهر
البتة غير ان رما في الذكر اعظم وهي تستقبل البحر بافواهها ثم تلقيها اذا علقت افواهها قليلا

قليلا ولاصناف السراطين والقرابو اعضاء في افواهها شبيهة باذان غير انها كثيرة وذلك شيء
مشترك يكون في جميعها ولكل ما ذكرنا اسنان وخاصة لقرابو وافواهها تخلو حلقة قريبة
من حلقة اللحم وهي مستعدة لذلك اللحم مكان اللسان وبعد الفم البطن لاصق بفم المعدة فاما ما
كان من صنف قرابو فافواه معدها صغار قبل بطونها ومن البطن يخرج مسا وبيني في مكان
من اصناف قرابو واصناف المعقربين الى المكان الذي فيه يخرج الفضلة والمكان الذي منه
يبيض البيض فاما السراطين فعلى بطونها ابواب تنفتح وتغلق ويبيض اناثها يكون في المعا و
ذلك المعا يكون في جميعها اقل واكثر فينبغي لنا ان يتفقد اختلاف جميع اصناف هذا الحيوان
لكيما نعرف به ولا يكون مجهولا وللقرابو كما ذكرنا سنان عظيمان عميقان فيهما رطوبة من الوان بات
وفيما بين السنين لحم شبيه بلسان وبطنها بعد افواهها مرئ قصير وبطن سلو وذلك المرئ خلقته
مثل شاق وفي افواهها ثلثة اسنان ايضا منها سنان احدهما يتلو الاخر والواحد الباقي تحتهما
مفرق منهما وبطنهما تحت البطن معا مبسوط مستوى الغلظ حتى ينتهي الى موضع خروج الثفل
فكل ما ذكرنا من الاعضاء يكون في جميع اجناس قرابو واصناف المعقربين واصناف السراطين
لان لها سنين كما ذكرنا فيما سلف وللقرابو سبيل اخذ من الصدر الى المكان الذي منه
يخرج الفضلة وفي ذلك السبيل يكون نزع الذكورة وبيض الاناث وذلك السبيل يكون في
عرق اللحم والمعا يكون في ناحية حدبة الجسد فاما هذه السبيل ففي ناحية العمق كمثل ما يكون
في الدواب التي لها اربعة ارجل وليس هذا السبيل يختلف في الذكورة والاناث لانه
فيهما جميعا دقيق ابيض وفيه رطوبة تشبه اللون وابتداؤه من ناحية الصدر وفيه يكون
البيض ولا سيما بعض المعقربين والتوا المعا في الذكورة والاناث واحد متشابه قريب من
اللحم على الصدر وهو مسمى باسم معرجينا ترابيض اللون معتدل التقويم والحيوان الذي

يسمي سماخوطوم ملتف مثل عضو الحيوان الذي يسمى سمون من اعضا الحيوان الذي يسمى
مرمعوس ابتداوه من ناحية افواه العروق التي تحت واخر الرجلين وفيه لحم احمر دمي اللون
وهو باللمس لزج ليس بشبه اللحم وفي العضو الذي وصفنا الذي يكون في ناحية الصدر
النواخذ وتحت ذلك العضو اخر اسما لاصق بالمعا الاعظم وفيما يكون زرع الذكورة وفي هذه
حال الاعضا ذكورتها واما الاناث فلها وعا احمر اللون ابتداوه من ناحية البطن والمعا ينتهي الى
السفاق الدقيق الذي خلقته شبيهة بخلقة اللحم وفيه يكون البيض بحسب الفهم صفة اعضا
الحيوان الذي ذكرنا في باطن وظاهر اجسادها وبعض الحيوان الذي يكون لجميع اعضاها
اسما وليس للاعضا التي يكون في باطن الحيوان الذي ليس له دم اسم اخر مشترك عام وجميع
ذلك الصنف بطون ومعد ومعا وقد وصفنا فيما سلف ان لاجناس السراطين وما شاكلها
رجلين وكيف خلقتهما وينبغي ان نعلم ان الرجل اليمنى اعظم واقوى من اليسرى اكثر
من ذلك وان عينيهما ناظرة الى الجانب الواحد وذلك في اكثرها معروف فاما اجسادها
فليست متفرقة ولا متفصلة ولا محدودة باعضا معروفة وعين بعضها يكون فوق من
ناحية واحدة وفيها الى مقدم اجسادها وهي متفرقة بعضها من بعض جدا ومنها ما عيناه
يقرب بعضها من بعض مثل عنق السرطان الذي يسمى الحرقلية والتي يسمى حا وتحت البصر
يكون افواهها وفيها اسنان ... وليس هذان السنان مدورين بل مستطيلين وعليهما
ابان وبينهما عضو مثل العضو الذي ... وهي تقبل الما بافواهها وتدفعه بتلك
الابواب الا ما كان التي منها دخل الما وتلك ... التي تدفع منها الما تحت عينيها واذا
قبلت الما اغلقت افواهها بذلك الاثنين ثم ... الما ودفعته وبعد الاسنان لها افواه
معد قصير جدا بقدر ما يظن الذي يعاين اجوافها انها ليس لها غير بطون فقط و

بطونها متفرقة ... ومن تلك البطون يخرج معا مبسوط دقيق واخر هذا المعا ينتهي
الى ناحية الابواب كما وصفنا فيما سلف وطا فيما بين الاغطية عضو مثل العضو الذي لعوا نوس
قريب من الاسنان وفي داخل اجسادها ... اللون واخر اصفر مستطيل ابيض و
اخر احمر ... بعضها ببعض وفيما بين الذكورة والاناث اختلاف من قبل العظم والغلظ
والعطاس قبل ان عطا الاناث اعظم وبعضها متباعدة عن بعض تباعدا اكثر وليس يلحق
مثل عطا الذكورة مثل هذا العرض بعرض الاناث ... فهذه حال صفة الحيوان البحري اللين
الخزف فاما الحيوان الخاسي الخزف مثل الذي يسمى باليونانية ... وجميع الاصناف التي تسمى
بالعربية حلزون وجنس القنافذ فان اللحم الذي خلقته شبيهة بخلقة اللحم اذا كان فيها فهو
شبيه باللحم الذي في الحيوان اللين الخزف لان ذلك الخزف يكون في باطنها والخزف الذي
يكون في ظاهر اجسادها وفي هذه الاصناف التي وصفنا اختلاف وفصول كثيرة
اذا قيست بعضها الى بعض من قبل اختلاف خزفها واللحم الذي في باطنها لان منها
صنف ليس في باطنه لحم البتة مثل القنفذ البحري وفي باطن بعضها لحم وليس هذا الصنف بين
بظاهر بل خفية مثل روس الحيوان الذي يسمى ... الذي يكون في البر والحيوان الذي
يسميه بعض الناس ... والحيوان البحري الذي يسمى باليونانية اسطوموس فاما سائر
ذلك فلبعضها ابان ولعنا اعني بقولي ابان كل ما كان له خزفان محيطان بجسده ومنها
ما ليس له غير باب واحد لان حر اللحم الذي فيه يكون في الظاهر مثل الحيوان الذي يسمى
باليونانية ... ولبعض الحيوان الذي له ابان ... ومتعلق مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية
... فان جميع هذا الصنف لاصق الابواب في ناحية ومنحل في ناحية وذلك
... ولبعضها ابان وهي تتعلق من كلي الجانبين مثل الحيوان الذي يسمى سولنس

ومنها ما كان جسده محتبسا بجوف وليس شي من لحمه مكشوفا ظاهرا مثل الحيوان الذي
يسمى سوليا وايضا في جوف الحيوان الذي ذكرنا اختلاف اذا قيس بعضه الى بعض لان
بعضها املس الجوف مثل الحيوان الذي يسمى سولينا س ومواس وبساو والحيوان الذي يسمي
بعض الناس علاثاس وبعضها غليظة خشنة الجوف مثل الحيوان الذي يسمى لسطروا وا
واجناس من الحيوان الذي يسمى بساوبرو ماس وايضا بعضها اسيرة الجوف بخطوط تشبه
بعضها بعضا مثل الذي يسمى باليونانية املس وجنس من اجناس بيساو ومنها ما هو على
خلاف ذلك لانه ليس بيسير بتلك الخطوط مثل الذي يسمى بينا وجنس من اجناس بساو
ايضا في جوفها اختلاف من قبل الغلظ والدقة وربما كان ذلك في كل الجوف وربما
كان في جزء من اجزائها مثل ما يعرض لسفاهها فان بعضها دقيقة الشفة مثل الذي
يسمى لسطريا وبعضها غليظة الشفة وايضا بعضها متحركة من اماكنها مثل الحيوان الذي يسمى
اطفس ولذلك يزعم بعض الناس انه يطير لانه يزول ويخرج من الاناء الذي به يصاد
مرارا شتى وبعضها لا يتحرك ولا يزول من المكان الذي هو به لاصق مستند
مثل الحيوان الذي يسمى بينا فاما جميع الحيوان الذي يسمى اسطروسوس فهو يتحرك ويمشي
ويرعى اذا ارسل من المكان الذي ياوي فيه مثل الذي يسمى لوباس ويعرض لهذا الصنف
ولسائر الحيوان البحري الخاسي اللحم ان يكون املس الجوف ولحم الصنف الذي له باب واحد
وبابان لاصق بالجوف ولذلك لا يسرا منه الا بشدة وعسر فاما لحم الحيوان الذي من صنف
اسطروسوس فهو متبرئ من الجوف وجميعها عطاس من قبل الولاد وايضا كل ما كان من
صنف الاسطروسوس وهو خاسي الجوف يتحرك الى الناحية اليمنى فهذه اصناف اختلاف
الحيوان الخاسي فاما ما في باطنها من الاعضا فهو متشابه بنوع من انواع وخاصة في جنس

الاسطروسوس وانما اختلافها من قبل اجسامها والاعراض التي تعرض لها وليس فيما بين الحيوان
الذي له باب واحد او بابين اختلاف الا يسيرا فاما الاختلاف الذي بينه وبين الحيوان
الذي لا يتحرك من مكانه فكثير واختلاف اعضا اجوافها يكون من قبل ان بعضها اعظم
وابين وبعضها اعرض واخفى وبعضها حاسة وبعضها لينة وهي تختلف لسائر الالوان
والاعراض ايضا وذلك من قبل ان لجميع هذه الاصناف في الناحية الخارجة من افواه الجوف
لحما صلبا حاسا وربما كان ذلك اللحم قليلا وربما كان كثيرا وفي وسط ذلك اللحم
الراس والقرنان وهذه الاعضا عظيمة فيما عظم منها وصغيرة فيما صغر منها وربما
جميعا يخرجها خارجا فاذا افزعت انقبضت وادخلت روسها داخل الجوف ولبعضها اسنان
في افواهها مثل الذي يسمى باليونانية قلحاس فان له اسنان حادة صغار دقيقة ولبعضها
خراطيم بها ترعى وبها تطعم مثل الذباب وغيره وتلك الخراطيم في خلقتها شبيهة بخلقة
لسان وللحيوان الذي يسمى باليونانية [illegible] وهذا العضو ايضا وهو صلب جاسي مثل
خرطوم ذباب الدواب ولذلك [illegible] جلود الدواب التي لها اربعة ارجل وقوة خراطيم هذا
الحيوان البحري اقوى كثيرا ولذلك ربما نفذت خراطيمها [illegible] وغيرها من الحيوان وبعد افواهها
يكون بطونها ولكل واحد منها حوصلة شبيهة بحوصلة وتحت بطونها عضوان ابيضان
صلبان شبيهان حلقة ثديين وهما مثل العضوين اللذين يكونان في الحيوان الذي يسمى
سبيا غير انهما في هذا الصنف اصلب كثيرا وبعد بطونها امعاء معدها مبسوط طويله
ينتهي الى العضو الذي في اسفل جثتها وجميع ما ذكرنا بين في [illegible] الحيوان الذي
يسمى [illegible] ماس وبعد فم المعدة يصاب معا متصل بالمعدة وهو كله مبسوط حتى ينتهي
الى مكان خروج الفضل وابتدا ذلك المعا من ناحية [illegible] العضو الذي يسمى باليونانية

وسعون وهو اوسع من ذلك العضو فاما سعون سل بطن سوى الفضلة التي في جميع
الحيوان الذي له خزف ثم يعطف هذا المعا ويأخذ الى ناحية العليا ايضا حسب اللحم الذي
ذكرنا ومنتهاه قريب من الراس حيث مكان خروج الفضلة وذلك يكون بنوع واحد
في جميع الصنف الذي ينسب الى الاسطوسوس البحري والبري وايضا تصاب سبيل
طويل ابيض لونه شبيه بلون العضوين اللذين ذكرناهما آنفا وهو كانه سبيل منسوخ
بالمعدة من ناحية البطن فيما عظم من الحيوان الذي يسمى طلوس وفيه بحرين مثل حرير
البيض الذي يكون في الحيوان الذي يسمى قراوس والاختلاف الذي بينهما من قبل ان
هذا ابيض وذاك احمر وليس في هذا السبيل منفذ ولا مخرج البتة فانما هو محبس في سمان
دقيق وفيه عرق ضيق بعض المعا تصاب ايضا اعضاء سود حسنة متصلة ممتدة الى الناحية
السفلى مثل ما يصاب في صنف الحلزون غير ان سواد هذه دون سواد تلك وهذه
الاعضاء توجد في الحيوان البحري الذي يسمى طلوا ايضا ولاعضاء البيض كمثل عين
انها اصغر فيما صغر منها فاما الحيوان الذي له ناب ونابان وهو شبه حلقة ما
وصفنا بنوع ويخالفه بنوع آخر من اجل ان له راس وقرنين وتحته العضو الذي
سمعه اللسان ولكن ليس هذه الاعضاء بينة فيما صغر منها بل فيما عظم وليس هي بينة
في الميت منهما ولا في الذي لا يتحرك فاما العضو الذي يسمى باليونانية مسوقون فهو فيهما
جميعا ولكن ليس في مكان واحد هو فهو ولا مساوي ولا بين بنوع واحد والفا توجد
في الحيوان الذي يسمى بعاس في ناحية الجسد السفلى في العمق فاما في التي لها نابان فهو يوجد
قريبا من العضو المستدير مثل ما يكون في الحيوان الذي يسمى اسساط وهو المكان الذي
يكون فيه البيض اذا كان له بيض فانه يكون في الناحية الواحدة من العضو المستدير مثل

ما يكون الرطوبة البيضاء في الحيوان الذي يسمى طلوا وان تلك الرطوبة في ذلك الصنف موضوعة
على مثل ما وصفنا ولكن جميع هذه الاعضاء وامثالها كما قلنا فيما سلف بينة فيما عظم
واما فيما صغر منهما فليست بينة البتة وربما استبانت بيانا ضعيفا ولذلك هي بينة في الاسباط
الكبار وهي التي نابها الواحد عريض مثل عطا فاما موضع مخرج الفضلة فهو في الآخرين ناحية
واحدة من نواحي جثتها لان لها سبيل يخرج منه الفضلة الى ما خارج والفضلة يكون كما
قلنا فيما سلف في سفاق محتبسة فاما التي تسمى البيضة فليس لها سبيل في شيء من اصناف هذا
الحيوان وانما هي موضوعة على اللحم كانها الخراج وليس هي موضوعة على المعا بعينه بل ربما
كانت في الناحية اليمنى والمعا في الناحية اليسرى فعلى مثل هذه الحال يكون موضع مخرج الفضلة
في الحيوان التي يسمى لوباس البري وهو الذي يسميه العامة اذن البحر فمخرج الفضلة يكون من
تحت الخرقة لان الخرقة مثقوبة في الناحية السفلى والبطن موضوع تحت الفم والاعضاء التي تشبه
الثديين كما وصفنا فيما سلف فمن اراد علم ما ذكرنا بتبيينا فليعاين سوى اصناف جميع هذا
الحيوان فاما الذي يسمى سرطان فهو بنوع من الانواع مشترك عام في الحيوان البحري اللين
الخزف والخاسي الخزف لان جميع هذا الحيوان في خلقه طباعه شبيه بخلقة الحيوان الذي ينسب
الى منطر فراوس وهو يكون منفردا بذاته ويظهر ويغيب ويختفي في الخزف مثل جميع
الحيوان الذي جلده مثل الخزف ولذلك طباعه فيما بينهما مشترك فاما منظره فهو منظر
مبسوط شبيه بمنظر العنكبوت غير ان راس العنكبوت اعظم من راس وصدر هذا وله
قرنان احمران دقيقان وعيناه تحتهما طويلتان ليس تعاريين ولا انها لا ينعلقان مثل عيني
السرطين بل هما قايمتان وافواهها تحت عينيها فيما يلي الفم اعضاء سبعة صغيرة كثيرة
وبعد هذه الاعضاء رجلان مشقوقة الاطراف بهما ينال طعمه ثم رجلان اخران من كل ناحية

ورجلاه الثنتان صغيرة فاما تحت الصدر وكله لين ينفتح من داخل ولونه لون خلبى ومن الفم سبيل
اخذا الى النظر وليس سبيل الفضلة بين فاما المقعد بعينه والرجلين بحاليه وجسا وتباعد
حاوى السرطين وليس لحمه لاصقا به مثل الحيوان الذي هو بوا وهو روماس بالحية سريع البرى
من الخزف وما يكون في الحيوان الذي يسمى سطرسوس من الاعضا فهو مستطيل اكثر من اعضا
الحيوان الذي يسمى بطاقانه فانه يكون جنس اخر من جنس هذا الحيوان يسمى بريطاطه وجثته
قريبة من خلقة الاخر ولكن اطراف رجليه مشقوقة ما بين والرجل اليمنى صغيرة والرجل اليسرى
كبيرة ولذلك يميل ويحمل ثقل جسده عليها اذا مشى ويتحرك وخزف هذا الحيوان املس اسود مستدير
فاما منظره شبيه بمنظر الحيوان الذي يسمى بروعاس ولكن ليس العضو الذي يسمى ميمون فيه سود
بالاحمر وهو لاصق بوسطه الخزف لصوقا موما دام كان الهوا صافيا يكون هذا الحيوان مرسلا
يرعى واذا هاجت الرياح يلصق بالحجارة ويسكن فلا يتحرك ومن جنس بريطا ما يخرج ويرعى
مثل البوبارامس التي تسمى باليونانية امروداس كمثل جميع هذا الجنس الذي هو مثل هذا وهو ملصق
بالصخور اذا مالت غطاها شبيه بغطا الحيوان الذي لمناوان فاما باطن جسده فخلقته من لحم و
في ذلك اللحم وسائر خلقته حسنه شبيه بخلقة الحيوان الذي يسمى يقود وامرونداس جميع صنف الذي
يلاصقها وليس يوجد في صنف الحيوان المنسوب الى الاسطرسوس شيء من الحيوان الذي رجله اليسرى
اعظم من اليمنى بل يوجد في الحيوان الذي يسمى برطا وفي بعض الحيوان الذي يسمى علو يوجد
حيوان اخر شبيه بالحيوان الذي يسمى البطاوس الصغير وهو يوجد فيما كان منه نهريا وانما الاختلاف
الذي بينه من قبل لين الجسد وخشونة الخزف فاما منظر خلقتها وصفتنا بينا فهو يعرف من الشق
فاما القنافذ فليس لها لحم شيء وذلك خاص لها اعنى عدم اللحم ولكن في بطونها اجزا سود وللقنافذ
اجناس كثيرة ومنها جنس واحد يوكل وهو الجنس الذي فيه شيء شبيه ببيض كثير فهو يوكل ويوجد

فيما صغر منها وما عظم لان ذلك البيض يكون فيهما من صغرها وفيها جنسان اخران لهما
اسما خاصة باليونانية وانما يوجد في لجج البحر وهي قليلة وفيها جنس اخر ابيض عظيم الجثة وجنس
صغير الجثة كثير الشوك وشوكه جاسى وهو يكون في عمق البحر في بعد انواع كثيرة هو الجنس
الذي يعالج به عسر البول فاما في البلدة التي تسمى باليونانية طروى فانه يكون جنس واحد
بيض الخزف والشوك والبيض وهذا الجنس في طول الجثة اطول واعظم من ساير اجناس
القنافذ وليس شوكة هذا الجنس عظيمة ولا قوية بل الى اللين ما هي فاما الاجزا السود التي
يكون بعد الفم فهي فيه كثيرة وهي لاصقة بعضها ببعض فيما يلي الساد الاحد الى الخارج فاما في
الناحية التي الى من داخل فليس بينهما صفة والقنافذ التي توكل يتحرك خاصة حركة كثيرة
وبها علامة بينة في شوكها ولجميع اجناس القنافذ بيض ولكن لبعضها بيض صغير جدا لا يوكل
ويعرض لبعض القنافذ ان يكون رءوسها وافواهها في الناحية السفلى فاما سبيل مخرج الفضلة
ففي الناحية العليا وهذا العرض يعرض لجميع الحيوان الذي ينسب الى سطرسوس والحيوان الذي
يسمى امراس لانها ترعى في الناحية السفلى ولذلك افواهها في تلك الناحية فاما مخرج الفضلة
ففي الناحية العليا اعنى ظهر الخزف وللقنفذ خمسة اسنان عميقة في داخل فمه وفيما بين تلك
الاسنان جرم شبيه باللحم يستعمله مكان اللسان وبعد ذلك المري ثم المعدة ثم البطن يجري الخمسة اجزا
مملوة فضلة وهي تخرج تلك الفضلة من سبب الخزف وتحت البطن في مساق اخر وعدد هذه
لعدد اطراف بطونه لانها خمسة وفي الناحية العليا فذلك الاجزا السود لاصقة بابتدا الاسنان
وهي اجزا اصغار لا توكل وهذه الاجزا يوجد في كثير من الحيوان او اجزا ملائمة بها مثل ما يوجد
في اجناس الحياو والضفادع والمنسوبة الى سطرسوس والحلزون وفي جميع الحيوان اللين الجسد
وانما الاختلاف في هذه الاجزاء من قبل اللون ولان بعضها لا يوكل وبعضها يوكل وجنس

الشقة متصل في الناحية السفلى فاما في الناحية العليا حيث الشوك فمفترق وهو يستعمل شوكه
مثل رجلين لانه يتكي عليه ويتحرك فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية طثوا فطباعه اكثر الفضلة
اكثر من جميع الحيوان وذلك لان جميع جسده مخفي في خزفه فاما جلده فهو فيما بين جلد الخزف
والجلد ولذلك يقطع كما يقطع الجلد العظيم الجاسي وهو لاصق بالصخور وفي جسده
سبيلان صغيران جدا ولذلك لا يعاينان لا يبصر وواحدهما بعيد من الاخر وبهذين السبيلين
يقبل الرطوبة ويخرجها لانه ليس له فضل بين مثل فضل اصناف الحلزون وبعضها فضله
وبعضها التي تسمى معوف واذا شققنا جوفها لا يوجد فيها الا صفاق خلقته شبيهة بخلقة العصب
حول الخزف وفي هذا الصفاق يكون اللحم وليس يشبه لحمه شي من لحم سائر الحيوان البحري وذلك
اللحم لاصق بالصفاق والجلد من الناحية الواحدة وفي تلك الناحية التي هي بلصق بالجلد و
الصفاق اضيق والصفاق ممتد من كلي الناحيتين الى السبيل التي خارج اعني الى الخزف و
السبل التي به يقبل هذا الحيوان الرطوبة والتي منها يخرجها وواحد من هذين السبيلين يقبل
الطعم وواحد السبيلين غليظ والاخر دقيق فاما داخل ضيق وفي ذلك العمق يكون الرطوبة
وليس لهذا الحيوان الذي يسمى طثوا حركة ولا له حس ولا شي اخر من ساير الالات كما وصفنا
في ساير الحيوان ولونه ربما كان بين اسود وربما كان احمر وجنس الحيوان الذي يسمى باليونانية اقنا
لي جنس خاص ايضا وهو لاصق بالصخور مثل بعض الحيوان الذي خزفه خشن شبيه بخزف
الا انه وربما ارسلت من الصخور وليس لها خزف بل جميع جسدها من خلقة شبيهة بخلقة اللحم و
هذا الجنس يحس ويخطف اذا دنت منه اليد ويلصق بالصخور برجليه مثل الحيوان الذي
يسمى كثير الارجل وربما يتودد وينتفخ جسده اذا الصق شي وفمه في وسط جسده وهي يرعى
ويعاش الصخور لانه يصيد ما يمر به من السمك الصغير وياكل كلما يمر به من الحيوان الذي يؤكل

ومن جنس اخر ياكل القنافذ والحيوان الذي يسمى سطو وليس يوجد في جسده فضلة البتة ولهذه
الخصلة تشبه الشجر وفي هذا الجنس صنفان احدهما صغير الجثة وهو يؤكل وصنف اخر كبير
الجثة وهو جاسي مثل ما يكون في البلدة التي تسمى خلقس ولحمها في الشتاء صلب ولذلك يصاد
ويؤكل فاما في الصيف فهي يرسل من اماكنها ويكون سمنها تماما وسطوها ان مسها احد
يتنفخ من ساعتها وهي تتعب وتسرح الها في زمان الحر والبرد فاما يدخل في الصخور فقد وصفنا
حال الحيوان الذي يسمى باليونانية ملاقيا والحيوان اللين الخزف والحيوان الجاسي الخزف وجميع
الاعضاء التي في ظاهر اجسادها وباطنها فاما حسنا هذا فانا نريد ان نذكر ونصف حال
الحيوان المحزز الجسد فان في هذا الجنس ايضا اصناف كثيرة وليس لها اسم مشترك عام مثل صنف الدبر
والنحل والدبر الاصفر وما يشبه هذا الصنف وايضا صنف الحيوان الذي له جناح غلاف مثل
الدبر وما يشبهه فينبغي ان يعلم ان لجميع هذه الاصناف اعضاء ثلثة مشتركة اعني الراس وما يلي البطن
والعضو الثالث الذي بينهما مثل ما لغيرها من الصدر والظهر وهذا العضو في كثير منها واحد
فاما ما كان منها مستطيل الجثة كثير الارجل فهو مستوي الجرى وجميع هذا الحيوان يحيا حينا بعد
ان يقطع جسده ان لم يكن بارد الطبيعة جدا او يبرد عاجلا لحال صغر جثته وقد عاينا ان راس
الدبر يقطع بالدبر ويحيا حينا وذلك اذا قطع الراس مع الصدر فاما ان كان بغير صدر فليس
يحيا وكل ما لم يكن طويل الجثة كثير الارجل فهو يحيا اذا قطع حينا ويتحرك القطعتان اللتين يقطعها
ويمشي ويحرك ذنبه وراسه مثل الحيوان الذي يسمى اربعة واربعين ولجميع اصناف هذا
الحيوان عينان وليس لها الا حس اخر بين ظاهر البتة وبعضها عضو شبيه بلسان مثل
العضو الذي يكون للحيوان الجاسي الخزف ولجميعها عضو به يذوق ويجذب طعمه وربما
كان هذا العضو في بعضها لينا وربما كان جاسيا قويا جدا مثل ما يوجد في الحيوان الذي



يسمى باليونانية برورا وهذا العضو يكون في الصنف الذي ليس له دم لانه يكون له مثل رمح
يقوى به على معاشه وليس يكون هذا العضو في الحيوان الذي له اسنان ما خلا اصنافا يسيرة
والذباب من باس من الاجساد ويدميها بهذا العضو وبه يلسع انواع البعوض وبعض الحيوان الحرار
للجسد وربما كانت تلك الحمة في باطنها مثل حمة الدبر وحمة بعضها خارجة ظاهرة مثل حمة العقرب
فينبغي ان يعلم ان جنس العقارب طويل الذنب فقط والعقرب ذو باناثان والحيوان الصغير الذي
يكون في المصاحف ذو باناثان ايضا لان خلقته شبيهة بخلقة العقرب وهو الحيوان الذي يسمى الارضة
ولما يطير من هذا الحيوان مع ساير الاعضاء التي وصفنا اجنحة ايضا ومنها ما له جناحان فقط
مثل الذباب ومنها ما له اربعة اجنحة مثل النحل وليس شيء مما في مؤخر جسده حمة جناحان فقط
بل اربعة اجنحة وايضا لبعضها غلاف يدخل فيه اجنحتها ويسترها مثل الدبر وبعضها على خلاف
ذلك مثل النحل وليس شيء من اجنحة هذا الصنف قصبة مثل ما لساير اجنحة الطير ولا يكون شيء منها
مشقوقا ولبعضها فوق عينيها مثل شامات او نقط مثل الذي يسمى نفس وهو الفراش وما
يشبه هذا الصنف فاما ما ينزو منها اذا مشى فرجلاه اللتان في مؤخره اعظم من الرجلين اللتين
في مقدم جسده ومنها ما اذا سار ارجليه الى خلف مثل ما رجلي الدواب التي لها اربعة ارجل
ومقدم جسد هذا الحيوان مخالف لمؤخره بخلاف مقدم ومؤخر ساير الحيوان فاما خلاء جسده
فليس هو خزفي ولا مثل اللحم الذي يكون في داخل الخزف بل فيما بينهما ولذلك ليس شيء من جسد
هذا الصنف شوكة ولا عظم ولا يحيط به خزف وانما يسلم جسده بحال جساوته ولا يحتاج الى شيء
اخر يستره ويعضده ولهذا الصنف جلد غير انه دقيق جدا فهذه اعضاء هذا الصنف من الحيوان و
عددها مثل ما ذكرنا فاما داخل جسده من الاعضاء فله بعد الفم معا وهو في كثير منها مبسوطة
مستقيم حتى ينتهي الى موضع خروج الفضلة وذلك المعا في قليل منها ملتوي وليس لشيء من هذا

الصنف

الصنف جوف غير ما وصفنا من المعا كما ليس لشيء من الحيوان الذي ليس له دم ولبعضها بطن
وبعض البطن معا مبسوط ملتوي مثل معا الجراد فاما الذي يسمى باليونانية ططلغس وهو الذي
يصوت بالليل ليس له فم مثل ما لساير الحيوان بل له عضو طويل شبيه بلسان نابت عن راسه
مثل ما لساير الحيوان الذي حمة في مقدم جسده وليس ذلك العضو بمشقوق ولهذه العلة
وليس في بطنه فضلة البتة وهذا الجنس اصناف كثيرة يخالف بعضها بعضا في العظم والصغر وبعضها
محرا وسطها في وسط جسدها ساعات بين ظاهر وفي البحر ايضا اصناف حيوان لا يمكن
ان ينسب الى جنس معروف لحال قلتها وقد زعم بعض اهل التجربة من الصيادين انهم عاينوا في
البحر حيوانا خلقته شبيهة بخلقة حبة وهو اسود مستدير الطول مستوي الغلظ وعاينوا ايضا
حيوانا شبيها بالافاعي حمر اللون له اجنحة متتابعة كثيرة وحيوانا اخر شبيها بذكر انسان بالمنظر و
العظم غير انه بدل الاسنين جناحان اثنان فهذه اعضاء جميع الحيوان التي في ظاهر الاجساد
وباطنها وقد وصفنا كل ما كان منها عاما مشتركا وما هو خاص لكل جنس من الاصناف فاما
حال الحواس فانا نصف جنسا هذا لان له الحواس لا يوجد في جميع الحيوان على حال واحد بل ربما كانت
جميعها له في بعض اجناسها وربما لم يكن كلها بل قليل منها وعدد الحواس خمسة اعني البصر والسمع و
الشم والمذاقة واللمس فينبغي لنا ان نعلم ان للانسان وللحيوان المشاء الذي يلد حيوانا مثله وللجميع الذي له
دم ويلد حيوانا جميع الحواس ما خلا المصور ومنها مثل حس الخلد فانه ليس لهذا الحيوان حس البصر
من اجل انه ليس له عينان ظاهرتان فاما ان سلخ جلد راسه وهو غليظ فيوجد في مكان العينين
شيء شبيه بخلقة العينين غير انه مصور لان سوادها بين وما يكون في وسط السواد الحدقة
وما حول ذلك سمين كثير الشحم وهو يكون اقل مما يكون حول العينين الظاهرتين السنين وليس شيء
مما وصفنا ظاهر خارج لحال غلظ الجلد وانما ذلك لحال الضرورة التي تصيب هذا الحيوان في اول

الولاد من قبل الطبيعة وينبغى ان يعلم ان من الدماغ يخرج سبيلان من خلقتهما عصبية قوية وهذان
السبيلان ينتهيان الى اصول العينين وسبيل اخر ايضا ينتهى الى الانياب في الحيوان الذى له انياب فاما
ساير الحيوان فله حس به يعرف اختلاف الالوان وحس به يعرف اختلاف الاصوات والدوى وايضا
حس الشمة والذاقة فاما الحس الخامس وهو حس اللمس فانه موجود في جميع اصناف الحيوان وهو بين
ان اصناف السمك تحس بالذوق لان كثيرا منها يشتهى شيا معروفا من الطعم والرعى وبه يصاد وليس
شى من اصناف السمك آلة بينة لحس السمع ولا لحس الشمة فاما ما يظن كثير من الناس انها آلة حس الشمة
من قبل سبيل المنخر فليس شى من تلك السبل يصل الى الدماغ بل بعضها سبل بحتة وبعضها يصل الى
العضو الذى يسمى الاذان وهو بين ان اجناس الحيتان تسمع وتسمع من قبل انها تهرب
من الاصوات والدوى العظيم وحركة مجاذيف السفن ولذلك تصاد في اعشيتها باسر الوتية
وان كان الدوى الذى يصيبها من خارج صغيرا ولكن هو يواقع سمعها مثل دوى ثقيل منبع
عظيم وذلك يعرض لجميع اصناف السمك وهو بين من قبل صيد الدلافين فان الصيادين اذا
هموا بصيدها يحيطون بها ويضربون باعوادهم ضربا متتابعا فاذا سمعت دوى ذلك الصوت
هربت الى الارض فزعا من ذلك الدوى ويصادونها باسرها لانها سدرة من ثقل روسها وليس
للدلافين آلة حس السمع بينة وايضا اذا اراد الملاحون صيد شى من اصناف السمك يتحفظون من
السكون ويتوقون حركة المجاذيف والشباك وغير ذلك من اليهم واذا علموا في مكان من
الاماكن حيتانا كثيرة يركون بعد المكان منهم ويعدون ذلك برجون الشراع ويسترونه لكيما
لا يكون سير السفينة شديدا فيسمع تلك الحيتان سيرها وتهرب ويعرفون ايضا جميع الملاحين
بالسكوت حتى يحيطون بما يريدون من صيدها وربما ارادوا اجتماع صنف من اصناف السمك
الى مكان واحد وفعلوا مثل الفعل الذى يفعلون في صيد الدلافين لانهم يضربون الحجارة

بعضها

بعضها ببعض لكيما يفزع السمك ويجتمع الى مكان واحد ويصاد بتلك الشباك فهم يمنعون
الحركة قبل ان يحيطوا بها فاذا احاطوا بها صاحوا وجلبوا لانها اذا سمعت ذلك الصياح والجلبة
هربت ووقعت في داخل الشباك لحال الفزع وايضا اذا عاين الصيادون صنفا من اصناف
السمك كثيرا يرعى في اوان الصحو وسكون الريح ويطفوا على وجه الماء واذا ارادوا ان يعرفوا عظم
ذلك السمك وجنسه ان هم ساروا سيرا سيرا رفيقا رويدا بغير حركة وصياح ادركوا ذلك
السمك وهو يطفوا على الماء وان جلبوا وصاحوا هرب ذلك السمك ولم يدركوا منه شيا
وقد لانها صنف من اصناف السمك معروف ياوى في الصخور فاذا اراد الصياد صيد
ذلك السمك ضربوا تلك الصخور بالحجارة فاذا سمع ذلك السمك ذلك الصوت سواعم من
الصخور وكانه متصدع من ذلك الدوى والصوت ويصاد عاجلا فهو بين من جميع ما وصفنا
ان السمك يسمع وبعض اهل التجربة والمعرفة بطباع حيوان البحر يزعمون ان السمك خاصة حاد السمع
وانما يذكرون ذلك بما علموا وعرفوا وخاصة اصناف السمك الجيدة السمع والاصناف التى تسمى
باليونانية قسطروس وسوى وحرومس ولاراق وكل ما اشبه هذه الاجناس واما سايرها
فهى تسمع سمعا دون سمع التى سمينا ولذلك يكون ماواها قريبا من وسط البحر وجعل السماك
ايضا على مثل ما وصفنا وذلك بين من قبل ان كثيرا من اصناف السمك لا يدنوا من الوعا الذى
به يصاد ان لم يكن جديدا حدثا فاما سايرها فلها حس ولكن دون حس غيرها ولذلك يصاد
اكثرها ولكل جنس من اجناس السمك شى خاص يصاد به ولذلك يشبه ويعرفه ويهرب عنه وبعض
السمك يصاد باشيا منتنة الريح مثل ما يصاد الصنف الذى يسمى سارى بالدبل وايضا كثير من
السمك ياوى في الصخور واذا اراد الصيادون اخراجها يلطخون افواه المغاير التى في الصخور باشيا
ملوحة فاذا شمت رايحتها خرجت عاجلا وصادوها وبمثل هذا النوع يصاد انكليس ايضا

فان الصيادون يضعون انا من انية الفخار التي كان فيها شي مملوح عند فم المغارة فاذا شمه
الانكليس دخل في ذلك الاناء ومن السمك ما يسرع الى الاشيا المحرقة المدخنة ولذلك يسرع اليها
اذا شمها ولذلك ياخذ الصيادون لحوم السمك الذي يسمى سما ويشطونها حتى تخرج رايحتها
ويصيدون بها ما ارادوا وقد زعموا ان بعض الصيادين ياخذون الوباسل الجدد ويضعون
فيها الحيوان الذي يسمى الكثير الارجل بعد ان يشووه ليس الا لحال رايحة الشوي ويصيدون به
اصنافا كثيرة وايضا السمك الذي يسمى باليونانية روداس يهرب اذا القيت في البحر غسالة
السمك الذي يغسل الملاحون واذا القي الما الذي يستنقع في اسفل السفن فانها
يهرب اذا شم رايحته وهذا السمك يشم دم دابته عاجلا ويهرب منه وهو بين انه يهرب
من قبل انه يتباعد عن ذلك المكان الذي ياوي فيه جدا ولاسيما اذا شم دم سمك
وايضا اذا كان الطرف الذي يصاد السمك به عتيقا لا يكاد ان يدنوا منه السمك
ولا يدخل فيه واذا كان الوعا حديثا وما يوضع فيه لطيفا طري الرايحة بادر اليه السمك
من كل مكان بعيد ودخل فيه وهو خاصة بين مما ذكرنا عن الدلافين انه ليس لاصناف
السمك الحس سمع بين البتة وانه يسمع من قبل انه يصاد من الصداع ويثقل الرواس الذي
يصيبه من الدوي كما ذكرنا فيما سلف من قولنا فقد اوضحنا الان ان لاصناف هذا
الحيوان جميع الحواس فاما ساير اجناس الحيوان فهي اربع مفصلة اعني جنس الحيوان الذي
يسمى باليونانية مالاقيا واللين الخزف والذي خزفه خاسن مثل خزف الفخار وما كان محززا
فلها جميع الحواس اعني حس البصر وحس السمع وحس المذاقة وساير الحواس فان المحزز الاجساد
يحس من بعد كبير ما كان من صنفه وليس يفعل ذلك الا لحس ذكي وعلة ما يطالب منه
وبعض هذه الاصناف يبيد ويهلك من رايحة الكبريت وان اصاب سا من كبريت

وصعير حلى ورد فيها دوابها او ذر يما على جحرها اوي النمل يترك عشه وانصرف وان تخرج احد
قرونا بلا هرب عن المكان الذي يبخر فيه كثير من الاصناف التي ذكرنا وهي يهرب خاصة اذا
بخرت الميعة السايلة والحيوان الذي يسمى سا وبرابو والصنف الكثير الارجل فانه يخادع و
يصاد بهذا البخور فاما الكثير الارجل فانه يسحب هذا البخور ويدخل في الوعا الذي به يصاد و
يقطع ولا يفارقه فاما ان بخر احد بالعقار الذي يسمى [illegible] فهو يهرب من ساعته اذا شمه و
يتباعد بعدا كثيرا وكل صنف من اصناف الحيوان يحب غذا خاصيا ويطلبه ويشتاق اليه
ولا يحب جميع اصناف الحيوان مذاقة رطوبة واحدة وذلك بين من قبل النحل فانه لا يجلس على
شي منتن ولا ردي الطعم والرايحة وانما يجلس على كل حلو ويحب ان يغتذي منه واما بعض الحيوان
فهو يحس باللمس كما قلنا اولا وبينا ان لجميع الحيوان حس فاما الحيوان الذي جلده خشن مثل
الخزف فله حس الشم والمذاقة فذلك بين من انواع الخدايع التي بها يخدع مثل الحيوان البحري
الذي يسمى [illegible] فانه يخادع بكل منتن الريح ويسرع اليه وليس يفعل ذلك الا لحس فكل
صنف من اصناف الحيوان يحب كل شي خاص من الطعم ويطلبه طلبا حسا وكل ما كان له
فم فهو يحب ويكره بعض ما يذوق من الطعم وليس عندنا شي ثابت بين في بصر وسمع هذا
الصنف وقد زعموا ان الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية دسولساس فهو يغيب في اسفل
البحر اذا حس بصوت او دوي لئلا يخرج الا شي قليل من جسده من الجحر الذي ياوي اليه وان ادنا
احد اصبعه الى الحيوان الذي يسمى شط [illegible] غمض عينه من ساعته واذا اراد الصيادون صيد
الحيوان الذي يسمى [illegible] لزموا السكوت واكتفوا بالغمز والاشارة وليس يعرض ذلك الا لانه
يبصر ويسمع فان تكلم احد هرب والعنقد يسمع سمعا ضعيفا اقل من سمع الحيوان الذي جلده
مثل خزف ويسير على بطنه فاما من الصنف الذي يخزف فالحيوان الذي يسمى طسوما [illegible]

فهو قليل الحس جدا فهذه حال حواس جميع الحيوان واما حال صوت الحيوان فهو على ما نصف
ينبغي ان يعلم ان الصوت غير الدوي والكلام شي آخر ثالث غير هذين فليس يكون الصوت في شي
من الاعضاء ما خلا الحنجرة ولذلك كل حيوان ليس له رية لا يصوت وانما الكلام تفصيل الصوت
وذلك التفصيل يكون باللسان فما كان من حروف الكتاب التي لها اصوات فهي تصوت
بالصوت والحنجرة فاما الحروف التي لا صوت لها فهي تصوت باللسان وكل حيوان ليس له لسان
مرسل لا يصوت ولا يتكلم وانما يكون دوي الحيوان بالدوي الذي في باطن جسده وليس بالروح
الذي خارج منه لانه لا يتنفس شي من هذا الصنف بل من هذا الصنف ما يكون منه دوي
فقط مثل النحل وكل ما يشبهه ومنه ما يصوت صوتا لذيذا مثل الحيوان الصغير الذي يشبه
الجراد وهو الذي يطير بالليل ودوي جميع ما ذكرنا وصريره يكون بالسفاق تحت الحجاب
في مكان قطع جسده بالسن مثل الذباب والنحل وكل ما كان يشبهها فانما يكون له
دوي من قبل طيرانه وبسط وقبض جناحيه لان ذلك الدوي انما هو ذلك الهوا الذي يقع
فيما بين الجناحين والجسد وكذلك يفعل الجراد ايضا فاما الحيوان الذي يسمى الاقبا
فليس يصوت ولا يكون منه دوي البتة ولا شي من هذا الحيوان البحري اللين الخزف فاما
اصناف السمك فليس يصوت من قبل انه ليس لها رية ولا حنجرة ولا العرق الخشن وقد
زعموا ان بعضها يصر ويصوت مثل الذي يسمى باليونانية لورا وخروميس والخنزير البري الذي
يكون في البلدة التي تسمى اسالون يفعل مثل ذلك وايضا الحيوان الذي يسمى باليونانية خاميس
وهو من جميع ما ذكرنا يصوت فيما يظن وبعضها يفعل ذلك بدلك الاذان لان تلك الاماكن
شبيهة بالشوك وبعضها يصوت بالروح الذي في باطن جسده فيما يلي البطن فان في جوف
جميعها روحا فاذا دلكه وحركه كان منه دوي وبعض الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية

سلاحي يصر فيما يظن عنه وليس لها صوت بين بل شبيه بصرير مثل الحيوان الذي يسمى مشط فانه
يتحرك وهو متوكي على الماء ويصر وخطاف البحر يفعل مثل ذلك اذا ارتفع عن الماء وطار
لان له اجنحة عراض صغار فهو يفعل مثل ما يفعل الطير بجناحيه اذا طار وليس لشي منها
صوت فاما الدلفين فانه يصر فاذا خرج الى الهوا البري يفعل كما يفعل غيره مما وصفنا في
صرير شبيه بصوت لان له رية والعرق الخشن ولكن ليس لسانه بمرسل ولا شفتيه موافقة
لتفصيل الصوت فاما الحيوان الذي له لسان ورية وله اربعة ارجل فانه يصوت صوتا
ضعيفا جدا فاما ما كان منه يبيض فانه يصفر مثل الحيات ومنها ما يصوت صوتا دقيقا
ضعيفا جدا مثل السلحفاة فاما الضفادع فلها لسان خاص لان مقدم لسانه لاصق بفيه
مثل لسان السمك وهذا الطرف في غيره من الحيوان مرسل فاما ما يلي من لسانه
فهو مرسل كانه مسي مرسل في ذلك المكان ومن اجل هذه العلة للضفادع صوت خاص ويصنعه
وانما يفعل ذلك اذا كان في الما فقط ولا سيما ذكورة الضفادع يفعل ذلك اذا كان زمان
السفاد ودعت الاناث الى السفاد باصوات معروفة وينبغي ان يعلم ان لجميع الحيوان اصوات
خاصة يدعو بها بعضها بعضا عند السفاد مثل ما يفعل السويس والخنادس والكباش في
اما الضفادع فانه يكثر من التصويت اذا صير الفك الاسفل مستويا بالما ومد الفك الاعلى
ومن شدة تمدد فكيه تضي عيناه ويكون مثل سرج يسرج وسفادها يكون بالليل اكثر شي فاما
اصناف الطير فهي تصوت وما كان منها عريض اللسان عرضا يسيرا فهو يتكلم كلاما وما كان
منها دقيق اللسان ايضا ومن اصناف الطير ما يصوت صوتا واحدا ما دام يدعو بعضها لبعض ان
كان ذكرا وان كان انثى وبعض اجناسها مختلفة الاصوات من قبل ان اصوات الذكورة
مخالفة لاصوات الاناث وما كان من الطير صغير الجثة فهو اكثر كلاما وتصويتا من العظيم

الجثة ولا سيما في اوان السفاد فان تصويت كل طير يكثر في ذلك الزمان ومنه ما يصوت و
يصيح مثل الدراج ومنها ما يدعو الانثى قبل الصياح او يدعو بعد القتال والقهر مثل ما
يفعل بالدبول ومنها ما يصوت صوتا لذيذا ان كان ذكرا وان كانت انثى مثل الطير
الذي يسمى باليونانية اندون فان الانثى تصوت مثل تصويت الذكر فاذا جلست على البيض
والفراخ كفت عن التصويت ومن اصناف الطير اصناف ذكورتها اكثر التصويت فاما
الاناث فلا مثل الدبول وذكورة الدراج واما الحيوان الذي يلد حيوانا وله اربعة ارجل
ولكل واحد منها صوت مخالف وليس ينطق شيء منها لان الكلام خاص للانسان فقط
ولكل ناطق صوت ايضا وليس ينطق كل ما له صوت فاما الذين يكونون صما من ولادهم
فهم ايضا خرس ولهم صوت وليس لهم كلام مفصل البتة فاما الصبيان فليس يضبطون السنتهم
كما لا يضبطون شيئا آخر من اعضائهم في صباهم ولذلك يقال انهم نقص ايضا لهم شيء من
الكلام الحق بسرعة ومن الصبيان من لا يستوي لسانه الا بعد زمان كثير ومنهم من يكون الثغ
او يعرض له ضرورة اخرى والصوت والكلام يختلف بعدد البلدان والاماكن واختلاف
الصوت يكون بالثقل والحدة فاما الصنف فليس يختلف شيء من صوت الحيوان المنسوب
الى جنس واحد وربما كان الصنف الواحد من الحيوان مختلف التصويت مثل الحجل وان
بعضها ينقنق وبعضها يصر وبعض الفراخ الصغار من فراخ الطير لا يصوت بصوت
الذي ولده ان لم يسمع وتغذا وهو معه لانه يتشبه باصوات اخر من اصوات الطير الذي
يسمع وقد ظهر مرة الطير الذي يسمى باليونانية اندون تعلم فرخ طير اخر وذلك دليل على ان
شكل الصوت ليس مطبوع ولا المنطق بل يمكن ان يكون الصوت والمنطق بقدر تعليم المعلم
واصوات الناس متشابهة فاما المنطق فمختلف ليس متفق فاما الفيل فهو يصوت نفسه بغير منخره

وتصويته يكون مع ريح كثير مثل الانسان اذا اخرج النفس من جوفه بصوت جهير فاما اذا صوت
الفيل من ناحية منخره فصوته يكون مثل زمار [illegible] فاما نوم وسهر الحيوان فعلى مثل
هذه الحال نقول ان جميع الحيوان الدمي المشاء ينام ويسهر عند نومه وذلك بين من قبل الحس
وجميع ماله اشفار من الحيوان تطبقه عند نومه وهو بين وبلغنا ان بعض الحيوان يحلم في نومه
ليس الانسان فقط بل الفرس والكلب والثور والمعز وجميع ما ينسب الى الحيوان الذي له اربعة
ارجل ويلد حيوانا مثله وذلك بين من نباح الكلاب اذا رات الاحلام فاما الحيوان الذي
يبيض بيضا فهو ينام نوما ضعيفا والحيوان المائي مثل السمك وما كان من لين الخزف يسير
النوم وجميع ما وصفنا ينام نوما بينا وليس يمكن ان يعرف ذلك من قبل اعينها لانه ليس لاعين
شيء من هذه الاصناف اشفار وكثير من السمك يصاد ويهلك من قبل الثقل الذي يقع فيه
ولذلك ربما اخذ باليد اخذا وان لبثت السمكة في الشبكة حينا قطع تلك الشبكة ولا سيما
ان كان ليلا وانما يفعل ذلك بقدر كثرته وكثرة السمك يكون في قعر البحر وربما قطع الشبكة
وهي مطروحة على الارض ان رميت قليلا وربما وقع الصيادون الشبكة وفتحوها فاخرجوا
السمك الذي في داخلها فقد يكون وصار مثل كرة عظيمة مستديرة فاما نومها فيكون بزمان كبير فيما
نصف وربما صيد السمك بغير ان يحس بالصياد ويوجد باليد اخذا او يضرب ببعض آلة
الصياد فيوجد من ساعته والسمك عند نومه يسكن جدا ولا يتحرك شيء من اعضائه
اكثر من ذنبه حركة يسيرة وان يحرك شيء قريبا من السمك النائم الساكن حسه وهرب وتحرك الحركة
مثل المنتبه من نومه وجميع ما وصفنا يصاد بايسر المؤونة لحال نومه ونوم السمك يكون في
الليل اكثر منه بالنهار ولذلك لا يضرب بالالة التي لها المشاسان ولا يتحرك وكثير من السمك
والحيوان البحري ينام على الارض وعلى الرمل او على صخرة يكون في العمق لانه يختفي فيها او

ربما نام في بعض احجار الصعود التي تكون في الشط فاما ما لم يعرض من هذه الاصناف فهو ينام في
الرمل ويعرف ذلك من قبل شكل الرمل ويضرب بالحديد المضرس ويوجد وهذا النوع
يصاد الليل والاحر سامه والذي يسمى باليونانية قسطروس وكل ما يشبه هذا الصنف لانها
يضرب بالحديد الذي له ثلث اسنان ويوجد ومرارا شتى يفعل به ذلك لحال نومه ولولا
النوم لم يصاد شي من هذه الاصناف بهذه الآلة فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية سلاحي فربما
يقتل نومه بقدر ما يوخذ باليد واما الدلفين والحيوان العظيم الذي يسمى باليونانية تيتحالوما
وكل ما له انبوب في جسده بان يتنفس به الهوا فهو ينام وذلك الانبوب فان علمها الا انه
به يتنفس ويحرك جناحيه حركة يسيرة فاما الدلافين فقد سمعها غير واحد من الناس يغط
عند نومها وصنف السمك الذي يسمى باليونانية ملاقيا ينام وكل ما كان لين الخزف
بقدر ما وصفنا فاما الحيوان البري المحزز الجسد فهو ينام ايضا وخلا بين من الحال انه
يسكن ولا يصوت في الليل البتة وليس يفعل ذلك من قبل انه لا يبصر وان كان بصر جميع
الحاسي العينين ضعيف وان ادنا الانسان سراجا منها الى الحال في اوان الليل عاينتها كنا
لا يتحرك البتة والانسان خاصة يحلم من بين جميع الحيوان وليس يحلم الصبي قبل ان يبلغ اربعة
اعوام او خمسة وقد كان فيما سلف رجال ونسا لم يروا حلما قط وبعضهم راى حلما بعد
ان طعن في السن يعرض ذلك الجسد تغيير الى الموت او الى مرض فهذه حال الحس و
النوم والسهر فاما الذكر والانثى فهما يكونان في بعض الحيوان ولا يكونان في بعضها
بل يقال انها تحبل وتلد بقدر الحيوان الذي فيه ذكر وانثى وليس في الحيوان البحري الذي
جلده جاس شبيه بالخزف ذكر ولا انثى فاما في الحيوان اللين الخزف الذي يسمى ملاقيا فنه
ذكر وانثى وفي جميع الحيوان المشا الذي له رجلان والذي له اربعة ارجل وكل ما يلد

حيوانا

حيوانا او بيضا او دودا من جماع فذلك يختلف في ساير الاجناس لانه ربما كان وربما لم يكن
فاما جميع الحيوان الذي له اربعة ارجل ففيه ذكر وانثى فاما الحيوان البحري الذي جلده شبيه
بالخزف لجساوته وخشونته فليس فيه ذكر ولا انثى ولكن كما يكون بعض الشجر مثمرا وبعضه ليس
بمثمر كذلك هذا الصنف ايضا ومن الحيوان المحزز الجسد ومن السمك ما ليس فيه هذا الاختلاف
البتة على الذكر والانثى مثل الانكليس فانه ليس فيه ذكر ولا انثى ولا يتولد حتى يروث في حماه
الما حيوان شبيه بشعر ودود وظنوا انه من ولاد الانكليس وهم في ذلك مخطون من قبل
انه ليس صنف من هذه الاصناف يلد حيوانا قبل ان يبيض بيضا ولم يوجد شي من الانكليس
قط فيه بيض وكل ما يبيض من الحيوان فبيضه لاصق بالرحم وليس بالبطن ولو كان البيض في
البطن لنضج وطحن كما ينضج الطعام الذي يكون فيه فاما الاختلاف الذي يزعم بعض الناس انه
في الانكليس بين الذكر والانثى من قبل ان راس الذكر اعظم واطول وراس الانثى صغير
فليس هو كذلك وانما هو اختلاف الاجناس ومن السمك النهري اصناف يسمى باليونانية
مروس ويلاعروس لا يوجد فيهما بيض ولا زرع ولم يظهر فيهما قط بل ما كان منهما صلبا
سمينا فانه له معا صغير وهو اطيب ما يوكل من ذلك الصنفين وبعضها مثل الحيوان الجاسي
الجلد ومثل الشجر لان منها ما يلد من غير ان يكون فيها ذكر يسفد الانثى مثل جنس السمك
كودنة الذي يسمى باليونانية باسطاواريوس وحيا فما لا يبيض بيضا من الحيوان المشا الذي هو
اعظم جثة واطول عمرا اكثر من ذلك فاما في الحيوان الذي يبيض بيضا او يلد دودا
مثل بعض السمك والحيوان المحزز الجسد والاناث اعظم من الذكورة مثل الحيات و
سى الحراذين والضفادع والعنكبوت وبعض اصناف السمك كمثل عوفي الذي يسمى
الصغار وجميع التي يقوم جميعا شبيه رفه وجميع السمك الذي ياوي في الصخرة

وهو بين ان اناث اطول عمرا من الذكورة من ان الاناث تضاد وهي عتيقه حاسة اللحم اكثر من
الذكورة ومقاديم اجساد الحيوان الذكورة اصلب واقوى واجود اضلاعا وما يلي الناحية
العليا منها اصلب من غيرها فاما ما كان من الاناث فالناحية السفلى والمؤخرة
من اجسادهم اقوى واكثر لحما وذلك يكون كما وصفنا في الناس وساير الحيوان المشا
وجميع ما يلد حيوانا مثله واجساد الاناث اضعف مفاصلا واقل اعضاوا ادق شعرا
في الصنف الذي له شعر فاما ما ليس له شعر فهو بقدر ملايمة ذلك لان الاناث ارخ
لحما من لحم الذكورة وساقيها ادق ورجليها اضعف وادق في الحيوان الذي له هذه
الاعضا فاما الصوت فان جميع الاناث ادق واحد صوتا من الذكورة ما خلا جنس
البقر فان صوت اناث البقر اثقل من صوت الذكورة فاما الاعضا الموافقة للقوة من قبل
الطباع مثل الاسنان والانياب والقرون والمخاليب وجميع ما يشبه هذا الصنف فهو
يوجد في الذكورة في بعض الاجناس وليس يوجد في الاناث فان الايل الانثى ليس لها
قرون وبعض اصناف الطير الذي له واحد من المخاليب في ساقيه يوجد في الذكورة ولا يوجد
في الاناث البتة وكذلك اناث الخنازير البرية فانه ليس لها انياب ومن الحيوان اصناف
يوجد فيها هذه الاعضا اعني في ذكورتها واناثها وربما كانت في الاناث اقوى و
اشد مما يكون في الذكورة مثل قرون الثيران فان قرون اناث البقر اقوى من قرون
الذكورة جدا   تم تفسير القول الرابع

تفسير القول الخامس

قد وصفنا فيما سلف من قولنا حال جميع اعضاء الحيوان وكل ما كان منها ظاهرا
وكل ما كان باطنا ولخصنا حال الحواس والصوت والنوم وبينا حال الذكورة

منها والاناث فاما حسا هذا فانه ينبغي لنا ان نذكر اصناف اولادها ونبدا من اولها
وننتهي الى اواخرها فان في اصناف اولادها اختلاف كثير وبعضها شبيه بعض و
بعضها مخالف لبعض فانا قد فصلنا اجناسها فيما سلف ونروم ايضا تفصيلها
حسا بقدر ذلك الراي وانما كان ابتدا قولنا فيما سلف من صفة اعضا الانسان
فاما حسا هذا فانا نصير الى ذكر اولاد الانسان في الاخر ونحن نبدا اولا بذكر الحيوان الذي
خلقه بالحسا وشبيه بالخزف ثم ناخذ في ذكر الحيوان الذي يسمى لين الخزف ثم بذكر اولاد سائر
الحيوان الذي يسمى لين الخزف ثم بذكر اولاد ساير الحيوان الذي يسمى باليونانية ملاقيا والمحزز الجسد
ثم ناخذ في ذكر اجناس السمك الذي يلد حيوانا والذي يبيض بيضا وبعد ذلك ناخذ في ذكر
اولاد الطير وبعده ناخذ في ذكر اولاد الحيوان المشا وما يلد منه حيوانا وما يبيض بيضا وينبغي
لنا ان نعلم ان بعض الحيوان الذي له اربعة ارجل يلد حيوانا فاما الحيوان الذي له رجلان
فقط فليس يلد منه شي حيوانا ما خلا الانسان وقد يعرض للحيوان مثل العرض الذي يعرض
للشجر فان بعض الشجر ينبت من زرع شجر اخر وبعضه ينبت من ذاته وبعض الشجر يعد امن
الارض وبعضه يكون في شجر اخر ويعد امنه كما قلنا في الكتاب الذي وصفنا في الشجر و
كذلك يعرض للحيوان ايضا لان بعضه يكون بقدر الجنس والنسو وبعضه يتولد من ذاته
وليس من جنس متقادم وايضا بعض يتولد من ارض عفنه ومن عفونة شجر مثل كثير ما يعرض
للحيوان المحزز الجسد ومن الحيوان ما يتولد في جوف حيوان اخر من قبل الفضول التي في
الاعضا فاما الحيوان الذي يكون اولاده من حيوان اخر شبيه به فهو يكون من جماع وسفاد
واذا كان في ذلك الجنس الذكر والانثى وانما ذكرت ذلك لان في اجناس السمك اجناسا
ليس فيها ذكر ولا انثى وهو بالجنس شبيه بجنس اخر من اجناس السمك فاما بالصورة فمختلف و

من اجناس السمك لا يوجد فيها غير اناث فاما ذكوره فلا ومن تلك الاجناس ما يبيض بيضا مثل
البيض الذي يكون في الطير من قبل الريح ومن اجناس الطير ما لا يتولد منه شيء مما خلا بيض
لان الطبيعة لا تقوى على ان تفعل شيئا اكثر من ان لم يعرض لها عرض اخر من قبل سفاد
الذكورة وسنلطف النظر في ذلك كله فيما نستقبل ومن اصناف السمك اصناف تبيض بيضا
من ذاتها ويكون من ذلك البيض وربما كان من ذلك البيض حيوان من ذاته وربما كان لم يكن بغير
ذكورة وسنبين فيما نستانف كيف يكون ذلك كله وهذا العرض قريب من العرض الذي يعرض
لاصناف الطير الذي يتولد من ذاته اما في الحيوان واما في الارض واما في الشجر واما في بعض
اجزائها فاذا كان الذكر والانثى في هذه الاصناف فهي تلد بعد السفاد ومنها ما لا يلد حيوانا
تاما بل ناقصا مثل القمل فانه يتولد من سفاده صيبان ومن سفاد الذبان دود ومن سفاد
الفراش ايضا دود شبيه ببيض لا يتولد منه حيوان اخر بل يبقى على حاله وينبغي لنا ان نذكر
اصناف ما يسفد من الحيوان ثم ناخذ في ذكر سائر ما وصفنا ونبين الاعراض الخاصية والعامة
التي يعرض لها لجميع الحيوان الذي فيه الذكر والانثى يسفد وسفاده مختلف فجميع الحيوان المشاء
الدمي الذي يلد حيوانا اعضاؤه فقط لولادة ما يولد منهما وليس يكون سفاد جميع هذا
الحيوان بنوع واحد بل بانواع مختلفة فان ما يبول منها الى خلف يسفد بنوع اخر مثل
الاسد والارانب وما كان من ذلك الصنف فاما الارانب فربما ركبت الانثى الذكر عند
الهياج واكثر الحيوان يسفد بنوع واحد قدر ما يمكن وكثير من الحيوان الذي له اربعة
ارجل يسفد اذا ركب الذكر الانثى وكذلك يسفد جميع اجناس الطير وفي سفادها ايضا
اختلاف لان منها ما يسفد اذا جلست الانثى على الارض وصعد عليها الذكر مثل
الدجاج وما يشبه صنفها ومن الطير ما يسفد وهو قايم مثل الغرانيق لان الانثى لا تجلس

حيوان صه

للذكر بل يسفد الذكر على الانثى ويسفدها سفادا سريعا مثل العصافير فاما الدببة فانها
تسفد وهي مضطجعة على الارض واما القنافذ البرية فانها تسفد قياما وظهر الذكر
لاصق ببطن الانثى فاما الحيوان الذي يلد حيوانا وله عظم جثة فتروه ايضا تختلف
وليس تصبر اناث الايل لسفاد الذكورة ان لم يكن في الفرطة ولا تصبر اناث البقر
لسفاد الذكورة ايضا لحال صلابة وشدة الذكر واما الاناث فانها تقبل الزرع وهي ذاهبة
سايرة وقد ظهر ذلك العرض في الايل التي استانست فاما الذباب فهي تسفد مثل
سفاد الكلاب واما السوس فليس يسفد الذكورة على الاناث من خلف بل الذكورة تقوم
قياما فاما الانثى فانها تستوي تحته واناث السوس محبة للتزوج جدا وهي تدعو وتصير
الذكورة الى نفوسها وتصيح في اوان ذلك فاما الجمال فان نزوها اذا بركت الانثى وركبها
الذكر كما يفعل سائر الحيوان الذي له اربعة ارجل ويقيم عليها النهار كله يسفد وهو خاص
الجمال ان تخلو في البراري عند نزوها وليس يستطيع احد ان يدنو منهما في ذلك الاوان
ما خلا الراعي الذي يرعاها وذكر الجمل صلب جدا لانه من عصب ولذلك يهيا منه اوتار
للقسي فاما الفيلة فانها تسفد في البراري وخاصة فيما يلي الانهار وحيث اعتادت ان
يكون ماواها فالفيلة الانثى تقعد وتسفد عليها الذكور وتركبها والحيوان البحري الذي
يسمى باليونانية فوقي يسفد مثل سفاد الحيوان الذي يبول الى خلف ولذلك يتعلق في
اوان نزوها حينا كثيرا مثل الكلاب وذكر ذكورتها عظيم فاما الحيوان الذي له
اربعة ارجل ويبيض بيضا فهو يسفد مثل سفاد الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد
حيوانا لان الذكورة تركب الاناث كما يفعل الحيوان الذي يلد حيوانا مثل السلحفاة البرية
والبحرية ولها عضو خاص موافق لالصاق النسل به وبذلك العضو يكون سفادها

ودنو بعضها من بعض مثل الحيوان البري الذي يسمى فاخته والضفادع وكل جنس
يشبه هذه الاجناس فاما الحيوان السديد الاخذ الذي يسمى طالارجل مثل اصناف الحيات
والجنس الذي يسمى باليونانية اسمودريا فانها تشتبك بعضها ببعض تشبيكا شديدا
عند اوان سفادها والحيات يلتوي ويشتبك بعضها ببعض بقدر ما يظن الذي
يعاينها انها جثة واحدة لحيوان له راسان وبهذا النوع يكون سفاد اصناف السام
ابرص لانها يشتبك بعضها ببعض فاما اصناف جميع السمك العريض الجثة الذي
يسمى سلاسي فانها يسفد بعضها لبعض اذا صيرت الذكورة ظهورها قبالة ظهور
الاناث فاما الاصناف العريضة الجثة المذنبة مثل الذي يسمى باليونانية ماقورس و
اطروغون وما يشبه هذا الصنف فانها يسفد اذا ركبت الاناث وصيرت الذكورة
ظهورها على بطون الاناث اذا لم يمنعها من ذلك شحم وغلظ الاذناب واما الحيوان
البحري الذي يسمى باليونانية رسوس وما يشبه ذلك الصنف الذي ذنبه غليظ عظيم
فهو يسفد اذا صيرت الذكورة ظهورها قبالة ظهور الاناث وحككت بعضها بعضا
حكا شديدا وقد ذكر بعض اهل الخبرة بحال الحيوان البحري انه عاين بعض هذه الاصناف وفي
عند اوان سفادها متعلقا بعضها ببعض مثل الكلاب وينبغي لنا ان نعلم ان الاناث
في جميع هذه الاصناف اعظم جثة من الذكورة فاما التي يسمى باليونانية سلاحيا
سوى التي ذكرنا انفا والبقرة والعقارب والضفادع والحدرو والتي يسمى الاسافان
اصناف جميع هذه الحيوان يكون في البحر ايضا فجميع اصناف هذا الحيوان يسفد
على ما وصفنا وقد عاينها جماعة من الناس وينبغي لنا ان نعلم ان نسل وسفاد
جميع الحيوان الذي يلد حيوانا اكثر مكثا وزمانا من مكث الحيوان الذي يبيض

الذكر واكثر ذلك يكون
اناث ساير اجناس السمك
اعظم جسما من صح

بيضا والدلافين وجميع السبع البحري يسفد على مثل هذه الحال ويمكث حينا ولا يزمن زمانا
كثيرا والاختلاف الذي بين الذكورة والاناث في الحيوان البحري الذي يسمى سلاحي وقبل
ان العضوين الموافقين للسفاد متعلقين قريبا من موضع خروج الفضلة وليس يظهر في اناثها
شي من هذين العضوين مثل ما يظهر في الصنف الذي يسمى باليونانية غالاردي فان هذين
العضوين يظهران في اناث هذا الصنف فقط وليس في شي من اصناف السمك ولا الحيوان
الاخر من اصناف الحيوان الذي ليس لها ارجل سبيل لها سبيلان مثل ما يظهر في الحيات
وذكورة السمك والسبيلان يكونان مملوين زرعا في اوان السفاد ويخرج منهما رطوبة
لبنية وهذان السبيلان يضمان ويجتمعان الى سبيل واحد كمثل ما يكون في اصناف
الطير فان انثى الطير في باطنه وجميع ساير الحيوان الذي يبيض بيضا وله ارجل وذلك
السبيل يمتد ويدخل في عضو الانثى اعني المكان الذي به يقبل الزرع وفي جميع الحيوان
الذي يلد حيوانا يوجد سبيل الزرع فيما يلي الناحية الخارجة واحدة سي فني فاما في الناحية
الباطنة فالسبيلان مختلفان كما قلنا فيما سلف حيث ذكرنا حال اختلاف الاضلاع
واما في الحيوان الذي ليس له مثانة فان سبيل خروج الفضلة الرطبة واليابسة خارج الظهر
واحد هو فاما باطن السبيلين فاحدهما قريب من الاخر ومحال هذين السبيلين واحد
في ذكورها واناثها لان ليس لها مثانة ما خلا السلحفاة فانه ليس للسلحفاة الانثى غير سبيل
واحد وان كان لها مثانة وينبغي ان نعلم ان السلحفاة من الحيوان الذي يبيض بيضا
فاما سفاد السمك الذي يبيض بيضا فليس هو بينا جدا ولذلك يظن كثير من الناس ان
الاناث تجمع زرع الذكورة في افواهها وتضعه في بطونها وقد ظهر ذلك كما ينا رايا
لان الاناث تتبع الذكورة في اوان السفاد وتفعل ما ذكرنا اعني تاخذ الزرع بافواهها

وبضع تحت بطونها فاما في اوان الولاد فالذكورة تتبع الاناث وتبلع البيض ومن البيض
الباقي يكون تولد السمك فاما في ناحية البحر التي تسمى موسوطان الصيادين يصيدون
بعض السمك ببعض اعني الذكورة بالاناث والاناث بالذكورة ولان ذلك يظهر مرارا
بين الذين يعاينونها انها تسفد بعضها بعضا وربما فعل هذا الفعل بعض
الحيوان الذي له اربعة ارجل لانه اذا كان زمان سفادها ينضح الذكورة والاناث
شيا من الزرع ولذلك يشتم بعضها اعضا بعض اعني الاعضا الموافقة للسفاد فاما اناث
الحجل فانها ان وقفت مقابلة الذكورة وكانت الريح تهب من ناحية الذكورة تحمل مرارا
وربما حملت من صوت الذكورة ان كانت محتاجة الى السفاد جدا ومرارا شتى يكون
ذلك من طيران الذكورة على الاناث اذا كانت الريح موافقة واذا كان اوان السفاد
فالاناث والذكورة يفتح افواهها ويخرج السنتها الحال شدة شوقها الى السفاد فاما
السفاد الخفي الذي يكون للسمك الذي يبيض بيضا فلم يظهر الا في الفرط مرة لانها
اذا لقحت بعضها بعضا افترقت من ساعتها وقد يظهر ان سفادها كان بقدر
النوع الذي وصفنا فاما الحيوان البحري الذي يسمى مالاقيا والذي يسمى سبيا وطوسداس
وما كان منها كثير الارجل فهو يدنو بعضها من بعض بقدر هذا النوع لانها تضع افواهها
بعضا على بعض ويشبك رجلي بعضها على بعض ويسفد واما الحيوان الذي يسمى
الكثير الارجل فانها يفعل ذلك اذا وضع العضو الذي يسمى الراس على الارض وبسط
الارجل وجاء الاخر وصار عليه وشبكت رجلاه برجلي الاخر وصارت افواه عروقها مطبقة
بعضها على بعض وقد زعم بعض الناس ان للذكورة شي شبيه بذكر في بعض رجليه
وفيما يليه افواه عروق عظيمة جدا وان ذلك الذكر في خلقته شبيه بعصب ذاهب الى

وسط الرجل وانه يضع ذلك العضو في فم الانثى فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية سبيا
وطوسداس فهي يسفد بعضها بعضا وهي مشبكة تسبح في الماء واذا تشبكت صيرت افواهها
بعضها قبالة بعض وشبكت ارجلها بعضها ببعض واذا فعلت ذلك فهي تعوم على خلاف
ما كانت تعوم اولا وهي تصير متاخر بعضها في بعض ويكون ميل احدهما الى الخلف وميل
الاخر الى الفم ثم يبيض البيض من العضو الذي يسمى بعامه وقد زعم بعض الناس ان سفادها
يكون بدايا فاما ما كان من الحيوان البحري اللين الخزف مثل الذي يسمى باليونانية سواداو
اسافطوا والعقربين وما يشبه هذه الاصناف فهي يسفد مثل سفاد الحيوان الذي له اربعة
ارجل وهو يبول الى الخلف اذا صار احدهما على ظهر وصير الاخر ذنبه وانما يكون سفادها
في ابتداء الربيع قريب من الارض وقد ظهر سفاد جميع هذه الاصناف وفي بعض البلدان
يكون سفادها اذا بدا نضج التين ومثل هذا النوع يكون سفاد الحيوان الذي يسمى سرطانا
ايضا فاما سفاد السرطين فهو يكون اذا ركبت مقاديم جثتها بعضها على بعض اعني اذا ركبت
الاغطية التي تشبه الابواب بعضها على بعض وانما يصعد السرطان الاصغر الذكر من خلف
الانثى فاذا صعد على السرطان الاعظم اعني الانثى يميل اليه الانثى وتصير على جانبها
ويتم سفادها وليس بين ذكورة السرطين واناثها اختلاف اكثر من ان غطا الانثى
اعظم وبعد الاغطية بعضها من بعض اكثر من بعد اغطية الذكورة وانما يبيض بيضها
من المكان الذي يخرج منه الفضل وليس شي منها عضو يدخل في جسد الاخر فاما ما كان
من الحيوان الخزف الجلد فان الذكورة والاناث تجتمع من خلف ثم يصعد الاصغر على الاعظم
اعني ينزل الاصغر الذكر ثم يخرج الانثى الذي تحت عضو السفاد ويصير في عضو
الذكر الذي فوقها وليس يدخل عضو الذكر في عضو الانثى كما يعرض في ساير الحيوان

وهذا العضو يظهر في بعضها اعظم من ملايمه ساير الجثة وان كانت جثتها صغيرة جدا وفي
بعضها يظهر هذا العضو صغيرا وذلك بين لمن اراد ان يفرق ما بين الذباب الذي
يسفد وليس يفترق الا بعسر لان سفاد هذه الاصناف يلبث حينا كثيرا وذلك بين في
الذباب والدراريج والعنكبوت وجميع ما يسفد من هذه الاجناس فاما اجناس العنكبوت
فانها اذا ارادت السفاد تجذب الانثى بعض خيوط نسجها اعني تجذبه من الوسط الى
ذاتها فاذا فعلت ذلك فعل الذكر مثل فعلها فلا يزال يفعل ذلك مرارا حتى تلتقي
وتشتبك ويصير بطن الذكر قبالة بطن الانثى وهذا النوع من انواع السفاد موافق لها
لحال استدارة بطونها فسفاد جميع الحيوان كما وصفنا معروف وازمان سفاد جميع اصناف
الحيوان محدود معروف وسفاد كثير من الحيوان يكون عند خروج الشتا ودخول الربيع
فانها في ذلك الاوان يهيج ويشتاق الى السفاد وبعض الحيوان يسفد ويلد في الخريف
والشتا مثل بعض اجناس الطير وما ياوي في الماء واما الانسان فهو يجامع في كل حين و
كثير من الحيوان الذي ياوي مع الناس ويستانس بهم لحال الدفا والخصب ولا سيما
الحيوان الذي يحمل زمانا يسيرا مثل الخنزير والكلب وكل ما يلد مرارا شتى في العام الواحد
وكثير من الحيوان لا يسفد في كل حين بل اذا تشوقت حرارتها فهي تفعل ذلك بالاركان
الطباعي فاما الرجال فهم يشتاقون الى كثرة الجماع في الشتا فاما الاناث ففي الصيف فاما
اجناس الطير فهي تسفد في اوان الربيع ومدخل الصيف وفي ذلك الاوان يكون وضعه
البيض وخروج فراخه ما خلا الطير البحري الذي يسمى باليونانية العروه فان ذلك الطير
يبيض البيض ويفرخ في زمان مدخل الشتا ويقوم اربع عشرة ليلة قبل ان يتم فراخه
سبعة منها قبل الزوال الى الستوي والسبعة الباقية بعد الزوال كما ذكر سيموسدس

الحكيم في كتابه وربما كانت تلك الايام صاحية اذا كانت ريح الجنوب تهب في اوان الزوال و
كانت الريح التي تهب في غيبوبة الثريا شمالا وهذا الطير يعشش في سبعة ايام وفي السبعة الباقية
يبيض ويفرخ كما يصف اهل الخبرة بحاله وهذا الطير يبيض خمس بيضات فاما الطير الذي
يسمى باليونانية ابوا ولاروس وما يشبه هذه الاصناف فهي تبيض بيضات والصقور البحرية
واكثرها يبيض بيضتين او ثلثة فاما لاروس فهو يبيض في الصيف وابوا يبيض بيضتين في
ابتداء الربيع بعد زوال الشتا ويجلس على بيضه كما يجلس ساير اصناف الطيور وليس يظهر
الطير البحري الذي يسمى القرون الا في الحين مرة وذلك في اوان غيبوبة الثريا وانما
يظهر في اماكن المساي والمراسي فقط لانه يطير حول المراكب ثم يغيب من ساعته كما ذكر
بعض الحكما والطير الذي يسمى باليونانية اسدوى يبيض في اول الصيف خمس بيضات وسا
ويعشش في اوان الربيع والخريف فاما الحيوان المحزز الجسد فهو يسفد في الشتا اذا كان
زمان الهوا مستوفقا وكانت الرياح التي تهب جنوبية وخاصة ما لا يعشش منها مثل الذباب
والنمل وما يشبه ذلك وكثير من الحيوان البري يحمل مرة في السنة مثل الاصناف التي يسمى
باليونانية اخطوس وبس وسلامس وسطروس وطمس وحرومس وسطا
وما يشبه هذه الاصناف ما خلا اللبراق فانه وحده يبيض مرتين في كل سنة والبيض
الذي يبيض في المرة الثانية يكون ضعيفا والصنف الذي يسمى باليونانية طراحاس و
جميع الاصناف الصخرية كمثل فاما الصنف الذي يسمى اطرعلا فهو يبيض ثلث مرات في كل عام
وانما يذكرون ذلك الناس من قبل بيضه فانه يظهر في بعض الاماكن ثلث مرات في كل سنة
فاما العقرب البحري فهو يبيض مرة في الربيع ومرة في الخريف فاما صنف السمك الذي
يسمى باليونانية مالى فهو يبيض في الخريف مرة فاما الذي يسمى يومس فهو يبيض ايضا مرة

م

واحدة ولكن لانه يبيض بعض بيضه قبل بعض يظن الناس انه يبيض مرتين واول بيضه يكون
في اخر الشتاء والاخير يكون في اول الربيع وفيما بين الذكر والانثى من هذا الصنف اختلاف لان
تحت بطن الانثى جناح وليس تحت بطن الذكر جناح فاما من الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية
سلاسي فليس يبيض منها شي مرتين في السنة ما خلا الذي يسمى ربي فانه يبيض في اول الخريف
واذا غابت الثريا وهذا الصنف يكون في الخريف اخصب واسمن كثيرا وانما يبيض سبع بيضات
او ثمانيا وقد ظن بعض القدماء انها تبيض مرتين في كل شهر لانها لا تبيض جميع بيضها معا
ولا يكون تمام البيض معا بل بعضه يتقدم وبعضه يتاخر ومن الحيوان البحري ما يبيض في كل
زمان مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية اسموريا فان اناث هذا الصنف يبيض بيضا
صغيرا كثيرا ثم يستوي ويعظم عاجلا مثل بيض الحيوان الذي يسمى ابوروس فان بيضه يكون
صغيرا جدا ثم يعظم جدا عاجلا فاما اسموريا فانه يبيض في كل زمان واما ابوروس فليس
يبيض الا في الربيع فقط وبين ذكوره واناث اسموريا اختلاف من قبل ان الاناث مختلفة
اللون ضعيفة فاما لون الذكورة فواحد وهي قوية ولونها مثل لون الحيوان الذي يقال
مدوس ولها اسنان من داخل وخارج وهي تخرج الى البر ويوجد مرارا سمسوس ويبيض
جميع اصناف سمك البحر يكون عاجلا ولا سيما السمك الصغير الذي يسمى باليونانية فورا
مسوا وهو يبيض على الارض في الشطين الصوف الاخضر الذي يكون في الماء وبيض السمك
الحسن يعظم عاجلا بعد صغر فاما السمك الذي يسمى باليونانية سلاموداس وسو فهو يبيض
في الموضع الذي يقال له سطوس فاما في مكان اخر فلا فاما السمك الذي يسمى
قسطوس واسمه ولا براق فهو يبيض عند مسيل الانهار فاما السمك الذي يسمى
ارهياس وسمريداس واجناس اخر مثلها كثيرة فهي تبيض في لجج البحر في اوان الربيع

فاما في الخريف فليس يبيض الا القليل من السمك مثل الذي يسمى باليونانية بلاذي وسوعوس
وما يشبههما قبل استواء الليل والنهار الذي يكون في الخريف ومادي وهي كثيل وبعض
السمك البحري يبيض في الشتاء والصيف كما قلنا فيما سلف اما في الشتاء فالذي يسمى لابراق
وسطوس ومالوي فاما في الصيف فالذي يسمى [illegible] في الزوال الصيفي وانما
يبيض ساسيماس [illegible] صغير يكون فيه بيض صغير كبير والسمك الذي يسمى حرودس
يبيض في الصيف بيضا صغيرا اكثر واما بعض السمك الذي يسمى باليونانية قسطروس فهو
يبيض في الصيف حروداس يبيض في الشتاء وبعضه في الصيف والتيغال والذي يسمى
سارعوس ومور ودكتل وهي [illegible] يبيض ثلثين يوما وبعض السمك الذي يسمى مسطره
لا يكون سفادا ولا جماع بل يتولد من الحماة والرمل فكما ذكرنا كثيرا من السمك يحمل ويبيض في
الربيع ومنها ما يبيض في الصيف والخريف والشتاء ولكن ليس يعرض لها جميعا هذا العرض
بنوع واحد ولا بقول عام ولا لكل جنس ولا لكثرة ما يعرض في الربيع ولا يبيض بيضا كثيرا
مثل السمك الذي يبيض في ساير الازمان وبقول عام ينبغي ان لا يخفى علينا ان اختلاف
البلدان يكون اختلافا كثيرا في النبات وجميع الحيوان وليس بالخصب فقط بل بكثرة سفادها
وحملها واولادها وكذلك يفعل اختلاف الاماكن والبلدان في السمك ليس في العظم فقط
بل بالخصب والسفاد والاولاد ايضا ولذلك يبيض كثير من السمك مرارا شتى في بعض الاماكن وفي بعضها
لا يبيض والسمك الذي يسمى باليونانية لاقيا يبيض في الربيع وفي اول ما يبيض من السمك
البحري واما الذي يسمى سا فهو يبيض في كل زمان ويكون تمام بيضه في خمس عشرة
ليلة فاذا باضت الانثى تبع الذكر بيضها وينفخ فيها من زرعه ويكون صلبا وانما يعوم
هذا الصنف في البحار رواحا رواحا ولون الذكر اكثر السواد فيما يظهر وهو مختلف

الالوان فاما الانثى فعلى خلاف ذلك فاما الحيوان البحري الكثير الارجل فهو يسفد
في الشتا ويبيض في الربيع وفي ذلك الاوان بعشس شهرين ويبيض بيضة
صغيرة شبيهة بثمره الجوز وهذا الحيوان كثير الاولاد لانه يكون من ذلك الذي
بيض الانثى شبيه صغير وسمك كثير لا عدد له ولا اختلاف الذي بين الذكر و
الانثى من قبل ان راس الذكر مستطيل اكثر من راس الاناث واذا ما صنت الانثى
جلست على بيضها ولذلك يكون هذا الصنف ردى اللحم في ذلك الاوان لانه
لا يرعى ولا يشبع والصنف الذي يسمى بقودا والحلزون يتولد في اخر الشتا
ومدخل الربيع ونقول عام ان جميع الحيوان البحري الذي جلده في الجساوة شبيه
بالخزف يظهر في الربيع وهو مملو بيضا ويظهر في الخريف ايضا ما خلا القنافذ
التي تو كل فان تلك تظهر في كل زمان ولا سيما في ايام امتلاء القمر وايام الدفا
ما خلا الذي يكون في الموضع الذي يسمى باليونانية اروبوس في ناحية القوم الذين
يسمون بروسوا فان الذي يكون هناك لا يتولد الا في الشتا وهي صغيرة الجثة
مملوة بيضا والحيوان الذي يسمى باليونانية محلما يتولد ايضا في كل زمان واما الطير
البري فانه يسفد ويبيض مرة في السنة كما قلنا فيما سلف واما الخطاف فانه يبيض مرتين
والطير الذي يسمي باليونانية مطوبوس كمثل فاما البيض الذي يبيض اولا فانه يهلك
بيد من الشتا لانه يتقدم ويبيض قبل جميع اصناف الطير فاما البيض الذي يبيض
اخيرا فانه يتم ويخرج فراخه فاما ما كان من الطير الانيس والذي يمكن ان يكنس و
يستانس فهو يبيض مرارا مثل الحمام فانه يبيض في جميع الصيف والدجاج كمثل
وانما يكثر بيضها لحال كثرة سفادها ما خلا الزمان الذي يكون فيه الزوال الشتوي في

الحمام اصناف كثيرة ومن تلك الاصناف الحمامة التي يسمى باليونانية بالناس وهي في الجثة اصغر
من الحمامة وليس يستانس بالناس مثل الحمامة ولونها الى السواد ما هو ورجلاها حمر
ولذلك لا يجدها احد في منزله وفي الطير اصناف كثيرة شبيه الحمام بالمنظر مثل الدلم و
الفاخته والطرغلة واعظمها جثة الدلم ثم الفاخته واصغرها جثة الطرغلة والحمام يبيض
في كل حين ويفرخ اذا كان المكان الذي ياوي فيه دفيا وكان علفه عتيدا وجميع ما
يصلحه واذا لم يكن ذلك فهو يبيض في الصيف فقط واجود فراخ الحمام الذي يكون في الربيع
والخريف فاما الذي يكون في شدة الصيف والشتا فهو اردها وينبغي لنا ان نعلم ان
الزمان الذي يبدا في الحيوان مختلف لانه لا يكون خروج الزرع والولاد في كل حيوان
في زمان واحد بل في ازمنة مختلفة وما يولد من جميع الحيوان مختلف ايضا بقدر اختلاف
قرونها فالزرع الاول الذي يخرج من الحيوان في اول ما يهيج الى السفاد لا يخرج منه شي وان
ولد منه شي فالولد اضعف جسدا واصغر جثة وذلك بين خاصة في الناس والحيوان الذي
له اربع ارجل ويلد حيوانا وفي صنوف الطير ايضا لان ولد الحيوان الذي يلد حيوانا يكون
اصغر جثة واضعف وبيض ما يبيض منها اصغر ايضا فاما قرون الحيوان الذي يسفد فهو
اكثر ذلك في كل جنس متفق لانه يكون في زمان ووقت واحد ان لم يعرض شي منها
عرض ما مثل الاعاجيب التي تكون وما يكون لحال افة وضرورة الطبيعة فخروج المني يعرض
لذكورة الناس عند تغير الصوت والحاشر فانها تتغير ليس بالعظم فقط بل بالشكل و
المنظر ايضا وعلى مثل هذه الحال يتغير ثدي الاناث ويكثر الشعر في العانة وانما يكون
ابتدى خروج الزرع عند تمام السبوعين اعني الرابع عشر عاما ويكون المني موافقا
للولاد لتمام الاسبوع الثالث فاما في ساير الحيوان فليس يظهر الاحتلام لانه ليس

لبعضها شعر ويسمع بعضها في مقاديم اجسادها ومواخرها ضعيف ليس يختلف فاما
الصوت فهو متغير في بعضها ويكون دليلا على انه قد هاج ومن الحيوان ما يستبين
ذلك فيه من قبل بعض اعضاء الجسد ويستبين ان زرعها موافق للولاد فاما صوت
الاناث فهو احد من صوت الذكورة في كثير من الحيوان وكل حدث احد صوتا من
الذي طعن في السن واصوات الاملا الذكورة اجهر من اصوات الاناث وانما يكثر الذكورة
التصويت في اوان السفاد فاما الاناث فاذا فرغت وصوت الاناث ضعيف وصوت الذكورة
على خلاف ذلك فاما الكلاب فانها اذا طعنت في السن يكون صوتها اجهر مما كان
اولا واصوات الخيل ايضا مختلفة بقدر قرونها لان الاناث منها تصوت عند الولاد
اصواتا ضعيفة والذكورة كمثل غير انها اعظم واجهر من اصوات الاناث فاذا اشتبت
اشتدت اصواتها وصارت اعظم من غيرها واذا كانت للفرس الذكر سنتان وبدا ما
يكون صوته عظيما جهيرا والانثى كمثل غير ان صوتها اصغا من صوت الذكر و
الفرس نحو عشرين عاما اكثر ذلك وبعد ان يجاوز هذا الزمان يكون ضعيفا ولكن
يعرض للاناث والذكورة فاختلاف اصواتها يكون كما وصفنا وليس يعرض هذا
الاختلاف لجميع الحيوان على مثل هذه الحال بل لبعضها فاما البعض فعلى خلاف
ما ذكرنا مثل ما يعرض للبقر فان اناثها اجهر من الذكورة صوتا وخاصة اناث العجاجيل
واصوات الذكورة سعير اذا خصت ويكون مثل اصوات الاناث فاما زمان سفاد
اصناف الحيوان بقدر قرونها وهو على مثل هذه الحال اما الشاة والعنز فهو ينزو ان
شبهها وخاصة العنز لان الذكورة يهيج الى السفاد وفي ذلك الاوان وفيما بين ما يولد من
زرع التيوس وزرع ساير ذكور الحيوان اختلاف لان ما يولد منها اولا اجود وا

ما

مما يولد اخيرا فاما الخنزير فانه ينزو اذا تمت له ثمانية اشهر والانثى تضع اذا تمت لها سنة
وما يولد من زرع الذكر قبل ان يتم له سنة فهو ردي ضعيف وكمثل ما ذكرنا فيما سلف
لا يعرض هذه الاعراض لعمرون متفقة في كل بلدة لان في بعض البلدان الخنازير ينزو
اذا تمت له اربعة اشهر ويلد ويربي اناثها صغارها اذا تمت لها ستة اشهر وفي بعض البلدان
يبدا الخنازير ينزو اذا تم لها عشرة اشهر واجود ما يولد منها في ذلك الاوان الى ان يتم له ثلث
سنين فاما الكلب فانه ينزو اذا تمت له سنة وربما عرض له ذلك اذا تمت ثمانية اشهر ويكون
الكلاب يهيج الى النزو قبل الاناث والكلبة الانثى تحمل واحدا وستين يوما اطول ما يكون
من حملها وليس تضع قبل ان يتم لحملها ستون يوما البتة وان وضعت قبل هذا الوقت
فليس يربا ولا يبقى والانثى تنزو ايضا بعد وضعها ستة اشهر فاما الفرس فانه يبدا
بالنزو اذا كان ابن سنتين ويولد منه وان كان ما يولد منه في ذلك الاوان اصغر
جثة واضعف نفسا وربما كان اول نزوه لثلثة اعوام وكل ما يولد منه بعد ذلك
الزمان يكون اجود واقوى الى ان يتم له عشرون سنة والفرس الذكر ينزو الى تمام
ثلث وثلثين سنة واما الفرس الانثى فهي تنزو الى تمام اربعين سنة وربما يكون اكثر
ذلك في جميع عمرها لان الفرس الذكر يحيا خمسا وثلثين سنة فاما الانثى فاكثر من
اربعين سنة وقد زعموا ان فرسا ذكرا بقي خمسا وسبعين سنة فيما سلف من الدهر
فاما الحمار فهو ينزو اذا كان ابن ثلثين شهرا وليس يولد منه شي قبل ان يتم له ثلث سنين
او سنتين وستة اشهر وربما ولد منه ولد اذا كان ابن سنة ويبقى الولد فاما البقرة فربما
وضعت وبقي وضعها وانما يكون ذلك في الفرط هذه اصناف اوايل نزو وولاد
الحيوان فاما الانسان فانه يولد منه اخر ما يولد اذا كان ابن سبعين سنة فاما المراة

اذا كانت ابنت خمسين سنة يكون ذلك في الفرط لانه لا يولد اولاد للذين طعنوا في هذه
القرون الا لقليل من الناس فاما اكثر ذلك فانه يولد اخر ما يولد للرجال اذا كانوا ابن خمس وستين
سنة فاما اخر ما يولد للنساء فاذا بلغن خمسا واربعين فاما الشاة فهي تضع الى ان تبلغ ثماني
سنين وان تعوهدت تعاهدا حسنا وضعت الى ان تتم لها احدى عشرة سنة فهي تنزو
وتضع جميع عمرها اكثر ذلك فاما التيوس فزرعها موافق للولاد والجهاردي لقلة شحمه و
لذلك يسمون اليوناسين الكرم الذي لا يثمر ثمرة طيبة تيوسا فاما الكباش فهي تنزو اول
ما يطعن في السن من اناث الحملان ولا تنزو من احداثها وكما قلنا فيما سلف ان احداثها تضع
اولادا اصغر واضعف مما تضع التي طعنت في السن فاما الخنزير البري فهو موافق للنزو
حتى يمر به ثلثة اعوام فاما ما يولد من الخنازير التي طعنت في السن فهو ردي لانه لا يكون صغير
الجثة ولا يكون له قوة والخنزير عادة ينزو اذا شبع ولم ينز على انثى اخرى قبل ذلك الحين
فاما ان كان ينزو على انثى اخرى قبل فان الخنازير التي يولد من ذلك النزو يكون اقل
عددا واصغر جسما واذا كانت الخنزيرة الانثى بكرا فهي تلد جراء صغيرة الجثة واذا طعنت
في السن لا تلد الا في الفرط واذا بلغت الخنازير خمسة عشرة سنة لا تلد بل تكون يبسا فاما
اذا خصيت وسمنت فهي تهيج الى النزو وان كانت حدثة وان طعنت في السن وان سمنت
الخنزيرة جدا اذا حملت يكون لبنها بعد الولاد قليلا واجود جراء الخنازير ما يولد من سنها بها
وفي ولادها اختلاف ايضا بقدر الازمان فان اجودها ما يولد في اول الشتاء واردأها
ما يولد في الصيف لانها تكون صغارا مهازيل رطبة فاما الخنزير فانه اذا خصب وسمن يقوى
على النزو في كل حين في الليل والنهار وخاصة في اوان الصبح وكلما طعن في السن يقل
وضعف نزوه كما قلنا فيما سلف وربما لم تقو الخنازير على النزو وعلى الولاد اما لحال السن واما

لحال الضعف فاذا كان ذلك اضطجعت الانثى واضطجع الذكر كمثل ونزت الانثى والخنزير
الانثى تحمل خاصة اذا هاجت للنزو والقت اذنيها او نزت فان لم تحمل هاجت ايضا واما
الكلاب فليس تشتاق الى النزو كل عمرها بل الى وقت معلوم من سنيها وهي تلد اكثر
ذلك الى ان تبلغ ثماني عشرة سنة وربما عرض لها الحمل والوضع لتمام عشرين سنة والكبر
يقطع حملها وولادها كما يعرض لساير الحيوان فاما الجمل فهو من الحيوان الذي يلد الى
خلف وهو يسفد كما وصفنا فيما سلف وزمان نزو الجمال في شباط والاناث تحمل اثنا عشر
شهرا وتضع بكرا واحدا لانها من الحيوان الذي لا يضع الا واحدا والانثى تنزو اذا بلغت
ثلث سنين والذكر ايضا ينزو اذا بلغ ذلك الوقت ثم تقيم الانثى سنة قبل ان ينزو فاما
الفيل الانثى فانها تنزو اذا كانت شابة بنت عشر سنين واخر ما تنزو او تحمل اذا كانت
ابنت خمس عشرة سنة فاما الفيل الذكر فهو ينزو اذا كان ابن خمس او ست سنين وزمان
نزوها الربيع واذا وضعت الفيل الانثى لا تنزو ايضا الا بعد ثلث سنين واذا حملت
الانثى لا يقربها ولا يمسها الذكر البتة وهي تحمل سنتين وتضع جروا واحدا لانها من الحيوان
الذي لا يلد الا واحدا وجروها يكون مثل عجل بقرة ابن شهرين او ثلثة فقد وصفنا حال
نزو جميع الحيوان والحمل والوضع بقدر مبلغ راينا فاما حينا فينبغي لنا ان ناخذ في صفة ولاد
وكينونة الحيوان الذي يكون من سفاد والذي لا يكون من سفاد ونذكر اولا حال
الحيوان البحري الذي جلده خاسي مثل خزف فان جميع هذا الجنس لا يسفد البتة فالصنف
الذي يسمى باليونانية بريورا وهو صنف من اصناف الحلزون يجتمع في زمان الربيع في
موضع واحد وهي [illegible] شيئا شبيها بشهد وليس في الرقة مثله بل هو مثل شي جامد من
قشور بيض او من حمص ابيض وليس شي من هذا الصنف سبيل مفتوح ولا يكون الحيوان

الذي يسمى برقورامنير ابنيت نباتا مثل ساير الحيوان الخاسي الجرف من الحماه والعفونة وك
كذلك يتولد الحلزون ايضا لانه يرى شيا شبيها بالشهد الذي ذكرنا ولذلك اذا رعى
ذلك الشي الذي يسمى الشهد يلقى لزوجة مخاطية ومنها يكون التقويم الذي يشبه خرف
البيض وانما يلي ولد ذلك الرطوبة في الارض ويتولد منها اولاد صغار وربما صادها
الصيادون قبل ان يتم صورتها وان صادوها قبل ان تلد في تلك الرماميل حيث كان
ما انجبل يجتمع الى ذاتها في موضع واحد كما يفعل في البحر ولذلك ربما وضعت شيا
مسكا شبيها بعنقود لحال ضيق المكان واجناس هذا الحيوان كثيرة وبعضها عظيمة
الجثة مثل التي يكون في البحر التي يسمى سعربوت ولوموت ومنها صغار الجثة مثل الذي
يكون في ارض بوس وفي ناحية وارنا وما يكون منها داخل البحر يكون عظيما جسيما ودم
كثير منها اسود اللون فاما ما كان منها في الشمال وفي قرب الصخور فهو صغير الجثة ودهنه
احمر وهي يكون فيما يلي ناحية الجنوب بحال اكثر ذلك وهي يصاد في اوان الربيع اذا ندرت
نحو الشمع الذي يشبه شمع الشهد واما في اوان طلوع الشعرى فليس يصاد لانها لا
ترعى بل تعيى وتعسر فاما زهرها فهو فيما يلي العنق والعضو الذي يتلوه والصالها
ضيق فاما الجثة فهو في المنظر بصفاق ابيض وهو يلقى ذلك الصفاق واذا عصوه ح
نضح منه بذلك الزهرة وفيه شي ممتد شبيه بعروق وهو فيما بين بطن الزهرة فاما سائر
ذلك فهو شبيه بالشهد واذا احدث بها السمع ح يكون زهرها ردي جدا ولذلك
يدقون ما صغر منها مع جرفها لان نزوع جرفها ليس بهين فاما ما عظم منها فانهم
ينزعون الجرف من الزهر ولذلك يشرق العنق والعضو الذي يسمى باليونانية مسود
فان الزهر يكون فيما بينهما فوق العضو الذي يسمى البطن فيضطر ادمن وهذه بعضا

اذا خرج الجرف ومن الناس من يحرص على دقها وهي احيا لانها ان ماتت قبل ان يدق القى
ذلك الدهر ولذلك يحفظونها في رءابيل الصيد لكيما يجتمع ويستقبل ويسقى دهرها على
حاله فهذه الاعراض التي يعرض الحيوان البحري الذي يسمى برفورا ومثل هذا العرض يعرض
لاصناف الحلزون وجميعها اعطيته من قبل الطباع ولاصناف التي يسمى باليونانية
اسطرسورى وانما ترعى جميع ما ذكرنا اذا خرج من تحت المطا العضو الذي يسمى لسان
وعظم لسان برفورا اعظم من الاصبع الذي به ترعى وبذلك اللسان يشق في اصناف
الحلزون وبرفورا والحلزون يبقى قريبا من ست سنين ونموها الذي يكون في كل عام
بين من مثل الابعاد التي بين الالتوا الذي في الجرف والحيوان الذي يسمى باليونانية
مواس هو ايضا شبيها بالسا الذي يكون من السمع واما الحيوان الذي يسمى سطرفا
فتغتذي يكون في كل موضع يكون فيه حماه وطين ومن تلك الاماكن يكون ابتدا كينونتها فاما
الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية مرحا وكسوسولساس وامطاناس وهو يكون في
الاماكن الرملية ومنها تتولد فاما الحيوان الذي يسمى سا فهو يتولد من الصوت الاخضر الذي يكون
في الاماكن الرملية والكرم الحما. وفي هذا الصنف حيوان صغير يقال انه حافظها وربما
كان ذلك الحيوان الصغير العقربين وربما كان سرطان صغير واذا عدمته يلبث عاجلا
ويقول كل جميع الحيوان البحري الخشن الجرف يتولد من ذاته في الحماه. وانما يكون اختلافه
بقدر اختلاف تلك الحماه ولذلك ما يتولد من ذاته في الحماه لا يشبه ما يتولد في الرمل
الذي يتولد في الحما يسمى باليونانية اسطرابا فاما الذي يتولد في الرمل فهو يسمى قيحا
وما اشبه ذلك الصنف فاما الذي في سعوق واحجار الصخر فهو يتولد الحيوان الذي
يسمى باليونانية طسوا وبلانوا وما طفوا على الماء مثل الذي يسمى بوردياس وبرطا وجميع

الاصناف التي وصفنا اسوا اسرا بعا وخاصة بروبورا واوطاماس فانها يكون تامة كاملة
في سنة ويتولد سرطين صغار ببيض في داخل خزف الحيوان الخاسي الجلد مثل خزف وخاصة في
الحيوان الذي يسمى موادس فاما في الحيوان الذي يسمى سا يتولدها الذي يسمى بورس او هي
يكون ايضا في اوطاماس وفي الذي يسمى لسطريا وليس ينشو هذا الحيوان البتة بل يبقى على
حالها وقد زعم الصيادون انها تتولد مع تولد هذا الحيوان فاما الحيوان الذي يسمى
اسطرقي يتولد كما وصفنا وبعضه يكون في لجج البحر وبعضه في الشط وبعضه في الاماكن
الكثيرة الطين والحماة ومنه ما يتولد في المواضع الرملية ومنه ما يتولد في الاماكن الخاسية
الخشنة ومنه ما ينتقل من موضعه ومنه ما لا ينتقل من مكانه ومن التي لا ينتقل من مكانها مثل
الحيوان الذي يسمى بينا لان له شي شبيه باصول بها ينبت في موضعه فاما الذي يسمى بوليسا
ومعا فهي تنبت في مواضعها بغير اصول واذا فككنا وحركت هذه الاصناف من اماكنها
لا تعيش فاما الحيوان البحري الذي يسمى نجم فهو حار الطبيعة جدا وان ابلع شيا من الحيوان
الذي هو اصغر منه ان اخرج من جوفه من ساعته يوجد مثل شي قد طبخ مرتين وقد
زعموا ان في البحر الذي يسمى اوديوس يكون صنف من هذا الحيوان عظيم جدا ومنظره
شبيه بمنظر نجم   والحيوان البحري الذي يسمى بربر يتولد من ذاته وهذه الاصناف
يكون بخاصة فيما يلي البلدة التي يسمى فانيا فاما الذي يسمى سرطان صغير فهو يتولد من
الارض والحماة ولذلك يدخل في كل المواضع الخالية من خزف ساير الحيوان واذا شب
ونشا قليلا ينتقل من ذلك الخزف الى خزف اكبر منه مثل خزف الحيوان الذي يسمى بيطلس
واسطروس وما اشبههما وهو يدخل ايضا في الحلزون الصغير ويبقى فيه وبعد او سعا
فاذا عظم انتقل الى غيره اعظم منه وكمثل ما يتولد اصناف الحيوان الخزفي كذلك يتولد

الحيوان الذي ليس له خزف مثل الغمام والذي يسمى فنيدا فانها يتولد في شقوق الصخور
ولا فنيدا جنسان فما يتولد منهما في المواضع العميقة لا يفارق تلك الصخور فاما
التي يتولد في المواضع الملس الذي لا عمق لها فهي ينتقل من اماكنها وترعى والحيوان
الذي يسمى بوداس ينتقل من موضعه وفي اماكن الغمام اي السمج يكون حيوانا اخر يسمى حاطا
وهو حيوان صغير شبيه بعنكبوت وهو في تلك المواضع بات يفتح فاه قبل ان يصيد
شيا من السمك فاذا دخل فيه شي منه اغلق فاه وفي الغمام ثلثة اصناف اما الصنف
الواحد فسخيف متخلخل واما الاخر فصفيق والصنف الذي هو الثالث الذي يسمى احلوس
دقيق صفيق قوي جدا ولذلك يضعونه تحت بيض الحديد وتحت ساق الحديد فاذا
اصابت الحديد ضربة السيف او غير ذلك من اله الحرب لا يكون لها دوي ولا ضروره شديدة
وهذا الصنف قليل جدا وجميع ما ذكرنا ينبت ويتولد في الصخور او في الحجارة التي في الشط
وتغتذي وترعى في الحماة والدليل على ذلك من قبل انها اذا احدثت توجد حماة ومثل هذا العرض
يعرض لجميع الحيوان الذي يتولد من الحماة ويغتذي منها وما كان منها سيئ الجسد فهو ضعيف
من السخيف وقد زعموا ان هذا الحيوان حس والدليل على ذلك من قبل ان الانسان حين الذي
يريد اخذه ويريد قلعه من موضعه يجتمع الى ذاته ويكون قلعه عسر جدا وهو يفعل مثل
هذا الفعل ايضا اذا هبت ريح عاصفة وموج البحر لكيما لا يقع من موضعه ومن الناس
من يشك في ذلك مثل الذين يسكنون البلدة التي يسمى باليونانية طوروني ويكون في
هذا الغمام دود وغير ذلك واذا انتزع من مكانه ياكل السمك الصغير الذي يكون في
الصخور وما بقي من اصوله وان اسود من ذلك الغمام وقع منه ابيض من الباقي مثله
واشد سوادا واكثر الغمام يكون السخيف وهو كثير في ناحية البلدة التي يسمى لوقيا فاما الغمام

السفيق فهو الين فاما الصنف الثالث الذي يسمى احلورا فهو اصلب واقوى من هذين
الصنفين ويقول عام يكون الغمام لينا جدا في الاماكن العميقة الكثيرة الصخور لان الرياح
والبرد ما يعين على جساوته كما يعرض لغيره من النبات ويمنع كثرة السن ولذلك يكون
الغمام الذي في البلدة التي تسمى اسرسطوس خشنا يسما لجساوته ولينه يكون بقدر الدفا
والبرد الغالب على ذلك الموضع وهو يعفن ويفسد في المواضع الحارة جدا كما يعرض
لساير النبات ولذلك يجود جدا ما كان منه في الصخور النابتة البحرية القريبة العمق فان مزاجها
جيد لحال قرب العمق والغمام اذا كان حا غير مغسول يكون اسود اللون وليس هو لاصق
بالصخر بجزو واحد من اجزائه ولا يجتمع حبه لان في جسده سبل حالته وعليه مثل سفاق وتحت
ممتد في الناحية السفلى والجزء الذي به يلصق بالصخرة اكثر من غيره فاما من الناحية العليا
السبل معلقة وانما يسين منها اربعة او خمسة ولذلك يزعم بعض الناس ان يتلك السبل
يقبل طعمه وفي الغمام جنس اخر وهو الذي يسمى غير مغسول لانه لا يستطاع ان يغسل
وسيله عظيمة فاما غير السبل من جسمه فهو سميق جدا واذا قطع يكون اكثر سخافة و
لزوجة من الغمام ويوجد سبها علقة به وقد اقر جميع الناس ان لهذا الجنس حسا وانه
يبقى زمانا كثيرا وهو بين في الجولان بينه وبين الغمام في اللون اختلاف من قبل ان الغمام
ابيض اللون اذا حلت عنه الحماة فاما هذا الجنس فهو اسود اللون وقد وصفنا حال
مولد الغمام وساير الحيوان الذي جلده في الخشونة شبيه بالخزف فاما من الحيوان اللين
الخزف والذي يسمى باليونانية وارابو بعد سفاديجل ويكون فيه بيض ثلثة اشهر ثم يبيض
ذلك البيض ويشوا ويعظم مثل الدود ومثل هذا العرض يعرض للذي يسمى بالاقيا
والسمك الذي يبيض بيضا لان بيض جميع ما ذكرنا يسوا ويعظم عاجلا وبيض الذي

يسمى مارابو يخيف وهو محزا اسلاحز او شكله شبيه بشكل عنقود واعظم البيض لا
يكون في الناحية العليا بل في الوسط واصغره يكون في الناحية السفلى وعظم البيض
الصغير شبيه بحب الدخن وليس البيض موضوع في احد السبيل لاصق به بل في الوسط
بين كلتي الناحيتين التي بين الذنب والصدر فان بينهما بعدان وكذلك خلقته خلقة لا عظم له
من قبل الطباع ولذلك لا يمكن ان يحس لا غطية البيض التي في الجوانب بل يحس ويغطي جميع
ما في الطرف واذا وضع هذا الصنف البيض يدفعه بعرض ذنبه الى الناحية التي خلقتها من
غضروف وسى ويعصر ذلك البيض حتى يضعه والناحية التي خلقتها من غضروف
ونشوا في ذلك الاوان ويعظم بقدر ما يكون موافقا لقبول البيض لانه من هناك
يكون خروج البيض فاما الحيوان الذي يسمى سبا فانه يضع بيضه في موضع جاه
وما من اعواد وغير ذلك فاذا وضعه هناك يحبس عليها فاذا فاح يعظم وست
عشرين ليلة ثم يصير مثل حب مجتمع كبير بعضه لاصق ببعض وبهذا النوع يظهر
ثم يكون من ذلك البيض الحيوان الذي يسمى قارابوا في خمس عشرة ليلة ولذلك الصغار
مرارا يسمى هي اصغر من اصبع والاناث يحمل قبل مطلع ذنب بنات نعش وبعد مطلعه
تضع البيض واولاد العقربين يكون لتمام اربعة اشهر والحيوان الذي يسمى مارابو يكون
في الاماكن الصخرة الخشنة واما الحيوان الذي يسمى اسطافوا وهو يكون في الاماكن الملس
وليس يكون شيء من هذين الصنفين في الاماكن الكثيرة الطين ولذلك يكون اسطافوا
كثيرة في البحر الذي يسمى باليونانية السطوس وفيما يلي سوس المدينة فاما في ناحية البحر
الذي يسمى سمريون وانودا يكون وادانو كثيرة وانما يعرف الصيادون اماكنهما من قبل
المواضع الخشنة والتي فيها طين كثير وصخور وساير العلامات التي يستهيا فيها اسلا

على مواضعها اذا كانوا في لجج البحر وطلبوا صيدها وهي تكون في الشتا والربيع قريبا من
الارض والشط فاما في الصيف فهي تكون في اللجج لانها تطلب مرة الدوا ومرة اخرى البرد
فاما الحيوان الذي يسمى رطوا فهو يضع في مثل هذه زمان بيضه ويكون منه
فار اهوا لذلك تضع البيض في الشتا وقبل ان يبيض البيض يكون طيب اللحم جدا فاذا
وضع بيضه يكون ردي اللحم جدا وهذا الصنف يسلخ جلده في الربيع كما تسلخ الحية جلدها
وهو يسلخ جلده اذا وضع من ساعته والسراطين والذي يسمى ماربوا كمل وجميع صناف
فار ابو كبر والعرفا فاما الحيوان الذي يسمى لا قيا فهو يكون من سفاد وبيضه شديد
البياض فاذا زمانا صار مثل بيض الحيوان الخاسي الجلد رخوا رقيقا فاما الحيوان
الذي يسمى كثير الارجل فهو يبيض بيضا في حجار ماواه او في اناس جرونا وفي شي اخر
عميق شبيه بصمع وذلك الصمير شبيهة بثمر اللحم كما ذكرنا فيما سلف وذلك البيض
يكون متعلقا برأس العسل اذا وضعته الانثى فاما كثرته فهو يكون بقدر ما يملا انا
اكبر من رأس الانثى غاية مجملة كثيرا اذا وضع فيه وذلك البيض بعد خمسين ليلة ينشق ويخرج
منه حيوان كثير الارجل صغير ويمشي كما يمشي العنكبوت كبيرا جدا وليس يكون خلقه
اعضائه بيِّنة بعد فاما كلية الصورة فبيّنة ولحال صغرها وضعفها يفسد ويفسد
كثير منها تم القول الخامس

القول السادس

فهذه مواليد الحيات والحيوان المحزز الجسد ومواليد الحيوان الذي له اربعة
ارجل والذي يبيض بيضا فاما اوان سفادها وزمان ولادها فهو في جميع ما
وصفنا مختلف غير متشابه لان منها ما يسفد ويلد في كل زمان وكل وقت مثل

ذلك مثل الدجاجة والحمامة فان الدجاجة تبيض بيضا في السنة كلها ما خلا شهري الانوار
في الشتا والصيف ومما دخول السمس الجدي والسرطان ومن الدجاج العظيم الجثة ما
يبيض بيضا كثيرا قبل ان يجلس على بيضه ويفرخ ومن الدجاج ما يبيض ستين بيضة
واكثر واقل والدجاج العظيم الجثة يبيض اكثر من الصغير الجثة فاما الدجاج الذي يُنسب
الى ادرياوس الملك فهو طويل الجثة ويبيض في كل يوم وهو ردي الخلق صعب كثير
الالوان ومرارا يشق بمثل فراخه ومن الدجاج الذي يرى في المنازل ما يبيض مرتين في
اليوم ومن الدجاج ما اذا باض بيضا كثيرا هلك عاجلا لذلك العلة والدجاج يبيض
على اصناف مختلفة كما وصفنا فاما الحمام والفواخت والاطرغلة والحمام البري فانه
يبيض بيضا مرتين في السنة ولكن الحمام يبيض عشر مرات في السنة وكثير من اجناس
الطير يبيض ويفرخ في اوان الربيع ومنها ما يبيض بيضا كثيرا ومنها ما هو على خلاف
ذلك ومنها ما يبيض ويفرخ مرارا شتى مثل الحمام ومنها ما يبيض بيضا متتابعا مثل الدجاج
فاما جميع الطير المعقف المخاليب فهو يبيض بيضا يسيرا ما خلا الطير الذي يسمى باليونانية
كيحوس فان هذا الطير فقط من اصناف المعقفة المخاليب يبيض مرارا وربما باض اربع
بيضات وهو يبيض اكثر من ذلك البيض وكثير من اصناف الطير يبيض في العش فاما
والدراج فهو يبيض بيضا فيما بين الاعشاب ولا سيما فيما بين العشب الكثير الالتفاف وكذلك يفعل
الطير الذي في راسه مرعرو والطير الذي يسمى باليونانية طاطفس وهو العصفور الحسن الصوت
وهذه الاصناف من اصناف الطير يبيض بيض الريح فاما الطير الذي يسميه اهل بلدة
بوساادس فانه يبيض في حجارة الارض وهناك يفرخ فاما الطير الذي يسمى باليونانية
كحلي فانه ينسج عشا من طين في الشجر المرتفع في الهوا مثل ما ينسج الخطاف وهو اعشة تتلوى

بعضها بعضا مثل سلسلة فاما الهدهد فليس يسوى عشا ظاهرا بل يدخل في اعماق و
تجويف جذور الشجر ويبيض ويفرخ هناك من غير ان يجمع من خارج ما يهيئ عشا فلما
الطير الذي يسمى باليونانية مروبس فانه يبيض ويفرخ في السوت والصخور فاما الطير الذي
يسمى باليونانية تطارفس وهو الطير الذي يسميها اهل اسلناس موراطالا فليس يبيض ولا
يفرخ على الارض ولا على الشجر العالى بل على الشجر الذي يقرب من الارض ويبيض جميع اصناف
الطير حاسى صلب الجلد ان كان من سفاد ولم تصبه افة ولا ضرورة فانه ربما كان قشر
البيض رخوا لينا من قبل فساد وعرض يعرض له مثل ما ظهر في بيض اصناف الطير وان
اما الصفرة اعني المح فداخل واما البياض فخارج محدق بالمح ومن بيض الطير الذي ياوى
في شاطئ الانهار والبقايع وبين بيض الطير الذي ياوى في البراري والسهل اختلاف
من قبل ان الصفرة التي يكون في داخل بيض الطير الذي ياوى في قرب المياه اكثر من
البياض مرارا شتى وفيما بين الوان اصناف بيض الطير اختلاف بقدر الاختلاف
الذي بين الاجناس من قبل ان من البيض ما يكون ابيض اللون مثل بيض الحمص والحمام ومنه
ما يكون سوى اللون مثل لون بيض الذي ياوى حول البقايع ومن البيض ما يكون منقطا
بنقط سود مثل بيض الطير الذي يسمى باليونانية مالا اعراداس وفاساى فاما بيض
الطير الذي يسمى باليونانية كنخريس فهو احمر اللون مثل المغرة والبيض اختلاف ايضا
من قبل ان منه ما يكون محدد الاطراف ومنه ما يكون عريض الاطراف واذا باض الطير
بيضه يخرج اولا الطرف العريض وينبغي ان يعلم ان ما كان من البيض مستطيلا محدد
الاطراف يفرخ الاناث فاما ما كان منه مستديرا عريض الاطراف فهو يفرخ الذكورة و
انما يدفا وينضج البيض ويفرخ اذا حضن الطير عليه اياما وربما دفي وفرخ البيض من ذاته

اذا كان موضوعا في ارض دفية مثل ما يفعل اهل مصر حيث يضعون البيض في داخل
الزبل وقد كان في البلدة التي يسمى باليونانية سوداقوسا رجل محب لكثرة شرب الخمر وكان
يضع بيضا تحت الحصير الذي يجلس عليه فلا يزال يشرب الخمر حتى ينكسر قشر البيض ويفرخ
منها الفراخ وربما كان البيض موضوعا في انية دفية فيسخن ويخرج الفرخ من ذاته ومني
جميع اصناف الطير ابيض مثل مني ساير الحيوان ايضا واذا سفدت الانثى يسيل المني
فوق عند صفاق الحجاب ويظهر ذلك المني اولا ابيض صغيرا ثم يظهر احمر دميا بعد ذلك
ويكون كل لونه سا اصفر فاذا غلظ يفترق ويكون اللون السي داخلا واللون الاصفر
خارجا محدقا بالسي فاذا تمت خلقته يخرج في اوانه سعر من اللبن الى الجسا وهو يخرج
لين جاسى فاذا خرج جسا ان لم يصبه افة او علة وربما كان لون كل البيض سا مثل ما
يكون لون الفرخ الذي يخلق منه وقد يظهر البيض على الحال التي وصفنا في جوف
الدجاج تحت صفاق الحجاب اذا شق فانه يوجد لون جميع البيض سينا والى الصفرة
ما هو وربما كان البيض من غير سفاد وهو الذي يسمى بيض الريح فاما الذين يزعمون
ان ذلك البيض انما هو من بقية سفاد فهي يكذبه لانه قد ظهر من فراريج الدجاج ما
باض بيضا بغير سفاد ومن صغار الوز ايضا وانما يكون ذلك البيض من قبل الريح
والبيض الذي يتولد من الريح اصغر من الذي يتولد يكون من السفاد وهو ارطب منه
كثيرا واذا اكل كان اقل لذة وطيبا من الذي يكون من السفاد وان وضع البيض الذي
يتولد من الريح تحت دجاجة او غيرها من الطيور لا يعتدل رطوبته ولا يتغير بل يبقى اللون
السي على حاله والبياض على حاله وانما يكون بعض الريح من الدجاج والقبج والحمامة
والطاوس والوز والطير الذي يسمى باليونانية سعا لوبس وتبيض الذي هو خلط من

الورور والثعلب واذا جلس الطير على البيض في اوان الصيف ملها ويخرج منه الفراخ اسرع من وقتها
وخروجها من زمان الشتا ولذلك يجلس الدجاجة على البيض تسع عشر ليلة في الصيف ويخرج
فراخها فاما في الشتا فربما دام في البيض وفرخ لتمام خمسة وعشرين يوما وفيما بين اصناف
الطير اختلاف ايضا من قبل ان بعضها اكثر الحاحا في الجلوس على البيض والدقاس عن غيرها
وان عرض رعد في الجو اذا كان الطير جالسا على البيض فسد وفساد البيض في الصيف
اكثر منه في الشتا ولا سيما اذا هبت رياح الجنوب وقد يسمي بعض الناس بيض الريح البيض
الجنوبي لان اصناف الطير يقبل الريح في اجوافها في اوان الربيع فيما يظهر ويعرض مثل هذا
العرض ايضا اذا مست بالاصبع بنوع من الانواع وربما فرخ البيض الذي يتولد من الريح
اذا كان سفاد بعد تولده واذا كان سفاد بعد تولد البيض ايضا يتغير لونه الى السي ويكون
الى البياض ما هو واذا سفد الطير من صنف اخر من اصناف الطيور بعد ان يكون في جوفه
يتغير الفرخ الذي يكون منه ويصير شبيها بالطير وشبابا اناث الطيور يبيض بيضا
اكثر واول ما يبيض اناث الطيور من البيض يكون اصغر ثم يعظم عند التشبيه حتى ينتهي
الى حد عظمه وايضا ان لم يجلس اناث الطيور على البيض يمرض ويسوء حالها واذا سفدت
الدجاج ينتشر وينتفض ومنها ما يحمل سطيه عودا في فيه ومرارا شتى يفعل الدجاج مثل
هذا الفعل اذا باض ايضا فاما الحمام فانه ينقص ذنبه ويضمه الى داخل فاما الوز فانه
اذا سفد يكثر السباحة في الما وكثير من اصناف الطير يسفد ويبيض بيضا من ذلك
السفاد عاجلا ويبيض من الريح ايضا مثل ما يعرض للقبج اذا هاج واشتاق الى السفاد لان
الانثى اذا وقعت قبالة الذكر وهاجت من ناحية الذكر ريح مستقبلة الى ناحية الانثى حملت من ساعتها
وتبيض ولا يصلح للصيد من قبل ان رائحتها لا تكون بينة ظاهرة وانما يختلط البيض بعد السفاد

من البيض يكون تولد الفراخ ايضا وذلك يكون في زمان مختلف بقدر اجناس وعظم جثة
الطير الذي يبيض ويفرخ وبيض الدجاج يكون بعد السفاد ويتم خلقته في عشرة ايام
اكثر ذلك واما بيض الحمام فهو يكون تاما في زمان اقل من زمان تمام بيض الدجاج و
يمكن ان يحبس الحمام البيض في جوفها بعد الوقت الذي ينبغي ان يبيض فيه لانه ان اصابها بها
اذى من وجه من الوجوه او من قبل عشها او نتف احد ريشة من ريشها او عرض لها وجع
فانها تحبس البيض في جوفها ولا تبيضه اياما ويعرض للحمام ايضا شي خاص لها في اوان
السفاد ان تقبل بعضها بعضا اذا اراد الذكران يعلو على الانثى وليس يكاد ان يسفد
الذكر قبل ان يفعل ما ذكرنا الا بعد الكبر فاما الشباب فليس يسفد قبل ان يقبل الانثى
ثم يدع ذلك عند الكبر واناث الحمام يعلو بعضها بعضا اذا لم يكن ذكر في قربها وليس يعلو
بعضها بعضا الا بعد القبل كما يفعل الذكورة وليس يلقي بعضها في بعض شيا و
هي تبيض بيضا كثيرا ولا يكون من ذلك البيض فراخ بل يكون مثل البيض الذي يتولد
من الريح ويتولد الفراخ من بيض جميع اصناف الطير بعرض بنوع واحد ولكن في زمان
تمامها وكمالها اختلاف كما قيل اولا وفي بيض الدجاج يستبين ابتدا خلقة الفراخ
اذا مضت ثلثة ايام وثلث ليال وذلك في شباب الدجاج فاما في المسن منها ففي ايام وليال ل
اكثر وفي ذلك الوقت يوجد الصفرة في الناحية العليا من البيضة عند الطرف المحدد
حيث يكون ابتداء البيضة وحيث يكون اول نقرها وتقشيرها والقلب يستبين في
بياض البيضة مثل نقطة من دم وتلك النقطة اعني العلامة تتحرك وتختلج ويرى واشل
ما يتحرك الشي المتنفس ومن تلك النقطة تخرج مجريان من عروق فيهما دم ويأخذ الى كل
واحد الى كل واحد من الصفاقين التي يحويان الذي يتولد وتظهر صفاقات فيها عروق دموية

دقيقة مثل الشعر وذلك الصفاق يحدق ببياض البيضة في ذلك الوقت وابتدأ الصفاق
من السبيلين المخلوقين من عروق وبعد ذلك بزمان يسير يفترق ويظهر الجسد في
يكون اولا صغيرا جدا ابيض اللون والراس ايضا يستبين والعينان ايضا خاصة منتفختان
وتستبينان على مثل تلك الحال الا انما بعد يذهب انتفاخهما وينضم ويجتمع ويظهر صغارا و
ليس يظهر شيء من جرم الجسد الاسفل البتة بل يظهر الجزء الاعلى واولا من السبيلين الممتدين من
القلب ياخذ الواحد الى الصفاق المحدق بالفرخ والاخر ياخذ الى الصفرة ويكون مثل سرة
فابتداء خلقة الفرخ يكون من البياض وغذاؤه يكون من الصفرة وانما اغتذاؤه بالسرة
واذا تمت عشرة ايام يكون حلقة كل الفرخ بينا ظاهرا وجميع اعضائه واجزائه ورأسه
يكون اكثر من جسده اذا قيس اليه ويظهر عيناه في راسه وان لم يكن فيهما بصر بعد وان
اخرجت العينان في ذلك الزمان يظهر سوادا اكبر من حب الباقلى وان سلخ الجلد
يوجد في داخل العينين رطوبة بيضاء باردة جدا لها بصيص اذا وضعت قبالة الضوء
الشمس وليس يظهر فيهما شيء صلب البتة فهذه خلقة الراس والعينين في الزمان الذي ذكرنا
وفي ذلك الاوان يظهر جوف الفرخ ايضا وما يلي البطن وخلقة المعاء والعروق التي تظهر
اخذة من القلب الى العين ومن العين يخرج عروق ياخذ احدها الى الصفاق المحدق
بالصفرة والاخر الى الصفاق المحدق بالبياض والصفرة في ذلك الزمان رطبة اكثر من
الرطوبة الطبيعية فاما العروق الاخر فانها ياخذ الى الصفاق المحيط بكل الفرخ اعني
الصفاق الذي يكون فيه الفرخ ويحدق بصفاق الصفرة وبالرطوبة التي بينهما
واذا نشأ الفرخ يكون بعض الصفرة فوق وبعضها اسفل وذلك رويدا رويدا ويكون
البياض في الوسط او يكون في اوسط رطوبة ويكون في الناحية السفلى من الصفرة بيضا

مثل

مثل ما كان اولا فاذا تمت للفرخ عشرة ايام يكون البياض اخيرا في البيضة وبعد ذلك
يقل ويكون لزجا غليظا الى اللون الذي ما هو وكل واحد منها ممتد بالوضع بقدر
ما وصفنا والحصنا ويكون الصفاق الذي تحت صفاق قشر البيضة اولا واخرا وليس
الصفاق اللاصق بالقشر وفي هذا الصفاق يكون رطوبة بيضاء وفيها الفرخ والصفاق
الذي يحدق به لانه يفرق بينه وبين الرطوبة لكيلا يكون الفرخ في رطوبة وتحت الفرخ
الصفرة التي كان احد العروق اخذا اليها والعرق الاخر اخذا الى البياض المحدق ثم يحدق
صفاق محدق بكل ما كان رطوبة يشبه ماء القيح وصفاق اخر حول الفرخ يفرق بين
الفرخ والرطوبة وتحت ذلك الصفاق صفرة محتبسة في صفاق اخر واليه يمتد السرة
من القلب ومن العرق الكثير بقدر ما لا يكون الفرخ ولا في رطوبة واحدة من الرطوبات
التي وصفنا واذا صار الفرخ من عشرين يوما سمع له حركة احد ويكون اذا الدرس
ان كسر البيضة بعد تمام العشرين يوما يوجد راس الفرخ تحت الصفاق الايمن على جانب
مراق البطن والجناح فوق الراس وفي هذا الزمان يظهر الصفاق المحدق بالرطوبة موضوعا
بعد الصفاق الاخر اللاصق بقشر البيضة وهو الصفاق الذي احدى العينين ممتدة
اليه والفرخ يكون في اخره ويظهر الصفاق الاخر المحيط بالرطوبة محيطا بالصفرة التي
كانت ممتدا اليها العين الاخرى وابتداء الصفاقين من القلب ومن العرق الاعظم
وفي هذا الوقت يكون السرة الخارجة التي تمتد الى المشيمة مرسلة عن الفرخ لانه يقع وينضم
الى الفرخ فاما الصفاق الاخذ الى الصفرة وهو متعلق بالفرخ لاصق بالمعاء الداخل
الدقيق وفي هذا الوقت يوجد فضلة صفراء في بطن الفرخ ويخرج منه بعض تلك الفضلة
ويصير في الصفاق الخارج وبعضها يبقى في البطن والفضلة التي تبقى خارج وداخل يكون

ق

عا

بيضا وفي الاخرى نقل الصفرة حتى تعما ويذهب البتة ويكون محتبسة في داخل الفرخ وان
نعر احد البيضة وفتحها في اليوم العاشر وسق ما على الماسيحد في السرة حر اسيل من الصفرة
ويجد ناحية من الصفرة مرسلة ولا يكون فيما بينها وبين الفرخ شي بل يجد الصفرة كانها
سيرمه لاصقة بالفرخ وفي الوقت الذي ذكرنا اولا يكون الفرخ شبيها بالنائم غير انه
يتحرك ويبيض والقلب يختلج ويتحرك ويسمع مع السرة كما يفعل المتنفس محلة وولاد الفرخ في
داخل البيضة يكون على مثل هذه الحال واما الدجاج فيبيض بعض البيض ضعيفا وربما
عرض ذلك البيض الذي يكون من السفاد واذا جلست الدجاجة على ذلك البيض الضعيف
لا يكون منه فرخ البتة فاما ما ذكرنا حسا هذا من حال البيض الضعيف فمعروف مجرب
قد نظر اليه مرارا شتى في بعض الحمام ويكون من البيض ما له صفرتان وربما كان فيما بين تلك
الصفرتين صفاق يحجب ما بينهما وبين البياض وربما لم يكن في ذلك بل الصفرة الواحدة
يكون لاصقة بالاخرى ومن الدجاج ما يبيض بيضا له صفرتان في كل حين وقد
ظهر العرض الذي يعرض للصفرة في هذا البياض وقد باضت دجاجة في الزمان السالف
ثمانية عشر بيضة لكل بيضة صفرتان ثم جلست على تلك البيض واحتضنته وفقرته وفتحته فخرج
من كل بيضة فرخان ما خلا البيض الذي كان فاسدا من الاصل واذا خرج فرخان
من البيضة الواحدة يكون احدهما اكثر جثة والاخر اصغر ويكون اخر البيض الذي بياض
على مثل هذه الحال عجيبا وجميع اصناف الطاير الذي يشبه الحمام مثل الدلم و
الفواخت والاطرغلات وما اشبه هذا الصنف يبيض بيضتين اكثر ذلك وربما
باضت الفاختة والحمامة ثلث بيضات وكما قلنا فيما سلف الحمام يبيض في كل وقت و
كل زمان فاما الاطرغلات والفاختة فهي تبيض مرتين وربما فعلت ذلك اكثر من

عدد كثير وهذه الاجناس ايضا تبيض اذا فسد البيض الذي باضت اولا وفي الطاير ما يفسد
البيض الذي يبيض فكما ذكرنا ربما باضت هذه الاجناس ثلث بيضات في الفرطوليس
يخرج من ذلك البيض اكثر من فرخين البتة وربما اخرجت فرخا واحدا فقط فاما البيضة
التي تبقى فهي فاسدة على كل حال وكثير من اجناس الطير لا تبيض من سنتها بل بعد ان يمضي
لها سنة كاملة وجميع اصناف الطير تبيض في اوقاتها في كل عام ولا يزال يفعل ذلك بعد
ان يبيض مرة واحدة حتى يكثر ويتبيد فاما الحمامة فانها تبيض بيضتين ويخرج منها فرخ
واحد ذكر والفرخ الاخر انثى وذلك يعرض مرارا شتى وهي تبيض البيضة التي يخرج منها
فرخ ذكر اولا ثم تقيم يوما وليلة وتبيض البيضة الاخرى التي يخرج منها الانثى والذكر
من الحمام يجلس على البيض ويحضنه في حرص النهار فاما الانثى فهي تجلس على البيض بقية النهار
وكل الليل والبيضة التي باضت الحمامة اولا يبلغ ويفرخ وينكسر قشرها لتمام عشرين يوما والحمام
ينقر البيض اولا ثم يكسره ويبعضه والذكر والانثى يدفيا الفراخ ويحضنانها تحت جناحيهما اياما حتى
يقوى الفرخ ويفعل ذلك كما يفعل بالبيض ثم يفتحهما عليهما والحمامة الانثى اردا من الذكر في الة
وغذا الفرخ وكذلك ساير الحيوان بعد الولاد والحمام يبيض ويفرخ عشر مرات في كل عام
ومنها ما يفعل ذلك احدى عشرة مرة فاما الحمام الذي يكون بمصر فهو يبيض ويفرخ اثنا
عشرة مرة والحمامة تسفد وتسفد لتمام سنة وربما فعلت ذلك اذا مضت به ستة اشهر فاما
الفواخت والاطرغلات فانها تسفد وتبيض وتفرخ اذا مضت لها ثلثة اشهر كما زعم بعض
الناس وعلامة ذلك بزعمهم كثرتها وهي تحمل اربعة عشر يوما وتجلس على البيض اربعة عشر
يوما اخر ولتمام اربعة عشر يوما ايضا تستد ريش الفراخ وتطير طيرانا جيدا بقدر ما لا يدرك
ولا تصاد الا بعسر وكما زعم بعض الناس ان الفاختة تعيش اربعين عاما والحجل يعيش ستة

عشر سنة واكثر من ذلك قليلا واذا فرخ الحمام يبيض ايضا بعد ثلثين يوما او اقل من ذلك فاما
الرخمة فهي تفرخ على صخور مشرفة عالية جدا لا يمكن ان ينالها احد ولذلك لا يوجد عش رخمة ولا
فراخها الا في الفرط ولذلك يزعم ارودوروس ابو برسون السوفسطائي الحكيم ان الرخم ياتي الى
ناحيتنا من بلدة اخرى ليست بمعروفة لنا ويقول ان الشاهد له على ذلك انه لم يعاين احد عش
رخمة وانه يظهر رخم كثير بغتة مع العساكر وذلك عسير لان معاينة اعشاش الرخم عسر من
الناس جميعا فاما سائر اجناس الطير الذي ياكل اللحم فلم يظهر انه يبيض ويفرخ اكثر من مرة
ما خلا الخطاف فانه يبيض ويفرخ مرتين في السنة الواحدة وان ضرب احد عيني فراخ الخطاف
بحديدة حادة اذا كانت الفراخ صغارا او افسدها تبرا ايضا وتبصر فراخه فاما العقاب فهي تبيض
ثلث بيضات وتخرج من ذلك البيض فرخين فقط وتدع البيضة الواحدة كما يزعم موساوس
الشاعر وقد عوين ثلثة فراخ للعقاب ولكن اذا شبت تلك الفراخ تلقي العقاب واحدا منها
وتخرجه من عشها لانه تتبرم وعدا وطعم ثلثة افراخ ثقل عليه ويقال ان العقاب يضعف في
ذلك الاوان لكي لا تخطف جرا السباع ومخاليبه تنقلب اياما يسيرة وريشه ساقط ولذلك
يكون سيء الخلق في تربية فراخه فاما الفرخ الذي يخرجه ويلقيه فان الطاير الذي يسمى باليونانية
فيني يقبله وتربيه حتى يقوى وينشو والعقاب يجلس على البيض ويحضنه ثلثين يوما وكذلك
يفعل سائر الطير العظيم الجثة مثل الوز واشباهه فاما الطاير الوسط الجثة فهو يجلس على البيض
ويحضنه عشرين يوما مثل الحداء واصناف البزاة والحداء يبيض بيضتين اكثر ذلك وربما باضت
ثلث بيضات واخرجت منها ثلثة افرخ فاما الطير الذي يسمى باليونانية اغوليوس فربما
باض بيضات واخرج فراخه والغراب يبيض بيضتين وهو يجلس على البيض عشرين يوما
ثم يخرج فراخه وكثير من اجناس الطير يفعل مثل فعل العقاب اعني انه يبيض منها بيضا كثيرا

ثلثا او اربعا فيخرج ويلقي بيضة واحدة وليس جميع اجناس العقاب عشرة الاختلاف في تربية
فراخها بنوع واحد ولا بالسوية بل العقاب الذي يسمى باليونانية بوغرغوس عسر جدا
فاما العقبان السود الالوان فهي حسنة الخلق في تربية وطعم فراخها وجميع اصناف الطير
المعقف المخاليب اذا علمت ان فراخها يقوى على الطيران يضربها ويخرجها عن اعشاشها
وساير اصناف الطير يفعل مثل هذا الفعل واذا خرجت الفراخ من اعشاشها لا يتعاهدها
بعد ذلك بوجه من وجوه التعاهد ما خلا الغداف فانه يقيم زمانا يتعاهد الفراخ بعد
طيرانه ويخرجه من عشه ويطعمها الطعم وهو يطير في الهواء فاما الطير الذي يسمى باليونانية
كوكسكس فانه كما يزعم بعض الناس يتغير ويكون مثل البازي وانما يقال ذلك لان البازي
في ذلك الزمان لا يظهر البتة وهو شبيه بالبازي وساير اصناف البزاة لا تظهر في ذلك الزمان
اعني اذا صوت الطير الذي يسمى كوكسكس الا اياما يسيرة وهذا الطير يظهر زمانا كثيرا وذلك في
الصيف ثم يغيب ولا في الشتا والبازي معقف المخاليب فاما كوكسكس فليس اصلا بذي
البازي بل هاد من اعني انبساط المخاليب والراس لا يشبه البازي بل يشبه الحمامة وانما يشبه البازي
باللون فقط ولون ريش البازي مختلف لان فيه مثل خطوط سود وفي ريش كوكسكس مثل
نقط سود فاما عظم الجثة وطيرانه فشبيه بجثة وطيران اصغر من البزاة اعني البازي الذي
يغيب ولا يظهر في الزمان الذي يظهر فيه الطاير الذي يسمى كوكسكس وربما ظهر معا اعني
البازي وكوكسكس وقد عاين بعض الناس البازي ياكل كوكسكس وليس يفعل هذا الفعل شي من
الطير المتفق في الجنس ويقال انه لم يعاين احد فراخ كوكسكس وهو يبيض في عش غيره وربما
فعل ذلك في بعض اعشاش الطاير الذي هو اصغر منه جثة واضعف وليس يبيض في
ذلك العش حتى ياكل بيض الطاير الذي باض هناك وربما فعل ذلك خاصة باعشاش النلم

ربما كل بيضة اولا ثم يبيض وهو يبيض مرارا شتى بيضة واحدة وربما باض بيضتين في
القرطو ويبيض في عش الطاير الذي يسمى باليونانية اوكلاس واذا باض واخرج فراخه ربيها
ويحسن تعاهدها ويكون في ذلك الاوان سمينا لذيذ اللحم وفراخ البراو يسمن ويكون رطب اللحم
جدا وجنس من اجناس البراو يعشش في اماكن بعيدة من سبل الناس وفيما والسمو في صخور عالية
وكما وصفنا وقلنا ان الحمام يجلس على البيض مرة الذكر ومرة الانثى كذلك يفعل كثير من اجناس
الطير اعني ان الذكر يجلس على البيض مرة ويجلس الانثى وانما يجلس الذكر عليه بقدر ما تخرج الانثى و
تنقص وتكتسب طعمها فاما الورشان فان الاناث تجلس على البيض وتقوم بالسر عليه في كل حين
ولا يحل بذلك من حين تبدا بالجلوس حتى تخرج الفراخ من البيض واعني جميع اصناف
الطير الذي ياوي فيما يلي المقابر والمياه التي يكون في المواضع الملتفة الشجر التي فيها عشب
ولذلك يجلس على البيض ويقوى على ان يكتسب لذاتها طعم وهي جالسة على البيض ساكنة
ولا يبقى بلا طعم البتة واناث الغربان تجلس على البيض جلوسا دايما والذكورة تاتيها بطعمها
وتغذيها فاما الدلم فان الاناث تجلس على البيض بعد نصف النهار وتبقى عليه ساير النهار
وكل الليل والحال تتغاع نهار اليوم المقبل الى حين شهوة الطعام ثم تقوم الانثى ويجلس
الذكر بقية الحين الذي وصفنا فاما الحجل فانه يهى ليضه عشين ويبيض فيهما ويجلس
الذكر على البيض الذي في العش الواحد والانثى على البيض الذي في العش الاخر واذا اخرجت
الفراخ يتعاهد الذكر الفراخ التي في عشه بالطعم وغير ذلك والانثى يتعاهد الفراخ التي
في عشها واول ما يخرج الذكر الفراخ من العش يسفدها فاما الطاووس فانه يعيش خمسا و
عشرين سنة وليس يبيض حتى يبلغ ثلث سنين وفي ذلك الاوان يتم الوان ريشه ويجلس
وهو يجلس على البيض ثلثين يوما او اكثر من ذلك قليلا وانما يبيض مرة واحدة في السنة فقط

وهو يبيض اثنا عشر بيضة او اكثر من ذلك قليلا واذا باض يجعل يومين وثلثة ولا يبيض
بيضات متتابعا واول ما يبيض انما يبيض ثمان بيضات وربما باض الطاووس بيض
الريح ويسفد اناث الطواويس في زمان الربيع ثم يبيض بعد السفاد عاجلا والطاووس
يلقي ريشه في زمان الخريف اذا بدا اول الشجر يلقي ورقه واذا بدا اول الشجر ينبت اول فروع
الشجر يبدا بطيرو ينبت ريش الطاووس ويبيض الطواويس بوحدة ويوضع تحت دجاجة لتجلس عليه
وتحضنه وذلك لان الطاووس الانثى جالسة على البيض يطير عليها ويفسده ويكسر البيض فلحال
هذه العلة كثير من اناث الطير البري يهرب من الذكورة وتبيض وتحضن بيضها وتفرخ وانما
يوضع تحت الدجاجة بيضتان من بيض الطاووس لتحضنهما وتجلس عليهما لانها لا تقوى على
احضان اكثر من بيضتين ولا على خروج فراخها واذا جلست الدجاجة على بيض الطاووس
يتعاهدونها بالعلف لكي لا تقوم عن البيض فيبرد ويفسد ولذلك يوضع علفها قريبا
منها فاما ذكورة اجناس الطير فان خصاها يكون في اوان السفاد اعظم وذلك بين ظاهر
وما كان من الطير كثير السفاد فخصاه يعظم اكثر من غيره مثل الديوك والقبج فاما الطير
الذي لا يسفد سفادا متداديا ما فخصاه يكون دون عظم غيره هذه حال اجناس
الطير وولادها فاما اصناف السمك فقد قلنا فيما سلف بها لا تبيض كلها وذلك ان
الجنس الذي يسمى باليونانية سلاخي يلد حيوانا فاما ساير اجناس السمك فهو يبيض بيضا
والجنس الذي يسمى صلاخي في جوف هذا الجنس يحلو بيض اولا ثم يكون منه حيوان ويولد
ويعما ولا دتعاهد الانثى الولد بالطعم وغيره حتى تقوى ما خلا الصنف الذي يسمى الضفدع
البحري فانه لا يفعل ذلك وفي ارحام جميع اصناف السمك شعبتان كما قلنا فيما سلف وفي
ارحامها اختلاف وشعب ارحام السمك الذي يبيض بيضا يكون في الناحية السفلى فاما

تشبه ارحام الجنس الذي يسمى صلاخي فهي شبيهة بارحام الطير وذلك من قبل ان بيض بعض السمك
لا يكون عند صفاق الحجاب بل فيما بين الصفاق والفقار واذا عظم البيض اسفل من هناك
الى الناحية السفلى وبيض جميع السمك لون واحد وليس شيء منه لونان ولون بيضه الى
البياض ما هو وليس الى اللون الذي واذا تولد من البيض حيوان يكون لونه ايضا على مثل هذا
الحال وفيما بين اولاد الحيوان الذي يكون من بيض الطاير والسمك اختلاف من قبل انه
ليس لفرخ السمك الذي يخلق في داخل البيضة سرة يمتد الى الصفاق الذي تحت العشر ولكن
له السرة التي يمتد الى الصفرة مثل ما للطاير ولهذا السبيل فقط وليس له السبيلان اللذان
وصفنا فاما ساير الالوان التي من بيض الطير والسمك فواحد هو فمن قبل ان الفرخ
يكون في طرف البيضة والعروق يمتد من القلب والاعلى من واحد والراس والعينان يظهر
كما وصفنا والناحية العليا من الجسد يكون اعظم من الناحية السفلى اولا وذلك يكون في
جميع خلقة الحيوان الذي يخلق من البيض على نوع واحد فاذا شب الفرخ يكون ما في داخل البيضة
ابدا اول جوهر الخلق ولا يكون هناك من الفضلة شيء كما وصفنا عن حال فراخ الطير والسرة
لاصقة بالناحية السفلى من جسد البطن الصفاق يسيرا واذا ابتدا خلقة الفرخ يكون السرة
طويلة واذا كمل خلقته يكون السرة صغيرة وعند التمام يدخل في الجسد ولا يظهر كما وصفنا حيث
ذكرنا خلقة فراخ الطير والبيضة والفرخ يحويه صفاق مشترك وتحت ذلك الصفاق
صفاق اخر وفيه يكون الفرخ محدق وفيما بين الصفاقين رطوبة والبيض يكون في بطون
السمك مثل ما يكون في بطون فراخ الطير وتلك الرطوبة يكون في بطون السمك بيضا
وفي بطون فراخ الطير بينة اللون ومن شق الاجساد وكشفها يظهر شكل الرحم في جميع
حاله وفيما بين ارحام اصناف السمك اختلاف مثل اختلاف الذي يكون في ارحام السمك

الذي يسمى باليونانية غالاودى وفيما بين ارحام هذا الصنف وارحام الصنف العريض الجثة
اختلاف ايضا من قبل انه يوجد البيض في بعض اصناف السمك في وسط الرحم لاصقا بالفقار
كما قلنا فيما سلف وكذلك يوجد البيض في ارحام الكلاب البحرية واذا عظم ذلك البيض ينتقل
الى الناحية السفلى وقد بينا ان لارحام السمك شعبتين وانها لاصقة بصفاق الحجاب وعلى
هذه الحال يكون في جميع الحيوان الذي يشبه هذا الصنف وفي هذه الارحام وارحام
صنف السمك الذي يسمى باليونانية غالاودى تحت الحجاب قليلا مثل اللبن ابيض
واذا لم يكن في الارحام بيض لا يوجد ذلك اللبن وفي جوف الكلاب البحرية وصنف
السمك الذي يسمى باليونانية طسطلس خلقة شبيهة بالحرف وفي داخلها رطوبة يشبه
رطوبة البيض وشكل الحرف الذي يكون في داخلها شبيه بحلقة السن الرمادات وفي
داخل ذلك الحرف سبل دقاق ولطاف مثل الشعر واذا انشق الحرف الذي في جوف
صنف من اصناف الكلاب البحرية يخرج فراخه فاما الصنف الذي يسمى باليونانية باطيس
ففراخه يخرج بعد ان ينصدع ذلك الحرف وينشق ويخرج الحيوان الذي في داخله فاما
صنف السمك الذي يسمى باليونانية غاليوس لطسوس فان بيضه يكون عند صفاق
الحجاب فوق الاجساد الناتئة التي سميناها بدين فاذا نزل البيض الى خلال الثديين
ينشق ويخرج منه الفرخ ومثل هذا النوع يعرض لاولاد صنف السمك الذي يسمى
الثعلب البحري فاما صنف السمك الذي يسمى [الذي يسمى] ماليوس وهو الصنف الاملس الجسد فان بيضه
يكون فيما بين الارحام كما يكون في جوف الكلاب البحرية ثم ينتقل ذلك البيض ويصير الى
شعبتي الرحم والحيوان ايضا ينزل الى الناحية السفلى ولذلك يكون كلما لحقه شيء قريبا
من الرحم ولذلك اذا فنيت الرطوبة التي في داخل البيض يظن ان حال الفرخ مثل حال

الحيوان الذي يكون من الدواب التي لها اربعة ارجل والسرة يكون طويلة لاصقة بالناحية السفلى
من نواحي الرحم مثل ما يكون متعلقة بافواه العروق وفي جوف الفراخ فضل الطعم وان لم يكن
شي باقيا من الرطوبة في البيضة يوجد الكبد في وسط جسد الفرخ وحول كل فرخ مشيمة و
صفاقات خاصة كما يكون في اولاد الحيوان ورؤس الفراخ يكون اولا في الناحية العليا
واذا استوعبت وقويت يكون رؤسها في الناحية اليسرى ويكون في الناحية اليسرى
من الرحم فراخ ذكورة وفي الناحية اليمنى فراخ اناث وفي الناحية الواحدة ايضا من
الرحم فراخ اناث وذكورة واذا اشققت اجواف اصناف السمك يوجد اجوافها كما لشكل
الكبد وجميع اجواف الدمية وكذلك يوجد اجواف الدواب التي لها اربعة ارجل وبيض
جميع اصناف السمك الذي يسمى باليونانية سلاحي يوجد فوق صفاق الحجاب وما
عظم من البيض يكون قليلا وما صغر منه يكون كثيرا وفي الناحية السفلى ايضا يوجد
ولذلك يظن كثير من الناس ان السمك يسفد ويلد في كل شهر مثل ما يعرض لهذه
الاصناف من اصناف السمك وذلك يكون من قبل انها لا تخرج جميع البيض معا بل
مرارا شتى في زمان كثير فاما ما يكون من البيض اسفل في الرحم فهو ينضج ويتم خلقته
معا والصنف الآخر من السمك الذي يسمى باليونانية علاني يخرج الفراخ من جوفه ويقبله
ايضا في جوفه والصنف الذي يسمى باليونانية دسا والصنف الذي يسمى باليونانية بارقي
وتفسيره حدر وقد ظهر لبار في عظيمة الجثة في جوفها قريب من ثمانين فرخا فاما السمكة
التي تسمى باليونانية اعماس وتفسير هذا الاسم الكسول فليس يقبل فراخه في جوفه بعد خروجها
وهو فقط يفعل ذلك من صنف السمك الذي يسمى على كل حال شوكته ومن اصناف السمك
العريض الصنف الذي يسمى باليونانية دعوس والصنف الذي يسمى باطوس لا يقبل فراخه في

جوفه لحال خشونة ذنبه والضفدع البحري ايضا لا يقبل الفراخ في جوفه بعد خروجها لحال عظم
راسه ولحال الشوك وهذا الصنف فقط لا يلد حيوانا كما قلنا فيما سلف فهذه الفصول التي
بها يختلف مواليد السمك وسبل الذكورة من السمك يوجد مملوة من رطوبة المني في اوان
السفاد واذا اعتصرت تلك السبل خارجا ظهر منها ذلك المني ابيض ولتلك السبل سعسان و
من تحت صفاق الحجاب وابتداؤها تحت العرق الاعظم فسبل الذكورة بينة في اوان
السفاد ولا سيما للذي لم يعاود شبها ولم يطلب معرفتها وربما كانت هذه السبل خفية
لا يستبين البتة كما وصفنا عن حال جميع ذكورة الطير وفي السبل التي فيها المني اختلاف
ايضا اذا قيست بعضها الى بعض من اجل ان بعضها لاصقة في وسط الظهر وبعضها على
خلاف ذلك فاما سبل الاناث فهي جيدة الحركة ولها صفاق دقيق يحدق بها ومن اراد
معرفة سبل الذكورة وحالها فليعلم ذلك من الكتب التي وضعت في شق الحيوان وصنف
السمك الذي يسمى سلاحي يحمل ويلد ولادات بعد ستة اشهر فاما الصنف الذي يسمى باليونانية
اسطلارياس وتفسيره النجمي فانه يبيض مرارا كثيرة وهو يبيض في كل شهر مرتين وليس جنس
السمك الذي يسمى علاي على مثل هذه الحال فاما الكلب البحري فليس يلد الا مرة في السنة
وفي هذه الاصناف ما يلد في الربيع فاما الصنف الذي يسمى باليونانية ربي فهو يلد في الخريف
اذا غابت الثريا واحمض ولادة واول ولادة في الربيع وما يلد في الآخرة يكون اشهر واخصب
فاما الصنف الذي يسمى بارقي فهو يلد في اوان الخريف والصنف الذي يسمى سلاحي يلد فوق
الارض قريبا من الشط لانه يصعد من اعماق البحر ويطلب الدفاء ويفعل ذلك ايضا لانه
يبقى على فراخه ولم يظهر شي من السمك يسفد شيا من الاناث التي لا تشبه بالجنس ويظن ان
الجنس الذي يسمى ربي فقط يفعل ذلك والصنف الذي يسمى باليونانية باطوس ايضا وفي السمك

صنف يسمى روسطس فاما موخر واسفل جسده فهو شبه موخر وسفل ورساس وانما يعرض
ذلك لانه يتولد من كليهما فاما اصناف السمك التي يسمى باليونانية سلاحى والاصناف التي يسمى
عاولادس مثل الثعلب البحري والكلب البحري واصناف السمك العريض الجثة مثل الحدر وباطوس
ولسرباطوس وفاخيس يلد حيوانا بعد ان يبيض بيضا في اجوافها قد بها وصفنا وبينا فاما
الدلفين والسبع العظيم الذي يسمى باليونانية فالاو وساير السباع الكبار التي ليس لها نغانغ
بل لها آلة يتنفس بها فهي يلد حيوانا وايضا الذي يسمى باليونانية مرسس والذي يسمى بوس يلد حيوانا
وليس يظهر بيض في اجواف هذه الاجناس التي وصفنا البتة بل يظهر حملها بعد سفادها
ثم يتصل ذلك الحمل ويخلق منه الحيوان كما يخلق من حمل الانسان ومن حمل جميع الدواب التي
لها اربعة ارجل ويلد حيوانا والدلفين يلد ولدا واحدا وربما ولد اثنين فاما الذي يسمى
باليونانية فلانا فهو يلد اثنين وربما ولد واحدا والذي يسمى باليونانية مثل الدلفين لانه
يشبه الدلفين الصغير ويكون في بلاد سطوس وبينه وبين الدلفين اختلاف من قبل
انه اصغر جثة من الدلفين وجميع اصناف الحيوان الذي له آلة موافقة للنفخ يتنفس و
يقبل الهواء لان له رية ايضا وقد ظهر الدلفين مرارا شتى نايم وخطمه يعلو فوق الماء
وللدلفين ولهذا الصنف لبن وجراها ترضع منها ويقبل جراها في اجوافها اذا كانت صغارا
وجراها تنشو ويكثر عاجلا ومتى يكمل نشو عظم جثتها في عشرة اعوام ومتى يحمل عشرة اشهر
والدلفين يلد في الصيف وليس يلد في زمان اخر البتة وربما غاب تحت الموج ثلثين يوما
لا يظهر وجراه يتبعه زمانا كثيرا وهذا الحيوان محب لجراه والدلفين يعيش سنين كثيرة وقد
يظهر منها ما عاش بلثير عاما وذلك يبين من قبل ان بعض الناس يصيد بها
ويقطع اذنابها ثم يخلق نسلها في الماء ومن هذه العلامة يعرفون عمرها وحياتها و

اما الحيوان الذي يسمى فقى فهو من اصناف الحيوان المشترك الذي يقال له انه بري و
بحري ولذلك لا يقبل الماء في جوفه بل يتنفس وينام ويلد على الارض قريبا من الشط لانه
بري ومن الحيوان المشاء الذي له اربعة ارجل واكثر مأواه في البحر ومنه غذاوه وطعمه ولذلك
صيرناه من حيوان البحر ووصفناه مع تصنيف الحيوان البحري فهو يحمل جراء ويلد حيوانا مثله
ويشبه بعد الحيوان وهو يلد واحدا او اثنين واكثر ما يلد ثلثة وللانثى ثديان وجراها ترضع
منهما كما ترضع جرا الدواب التي لها اربعة ارجل ويلد في كل زمان من ازمنة السنة كما يلد المراة
واذا كانت اولادها بنى اثنى عشر يوما يدخلها في البحر في كل يوم مرارا شتى لتعودها السباحة
والماوى فيه قليلا قليلا وجراها يتبعها ويذهب الى الناحية السفلى لانها لا يقوى ان
تنزلقه العضو وقتل ويوفى عرجله لانها لا يهلك ان لم تضربها احد بحجر على
الصدغ لان جسدها لحم لين كما قلنا اولا ولهذا الحيوان صوت مثل صوت البقرة
ولانثى حاسبه بالحيوان الذي يسمى بطس فاما ساير اعضايها فهو شبيه اعضاء السلحفاة
حال اجناس الحيوان البحري الذي يلد حيوانا مثله اما في جوفه واما خارجا فاما السمك الذي
يبيض بيضا فللاناث منه رحم له شعبتان وهو في الناحية السفلى كما قلنا اولا وجميع
اصناف السمك الذي له قشور يبيض بيضا مثل الابراق والقيفال والذي يسمى باليونانية
سطوس واصناف السمك الذي يقال له ابيض وجميع اصناف السمك الاملس ما خلا
الذي يلد ... وهذه الاصناف يبيض بيضا دقيق القشر وذلك يظهر من قبل ان الرحم
كله يكون مملوا ايضا ولذلك يظن ان ليس في اجواف السمك الصغير غير بيضتين واحيا
نها
غير ... من قبل صغرها ورقتها وقد وصفنا فيما سلف حال سفاد جميع السمك وفي
جميع اصناف السمك ذكورة واناث فاما اصناف السمك الذي يسمى باليونانية اوربوس

والذي يسمى حى فليس يعرف فيهما اناث وذكوره وفى جوف جميع ما يصاد من هذين الصنفين
بيض وفى كل ما يسفد من السمك بيض ومنه ما يوجد فى جوفه بيض من غير سفاد وذلك
بين واضح من السمك النهرى لانه يوجد فى اجواف الاناث منه بيض وهو بعد صغير جدا
مثل السمك الذى يسمى باليونانية فرسسى والسمك يعوم فى الماء وينضح البيض وفيما
يقال الذكورة تبلع كثيرا من ذلك البيض فاما اذا باض السمك فى الاماكن التى لها عادة ان
تبيض فيها يسلم اكثر بيضه ولو كان يسلم جميع البيض اكثر جدا وكثير من البيض يفسد ويهلك
ولا يكون منه سمك وليس يسلم منه الا ما ينضح عليه الذكر من زرعه فاذا باضت الانثى يتبعها
الذكر وينضح من زرعه على البيض فجميع البيض الذى ينضح عليه من ذلك الزرع يكون سمكا
ومنه ما يهلك بالنحو وهذا العرض لجنس السمك الذى يسمى باليونانية مالاقيا ونفسر اللين
الجلد وكذلك الجنس الذى يسمى باليونانية سبا تتبع الانثى اذا باضت وينضح من زرعه على ذلك
البيض وينبغى ان يكون هذا العرض يعرض لساير اصناف الجنس الذى يسمى مالاقيا ولكن لم
يظهر ذلك الى زماننا هذا الا فى الجنس الذى يسمى سبا فقط وصنف السمك الذى يقال
له باليونانية موبى وهو السمك الصغير يبيض بين الحجارة وبيضه عريض خشن وكذلك
يفعل ساير الاصناف التى تشبهه وذلك لان ما قرب من الارض على شاطى البحر والانهار دافى
بل عمق المياه ولان طعمها وغذاها هناك موجود باسهل المونة ولكن لا يوكل السمك الذى
يخرج من ذلك البيض من السمك الذى هو اكثر واقوى ولذلك يقال ان كثيرا من السمك
الذى يكون فى بحر بنطس يبيض فيما يلى النهر الذى يسمى باليونانية برمودوس لان الرياح
لا تهب هناك فى ذلك الموضع وهو مكان دفى وماوه عذب وساير السمك الذى
يبيض انما يبيض مرة فى السنة ما خلا صنف السمك الصغير الذى يسمى باليونانية وصا

فان ذلك الصنف يبيض مرتين فى كل سنة وبين الذكر والانثى اختلاف من قبل ان
لون الذكر اكثر سوادا وفلوسه اكثر من فلوس الانثى وفى ساير اصناف السمك يبيض بلا
ضرورة فاما صنف السمك الذى يسميه بعض الناس ابره فانه اذا ان ان يبيض ينشق
ويخرج بيضه من ذلك الشق وانما يشق ما تحت البطن والكبد وذلك الموضع يكون لها
ما
قبل ان يبيض من قبل خلقة الطبيعة مثل الحيات التى تسمى باليونانية طفسا وتفسير العمى واذا
باضت الانثى بعضها من خلل الشق يلتام الشق ايضا ويبقى ويعيش والولاد من البيضة يعرض
بنوع واحد لان خلق الحيوان فى اجواف الاصناف التى تبيض فى اجوافها والتى تبيض خارجا
لان الحيوان الذى يخلق من البيض يكون عند الطرف الواحد محدقا بصفاق ويتبين
العينان اولا لانها تظهر مستديرة ولذلك وضح لنا ان قول الذين يزعمون ان خلقة الحيوان
فى البيضة يكون مثل خلقة الدود خارجا وقد علمنا انه يعرض خلاف ذلك لانه اذا كان
ابتدا خلقة الدود يكون الناحية السفلى من الجسد اعظم ثم فى الاخرة تظهر الراس والعينان و
اذا فنيت الرطوبة فى البيضة لا يكون للفرخ التى يخلق منها طعم وانما غذاء ونشو الفرخ من الم
طوبة
التى فى البيضة فاما فى السمك الذى يخلق من البيض فانه اذا خرج منه بعد ان يقصب طعمه
من الماء وذلك بين فى مياه الانهار واذا اسبقا البحر الذى يسمى باليونانية فنطوس يظهر
على الشط فى ناحية البحر بنطوس شى اخضر شبيه بصوف وهو الذى يسميه العرب الطحلب وقد
عرض بعض الناس انه زهر الذى يسمى باليونانية فوفس واذا كان ابتدا الصيف يظهر فى ذلك
الطحلب سمكات صغار واصناف الحلزون وقد زعم بعض الذين يكثرون الماوى فى
البحار ان لون الفرقين يكون عندهم من هذا الزهر الذى وصفنا انفا فاما السمك
النهرى والنقايعى فانه يحمل بيضا اذا كان ابن ستة اشهر اكثر ذلك وهو يبيض بيضا مرة

في السنة كما يبيض السمك البحري وليس فيها صنف يبيض مرة واحدة ولا الذكورة تلقي
زرعها مرة واحدة بل يوجد بيض في اجواف الاناث في كل وان اما اكثر واما اقل ويوجد
في جوف الذكورة زرع ايضا والسمك النهري والنقايعي يبيض البيض فيحجبنا الذي ينبغي
وصنف السمك الذي يسمى باليونانية مورسوس يبيض خمس او ست مرات وهو يبيض
خاصة في اوقات مطالع النجوم فاما الصنف الذي يسمى باليونانية حلسس وهو يبيض
ثلث مركات وجميع ساير اجناس السمك يبيض مرة في السنة وهو يبيض عند شاطي النهر
وحيث يكون قصب نابت مثل الصنف الذي يسمى باليونانية موسى فاما الصنف الذي يسمى
باليونانية لاعس وبرقى فانه يبيض بيضا متتابعا مثل الصنف الذي يسمى الضفدع و
البيض الذي في الاماكن التي يضعنا كثيرا مثل بيض برقى ولذلك يجمع الصيادون السمك
الصغار من اصول القصب فاما ما كبر من صنف السمك الذي يسمى باليونانية علانس فهو
يبيض بيضه في المياه العميقة وربما باض في اماكن يكون عمق مايها قدر باع فاما ما كان
من اصناف السمك اصغر جثة من الاصناف التي ذكرنا فهو يبيض عند اصول الخلاف او
غيره من الشجر وربما باض في اصول القصب وربما فعل ذلك فيما بين الطحلب فيوجد السمك
لازما بعضه بعضا مشتبكا وربما كانت السمكة الكبيرة مشتبكة لازمة للصغيرة وسيلانه
سفادها بعضها اقبال البعض وسمى الاماكن التي يسميها بعض الناس اعني المكان الذي يلقي
منه الذكر الزرع والانثى تبيض البيض وجميع البيض الذي يخالطه زرع الذكر يظهر من
ساعته اكثر بياض لون ويكون من يومه اكثر بقدر حظ القليل ثم بعد ذلك بزمان يسير
يستبين عينا السمك لان العينين يستبين في ساير اصناف الحيوان ويظهر كبارا وجميع
البيض الذي لا يمسه زرع الذكورة بعد ان يباض يبقى فاسدا لا يخلق منه سمك وكذلك

يعرض لبيض سمك البحر واذا شب السمك الصغير ينشق منه قشر وهو الصفاق المحدق بالبيضة
وبالسمكة الصغيرة واذا خالطه زرع الذكورة البيض الذي بياض يصير ما يأوي منه عند
اصول الشجر وحيث يلد لونجا جدا واذا باضت الانثى بيضا كبيرا في موضع من المواضع يكون
هناك الذكر مقيما يحفظ البيض فاما الانثى فانها اذا باضت ينصرف ويدع البيض وبيض
صنف السمك الذي يسمى باليونانية لاعوس بطي الشو والعشبية ولذلك يرابطها ويحفظها
الذكور وربما فعل ذلك اربعين او خمسين يوما لكيلا ياكل السميكات من السمك الذي
قد ميض صنف السمك الذي يسمى باليونانية مورسوس بطي الشو والشبية ابيض فاما بيض اصناف
اصناف السمك الصغير فهو يشب عاجلا وربما طرحت منه سميكات صغار لتمام ثلثة ايام و
جميع البيض الذي يصيبه زرع الذكورة يشب فينشو امن يومه وبعد ذلك قليلا فيعظم
الصنف الذي يسمى باليونانية علانسوس يكون مثل حبة كرسنة فاما بيض الذي يسمى جور
واشكاله فهو يكون مثل حب الدخن فالاصناف التي وصفنا يبيض البيض ويتعاهده كما ذكرنا فاما
صنف السمك الذي يسمى باليونانية حلسس فهو يبيض في اعماق المياه ويبيض بيضه كله معا
ويسمى صلبي لانه يعوم في الماء مثل قطيع غنم فاما الصنف الذي يسمى باليونانية هيلون
فانه يبيض في الشطوط لا يهب ريح شديدة وهو ايضا وطمى فاما الصنف الذي يسمى
قودسوس والصنف الذي يسمى باليونانية بالدس والاصناف التي تشبهها من الصغير
فهو يقول حوريد فيه البيض الى ناحية النقايع ومن الاشياء سمع ذكوره كبيرة بثلثة عشر او اربعة
عشر او واحد فاذا باضت الانثى بيضها وانصرفت سمع الذكورة ذلك البيض سمع
عليه الزرع وكثير من البيض يهلك من اجل ان الانثى اذا باضت انصرفت وافرقه وبدد
البيض وخاصة ما يذهب به سيل الماء ولا يقع في مكان فيه عشب او حجارة وهو لم يظهر شي

سوس

المسمى عسلانس والصنف

من اصناف السمك يحفظ بيضه ما خلا الصنف الذي يسمى مورسوس فانه يفعل ذلك ان
اصاب بيضا كثيرا مجتمعا في مكان واحد وجميع ذكورة السمك زرع ما خلا الانكليس فانه
لا يوجد في اجواف اناث الانكليس بيض ولا في اجواف الذكورة زرع وصنف السمك الذي
يسمى فاسطريس يصعد من البحر ويصير الى النقايع والانهار فاما الانكليس فهو يفعل خلاف
ذلك لانه يصير من الانهار والنقايع الى البحر فكما وصفنا اكثر اجناس السمك يخلق من البيض و
منها ما يخلق من الطين والحماة والرمل ويكون ايضا من هذه الاجناس ما يخلق من سفاد ومن
بيض وذلك في النقايع ومواضع اخر وقد زعم بعض الناس ان في الزمان السالف في
ناحية البلدة التي تسمى باليونانية صدوس لما طلع كوكب الكلب قل الماء وتولد من تلك الحماة
سمك كثير وكان ذلك السمك من الجنس الذي يسمى باليونانية قسطروس فان هذا الجنس لا
يكون من بيض ولا من سفاد وهو شبيه السمك الصغير المستطيل الذي يهيا منه الصر
ليس يوجد في اجواف اناث هذا السمك بيض ولا في اجواف الذكورة زرع البتة وفي الاماكن
التي فيها تسيل الانهار الى البحر في ارض اسيا يكون سمك صغير مثل صنف السمك الصغير
الذي يسمى باليونانية اسطوا فان ذلك السمك شبيه الصغير وان كان يخالفه بشكل المنظر
وبعض الناس يزعم ان صنف السمك الذي يسمى باليونانية قسطرس يتولد من الطين و
الحماة وكل من يقول هذا القول كاذب لان اناث هذا الصنف يظهر واجوافها مملوة بيضا
والذكورة مملوة زرعا ولكن في هذا الصنف ما يتولد من الحماة والرمل وهو بين واضح ان بعض
اصناف السمك يتولد من ذاته ولا يكون من سفاد ولا من بيض والشاهد على ذلك تولد
السمك من ذاته وجميع ما لا يبيض بيضا يتولد من الحماة ومنه ما يتولد من الرمل ومن العفونة
التي تطفوا على الماء مثل الجنس الذي يسمى باليونانية اموبي والجنس الذي يسمى باليونانية اسوس

فان

فان هذين الجنسين يتولدان من الارض وهذا الجنس الذي يسمى باليونانية اموبي
لا ينشب ولا يكبر ولا يتولد منه غيره واذا مضى به زمان هلك ويتولد غيره من الرمل ولذلك
يوجد هذا الجنس في كل حين ما خلا زمانا يسيرا من السنة وابتداؤه يكون من مطلع ذنب
بنات نعش الذي يطلع في الخريف وفي الربيع والدليل على ان هذا الجنس يتولد ويصعد
من الارض ما نصف حسنا هذا فانه ان كان برد شديد لا يصاد منه شي وان كان الهوا
صافيا يصاد منه شي كثير وذلك من قبل انه يصعد من الارض الى الدفا واذا جرفت الا رض
مرارا شي يصاد اكثر واخصب واما ساير اصناف جنس السمك الذي يسمى اموبي فردي لانه
نشب عاجلا ويكون في مواضع الحماة الكبيرة العفونة اذا كان الهوا طيب المزاج ودفيت الارض
في البلدة التي تسمى باليونانية اساس وما يلي البلدة التي تسمى باليونانية صلامسا وقريب من المواضع
التي باليونانية ماسسس وفي المواضع التي تسمى مارايون فان الصنف الذي يسمى اوروس و
نفسين زبد فهو يظهر في مثل هذه الاماكن اذا كان زمان خصب وربما كان في بعض الاماكن
اذا سطر على الزبد الذي يجتمع على الماء ولذلك يسمى صنف السمك يتولد منه ... وربما ظهر هذا
الصنف يطفو على البحر اذا كان في زمان خصب مثل ما يظهر الدود الصغير في روث
الدواب فهذا النوع يظهر ابتدا خلقه هذا الصنف من السمك في كل موضع يجتمع فيه
زبد ولهذه العلة يوجد في مواضع كثيرة يخرج من عمق البحر الى الشاطي وهو يخصب وربما
منه كثير اذا كان الزمان مطيرا والهوا طيب المزاج فاما الصنف الاخر من اصناف قوبي فهو
يكون من بيض السمك مثل الذي يسمى باليونانية ... ومنه يكون السمك الصغير الردي
... في الارض ومن الصنف الذي يسمى باليونانية ... يكون الصنف الذي يسمى ... داس
ومن هذا الصنف يكون الصنف الاخر يسمى طرنحداس ومن ذلك الصنف ايضا يكون صنف اخر

يبيض بيضا ومن صنف واحد من اصناف الاموي يكون في مينا اسا والصنف الذي يسمى باليونانية
اعوا سعولوس وايضا يكون صنف اخر من اصناف الاموي وذلك الصنف يكون من بعض
اجناس السمك الذي يسمى باليونانية ماسداس وقاسطرس فاما الصنف الذي يسمى باليونانية
اوروس فليس يتولد منه شي وهو رطب اللحم وانما يبقى زمانا يسيرا كما قلنا الا ولبس يحي في الاخر
ما خلا العينين والراس وان صلح هذا الصنف اقام زمانا كثيرا فاما الانكليس فليس يكون
من سفاد ولا يبيض بيضا ولا ظهر ذلك لاحد من الناس قط ولا في اجواف الذكورة زرع
وان شق احد اجواف الذكورة لا يوجد فيها سبيل الزرع ولا يوجد في الاناث ارحاما بل كل
هذا الجنس من اجناس السمك الدمية لا يكون من سفاد ولا من بيض وهو بيض واضح ان
قولنا في ذلك حق من قبل انه ان سد جميع الماء الذي في بعض النقايع وجد الطين اذا
مطر المطر ايضا يتولد الانكليس في تلك النقايع وليس يكون البتة اذا قلت الامطار وغلب
القحط والسموم وهذا الجنس يوجد في كل حين في النقايع الباقية المياه وهو يعدو ويعيش
بماء السماء وهو بين ان هذا الجنس ايضا يكون سمكا من قبل الدود الذي يوجد في اجواف
بعضها فلذلك يظنون انه يخلق من الدود سمك وذلك كذب بل يكون بعض سمك هذا
الجنس من الارض ويخلق من ذاته من بين الدود الذي يسمى معا الارض وهذا الدود الذي
يكون في التراب الندي وقد ظهر ان هذا السمك يخلق من مثل هذا الدود الذي يكون
في التراب الندي وذلك مستبين في البحار والانهار وخاصة اذا كانت العفونة غالية و
يكون في الاماكن التي يقع فيها الطحلب من البحر ويكون في شاطي الانهار والنقايع لان
الحرارة يغلب على تلك المواضع ويعفن فهذه حال تولد الانكليس وخلقه وينبغي لنا ان نعلم
ان في حمل السمك اختلاف في الازمنة التي يبيض فيها وفي انواع وضعها البيض وقبل اوان

السفاد يعوم اصناف السمك الذي يعوم معا بعضه مع بعض واذا كان اوان السفاد يفرد
ويعوم الذكر مع الانثى فقط واذا سفدت الاناث منها ما يحمل البيض اكثر من ثلثين يوما
ومنها ما يحمل زمانا اقل من ذلك وجميعها يحمل في زمان يجري في عدد السوابيع والصنف
الذي يسمى باليونانية مارسوس يحمل البيض زمانا كثيرا فاما الصنف الذي يسمى باليونانية
مارعوس فهو يحمل في شهر الدوم الذي يسمى بوسيدون ولا يبيض حتى تتم ثلثين يوما والذي
يسمى باليونانية سلون والذي يسمى مسون يحمل في زمان واحد ويبيض في اوان مساو و
ذلك اذا طلع النجم الذي يسمى باليونانية ارعوس وجميع اصناف السمك يتوجع في الزمان الذي
يبيض فيه ولذلك يكون صيدها اهون والذكورة في اوان السفاد يخرج الى ناحية الارض
ويتولد ما يكثر حركة السمك بعد السفاد حتى يبيض الاناث ويفعل ذلك خاصة الصنف
الذي يسمى فاسطوس فاذا باضت الاناث سكنت وتمام حمل الاناث البيض اذا تولد الدود
في بطونها فانه يوجد في بطونها دود صغار بارد جدا ويمنع حمل البيض واصناف السمك
يبيض في ازمان مختلفة والصنف الذي يسمى باليونانية دواس وهو يبيض في الربيع و
اصناف كثيرة ايضا من السمك يبيض في زمان استوا الليل والنهار وهو الاستوا الذي
يكون في الربيع فاما سائر اصناف السمك فليس يبيض في زمان واحد من ازمنة السنة
بل منها ما يبيض في الصيف ومنها ما يبيض في زمان استوا الليل والنهار الذي يكون في
الخريف والصنف الذي يسمى باليونانية اثارين يبيض في ذلك الاوان ويبيض في قرب
الارض فاما القيفال فانه يبيض اخر السمك وذلك بين من قبل ان السمك الذي يسمى
باليونانية قسطروس من اول ما يبيض وكما الذي يسمى صالى فانه يبيض في اول الصيف
في اماكن كثيرة ويبيض في بعض الاماكن في الخريف والصنف الذي يسمى اولوماس وهو

الذي يسميه بعض الناس اساس يبيض في الصيف وبعد هذا الصنف يبيض في الحر ويسفد
والبراق والذي يسمى باليونانية سمولوس وبقول عام الاصناف التي يسمى باليونانية روبا ذاس
واحدها يبيض من اصناف السمك الذي يسير ويعوم معا الصنف الذي يسمى طريغلا و
موراقوس فان هذين الصنفين يبيضان في اوان الخريف والصنف الذي يسمى طريغلا يبيض
في الطين ولذلك يبقى الطين باردا ربما اكثر الحال البيض الذي فيه فاما الذي يسمى قرا موس
فهو يبيض بعد طريغلا وانما يبيض في الطحلب وذلك لانه يعيش ويأوي في الاماكن الصخرية
فاما السمك الذي يكون منه الصير فانه يبيض بعد انقلاب الصيفي فاما اكثر اصناف السمك الصخري فانه
يبيض في الصيف والدليل على ذلك انه لا يصاد في ذلك الاوان والصنف الذي يسمى باليونانية
ماسس يبيض بيضا كثيرا او مرارا شتى ومن صنف السمك الذي يسمى صلاسي الصنف يبيض
بيضا كثيرا وانما قلته من انه يهلك عاجلا وهو يبيض بيضه على الارض وبقول كلي ما كان
من اصناف السمك الذي يسمى صلاسي اول بيضا من غيره لانه يلد حيوانا وانما يسلم الحال
جثته والصنف الذي يسمى يهلك لانها تبيض [illegible] من الحيوان وليس هذه الاصناف
عظيمة الجثة والسمك الذي يخرج من بيض الصنف الذي يسمى برا يكون حول الانق
مثل السمك الذي يتولد من بيض الصنف الذي يسمى باليونانية ملاحوان وان منها
احد يهرب فاما الصنف الذي يسمى باليونانية اماريني فانه يدلك بطنه بالرمل حتى
يرق ويبيض بيضه والصنف الذي يسمى بلقي يشق من كثرة الشحم وهو يبقى سنتين
والدليل على ذلك من قبل الصيادين فانهم يزعمون انه اذا بعد السمك الصغير الذي
يتولد من بيض بلثا بعد سنة يسد ايضا ما يتي من البيثا الكبار وفيما يظن البيثا اكثر
من الذي يسمى باليونانية بلاموذاس بسنة وصنف سو وصنف سميري يسفد

في سيم اللحم الذي يسمى لاموليوس وانما يبيض بيضه وهو في سفاد شبيه بمرود والسمك
الذي يخرج من بيض سو حيث عاجلا ولذلك يسميها بعض الناس باليونانية موردملاوس
فاما اهل القسطنطينية فانهم يسمون السمك الذي يشب لانه يشب ويعظم عاجلا وهذا
الصنف يخرج في الخريف مع الصنف الذي يسمى ثرنعوم ويدخل في اللجج في اوان الربيع
وجميع اصناف السمك يصدق قول القايل يشب عاجلا ولا سيما ما كان منه ياوي ناحية
البحر الذي يسمى بنطوس ومنها ما يشب من يومه والصنف الذي يسمى اهنا يشب ويكبر عاجلا
وذلك بين ظاهر وبقول عام ينبغي لنا ان نعلم ان اصناف السمك التي هي فيها مختلف
بقدر الاماكن ويختلف ازمان سفادها وازمان وضعها البيض ولذلك يختلف
ازمان حضنها ايضا وصنف السمك الذي يسمى باليونانية موياسي يبيض في اوان دياسة
الحنطة ولكن ينبغي لنا ان نذكر ونمسك بما يكون ويعرض اكثر ذلك ويوجد ايضا في
اجواف صنف السمك الذي يسمى باليونانية عمري بيض ولكن ليس ذلك بين واضح
في جميع الاماكن بل في واحد ولا يبيض هذا السمك بين جد الحال كثرة الشحم وبيضه يكون
في وعاء مستطيل مثل ما يكون بيض الحيات ولكن يستبين ذلك اذا وضع السمك على
النار لان الشحم يذوب ويتحلل فيحار والبيض يبرد او يشق وايضا ان مسه احد بيده
سار فيقا وحكه باصبعه يجد الشحم لينا املس ويجد البيض خشنا ومن صنف السمك
الذي يسمى باليونانية عمري ماله شحم فقط وليس فيه شي من البيض البتة ومنه ما
يوجد على خلاف ذلك اعني انه لا يوجد فيه شحم بل يوجد فيه بيض في وعاء مستطيل
مثل ما ذكرنا انفا فقد وصفنا ساير الحيوان اعني الطاير والماشي والذي يعوم في الماء
وجميع ما يبيض منه ووصفنا ازمان سفادها وحملها وحضنها جميع الاصناف التي

يشبه هذه الاصناف التي وصفنا من ذكرها فاما احساها هذا فانه ينبغي لنا ان نذكر الانسان
وجميع الحيوان المشاء الذي يلد حيوانا والاعراض التي تعرض كما قلنا فيما سلف من قولنا
وقد قلنا قولا عاما وخاصا في الجماع والسفاد وقد يعرض شيء مشترك عام لجميع الحيوان اعني
الشوق والشهوة التي يكون في اوان الجماع والسفاد وجميع الاناث اشد شوقا الى الجماع
عند اول الولاد والذكورة ايضا في ذلك الزمان اشد شوقا منها بعد عبور الشباب و
ينبغي ان نعلم ان ذكورة الجمل تعض الاناث وتلقيها على الارض وتطرد ما كان في قربها
من الذكورة والرجال والخنازير البرية صعبة جدا الاخلاق في زمان نزوها وتقاتل
بعضها بعضا قتالا شديدا وتهيا لذلك القتال وتشمر وتدنو من الشجر وتدلك جلودها
ثم تذهب الى مواضع الطين والحماة وتلطخ اجسادها فاذا جف ذلك الطين ويواقع الحجة
بغيره وذكر الخنازير يطرد الذكر الاخر الذي يكون في القطيع حتى يخرجه عن الانثى وربما
يقاتل الذكران حتى يهلكا جميعا وكذلك يفعل ايضا الثيران والكباش والتيوس فانها
قبل زمان النزو والسفاد تاوي وترعى معا فاذا هاجت وبلغ زمان نزوها وسفادها قاتل
بعضها بعضا والجمل الذكر صعب الخلق اذا كان اوان السفاد ولا يدع انسانا ولا جملا يدنو
منه البتة والجمل الذكر خاصة يكره قرب الفرس ويقاتله ابدا ومثل هذا العرض يعرض
للحيوان البري وما كان من الدببة والذئاب والاسد صعب الخلق حينئذ عند اوان السفاد
والنزو وليس يقاتل بعضها بعضا قتالا شديدا لانه لا ياوي بعضها مع بعض بل ينفرد
كل ذكر مع انثى واذا كان للدبة الانثى جرو صعب خلقها جدا واناث الكلاب تحمل والفيلة
ايضا تحمل ويكون شبه الاخلاق في زمان سفادها ولذلك يزعمون ان الذين يروضون
الفيلة بارض الهند لا يدعون الذكورة تنزو على الاناث لانهم ان يركبوها يهيجون عليهم

ويهدمون منازلهم لرداوة وسخافة بنائهم ايضا ويفعل شرورا اخر كبيرة ايضا وفيما زعم بعض الناس
من اهل بلاد الهند الذين يروضون الفيلة اذا كسروا بعضها احتفظوا بها بالعلف حتى
تخصب وتسمن ثم يرسلونها على غيرها من الفيلة التي لم تكسر فتضربها الكسيرة حتى
تكسر وتستانس بذلك ايضا فاما اصناف الحيوان الذي ينزو على الحيوان مرارا شتى و
ليس مرة واحدة من السنة فليس يحمل ولا يصعب اخلاقها لكثرة نزوها مثل الخنازير و
الكلاب وان حمل شيء منها فهو يحمل حملا يسيرا لحال استئناسه بالناس ولكثرة نزوها
فاما من اناث الحيوان فان الرمكة مشتاقة الى النزو جدا واناث البقر ايضا ولذلك يزعمون
انه يوجد من الرمكة شيء يقال له حيوان حبوب الحمل ولذلك يستعملون هذا الاسم على
اصناف الحيوان الذي لا يضبط في اوان السفاد ويزعم بعض الناس ان الاناث يثلي
ريحها في زمان النزو فلذلك لا تبعدون الذكورة عن الاناث واذا اصابت الاناث هذه
الافة تركض ركضا شديدا مثل ما يقال انه يصيب اناث الخنازير ايضا واذا ركضت ركضا
شديدا لا تاخذ الى الغرب ولا الى الشرق بل الى الشمال والجنوب واذا اصابت الاناث
هذه العلة لا يدع احدا يدنو منها حتى يكل من التعب او يدنو من البحر فحينئذ يخرج منها
شيء كما يخرج منها عند وضعها اولادها وهو شبيه بالذي يخرج من الخنازير البرية ولكن
الذي يخرج منها يطلب خاصة فيما يحتاج اليه من السحر واذا كان زمان نزوها تطامن روسها
بعضها الى بعض اكثر مما كانت تفعل قبل ذلك وتحرك اذنابها وتكاثر تتابعها ويتغير الوان
وتسيل من قبلها شيء شبيه بالزرع غير انه ارق من زرع الذكورة جدا ومن الناس من يسمي هذا
الذي يسيل حبوب الحمل وليس هو الذي يكون على ظهور العلي مثل الزهر واحد فيما زعم
بعض الناس عسر جدا لانه يسيل قليلا قليلا واذا اشتاقت الاناث الى النزو تسيل ابوالها

متنابعا ويلعب بعضها مع بعض فهذه حال الخيل والرمك في زمان نزو السفاد فاما اناث
البقر فانها اذا اشتاقت الى النزو تصعب وتفرح جدا حتى لا تقدر الرعاة على امساكها
وضبطها واناث الخيل والبقر تبين انها تشتاق الى النزو من رفعها اذنابها ومن
ورم اقبالها وكثرة بولها فاما اناث البقر فانها تركب الذكورة وتتبعها ابدا وتقف بين
ايديها وما كان من سمان اناث الرمك والبقر تشتاق الى النزو اولا وخاصة اذا كانت
اجسادها سمانا مخصبة واذا جز شعر اعراف الرمك تكف وتسكن من الشوق الى النزو
ويكون كسـ وذكورة الخيل تعرف الاناث التي ترعى معها من رائحتها وان لبث معها
اياما يسيرة قبل زمان السفاد ثم فهما من رائحتها بعضها وتخرجها من القطيع ويكون
معها على حدة ويكون الذكر مع ثلثين انثى واكثر من ذلك وان دنا منها ذكر اخر يحول
اليه ويقاتله ويجري خلفه ويطرده وان بعد بعض الاناث بعضها ويمنعها ويردها
الى مواضعها فاما الثور فانه اذا كان اوان النزو يرعى مع البقر ويقاتل الذكورة فاما
اذا لم يكن زمان السفاد فان بعضها يرعى مع بعض ومرارا شتى يرعى في البر معا ولا
تظهر لتمام ثلثة اشهر ونقول عاما اكثر الحيوان البري يكون مفترقا ولا يجتمع الاناث و
الذكورة ولا ترعى معا حتى يبلغ اوان النزو والسفاد بل اذا اسنت وقويت الذكورة تبرز
وتفترق من الاناث وترعى على حدتها فاما اناث الخنازير فانها اذا اشتاقت الى النزو
تتبع الذكورة وتدنو من الناس واناث الكلاب ايضا تلقا مثل ما ذكرنا واذا اشتاقت
الاناث الى النزو تورم اقبالها ويكون فيما يلي تلك الاماكن رطوبة فاما اناث الخيل فانها في
زمان نزوها ينضح رطوبة بيضا والطمث يعرض لاناث الخيل وليس مثل طمث النساء بل
اقل منه ويعرض ايضا لكثير من اناث ساير الحيوان ويكون دون ما يعرض للنساء وهو

يعرض للمعز واناث الشا اذا كان زمان نزوها قبل ان تنزو وبعد ان تنزو وانثى يحل الدم
الطمث حتى تحمل وتضع ومن هذه العلامة تعلم الرعاة انها حامل فاذا وضعت خرجت
منها رطوبة كثيرة واول ما يخرج منها ليس بدم ثم يكون دما فاما اناث البقر والحمير والخيل
فان الفضلة التي تخرج منها في اوان الطمث اكثر من الفضلة التي ذكرنا بحال عظم جثتها
واناث الحمير والبقر تخرج فضلة كثيرة فقد تضعف جدا اذا كان اوان نزوها واذا انقطعت
تلك الفضلة واشتدت اشتاقت الى النزو شوقا شديدا واناث الخيل يسيرة الوضع و
الولاد اكثر من جميع اصناف الحيوان الذي له اربعة ارجل وليس يخرج بعد الوضع الا
دم
قليل بقدر عظم جثتها فالطمث يعرض خاصة لاناث الخيل والبقر ويحل شهرين واربعة
اشهر وربما احل ستة اشهر ولكن ليس يعلم ذلك الا من تفقده وتبع الاناث وكان معها و
لها ولذلك يظن بعض الناس ان الطمث لا يعرض لها البتة فاما اناث البغال فليس يعرض
لها شي من الطمث ولكن يكون بولها احمر واغلظ ونقول عاما فضلة مثانة الحيوان الذي
له اربعة ارجل اعني البول اغلظ واحمر من بول الناس فاما بول المعز واناث الشا فهو
احمر واغلظ من بول الذكورة فاما بول اناث الحمير فهو ارق وبول اناث البقر فهو اشد
حرافة من بول الذكورة وبول جميع اناث الحيوان الذي له اربعة ارجل بعد الوضع
يكون احمر واغلظ وخاصة بول الحيوان الذي يسقى بالطمث واذا بدت الاناث بعد
يكون لبنها رقيقا شبيها بالقيح وهو رطب ويجود بعد وضعها واذا حملت المعز واناث
الشا يكون اخصب واسمن وتعتلف علفا اكثر واناث البقر وساير الحيوان الذي له
اربعة ارجل كمثل واذا كان اوان الربيع تشتاق كثير من الحيوان الى النزو وليس تشتاق
جميع اصناف الحيوان الى النزو في زمان واحد وانما يعرض اكثر ذلك بقدر خصب

اجسادها واوقات نزوها واناث الخنازير تحمل اربعة اشهر واكثرها يضع عشرين جروا وان
وضعت جرا كثيرا لا تقوى على رضاعها وتربيتها واذا عجزت اناث الخنازير لا تضع جرا مثل
كثرتها السابقة وهي تنزو بعد سنة والشاب بزمان واناث الخنازير تحمل من نزوة واحدة و
ربما كان ذلك عند اشتياقها لحال الفضل التي تلقي وهذا العرض يعرض لكل ما يلقي الزرع
مع تلك الفضلة وربما اصاب بعض ما يحمل الخنزير لانثى صرودة وفساد وتلك يكون في
جميع نواحي واماكن الرحم واذا وضعت الخنزيرة الجرو الاول تمكن من الضرع الاول واذا
اشتاقت اناث الخنازير الى النزو ولا يحمل احد عليها الذكورة قبل ان تضع وترخي اذنيها فان
انزيت قبل ذلك هاجت ايض واشتاقت الى السفاد فاما ان انزيت في الاوان الذي
ذكرنا فهي يكفيها نزوة واحدة وينبغي ان تعلف الخنزير الذكر شعيرا في اوان النزو واذا حملت
الانثى ينبغي ان يعلف شعيرا مطبوخا وبعض الخنازير تضع جرا مخصبا من اول ولادها
وبعضها تضع على خلاف ذلك لانها لا تضع جرا مخصبا حتى تسن وقد زعم بعض الناس
انها ان قلعت العين الواحدة من عيون الخنزير يهلك عاجلا اكثر ذلك وكثير من
الخنازير يعيش ويبقى خمسة عشر عاما ومنها ما يبقى قريبا من عشرين عاما فاما اناث الشا
فانها يحمل بعضها ان تراعيها ثلثا او اربع مرات وان مطر مطر ابعد نزوها استقر حملها و
كذلك تلقا المعزا ايض والشاة والمعزا تضع اثنين وربما وضعت ثلثا او واحدا وهي تحمل
خمسة اشهر وانما تضع مرة واحدة في السنة وان كانت ترعى في اماكن دفيه وكان مرعاها
كثيرا مخصبا تضع مرتين في السنة والعنز تعيش وتبقى قريبا من ثماني سنين فاما الحروف
فهو يبقا عشرة اعوام واكثر الشاء يبقى اقل من ذلك وكبر ان الغنم يبقا خمسة عشر سنة وانما
هي الرعاء في كل قطيع كرا واحدا ويسمونه المقدم ويقود الغنم من سبتيه فاما الغنم

الذي يكون في ارض الحبشة فان الغنم يبقا ويعيش اثنا عشر سنة والمعزا ايض يبقا احد عشر سنة
واثنا عشر سنة والغنم المعزى مما يسفد ويسفد ما بقي واناث الغنم والمعزا تضع اثنين لحال
حسن الحال وخصب المرعى ولا سيما اذا كان الكبش والتيس يريع نزعا يتولد منه اسمن
او يكون الا على مثل هذه الحال ومنها ما يضع اناث ومنها ما تضع ذكور وذلك
يعرض ايض من قبل الاماكن التي يرافقها واذا انزيت والريح التي تهب جنوبية تضع اناثا
وربما تغيرت التي تضع اناثا فتضع ذكورة وعلى خلاف ذلك تضع ايض وينبغي ان يكون
الغنم التي ينزا تنظر الى ناحية الشمال وان تسفد الغنم مرتين بالغداة وتسفد ايض عند العشي
لا يحتمل سفاد الكباش وان كانت العروق التي تحت السن الكباش بيضا فان اناث الغنم
تضع حملانا بيضا وان كانت تلك العروق سودا يكون الحملان سودا ايض وان كانت
لتلك العروق لونين فالوان الحملان يختلف ايض وان كانت العروق شقرا يكون
الوان الحملان شقرا والغنم الذي يشرب الما المالح يرا قبل غيرها وينبغي ان تملح اناث الغنم
قبل ان تضع واذا وضعت وخاصة في اوان الربيع وليس يرعى الرعاة سلكا ان استفد
وفايد المعزى لان طباعها ليس بثابت بل هادي سريع الحركة خفيف وقد زعم بعض الناس ان الرعاة
يعلمون ان الغنم يخصب في تلك السنة ان هاجت المسنة منها الى النزو اولا فاما ان هاجت الشباب
منها قبل المسنة فتلك السنة ردية للغنم وفي الكلاب اجناس كثيرة والكلب السلوقي يسفد اذا
كان من ستة اشهر والانثى ايض تسفد اذا بلغت ذلك الوقت ولا سيما اذا رفعت الرجل او صاحت
وبالت ومنها ما لا يسفد ولا يسفد في ذلك الاوان والكلبة تحمل من نزو واحد وذلك يبين من
قبل الذين يرعون ذكورة الكلاب ويحملونها على الاناث فانهم يكتفون بسفادها مرة واحدة
وارحام الاناث تملى من سفاد واحد والكلبة السلوقية تحمل سدس سنة اعني ستين يوما

وربما زادت على ذلك يوما او يومين او ثلثة ايام او اقل من يوم واذا وضعت جراها يكون
عميا اثنا عشر يوما ثم تبصر وهي تسفد ايضا بعد وضعها الجرا في الشهر الثاني ولا تسفد قبل
ذلك الوقت ومن اناث الكلاب ما تحمل جرا السدس من السنة اعني ستين وسبعين يوما واذا وضعت
الجرا يكون عميا اربعة وعشرين يوما ومن اصناف الكلاب ما يحمل ربع السنة اعني ثلثة اشهر
ويضع جراها ويبقى عميا سبعة وعشرين يوما ايضا يضع جراها على قدر عدد هذه
الايام واناث الكلاب تطمث في كل سبعة ايام وعلامة ذلك ورم اقبالها وليس تقبل
السفاد في ذلك الزمان بل في السبعة الايام التي بعدها فذلك يكون لتمام اربعة عشر
يوما اكثر ما يكون وربما كان ذلك لتمام ستة عشر يوما واناث الكلاب تلقي بعد وضع
الجرا رطوبة غليظة بلغمية واذا وضعت جراها هزلت اجسادها ولبنها يظهر في ضرعها
قبل ان تضع بخمسة ايام واكثر من ذلك وربما ظهر اللبن في ضرع بعضها قبل وضعها
سبعة ايام وربما كان ذلك قبل ان تضع باربعة ايام ولبنها جيد اذا وضعت من ساعتها
فاما الكلبة السلوقية فلبنها يظهر في ضرعها بعد حملها بثلثين يوما ويكون لبنها اول
ما يقع غليظا فاذا اتى من صار ارق والطف ولبن الكلاب يخالف لبن ساير الحيوان بغلظه
بعد لبن الخنازير والارانب وهو يكون علامة مبلغ سفادها وحملها ويعرض للنسا
انتفاخ وارتفاع الثديين كذلك يعرض لبعض اصناف الحيوان ومعرفة ذلك عسر
على من لم يعود نفسه ولم يتفقد ما ذكرنا لانه ليس لها علامة العظيم هذا العرض
لاناث الكلاب وليس لها علامة خاصة تعرض لذكورتها شيء من السن وذكورة الكلاب
ترفع الرجل وتبول لتمام ستة اشهر ومنها ما يفعل ذلك بعد هذا الوقت اعني لتمام ستة
اشهر ومنها ما يفعل ذلك قبل هذا الوقت قبل ان يتم ستة اشهر وبقول عام انما يفعل

هذا الفعل ذكورة الكلاب اذا قويت فاما جميع اناث الكلاب فهي تبول جالسة ومنها ما
يرفع الساق وتبول والكلبة الانثى تضع اكثر ما تضع اثنا عشر جروا وذلك في الفرط وهي تضع
خمسة او ستة جرا اكثر ذلك وربما وضعت الكلبة جروا واحدا فاما اناث الكلاب السلوقية
فهي تضع ثمنية جرا والاناث تسفد والذكورة تسفد ما عاشت ويعرض للكلاب السلوقية
عرض خاص لها اعني انها اذا تعبت كانت اقوى على السفاد منها اذا بطلت وذكورة الكلاب
السلوقية تعيش عشر سنين والاناث تعيش اثنا عشر سنة وكثير من ساير اجناس الكلاب
تعيش اربع عشرة سنة ومنها ما يبقى عشرين سنة ولذلك يزعمون ان اميروس الشاعر
اصاب حيث قال في شعره ان كلبا دسوس هلك وهو ابن عشرين سنة واناث الكلاب
اطول عمرا من الذكورة لان الذكورة تتعب تعبا شديدا وليس ذلك بين جدا في ساير
اصناف الكلاب وعلى ذلك ذكورتها اطول اعمارا من الاناث وليس يلقي الكلب شيا
ما خلا الانابين وانما يلقيهما اذا كان من اربعة اشهر ان كان ذكرا وان كانت انثى ومن
اجل ان الكلاب لا يلقي غيرها ذين السنين شك بعض الناس وزعم انها لا يلقي شيا
البتة ومعرفة ذلك عسر على من لم يتفقده ومن الناس من يظن ان الكلاب يلقي جميع الا سنان
اذا هو راها يلقي الانابين وانما نعرف قرون الكلاب من الاسنان لان اسنان الكلاب
بيض حادة واسنان ما كان منها مسنة سود ليست بحادة فاما ذكورة البقر فانها يملا
الرحم من نزو واحد وهي تنزو على الاناث نزوا شديدا ولذلك تسوء الاناث تحت
الذكورة ولا سيما اذا اخطا المحرى من سفاد الانثى عشرين يوما او نحو وتطلب السفاد ايضا
وما كان مسنا من الثيران لا تركب الانثى مرارا شتى في يوم واحد بل يعطل ذلك اليوم ثم
ينزو ايضا فاما ما كان منها شابا فانه ينزو على الانثى الواحدة مرارا شتى وينزو على

اناث كثيرة ايضا ساطرو سانرو وذكورة البقر يكثر النزو واذا قاتل بعضها بعضا سمن والغالب
على الاناث واذا ضعف لكثرة النزو وثب عليه الذكر المغلوب ويغلبه مرارا شتى والذكورة
تنزو اول الاناث مرارا عليها اذا تمت لها سنة وربما حملت من ذلك النزو ومن اناث البقر ما
تنزو عليه اذا كان ابن ثمانية اشهر فاما الامر المعروف فتنزو البقر الموافق للحمل والاولاد لتمام
سنتين واناث البقر يحمل تسعة اشهر وتضع في الشهر العاشر ومن الناس من زعم انها
يحمل تمام عشرة اشهر وان وضعت قبل هذه الاوقات يكون وضعها سقطا ولا يعيش ما
تقدم وقت الوضع المعروف لا يعيش لان اظلافه يكون ردية ليست بتامة واكثر ما
تضع اناث البقر واحدا وربما وضعت اثنين في الفرط وذكورة البقر وايضا اناثها مرارا
عليها اولادها جميع غيرها وعمر اناث البقر خمسة عشر سنة واكثر ذلك وعمر الذكورة كمثل ان
خصيت ومنها ما يتقلب عشرين سنة واكثر من ذلك ان كان سمينا مخصب الجسد والبقر
قواد يتقدم غيرها مثل قواد الغنم وتلك تعيش اكثر من الاخر لحال التعب ولانها ترعا
من عاطيا وذكورة البقر تب وتقوى القوة كلها اذا كانت ابن خمس سنين ولذلك
مدح بعض الناس اوميرس الشاعر حيث قال في شعره ان بعضهم قرب قربانا
ذبح ثورا ابن خمس سنين والبقر يلقي الاسنان اذا كان ابن سنتين وليس يلقي جميع
الاسنان معا مثل الفرس واذا كانت ببعض البقر نقرس لا يلقي سنا من الخلافة
واذا وضعت الانثى يجود لبنها من يوم وليس يوجد في ضرعها لبن قبل ان تضع
واذا اجلب اول لبنها يكون جاسيا جدا مثل حجر وذلك يعرض ان خلط اللبن بماء
وليس يمرا على شي من اناث البقر حتى يتم لها سنتان لم يكن شيا من اصناف العجب و
ربما نزلت الذكورة على الاناث وطاعشرة اشهر واكثر نزوها وحملها يكون في اوان

الربيع

الربيع ومنها ما يحمل في الخريف واذا كثر سفاد نزو ذكورة البقر وحمل الاناث يكون ذلك
علامة سنا وجوده امطار كما يظن بعض الناس واناث البقر يطمث مثل اناث الخيل و
ذكورة الحمل يطلب النزو اكثر من اناث البقر لان اناث الخيل ينزا عليها اذا مضت لها
سنتان والذكورة تنزو اذا كانت بني سنتين ومن اجل هذه العلة يكون وضعها
وولادها قليلا وان حملت الاناث قبل الوقت الذي ذكرنا تضع فلاء صغار الجثث
ضعافا فاما الوقت الذي هو اجود لنزو ذكورة الحمل فهو تمام ثلثة اعوام والفلا التي
يضع الاناث يكون اقوى واجود ثم يزداد جودة الى ان يكون بني عشرين سنة
واناث الخيل يحمل احد عشر شهرا وتضع في الثاني عشر وذكورة الحمل يملا ارحام اناث
في ايام ليست بموقوفة ولا معروفة وذلك لانها ربما ملا من نزو واحد او اثنين او
ثلث وربما فعلت ذلك مرارا شتى واذا نزا الحمار على الانثى ملا رحمها اسرع من الذكر
الحمل الاخر وليس نزو ذكورة الخيل بصعب شديد مثل نزو البقر واناث وذكورة
الحمل يهيج ويشتاق الى النزو اكثر من جميع الحيوان بعد الرجال والنسا فاما نزو
الذكورة فانه يسرع من قبل خصب العلف والرعي وانما تضع اناث الحمل فلوا واحدا
اكثر ذلك وربما وضعت اثنين في الفرط وربما وضعت بغلا او بغلين   تمت

المقالة السادسة من كتاب ارسطاطاليس في طبايع
الحيوان المقالة السابعة من كتاب ارسطاطاليس
في طبايع الحيوان فهذه حال طبايع

ومزاوجة وولاد وكينونة اجناس الحيوان وسيما الحالات من قبل الافعال والاعمار و
الاشكال واصناف الغذا والطعم والعلف وفي كثير من ساير الحيوان امارات اشكال النفس

وفصولها لا الاشكال فى الناس ابين واوضح من غيره اعنى الدعة والصعوبة واللين
والخشونة والجلد والجزع والجراة والفزع والغضب والنكر فان هذه الاشكال كلها
يكون من قبل ان العقل ويضعف ويفسد من تغيير العقل واثار هذه الاشكال
يوجد فى كثير من اصناف الحيوان ومنه ما منه وبين اشكاله واشكال الانسان ومن
كثير ومنه ما بين اشكاله واشكال الانسان اختلاف يسير ومثل ما فى الانسان حكمة و
لب وفهم كذلك فى الحيوان قوة اخرى طباعية وما قلنا يكون بينا واضحا لمن نظر فى ابتدا
صبا الصبيان فانه يجد فيهم عند سنهم وبلوغهم وكمالهم وليس بين انفس الصبيان
وبين انفس السباع فى الوقت الذى ذكرنا اختلاف فليس بعجب ان كانت اشكال
الناس والسباع متداينة فى زمان الكمال وربما كانت اشكال الناس شبيهة باشكال
الحيوان ومثل هذا الفن ينتقل الطباع للون لا انفس لها الى الحيوان وانما ينتقل الطباع
من شى الى شى رويدا ولذلك يخفى الحد الذى   ويخفى الاوسط ولا يعلم لاي
الطرفين هو وبعد جنس اللون لا انفس لها جنس الشجر قبل غيره وبين الشجر ايضا اختلاف
من قبل انه يظن ان فى بعضه مشترك حياة اكثر من بعض وجميع جنس الشجر يظهر بينا
اذا هو قيس الى سائر اجساد التى لا انفس لها والنقل الذى يكون من الشجر الى الحيوان
صالح متتابع كما قيل ولا فان فى البحر اشيا يشك فيها ان كانت حيوانا او من اصناف
الحيوان لانها لاصقة بالاماكن التى فيها لازمة لزوما شديدا فان فارقت تلك
الاماكن تهلك ويسد اصناف كثيرة منها مثل صنف الحيوان الذى يسمى باليونانية
[illegible] فان هذا الصنف لاصق بالمكان الذى يكون فيه الصنف الذى يسمى باليونانية
سولناس وتفسيره بالعربية فوا اذا قطع من مكانه يهلك ولا يتوى على المعاش و

تقول كلى جامع جميع جنس الحيوان الذى له طحاسو مثل الخزف سمه الشجر وهو ايضا
بنوع شبه الحيوان المسمى الرسان وفى بعض هذه الاصناف من الحيوان حس يسير
ومنها ما ليس له حس البتة وطباع جسد بعض هذا الحيوان مثل طباع اللحم اعنى مثل
جنس الحيوان الذى يسمى باليونانية والتى فاما الحيوان البحرى الذى يسمى باليونانية
اسفيح وهو العمام الذى ينشف به الماء فهو بالشجر على كل حال وبين الاصناف التى
ذكرنا فصل واختلاف يسير اذا قيس بعضها الى بعض ومنه ما له حركة اكثر من
غيره ومثل هذا الفن يختلف افعال حياتها وبقائها وليس يظهر للشجر عمل اخر ما
خلا فعلها نسلا اخر مثلها اعنى جميع اصناف الشجر التى تكون من بزر ونوع واخر
ليس لبعض الحيوان عمل اخر ما خلا الكينونة ولذلك قولنا ان مثل هذه الافعال
مشتركة لجميع اصناف الحيوان فاما اجناس الحيوان التى يحس السفاد والجماع لحال
اللذة ففى بدن حالها اختلاف وفى اصناف ولادها وتربيتها وتعاهدها
اولادها وحالها فمنها ما يتم كينونتها التى هى لها خاصة فى كل زمان والاوقات التى
ينبغى مثل اصناف الشجر فاى اقول ذلك بقول عام ومنها ما يستعمل تربية اولادها
واذا كملت وتمت فنفترق ولا يكون بينها ولا شركة واحدة البتة فاما ما كان منها الا
الا بد من غيره وليس له شركة وحرر وذكر فهو يأوي مع جراه ويتعاهد زمانا كثيرا
باصناف التعاهد فينبغى ان نعلم ان اصناف تعاهد الاولاد لمصلحتها جزء واحد
من اجزاء الحيوة وايضا جزء من اجزاء الحيوة صنف الغذاء والطعم والعمر والحيوة يكون
فى هذين الجزئين وفيما بين اصناف الحيوان الطباعى وكل صنف من اصناف
الحيوان يطلب اللذة الطباعية وبين اجناس الحيوان اختلاف ايضا من قبل الاماكن

التي ياوي فيها لان من الحيوان ما هو مشا بري ومنه ما هو مائي وهذا الفصل ايضا
يقال بنوعين لان منه ما يقال مشا الحال قبوله الهوا ومنه ما يقال مائي لقبوله الماء
ومن الحيوان ما يقبل الماء وله طباع ومزاج موافق للبن والماء والماوى في البر ويسمى من
هذين الامرين بري ومائي مثل الحيوان الذي يولد في البر ويكون طعمه من الماء ولا
يدخل الماء في جوفه وقد علمنا ان كثيرا من الحيوان ياوي ويعد في هذين المكانين
لانه يقبل الهوا ويتنفس ويلد في اليبس وطعمه من الاماكن المائية وياوي زمانا كثيرا
في الماء فقط وهذا الصنف من اصناف الحيوان ينبغي ان يكون مشتركا فقط لانه
مثل مسابري ومثل مائي وليس شي من الحيوان الذي يقبل الماء في جوفه ياوي البر
ولا يكتسب طعمه من البر فاما الحيوان البري الذي يقبل الهوا فكثير منه ياوي في الماء
ويكسب طعمه منه ومنه ما طبع الماوى في الماء ولا يقدر ان يفارقه وان هو فارق
طباع الماء هلك مثل الحيوان الذي يسمى لحا بحرية والتماسيح والافراس البحرية والحيوان
الصغير مثل الذي يسمى باليونانية اموداس وجنس الضفادع فان هذه الاصناف
ان لم يتنفس في الحين بعد الحين يختنق وهي تضع فراخها في البر وتغذوها هناك ومن
الحيوان ما ياوي في البر ويعدو من الماء مثل الدلفين وما يشبهه من الحيوان المائي وكل ما
له حلقة مثل الذي يسمى باليونانية فالاما وكل ما له انبوب وليس هو بهين ان يسمى كل
واحد من هذه مائيا فقط لانا قد قلنا فيما تقدم من قولنا ان البري المسمى الذي يقبل
الهوا والمائي الذي هو في طباعه قبول الماء وهذه الاصناف تشارك الامرين معا لانها
يقبل ماء البحر في اجوافها ويخرجه ويقبل الهوا ايضا بالالة التي تشبه الانبوب حتى يصل
الهوا الى الرية فلها رية ويتنفس واذا كانت خارجة من الماء تعيش زمانا وهي شاهقة

ويضطرب مثل كثير من الحيوان الذي يتنفس وايضا اذا نام الدلفين يعلو خطمه الماء لكي
يتنفس وليس ينبغي ان يوضع هذا الصنف من فصلي النوعين الذي نصاد بعضه بعضا
بل ينبغي ان يحد الحس المائي ايضا لان منه ما يقبل الماء ويخرجه لحال العلة التي هي فيه اعني
التي ذكرنا فيما سلف وقلنا ان الحيوان الذي يقبل الهوا انما يقبله لحال التبريد ومنه ما
يقبل الماء لحال الطعم فانه اذا قبل ذلك الطعم باضطرار يقبل الماء ايضا لما واه فيه واذا قبل الماء
فلا بد ان يخرجه فجميع الحيوان الذي يستعمل الماء مثل استعمال الهوا نغانغ والحيوان الذي يستعمل
الماء لحال الطعم انبوب وذلك بين في الحيوان الذي فان الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية
مالاقيا والذي يسمى ملاقوسترا وتفسيره اللين الخزف يستعمل الماء لحال الغذا ويقال ايضا
بنوع اخر لحال المزاج الجسد ومكسبا لطعامه كما يقبل الماء وله نغانغ ويذهب الى البر ايضا
فيصيب طعاما وقد ظهر حيوان واحد الذي يسمى مساحا فانه ليس لهذا الحيوان رية بل له
نغانغ وهو يخرج الى البر ويصيب طعاما وله اربعة ارجل ويمشي من قبل طباعه وربما كان
بعض ذكورة وبعض اناث الحيوان كاذبة يحادثه الاسما لانه ربما كانت ذكورة طباعها
شبيه بطباع الاناث ويكون اناث طباعها شبيه بطباع الذكورة لان اختلاف
الحيوان وفصلها يكون باجزاء له صغار وتظهر ذلك الاختلاف والفصل عظيما
في طباع كل الجسد وذلك بين في الذكورة التي تخصى فانه اذا قطع جزء ما صغير
من اجسادها تغير ويكون طبايعها مثل طبايع اناث الحيوان فهو بين ان من ابتدا
المزاج الاول وعموم العلة يكون بعض ما يولد لا يكون بعض ما يولد انثى وبعضه
ذكرا اذا بان الحيوان وبحال ذلك المزاج الاول لا يكون ذكرا ولا انثى فالمشا والمائي
يكونان بهاذين العنيين لانا اذا غيرنا صغار الاعضا صغيرة من الجسد يعرض ان يكون

بعض الحيوان مشا وبعضها اما منه ما هو مشترك لحال الاشتراك الذي يكون في تقويم
الهيولى في اوان الولاد وهو بسد امر تلك الهيولى لان كل واحد من اجناس الحيوان يحب
الشي الطباعي و به يتلذذ كما قلنا فيما سلف فقد حررنا اجناس اجناس الحيوان في مشا
ومأوى على ثلثة اصناف اعني قبوله الما والهوا ومزاج الجسد والفن الثالث على الطعم الذي
به بعدا وتدبير حياتها يكون بقدر هذا البحري اعني ان التدبير يتبع المزاج والغذا والذي
ايضا يكون بقدر قبولها الما والهوا ومنها ما يتبع المزاج فقط ومن الحيوان البحري الذي جلده
صلب حسن مثل الخزف ما يغتذي بالما العذب من غير ان يحرك لان الما يصفى في السبل الضيقة
ويكون ما البحر تلك النصفية عذبا وكذلك اول تقويم وكينونة هذا الحيوان هو بين انه يمكن
ان يصفى ما البحر فيكون عذبا يشرب من قبل التجربة التي سلف فانه ان اخذ احد من ماء هيا
منثار قيقا ثم ربطه والقاه في البحر وهو جديد تجد فيه كثرة ما عذب في يوم وليلة ويكون
ذلك الما طيبا يشرب فاما الجنس الحيوان الذي يسمى باليونانية والنوفا نه يغتذا من السمك
الصغير الذي يدخل من فيه وفمه في وسط جسده وذلك بين خاصة فيما يكون منها اعظم
الجثة وهذا الجنس مثل يخرج منه فضلة الغذا مثل سبيل الحلزون وذلك السبيل في اعلاه
جسده وهذا الجنس الذي يسمى اوالنوشبيه بحرف الحلزون اعني الحم اللحمي الذي يكون في
داخله وهذا الجنس يستعمل الغذا مثل الحلزون وصنف الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية
لوباداس ينتقل من مكانه ويغتذا وهو من سل فاما اصناف الحيوان البحري المتحرك فانه يغتذا
من السمك الصغار مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية بوربورافان هذا الحيوان ياكل لحم السمك
وبه يخدع ويصاد ومنها ما يغتذا من النبات الذي ينبت في البحر مثل اصناف الحمام والتي يسمى
باليونانية موطلا لان لها فم قوي جدا اكثر من افوا جميع الحيوان واذا اخذ بسه حجرا وشي

اخر ما كان يكسر ويأكله ويخرج ايضا الى ناحية الشط ويرعى من العشب وهذا الصنف من
الحيوان البحري سعيه مرارا شتى ويكون مرسلا اذا كان يطفو على الما ويسخن من حرارة
الشمس ولا يقوى على النزول في العمق لاسره وشدة ومثل هذا النوع ملما الحيوان البحري
اللين الخزف فان هذا الحيوان ياكل صدا اعني حجارة وطحلبا ودم يلاومو ما وجد من الهيولى
مثل السرطين الصغير وهي ايضا ياكل اللحم فاما الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية ماراتوا فانه
يغلب ويقهر السمك الكبير وياكله والحيوان البحري الكثير الارجل يقهر الحيوان الذي يسمى ماراتوا
ايضا وياكله وان صاد الصياد بنكته هذين الجنسين من اجناس الحيوان يموت الذي يبقى
ماراتوامن مرع الحيوان الكثير الارجل والذي يسمى ماراتوا ياكل الحيوان البحري الذي
يسمى باليونانية عمري لانه الاملق ولا يعلق منها الحال خشونة اجسادها وعمري ايضا
ياكل الحيوان الكثير الارجل لانه لا يقوى على ما له وبعد افقته الحال ملوسة جسده فاما جميع
اصناف الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية ملاقيا طعمه اللحم وماراتوا ياكل السمك الصغير
ويصيده من مأواه واحجاره وهذا الصنف من اصناف الحيوان يكون في لج البحر ويأوي في
الاماكن الصخرية الخشنة وانما يمتع عيسها ومأواها في مثل هذه الاماكن التي وصفنا وكل ما
يصيد منها يذهب به الى فمه كما يفعل السراطين وهي يمشي الى قدام من قبل الطباع اذا
لم يكن فزع يحفزها ويرخي قرونه ويمشي مشيا حسنا واذا فزع يهرب ويسير على خلاف
ما ذكرنا ويرمي بنفسه الى بعد كثير وقاراتوا يقابل بعضها بعضا بالقرون مثل الكباش
ويدفع ويضرب بعضها بعضا مرارا شتى ويظهر كثير منها بعضها مع بعض مثل قطيع
غنم فاما الحيوان البحري اللين الخزف يعيش بمثل هذا الفن ومثل الحيوان اللين الخزف و
الصنف الذي يسمى باليونانية طاسداس والذي يسمى ساتغلب ويقهر السمك العظيم

بلحم فاما حيوان البحري الكثير الارجل فانه ياكل الصنف الذي يسمى محسلا لانه يجمعه ويخرج
لحمه منه يغتذا ولذلك يعرف الصيادون اماكنها ماواها من قبل حروف العصلدا فاما
قول بعض الناس ان هذا الصنف يقيم في مكانه ويصيب طعمه من غير ان يبرح فهو كذب
وانما يقال هذا القول لان مخاليب بعض هذا الحيوان يكون كانه مربوط من قبل صنف
الحيوان الذي يسمى عسمرى وكثير من اصناف السمك يغتذا ويعيش من البيض والسمك
الصغير الذي يخرج منه فاما اذا لم يكن ذلك الزمان فليس طعم جميع السمك واحدا
فهو من اجل ان بعضها ياكل اللحم فقط مثل الحيوان الذي يسمى سلاحى وعسمرى وحا
وسو والبراق وسورو ونوطاس واهما وارقا واسمرى فاما الحيوان البحري الذي يسمى
طرعلى فهو يغتذا من الحلزون والطحلب ويأكل اللحم ايضا فاما القيفال فانه يغتذا من
الحبو الحماه والذي يسمى باليونانية سعاروس والذي يسمى ملانوروس ومشيريه الاسود
الذنب فهو يرعى من الطحلب والذي يسمى صلى فياكل الدبل والطحلب وهو يسير
ويرعى وهذا الصنف من اصناف السمك فقط يصاد بالقرع وجميع اصناف السمك
ياكل بعضه بعضا ما خلا الصنف الذي يسمى قسطريوس فاما الذي يسمى عسمرى فهو
خاصا ياكل غيره من السمك فاما العسال وقسطروس فهي لا ياكل الحما البتة فقط والدليل
على ذلك من قبل انه لم يصاد قط شيء من هذين الصنفين وفي بطنه صنف من
الحيوان ولا يصاد ... هذين الصنفين بلحم حيوان دمي بل بخبز وجميع الحيوان
الذي يسمى قسطريوس ياكل الطحلب والدبل ومنه يغتذا فاما العسال الذي يسمى
بعض الناس سلون باليونانية فهو ياوى على الارض قريبا من الشط فاما
اصناف السمك العسال فهو يغتذا من الحماه ولذلك سمي بقليل رخوة مخاطية

الاجساد

الاجساد وليس ياكل شيء من السمك البتة ولانها ياوى في الحماه يبرز ويعوم مرارا شيء لكن
يغسل اجسادها من الفضلة المخاطية وليس ياكل بعضها ولا السمك الذي يكون منه شيء
من السباع البتة ولذلك يكثر العسال ولكن اذا هلكت وتحللت اجسادها ياكل من ساير
السمك ولا سيما الصنف الذي يسمى باليونانية احروس وهذا الصنف خاصة رغيب
كثير الطعم اكثر من جميع اصناف السمك وليس يكاد ان يشبع ولذلك يمتد ويتسع بطنه
جدا واذا لم يكن صايما فهو ردي اللحم واذا فزع يخفي راسه كانه يخفي جميع جسده والصنف
الذي يسمى باليونانية سوبوحى ياكل اللحم وخاصة الذي يسمى باليونانية ملاقيا ومرارا شيء
يطرح هذا الصنف الذي يسمى باليونانية حا ساير السمك ويأكل منه حتى تلتقى بطونها
من افواهها لان معدها تقرب من رؤسها فكما ذكرنا بعض الحيوان البحري ياكل اللحم
فقط مثل الدلفين والحرسند والذي يسمى سوبودون واصناف السمك الذي يسمى
سلاحى والذي يسمى ملاقيا ومن الحيوان البحري ما يرعى من الطحلب ويغتذا من الحماة
ومن العشب الذي يسمى باليونانية ماقليون ومن الهيولى الناس مثل ما يفعل الذي يسمى
قوميس وقوسوس والسمك الصخري فاما قوميس فانه لا يدنو ولا يمس لحم اخر ما خلا
اللحم القوسوس وربما اكل بعضه بعضا والكبير منه ياكل الصغير والعلامة الدليلة
على انها يصاد ايضا باللحم والصنف الذي يسمى ماوسواوليس ويكون من اكل اللحم وربما
رعى من الطحلب ايضا فاما الذي يسمى سرغوس فهو يرعى خلف الذي يسمى طريلاه و
ان حركت الطريلاه الطين وانصرفت فانها تهوى على الحفر ينزل طرغوس ويرعى في
ذلك الطين ويمنع ما كان اضعف من السمك ويدفعه عن الرعي ويظن ان الصنف
الذي يسمى باليونانية سقاروس هو من ساير السمك فقط فهو يجتر كما يجتر الدواب

ذوات الاربعة الارجل وساير اصناف السمك يصيد السمك الذي هو اضعف واصغر
منه نوع من استقبال العرض بافواهها على قدر الفن الذي خلقت عليها طباعها فاما
اصناف السمك الذي يسمى باليونانية سلاحوي والدلفين وجميع الحيوان البحري
العظيم الجثة فهي يستلقي على ظهورها وتصيد ما تريد من السمك لان افواهها من ناحية
السفلى ولذلك يسلم منها السمك الاصغر ولولا هذه العلة لقل السمك جدا فان الدلفين
له حدة وقوة عجيبة في كثرة الطعم فاما اصناف الانكليس فهو يغتذا من الحماة ومن الحبوب وفي
الخبز ان القى احد لها شي منه فذلك يكون في بعض الاماكن واكثر الانكليس يغتذا بالما
العذب الذي يشرب ولذلك يحتفظوا ذلك الما الذين يربون الانكليس فيه لكي
يكون صافيا فان مرد ذلك الما سعلى او غيره من الاعشاب الردية تضعوا الانكليس على جلاد
اذا لم يكن الما نقيا لان نغانغها صغار واذا اراد الصيادون صيدها يعكرون الما
وفي الموضع الذي يسمى باليونانية سطروموس يصاد كثير من الانكليس في اوان طلوع
الثريا لان الما يتعكر ويتحرك الطين في ذلك الاوان لحال الرياح المخالفة التي تهب وفي
لذلك ينبغي ان يكون الما ساكنا اذا لم ترد صيدها واذا هلك الانكليس لا يطفوا على
الما ولا يرتفع الى فوق كما يرتفع كثير من السمك وبطن الانكليس صغير جدا وذلك
بين من قبل انه يوجد في بعضها بطن وفي كثير منها لا يوجد البتة واذا اخرج الانكليس
من الما يعيش خمسة او ستة ايام وان كانت الريح التي تهب شمالا يعيش اكثر من ذلك
وان كانت الريح جنوبا يعيش اقل واذا نقل الانكليس من البقايع الى الاماكن التي يربا
فيها في اوان الصيف يهلك وان نقل في الشتا يبقى وليس يحتمل الانكليس تغيير
شدة الهوا ولذلك ان اصابها برد شديد يهلك منها كثير بغتة وان عدى الانكليس

في ما سير يختنق وهذا العرض يعرض لساير اصناف السمك ايضا اعني انها يهلك في
الما القليل الذي هو فيه فهو اذا كان ما واه الما فيه وكذلك يلقا الحيوان الذي يتنفس
الهوا اذا ضاق به ذلك الهوا ومن الانكليس ما يعيش سبعا وثمان سنين والسمك النهري
ياكل بعضه بعضا ايضا وهو ياكل العشب واصولا وان وجد في الحماة شيا اكله وهو
يرعى في الليل اكثر مما يرعى في النهار لانه اذا كان النهار غاب في الاعماق فهذه حال غذا
جميع اصناف السمك فاما اجناس الطير فكل ما كان منها معقف المخاليب فانه ياكل
اللحم ولن اطعمها احد لها الطعم عاجلا مثل جميع اجناس العقبان واجناس الحداه والبزا
مثل البازا الذي يسمى باليونانية فالوطوبوس والذي يسمى سطقسات وبين هذين
الصنفين اختلاف كثير لعظم الجثة والذي يسمى باليونانية اسطراوسس كمثل وعظم هذا
الصنف مثل عظم الحداه وهو يظهر في كل حين وايضا الصنف الذي يسمى باليونانية فيني و
الرخم وهو صنف عظيم جدا ولونه رمادي وفي البزاة التي يسمى بالونطوبو صنفين صغير
وكبير والصغير اكثر بياضا من الكبير فاما الكبير فلونه رمادي اكثر من الصغير وايضا بعض
الطير الليلي معقف المخاليب مثل البومة والذي يسمى باليونانية غلاوكس وبروس وايضا
الذي يسمى باليونانية اسسيدو بروس فان منظره يشبه منظر الذي يسمى غلاوكس وعظم
جثته مثل عظم العقاب وليس هو اصغر منه وايضا الصنف الذي يسمى باليونانية البوس
والصنف الذي يسمى اعوليوس والذي يسمى معسر واما البوس فهو اعظم من ديك واعوليوس
شكله وكلاهما يصيدان الطير الذي يسمى باليونانية مسا فاما الذي يسمى سنلس فهو اصغر جثة
من غلاوكس وهذه الثلثة الاصناف يشبه بعضها بعضا بالنظر وكلها ياكل اللحمان ويكون
في اجناس الطير ما ليس هو معقف المخاليب وهو ياكل اللحم مثل الخطاف ومن الطير ما يا

اسيرا

الدود مثل الذي يسمى باليونانية اسمرا او عصفور وباطس عظيم الجثة جدا وهو مثل
وصنف اخر يسمى حلى لانه ياوى الجبال وله ذنب طويل فاما الصنف الثالث فشبيه
بهذين الصنفين ولكن يخالفهما بالعظم لانه اصغر منهما جدا وايضا الذي يسمى سوقا
وهو اسود الراس والذي يسمى بروسولاس واريساوس واى لاسطروس و
طوراوس وعظم جسد هذا الطاير اكبر من الحرارة قليلا وهو احمر اللون له مرعه
جيد الصوت حسن الدهر فاما الذي يسمى سروس فهو شبيه باسمرا بالعظم
وهو قريب منه ولون ما يلي عنقه مثل لون اللازورد وياوى في الجبال وايضا
الطير الذي ياكل الحبوب فجميع هذه الاصناف ياكل الدود ومنها ما لا ياكل غيره
البتة ومنها ما اكثر طعامه الدود فاما الطير الذي يسمى باليونانية اقسر ولطراس
والذي يسمى حرسومطرس جميع هذه الاصناف يجلس على الشوك ويرعى ولا ياكل
شي له نفس البتة زهر نبات ويرعى ومن الطير ما ياكل البق وما صغر من الحيوان ومنه
ما يعيش خاصة مثل الذي يسمى سمان الاكبر والاصغر ومن الناس يسميها الطيور التي
سعر الشجر والصنف الواحد شبيه بالاخر وصوتهما شبيه ايضا غير ان للاكبر صوت اعظم
وهذان الطيران يطيران حول الشجر ويكون طعامهما وايضا الطاير الذي يسمى
باليونانية وعظمه مثل عظم الاطرغله ولون كل جسده اخضر وهو ينقر الخشب نقرا
شديدا ويرعى على ذلك الخشب وله صوت عظيم وهذا الطاير يكون خاصة في البلده
التي يسمى باليونانية [illegible] وايضا طير اخر يسمى [illegible] ولوعوس وهو صغير مثل
الذي يسمى [illegible] ولونه رمادى وهو [illegible] صغير الصوت وهذا ايضا ينقر
الخشب ويقطعه وفي الطير اجناس اخر يلقط الحبوب ويعيش منه مثل الحمامه والقماري

لس

والاطرغلة فاما الفاختة والحمامة فهي تظهر ابدا والاطرغلة تظهر في الصيف وتغيب في
الشتاء فاما الطير الذي يسمى باليونانية الاس فهو يظهر خاصة في الخريف وفي الربيع وفي
ذلك الاوان يصاد وهو اعظم من الحمامة واصغر من الطير الذي يسمى [illegible] وصيد هذا
الصنف يكون خاصة عند شربه الماء وهو ياتي الى هذه الاماكن مع فراخه فاما جميع اصناف
الطير فهي تحل هذه النواحي في الصيف وتعشش واكثرها يعيش من الحيوان ما خلا
اصناف الطير الذي يشبه الحمام ويقول عام بعض اصناف الطير يسمى ويكسب طعمه
ومن الطير ما ياوي حول البقايع والانهار ومنها ما ياوي حول البحر فما كان من الطير
في رجليه جلد يجمع ما بين اصابعه فهو ياوي في الماء اكثر ذلك والطير المستقر الرجلين
ياوي حول الماء ويعيش من العشب النابت عنه الطير الذي لا ياكل اللحم والطير الذي ياوي
حول البقايع والانهار مثل الذي يسمى باليونانية اروديوس والذي يسمى اروديوس
الابيض وهذا اصغر جثة من الاخر وهو عريض طويل المنقار وايضا الطير الذي يسمى
[illegible] رمادى وايضا الذي يسمى [illegible] وحمولوس ويرعى
وهذا اعظم جثة من الذي يكون اصغر منه وهو في العظم مثل السمان وجميع هذه
الاصناف تحرك اذنابها وايضا الطير الذي يسمى [illegible] واللون الغالب عليه
رمادى وفيه اختلاف الوان كثيرة وايضا جنس الطاير الذي يسمى باليونانية [illegible]
وياوى في الماء وهو صنفان اما الصنف الواحد فهو اذا جلس على القصب يصوت فاما
الصنف الاخر فليس يصوت والذي لا يصوت اعظم جثة من الاخر وظهور كلاهما
مثل لون اللازورد وايضا الطير الذي يسمى طروسلوس وحول البحر يكون الطير
يسمى [illegible] وايضا اصناف [illegible] يعيش من الحيوان الذي يقع لانه

عوس

طير ياكل كلاء وايضا الاروس الابيض وطيطوس والواو وجراد دروس وما اشبه من الطير
الذي فيما بين اصابعه جلد ياوي حول البطائح والانهار مثل وز الماء والذي يسمى فالاريس
وهو لوميس وايضا الذي يسمى باسماس وهو شبيه بوز الماء واعظم جثة واصغر من
جثة وز الماء والطير الذي يسمى غرابا واعظم جسده مثل عظم الذي يسمى الارعوس غير
ان ساقيه اصغر وبين اصابع رجليه جلد وهو جيد السباحة فاما لونه فاسود وهو
يجلس على الشجر ويفرخ هناك وليس يفرخ على الشجر سوى من اصناف الطير الذي ياوي
حول البطائح والانهار غير هذا فقط وايضا الوز الصغير الذي يقال له خطيوس والوز
الذي يسمى باسم مركب وز وثعلب والذي يسمى افس مرسولوس فاما الذي يسمى
الباذوس فهو ياوي حول البحر ويطعم البطائح واصناف كثيرة من الطير ياكل كلاء
فاما الطير المعقف المخالب فهو ياكل كلما يصيد من الحيوان والطير غير انه لا ياكل
الطير الذي يناسبه بالجنس ولا يفعل فعل السمك فان السمك مرارا شتى ياكل ما
يشبهه بالجنس واجناس الطير يقل من شرب الماء جدا فاما اجناس الطير المعقف
المخاليب فليس البتة غير اصناف يسيرة تشرب في الفرط مثل الطير الذي يسمى
مخريس والحداء فانهما يشربان في الفرطة وقد نظرت ذلك فاما ما كان من
الحيوان مفلس الجلد مثل السام ابرص وساير الحيوان ذوات الاربعة الارجل و
الحيات فهي ياكل كلاء اعني انها تاكل اللحم والعشب فاما الحيات فهي رعسة جدا
اكثر من ساير الحيوان وهي ايضا قليلة الشرب وساير الحيوان الذي له رية مجوفة وهو
قليل الدم فجميع هذه الاصناف تبيض بيضا فاما الحيات فليس تضبط انفسها اذا
شمت الشراب بل تشتاق اليه جدا ولذلك تصيد من الحيات بعض الناس بانية من

فيها شراب واذا اصادوها اصابوها قد سكرت والحيات ياكل اللحمان وتمص رطوبة كل
حيوان يقوى عليه ثم يبتلعه ويخرجه من السبيل الذي يخرج منه فضل الطعام وبقول
عام ساير الحيوان المفلس الجلد يفعل مثل هذا الفعل فاما اصناف العنكبوت فهي تمص
رطوبة الحيوان الذي تصيده واما الحيات فهي توصل ما تصيد الى بطونها فالحية تاخذ
ما تعطا من حيث ما كان بالفعل وهي ياكل الطير والسباع وتبتلع البيض واذا ابتلعت
شي برده ايضا الى خلفها حتى يكون في الطرف ثم تجمع جثتها وتستوي حتى يكسر وتنفث
ما ابتلعت ويصير الى موضع خروج فضل الطعام وانما يفعل ذلك لان معدها
دقيقة طويلة والحيات وساير اصناف الهوام يقوى على ان يعيش زمانا كثيرا بلا طعم
وذلك يعلم من الحيات التي توجد عند باعة الادوية فاما من الحيوان ذوات الاربعة
الارجل التي تلد حيوانا مثلها فجميع ما كان من ماوي الاسنان ياكل اللحم ما خلا الذئاب
فان الذئاب يزعم بعض الناس اذا شرهت اكلت ترابا وهذا الحيوان فقط لا ياكل شيئا
من العشب البتة الا عند مرضه كما يفعل الكلاب فانها اذا مرضت واعتلت اكلت عشبا
من الاعشاب وقات واسهلت اجسادها وما حسن من الذئاب ياكل الناس ولتا
الصنعة العرجا فعظم جسدها مثل عظم الذئب ولها عرف مثل عرف الفرس وشعرها
احسن من شعر الفرس وهي كثيرة الشعر في كل الفقار وتحتال وتاكل الناس وهي تجد
وتصيد الكلاب مثل ما تصيد الناس وتنبش القبور لشوقها الى اكل اللحم فاما الدب
فهو ياكل كلاء اعني انه يصعد على الشجر وياكل ثمرها ويفعل ذلك لرطوبة جسدها
وياكل الجوز ايضا ويكسر كوار النحل وياكلها والسراطين والنمل والجال قوته شديدة
على الاسد وعلى اصناف الحيوان البري ان قوت على ان يجني عنها وتسد عليها بعضها و

الدب ايضا يشد على الورد ويستلقي على ظهرها من ندى وجه الورد واذا اسم الورد بعضها
اخذت الدب بقرونه بدا اعينها ولا يزال بعض سمها ما بين اكمافه حتى تلتقي الورد وهي
مسوح من سمر على الاسين قائمة الجثة وياكل جميع اللحمان وبعضها اولا فاما الاسد فانه
ياكل اكلا شديدا ويبلع بضعا كبيرا من غير ان يقطعها او يمضغها ثم يقيم يومين وليلتين
بلا طعم لكثرة الامتلاء وهو قليل الشرب وليس يلقي روثه الا مرة في اليوم وربما فعل ذلك
في كل ثلثة ايام مرة او كما جا العصر وروثه جاسي جدا ليس فيه شي من الرطوبة شبيه بروث
الكلب والريح التي يخرج من جوفه حريفة منتنة جدا وبوله ايضا كريه نتن ولذلك اذا كان
الكلاب من الشجر شمها والاسد يرفع الرجل الواحدة اذا بال كما يفعل الكلاب وبوله
كريه نتن وان شق احد جوفه وجد منه بخارا منتن الرايحة وبعض الحيوان البري
الذي له اربعة ارجل يكتسب طعمه وغذاه من النواحي التي تلي البقايع والانهار وليس شي
منها فيما يلي البحر ما خلا الحيوان الذي يسمى باليونانية فرمي واصناف الحيوان الذي ياوي
فيما يلي الانهار والبقايع الذي يسمى باليونانية باسطور والذي يسمى ساناريون والذي
يسمى سابريون والذي يسمى ابودرس والذي يسمى لاطس وهذا الحيوان اعرض جحرا
من الذي يسمى ابودرس ومثل الانسان [illegible] وهو يخرج بالليل مرارا شتى حول النهر و
يقطع باسنانه عضا ويعض باسنانه عضا شديدا واذا عض انسانا لا يترك العضو الذي
بعض حتى يسمع صوت كسر العظم وشعره جاسي ومنظره فيما بين منظر شعر [illegible] وشعر
الايل والحيوان القوي المحدد الاسنان يشرب كما يشرب الفار فاما الحيوان المستوي
الاسنان فهو يشرب بنوع اخر مثل الخيل والبقر فاما الذباب فهو يشرب بنوع
اخر وبعض اجناس الطير يشرب بنوع اخر غير ان الطويلة الاعناق منها ما يحل فيها

بين شربها ويرفع روسها ثم يعود الى الشرب والطاير الذي يسمى باليونانية [illegible] يشرب
بنوع اخر فقط فاما ذوات القرون من الحيوان المشاعة في المستانس والبري مما ليس هو محدد
الاسنان فكلها تاكل الحبوب ان لم يجع جدا ما خلا الكلب فانه لا ياكل عشبا ولا
حبا الا اقل ذلك فاما الخنزير فهو من الحيوان خاصة ياكل الاصول لان خلقه
خرطومه موافقة لهذا العمل وخرطومه موافق لكل طعم اكثر من جميع الحيوان جدا
ويعظم عاجلا ويسمن سريعا فانه يخصب ويسمن في ستة ايام والذين يعانون هذا
الامر يمتحنون ثم يعلمون كم يكون زيادة شحمه وهم يصومون فان الخنزير اذا جاع ثلثة ايام
ثم اكل يسمن من الطعام سمنا عاجلا فاما اهل [illegible] فانهم اذا ارادوا ان يسمنوا الخنزير
يسقونه في اليوم الاول ثم يخلونه يوما واحدا او كلا وبعد ذلك يخلونه يومين او ثلثة
او اربعة والى السبعة الايام وهذا الحيوان يسمن من اكل الشعير والدخن والتين والكرث
البري والقثا وما يشبه هذا الصنف فالخنازير خاصة يسمن عاجلا كما وصفنا والسكون
يسمن جميع الحيوان الجيد البطن فاما الخنازير فهي تسمن اذا تمرغت في الطين وصلادة
اجسادها مطما وهو يرعى معا بقدر قرونها والخنزير يقاتل الذئب وجميع اناث
الحيوان اعني الخنازير وغيرها تهزل اذا ارضعت جراها فطعم اصناف الحيوان
الذي ذكرنا على حال ما وصفنا فاما البقر فهو يعتلف الحبوب ويسمن من الحبوب
التي تنفخ مثل الكرسنة والباقلي المطحون وعشب الباقلي الطري وهو يسمن خاصة
ان شق احد ناحية اجسادها ونفخها ثم علف المسن منها ويسمن من الشعير الذي لم
يطحن والشعير المقشر والثمرات الحلوة مثل التين والزبيب والشراب وورق الغرب
ويسمن ايضا من الشمس والحميم بالماء الحار وان وضع احد عليها سمنا على قرونه عجلا

البقر ذهبت معه حيثما شا بايسر المؤنة وان دهن احد قرون البقر بموم او زيت وقير
لم يوجع رجليها الا وجعا يسيرا او من يوجع رجليها ويتعبها اذا انتقلت من مكان الى
مكان ومتى اذا اسن الثلج والبقر مشوا وتسبب علاجه اذا لم ينتن ولم يتزيد كثيرا ولذلك
الذين يسكنون البلدة التي تسمى باليونانية اسوس يحفظون ويسمونها باسم خاص
وانما يفعلون ذلك لكن مشوا وتشبه عاجلا وعدة هذا البقر يبلغ اربع مائة راس
وهي للملوك خاصة وليس يقوى ذلك البقر على المعاش في بلدة اخرى وقد جربت ذلك
بعض الناس فهلك فاما الخيل والبغال والحمير فهي تاكل الخضر والحبوب وانما تسمن و
تخصب خاصة من الشرب فانها بقدر ما تروا من الماكل كذلك يعتلف من العلف واذا
عسر سقيها عسر علفها ايضا فاما الفصيل فانه يكثر الشعر اذا اكل الزرع فاما اذا احسا
وسمل يكون رديا واول جرا لعته ردى وخاصة اذا سقى القت ماسن لان
القت يكون ردي الرايحة ايضا والبقر تشتهي شرب الما النقي فاما الجمل فهي تشرب
مثل الجمال وشرب الماء الكدر الغليظ الذ للجمل من غيره ولذلك لا تشرب الجمال من
ماء الانهار قبل ان تحركه وتعكره بارجلها والجمال يقوى على ان تبقى بغير شرب ماء
اربعة ايام ثم بعد ذلك تشرب ماء كثيرا فاما الفيل فهو يعتلف علفا كثيرا ويعتلف
تسعة امداد المد المقدونى مرة واحدة وهو يخاف عليه اذا اعتلف علفا كثيرا بقدر
ما وصفنا فاما القدر الصالح الذي يعتلف فستة او سبعة امداد ويعتلف من السويق
خمسة ماريس وهو كيل رومي ويكون ماريس قدر ستة قوطلاس وقد شرب قبل
فيما سلف بمرة واحدة خمسة عشر كيلا ماء بالكيل المقدوني وايضا بالعشي يشرب ستة
اكيال اخر والجمال يعيش قريبا من ثلثين عاما ومنها ما يعيش اكثر من ذلك وقد

عاش بعض الجمال مائة سنة فاما الفيل فانه يعيش فيما زعم بعض الناس مائتى سنة
ومنهم من يزعم انه يعيش اربع مائة سنة فاما الغنم والمعز فهي يعتلفن العشب والحسر
والغنم رابطة وتثبت في الموضع الذي يجد فيه الرعي فاما المعزى فهي ينتقل من مكان
الى مكان وليس ترعى الا من اطراف الشجر والعشب والغنم يسمن خاصة من الشرب ولذلك
يطعم الملح في كل خمسة ايام اذا كان صيفا والرعاة يطعمونها من الغنم مدا من الملح و
يكون قطيع الغنم بهذا التدبير سليما صحيحا مخصبا ولذلك يلقون الرعاة الملح في كثير
من علفها اعني في التبن وغير ذلك فان الغنم اذا اعتلفت من ذلك العلف عطشت و
تشرب شربا اكثر واذا كان الخريف يلحون الرعاة القرع ويعلفون الغنم لانه يدر ويكثر
اللبن ايضا واذا تحركت الغنم في انصاف النهار تشرب شربا اكثر ولا سيما اذا كان عند
الرواح واذا وضعت اناث الغنم واطعمت الملح يكون ضرعها اكبر والغنم يسمن من العدس و
من التبن ايما كان واكثر ما يسمنها نضح الملح على ما يعتلف وان اجاع احد الغنم ثلثة ايام و
ثلث ليال ثم اسمنها من العلف سمنت عاجلا وفي الخريف شربا الماء الذي يصيبه ريح
الشمال اوفق من الماء الذي يصيبه ريح الجنوب والرعي عند المسا اوفق لها من ساير
الاوقات وهي يهزل من التعب والطريق فاما الرعاة فانهم يعرفون القوى والضعيف
من الغنم في اوان الشتاء من قبل ان الثلج والجليد يبقى على ما كان منها قويا فاما الضعيف
منها فانه يتحرك وينفض ويلقى عن ظهره الثلج والجليد لحال ضعفه وكل لحم ذوات الاربع
الارجل ردى اذا كان ماواه ورعيه في اماكن منقع المياه ملتفة الشجر واذا كان
مرعاها في مواضع جبلية شرقية فلحمها اطيب والذ وما كان من الغنم عريض الالية يحتمل
الشتا الشديد اكثر من الطويل الالية والغنم الكثيرة الصوف يحتمل شدة الشتا اكثر من القليل

الصوف والجعد الصوف منها قليلة الاحتمال للشتا والخنازير اصح اجسادا من المعز واجساد
المعزى اقوى من الخنازير وجز الغنم اكثف من الذباب وصوفها والبساط الذي يعمل منه
يولد قملا كثيرا اكثر من البساط التي يعمل من صوف الغنم التي لم يتناول منها شيا فاما
الحيوان المحزز الجسد فما له اسنان فهو ياكل شيا وما ليس له اسنان بالسان فقط فهو
يغتذي من الرطوبات لانه يمصها مصا من كل ناحية فما كان منها اكولا لكل شي فهو
يذوق جميع الرطوبات مثل الذباب ومنها ما يعيش من اكل ومص للدم مثل البق و
ذباب الدواب والذي يسمى باليونانية اسطروس ومنها ما يعيش من رطوبات الشجر
والثمرات فاما النحل فقط فليس يجلس على شي ردي الرائحة منتن الطعم ولا يطعم طعاما
البتة ما خلا الطعام الذي فيه رطوبة حلوة عذبة طيبة والنحل يشرب الماء النقي الطيب
الصافي واجناس الحيوان يطعم ويغتذي من الاشيا التي وصفنا ولها افعال خاصة
لها عند اوان سفادها وولادها فيكتسب طعمها واحالها للبرد والدفا وتغير
الزمان لانها تحس من قبل الطباع بالدفا والبرد كما يحس الناس فان الناس اذا كان
الشتا دخلوا في المنازل ودبروا واذا كان الصيف انتقلوا الى المواضع الباردة
واذا كان الشتا انتقلوا الى المواضع الدفية وكذلك يفعل كثير من اجناس الحيوان
كل ما يقوى على السعي ويبدل الاماكن ومن الحيوان ما يحصن في المواضع التي عاود
المآوي فيها ومنها ما ينتقل الى بلاد بعيدة اذا كان استوا الليل والنهار الذي يكون
في الخريف وانما ينتقل من مواضعها لهربها من شدة الشتا فاذا كان استوا الليل والنهار
الذي يكون في الربيع ينتقل من الاماكن الدفية الى الاماكن الباردة لخوفها من تغير الحر
ومنها ما ينتقل من اماكنها الى بلاد بعيدة جدا مثل ما يفعل الغرانيق ومنها ما ينتقل

من ارض اسقوثيا اي من بلاد خراسان الى ناحية مصر حيث يسيل ماء النيل وفيما يقول
هنالك يقاتل الرجال الدرو وما اجسادهم قدر ذراع وليس هذا القول مثلا بل
هنالك بالحقيقة جنس من اجناس الناس صغار العامة كما يقال وخيلهم ايضا كمثل و
مساكن اولئك الاسراب والحجر وفيها ياوي جميع غيرهم من الطاير الذي يسمى باليونانية
بالاماس ينتقل من ناحية النهر الذي يسمى اسطروس الى النهر الذي يقال له اسطرو
ويعشش ويفرخ هناك واذا انتقل هذا الطاير لا يبقى منه في المكان الذي ينتقل عنه وما
بعد منه ينتظر ما ياتي بعده حتى يخرج الجميع من المحل ويكون الاول مع الاخير والسمك ايضا
يفعل ذلك وينتقل من بحر بنطس من الموضع اخر وفي السمك جنس اخر اذا كان الشتا
انتقل من اللج وصار الى ناحية البر لطلب الدثار والدفا واذا كان الصيف انتقل من ناحية
البر وصار الى ناحية اللج لطلب البرد والاصناف الضعيفة من الطاير اذا كان الشتا الزمهرير يرات
الى البقعة المستوية لما يطلب من الدفا واذا كان الصيف انتقلت الى الجبال الشرفة لحال الحر
والسموم وما كان من اصناف الطاير اضعف من غيره فهو ينتقل من مكانه في زمان
المطر مثل غيره مثل الدراج فانه ينتقل عن مكانه مثل الغرانيق والسمك الذي يسمى
باليونانية سقومبري ينتقل عن موضعه مثل السمك الذي يسمى ثنوا وجميع هذه
الاصناف يكون اسمن واخصب اذا هي انتقلت من البرد واذا انتقلت من الحر الى
البرد وجميع ما ذكرنا يهيج الى الهرب والسفاد في زمان الربيع اكثر من ساير الازمنة
واذا انتقلت الى الاماكن الصيفية يفعل ذلك ايضا وكما قلنا فيما سلف الغرانيق اجمع اصناف
الطير وينتقل من اول الارض الى اواخرها وهي تطير مع الريح التي تهب فاما ما يقال
عن الحجر كذب لان بعض الناس يزعم ان في الغرانيق حجرا موافقا لتجربة الذهب وهو حجر

فيهما والحمام البري والفواخت ولاطرغلات ينتقل من اماكنها ولا يشتو فيها فاما الحمام
فهو يشتى في موضعه والدراج ايضا وربما بقي بعض الدراج والفواخت في مواضع دفئة واذا
انتقلت الفواخت ولاطرغلات بطير دفعا واذا عادت كمثل فاما الدراج فانه اذا وقع
في موضعه وكان الهواء صاحيا والريح شمالا ميراوح ومخصب وان كان الريح جنوبا ساء
حال الدراج ومرضت لانها ليست بطيارة وريح الجنوب رطبة ثقيلة ولذلك لا يطلب صيدها
على الصيادين اذا كانت الريح شمالا فانها تطير في تلك الريح ولا تقوى على الطيران اذا كانت
الريح جنوبا لحال ثقل اجسادها ولذلك تصوت عند طيرانها لحال التعب الذي يصيبها
واذا انتقلت الغرانيق من هذا المكان الى ناحية الحبشة فهي طائرة سالمة منها ومقودها
فاما اذا انصرفت من هناك الى ناحيتها فلا والطائر الذي يسمى باليونانية ارطوس والذي
يسمى خراموس واذا كان الليل صوتت هذه الطيور ودعت بعضها بعضا واذا سمع
الصيادون اصواتها علموا انها لا تثبت في اماكنها فاما السمن فمنظره شبيه بمنظر الطائر
النقابي وللطائر الذي يسمى علطيس لسان يخرج من فيه الى بعد والذي يسمى باليونانية
اطوس شبيه بالطائر الذي يسمى طونس وله في ناحية الاذنين شيء شبيه بجناحين وطائر الذي
من يسمي يومه وهو يحاكي ويسيء ويرقص ما دمت ترقص وانما يصاد اذا ذهب احد الصيادين
الى خلفه مثل الطائر الذي يسمى علومس ونقول عاما جميع الطير المعقف المخالب قصير العنق
غليظ اللسان يحاكي وللطير الهندي الذي يسمى باليونانية اسطاحي لسان مثل لسان
الانسان وهو يهيج الى السفاد جدا اذا شرب الشراب واجناس الطير الذي يطير فانا صنف
الغرانيق والفاختة والورد الصغير والذي يسمى باليونانية باقلاون وكما قيل اولا بعض
السمك ينتقل من ناحية اللج الى ناحية البر ومن ناحية البر الى اللج هربا من شدة البرد

والحر والسمك الذي ياوي في ناحية البر اطيب والذ وانفع من الذي ياوي في اللج لان
الرعي الذي يرعى اجود من رعي اللج وكل مكان مظان تطلع عليه الشمس ينبت نباتا اجود
والين من غيره وذلك بين من نبات البساتين وفي قرب الارض ينبت نبات اجود مرعى
والذي ينبت منه في ناحية اللج شبيه بالبري وايضا اماكن البحر التي في قرب البر ممتزجة مزاجا
جيدا ليس بحار ولا بارد جدا ولذلك يكون لحمان السمك الذي ياوي في قرب الشطوط اوكى
واشد واطيب والذ من السمك اللجي وباضطرار يكون السمك اللجي رطبا رخوا
الجسد والسمك الذي ياوي في قرب البر الذي يسمى باليونانية سوبودون وساروس
واحرسد وسطروس ولطرنقلا وبحاودراون وقلوموس وقوسوس وجميع
الاجناس الصخرية فاما اجناس السمك اللجي فالذي يسمى طرعلو واصناف الذي يسمى
باليونانية سلاحي وعنفري البص وحاوان وبرسوس وعلموس وواعري وعموري
السود واسموراي فاما الذي يسمى معاس فهو مشترك لانه ربما كان لحاويا
كان ساحلا او قريبا من الارض وفي هذه الاجناس فضول واختلاف بقدر
الاماكن التي ياوي فيها مثل فونيق وجميع السمك الصخرية فانه يكون هناك
اسمن واخصب واطيب واصناف السمك الذي يسمى سوس طيب ايضا بعد مطلع
ذنب بنات نعش فانه في ذلك الزمان يكف ولا يهيج الى السفاد ومن اجل هذه
العلة يكون لحمه في الصيف رديا ويكون ايضا كثير من اصناف السمك في البحيرات
مثل صالي واحرسد وطرنعلو واجناس اخر كثيرة من اجناس السمك ويكون ايضا
فيها الصنف الذي يسمى باليونانية امسا مثل ما يكون في ناحية البلدة التي تسمى
باليونانية بلانوسوس وفي البقعة التي تسمى باليونانية سطوس فان اجناس كثيرة

من السمك يكون في هذه الاماكن وكثير من صنف السمك الذي يسمى قولبوس لا يكون
في بحر بنطوس وهو يصيف في البحر والموضع الذي يسمى بروبنطس ويولد هناك
وينشو في الموضع الذي يسمى حوض واما اصناف السمك الذي يسمى بوبداس وسلا
والساقاتها في الربيع يذهب الى بحر بنطوس ويصيف هناك وكثير من الجنس الذي يسمى
رواداس ومن اصناف السمك الذي يعوم في البحر فاذا كثير من السمك يعوم على
مثل هذه الحال وجميع يعوم السمك مواد سعديها اذاعات وانما ياخذ اصناف
السمك الى ناحية بنطوس لحال الطعم والرعي فان الرعي هناك اجود واخصب لان الماء
عذب وما عظم من السباع هناك قليل وليس في ذلك الموضع شيء من السباع ما خلا
الدلفين والذي يسمى باليونانية فوقينا والدلفين الصغير فاذا صارت الى ذلك
الموضع عاشت الى الشط لحال الرعي ولكن حسن هناك فان في ذلك الموضع اماكن
موافقة لذلك والماء العذب الحلو يغذي السمك الصغير الذي يخرج من البيض ويعوم
ويرجع فاذا باضت تلك الاجناس وشب السمك الذي يخرج من البيض ويعوم ويرجع
الى المواضع التي كانت فيها اولا بعد طلوع الثريا وان كان في ذلك الاوان سا والرياح
التي تهب جنوبا لا يعوم الا شيا يسيرا واذا انفخت ريح الشمال يعوم كثير لان الريح معينة
لهم على ذلك واذا بلغت الى ناحية البوسفوروس مدينة القسطنطينية يصاد كثير منها لحال
تعبها وما واها الذي كان في بنطوس فجميع اصناف السمك يستين اذا عامت داهية
واذا عامت راجعة فاما الجنس الذي يسمى باليونانية طوبلها فانه يصاد بكثرة اذا كان
متوجها الى الموضع الذي وصفنا فاما اذا رجع فليس يظهر البتة واذا صيد شيء منها
في ناحية القسطنطينية نقا الصيادون شباكهم لحال كثرة الوسخ وعلة ذلك ان هذا

مورد س

ح

الجنس

الجنس فقط يرجع الى ناحية البحر الذي يسمى ادرياس ويصاد بكثرة واذا رجع من هناك لا
يصاد البتة فاما الصنف من السمك الذي يسمى بوا فانه اذا توجه الى ناحية تلك البلدة
يعوم منه من الارض واذا رجع يعوم يسره من البر وقد زعم بعض الناس انه يفعل ذلك
لانه يبصر بالعين اليمنى بصرا اجود وهذا الجنس من قبل الطباع ردي البصر واذا كان نهارا
يصاد الجنس الذي يسمى رواداس واذا كان الليل يسكن ويهدا ان لم يكن مقمرة فاذا كانت
مقمرة يصاد ولا يسكن وقد زعم بعض الناس الذين ياوون فيما يلي البحر انه اذا كان الزوال
الشتوي لا يتحرك هذا الصنف بل يسكن ويقيم حيث ما كان الى زمان استوا الليل والنهار
فاما ما كان من جنس السمك الذي يسمى قولبس فانه يصاد اذا توجه واذا رجع يصاد حينا
وهو طيب اللحم قبل ان يبيض في الموضع الذي يسمى بروبنطس فاما الصنف الاخر من اصناف
رواداس فانه اذا خرج من بنطوس يصاد اكثر وهو في ذلك الاوان طيب اللحم واذا نحو
السمك وكان قريبا من الموضع الذي يسمى حوض يصاد سمينا جدا والذي يصاد فيما
يبعد من ذلك المكان يوجد مهزولا جدا ومرارا شتى اذا عرضت لصنف السمك الذي
يسمى مسري ريح جنوب يصاد بكثرة ولا سيما في ناحية البزنطون فاجناس السمك تتنقل
من اماكن الى اماكن في اوان الصيف والشتاء كما وصفنا ومثل هذا العرض يعرض
للحيوان البري في المواضع التي ياوي فيها فانه اذا كان الشتاء دخل كل واحد منها
في ماواه وعشه ومربضه واذا كان اوان الصيف يرد الى ما خارج وكثير من الحيوان يهيء
العش والمربض بقدر ما يكنه ويحصنه من افراط البرد والحر ومن الحيوان اجناس تصير
الى تلك الاماكن جميعا ومنها ما تصير اليها ومنها ما لا تصير اليها مثل الحيوان الذي
في البحر الذي يسمى يوم ردي ويوم حسن وجميع الجنس الذي يشبهها واذا كان مرسلين يكون

في موضع اعشتهما اصن لانهما يحفران حجرتهما مثل الجنس الذي يسمى افطاناس وتفسير هذا
الاسم اسناط ومن الحيوان ما ظاهر جلده غطا مثل الحلزون البري فاما ما كان منها
مهلا فليس يتبين ينتقل حجرا وليس يعرض جميع الحيوان في زمان واحد بل الجنس الذي
يسمى حلزون يعشش في الشتا فاما الجنس الذي يسمى بومرى ومرسس فيما يعشش قبل
طلوع الثريا ستين ليلة والذي يسمى اوطاس يعشش في ذلك الزمان ايضا وكثير من
اجناس الحيوان المحزز الجسد فهو يعشش ما خلا الصنف الذي ياوي في البيوت مع الناس
ولم يبلغ تمام ستين فاما ما تمت له ستنان فهو يعشش ومن الحيوان ما ياوي في عشه
اياما كثيرة ومنه ما ياوي اياما يسيرة مثل النحل فانه ياوي في كوارة والعلامة الدليلة على
انه لا يذوق من الطعم الذي يوضع قريبا منه شيئا وجده فانه ان شاء خرج من
تحت الكوارة نظهر صافيا ليس في بطنه من الطعم شي وهو يسكن في مكانه من زمان مغيب
الثريا الى زمان الربيع وكثير من الحيوان يعشش في عشه وفي اماكن دفيه وايضا يعشش كثير
من الحيوان الذي مثل الحيوان المقلس الجلد اعني الحيات وسام ابرص والحراذين والتماسيح
النهرية فان هذه الاصناف يسكن في اعشتها ومحابسها الاربعة الاشهر الشديدة الشتا ولا
يطعم شيا البتة وساير اصناف الحيات يعشش في الارض فاما الافاعي فانها تختفي تحت الصخور
وكثير من اجناس السمك يسكن في اعشتها اذا كان زمان افراط الحر والبرد مثل الذي يسمى
باليونانية اوروس والذي يسمى موراموس فان هذين الصنفين يختفيان في الشتا
ولا يصاد منهما شي فقط ولا في موضع من المواضع وانما يصاد في زمان واوقات
معروفة يسمى فيها ابدا فاما ساير اصناف السمك فهو يصاد ويعيش ايضا الصنف الذي
يسمى سهورايا وارهوس وعمروس وجميع اجناس السمك الصخري يعشش وجاروطا

اعني الذكورة مع الاناث مثل الذي يسمى فحلى وموطي ويرقى وسوا ايضا يعشش في الشتا
في الاعماق ويكون سمينا خصبا جدا بعد خروجه من عشه ويكون ابتدا صيده من مطلع
الثريا الى مغيبه ذنب بنات النعش فاما ما اشتد السنة فهي يسكن في عشه ومن اصناف السمك
ما يصاد في اوان ماواه في عشه اعني من هذا الصنف ومن ساير الاصناف التي يعشش
لانه يتحرك اذا كانت الاماكن دفيه واذا كان الهوا صاحيا والقحط غالبا لانها تخرج ليلا من
اعشتها وتطلب الرعي ولا سيما في ليالي بدر القمر وكثيرا ما يكون طيب اللحم اذا عشش فاما
الصنف الذي يسمى باليونانية يوماداس فهو يصاد في الحماة والدليل على ذلك انه يصاد في
ذلك الاوان وما يلي ظهره مملوحا وصاحاه معصوران ومجتمعان في الاوان الذي ذكرنا
يتحرك ويسير الى الارض والاناث منه يسفد ويبيض ويصاد مملوة بيضا وفي ذلك الزمان
يكون هذا الصنف طيب اللحم فاما ما يصاد منه في اوان الخريف والشتا فلحمه اردا واقل طيبا
وما يصاد من ذكورة هذا الصنف بطن منه ندع فاذا كان البيض صغيرا يكون صيد
هذا الصنف عسرا جدا واذا عظم البيض يصاد منه شي كثير لانه يهيج ايضا ومنه ما يعشش
في الرمل ومنه ما يعشش في الطين ويكون فمه فقط عاليا على ذلك الطين وكثير من الاجناس التي
ذكرنا يعشش في الشتا فقط فاما اصناف السمك اللين الخزف والاصناف الصخرية والتي يسمى
باليونانية سلاحى والطوق فهي يعشش في ايام شدة الشتا والدليل على ذلك من قبل
انها لا تصاد في صعوبة البرد ومن اصناف السمك ما يعشش في الصيف مثل الذي يسمى
باليونانية غلوقس فانه يعشش ستين يوما من ايام الصيف ويعشش ايضا الاخر سعه
والذي يسمى حلت والدليل على ذلك من قبل ان هذا الصنف فقط يلبث زمانا كثيرا لا
يصاد وكثير من اصناف السمك يصاد في مطالع الكواكب ولا سيما في مطلع كوكب الكلب

لان البحر يهيج في ذلك الاوان وما ذكرنا معروف جدا في ناحية البحر الذي يسمى باليونانية [illegible]
لان الماء يتحرك ويكون حلو احاه وعلى تلك الحماه سمك يعوم وقد زعم اناس بعض اهل الخبرة
بهذا الامر انه اذا سحق وجرد طين من عمق البحر من اراشتي يوجد سمك كثير في المرة الواحدة
والمكان الواحد وبعضه يتلو بعضا واذا كانت امطار غزيرة تظهر اصناف كثيرة من
اصناف الحيوان وتلك الاصناف اما لم تظهر فيما سلف البتة واما لم تظهر من اراشتي ويظهر
ايضا اصناف طير لم يكن يستبين قبل ذلك الزمان وليس جميع اصناف السمك والطير على
مثل هذه الحال كما يظن كثير من الناس بالاصناف التي يكون في قرب مثل هذه الاماكن التي
فيها ماواها ابدا مثل اصناف الخطاف والحداه فانها تعشش هناك فاما الاصناف التي
تتغذى من مثل هذه الاماكن فليس تعشش ولا ينتقل من اماكنها الى اماكن اخرى بل تختفي وقد
ظهرت خطاطيف وحدادات كثيرة تخرج من الابنية ريشها واقع وهي جرد اول ما تظهر
ومن الطير المعقف المخاليب ومن الطير المستقيم المخاليب ما يعشش ويغيب مثل الاطرغلو
الهدهد والذي يسمى باليونانية بالاغوس وهو اللقلق وهو سوهوس فاما غيبوبة الاطرغلو
فهي خاصة معروفة لكل لانه لم يعاين احد من الناس اطرغلو في الشتاء ولا في مكان من الاماكن
ان لم يكن يرباه في [illegible] المنازل وهو يبتدي يعشش بعد ان يسمن جدا ويلقي ريشه في
العش ويقاسيه على حاله اياما ومن الطير الذي يستانس بالناس ما يعشش ايضا و
يغيب ايضا مع الخطاطيف والوراد ايضا والسمان والحداه يعشش اياما يسيرة والذي
يسمى باليونانية غلوفس كمثل فاما من الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا مثله فليس
يغيب ولا يعشش ما خلا الحيوان الذي يسمى سكاع والدبة وهو بين ان الدبة تختفي في
محاثها ومشكوك ان كانت يفعل ذلك لحال البرد او لعلة اخرى وانا ثها وذكورتها

في ذلك الزمان سمانا ولذلك يكون عسرة الحركة فاما الاناث فهي تضع في ذلك الاوان
وتقيم في محاثها حتى يبلغ وقت خروج جراها ويفعل ذلك في الشهر الثالث بعد الزوال
التي تكون في الربيع واقل ما سعا الدبة في محاثها اربعين يوما وليس يتحرك البتة اربعة عشر يوما
من تلك الايام واذا مضت الاربعة عشر يوما سعا في محاثها غير انها تقوم وتتحرك ولم يصد
احد ما حاملا ان لم يكن في ذلك في الفرط وهو بين ان الدبة لا ياكل شيا في ذلك الاوان لانها
لا تخرج وان صيد شي منها او شق جوفه ظهر البطن والمعا ليس فيه شي من الطعم ويقال انه
من اجل انه لا يطعم شيا يكاد معاها يلتصق بعضه ببعض ويسد ولذلك اول ما يخرج
الدب من محثها ياكل اللوف لكي يتسع ويفرق معاها والذي يسمى باليونانية الوس
يعشش في الشجر ويكون في ذلك الزمان سمينا جدا والذي يسمى باليونانية موس سد معوس
ومن الحيوان الذي يغيب في عشه ما يسلخ جلده وهو اخر قشر الجلد وعلة غيبوبة الدب
مشكوك كما قيل اولا وليست مثل علة غيبوبة ساير الحيوان الذي يلد حيوانا مثله
فاما الحيوان المفلس الجلد فكثير منه يغيب في عش اياما وكل ما كان منه لين الجلد يسلخ
جلده فاما ما كان منه خاسي الجلد مثل الخزف فلا يسلخ جلده مثل السلحفاة فان السلحفاة من
الحيوان المفلس الجلد الذي يسمى باليونانية موس ابيض والحردون والسام ابرص والحيات خاصة
يسلخ جلودها اكثر من ساير الحيوان المفلس الجلد وهو يسلخ جلودها في اوان الربيع عند
خروجها من اعشتها وفي اوان الخريف كمثل وليس هو كما زعم بعض الناس ان في الحيات
جنس لا يسلخ جلده واذا بدت الحيات تسلخ جلودها يبدي السلخ من ناحية عينها اولا ولذلك
يظن الذي يعاينها انها عمي اذا كان جاهلا بالافة التي تصيبها وبعد ذلك يبدا السلخ من
روسها والحيات تسلخ جلودها في يوم وليلة من الراس الى الذنب ويصير ما داخل الجلد خارجا

منه ويسلخ جلودها كما يسلخ الجنين المشيمة ومثل هذا النوع يسلخ جلده الحيوان المحزز
الجسد مثل البق وجميع ما يطير ولجناحيه غلاف مثل الجعل والدبر وجميع هذه
الاصناف يسلخ جلودها بعد الولاد ومثل ما يخرج الجنين من المشيمة والبرود من
قشر جلده كذلك يعرض للنحل والجراد فاما الصرار فانه اذا خرج يجلس على شجر الزيتون
والقصب واذا انشق جلده يخرج منه ويترك فيه رطوبة يسيرة وبعد ذلك بايام
يطير ويصوت فاما ما كان من اصناف الحيوان البحري فليس شي يسلخ جلده ما خلا
الصنف الذي يسمى باليونانية قارابوا واسطاقوا فان هذين الصنفين يسلخان جلودهما
مرة في الربيع ومرة في الخريف وذلك بعد ان يبيضا وقد صيد من الصنف الذي
قارابوا وما يلي ناحية صدره لين جدا لان خزفا عن جلده الخاسي شي وينسلخ
سلخا شبيها بسلخ الحيات ومأواه في عشر خمسة اشهر واصناف السراطين اللينة الخزف وقد
زعموا ان السراطين الخاصية الخزف يسلخ ايضا مثل الصنف الذي يسمى باليونانية ما اس و
اذا سلخت السراطين جلودها يكون لين الخزف جدا وفي ذلك الاوان لا تقوى السراطين على
المشي الا مشيا ضعيفا وهذه الاصناف يسلخ جلودها ليس مرة بل مرارا شتى وقد
وصفنا حال جميع الحيوان الذي يعشش ومتى وكيف واي الاصناف يسلخ جلودها
ومتى وبينا ذلك كله واجناس الحيوان يخصب ويحسن حالها في ازمان واوقات
مختلفة ولا يعرض لها ذلك في اوان شدة الحر والبرد بنوع واحد وايضا صحتها و
سقمها يختلفان ولا يكونان في ازمان متفقة والقحط ويبس الهوا يوفق الطير من
غيره فانه يصح ويحسن حاله اذا كان قحطا ويبيض ويفرخ ولا سيما الدلم والحمام
البري فاما اصناف السمك فهي يخصب ويحسن حالها اذا كثرت الامطار ما خلا

اصناف يسيرة منها فاما القحط فمخالف لها وانما يوافق القحط لجميع اصناف الطير لقلة
شربها فما كان من اصناف الطير معقف المخاليب لا تشرب شيئا من الما البتة كما قيل اولا
وقد جهل ذلك اسودوس الشاعر فانه زعم في شعره ان العقاب المتقدم في كلامه الزجر
تشرب ماء وانما ذكر هذا الذكر في كتابه الذي كتب في حصار المدن فاما سائر اصناف الطير
الذي ليس بمعقف المخاليب فهو يشرب من الماء شربا يسيرا ونوع الطير ليس يشرب الماء شي من الحيوان
الذي له رية مجوفة ويبيض بيضا وامراض اصناف الطير تستبين من قبل ريشها لان الريش
يختلف ولا يكون ساكنا على حاله كما يكون في اوان صحتها فاما اكثر اجناس السمك
فيكون اخصب واحسن حالا في السنين الكثيرة الامطار كما قلنا فيما سلف وعلة ذلك لان
طعمها يكون اكثر ويتقوى كلها بماء المطر ويوفق لها من غيره مثل موافقته لجميع نبات الارض فان
اصناف البقول وان كانت تسقى فهي يكون اخصب واجود واطيب اذا اصابها ماء السماء
وليس لها ... ولا تنمو نشوا ولا حسنا اذا لم يصبه ماء السماء والعلامة الدالة على
ذلك من قبل ان كثيرا من اصناف السمك ينتقل الى ناحية سطونس في اول الصيف لحال
كثرة الانهار هناك التي تصب الى البحر والماء يكون اعذب ومع سيل الانهار يصل الطعم الذي يقع
في تلك الناحية من البحر طعم كثير وايضا كثير من السمك يعوم ويخرج من البحر الى الانهار و
يخصب في تلك الانهار والبطائح مثل الصنف الذي يسمى باليونانية اساوقسطرس و
الصنف الذي يسمى ... يكون كثيرا في الانهار ويتقوى على جميع المواضع التي فيها مراعي
واسعة حارة يكون اجود واكثر سمكا من غيرها وكل الامطار التي تكون في الصيف يوفق السمك
من غيرها واذا كان الربيع والصيف والخريف مطيرا والشتاء صاحيا قليل الامطار يخصب السمك
ويتقوى عامة اذا كان مزاج السنة موافقا للناس يحسن حال السمك ويخصب ايضا وليس يحسن حالها

في الاماكن الباردة وخاصة سوء حال اصناف السمك التي رؤوسها حجارة اذا كان اوان الشتا ثلج
الصنف الذي يسمى باليونانية خروميس والابراق واسقيانا وفاغروس من اجل انها تجمد من برد
الحجر ويقع ويهلك فاما المطر فموافق لكثير من اصناف السمك وهو مخالف للصنف الذي
يسمى مسطريوس والسفال والذي يسمى بعض الناس ماريوس لان هذه الاصناف
تعمى من مياه الامطار ولا سيما اذا كانت غزيرة والسفال يكون ردي الحال في الشتا اكثر
من غيره لان عينيه تبيض ولذلك يصاد في ذلك الاوان مهزولا جدا وفي الاخرة يهلك
جدا وسمان لا يكون بلقا ذلك لحال الامطار بل لحال شدة البرد وقد صيد كثير من هذا
الصنف في شدة البرد في البلدة التي يسمى باليونانية وبلدا ان عاس فيما يلي المكان الذي يسمى
طاماعوس ومعناه قد عميا البتة وقد صيد ايضا كثير منها قد علاه عسل البياض والاخر سيد
ايضا سي الحال في الشتا اما في الصيف فان الذي يسمى باليونانية اقرباس يكون سي الحال مهزولا
ردي اللحم والقحط وقلة الامطار اوفق للصنف الذي يسمى باليونانية فوقراصوي اكثر من ساير اصناف
السمك لحال الدفا الذي يكون في القحط وما كان من اصناف السمك لحمي من قبل الطباع
فالحما اوفق لخصبه وحسن حاله وما كان ماواه في قرب الشط من قبل الطباع فذلك الموضع
اوفق لخصبه ومن اصناف السمك ما يكون مشتركا اعني كون ماواه من قبل الطباع في اللجج
وقرب الشط ولجميع اصناف السمك اماكن خاصة لها يخصب فيها ومن تلك الاصناف ما يخصب
في الاماكن التي فيها الحماة كثيرة ولذلك يصاد في تلك الاماكن مخصبة جدا ولا سيما ما كان من السمك
يرعى في اماكن مختلفة وكلما كان من اصناف السمك ياكل الطحلب فهو جيد الطعم كثيرا فاما
السمك الذي ياكل اللحم فهو يتناول اصنافا كثيرة من اصناف السمك وايضا يكون في السمك
اختلاف من قبل الريح التي تهب اعني الشمال والجنوب فما كان من اصناف السمك مستطيل

الجثة

الجثة فهو يخصب في الصيف واذا هبت الريح الشمال ولذلك يصاد كثير منها في مكان واحد
اذا دامت ريح الشمال فاما السمك العريض الجثة فعلى خلاف ذلك فاما صنفا السمك
الذي يسمى باليونانية ثنوا والذي يسمى اكسياس فهو يهيج في اوان مطلع كوكب الشعرى
لانه يوجد قريبا من اجنحة هذين الصنفين شي شبيه بدودة صغيرة يسمى [illegible] وخلقته
شبيهة بخلقة عقرب وعظمه مثل عظم العنكبوت وهو يوذي هذين الصنفين اذى شديدا
ولذلك يثب الذي يسمى اكسياس وثوبا وانزوا شديدا ليس بدون الدلفين ولذلك
يصاد منه كثير والصنف الذي يسمى باليونانية ثنوا يحب الدفا ولذلك ياوي في الرمل
الذي يقرب من ارض الشط لحال الدفا واذا دفي يطفوا على الما وكثير من اصناف السمك
الصغير الصغير يسلم لان السباع يحقره ولا يطلبه بل يطلب السمك الاعظم فهذا فعل الحيوان
العظيم وكثير من اصناف السمك الصغير الذي يخرج من البيض يهلك من حر الهواء و
الحيوان الكبير يسلم ويأكل جميع ما هو دونه والسمك يصاد اكثر قبل طلوع الشمس ولذلك
يرفع الصيادون شباكهم في تلك الساعة لان بصر السمك يكون في ذلك الاوان ضعيفا
والسمك يسكن في الليل واذا اضا النهار حسنا جود بصره وليس يظهر مرض ووبا يعم السمك
مثل ما يعم السمك مثل ما يعم الناس مرارا شتى ويعم كثيرا من الحيوان الذي يلد حيوانا مثله
وله اربعة ارجل مثل الخيل والبقر وبعض الحيوان الانيس والبري وهو يظن ان السمك ايضا
يمرض والصيادون انما يكون ذلك من قبل ان كثيرا منه يصاد مهزولا ضعيفا متغير
اللون وكان يصاد قبل ذلك الاوان سمينا مخصبا حسن اللون فهذه حال اصناف الحيوان
والسمك البحري فاما السمك النهري والبطايحي فليس يعرض له مرض ووبا يعمه بل يعرض لبعضه
مرض خاص مثل السمك الذي يسمى باليونانية غلانس فانه يمرض في اوان طلوع كوكب الكلب خاصة

لانه يعوم مع وجه الماء وطلوع ذلك الكوكب يضره ويصدع من الرعد الشديد والذي
يسمى مرسوس ربما التوى خلك ولكن دون ما يلقى الذي يسمى علانيس وربما هلك
كثير من السمك اذا ضربه السمن الذي يسمى حية فاما في البلاد التي يسمى باليونانية
بالبروبطلون فانه يقع في السمك دود في زمان طلوع كوكب الكلب ويمرضه و
يرفعه على وجه الما فاذا ارتفع على وجه الما هلك من شدة الحر فاما الصنف الذي
يسمى باليونانية حلقس فانه يعرض له مرض شديد قوي اعني شرا كثيرا تحت النعايم
فيهلكه وليس يعرض هذا المرض لصنف اخر من اصناف السمك البتة والسمك
يهلك في اوان شدة الشتا والزمهرير ولذلك يصاد كثير من السمك الذي ياوي
الانهار والبقايع في ذلك الاوان والقوم الذين يسمون باليونانية مسعاس وهم
من سكان الشام يصيدون كثيرا من السمك في ذلك الاوان وبعض الناس يحتال
ايضا بحيل اخر ويصيدون السمك وكان السمك في الشتا يقرب من اعماق الانهار ولان
الما العذب برد جدا يحفرون فيما يلي النهر في اليبس حيدها ويغطونه بحجارة وحشيش
ويصيرونه مثل عش ليدخل من النهر فاذا دخل فيه السمك ما دونه باهون السعي وايضا
يصادون السمك بحيلة اخرى في الصيف والشتا اعني انهم يسدون وسط النهر بحشيش
وحجارة واعواد ويدعون في ذلك السد موضعا مفتوحا ويضعون فيه وبيلا موافق
للصيد ثم يطردون السمك حتى يقع فيه ويصيدونه والسمون المطيبة موافقة لاصناف
السمك الحاسي الجلد ما خلا الصنف الذي يسمى باليونانية بورومرى وعلامة ذلك
من قبل انه اذا وضع في موضع سمنه ما سمن وداق من ذلك الماء فيهلك من يومه
وهذا الصنف من اصناف السمك يعيش اياما بعد ان يصاد وبعضه بعدا من بعض

لانه يكون على خوفه شي شبيه بالطحلب ثابت ومن الصيادين من اذا صاد السمك يدخل في
جوفه طعاما ليكون في الميزان اثقل فاما القحط ويبس الهوا فهو غير موافق لساير اصناف السمك
النهري لانه يكون اصغر وارد لحما والسمك الذي يسمى باليونانية ادرماس ويكون في ذلك
الموضع والزمان اخصب وفي زمان من الازمنة الماضية باد الصنف الذي يسمى باليونانية
ادرماس في الموضع الذي يسمى مماس اودسوس لحال الاله التي كان الصيادون يحرثون
بها الارض فبطل لحال القحط ايضا فاما ساير اصناف السمك الحاسي الجلد فانه يخصب في
السنين المطيرة لان ما البحر يكون احلى فاما في بلد مسطوس فليس يكون هذه الاصناف لحال
البرد ولا يكون في الانهار ما خلا اصناف يسيرة من التي لها اذان فاما التي لحمها باب واحد
فهي تهلك خاصة في زمان شدة البرد والزمهرير لانها يجمد فيهلك جميع الحيوان المائي
فاما اصناف الحيوان ذوات الاربعة الارجل فالخنازير يمرض ثلث امراض والمرض الواحد
يسمى خاصة بحوحة لانه يعرض للوزتين واللحى فيهم وربما عرض ذلك في ساير اعضاء
الجسد وربما اصاب الرجل وربما عرض للاذن فاذا اصابها هذا الوجع تسوحالها
ويهزل ويتمادا ذلك حتى ينزل الدا الى الرية فيهلك وهذا الدا يسرع فيها واذا بدا لا يعتلف
شيا ويعرض لها ايضا مرضان اخران احدهما يسمى باليونانية مراوروس وهو وجع
الراس وثقل فاما الاخر فهو سل وهذا ليس له دوا وربما عولج احد هذين المرضين
نزاب يسعط به مناخيرها وليس يكاد يسلم من هذا الدا لانه يقتلها في ثلثة ايام والبحوحة
يعرض لها ايضا خاصة في الصيف اذا كانت سمينة جدا وان علقت من الجميز انتفعت بذلك
وان صب عليها ما حار كثير انتفعت به ولا سيما ان قطعت العروق التي تحت اللسان انتفعت
به ويوجد في الخنازير الرطبة اللحم فيما يلي العنق والكتفين والساقين شي معقد شبيه

يعرض في البطن مه

بالبرد واذا كان ذلك قليلا قليلا وما اكثر يكون لحمها رطبا رخوا وذلك يستبين في اسفل اللسان
وان نتف احد شعرا من اعرافها صحبها دم واذا كثر في اجسادها هذا التعقد الذي يشبه البرد
لا يقوى على سكون رجليها بل يحركها حركة دايمة ما ليس يعرض لها هذا التعقد حين يحوا يضع
وبيدا يرضع وهذا التعقد يخرج اذا علفت العلف الذي يسمى باليونانية طقى فانه علف موافق
لها واذا علفت الحمص او التين سمن ويخصب جدا ويقول لكي لا يوافق الخنازير العلف البسيط
بل العلف المختلف لانها تشتاق الى العلف كما تشتاق غيرها من اصناف الحيوان واذا علفت
علفا مختلفا صار صنف من العلف ينفخ اجسادها وصنف منه يربي لحومها وصنف منه
يكثر شحومها وهي تحب اكل البلوط واذا اكلت البلوط صارت لحومها رطبة واذا وضعت حرلها
كثر علفها مثل الغنم لان الغنم تحب اكل البلوط فاما الكلاب فهي تمرض ثلثة اصناف من الامراض
واسماها الكلب والذبحة والنقرس واذا عرض لها الكلب يحرحوا واذا عرض الكلب لشي من
الحيوان كلب هو ايض ما خلا الانسان وهذا الدا يقتل الكلاب ويقتل جميع الحيوان الذي
يعض ما خلا الانسان فانه ان عولج سلم والذبحة ايض يهلك الكلاب وقليل منها ما يسلم
من دا النقرس ايض ودا الكلب يعرض للجمال ايض فاما الفيلة فليس يعرض ساير الامراض فيما
يزعم اهل الخبرة بها والنفخ والرياح موذية لها جدا فاما البقر المخلاة في الرعي فهي تعرض مرضين
احدهما نقرس والاخر يسمى باليونانية فراودوس وهو شبيه بصدام فاذا عرض لها النقرس
تورم رجلها ولا يهلك من ذلك المرض ولا يلقى اظلافها ولا يحدث اضر من هذا الدا اذا
ذهبت قرونها فاما اذا عرض لها الدا الاخر الذي يشبه الصدام يكون نفسها حارا متتابعا
وهذا الدا شبيه بالحمى التي تعرض للناس واذا اصاب البقر استرخت اذانها وامتنعت من
العلف وهلكت عاجلا وان شقت اجوافها وجدت رياتها فاسدة فاما ما كان

من الخيل مخلا في الرعي فليس يعرض له شي من الاعراض غير انه ربما القى الحوافر واعتل في ذلك
واذا القى شي من الخيل حافره نبت حافر اخر عاجلا لان نباته يظهر مع خروج الحافر الاول و
علامة ذلك اختلاج الخصوة اليمنى او يكون وسط اسفل الحافر عميقا عمقا يسيرا اكثر الوسخ
فاما الخيل التي تعتلف في السوت فهي تمرض امراضا كثيرة وتعرض لها حصر البول وعلامة
هذا الدا انضمام موخر اجسادها ان تقدم ما يظهر الذي يعانيها ان تجوب الموخر لاصقة بعضها
ببعض وربما امتنع الفرس من العلف اياما واصابه شبيه بالجنون فان قطع لها عرق واخرج
منه دم بقدر الكفاف انتفعت به والكزاز ايض يعرض للخيل والعلامة الدالة على ذلك
وربما استد جميع العروق والراس والعنق مع ثقل المشي عسر حركة الرجلين وربما عرض
للخيل وجع القرح الذي يكون في الدبر ويعرض لها دا اخر ايض اعني الحمى الذي يكون من كثرة
علف الشعير وعلامة ذلك لين الجلد وحرارة النفس ولا يسكن هذا الدا ان لم يكف
من ذاته ويعرض لها عرض اخر ايض شبيه بالكلب والجنون وعلامة ذلك استرخا
اذنيها الى ناحية اعرافها وضعفها وامتناعها من العلف وليس لهذا الدا ايضا
علاج ويعرض لها وجع القلب فهو مميت وربما اوجعت المثانة لاسعا لها من مواضعها
والدليل على ذلك انها لا تقوى على ان تبول واذا مشت جرت حوافرها وساقيها فاما اعفا
الحيوان الذي باليونانية مغالى فهو ردي للخيل ولساير الحيوان واذا عض شيا منها يعرض
لجسده نفاخات وان كانت حاملا وضعت فرسا فربما عضها يكون اخبث واردى كثيرا
لان النفاخات تنشق وتسيل ماء فان لم يعرض ذلك لم تسل واذا عض الحيوان الذي
يسمى باليونانية طلفس ومن الناس من يسميه كهس وهو وجع ويوذي جدا وهو الحيوان
الشبيه بالسام ابرص الصغير ولونه شبيه بلون بعض الحيات واهل الخبرة بتدبير الخيل

ج

يزعمون انها مرض مثل جميع الامراض التي يمرض الانسان والشاة كمثل والفرس وما يشبهه
يهلك من الريح الاجوان ان يحتمي ويسقى بها والفرس الانثى يسقط اذا شمت دخان السراج المطفى
وهذا يعرض لبعض حوامل النسا ايض فهذا حال امراض الخيل فاما الذي يسمى
باليونانية ابوماينس فهو يكون على اجساد الفلو فيما يقال او اناث الخيل المحسوس ويا كله
والفاسلين فيسا اقاويل شتى والذين يعالجون الرقى ايض وحال الذي يسمى باليونانية
تولمون وهو الذي يخرج من اناث الخيل قبل الملوس معروف وكل فرس يعرف صوت
الفرس الذي عاله فيما سلف والخيل تحب المروج والاماكن الكثيرة المياه والبحور وشرب الما
الكدر وان كان الما السايل صافيا نقيا كدرته بحوافرها ثم شربت واذا شربت استحمت بذلك
الما لان هذا الحيوان يحب الاستحمام بالما ويحب الما جدا ولذلك طبع الفرس النهري على هذا
الطباع فاما البقر فهي تفعل خلاف هذا الفعل لانه ان لم يصب ما نقيا صافيا لا تشرب
فاما الحمير فهي تمرض خاصة مرضا واحدا وذلك وجع يعرض لروسها او لا ثم يسيل من
مناخيرها بلغم كثير احمر اللون فان نزل ذلك البلغم الى الرية قتلها فاما اذا كان في الراس
فقط فليس هو مميت والحمير تحس البرد جدا اكثر من ساير الحيوان ولذلك لا يكون في نا
سطوس ولا في ناحية اسكونيا فاما الفيلة فانها تمرض الامراض التي تكون من النفخ فاذا
عرض لها شي منها لا تقوى على البول ولا الروث واذا اكلت الفيلة ترابا اعتلت ان لم
يدمن اكله فان ادمنت اكلها لا يضرها شي وربما ابتلعت حجارة وتصيبها اختلاف
البطن واذا اختلفت تسقى ما حارا او يعلف حسيسها مبلولا بعسل وتسكن اختلافها
واذا تعبت الفيلة تعبا شديدا لانها لم تنم فمدلك اكتافها بزيت وما حار فتبرا وبعض
الفيلة تشرب الزيت وبعضها لا يشرب واذا شربت الزيت يخرج ما في اجسادها من الحديد

كقول

كقول بعض الناس واذا لم تشرب الفيلة شرابا يوجد من اصول بعض الاعشاب و
يطبخ بزيت ويطعمونها ايا فهذه حال الحيوان الذي له اربعة ارجل فاما كثير من الحيوان
المحزز الجسد فهو يخصب في الزمان الذي يتولد فيه ولا سيما اذا كان مزاج ذلك الزمان
موافقا مثل الربيع رطبا حارا ويكون في كوار النحل صنفان من اصناف الحيوان يضران
بها اعني الدودة التي تنسج العنكبوت وتفسد موم الشهد وهي تسمى باليونانية اقلروس و
من الناس من يسميه ارسر وهو دود له قرب من الموم شبيها بالعنكبوت ويمرض
النحل ويكون ايض في الكوار حيوان اخر مثل الفراش التي تطير حول السراج واذا تفرخ
منها شي شبيه بغبار دقيق وليس يلسع النحل هذا الحيوان وانما يهرب من الكوار اذا دخن با
الدخان ويكون ايض صنف دود اخر في الكوار ما لم يعالج النحل والنحل يمرض ومرضه خاصة
اذا وقعت النملة في الانهار واذا كانت السنة قحطة قليلة المطر وكل حيوان محزز الجسد يهلك
اذا دهن بزيت يهلك عاجلا ان دهن بزيت راسه ووضع في الشمس وفي اصناف الحيوان
اختلاف كثير من قبل الاماكن والبلدان التي تكون فيها وكمثل ما يكون بعض الحيوان
في بعض الاماكن ابتر وكذلك يكون في بعض البلدان اصغر جثة واقل عمرا ولا يخصب و
ربما كان ذلك الحطام الاختلاف في بعض الحيوان من قبل الاماكن التي يقرب
بعضها من بعض في البلدة التي تسمى باليونانية ماليسيا ربما كان الصرصر في بعض
المواضع وفي بعضها لا يكون وفيما يلي النهر الذي في البلدة التي تسمى باليونانية
فالانيا يكون الضرب في ناحية منه ولا يكون في الناحية الاخرى وفي البلدة التي
تسمى باليونانية بادوحصا لسفر قطريق يكون الضرب في ناحية ولا يكون في الناحية
الاخرى وفي البلدة التي تسمى باليونانية بواطيا يكون من الجلد شي كثير فاما في البلدة التي

يسمى طلسا الذ ماى وهي قرسنس برلطا لا يكون جلد البتة وان حمل احد جلدا او جابه هنا لا يحس
الارض البتة وان جلب احد ادناسا الى البلدة التي تسمى باليونانية انا فى لا تقوى على المعاش هناك
بل تهلك وهي ملتصقة الى البحر وفي الجزيرة التي تسمى سقلية لا يكون صنف النمل الذي يسمى فرسلان
ولم يكن الضفادع التي تصوت في ارض قورينى فيما سلف من الدهر وفي ارض لوبية لا يكون خنزير
برى ولا ايل ولا عير برى وكما زعم اسطناس الذي لم يكن صدوق اللسان لا يكون في ارض
الهند خنزير انيس ولا برى فاما كل حيوان دمي وجميع الحيوان الذي يعيش يكون هناك
عظيما جدا وايضا لا يكون الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية ملاقيا في ناحية سطوس
ولا الخاسى الجلد ايضا الا اماكن يسيرة تسمى حلد فاما في البحر الاحمر فجميع الحيوان الخاسى الجلد
يكون عظيم الجثة جدا وفي غنم ارض سوريا السام ما في عرض البتة ذراع ومن المعزى ما يكون
طول اذنيه شبر ونصف ومنها ما يكون طويل الاذنين تماس الارض وللبقر اعراف فوق
اطراف الكتفين مثل الجمال وفي ارض ... مثل ما يحمل المعزى مثل ما يحمل الغنم وفي ارض لوبية تولد الكباش
النابتة القرون من ساعة ولادها وكما زعم اوميروس الشاعر في شعره وليس يعرض ذلك للذكورة على
مثل هذه الحال فقط بل الاناث ايضا فاما في سطوس فيما يلي ارض سعونيا فهو يعرض خلاف ذلك
لان الاناث والذكورة تولد بلا قرون والحيوان يكون في ارض مصر اكبر جثة مما يكون في البلدة
التي تسمى باليونانية الارض مثل البقر والغنم ومن الحيوان ما يولد هناك اصغر جثة مثل الكلاب
والذئاب والارانب والثعالب والغربان والبزاة والفداديس وما يقارب هذه الاصناف في
طبايع الحيوان ويزعمون ان الرعي والطعم علة كل ذلك لان الرعي يكون في اماكن كثيرة سلطا
وفي اماكن يكون قليلا جدا والطعم ايضا كمثل ومن قبل هذه العلة صار اختلاف الذئاب و
البزاة لان طعم الحيوان الذي ياكل اللحم هناك قليل جدا لقلة اصناف الطير الصغير فاما الارانب

وجميع الحيوان الذي لا ياكل اللحم فهو هناك صغير الجثة لقلة اطراف الشجر ولان الفاكهة لا تزمن
وفي اماكن كثيرة ويكون علة ذلك من قبل مزاج هذه البلدة ولذلك يكون الحمير صغار الجثة
في البلدة التي تسمى باليونانية الوريس وفي ارض بارسا واسقوسا وابروس فاما البلدة التي
تسمى طلسكن واسكوسكى فليس يكون حمير البتة لان تلك البلدان شديدة الشتاء جدا فاما
في ارض ارسافانه يكون من اصناف السام ابرص ما جثته اعظم من ذراع ويكون هناك
فار عظيم الجثة اكثر من الفار الذي يتولد في البر ويكون مقاديم رجليه طوال قدر نصف
شبر فاما في ارض لوبية فجنس الحيات مستطيل ليس له عرض فيما يقال وقد زعم بعض النا س
من ركاب البحر انه عاين هناك عظاما كثيرة وهو بين ان ذلك البقر ياكل من الحيات لانها
تشد على المراكب وتقلبها وتاكل ما تجد فيها من الحيوان ولا اسود يكون في البلدة التي تسمى
باليونانية اوروفى عظيمة الجثة ولا سيما بين الموضع الذي يسمى اسلوس والنهر الذي
يسمى نصوس فاما الفهود فهي يكون في ارض اسيا ولا يكون في بلدة اوروفى ويقول كلها
ما كان من الحيوان الذي في ارض اسيا فهو اصعب خلقا من غيره وما يكون منه في
اوروفى فهو يكون اجلد واكثر جراة ومناظر الحيوان في ارض لوبية كثيرة الاختلاف و
لذلك يقال في مثل من الامثال ان ارض لوبية ابدا تبدو بشي حديث وعلة ذلك من
قبل قلة الامطار والمياه فان جميع اصناف الحيوان يلتقي عند المياه اعني ما يناسب بعضه
بعضا وما لا يناسب فيسفد بعضها بعضا ويتولد منها حيوان غريب ولا سيما اذا
اتفقت زمان الولاد والحمل وعظم الجثة وانما يستانس بعضها الى بعض لحاجتها الى
الشرب في الشتا اكثر من الصيف على خلاف ذلك ساير الحيوان وذلك لانه لا يكون
خارج ما به في اوان الصيف ولذلك يذهب عن الحيوان عادة الشرب والفار اذا شرب

هناك يهلك ويكون ايض اصناف حيوان اخر من امزاوجه سباع لا تناسب بعضها
بعضا مثل الذباب التي يسفد الكلاب في ارض ورونه ويولد كلاب سلوقية من
ثعالب وكلاب ويزعمون ان من الحيوان الذي يسمى باليونانية طاعرس ومن الكلب
يكون الكلاب الهندية وليس يكون من سفاد الاول من ساعته بل من السفاد و
للحمل الثالث لان المولد من السفاد الاول يكون صعب الخلق مثل خلق السباع فيما يزعمون
وانما يوجد اناث الكلاب وبربط في البراري ليسفد هناك ولذلك ياكل كثير من
تلك الكلاب السباع ان لم يكن السبع هايجا الى السفاد واختلاف الاماكن والبلدان
يصير اخلاق الحيوان مختلفة اعني المواضع الخشنة الجبلية والمواضع الرخية السهلة اللينة
فما كان منها في المواضع الخشنة الجبلية ليقطع منظرا واقوى من غيره كثيرا مثل السباع
التي يسمى باليونانية اموس فان الذكورة التي يكون في السهل لا يقوى على قتال الاناث
التي يكون في الجبل وعض السباع ولذع الهوام يختلف بقدر اختلاف البلدان كقولي
العقارب في ناحية فارس واماكن اخر ليست رديئة فاما في اماكن اخر مثل بلاد اسعونيا
فالعقارب فيها اكثر رديئة فان لدغت انسانا او سبعا اخر قتلته وهي مثل الخنازير
ايض ولا سيما الخنازير السودية الالوان وعض جميع السباع موذية للخنازير ايض جدا
واذا لدغت الخنازير وذهبت الى الماء يهلك عاجلا ولسع الحيات ايض مختلف بقدر اختلاف
البلدان فان الافاعي التي يكون في ارض لوبية رديئة جدا ومنها يهيا الشراب الذي يعفو
وليس لمن لدغته علاج ويكون ايض في البلدة التي يسمى باليونانية صنليون حية صغيرة
رديئة اللسع جدا ويزعمون ان تلك اللسعة تعالج بحجر يوجد من بعض قبور قدماء
الملوك وذلك الحجر تصنع شراب ويشرب ذلك الشراب و في بعض الاماكن التي في بلدة

اطاطيا حاد من بعض عضا ميتا ولذع جميع الهوام الذي له سم يكون اردى واخبث
اذا اكل بعضه بعض مثل العقارب والافاعي وريق الانسان مخالف لكثير من الهوام
ويكون حية صغيرة يسمى بعض الناس كهيته وهي حسنة جدا ولذلك يهرب منها الحيات
الكبار وعظم هذه الحية قدر ذراع ومنظرها ازب كثير الشعر واذا لسع شيا من ساعته يعفن
ما حول ذلك اللسع وفي ارض الهند يكون ايض حية صغيرة رديئة اللسع ولذلك لم يوجد
للسعها دوا البتة واصناف الحيوان يختلف ايض من قبل الخصب وسوء الحال ويختلف من قبل
ازمان حالها ولذلك ما كان من الحيوان خزفي الجلد مثل الذي يسمى باليونانية امارس و
جميع اصناف الحلزون والاصناف اللينة الخزف يكون مخصبة طيبة اللحم اذا حملت مثل الصنف الذي
يسمى ما ليو وجميع الصنف الخزفي الجلد فاما ما كان من الصنف اللين الجلد فانما يعتد اذا سفدت
واذا باضت وليس يفعل ذلك شيا من الاصناف الاخر والصنف الذي يسمى باليونانية ملاكيا
اذا حمل يكون مخصبا طيب اللحم مثل السمك الذي يسمى طاومداس وصما والاجناس الكثيرة
الانسل فانما يكون في اول حملها مخصبة طيبة اللحم واذا ازمن حملها منها ما يكون مخصبا و
منها ما يكون على خلاف ذلك فالسمك الذي يكون منه الصبير يكون طيبا عند حمله و
سطر بطنه يكون مستديرا فاما الذكر فهو يكون اطول واعرض ويعرض في اول حمل الاناث
ان يكون لون الذكورة مختلفا اشد سوادا ولحمها في ذلك الاوان رديا ولذلك يسميها
بعض الناس في ذلك الزمان نيوس ويكون ردية اللحم والصنف الذي يسمى باليونانية
فاطيو يحلي بغير ان ايض فاما اصناف الذي يسمى عصودين فانه يبدل اللون بعدد
الازمان مثل ما يبدل اصناف كثيرة من الطير الوانها فيكون في الربيع سود الالوان ولون
الصنف الذي يسمى يوعس بغير ايض لان لونه يكون في الربيع مختلفا وفي ساير الزمان الذي

بعد الربيع ابيض وهذا الصنف فقط من اصناف السمك البحري يسمى مل دكان ويبيض
في ذلك الدكان كما يزعم اهل الخبرة والذي يطلع منه الصغار ابيض بغير كما قيل اولا والعقرب
يكون في اوان الصيف ثم يعود لونه الى السواد ما هو وذلك خاصته بين فيما يلي جناحيه
وبغابنه والصنف الذي يسمى مراقوس طيبا اللحم اذا حمل الصغير فاما الذي يسمى
قسطروس ولابراق وكل صنف له صور فكله ردي اذا حمل والذي يسمى باليونانية اعلوس
كمل وكلما كان من السمك سافردي والصنف الذي يسمى مواردي اذا كان سمنا و
لذلك لا يصلح للتمليح لان كثيرا من بطنه يذيل ويذوب ومثل هذا العرض يعرض لساير
اصناف السمك ايضا والملس من السمك بين معروف من قبل جساو تلحمه وعظم قشوره
وقد صيد فيما سلف نوع كان في ... وما ... طاليطا وكان بعد تحنكه قد بلغ
ذراعين وشبر فاما اصناف السمك النهري والنقايعي فهو مخصب طيب اللحم بعد ان يبيض
بيضه والذكورة بعد طرح المني ولاسيما اذا ... ومن اصناف السمك ما يكون مخصبا
اذا حمل مثل الذي يسمى باليونانية ... ومنه ما يكون مهزولا ردي اللحم مثل الذي يسمى
علانس ومن ساير اصناف السمك الذكورة اخصب واطيب من الاناث فاما من الصنف
الذي يسمى علانس فالانثى اطيب من الذكر ومن الانكليس الذي يسمى اناثا اطيب من
الذكورة وانما قلت يسمى اناث لانها ليس اناثا بالحقيقة بل بالمنظر فقط تم القول السابع
من كتاب الحيوان لارسطاطاليس

تفسير القول الثامن من كتاب
الحيوان لارسطاطاليس

انا نعلم بالجنس اشكال وحالات الحيوان وعلمنا باشكال الحيوان الضعيف المهين العليل

العمر دون علمنا باشكال الحيوان القوي الطويل العمر وانما اقول ذلك لانه يظهر لنا ان في
اصناف الحيوان قوة طباعية يشبه كل واحدة من قوى النفس وفعالها اعني الحلم وحسن
الشكل والجلادة والجزع والدعة والجهل وساير القوى والحالات التي يشبهما وصنفنا
وفي الحيوان ما له شرك من الادب والتعليم ومنه ما يتعلم بعضه من بعض ومنه ما يتعلم من
الناس اعني اصناف الحيوان الجيد السمع الذي يحس بالاصوات وانواع الدعي ويعرف
بفصول العلامات واشكال الاناث والذكورة جميع اصناف الحيوان الذي فيه ذكر وانثى
مختلفة وذلك بين ظاهر في الناس وفي جميع الحيوان الذي له عظم جثة والحيوان الذي
له اربعة ارجل ويلد حيوانا مثله فان شكل الاناث ابعد واضعف وهي يكسر وينشانس
ويكون بين اديها عاجلا وهي اكبر ادبا وتعليما مثل اناث الكلاب السلوقية فانها اسرع الى
الادب من الذكورة فاما جنس الكلاب التي يكون في البلدة التي يسمى باليونانية سولوطيا اعني
الجنس الصياد فليس بينه وبين ساير الاجناس اختلاف فاما الجنس الذي يسمع الغنم فيسور
غير اختلاف بالعظم والجلادة ومضادة السباع وقتالها والكلاب التي تتولد من هذين الجنسين
اللذين يكونان في ارض سلوطيا والكلاب السلوقية اعظم جثة واجلد من غيرها وبينها وبين
ساير اصناف الكلاب اختلاف كثير وجميع اناث اجناس الحيوان اقل جراة واضع من الذكورة
ما خلا جنس الدببة والفهود فان اناث هذين الجنسين يظن ان يكون اصعب خلقا واكثر
جراة واقدم من الذكورة فاما اناث ساير اجناس الحيوان فهي الين وامكر واقل انبساطا
واكثر عناية وتعاهد الجرايها فاما ذكورتها فعلى خلاف ذلك اعني اصعب اخلاقا واشد
غضبا واكثر انبساطا واقل دغلا وغايلة ونقد قول القايل نوجدا ثار هذه الاشكال والحالات
في جميع اجناس الحيوان وهي في الاجناس التي لها شكل ابين واوضح وخاصة في الانسان لان

طباع الانسان كامل تام ولذلك يكون هذه الاشكال والحالات فيه ابين واعرف ومن اجل
هذه العلة اقول ان المراة اكثر رحمة واعبر بكا واكثر حسدا ولائمة لاصل المولود ومحبة
للشتيمة والبغي واجزع نفسا من الرجل والمراة ايضا اكثر قحة واكثر كذبا واسرع الى الخديعة
واكثر ذكرا وارذى برحا واكثر فشلا وبطول عام الانثى اقل حركة من الذكر واقل طعما
واحسن عونا فيما قيل لولا ان الذكر اجلد من الانثى وذلك بين في صنف الحيوان البحري
الذي يسمى باليونانية ملاقيا فانه اذا ضرب الصياد الذكر منهما بالحديدة التي لها شعب
يهرب الانثى ويدعها واذا ضربت الانثى بتلك الحديدة لا يهرب الذكر بل يعاون عون الانثى
بكل جهده وقوته ويكون بين الحيوان الذي ياوى في اماكن نحو وطعم وحيانه من اماكن
متفق مال وخلاف شديد وان كان الرعي والطعم قليلا فكل جنس من اجناس الحيوان
يقاتل ما وافقه واشبهه بالجنس ولذلك يزعمون ان الحيوان الذي يسمى باليونانية موبي يقاتل
بعضه بعضا اذا كان في مكان واحد هو فهو الذكر والانثى حتى يسل بعضه بعضا او يخرج
احدهما الاخر وينفيه عن مكانه وجميع حرا السباع يفعل مثل هذا الفعل اذا قل صيدها
ومرعاها وضاقت حالها وايضا جميع اصناف الحيوان يقاتل الصنف الذي ياكل اللحم التي
وهذا الصنف يقاتل جميع سائر الحيوان ولذلك يعنى العرافون واصحاب زجر الطير على
اتفاق الجلوس وافتراق الماوي ويزعمون ان اتفاق الجلوس دليل على صلح واختلاف الماوي
دليل على تشاجر وخلاف واذا كان الطعم والرعى مباحا كثيرا انكاد السباع والحيوان
يستانس الى الناس وبعضها الى بعض واذا كان خلاف ذلك يستوحش ويحرج ويسوء اخلاقها
ويهرب من الماوى ومن قرب الناس ومن كينونة بعضها مع بعض وذلك بين في الحيوان
الذي يكون بارض مصر فان اصناف الحيوان المختلفة تعيش هناك بعضها مع بعض

الاصناف لان غذاها من

لان الطعم والرعي هناك كثير مباح وما كان من اصناف الحيوان صعب الخلق برها ربما يكون هناك
انس الحال لكثرة المنفعة كما يعرض في بعض المواضع التي يكون فيها جنس الجرادين ياوي في قرب
البرام لحال كثرة الطعم وهذا يستبين في سائر البلدان وسائر الاماكن وينبغي لنا ان نعلم ان
العقاب وا	يقاتل بعضها بعضا والعقاب ياكل الحيات والحيوان الذي يسمى باليونانية
احوموون يقاتل الجلد واذا ظفر احدهما بالاخر اكله فاما من اصناف الطير فان الذي يسمى باليونانية
مولداس والذي يسمى مونيد وماس والذي يسمى طوروس والذي يسمى سو يقاتل بعضها
بعضا ويا كل بعضها بعضا والغداف يقاتل البوم فان الغداف يخطف بيض البوم فان
انضاف النهار ويا كله لان البوم لا يبصر بصرا حادا في ذلك الاوان واذا كان الليل شدت
البوم على بيض الغداف فاكلته لان البوم في الليل اقوى من الغداف فاما الغداف فهو في
النهار اقوى واحد بصرا وبين البوم والطير الذي يسمى باليونانية ادسلوس قتال ايضا وكل
واحد منهما ياكل بيض الاخر لان سطوس ياكل بيض البوم بالنهار والبوم ياكل بيضه بالليل
وسائر الطير يطير حول البوم ويضربها وينتف ريشها ولذلك صيادوا الطير يطيرون حول
بالبوم اصناف الطير المختلفة والطير الذي يسمى باليونانية برايمس والغداف يقاتلان لان ابن
عرس ياكلان بيضه وفراخه وبين الاطرغلة والطير الذي يسمى باليونانية سوراس خلاف
وقتال ايضا لان ماواها ومكسب طعمها واحد والذي يسمى باليونانية فالوس والذي يسمى
باليونانية لسوس يقتتلان ايضا وبين الحداه والغداف قتال ايضا لان الحداه تسرق وتخطف
بيض الغداف ويفعل ذلك لانها اقوى واشد مخاليب واسرع طيرانا فهو بين ان قتال
اصناف السباع والطير يكون من قبل الاماكن والطعم والرعى وايضا اصناف الطير التي تعيش
من البحر يقاتل بعضها بعضا مثل الذي يسمى باليونانية رسوس والطير الابيض الذي يسمى

شاهموج والطير الذي يسمى باليونانية بنتاري والذي يسمى ابسيس والحية والذي يسمى نيروبوس
والطراوردسس يأكلهما من الاطرغلة والسمرلو تقتل ايضا لانه يقاتل الاطرغلة والغداف يقتل
الذي يسمى باليونانية طرياتوا والذي يسمى اسرقوق يقاتل الذي يسمى باليونانية قلاريسوس و
ساير اصناف الطير المعقفة المخاليب فهو عدو بين العنكبوت والحرذون يقاتل ايضا لان الحرذون
ياكل العنكبوت والذي يسمى باليونانية سن يقاتل الدرج ويأكل بيضه وفراخه والطير
الصغير اعني عصفور الشوك يقاتل الحمار لان الحمار اذا مر بالشوك وكانت به دبرة حك دبرة
بالشوك ولذلك ان نهق الحمار يقع بيض ذلك العصفور وفراخه يخرج من عشها وانما يقع
من مخافته منه ولهذه العلة والضرورة يطير العصفور حول الحمار وينقره ويدمي جراحه فاما الذئب
فهو مخالف للثور والحمار والثعلب لانه ياكل اللحم النيء ولذلك يقع على البقر والحمير والثعالب
والذي يسمى ووموس وهو الدرق خلاف ايضا لحال هذه العلة لانه معقف المخاليب و
ياكل اللحم النيء فهو يقع على الثعلب وينقره ويجرحه والغراب يخالف الثور والحمار ويطير حولهما
وينقرهما بمنقاره وربما اخرج عينيهما والعقاب يقاتل الذي يسمى التدرج لان العقاب معقف المخاليب
واذا وقع عليه جرحه واهلكه والذي يسمى باليونانية اسالون يقاتل الذي يسمى احوسوس
والذي يسمى فركس يقاتل الذي يسمى الوس وهو وموس واحدون الذي يقاتل ما
نوس وقد قيل انه يولد ويكون من الحريق ولذلك تضر بيضها وفراخها والذي يسمى باليونانية
سطي واطرسلوس يقاتل لان العقاب والذي يسمى سطي يكسر بيض العقاب لهذه العلة و
لان العقاب ياكل اللحم النيء يقاتل جميع اصناف الطير والطير الذي يسمى باليونانية
انيس مخالف للفرس ولذلك يطرده الفرس ويخرجه من مرعاه لانه يرعى العشب و
العشب وهذا الطاير حاد البصر جدا وهو شبه بصوت الخيل ويحاكيها ويطير حولها

وينقرها ويطير وهذا الطير ياوي في قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الشجر وله
لون حسن جيد التدبير لمعاشه والحمار مخالف للطاير الذي يسمى باليونانية فولوطوس لانه ينام
في اري الحمار ويمنعه من العلف ولا سيما اذا دخل في مناخيره والطاير الذي يسمى باليونانية
اروديوس ثلثة اجناس احدها يسمى باليونانية بالوس والاخر يسمى لوقوس والثالث يسمى
اسطارياس فاما الذي يسمى بالوس فانه يسفد سفادا صعبا شديدا ويصيح على عسر
عند سفاده وكما يزعم بعض الناس انه يسفد يخرج من عينيه دم والانثى تبيض بيضها
بعسر وشدة واسوا الحالات وهو يقاتل جميع ما يضر العقاب ويقاتل الثعلب ولا سيما اذا كان
الليل ويقاتل الهدهد ويسرق بيضه والحية تقاتل الخنزير وابن عرس وانما تقاتل ابن عرس
اذا كان ماواهما في بيت واحد معا لانهما يعيشان من شيء واحد هو لحم فاما الخنزير فهو ياكل
الحيات والذي يسمى باليونانية اسالون يقاتل الثعلب ويضربه وينتف صوفه ويقتل فراخه
لانه معقف المخاليب فاما الغراب فصادق الثعلب ولذلك يقاتل الطير الذي يسمى
اسالون واذا ضرب الثعلب يعينه والذي يسمى باليونانية احونوس يقاتل الذي يسمى لاو
ويضربه وينتف ريشه ولكلاهما مخاليب معقفة والذي يسمى احوس يقاتل العقاب و
العاقي والعقاب يقتتلان ومرارا شتى يقلبا العاقي والعاقي ياكل بعضه بعضا ويأكل كل طير
يصيده خاصة وايضا من السباع ما يقاتل بعضه بعضا في القيظ والحين سل الناس والحمار
مخالف للعصفور الذي ياوي في الشوك كما قلنا اولا لان معاش ذلك العصفور من
الشوك والحمار يرعى ذلك الشوك اذا كان طريا والذي يسمى انيوس يقاتل الذي يسمى
اهمس وهو عصفور الشوك ويقاتل الذي يسمى احوس ايضا ويقال ان دم احنوس
لا يختلط بدم اهمس فاما الغداف فهو مصادق للذي يسمى رودوس والذي يسمى

يحرسون صحب الذي يسمى بوريدوس والذي يسمى دارعس موافق للذي يسمى والنوس
لان ماانوس ياوي في قرب الانهار والغياض فاما ادوس فهو ياوي في الجبال والصخور
ولاماكن العالية والذي يسمى بعنس عرادى والحداه بعضها مصادقة لبعض والثعلب
موافق للحية ومما يسكنان في الشعب والحجارة والطير الذي يسمى قرطسوس موافق للاهر على
فاما الاسد والنمر فمختلفان لانهما ياكلان اللحم النى ومعاشهما من شى واحد فهو والفيلة
ايضا يقاتل بعضها بعضا قتالا شديدا ويضرب بعضها بعضا بانيابها والمقهور منهما
يخضع ويتعبد للقاهر ويخاف صوته وبين الفيل اختلاف شديد بالجلد والجرأة
وبين الذكورة والاناث اختلاف ايضا لان الاناث اصغر جثثا من الذكورة وهي اقل قوة
وجراه والفيل يحمل بانيابه على الحيطان فيهدمها ويدفع بجبهته النخل حتى يميل
ويصير قريبا من الارض فاذا قربت ركبتها وبسطتها على وجه الارض والفيلة تصاد بحيل
هذا النوع تركب سواس الفيلة على ما كان منها انيسا جلدا ويطلبون ما كان منها وحشيا
بريا فاذا ادركوه امروا الانيس الجلد بضرب ذلك الوحشي حتى يضعف ويخضع فاذا
فعل برا علبا اخذ السايس وضرب راسه بالحديدة فهو قيبا ... ويكون مطيعا للسايس
عاجلا واذا كان سايس الفيل راكبا عليه فهو وديع لين ساكن فاذا نزل عنه ربما كان
الفيل ساكنا وربما هو صعب خلقه ولكن السواس يحتالون للصعبة الاخلاق منها ويربطون
مقاديم ارجلها بالحبال لكي يسكن فهو بين مما ذكرنا ان المصادقة والموافقة والاختلاف و
القتال يكون بين هذه السباع لحال تدبير حياتها ونماها ومكسب طعمها فاما اصناف
السمك فكثير منها يسير بعضه مع بعض في البحر وساير المياه رفاقا والاصناف التي تعوم بعضها مع
بعض رفقا محبة بعضها لبعض فاما التي لا تعوم بعضها مع بعض رفقا فهي تخالف وتقاتل

بعضها

بعضها مع بعض ومن السمك ما تعوم وتسير بعضه مع بعض رفوفا اذا احل ومنه ما يفعل
ذلك اذا باض البيض وبقول عام وهذه اصناف السمك التي تعوم وتسير بعضه مع بعض
اعني سداس وماساس ونوعماس وصورو وقوراقس وسوبادنطاس وطرعلي و
اسقومبروطراناوساوكاطس ولاسوا ونوالوى وطاوى ونوليداس وسسمرى وقوليا
ومن هذه الاجناس ما يسير ولا تعوم بعضه مع بعض مثل رفوف فقطيلى يراوح بعضها
بعضها مع بعض فاما ساير الاصناف فهي تراوح بعض ما مع ولا تعوم وتسير معا في
كل زمان كما قيل ولابل اذا حملت الاناث ومنها ما يفعل ذلك اذا باض البيض ايضا فاما
الاماى والذي يسمى سطراوس فهما يختلفان احدهما الاخر وفي بعض الازمنة يسير احدهما مع
الاخر رفقا وربما عاملت اصناف من اصناف السمك وسارت رفاقا وليس الاصناف
المتفقة الجنس فقطيلى التي زعمها واحد وطعمها متفاوتان كان كثيرا ما يجاور ارشق
يعيش السمك الذي يسمى قاسطريس مقطوع الذنب والذي يسمى عمرى نمس وهو
مقطوع الذنب الى موضع مخرج الفضلة ولا مراى ياكل كل ما يسطرويس والسرايا ياكل
العمرويس وانما تقاتل الاجناس لا ترى للضعيف لان القوي يقهر الضعيف ويأكله هذه
حال اصناف الحيوان البحري فاما اشكال الحيوان فهي مختلفة كما قيل ولا اعني الجلد والجبن
والدعة والجراءة والسكون والتدبير بعمل ويحرف وجنس الغنم فيما يقال ردى الشكل قليل العقل
وهو في هذه الحالات اردى من جميع الحيوان ذات الاربعة الارجل وهي تسير على وجه
الارض في البراري كلها واذا كان شتا شديدا يخرج مرارا شتى من داخل الى الخارج ويصير
خارجا في الهوا واذا ادركه المطر لا يتحرك من موضعه ان لم يحمله الراعي الى ذلك بل يبقى في
مكانه وليس يكاد ان يتحرك ان لم ياتي الرعاة بذكورة متقدمة فاذا قدمت الذكورة تبعتها

سائر الغنم فاما المعزى فهي تتبع اذا اخذ الراعي بناصية واحد منهما وان لم يفعل وقفت المعزى
كانها باهتة ولا تعمل شيا والغنم اكسل واقل حركة من المعزى والمعزى يدنو من الناس اكثر
من الشاء وهو يحس بالبرد اكثر من الغنم والرعاة يعلمون الغنم الجرو ويتبعهم اذا احست مدة
او رعد شديد وان بقى شي منها ولم يتحرك اذا كان رعد وكانت حاملا اسقطت من ساعتها
ولحال هذه العلة ان كان في البيت صوت شديد او دوي يخرج جميع الغنم ويصير بعضها
ملتفا ببعض لحال العلة التي سلفت واذا خرجت الثيران من قطيعها وضلت يوكل من السباع و
الشاء والمعزى يضجع بعضها قبالة بعض قدر اجناسها والرعاة يزعمون انه اذا ازدادت السن
لا يضجع بعض المعزى ناظرة الى بعض بل يحول وجوهها بعضها الى بعض فاما البقر فهي تاوي
بعضها مع بعض وتضجع معا بقدر السنة التي سلفت وان ضلت البقرة الواحدة تبعتها الاخر
ولذلك ان يفقد الرعاة بقرة واحدة ولم يجدوها من ساعتهم يطلبون سايرها ايضا فاما
الخيل فانها اذا ضلت او هلكت الانثى منها وكان لها فلو رضعته اناث الخيل وترضعه وتربيه
ويقول عامة ان يكون جنس الخيل من الطباع محب للاولاد والعلامة الدليلة على ذلك
من قبل ان عوام الاناث تحب الفلاء وتتعاهدها للرضاع وهلاك امهاتها ولكن يهلكها
لانه ليس لها لبن فاما من اصناف الحيوان البري ذوات الاربعة الارجل فالايل يظن ان له
حلم لان الايل تلد قريبا من السبل والطرق هربا للسباع من الناس فاذا وضعت الاناث اكلت
اللوفة ولا وبعد كلها اياها تحمل اجراها وهي تحب الكهوف تحت صخور القرو وتاوي بجراها الى
اماكن ... لها وتعرفها المواضع التي ينبغي لها ان تهرب اليها اذا كان اوان هرب وهي صخور
فيها شقوق وتجويف ليس له الا مدخل واحد فيقف في ذلك المدخل ويقاتل بجهده كل
حيوان يطلب ضررها فاما الذكر من الايل فسمين جدا فاذا سمن يختفي ولا يظهر ينتشر بل يغيب في موضع

ليست بمعروفة لانه يصاد عاجلا لكثرة شحمه والايل يلقي قرونه في اماكن عسرة صعبة لكي لا يوجد
ولذلك قيل في المثل الذي يقول حيث يلقي الايل قرونه فاما اذا القت قرونها يحتفظ و
تخوفا من ان يظهر كانها قد القت سلاحها ويقال انه لم يعاين احد القرن الايسر من قرون
الايل قط لان فيه منفعة ودواء موافق لبعض الادواء وليس تنبت قرون الايل اذا مضت
لها سنة بل يظهر في رؤوسها شي صغير نابي كثير الشعر واذا مضت بها سنتان تنبت قرونها
اول نباتها مستقيما بل اوتاد ولذلك يسمونها في ذلك الزمان اوتاد وفي السنة الثالثة
يكون لها شعبتان وفي السنة الرابعة يغلظ ويخرج حتى يبلغ ست سنين وبعد ذلك يكون
نباتها على فن واحد ولا يعلم سن قرونها وكبرها يعلم من خصلتين اعني انه لا يكون
لبعضها اسنان ومنها ما يكون لها اسنان يسيرة ولا تنبت الاسنان التي لها تقاتل بعد
ذلك الوقت وتلك الاسنان هي المائلة المعوجة الى خارج وبها تقاتل فليس يوجد هذه
الاسنان في المسن من الايل ولا يكون نشوها مستقيما وهي تلقي قرونها في كل سنة مرة
واحدة في الشهر الذي يسمى ترحلون فاذا القت قرونها اختفت بالنهار في الغياض لحال
انها تهرب من الذباب كما قيل اولا واول ما تنبت القرون يكون كانها جلد كثير الشعر واذا نبتت
قرون الايل تنتخب المأوى في الشمس لكي ينضج ويشتد ويجود قرونها فاذا كان ذلك
ولم ترجع قرونها اذا حكت بها الشجر تترك اماكن الغياض وتخرج الى سفح الجبال والا(رض)
المستوية لثقتها بان لها سلاحا تقاتل به وقد صيد ايل في الزمان السالف وعلى قرونه
عشب يقال له قسوس نابتة كثيرة خضرا كانها نبتت في تلك القرون وهي لينة بعد وكان
نباتها مثل نبات العشب في موضع عميق واذا لسعت الايل رتيلا او صنفا اخر من اصناف
الهوام تجمع السرطانين وتاكلها ويظن ان هذا العلاج موافق للانسان ايضا ولكنه علاج ليس

بالزبد واذا وضعت اناث الايل ساعتها تاكل المشيمة ولا يمكن ان يوجد لانها تاكلها قبل ان
يقع الى الارض ويظن ان المشيمة دوا موافق لبعض الادوا والايل يصاد بالصفير والغنا لانها
تنضجع من اللذة والذين يفعلون ذلك يكونون رجلين احدهما يصفر ويغني علانية والاخر
يقف خلفها ويرسقها اذا امكن ذلك واشار اليه صاحبه فان كانت اذنا الايل في ذلك الاوان
قائمة فهو حسن السمع جيدا ولا يخفى عليه ما يراد به وان كان مسترخي الاذنين خفي عليه ذلك فاما
الدببة اذا هربت دفعت جراها بين يديها واذا اضطرت حملتها وانطلقت وان لحقها طالبها
صعدت الى الشجر واصعدت معها جراها واذا خرجت من مخابئها بعدما اولها هناك اول ما
تاكل اللوف كما قيل فيما سلف وتمضغ العيدان كانها تثبت اسنانها وكثير من ساير الحيوان
الذي له اربعة ارجل يحتال بحيل حكيمة موافقة لمعونتها وسلامتها وقد زعم بعض الناس ان
المعزى البرية التي في ارض جزيرة اقريطش اذا رشقت بسهم ودخل في اجسادها تطلب
العشبة التي تسمى باليونانية داقمون وتاكل منه لانه يظن ان يكون مخرجا دافعا للحديدة
التي يدخل في الجسد والكلاب ايضا اذا مرضت مرضا من الامراض تاكل عشبة من الاعشاب
وتتقيا وتبرا من ذلك المرض فاما الفهد فانها اذا اكل العشبة التي تسمى خانقة الفهود تطلب
زبل الانسان وتتعالج به وهذه العشبة تهلك الاسد ايضا واذا اكلت منها طلبت زبل
الانسان ولذلك ياخذ الصيادون وعاء مملوءا من زبل الناس ويعلقونه على شجرة لكي
لا يستبعد منها السبع لطلبه فاذا وجد السبع وقف مكانه وجاء لمنفعته حتى يهلك
مكانه وقد زعم بعض الناس ان السباع تحب رايحة الفهد ولذلك يختفي الفهد واذا كانت
السباع قريبة منه تناولها واكلها وبهذا النوع ياكل الايل ايضا فاما الحيوان الذي يكون
بمصر الذي يسمى باليونانية احنومون فانه اذا راى الحية الافعى قد دنت منه وهمت به لا يبدا

بقتالها حتى يدعو عونا اخر وهو يلطخ كل جسده بطين لحال اللذع ويبل جسده اولا بالماء ثم يتمرغ في التراب
حتى يصير طينا او يسد اعناق الافعى فاما التماسيح فانها تكون فاتحة افواهها ويدخل الطير الذي يسمى
باليونانية طروشيلوس فيما بينها ويطير وينقي اسنانه ويكون طعمه من تلك البقية والتماسيح لا تضره شيا
لحال المنفعة التي يحس بها واذا هم الطير بالخروج تحرك اعناقها لكي لا تعضه فاما السلحفاة فانها
اذا اكلت شيا من جسد الحية الافعى تاكل بعده صعترا جبليا وقد عاينها انسان يفعل هذا
الفعل مرارا شتى وكانت بعدما تاكل الصعتر تعود حايضا وتاكل من جسد الافعى ثم ترجع الى
الصعتر فلما فعلت ذلك مرة بعد مرة هلكت فاما ابن عرس فانه اذا قاتل الحية ياكل السذاب
لان رايحة السذاب تخالف الحية فاما التنين فانه في اوان الفاكهة ياكل من عشبة المرة وقد عاينه
غير واحد يفعل ذلك والكلاب اذا كان في اجوافها دود ياكل سنبل القمح فاما الطير الذي يسمى
باليونانية لعلق وساير الطير فانها اذا اجرحت من قتال بعضها لبعض تضع على ذلك الجرح صعترا
جبليا وقد عاين غير واحد من الناس الافعى اذا قاتلت الحيات تاخذ باعناقها ويظن ايضا ان ابن
عرس يحتال للطيور بحيل ويذبحها ذبحا كما يفعل الذئاب بالغنم وهو ايضا يقاتل الحيات التي
يصيد الفار لانه يصيد هذا الحيوان ايضا فاما فعل القنافذ فوجد حسنا فقد عاين كثير من
الناس انها تحس بالرياح التي تهب ان كانت شمالا وان كانت جنوبا فما كان منها ياوي
في الارض تغير الثقب الذي منه يدخل لكي لا تصل الريح والذي ياوي البيوت يبدل الحيطان
وقد زعموا انه كان في مدينة البزنطية وهي القسطنطينية رجل يتقدم ويقول اي ريح تهب حتى
عرف من ذلك وعظم شانه وانما كان يعلم ذلك من قبل قنفذ كان في منزله فاما الحيوان الذي
يسمى باليونانية افطس فعظمه مثل عظم بعض الكلاب الصغار وهو ازب كثير الشعر في الوجه
وساير الجسد وفيما يلي تحت عنقه بياض وهو في المكر شبيه بابن عرس ويكون انيسا جدا

ويفسد الحجلة لانه يحب السفاد ويأكل الطين ايضا مثل القوبع وهو القنبر ويذكر مثل عظم
كما قلنا اولا ويظن ان يكون دواء لعسر البول وانما يجرد العظم ويسقي المريض من تلك الجرادة
بالماء ويقول عام ان بعض الحد انواع تدبير اصناف الحيوان سائلها اشياء كثيرة من ساير
اصناف الحيوان يفعل عملا كانه تدبير حيوة الانسان وذلك يستبين خاصة في اصناف
الحيوان الصغير اكثر من الحيوان الذي له جثة عظيمة فيفعلها يشبه ان يكون بعلم وتدبير رأي
لطيف وذلك يظهر اولا فيما يصغر من الطير فان فعل الخطاف وما عشه عجيب جدا كيف
يبني الطين وكيف يخلط معه عيدانا صغارا ثم يخلط الطين وان لم يجد طينا مهيأ صبغ
دسا الماء ثم تمرغ على التراب حتى يمتلي جناحه منه ويصير شبيها بالطين واذا هيأ عشه وضع
الطين الحاسي او لا كما يفعل الناس ويصير عظم العش متقدرا بقدر ما يسعه ويسع فراخه
ثم يتعاهد الفراخ الذكر والانثى ويطعم فرخا بعد فرخ بعادة قد جرت لكي يعدل بينها واذا
كانت الفراخ صغارا استقل الزبل بافواههما ويلقيه واذا كثرت يعلمها ان يحول ويلقي الزبل
الى خارج والحمام ايضا يفعل فعالا مثل هذه ايضا لان الاناث تكره ان يسفدها من كثرة ذكور
ولا تدع الانثى ذكرها الا الذكر اساه ان لم يهلك احدهما او يوجد ويأس منه واذا باضت
الانثى وعجزت عن الدخول الى عشها والجلوس على بيضها لحال ضعفها يضربها الذكر و
يضطرها الى الدخول واذا خرجت الفراخ من البيض يمضغ الذكر ترابا مالحا ويفتح افواه
الفراخ ويوجرها من ذلك التراب ليسهل به سبيل الطعم واذا اراد الذكر ان يخرج فراخه
يسفدها فيفعل هذا النوع من الحمام بعضها بعضا وربما سفدت اناث الحمام التي لها
ذكور من ذكوره اخر والحمام حيوان مهارش يحب القتال وربما دخل في عش غيره وذلك
في القوط وان قربت الاعشاش يقاتل بعضها بعضا قتالا شديدا ويعرض للحمام والفواخت والا طرغلات

التين مع و

ني

شيء خاص اعني لا ترفع رؤوسها وتميل بها الى خلف اذا شربت ان لم تشرب شربا كثيرا والاطرغلات
والفواخت زوج واحد ذكر واحد يسفدها لا تدعه الى غيره ولا تمكن من سفادها لغيره واذا
باضت الاناث يجلس عليه والذكورة على البيض وليس معرفة فصل ما بين الذكورة يسير الا من
شق اجوافها والفواخت تعيش سنين كثيرة وقد ظهر منها ما عاش خمسا وعشرين سنة
ومنها ما عاش ثلثين عاما ومنها ما بقي اربعين عاما واذا كبرت حد يعظم مخاليبها ويقرضها
ذلك ولكن الذين يربونها يقطعون فضل مخاليبها وليس يصيبها ضرورة اخرى بينة و
الاطرغلات والحمام البري تعيش ثماني سنين والقبج خمس عشرة سنة والاطرغلات و
الحمام البري في اماكن هي هي وذكورة اصناف الطير اكثر عمرا من الاناث ما خلا هذين الصنفين
فان بعض الناس يزعم ان هذين الصنفين الذكورة يهلك قبل الاناث ويكون ذلك
مما يربون في المنازل وقد يزعم بعض الناس ان ذكورة العصافير سنة فقط والعلامة
الدليلة على ذلك من قبل ان الاطواق السود التي في اعناق الذكورة لا تظهر في اول الربيع
بل بعد ذلك بايام وانما يعرض هذا العرض لانه لا يبقى شيء من الذكورة التي كانت في العام
الماضي فاما اناث العصافير فهي اطول اعمارا والدليل على ذلك من قبل انها يصاد مع
الفراخ ويستبين من الجساوة التي تكون فيما يلي مناقيرها والاطرغلات ياوي في الصيف
في الاماكن الدفيئة فاما التي تسمى باليونانية سري فهي ياوي في الصيف في الاماكن الدفيئة و
في الشتاء في الاماكن الباردة فاما ما كان من الطير الثقيل الجثة فليس يبني عشا لان ذلك
لا يوافقه من قبل انه ليس بجيد الطيران مثل الدراج والقبج وساير اصناف الطير الذي
يشبهها واذا باضت اناث هذين الصنفين انما تبيض على تراب لين فاما في مكان اخر
فانه يجمع شوك وعشب لين القضبان ويلف بعضه على بعض ويبيض هناك ويجلس

على بيضه لحال الدفا والتوقي من العقبان والبزاة واذا هربت الاناث بيضها واخرجت فراخها
من ساعتها يخرج الفراخ لانه لا تقوى على الطيران وكسب طعمها واذا استراحت اناث
الدراج والقبج تخرج فراخها تحت جناحيها كما يفعل الدجاج وليس تبيض وتحضن بيضها في
مكان واحد هو فيه ولكن بحال لا يعاينها احد ويعرف موضعها المار والذي فيه زمانا كثيرا واذا
دنا الصياد من موضع اعشاشها يخرج القبج الانثى بين يديه ويخدعه وتطمعه في صيدها فهي
تفعل ذلك حتى يهرب ويسلم كل واحد من فراخها ثم تطير وتدعو فراخها اليها ايضا و
اناث القبج تبيض خمس عشرة او ست عشرة بيضة كما قيل اولا والقبج سيء الخلق رديء الشكل
فاذا كان اوان الربيع يخرج كل واحد من الذكورة مع اناثها ايما كانت ويبرز من الدف
مع قتال وصوت حسن وهو طير كثير السفاد ولذلك يطلب الذكر موضع البيض ويدحرجه
وان وجده يدحرجه ويكسره لكي لا تجلس الانثى على البيض وتشتغل عن السفاد والانثى
تحتال ايضا للذكر وتهرب وتبيض في اماكن خفية وتفعل ذلك اذا اشتد شرهها الى البيض
وانما تفعل ذلك لسلامة بيضها وان عاينها انسان وهي جالسة على بيضها تفعل
ذلك كفعلها بالفراخ اعني تقوم عن البيض وتخرج قريبا من الرجل الذي عاينها وتطلبها
حتى يطمع بصيدها وتبتعد عن مكان البيض ثم تطير وتبتعد واذا هربت الاناث
وجلست على بيضها يصيح الذكورة صياحا شديدا ويقاتل بعضها بعضا ومن الناس من
يسمي الذكورة في ذلك الزمان ارامل واذا تقاتلت الذكورة وقهر بعضها صاحبه المغلوب
يتبع الغالب ويسفده فقط واذا غلب ذكر اخر من الذكر المغلوب ولا هو ايضا يسفده
منه في الخفى وذلك يكون ليس في كل اوان بل في زمان من ازمنة السنة وهذا العرض يعرض
للدراج ايضا وربما عرض للديوك فان الديوك اذا اطعمت بريا في موضع ثم دخل بينها ديك

غريب سفده جميع تلك الديكة ولما كان من ذكورة القبج اهليا مستانسا يسفد القبج البري
ويضربه ويؤذيه واذا وضع الصياد قبجا ذكرا في قفص يريد ان يصيد به غيره يخرج اليه
رئيس ومقدم القبج البري يريد قتاله واذا وقع في الفخ وصيد يخرج اليه ذكر اخر ويقاتله وربما
قاتله فيقع هو ايضا في الفخ ويفعل ذلك اخر بعد اخر وان كانت الحجلة التي وضعت في القفص
انثى تصوت بصوت حسن خرج اليها الذكر المتقدم للقبج الذي يريد قتالها بجميع سائر القبج
فيضربه ويطرده عن الاناث فاذا احس الذكر بذلك سعى اشتد فذهب الى الاناث ساكتا
لكي لا يسمع اخر صوته فيجيء ليسفدها معه وقد زعم اهل الخبرة بالصيد ان الذكر اذا دنا من الانثى
سكتها لكي لا يسمع سائر الذكورة صوته فيضطر الى قتاله بالقبج بغير صوته باصناف شتى بهذه
الحاجة الداعية الى ذلك وان كانت انثى الذكر الذي ينطلق الى الانثى الموضوع لحال الصيد
جالسة على بيضها احست انه يريد سفاد تلك الانثى قامت عن بيضها وذهبت فتمكنت سفده
وتفارق ذكرها الانثى الصيادة التي يطالب فمثل هذا النوع تشتاق القبج والدراج الى السفاد
ولذلك ربما وقع القبج بين يدي الصيادين وربما جلس على رؤوسهم فهذه اعراض تعرض
لسفاد القبج وهذه حال ذكر اشكالها والقبج يفرخ على الارض كما قيل اولا والدراج كذلك ومن
اصناف الطير الذي يجيد الطيران ما لا يجلس على شيء من الشجر بل على الارض مثل الذي يسمى
باليونانية هدوسوس والذي يسمى اسعولوس وغيره فان هذه الاصناف لا تقع على الشجر
بل على الارض فاما الطير الذي يسمى نقار الشجر فليس يقع على الارض بالسمر ويقطع الشجر ليخرج الدود
والحيوان الصغير الذي ياوي فيه فاذا خرج منه شيء لقطه بلسانه وله لسان عريض كبير ويمشي
على الشجر مشيا سريعا جدا بكل نوع من الانواع وربما مشى على الشجر وهو مستلق على ظهره كما
يفعل الجراذين ومخالبه اجود واقوى من مخالب الشهوق وخلقتها على مثل هذه الحال طباعه

لحاسو افقد سابها على الشجر فانه ينقر من مخاليف الشجر ويسير عليه وفي هذا الطير الذي ينقر
الشجر اجناس مختلفة اما الجنس الواحد فالذي يسمى باليونانية دوسوس وفي ريشه لون احمر يسير
والجنس الثاني اكثر من موسوس والجنس الثالث اصغر من دجاجه وهو يفرخ في الشجر كما
قيل اولا واكثر ما يفرخ في الزيتون وربما فرخ في حواخر ايض وطعمه النمل والدود الذي
يكون في الشجر وقد زعم بعض الناس ان من كثرة وشدة نقر هذا الطير للشجر لطلبه الدود
يصير مواضع من حدود الشجر عميقة جدا حتى يكسر ويقع وقد وضع بعض الناس لوزة موجه
في شق عود ملائم للوزة لكي يحتمل نقر هذا الطير فلما مضت ثلثة ايام انطلق لينظر الى
اللوزة فوجدها قد نقرت واكل ما في جوفها ويذكر ... كثيرا من تدبير الغرانيق يشبه ان
يكون من حلم فان الغرانيق اذا احست بزوال زمان يغيب من مكانها الى بلدان بعيدة
وترتفع وتطير في الجو العالي لكي يعاين ما يبعد عنها جدا وان عاينت سحابا او سفلت
انشكت وتنضم الى جسمها وتستقلها لكي تسمع صوته وتتبعه واذا جلست على الارض وارا
النوم تخفي روسها تحت اجنحتها وتنام قايمة على رجل واحدة اخرى بعد اخرى فاما قايدها
ومتقدمها فانه ينام مكشوف الراس وينظر الى جميع النواحي فان احس بشي صاح باعلا
صوته واعلم اصحابه فاما الصنف من الطير الذي يسمى باليونانية بلاقاس وهو الذي
ياوي في الانهار فهو يبلع الحلزون الاملس وهو الذي ياوي في الانهار الكبيرة فاذا بلعه
اقام في بطنه ساعة وظن انه قد نضج وانه لكن ... ويخرج اللحم الذي في جوفه وياكله فاما
اصناف الطير البري فهو ينتقل من مواضعها الى اماكن اخر لسلامتها وسلامة فراخها ومن
اصناف الطير ما هو جيد الاحتيال لمعاشه ومنه ما هو قليل الحيلة ومن اصناف الطير ما
ياوي في الاماكن الصخرية العميقة التي تجتمع اليها سيل ما السما العميقها وياوي ايضا في شقوق

دت

الصخر وفي ثقب الجبال مثل الذي يسمى باليونانية حالادريوس وهو ردي الصوت ردي
اللون وهو يظهر في الليل واذا كان النهار هرب واختفى والنار يسرح في اماكن صخرية بعيدة
من الناس وياكل اللحم الني واذا اصاد طيرا او قهره اكل قلبه وقد عاينا ناس فعل ذلك به
وسماني او اصناف اخر من اصناف الطير وفي اصناف صيد البراه اختلاف وقد زعم بعض
الناس انه لم يعاين احد قط عش ولا افراخ رخمه ولذلك قال ابرودوروس ابا بروس الحكيم
ان الرخم يجي من تلك عالية والدليل على ذلك من قبل ان الرخم يظهر كثرة بغتة وعلة ذلك
انه يعشش في صخور عالية لا ينال وليس يكون هذا الطير في كل بلدة ويفرخ واحدا او
اثنين اكثره وبعض الطيور ياوي في الجبال والغياض مثل الهدهد والذي يسمى باليونانية
براسوس وهو جيد الصوت جيد التدبير لمعاشه واما الذي يسمى اطروسيلوس فهو ياوي
في شقوق الصخور والاماكن الخشنة الصعبة فاما الذي يسمى روساليوس والذي يسمى
ادلالطيس والذي يسمى طوسوس فطيور ضعيفة ومنها طير جيد الاحتيال لمعاشه وهو
يسمى باليونانية ملك ورييس ولذلك يزعمون ان العقاب تقابله ومن الطير اصناف
ياوي فيما يلي البحر مثل الذي يسمى باليونانية محلوس وهو منكر لا يصاد الا بعسر واذا صيد
يكون انيسا جدا وليس يكون نضبط ما خلف جسده وهو ياوي حول الانهار والبقايع
ايضا وجميع اصناف الطير الذي فيما بين اصابع رجليه جلد ايضا لان الطبايع يطلب المواضع
وكثير من اصناف الطير الذي ليس فيما بين اصابع رجليه جلد ياوي حول المياه والمواضع
الكثيرة الشجر مثل الذي يسمى باليونانية اسوس فانه ياوي حول الانهار وهو جيد اللون
حسن التدبير لمعاشه فاما الذي يسمى باليونانية ماطالفيس فهو يعيش حول البحر و
اذا غطس في العمق ولبث فيه حينا بقدر ما يسير فيه الانسان ميلين وهو اصغر من الباز

ج

والطير الابيض الذي يسمى [illegible] من اصناف الطير الذي بين اصابع رجليه جلد ومسكنه
حول البطايح وكثرة الشجر وهو طير جيد التدبير لمعاشه جيد الشكل جيد الفراخ حسن
الكبر واذا بدا العقاب يقاتل يصاده ويقاتله ويغلبه وليس سيما هو بقتال العقاب وهو
حسن الصوت جدا ولا سيما اذا دنا من الموت وهو يطير على البحر ايضا وقد كان اناس سير ون
في البحر ناحية لوسيوا او اكثر من هذا الطير يطير ويصوت بصوت محزن شبيه بصوت
من ينوح وراوا بعضها يقع ويموت واما الطير الذي يسمى باليونانية [illegible] فليس يظهر
الا في القرط لانه يأوي في الجبال وهو اسود اللون وعظمه شبيه بعظم [illegible] وانما يسميه
اهل بلدة اسوسيا وقد ذكر هذا الطير اوميرس الشاعر في شعره الذي يسمى [illegible] فانه زعم
ان الناس يسمونه [illegible] وقد زعم بعض الناس ان هذا الطير هو الذي يسمى [illegible]
ابيض ولانه حديد البصر لانه لا يظهر في النهار فاذا كان الليل صاد كما يصاد العقبان وهو
مقاتل العقاب قتالا شديدا جدا ولذلك [illegible] اخذتهما الرعاة احياء واناث هذا الطير
يبيض بيضتين وهو ايضا يعشش في الصخور والمغاير والمراسيق ايضا يقاتل بعضهما بعضا
قتالا شديدا ولذلك ربما صيدت وهي تقاتل بعضهما بعضا لانهما ليست في تلك الجهة [illegible]
[illegible] واناث المراسيق تبيض بيضتين فاما الطير الذي يسمى باليونانية [illegible] فهو
يصوت اصواتا كثيرة مختلفة وفي كل يوم يبدل صوتا والانثى تبيض تسع بيضات وهذا
الطير يعشش على الشجر ويهيء عشه من شعر وصوف واذا علم ان [illegible] يكثر منه [illegible]
به فاما ما يذكر عن المراسيق ان فراخها اذا قويت يتعاهد الاباء والامهات بالطعم وغير ذلك
فمشكوك فيه وقد زعم بعض ان فرخ الطير الذي يسمى باليونانية [illegible] يتعاهد الاباء و
الامهات بالطعم وغير ذلك ليس اذا كبرت فقط بل اذا قويت وشبت يفعل ذلك من ساعتها

فاما الاباء والامهات فانها تنفي [illegible] من اعشاشها ولا تحوج [illegible] ومنظر هذا الطير [illegible] ولا
اسفل [illegible] الى اسفل [illegible] وهو مثل لون الطير الذي يسمى باليونانية [illegible] وهو [illegible]
احمر اللون والانثى تبيض [illegible] بيضات في اوان [illegible] في ارض مدينة [illegible]
التراب وهو يدخل في الثقب الذي يعشش فيه قدر اربع اذرع فاما الطير الذي يسمى باليونانية
خلوريس فان لونه اسفل [illegible] فهو في العظم مثل الذي يسمى [illegible] والانثى تبيض اربع
او خمس بيضات ويهيء عشها من العشب التي تسمى [illegible] وتقلع العشبة باصولها و
[illegible] ويهيء عشها من شعر وصوف ومثل هذا الفعل يفعل الذي يسمى [illegible] والذي يسمى
[illegible] عشهما من شعر وصوف فاما الطير الذي يسمى باليونانية [illegible] فهو
يهيء عشه محكما جدا لانه يكون مركبا [illegible] مثل كرة ومدخله من كان [illegible] صغير
جدا وقد زعم بعض الناس ان هذا الطير [illegible] من [illegible] ويعشش [illegible] وهو
يعشش في الشجر العالي جدا وفي اطراف الشجر الذي لا ينال ولكن اهل البلدة يطلقون على
السهام رصاص [illegible] عشهما [illegible] ينحدرون [illegible] فاما الطير الذي
يسمى باليونانية [illegible] فجثته اعظم من جثة العصفور قليلا ولونه مثل لون اللازورد
[illegible] ولون [illegible] الارجوان وهذه الالوان مختلفة في جميع جسده وجناحيه
[illegible] وليس هذه الالوان [illegible] كل واحد بذاته فاما لون [illegible] فالى الخضرة
ما هو وهو طويل [illegible] هذا لون الطير وشكل عشه مثل شكل [illegible] ومدخله [illegible]
[illegible] لونه الى الحمرة ما هو واعظم ما يكون من هذا العش اكثر من [illegible] العظيم ومنه
ما يكون اعظم ومنه ما يكون اصغر وفيه [illegible] مثل الانابيب وهو [illegible] وان اراد
احد ان يقطعه بحديد لا يقطعه [illegible] ويكسر بالايدي [illegible] مثل زبد البحر

ويدخل العش صغير بقدر ما ارياح البحر لا يدخل فيه وياوي الاماكن المجوفة ومنه شبيه بحيز
القنفر وليس يعرف بماذا يركب عشه ويظن انه هو من شكل الحيوان البحري الذي يسمى
اره ومعاشه من السمك ويخرج الى الانهار ايضا والاناث تبيض خمس بيضات وتسفد
جميع عمرها وانما تبدأ بالسفاد اذا مضت بها اربعة اشهر فاما الهدهد فانه يعشش من
زبل الانسان وهو يغير منظره في الصيف والشتاء مثل ما تغير مناظرها كثيرة من اصناف
الطير البري يسمى باليونانية احالوس فهو يبيض بيضا كثيرا كما يزعم بعض الناس والطير
يسمى سوحالياس يبيض بيضا كثيرا والعصفور الذي يكون في لوبة وانه يبيض سبع عشرة
بيضة وربما باض اكثر من عشرين بيضة وانما يبيض ابدا افرادا كما يزعم بعض الناس وهو يعشش
في الشجر ويأكل الدود والطير الذي يسمى باليونانية اندرونو هو الطير المليح الصوت فله
شيء خاص ليس هو لساير اصناف الطير اعني ليس له الجزء الحاد الذي يكون في اللسان فاما
الذي يسمى باليونانية احوس فهو جيد التدبير لمعاشه ويفرخ فراخا كثيرا او هو خضر
الرجل فاما الذي يسمى طودون وتفسيره اخضر فهو جيد التعليم جيد الاحتيال لمعاشه
الا انه ردي الطيران ليس بجيد اللون فاما الذي يسمى لحيا فهو مثل واحد من ساير
اصناف الطير ويجلس في الصيف على اماكن ريحة كثيرة الريح وفي الشتاء في مواضع يطلع
عليها الشمس ويكون حول البقايع وهو صغير الجثة وله صوت حسن فاما الذي يسمى
باليونانية اعرامالوس فهو حسن الصوت جيد اللون كثير الاحتيال لمعاشه جميل الجثة
ويظن ان يكون طيرا غريبا لانه لا يظهر في الاماكن التي ليست له خاصة الا في القيظ فاما
الذي يسمى فرفض فشكله شكل بهارش وهو جيد الاحتيال لمعاشه فاما الطير الذي يسمى
باليونانية سطى فشكله شكل بهارش جيد اللون حسن التدبير لمعاشه ويقال انه ساح

لرفعه وكثرة معرفته ولا يبيض بيضا كثيرا او معاشه من نقر الشجر فاما الذي يسمى
اعولوس فهو يظهر في الليل فقط وربما ظهر في القيظ نهارا وماواه الصخور وفي
المواضع الصعبة وهو جيد التدبير لمعاشه كثير الاحتيال ومن الطير طير صغير يسمى
مارسوس وشكله جاهل ويأوي في الشجر ويطعم البق وما صغر من الحيوان جيد
التدبير لمعاشه حسن الصوت فاما الطير الذي يسمى عسس فهو ردي التدبير
لمعاشه ردي اللون غير ان له صوت حلو فاما من اصناف الطير الذي يسمى باليونانية
ارودوس فان الذي يسمى الوس يسفد سفادا شديدا عسرا كما قيل اولا وهو جيد
الاحتيال يأكل الحيوان الصغير وحركته وعمله بالنهار وهو ردي اللون رطب البطن
في كل اوان فاما الصنفان الاخران فالابيض منهما جيد اللون يسفد سفادا ليس
بموذي ويبيض ويفرخ على الشجر ويرعى فيما يلي البقايع والمروج والاماكن الملتفة الشجر
فاما الذي يسمى اسطارياس وتفسيره النجمي فانه يقال في الامثال ان خلقته من خلقة
عبد وفعله شبيه باسمه لانه كثير الشكل والبطلان فهذه حال تدبير اصناف الطير
الذي يسمى ارديوس فاما الطير الذي يسمى باليونانية فاس فله شيء خاص ليس من ساير
اصناف الطير اعني انه يأكل عيون الطيور وهو يأكل الطير الذي يسمى اري لان ذلك الطير ايضا
ربما اكل عيون الطيور فاما الطير الذي يسمى بوسوموس ففيه خصلتان احديهما اللون
والاخرى شديد البياض جدا وعظمه مثل الاخر وصوته شبيه بصوته وانما يكون هذا
الطير في البلدة التي تسمى اموليسي في ناحية اريادما وليس يكون في مكان اخر وهو شبيه
بوموس الاسود غير انه اقل عظما منه وهو يأوي في الصخور وعلى المراصد وليس منقاره
احمر مثل منقار بوسوموس وفي الطير الذي يسمى محلى ثلثة اصناف فاما الصنف الواحد

ياكل الدبق وصمغ الصنوبر وعظمه مثل عظم الذي يسمى مسا والصنف الاخر كثير الريش حاد
الصوت عظمه مثل عظم موسوموس والصنف الثالث الذي يسمى الماس وهو اصغر جثه
من الصنفين الاخرين وليس هو مختلف الالوان وايضا يكون طير اخر صخري يسمى مراوس
وهذا الطير يكون في البلدة التي يسمى سوبرون خاصة ويأوي على الصخور وعظمه اقل
من عظم موسرموس وهو اكثر من الذي يسمى سى قليلا وهو اسود الرجلين يصعد على
الصخور وكل لونه مثل لون اللازورد ومنقاره دقيق طويل وهو قصير الرجلين مثل
رجلي الطير الذي يسمى سو واما الطير الذي يسمى الاخضر وكل جسده اخضر وليس يظهر في
الساحل يظهر في الزوال الصيفي واذا طلع النجم الذي يقال له ذنب بنات نعش يغيب و
يختفي وعظمه مثل عظم طرغله فاما الطير الذي يسمى الاموراوس فهو ابدا يجلس على
مكان واحد هو هو وهناك يصاد وهو في المنظر عظيم الراس وجثته اقل من جثة الذي يسمى
محلوله فم صغير مستدير قوي ولونه رمادي جيد الرجلين ردي الجناحين وهو
يصاد بالبوم وهذا الطير يكون مع كثرة من صنفه لا يكاد ان يوجد واحد منفرد بذاته
ويكون طير مثله رمادي اللون جيد الرجلين ليس بردي الجناحين كثير التصويت
ليس بثقيل الصوت واسمه باليونانية بردالوس فاما الذي يسمى هلوثريون فهو يشبه
الذي يسمى موسوموس وعظمه مثل عظم الصنفين الذي وصفنا اولا ويصاد في الشتا
خاصة وهذه الطيور ظاهرة في كل زمان ولها عادة ماوى ومسكن في المدن خاصة و
الغراب والغداف ايضا يستبين في كل زمان ولا ينتقل من اماكنهما ولا يختفي فاما
وفي الطير الذي يسمى سرورق ثلاثة اصناف اما الواحد فهو يسمى عراى وعظمه مثل عظم
غداف احمر المنقار والصنف الاخر ابيض صغير محاكي ويكون صنف اخر من اصناف الزرزور

في ناحية لونها ولعله محاكي فيما بين اصابع رجليه جلده وفي الطير الذي يسمى موروفوس
صنفان احدهما ياوي على الارض وفي راسه برعم فاما الاخر فليس بمفرق ولا يتوصل مثل
الذي وصفنا بل يكون مع كثرة من الطير الذي يشبهه وهو مثله ومن الصنف الذي
ذكرنا غير ان جثته اصغر وليس على راسه فرعه وهو يوكل فاما الذي يسمى سالوروس
فهو يصاد في البساتين والمواضع الكثيرة الشجر وعظم جثته مثل عظم دجاجه طويل
المنقار ولونه مثل لون الذي يسمى طاعي وهو محب لقربه الناس فاما الطير الذي يسمى
نعنث وهو اسود اي مختلف اللون وعظمه مثل عظم الذي يسمى موسوموس فاما
الطير الذي يسمى اسار فهو يكون بمصر وهو صنفان اما الواحد فابيض والصنف
الاخر اسود والابيض منه يكون في جميع ارض مصر ولا يكون في الفرما والاسود يكون
في الفرما ولا يكون في ساير البلاد فاما الطير الذي يسمى سوماس فهو يكون في مكان
ويسمى سوماس ابدا ولا يوكل ابدا ولحمه ومنه صنف يكون في الخريف وهو يظهر في
الخريف يوما او يومين اكثره ويوكل وهو رطب طيب اللحم جدا وبينه وبين الذي يسمى سوما ‏س
ابدا اختلاف لانه ليس لهذا الصنف صوت فاما الصنف الاخر فهو يصوت ولم يظهر
يعرف به ومولدها ذين الصنفين البتة وهو معروف انهما يطيران اذا هبت الريح الغربية
فاما الطير الذي يسمى موكس فهو كما قيل فيما سلف اعني انه لا يهيئ عشا بل يبيض في اعشه
ليست له وخاصة يبيض في عش الطير الذي يسمى فاسص والذي يسمى اپولانيس والذي يسمى
نوريدوس وعش هذه الاصناف على الارض ويبيض ايضا في عش الطير الذي يسمى
حلورس على الشجر والانثى تبيض بيضة واحدة ولا تحضن على تلك البيضة بل تتركها
مع بيض الطير الغريب فاذا بلغ بيضه نقر بيضه موكس ايضا واخرج الفرخ ثم يربي ذلك

الفرخ ويلقي فراخه ويهلك ومن الناس من زعم انه يقتل فراخه ويطعمها فرخ
فوفكس لانه يستحب ذلك الفرخ لجودته وبعض فراخه وكثير مما ذكرنا ممن يعرف
من قول الذين عاينوا ذلك عيانا فاما حال مثل فراخ الطير فهو مشكوك لانه لم
يتفق قول جميع الذين عاينوه بل بعضهم يزعم انه اذا خرج فرخ فوفكس من بيضه يطير
ابوه على ذلك العش وياكل بعض الطير الذي قتله في عشه وبعض الناس قال ان
فرخ فوفكس لعظم جثته يتقدم وياكل الطعم الذي يحمله ولا يدع شيا منه لساير الفراخ
ولذلك يهلك الفراخ جوعا ومن الناس من يزعم انه اذا شب وقوي يقتل ساير الفراخ
الذي معه لانه اقوى واشد منهما ويظن ان يكون فوفكس يدبر تدبير بيضه و
فراخه بحلم وهو يفعل ذلك لعلمه بالخوف الذي يخاف من الطير الذي هو اعظم منه
واقوى وانه لا يقوى ان يدفع عن فراخه ولذلك يخفي فراخه في عش غيره لكي يسلم
وهذا الطير يجزع ويخاف من الطيور لان الطيور التي هي اصغر منه ينتف ريشه
ولذلك يهرب منها فاما صنف الطير الذي يقال ان ليس له رجلين وهو الخطاف
البري الذي يشبه الخطاف الانيس فقد ذكرنا حاله فيما سلف وليس يفرق بينه وبين
الخطاف الانيس الا انه قصير الساق وساقه كثير الريش وهي تعشش في عش مستطيل
معمول من طين في اماكن ضيقة وصخور ومغاير والمدخل الى عشه صعب جدا لحرزه من الناس
والسباع فاما الذي يسمى عولساس ومشيره الذي يرضع المعزى فهو جبلي وعظم جثته اكثر
من الذي يسمى فوفكس والانثى تبيض بيضتين او ثلثة او اكثر وهو ردي الشكل يطير حول
المعزى ويرضع من لبنها ولهذا الفعل سمي بهذا الاسم وقد زعم بعض الناس انه اذا رضع
من ثدي العنز يذهب لبنها ويعمى العنز وليس هو بحاد البصر بالنهار بل يبصر بالليل فاما

الغربان فهي يكون في اماكن صغار وحيث لا يكون عدا يكفي كثره وانما يكون في موضع
عراس فقط واذا اخرجت فراخها من البيض وقويت يخرجها او لا ثم يطردها من عشها
ايضا والغراب يبيض اربع او خمس بيضات وفي الزمان الذي فيه يهلك اصناف سدا
في البلدة التي يسمى باليونانية مرسالوس وما لونوس من ظهر جنس غربان يحوم ويقتل
بالكلم بعضه بعضا وفي العقبان اجناس كثيرة مختلفة اما الجنس الواحد فالذي يسمى ****
وهو ياوي في الصحاري والاماكن الكثيرة المياه والشجر وحول المدن ومن الناس من يسمى
هذا الجنس شديد الصوت وهو يطير في الجبال والغياض لجرته فاما ساير اجناس العقبان
فليس ياوي الى الصحاري والمواضع الكثيرة المياه والشجر الا في الفرطمة وفي العقبان جنس
اخر يقال له باليونانية ملنوس وهو في عظم الجثة والقوة دون الجنس الاول وياوي في الغياض
والمراق والاماكن الجبلية التي يسلك وهو يسمى فاسل وقد كان اميروس الشاعر يذكره في شعره
حيث ذكر خروج ابن ناموس من مدينة وايضا يكون جنس اخر من اجناس العقبان اسود
اللون وجثته اصغر من جثة غيره وهو قوي جدا ياوي في الجبال والغياض ويسمى العقاب
الاسود ويقتل الارانب وهذا العقاب فقط يربي فراخه ويتعاهدها حتى يكمل وهو
سريع الطيران جيد الصوت وايضا في العقبان جنس اخر ابيض اللون ابيض الراس
عظيم الجثة قصير الجناحين مستطيل الذنب شبه بذنب رحه وله بالرومية اسما كثيرة مختلفة
وماواها في الاماكن الجبلية الخشنة وليس فيه شي من جودة الخصال التي في غيره من اجناس
لانه يصاد ويطرد من الغربان ومن الاصناف الاخر وهو كسل ردي التدبير لمعاشه و
طعمه الجيف ولا جساد الميتة وهو ابدا جايع يصيح وفي العقبان جنس اخر يسمى باليونانية ***
وله عنق كبير غليظ وريش معقف وذنب عريض وماواه حول البحر والصخور الناتية العالية

س

واذا اختطف شي ذهب به الى ناحية العمق وايضا في العقبان جنس اخر يسمى الجنس الخالص ومن
الناس من زعم ان هذا الجنس فقط خالص لان ساير الاجناس مختلطة الحال سفاد بعضها ببعض
اعني اجناس العقبان والبزاة والاصناف الاخر الاصغر منها جثة وهذا الجنس عظيم الجثة جدا
اكثر من جميع العقبان جنس يسمى سطيوس اسقر اللون مثل الذي يسمى مسدس وانما يطير و
يصيد من حين الغداة الى حين الرواح فاما من اوان الصبح الى رحل النهار وامتلاء
الاسواق من الناس فهو قاعد على مكانه لا يتحرك ومنقار العقبان الاعلى ينشو ويعظم
ويعقف دايما في اخر ذلك يهلك لانه لا ينال الطعم ولذلك يقال مثل من الامثال ان العقاب
بلغ ذلك لانه كان في الزمان الذي سلف انسانا وظلم غريبا وافضل شي من طعم العقاب
يضع تلك الفضلة في عشه لحاجة فراخها اليه وانما يفعل ذلك لانه لا يجد الصيد في كل يوم
ولان دائما العقاب يضرب الفراخ باجنحتها ويخدش بمخاليبها واعشاش العقبان يكون ليس
في الاماكن السهلة بل في المواضع العالية ولا سيما في الصخور التي لا تنال وربما عشش في
الشجر ايضا وانما يربي العقبان فراخها الى ان يقوى على الطيران ثم يخرجها من العش وينفيها
من جميع مواضعها البتة والزوج الواحد من ازواج العقبان يسكن مكانا كثيرا ولذلك
لا يدع غيره ياوي قريبا منه ولا يصيد صيدها من الاماكن التي يقرب من عشها بل يطير و
يستبعد بعدا كثيرا فاذا صادت وخطفت شيا لا يحمله ويأوي به الى عشها من ساعته
بل يسلو السل ويضعه على الارض ثم يرفعه وينطلق به واذا صادت الارانب سلا بصيده
الصغار منها ثم ينتقل الى صيد الكبار رويدا رويدا ويضع صيدها على الارض مرارا شتى
ثم يرفعه وينتقل به ويفعل هذين الفعلين لكيلا تختال من كمين يكون لها وانما يجلس
على المواضع المشرفة العالية لانها لا ترتفع عن الارض الا بابطاء عسر والعقبان تطير

في اعلى الهواء العالي وتبصر مكانا كثيرا ولذلك يزعم بعض الناس ان جنس العقبان فقط من
بين اجناس الطير الاهي وجميع اصناف الطير المعقفة المخاليب لا يجلس على الصخر الا في الفرط
لان خشونة الصخر مخالفة لتعقيف مخاليبها وهي يصيد ما صغر من الغزلان والثعالب
وساير اصناف الطير الذي يقوى عليه والعقبان طويلة الاعمار وذلك بين من قبل
ان العش يبقى على حاله هو فهو ابدا وفي ارض سقوثيا جنس طير اصغر من العقبان وهو
يبيض بيضتين ولا يجلس على البيض بالحضنة فجلد ارنب وجلد ثعلب حتى يبلغ البيض و
يتفرخ ويخرج فراخه واذا لم يصيد صيدا يجلس على راس الشجرة ويصنع وان اراد احد ان
يصعد الى الشجرة قاتله وضربه بجناحه كما يفعل العقبان فاما البومة والذي يسمى غراب الليل
والاصناف التي يشبهها فليس يبصر بالنهار بل يبصر بالليل ويكسب طعمها ولا يفعل ذلك في
الليل كله بل في اول الليل وعند اختلاط الظلام وفي اوان الصبح وهي يصيد الفار وسام
ابرص والتي يسمى العلل واصناف الحيوان الصغير فاما الطير الذي يسمى باليونانية فسيح
بالعربية كاسر العظام فهو وديع جيد التدبير لحياته جيد الخروج لفراخه جيد التعاهد لها
وهو يتعاهد فراخه وفراخ العقاب وان العقاب يلقي على الارض ويصيد ونها بهذا
النوع وقد زعم بعض الناس ان في ناحية البقعة التي يسمى باليونانية ماوطيس خ باب
قد عاونت صيادي السمك فاذا الفوا بلعون لها من ذلك الصيد شد على شباكهم وتقطعها
وهي مبسوطة على الارض لحال الجفاف فهذه حال اصناف واجناس الطير ويمكن ان اراد
على ما نذكر ان يعاين في اصناف الحيوان البحري اشيا كثيرة ويفعل بحيل قدر تدبير معاش
كل واحد منها وما يذكر عن الضفدع البحري الذي يسمى باليونانية اسا وما يذكر عن الحوت
الذي يسمى بارقي وتشبيه جده جدا ان للضفدع شي مخلوق في مقدم عينيه مستطيل

شبيها بالشعر وطرفه مستدير موافق للحديد والصيد فاذا اختفى في الاماكن الرملية والعكرة الما
ذلك الاعضا الناتية من عشره صاد بها السمك الصغار حتى يشبع ويتلى معدته فاما الذي
يسمى حد فهو يصيد كلما يدنو منه من السمك لانه اذا دنا من جسده حدره ولم يقو على الحركة ولا
البراح فهو يتناوله وياكل ويختفي في الرمل والطين ويصيد كلما يمر به السمك وقد عاين ذلك
كثير من الناس عيانا والاطرغلا البحرية يختفي ولكن ليس مثل اختفى الحدر والعلامة الدليلة على انها
يعيش بمثل هذا النوع من قبل انها يصاد مرارا شتى وفي اجوافها السمك الذي يقال له فاسطروس
وهو من اسرع السمك وبادق والضفدع من ابطا السمك واذا لم يكن الاجزا الناتية التي في
راس الضفدع فتر يصاد مهزولا سي الحال فاما الذي يسمى حد فهو معروف لا نسجد لكل من
من الناس وايضا الذي يسمى حار والذي يسمى بسطى وديسي يختفي في الرمل كما تختفي الضفدع واذا
اختفت صارت السمك الصغير الذي يوجد في الطحلب فاما حيث يكون سأس لا يكون سبع
الملاحون يعرفون هذه العلامة ويسمون الاساسات سمك كهي وحيثما يكون ذلك عرض
كما يقال انه حيث يكون حلزون فلا يكون خنزير ولا طحلان لكلاسيما يا كلان الحلزون فاما الحية
البحرية فلونها مثل لون السمك الذي يسمى عمروس وجسدها ايضا مثل جسده غير انها اقوى
لانها اذا فزعت وخلى سبلها غابت في الرمل عاجلا لانها اسمه بطرف فيها الحاده ولا
يكون افواه الحيات فاما الحيوان البحري الذي يسمى اربعة واربعين فاذا بلغت الصناره
انقلب جوفها وصار ما داخل خارج ويبتلع الصناره فاذا انقلعت رجع الى الحال الاول
وهذا الحيوان يسحب كلما كان رالحتبرد يتشبث ما يفعل البرى منه وليس يلسع بفيه بل
يمس كل جسده من الحيوان الذي يسمى باليونانية [illegible] فاما من اصناف السمك فالذي يسمى
ثعلبا اذا احس انه قد بلغ الصناره [illegible] وسع الخط وياكله حتى يقطعه ولذلك يصاد كبيرا

من هذا الصنف وفي جوفه كثره صنارات وانما يصاد في الاماكن العميقة وصنف من السمك الذي
يسمى [illegible] اذا عاين سبعا يجتمع بكثرة ويكون ما عظم منه حول الصغار فاذا دنا السبع من بعضها
حامت [illegible] وقابلت عنها ولها اسنان قوية فاما صنف السمك النهري الذي يسمى باليونانية علانس
وهو يتعاهد فراخه تعاهدا شديدا فاما الانثى فاذا باضت تركت البيض والذكر يتبع البيض
ويحفظه ويقيم معه خاصة حيث يجتمع كثير من البيض وانما منفعته لذلك البيض لانه يمنع
ساير السمك الصغير من حفظه وابتلاعه فهو يفعل ذلك اربعين او خمسين يوما حتى يشتد
السمك ويقوى على الهرب من غيره والصيادون يعرفون مكانه الذي ياوي فيه حافظا
لبيضه لانه اذا دنا منه شي من السمك [illegible] ياكل بيضه بعضه [illegible] ويكون له دوى فهو يحب
لبيضه والسمك الذي يخرج منه كما وصفنا وان كان البيض عند اصول شجر عميق جدا رفعه من
ذلك العمق وقام حافظا له وربما ابتلع صنارة الصياد واحس بها لا يدع حفظ بيضه بل
بعض تلك الصناره ويلويها بشده ويصعب باسنانه ويلقا جميع اصناف السمك الذي
يرداد يرعى في الاماكن التي فيها بيضه ويدفعها بجهده واصناف السمك الذي ياكل اللحم
[illegible] خاصه وجميع اصناف السمك ياكل اللحم اكلا قليل منها مثل الذي يسمى باليونانية فسطرو
وصالى واطريطاس [illegible] فاما السمك الذي يسمى [illegible] فانه يخرج من بيضه مخاط كثير ويلصق
حول جسده ويكون له مثل وقاية [illegible] فاما من اصناف السمك [illegible] الذي له [illegible]
فالذي يسمى [illegible] خاصة حركة كثيرة [illegible] فاما الذي يسمى [illegible] فليس يكون من
موضع الاملياد ولا الاصناف التي تشبهه [illegible] التي في البلدة التي يسمى بها
السمك في الشتا يعوم ويخرج الى خارج ما خلا الصنف الذي يسمى [illegible] لحال البرد
فان [illegible] موضع بارد جدا واذا كان اوان الربيع عام السمك ورجع الى اللجه وليس يكون

في اسوس صنف السمك الذي يسمى سفاروس ولا الذي يسمى بطا ولا شيء من الاصناف المختلفة الالوان
ولا عالاو ولا اعساو ولا فاربو ولا الاصناف الكثيرة الارجل ولا الصنف الذي يولطي واصناف
التي يحمل ثم يخصب في اوان الربيع الى ان يبيض بعضها فاما اصناف الحيوان الذي يلد حيوانا
مثله فهو يسمن ويخصب في اوان الخريف مثل الذي يسمى واسطروس ملطر بعلي وجميع سائر الاجناس
التي تشبهها واما في ناحية البلدة التي تسمى باليونانية لاربوس فجميع الحيوان البحري والذي يكون في
اوسوس يلد في ايرسوس وهي سمينة في الخريف ويلد ويبيض في الربيع والاصناف التي تسمى باليونانية
سلاخي كسل واذا كان الخريف يعوم هذه الاجناس مختلطا اعني الذكورة مع الاناث لحال السفاد
واذا كان الربيع تعوم متفرقة حتى تلد او تبيض واذا كان اوان السفاد تصاد كثير منها بعضه لاصق
ببعض اعني الذكورة مع الاناث فاما من صنف السمك الذي يسمى ملاقيا والذي يسمى سامس كرجلا
لانه يلقى شيء اسود تعكر به الماء يخفي نفسه وليس لحال الخروج فقط فاما الحيوان الكثير الارجل والذي يسمى
طاوس فهو يلقى ايضا شيء يكدر واذا فاء يرمى جميع ما في جوفها مثل يلقى نفسه واذا فات تلك الفضلة
سوا ويخصب ايضا فاما سامس فهو يفعل ذلك من اجل انه يتحير بينهما كما قلنا فيما سلف وربما رمى
قليلا من الماء الذي كدرت فيهما ثم عادت اليه وهي تصيد صغار السمك وربما صادت السمك
الذي يسمى قسطروس فاما الصنف الذي يسمى الكثير الارجل فليس لها سوق لانه ربما عام وجاء الى يد
الرجل اذا رآها في الماء ولهم تدبير حسن لمعاشه ويجمع كلما يقدر عليه الى مأواه وموضعه واذا اكل لحمها
اخرج الخزف واعظم السراطين والحلزون وشوك السمك الصغير وهو يغير لونه ويصير مثل لون
الحجارة التي يقرب منها وبذلك يخدع السمك ويصيده وهو يفعل ذا الفعل ايضا اذا فزع وانفض
وقد زعم بعض الناس ان الذي يسمى سبا يفعل مثل هذا الفعل ايضا لانه يغير لونه ويصير مثل
لون المكان الذي يأوي فيه وليس في اصناف السمك الصغير شيء يفعل هذا الفعل ما خلا الذي

يسمى رسي فانه يغير لونه مثل ما يغير لون الحيوان الكثير الارجل وعامة الحيوان الكثير الارجل يبقى اكثر من سنتين
لان جسده سريع الذوب واذا اصابه شيء من برد الشدة ذابت منه رطوبة وفي اخره يفنى ويهلك فاما
الاناث فانها يلقى ذلك بعد الولاد وتحمق ولا تحس بالامواج ولذلك يكون صيدها بالايدي ممكنا سهلا
ويكون اجسادها رخوة مخاطية ولا تثبت في اماكنها ولا تصيد فاما الذكورة فان اجسادها يكون
لزجة شبيهة بالجلود الرطبة والعلامة الدالة على انها لا تبقى اكثر من سنتين من قبل انه بعد ولاد الاصناف
الكثيرة الارجل في الصنف لا يمكن ان يوجد منها في الخريف شيء مسن وعند ذلك الاوان بقليل
منها في الخريف كثيرة مسنة عظيمة الجثة واذا باضت الاناث ضعفت وعجزت ومرضت ولذلك
ياكلها جميع اصناف السمك وتجذب من عشها بايسر المؤنة وقد زعم بعض الناس ان صغار
الجدد من اصناف السمك الكثيرة الارجل لا تلقى شيء من الافات التي ذكرنا بعد الولاد بل يكون
اقوى من الكبار وصنف الذي يسمى سابس يبقى سنتين وليس يخرج شيء من الاصناف التي تسمى
ملاقيا الى البر ما خلا الحيوان الذي يسمى كثير الارجل وانما يسير على المواضع الخشنة ويهرب من
الاماكن اللينة وجميع اعضاء هذا الحيوان قوية ما خلا العنق فانه ضعيف فاذا اخذ بعنقه هلك
فهذه حال صنف السمك الذي يسمى باليونانية ملاقيا واما الحيوان الذي هو محار فان الدقيق
الحس منه يعيش وقد زعم بعض الناس انه يسمى حلزونا مثل بوبجاسي ابو قيروا واذا كان الحيوان عظيما
هيأه اعظم فهو يخرج منه كما يخرج من عشه ومكان مأواه والحيوان البحري الذي يسمى
نالطيلوس كثير الارجل من الطباع وهو يعوم على وجه الماء ويصعد من اسفل اعني من العمق
واذا صعد يكون سفله الخزف لكي يصعد عاجلا وبعدما يكون على وجه الماء ينقلب في
يذهب الى العمق ايضا وبين رجليه شيء نابت من الطباع شبيه بالجلد الذي يكون بين اصابع
رجلي بعض الطيور ولكن الجلد الذي يكون بين اصابع بعض الطيور غليظ ثخين فاما

الذي يكون بين ارجل هذا الحيوان فهو يكون رهيفا سخيفا شبيها بنسج العنكبوت وهو
يستعمل ذلك الجلد مثل شراع اذا طابت الريح ويستعمل الرجلين مثل السكان واذا فزع نزل به
عمق البحر بعد ان يملا جوفه فاما حال كسوه وسو الحرون فلم نعلم بعد علم الطبيعة ونظن ان هذا
الحيوان لا يكون من سفاد بل يتولد من ذاته مثل ساير اصناف الحلزون ولم يتبين بعد
ان كان يعيش وهو مرسل ام لا وساير اجناس النمل كثيرة العمل والكسب اكثر من جميع اصناف
الحيوان المحزز الجسد وايضا الدبر الكبير والصغير وجميع الاجناس الملايمة لهذه المذكورة و
من اصناف العنكبوت اصناف عملها اعمق ما كان منها ذا جسد وادق خلقة فانها اكثر
احتيالا من غيرها لمصلحة معاشها وعمل النمل ظاهر بين ان جميع النمل ابدا يسير في سبيل
واحد وانه يكثر طعامه واذا كانت ليالي مقمرة يعمل ايضا وللعنكبوت والحيوان اللذاع الذي
يشبهه اجناس كثيرة ومنها جنس واحد شبيه بالذي يسمى دبابا وهو صغير مختلف اللون
ذو احادات وهو يسمى برغوث وجنس اخر اكثر منه اسود اللون ومقاديم ساقيه طويلة
وهو بطي الحركة يمشي قليلا قليلا ليس بقوي ولا نمرا فاما ساير الاجناس التي يحملها باعة
الادوية فمنها ما لا يلدغ البتة ومنها ما يلدغ لدغا ضعيفا وايضا فيها جنس اخر وهو
الذي يسمى جنس الذباب فهذا الصغير الذي وصفنا لا ينسج العنكبوت وانما ينسج
الاكثر وينسج نسجا رديا على وجه الارض والصخور وانما ينسج نسجه خارجا ويكون الاطراف
داخلا يحفظ بها حتى يقع عليها شي ويتحرك فاذا احس بحركته خرج اليه فاما المختلف
اللون فهو يسمى تحت الشجر نسجا رديا وفي العنكبوت جنس اخر حكيم جدا دقيق الخلقة
فانه ينسج اولا ويمد الشعر ناحية العرود ويرتادم سدى من الوسط ويكون
لذلك السدى عظم صالح ثم يعمل اللحمة وهو موضع ما يصيد في مكان اخر وهو موضع

الصيد في الوسط فاذا وقع عليه شي وتحرك الوسط ربط وربما دار النسج على ذلك الحيوان
حتى يضعف فاذا علم ضعفه حمله وذهب به الى خزانته وان كان جايعا مص ساعته بعد
ما فيه من الرطوبة ويخليه وان لم يكن جايعا يعود ايضا الى الصيد بعد ان يرم ما انشق من
نسجه وان وقع شي في وسط النسج واحس به يخرج اولا الى وسط النسج ومن هناك
يعود الى الحيوان الذي وقع في نسجه وان افسد احد شيا من ذلك النسج سد العنكبوت
رمه عند غيبوبة الشمس او اذا اشرقت لان الحيوان في تلك الاوقات خاصة يقع على
النسج وانما يعمل العنكبوت الانثى فاما الذكر فهو يحل وينقض النسج وفي العنكبوت الذي هو
الحلقة الذي ينسج نسجا سخيفا جنسان احدهما اعظم والاخر اصغر فالعنكبوت الطويل
الساقين يتعلق من اسفل ويسطر كي لا يخاف الحيوان ويتوقى الوقوع على النسج فانه لا يكاد
يخفي لعظم جسده فاما الذي جسده معتدل فانه يختفي في بعض نسجه واذا ولد العنكبوت
قوي من ساعته على النسج وذلك الذي ينسج به لا يخرج من داخل جوفه مثل فضلة كما قال
ديمقريطس بل من خارج جسده فانه على جسده مثل اللحا وهو شبيه بما يلقي شعره وشوكه
مثل الحيوان الذي يسمى سقا والعنكبوت يلف وينسج نسجه على الحيوان الاعظم من الذباب
ايضا فانه ينسج على السام ابرص الصغير ويربط فاه اولا واذا فعل ذلك واحترز نحى يدنو منه
ويعضه ويمص الرطوبة التي فيه فهذه حال اجناس العنكبوت وايضا في الحيوان المحزز
الجسد جنس يشترك بالاسم ويشترك بالمنظر ايضا اعني جميع الاصناف التي تهيى موما
مثل النحل وما يشبهه بالمنظر وهي تسعة اصناف منها ستة اصناف ياوي بعضها
مع بعض اعني النحل والذكورة التي تكون في النحل والدبر الذي ياوي على وجه الارض
والدبر الاصفر الاصغر والدبر الاسود المستطيل فاما الاصناف التي تفرد فثلثة اصناف

الذى يسمى باليونانية صبر الصغير وهو اغبر اللون والذى يسمى صبر الكبير وهو اسود
مختلف اللون والثالث الذى يسمى باليونانية ... وهو اكبر من الصنفين الاخرين جدا
وينبغى ان يعلم ان النحل لا يصيد شيا وانما يجمع العسل المفروغ منه فاما العنكبوت
فليس يجمع شيا ولا يكنز وانما يصيد طعمه فقط وسنذكر فى اخر قولنا التسعة الاجناس
التى وصفنا فاما النحل فليس يصيد شيا بل هو يجنى ويكنز حاجة غيره وانما غذاه من
العسل وذلك يستبين من قبل العوام على النحل فانهم اذا ارادوا اخراج شى من الشهد
نحو الخلايا فاذا اصاب النحل اذى الدخان جعل ياكل العسل خاصة فاما فى غير ذلك
الوقت فليس يكثر من اكله لشفقته عليه ولانه يريد ان يكنزه وللنحل غذاء اخر وهو
ثفل العسل ليس بحلو جدا وحلاوته شبيهة بحلاوة التين والنحل يحمله على ساقيه كما
يحمل الموم وفى اعمال اصناف النحل وتدبيره لمعاشه اختلاف كثير واذا اصاب النحل خليه
نقية نظيفة بنى فيها بيوتا من الموم وانما ياتى ذلك الموم من ساير الانهار ومن اطراف
الشجر ومن الخلاف وساير الاصناف التى فيها رطوبة لزجة وبتلك الرطوبة يلطخ ارض
الخلية لحال ساير الهوام الذى يضر به واصحاب تعاهد العسل يسمون ذلك لطخا
وان كانت مداخل الخلايا واسعة سد النحل وضيقه وهو يبنى اولا بيوتا معمولة من
شمع اعنى البيوت السبا التى ياوى فيها النحل ثم يبنى البيوت التى ياوى فيها ملوك
النحل وذكورة النحل فالنحل ابدا يبنى البيوت التى يكون هو فيها فاما بيوت الملوك
فهو يبنيها اذا كان الطرد اعنى فراخ النحل كثيرا ويبنى بيوت الذكورة التى لا يعمل شيا
اذا كان العسل مباحا كثيرا والنحل يبنى بيوت الملوك قريبة من بيوتها وهى بقدر صغير
ثم يبنى بعدها بيوت الذكورة والذكورة اصغر جثة من النحل الذى يعمل العسل وهو

سدا من السا والنبج من فوق اعنى من سقف الخلية وياخذ من الارض اعنى الناحية السفلى
ويصير الدوايا على اوتاد البنا ويكون العسل والفراخ مسيا اعنى مدخلين لانهما كونا
ماسان على اساس واحد مثل الكوبين ذوات الفمين احدهما من داخل والاخر من خارج
والنحل يبنى حول الثقب التى فيها العسل والتى فيها الفراخ صنفين وثلثة من الثقب الفارغة
التى ليس فيها عسل والثقب المغطاة بالموم توجد ملاء عسل ومدخل الخلية يوجد ملطخا
بشى شبيه بالموم وهو اسود جدا كانه وسخ الموم وهو حريف الذبح نافع من جرح
الشيا طو لاصناف الجراحات التى معه وان خلط به موم وزفت يكون دوا اقوى واكثر
منفعة وقد زعم بعض الناس ان الذكورة ينفرد بيوتها ويكون على حدتها فى الخلية او فى مع
والشهدة الواحدة ومعا سائر النحل وليس يعمل الذكورة شيا من العسل البتة بل يغتذى من
عمل النحل هى والفراخ والذكورة ويكثر الماوى فى داخل الخلية وان طارت فهى يخرج من
الخلية باجمعها وترتفع الى الهوا ويكون لها دوى كانها تدرب ان تخرج ويحرك
اجسادها فاذا فعلت ذلك رجعت ايضا الى الخلية واكلت من العسل قدر شبعها
فاما ملوك النحل فليس يخرج خارجا ان لم يخرج مع جميع النحل الذى فى الخلية ولا
يذهب الى الرعى ولا الى مكان اخر وقد زعم بعض الناس انه ان طلب الطرد اعنى
الفراخ ونزل الملك ينتقل من موضع ايضا وطلب الملك حتى يجده بمعرفة الحيه
وقد زعم ان النحل يحمل الملك حملا اذا لم يقو على الطيران وان هلك الملك هلك
جميع الطرد وان اقام النحل زمانا ولم يبن بيوتا من موم ولا يوجد فى الخلية عسل فا لنحل
يهلك عاجلا والنحل يلقط الموم من الزهر بمقاديمها ويحمله على رجليه المقدمة و
ينقل الرجلين باوساط الارجل ثم يلقى الاوساط منكوسة الرجلين الى

اعفوه

خلف فاذا احل النحل كما وصف لم يطر وهو بين من طيرانه انه مشتغل واذا طار النحل لا يقعد
على ازهار مختلفة بل على زهر واحد انه يشتغل من زهر الشمس الى زهر السوسن ولا يدنوا
من زهر اخر حتى يعود الى خليته ويسع كل نحلة ثلثة او اربعة مجلات وليس يمكن
ان يعاين احد ذلك الذى ياخذ النحل ولا يعلم باي نوع يعمل ما يعمل فان ذلك لم
يعاين فقط فاما حمل الشمع من ورق وزهر الزيتون فقد عوين لان النحل يجلس
على ورق الزيتون حينا كثير الحال سعا فتو بعد ذلك يفرخ النحل وليس شي يمنع
ان يكون في الشهدة الواحدة فراخ وعسل وذكورة النحل فان كان الملك حيا فالذكورة
يكون على حدتها وان هلك يتولد من النحل في بيت النحل فيكون ذلك النحل اشد غضا
ومن اجل ذلك يسمى النحل اللذاع فاما الذكورة فهي بهم باللدغ ولا يقوى عليه وبيوت
ذكورة النحل اكبر واوسع من غيرها والنحل ربما بنى من لوم بيوتا للذكورة مفردة واجناس
النحل كثيرة كما قيل اولا وللملوك جنسان احدهما احمر اللون وهو اجود الملوك والاخر
اسود مختلف اللون وعظم جثة الملك يكون مثل عظم جثة النحلة التي يعمل العسل مرتين
والنحل الكريم يكون صغيرة مستديرة الجسد مختلفة اللون ويكون ايضا نحل اخرى مستطيلة
الجسد شبيهة بالنحل الذكورة ويكون نحل اخرى كبيرة عظيمة البطن فاما النحل الذكر فجثته اكبر
من سائر جثث النحل غير انه ليس له حمة وهو كسل بطى الحركة وبين النحل الذى يرعى في السهل
وبين النحل الذى يرعى في الجبال اختلاف فان الذى يرعى في الغياض والجبال اصغر جثثا
واكثر عملا فالنحل الكريم يعمل الشهدة املس مستوى واغطية الثقب ايضا ملس مستوية وهو
يملا بعض الثقب عسلا وبعضه فراخا وبعضه نحلا ذكرانا فاما النحل المستطيل الجسد
الذى ليس يكون فهو يعمل شهدا املس الاستوا ويعمل الاغطية منتفخة شبيهة باغطية ثقب النحل

الذكر ويعمل ايضا سائر الاعمال المنضدة كما جا بالنحل على غير احكام ومنها ما يكون الملوك
الرديه والذكورة التى يسمى باليونانية فوطس وتفسيره لصوص فليس يعمل هذا الصنف الا
عسلا يسيرا ولا يعمل شيا البتة والنحل يجلس على باب الشهد لتصلح العسل وان لم يفعل
ذلك فسد الشهد ويولد فيه عنكبوت فان قوي على بقيته سلم وكان غذاؤه من العسل
وان ضعف عنه هلك ويتولد في الخلايا التى تفسد دود صغير فينبت له اجنحة واذا وقع
شي من بيوت الموم قام النحل واسند ما انكسر ويرمم ولكن يكون سبيل المدخل واذا لم يكن
لسد مدخل لا يجلس على الثقب وليس لذكورة النحل ولا للتي يسمى باليونانية فوطس جنس
عمل وانما ياكل عسل غيرها ويضر بالنحل واذا سد عليها النحل قتلها والنحل الضعيف يقتل الملوك
الرديئة لكن لا يكثر ويفرق ما بين النحل الذي في الخلية ويقتل كثيرا من الملوك خاصة اذا
لم يكن الفراخ كثيرة ولا الطرد فالنحل في تلك الازمان يمسك بيوت الملك ويفسد بيوت
ذكورة النحل وخاصة اذا قل العسل فانه اذا عرض ذلك قتل النحل ما كان في الخلية من
الذكورة ولذلك يظهر الذكورة مرارا شتى جالسا على ظهر الخلية وجنس النحل الصغير يدوم
قتال النحل المستطيل واخراجه من الخلايا فان قوي على ذلك فهو يسمى جودة النحل فاما
الصنف الاخر فانه اذا يكون بطالا لا يعمل عملا فيه خير البتة وهو يهلك في الخريف فاذا
قتل النحل شيا فهو يحاول قتله خارجا من الخلية فاما ان قتل شيا داخلا فهو يخرجه ويلقيه
فاما صنف النحل الذى يسمى لص فهو يفسد الشهد الذى يكون فيه وربما دخل في بيوت
سائر النحل ان قدر على ان يعمله فان ادرك قتل ولا يقوى على ان يقاتل النحل و
يدخل في بيوتها لا بعسره وشدة لان في بيوت كل واحد من النحل حفظ وان قدر على
الدخول حينئذ لم يقدر على الطيران لانها ممتلية عسلا بل يتدحرج بين يدي الخلية فليس

يكاد ان يفلت من النحل فاما الملوك فليس يظهر خارجا بنوع اخر ان لم يكن مع عنقود
من عناقيد الفراخ واذا خرج يكون سائر الفراخ حوله ملتفة به واذا اراد ان يخرج طرد فرخا
يكون في داخل الخلية دوي وصوت فتراخ وصوت يبوق مبين اثلثة ويظهر قليل من الفراخ خارجا
على مدخل الخلية ولم يظهر ان كان الملك فيهم لان معاينته ليست يسيرة واذا اجتمعت الفراخ
طارت وافترقت مع كل واحد من الملوك فرقة وان كان في الفراخ قلة فهو يجلس على غيره
بعضه ويصير القليل الى الكثرة وان تبعها الملك الذي يترك مسلته فهذه حال خروج النحل
وينبغي ان يعلم ان النحل مرتب على كل حال من الاعمال اعني ان بعض النحل ياتي بالزهر وبعضه
سين ويصلح الموم ومنه يسقي ما اذا كان له فراخ وليس يجلس النحل على جسد اخر ولا يذوق
من اصناف الاطعمة وليس يعمل النحل زمانا معروفا ولا وقت الابتداء وانما يبدا بالعمل اذا
كان مخصبا لحال في اي زمان كان من السنة واذا كان الهوا صاحيا فهو يعمل عملا صالحا
متتابعا واذا خرجت الفراخ الحدث يبدا بالعمل بعد ثلثة ايام ان كانت لها حاجة تمتما
من العطا وليس بعض الخلايا اشياس فراخ النحل ما خلا اربعين يوما فقط على الايام
التي بعد الزوال الشتوي وان ست الفراخ ستة القطا الذي على التب وخرجت فاما الهوام
التي تكون في الخلايا ما يضر بالشهد فالنحل الكريم يطرده ويخرجه فاما النحل الاخر فانه ربما
عند لرداوته ويترك اعماله يفسد ويهلك واذا قطعت شيا من الشهد العوام على تعاهده
النحل يزكو النحل كفافها من العسل ليكون طعامها له في الشتا فان كان ذلك الطعم كفافا
سلم النحل الذي في الخلية وطعم النحل العسل في الصيف والشتا ويوضع للنحل طعم اخر من
الزبيب او من الحلوا والدبر يضر بالنحل جدا والطير الذي يسمى باليونانية اجيثالوس والخطاف
والطير الذي يسمى ماروبس والضفادع التي تكون في المناقع تلقى النحل وهو يريد شرب الما فتاكله

فراخ ص

ولذلك يصيد الضفادع القوام على النحل ويفسد اعشاش الدبر والخطاف الذي يكون في قرب
الخلايا وليس يهرب النحل من اصناف الحيوان البتة بل يهرب بعضه من بعض ويقاتل بعضه
بعضا مع قتاله للدبر واذا كان النحل خارجا من الخلايا لا يضر بعضه ببعض ولا بشي اخر
البتة وانما يلدغ ويقتل ما يدنو من الخلايا اذا قدر ان يقهره ويغلبه وهو يلدغه ويهلكه وربما
سلم الملدوغ ان تعاهد موضع اللدغ وعصره حتى يخرج منه الحمة واذا دهنت حمة النحلة ما
وهو يلدغ الحيوان العظيم الجثة وقد هلك فيما سلف فرس من لدغ النحل وليس يلدغ ملوك
النحل ولا يغضب واذا هلك شي من النحل في داخل الخلايا اخرجته الى الخارج وهذا الحيوان
نقي نظيف جدا اكثر من جميع الحيوان ولذلك يلقي زبله وهو يطير لانه يشتم نتن الزبل
يكره كل ريح يكون منتنا ويحب الرائحة كما قلنا فيما سلف ويكره ايضا رائحة الازهار الطيبة الريح
ولذلك يلدغ من ادهن بشي منهما ودنا منه والنحل يهلك لحال اعراض كثيرة يعرض له
واذا كثرت ملوكها وصار مع كل واحد منها وافترق والمحرودون يجلس قريبا من مدخل
الخلية وينتج ويرصدها ويخرج من النحل وياكله وليس يقوى النحل على ضرورته البتة وانما
يحتال ويقتله القيم عليه وقد ذكرنا فيما سلف انه يكون في النحل جنس ردي يعمل بيتا
حسنا وقد زعم بعض القوام على العسل ان العمل الحسن عمل فراخ النحل لقلة تجربته وحب عمله
وليس يلدغ الفراخ لدغا شديدا ايضا ولذلك يطيرون شكلها شكل عنقود واذا بقي في
الخلايا عسل لخروج الذكورة منها واطعموا النحل تينا وغير ذلك من الحلوا وما كان من النحل
شابا فهو يعمل داخلا وهو اذيب الكينونة هناك فاما ما حدث من النحل فهو يجلب من خارج
وهو املس اجرد الجسد اكثر من الشيخ والنحل يقتل الذكورة خاصة اذا لم يكن له سعة في داخل
الخلية يعمل فيها عمله وهي يكون في اخر الخلية وقد اعلمت حاله في الزمان السالف مع ما كان فيها

من النحل وجا بعضها الى خلية اخرى عرسه وقاتل النحل الذي كان فيها واخرج العسل وحمل
القوم على الخلايا ابتسل النحل الذي جا الى غير ماواه فيخرج النحل من الخلية وقاتل الخلية الغريبة
ولم يلدغ الرجل البتة لحال دفعه المكروه عنها والامراض يعرض خاصة للنحل المخصب اعني
المرض الذي يسمى جاسا وهو دود صغير يكون في ارض الخلية واذا نشا يكون مثل
عنكبوت ويستولي على كل الخلية ويعفن الشهد والموم وايضا يعرض لها مرض اخر وهو
من بطالة النحل ولذلك يعرض الخلايا رايحة منتنة جدا فيفسد ويهلك في حال تلك العلة
والنحل يرعى السعتر والابيض اجود من الاحمر ولا ينبغي ان يكون النحل في مكان بارد اذا كان
اوان الصيف والسموم وفي الشتا في مكان دفي وانما يعرض النحل خاصة اذا العطا الزهر الذي
وقعت فيه القملة واذا اصابه ريح عاصف ليستر بحجر يكون قدامه الريح والنحل يشرب من الما
القريب ولا يشرب من غيره وليس يشرب حتى يلقي بعلها ولا وان لم يكن في قربها ما شربت من
الما الذي سعد عنها والنحل يلقي العسل في ماواه ثم ينطلق الى العمل ايضا وهو يعمل العسل في
زمانين اعني زمان الربيع وزمان الخريف والعسل الذي يعمل في الربيع اشد بياضا واجود
من الذي يعمل في الخريف على كل حال والعسل الجيد يكون من الموم الحديث ومن فراخ
النحل فاما العسل الاحمر فهو ردي لحال الموم لان الموم يفسد كما يفسد الشراب في الاناء
فلذلك ينبغي ان ييبس واذا ازهر السعتر وكان الموم مملوا لا يجمد العسل واجود العسل الذي
لونه مثل لون الذهب وليس يكون العسل الابيض من السعتر الخالص وهو جيد للعينين
والجراحات واضعف العسل يكون ابدا في اعلا الانا وينبغي ان يلقط ويخرج فاما العسل
النقي الطيب فهو يكون في اسفل الانا واذا ازهرت الاعشاب يعمل النحل موما ولذلك ينبغي
ان يخرج بعض الموم من الشهد في ذلك الاوان فانه يعمل من ساعته ايضا والنحل يلقط ازهار

العشب التي يسمى اكليل الملك والاس والحنا والذي يسمى باليونانية اطراطوليس واعوس وسيسطوس
وملاوس واذا عمل النحل شيا من السعتر اخلطه معه قبل ان يلقي الموم وجميع النحل يروث و
هو يطير كما قيل اولا ويروث في مكان واحد من الخلية والنحل الصغير يعمل اكثر من الكبير كما
قيل فيما سلف واجنحة النحل الصغير منحتة وهي سود الالوان كانها محترقة فاما النحل الصافي
النقي فهو شبيه النسا البطالات اللاتي لا يعملن شيا وهو يظن ان النحل يلذ بالصفيق والملا
يصفقون اذا ارادوا جمع الفراخ كما زعم بعض الناس وليس هو بين ان كان كل النحل
يسمع وهو يفعل ذلك لحال اللذة او لحال الجزع والنحل يخرج ما كان منه بطالا ومالا يستو
على العمل وهو يقسم الاعمال كما قلنا فيما سلف وبعضه يعمل الموم وبعضه يعمل العسل
وبعضه يحمل ويسوي البيوت وبعضه يسقي الما ويصبه في الثقب ويخلطه بالعسل ومنه ما
يبكر وينطلق الى العمل ومن النحل ما يسكت حتى ينهض واحدة ويصفر مرة او مرتين فاذا
سمع ساير النحل طار كله بغتة ثم يعود ايضا ويصفر اولا ويفعل ذلك رويدا رويدا حتى يرى
بها نحلة واحدة ويصفر كانما يعلمها انه قد بلغ وقت النوم فيسكت بغتة وانما يعرف خصب
الخلية من قبل كثرة الدوي وكثرة حركة النحل عند خروجه ودخوله والنحل يجوع خاصة في اول
الشتا وان ترك للنحل عسل اكثر من حاجته في زمان قطاف الشهد يكون بطالا وقليل العمل
فينبغي ان يترك في الخلية شهد وعسل قدر كفاف النحل فانه ان ترك ايضا عسل اقل من
حاجته صار كسلانا قليل العمل وينقطف من الخلية الواحدة من العسل قدر الكيل الذي
يسمى باليونانية خوش وقدره كيل ونصف وربما انقطف من الخلية المخصبة كيلين ونصف فاما
ثلثة اكيال فلم يخرج خلية الا في الفرد والنسا مخالف للنحل والدبر ايضا كما قلنا فيما سلف والقوام
على النحل يصيدون الدبر بحيل مثل هذه يضعون لحما في قدر فاذا اجتمع الدبر وقع على

ذلك اللحم عطوا القدير بغطائها او وضعوها على النار وما هلكوا ما فيها واذا كانت في الخلية كثرة
ذكوره نسره سعة النحل لان النحل يكون انشط واسرع الى العمل والنحل يتقدم ويعمل الشتا الاتي
وللطرد وعلامة ذلك انه لا يطير بل يبقى شيا كما في داخل الخلية والصواصات فاذا كان اللحد
علم القوام على النحل انه سمع السا او دا اهلوا بعضه بعض في داخل الخلية فانه يدل على انه
يريد نزكها ولذلك يصح القوام شرابا حلوا اذا احسوا تعليق بعضها ببعض او ينبغي ان يصب في
المكان الذي يكون فيه الخلايا كثير حلو وما قلي وقتا رطبا وحلوا واسرخ وخشخاش وسعتر و
لون والقوام على النحل يعرفون محلهم اذا دروا ودعا اهل المكان الذي يشرب النحل انه واذا
كان الربيع جنوبيا كثر القحط سرع النحل انه واذا كان الربيع جنوبيا كثر القحط الى النحل واذا وقع
التهاية في الربيع اسرع النحل الى النزع فهذه حال النحل وتدبيرها وفي الدبر جنسان احدهما الجنس الجبلي
والذي يكون في السهل الجبلي ياوي في الجبال والاماكن الصعبة ولا تعشش على الارض بل في
الشجر وهو في المنظر اعظم جثة من الجنس الاخر وهو مستطيل الجسد ولونه الى السواد ماهو
اكبر من الاخر ولكل هذا الجنس حسو هو اقوى من غيره ولدغها اوجع من لدغ الاخرى
لان حمتها اكثر من حمة غيره وهذا الجنس من الدبر يبقى اقل من سنتين وفي الشتا يظهر
لانه يطير ويخرج من الشجر الذي يقطع وفي الشتا يختفي في عشه ولا يخرج مما اواه في الشجر
ومنه ما يسمى امهات ومنه ما يسمى عمال وكذلك يسمى الدبر الذي يكون في السهل
ايضا وسنبين طباع العمال من الامهات اذا اخذنا في ذكر الدبر السهلي فان للدبر
السهلي ايضا اجناس ومنه ما يسمى امهات اعني قواد الدبر ومنه ما يسمى عمالا والامهات
اوجع واعظم جثة والعمال لا يعيشون سنة بل يموت كله في اوان الشتا وذلك بين من قبل
انه اذا كان ابتداء الشتا يختفي واذا كان اوان الربيع لا يظهر البتة فاما قواد الدبر وهو الذي

يسمى الامهات فهو يظهر في كل سنة ويعشش في الارض واذا كربنا وحفرت الارض في
الشتا يظهر امهات كثيرة وقد عاينها غير واحد من الناس فاما الدبر والعمال فلم يعاينه احد
وولا الدبر يكون على ما نصف الامهات اذا اصابت مكانا موافقا في اوان الصيف تعمل بيوتا
وبيوتا شبيهة بالبيوت التي يعمل النحل ويعمل الموم وتبنى لتلك البيوت مثل اربعة ابواب قريبا منها و
يكون في تلك البيوت دبر ولا يكون امهات فاذا شب ذلك الدبر هاجت الامهات بيوتا
اكثر واذا شب الدبر ايضا بيت اكثر من ذلك البيوت ولذلك في اخر الخريف يكون بيوت الدبر
كثيرة وفيها يكون العامل الذي يسمى امل وليس له بعد ذلك دبر بل امهات ويكون
تلك الامهات فوق التي في الظاهر مثل دود عظيم في بيت لها اربعة ابواب او اكثر
واذا حلت كب الدبر العمال الطعمتها وادخلها اليها وذلك بين من قبل ان القواد لا تطير
ولا يخرج بعد ذلك الحابل يقيم داخلا ساكنة واذا تولدت القواد الحدث ماتت القواد
التي كانت في العام الاول وذلك لان الدبر يسلها وهذا العرض يعرض بنوع واحد و
ليس يستبين ان كان يبقى الامهات او بعضها اكثر من الوقت الذي ذكرناه ولم يعاين احد
ذلك في الدبر الجبلي ايضا ولا افنا اخرى مثل هذه البتة ولا امر يكون عريضة بقبل النحل اكبر
من الدبر العمال والحال بقل الجسد لا يتزوانز واشد يدا والامهات بقى داخلا في الثقب و
البيوت لانها تعمل وتدبر ما هناك والامهات توجد في اعشاش الدبر كثيرة وهو مشكوك
ان كانت لها حمة ام لا وهو شبيه ان يكون مثل ملوك النحل اعني ان لها حمة وليس تخرجها
ولا تلدغ ومن الدبر ما ليس له حمة مثل ذكورة النحل ومنه ماله حمة ويلدغ والذي ليس له حمة
اصغر واضعف والذي له حمة اكثر واقوى ومن الناس من يسميه ذكوره ويسمي الدبر الذي ليس
له حمة اناث وقد زعم بعض الناس ان كثيرا من الدبر الذي له حمة يلقي حمته في الشتا ولم يعاين

ذلك عيانا الى زماننا هذا والدبر يكون اكثر فى اوان القحط وقلة الامطار وفى الاماكن الخشنة
وانما يكون الدبر تحت الارض ويعمل البيوت من تراب ويحاه كل واحد من الدبر بيده بالنسا
من الاصل وغدا الدبر من الثمرات والازهار واكثر طعمه من الحيوان وقد ظهر كثير من الدبر
يسفد ويسفد ولم يظهر ان كانت حمد الولا تسفد والتى تسفد الا الى يومنا هذا وقد ظهر
كثير من الدبر البرى يسفد والاحد بما احد ولم يتبين بعد الاخر حد وظن ان الذريع لا يكون من
المكان الذي يربع بل يكون من ساعتنا اعظم من فرخ الدبر وان اخذ احد برا وربط جليه و
تركه اضرها احيطار حوله النحل الذي ليس احد ولم يطر حوله الدبر الذي احد من هذه العلامة
يكون ان بعض الدبر ذكور وبعضها اناث واذا كان سا نصر الدبر فى المعابر وبعضه
حمو ليس لبعضه حمه ومن الدبر ما يسمى بما اصغارا قليله فاما الذى يسمى بهات فانها
يصادف كثيرة فى شجر العرب فى زمان الحول لانها تجتاب بجمع الصمغ السبح الردى وقد
كان فيما سلف سطرعر برفو لدمن الدبر كثرة والدبر ايضا يصاد فى الادوية والسقوف من
الصخور وظهر فى ذلك الزمان لكل الدبر فهذه حال الدبر فاما الصنف الذي يسمى
باليونانية ابرى وهو الدبر الاصغر فليس له مفرد قسم وقته مثل النحل وهو ياكل اللحم ولذلك
ياوى حول الدبر لانه يصيد الذباب الكثيرة واذا اصاد منه شيا قطع راسه وحمل بقية جسده وطار
وهو يصير من الفاكهة الحلوة ايضا فهذا طعم هذا الصنف من الدبر وله قايد مثل النحل والدبر
الاحمر قواد وهذا الصنف اعظم جثثا من غيرها جدا واذا قيست الى قواد الدبر الاحمر والى
ملوك النحل كان لها فضل بين وعامة هذا الصنف ياوى فى داخل عش مثل قايد الدبر الاحمر
وهو يسوى عشه تحت الارض ويخرج التراب من مكان ماواه كما يفعل النحل وليس يخرج من هذا
الصنف طرد فراخ مثل ما يخرج من النحل ولا يخرج طرد فراخ من الدبر الاحمر ايضا بل ماواه ابدا

فى الارض وهو يسوى عشا اعظم من عش الدبر الاحمر لانه يخرج التراب وعشه كثير جدا
وهو يسوى عشه من طين شبيه بهم الموم وقد اخرج مرة من عش واحد ثلثة اوار بعة ما سل من
عشه وليس يكره هذا الصنف طعم مثل ما يفعل النحل وهو يسوى فى الشتاء اعنى بختفى فى عشه
واكثره يهلك ولم يستبين لنا بعد ان كان يهلك كلها ام لا وليس يكون قواد كثيرة فى عش
واحد كما يكون فى خلية النحل بل يكون قايدا واذا كانت ملوك كثيرة فى خلية واحدة من خلايا
النحل اسرف ذلك النحل وفسد واذا طار هذا الصنف من مكان ماواه يجتمع ايضا فى موضع
عيض ويسوى عشا وقد وجدت وعشه لطاهر امر اشق وهو يسوى هناك قايد واحد
فاذا خرج وصار نهض واخذ معه نفير صغير وطلب موضع خلية واوى فيه ولم يظهر لنا
الى زماننا هذا حال سفاد هذا الصنف ولا يعلم من اين يكون زرعه واول مولده وقد
قلنا فيما سلف انه ليس لذكوره النحل حمه ولا سيما الصنف الذي يسمى باليونانية باللس فاما
الصنف الاصغر من الدبر فلكلها حمه وينبغي لنا ان سقعد ان كان لقايد هذا الصنف حمه
ام لا فاما صنف الدبر الذي يسمى باليونانية بهو الولا فانه ياوى على وجه الارض تحت الصخر
ولها امهر خلاين واكثر ويوجد فى عشه اعمال عسل ردى فاما الصنف الذي يسمى
باليونانية انتطر دون فهو شبيه بصنف الدبر الاصغر وهو مختلف اللون وعرض جثته مثل
عرض النحل وهو نهم جدا يطلب المطابخ وياكل ما فيها وياكل السمك ايضا فهو نهم جدا
لما وصفنا ويطير مفردا على حدة ويعشش ويتولد على الارض مثل الدبر الاحمر وعشه
يكون كثير التراب واكثر من عش الدبر الاحمر وشكل جسده مستطيل فهذا صفة و
حال النحل واصناف الدبر واعمال وحال كل واحد منهما فاما اشكال واصناف الحيوان
فيها اختلاف كثير كما قلنا فيما سلف اعنى الاختلاف الذى يكون فى الجلادة والجرأة

والجزع والخوف والذعر وصعوبة الخلق فهذه الاشكال يوجد مختلفة في اصناف الحيوان
البري ايضا فان الاسد في اوان اكله يكون صعب الخلق حسا جدا فاما اذا اكل ولم يكن
جايعا وملي فهو وديع جدا وليس هو من الحيوان الذي يسر ولا يظن ظنا من الظنون
الظنون البتة وهو يحب اللعب مع كل ما ربي ونشا معه وكان له معاودا مع شدة مودته له
واذا هم بالصيد وعاينه احد لا يجزع ولا ينهزم ابدا وان الجي الى ذلك في وقت من الاوقات
اذا احس كثرة الصيادين تولى وينطلق ويمشي مشيا رفيقا ويلتفت الى خلفه
التفاتا يسيرا وان يمكن من غيضة هرب عاجلا حتى يبلغ مكانا يظهر فيه فاذا علم انه قد
ظهر يمشي مشيا رفيقا وان كان في موضع سهل والجي الى الهرب لحال كثرة الصيادين جرى
جريا شديدا وليس يعدو في جريه بل يجري جريا متصلا منقادا ملسا كما يجري الكلب واذا
طلب هو شيا من صيده وقرب منه وثب ووقع عليه والذي يقال عنه انه يخاف النار خاصة
حق كما قال ومبرس الشاعر وهو رصد الذي رميه وبرسفه ويسد عليه خاصة فان رماه
احد ولم يوذه فهو يسد عليه وان احده لم يضره ولم … بل يخدشه ويحكه بمخاليبه ثم يخلي
بعد ان يفزعه واذا كبرت الاسد وضعفت ولم تقو على الصيد لحال ضعف المخاليب و
وقوع الاسنان جات الى قرب المدن واذت الناس وهي تبقى سنين كثيرة وقد صيد
فيما سلف اسد وكثير من اسنانه مكسورة ومن هذه العلامات تذكر بعض الناس
ان الاسد يعيش سنين كثيرة ولولا انها تبقى تعاجيبا لم يكن يعرض لها هذا العرض اعني
كسر الاسنان وفي الاسد جنسان احدهما مستدير الجثة والاخر طويل الجثة جيد
الشعر وربما هربت الاسد بعد ان تمادت نهاشا مثل الكلاب وقد عوين اسد مرة
يهم ان يقع على خنزير فلما راه يهم نحنا له هرب وهو ضعيف اذا جرح في لجثة مراق

البطن وما يليه فاما اذا جرح جراحات كثيرة في ساير جسده فليس يكترث لذلك وله
راس صلب قوي واذا عض باسنانه او ضرب بمخاليبه يسيل من تلك الجراحة مدة فيق
مثل الماء شديد النتن ومثل ما يسيل ايضا من الرباط والقمم الذي يوضع على الجراح وعلاج
عض الاسد وعض الكلب واحد هو فهو السبع الذي يقال له باليونانية نوس محب
للناس ولذلك لا يضرهم ولا يجزع جدا وهو يقاتل الكلاب والاسد فمن اجل ذلك لا يكونان
في موضع واحد وما صغر من صنف هذا السبع اجرى واجلد من غيره وقد زعم بعض الناس
ان هذا السبع جنسين وبعضهم يقول انه ثلثة اجناس وليست له اجناس اكثر من الذي
وصفنا وهو يغير اللون في زمان الدوال ولونه في الشتا اخر وفي الصيف اخر كما يعرض
لبعض اصناف السمك والطير والدواب ذوات الاربعة الارجل واذا صار الصيف صار
جلده املس واذا كان الشتا صار جلده ازب كثير الشعر فاما الصنف الذي يسمى باليونانية
بوناسوس فهو يكون في البلدة التي تسمى باوسا في جبل القوم الذين يسمون اماصاسون
وهذا الجبل يحد ما بين بلدة مارسي وبلدة مسدبي وباوناس وهو يسمى بانون وعظم
هذا السبع مثل عظم ثور غير ان جسده اجمع من جسد الثور وفي هذا الصنف من السبع
جنس اخر شبيه سعره وله عرف الى موضع طرف اكتافه مثل عرف الفرس وشعره
الين من شعر الفرس واقصر منه ولون جسده من الراس الى موضع الشعر اسمر وعرفه
كثير الشعر يبلغ الى العينين فاما لون ساير جسده ففيما بين اللون الرمادي والاحمر
وشعره اكثر من شعر الفرس واردى منظرا واصول الشعر شبيه بصوف وليس
يكون شي من صنف هذا الحيوان اسود جدا ولا احمر جدا وصوته شبيه بصوت ثور و
قرونه معقفة احدهما مايل الى الاخر وليس ينتفع بهما في قتال ولا مناهضة والقرون قدر شبر

واصغر قليلا وقرونه ثخان وسوادها حسن وناصيته مايلة الى ناحية العينين وللك
بصر الى جانب الوجه ولا يصير في مقدمته وليس يحرك الاسنان التي في اللحى الاعلى كما لا يحركها
ايضا ولا شي اخر من اصناف الحيوان ذوات القرون ويغتذي كثيرة الشعر ولرجليه اظلاف
مشقوقة ماس وهو قصير الذنب اذا قيس الى الجثة وهو شبيه بذنب البقرة وهو يحفر الارض
بحوافره ويسف التراب مثل الثور وجلده صلب شديد قوي لقبول الجراحات ولحمه طيب
ولذلك يصاد واذا خرج هرب واذا اضعف رمح برجليه وقاتل ويرمي بزبله على بعد قدر
اربعة اذرع وهو يفعل ذلك اذا قلق وخاف فاما اذا لم يفزع فلا يفعله فهذه صفة طباع
ومنظر هذا السبع واذا كان اوان الولاد ولدت الاناث باجمعها في الجبال وهي تروث
روثا كثيرا قبل ان تضع وتحمي من ذلك الروث مثل سد وهو كثير الروث جدا
فاما الفيل فهو يكثر ويتناسل بعاجلا اكثر من جميع الحيوان البري وهو يفهم ويؤدب
ويعلم سجود الملك وهو جيد الحس اكثر من ساير الحيوان واذا سفد الفيل الذكر الانثى و
حملت لا يدنو منها ايضا البتة وقد زعم بعض الناس ان الفيل يحيى مائتي سنة ومنهم من زعم
انه يعيش ثلثماية سنة والانثى تحيى مثل بقاء الذكر والفيل يشب الى تمام ستين عاما
وهو قليل الاحتمال للشتاء والبرد لانه يحس بالبرد جدا وليس هذا الحيوان بري بل مائي في
قرب الانهار ويعوم ويسير في الماء ويصير كل جسده في الماء ويتنفس من خرطومه فانه يكون
فوق الماء ويتنفس ويسبح ولكن لا يقوى على السباحة لثقل بدنه فاما ذكورة الجمال فليس
يرونها على الامهات وان اضطرها احد الى ذلك كرهته وقد كان رجل في الدهر الذي
سلف ستر الام بثوب ثم ارسل بكرها عليها فلما نزى عليها ونزل عنها لم يصل الى النزو
ولم يتم سفاده وبعد حين قليل عض على الجمال فقتله ويقال انه كانت للملك الاسقوثا

فرس انثى حسنة جلدها فارهة جميع فلاءها فرفه فلما اراد ان يحمل على الانثى من اجود فلاءها
ابنا منها الفلو فكره سفادها فلما استر بثوب وخفي ذلك عليه وركبها فلما ابرا عليها وكشف
وجه الانثى ورآها حصر وهرب والقى نفسه في بعض الاودية فهلك ويقال ان لكرم علامة
دليلة على ان الدلافين دعوا سماس بالناس والصبيان خاصة لعشق وشوق وذلك في
ناحية البلدة التي تسمى طارنطا التي تسمى اتاليا واماكن اخر وقد زعم بعض الناس انه صيد في
ناحية قارنا دلفين مجروح فلما صيد جاءت كثرة دلافين الى المرفا حتى حلا له الملاح الذي
صاده فلما خلاه انصرفت جميع الدلافين الى موضعها ايضا ودلفين كبير يتبع ابدا صغار
الدلافين ويحفظها وقد ظهر في الزمان السالف زوج دلافين كبار وصغار معهم يتبعان
من تلك الدلافين وبعد حين قليل ظهرت حاملة دلفين صغير ميت وحيث كان يطلب
من الادميين ويهوى الى العمق يحمله ايضا ويعوم ويرفعه على ظهورها الى وجه الماء وكانت تفعل
ذلك لكي لا يوكل من ساير السباع ويقال عن سرعة هذا الحيوان ولولا الادميين به من انه
اسرع من جميع اصناف الحيوان المائي والبري جدا وبهار الدلافين في البحر نزوة عظيمة
حتى يجوز اعظم ما يكون من دقل السفينة وانما يعرض له ذلك اذا طلب ساير السمك
ليأكله فانه اذا هربت منه السمكة التي تطلب مضادة الى العمق اتبعها الدلفين لجوعه و
اذا لبث في العمق حينا حبس نفسه وفكر وصعد من عمق الماء الى الناحية العليا سريعا
مثل السهم الذي يسدد من القوس لطلب التنفس فان كانت سفينة بين يديه وثب وثبة
عظيمة حتى يجوز الدقل ويصير الى الناحية الاخرى ومثل هذا الفعل يفعل الغواصون
واصحاب السباحة اذا غاصوا في عمق فانهم اذا احتاجوا الى التنفس رجعوا بسرعة الى وجه
الماء والدلافين يكون بعضها مع بعض ازواجا اعني الذكورة مع الاناث وهو يشكو انه

لاي علة سديا اوقعت الالافين في البر فانما تفعل ذلك بزعم بعض الناس في القرظ وبا بحث
لغير علة معروفة وكمثل ما يتغير اشكال الحيوان بقدر افعالها كذلك يتغير افعال بقدر
الاشكال ايضا ومرارا شتى يتغير بعض الاعضا كما يعرض للطاير فان اناث الدجاج اذا
قاتلت الديوك وقهرتها صرخت وتشبهت بالذكورة وقامت للسفاد واذا كان ذلك ارتفعت
ناحية اذنابها حتى لا يعلم ان كانت اناثا ام لا وربما نبت في ساقيها مخالب صغار وقد يعرض
بعض الذكورة اذا هلكت الاناث يتعاهد فراخها مثل تعاهد الاناث ويغذيها
ويدور معها ولا يصرخ بعد ذلك ولا يروم السفاد وان رام بعض الذكورة سفادها
ادعنت بذلك وبعض الحيوان يتغير بالمنظر والشكل والقرون والازمان وليس بهذه
الانواع يتغير فقط بل اذا اخصي شي منها ايضا وانما يخصى من الحيوان كل ما له خصى وخصى
الطير داخل وخصى الحيوان الذي يبيض وله اربعة ارجل قريب من الفقار فاما
الحيوان الذي له اربعة ارجل فمنه ما خصاه خارج ومنه ما خصاه داخل فالذي
خصاه خارج اكثر وابين وجميع خصا الحيوان في اخر البطن واصناف الطير تخصى
من اصول الاذناب في الاماكن التي بها تركب بعضها بعضا اذا سفدت فانه ان كوي
احد ذلك الموضع بحديدتين مرتين او ثلثا وكان الذكر قد كمل وبلغ تغير وان كان ديكا لا
يصرخ ولا يروم السفاد وان كان فرخا تمه لا يعرض له شي مما ذكرنا اعني انه لا يصرخ ولا
يروم السفاد ومثل هذا العرض يعرض للانسان ايضا فانه ان اخذ صبيانا لم يبلغوا بعد
فاخصاهم لم تنبت لحاهم ولا يتغير اصواتهم بل تبقى حادة دقيقة وان اخصي احد على انه قد
احتلم وقع الشعر الذي ينبت في الحيوان ما خلا شعر العانة ويكون ذلك الشعر اقل غير انه يبقى
ولا يقع وليس يكون خصي اصلع البتة وصوت جميع اصناف الحيوان الذي يخصى يتغير

ويكون مثل صوت الاناث وفي ساير الحيوان الذي له اربعة ارجل اختلاف واذا اخصي صغيرا
واذا اخصي بعد التشبب وليس ذلك الاختلاف في الخنازير وفي ساير الحيوان اذا خصي
شي حدث يكون اكثر وارق من الذي لم يخص وان كانت قد اشبهت شبيبه وخصي لا يشب
بعد ذلك البتة فاما الايل فانها ان خصيت ولم تنبت قرونها لا تنبت لها قرون بعد
ذلك وان خصيت بعد نبات قرونها بقي عظم القرون على حاله لا يقع فاما العجول فتخصى
اذا مضت لها سنة وان خصيت قبل ذلك ساءت حالها وصغرت اجسادها والعجول تخصى
بمثل هذا النوع تلقى على ظهورها ثم يشق جلد الخصى من اسفل وتعصر الانثيين فاذا بدا البيض
قطع من اصله وربط ذلك القطع بشعر لكي يسيل الرطوبة التي تشبه القيح الرقيق فاذا ورم الموضع
او التهب كوي جلد الخصي وربما [illegible] فاما النيران التي بلغت وبلي خصاها فاذا خصيت
لا يلد البتة واناث الخنازير تخصى ايضا لكي لا يحتاج بعد ذلك الى سفاد بل تسمن عاجلا وانما
تخصى الخنزيرة الانثى بعد ان تصوم يومين وانما تعلق من رجليها ثم يقطع الجلد الذي في
مراق البطن حيث تقطع خصا الذكورة خاصة وفي ذلك المكان يكون العضو المهيج
الى شهوة السفاد وهو لاصق على الرحم واناث الجمال تخصى ايضا اذا احتيج اليها في الحرب لكي
لا تحمل ومن الناس من يكون له ثلثة الف جمل وهي تجري جريا اسرع من الخيل السابقة كثير الجمال
عظم الخطوة ويقال ان الحيوان الذي يخصى يكون اطول عمرا من الذي لا يخصى وجميع
الحيوان الذي يحس ينتفع ويلتذ بذلك كانه يحتلم اذا اجتر وانما يجتر من الحيوان
كل ما ليس له اسنان في اللحي الاسفل واللحي الاعلى معا مثل البقر والغنم والمعز ولم يظهر
شي من الحيوان البري يجتر ان لم يكن بها يستانس مثل الايل فانه يجتر وجميع ما يجتر اذا كان
مضطجعا اجتر اكثر وهو يفعل ذلك سبعة اشهر فاما ما كان منها يأوي بعضه مع بعض

ناث

في قطيع واحد فهو يصير زمان اكثر واقل وايضا يعرض لبعض الحيوان الذي له اسنان في الحسن جيما
مثل بعض الحيوان الذي يكون في بطوس وصنف السمك الذي يسمى من فعله الجتر وينبغي
ان يعلم ان الحيوان الطويل الساقين رطب البطن وهو ايضا سريع القي وذلك بين في الحيوان
الذي له اربعة ارجل وفي اصناف الطير والناس ومن الطير ما يغير اللون والصوت ويغير
وينقل الازمان مثل الذي يسمى باليونانية موسوقوس فانه اسود اللون حسن الصوت و
بدل سواد لونه فيكون اسمر اللون واذا كان الشتا صوت بصوت شبيه بالضوضا والطير
الذي يسمى جلا يغير لونه في الشتا فان لونه يكون فيما يلي عنقه مختلفا وفي الصيف يكون
مثل لون الزرازير وليس يغير صوته فاما العصفور الحسن الصوت فهو يصوت ابدا خمسة
عشر يوما وليلة ويفعل ذلك يفعل دايم متتابع اذا اخرج ورق الشجر الذي في الجبال الملتفة
بعضه ببعض وبعد ذلك الوقت يصوت ايضا ولكن لا الح بل مرة بعد مرة واذا مضى من
الصيف زمان لا يصوت بصوت مختلف ولا حسن وهو يغير اللون ويسمى في ارض
اطاليه في ذلك الوقت باسم اخر ولا يظهر زمانا كثيرا لانه يختفي في عش واصناف الطير الذي
يسمى باليونانية ارساقوس والذي يسمى هوسعورق بعضها الى بعض والذي يسمى ارساقوس
طيرستوى والذي يسمى موسوروس طير صيني وليس بينهما اختلاف بمقدار قول القايل
الا باللون فقط وبهذا النوع يتغير الطير الذي يسمى سوقاليس والطير الاسود الراس فان
هذين ايضا يتغيران كل واحد الى لون الاخر وسوقاليس يكون في زمان الفاكهة فاما الاسود
الراس فهو يكون في اول الخريف وليس فيما بين هذين اختلاف ايضا الا باللون والصوت
وليس هو من الخطا ان يكون نعرض لهذين الطيرين تغيير اللون كما يعرض لهما واخف
لا يصوت في الشتا الا اذا كان صحو بعد ستا شديد وقد عجب من ذلك اهل الخبرة به وانما

يبدا بالتصويت في ابتداء الربيع ونقول كلي جميع اصناف الطير فصوت خاصة اذا كان اوان
سفادها وان اراد ان يعلم الطير الذي يسمى باليونانية موقس يغير صوته ولونه وانما يعرض عند
مطلع كوكب الكلب ويظهر ايضا في ابتدا الربيع الى مطلع الشعرى والطير الذي يسمى بعض
الناس اسر يظهر عند مطلع الكلب وهو الذي يسمى سرنون ويغيب مع غيبوبته وهو
يهرب مرة من البرد ومرة من الدفى والهدهد ايضا يغير اللون والمنظر ايضا كما قال اسيلوس
الحكيم ومن اصناف الطير ما يترع في التراب ومنه ما يسبح بالما فاما ما كان من الطير ثقيل الجسد ليس
بجيد الطيران فهو يترع في التراب مثل القبج والدراج والدجاج وغير ذلك فاما الطير المستقيم الجناح
ولا سيما الذي ياوي حول الانهار والبقايع والبحار فمنه ما يسبح ومنه ما يتمرغ في التراب ويسبح
مثل الحمام والعصفور وما كثر من الطير المعقف المخاليب فليس يفعل واحد من هذين الفعلين
اعني انه لا يسبح ولا يترع في التراب فكما وصفنا على مثل هذه الحال ويعرض لبعض الطيور شي خاص
مثل العصافير والاطرغلات فانها تصير وربما كانت لمقاعدها حركة شديدة مع التصويت

ايضا تم التفسير القول الثامن من كتاب طبايع
الحيوان لارسطاطاليس تفسير القول التاسع
من كتاب طبايع الحيوان لارسطاطاليس

فاما حال ولاد الانسان وخلقته في رحم الانثى وجميع الاعراض التي يعرض لها الى الشيب والكبر
لحال خصوصية طباعه فهو على مثل هذه الحال وقد بينا فيما سلف من قولنا الاختلاف
والفصل الذي بين الذكر والانثى مع تصنيف اختلاف الاعضا وكينونة الزرع سدى في الذكر
اكثر ذلك في تمام اسبوعين من سنة بيد ابنات الشعر العانة مثل النبات الذي يسدا ثم فان البحر
يصوم مثل ذلك كما قال الموطن الذي كان من البلدة التي يسمى باليونانية وطنا في ذلك الوقت

يخشن ويعظم الصوت ويكون غير املس مسوى ولا يكون حادا ولا معتدلا ولا كله مماثلا بعضه
لبعض بل يكون شبيها بالاوتار الخشنة المسترخية من قبل رطوبة وبذا اصابها وهذا
العرض يعرض اكثر للذين يروم صوت الجماع فان الذين بهم نشاط الى الجماع تتغير اصواتهم وتصير
مثل اصوات الرجال وان لم ينشطوا للجماع وامتنعوا عنه عرض لهم خلاف ذلك وان تعاهد
جودة اصواتهم كما يفعل بعض اصحاب الغنا لا تتغير اصواتهم الا تغيرا يسيرا وليس يعرض ارتفاع
الثديين وتغير اعضاء المحاسن بالعظم فقط بل بالمنظر ايضا ويعرض لاكثر من السحر لحال خروج
الزرع ليس لذة فقط عنده حس وحبل اذا جرى في الوقت الواحد الذي هو مجهود وفي الزمان
الذي ذكرنا يكون ارتفاع الثديين وطمث الجواري والطمث دم يشبه دم الحيوان المذبوح حديثا
فاما الطمث الابيض فهو يعرض للجواري اللواتي لم يبلغن بعد اعني الحوادث ولا سيما ان كان
غذاوهن رطبا ولذلك لا ينشو الاجساد بل يهزلها والطمث يعرض لكثير من الجواري اذا ارتفعت
الثديان قدر غلظ اصبعين وصوت الحيوان يتغير ايضا في ذلك الزمان ويكون اعلى ويكون
عام المراة احد صوتا من الرجل واحداثهن اصواتا من النسوان الكبار ومثل ما يكون صوت الصبيان
احد من صوت الرجال وصوت صبيان الرجال احد من صوت الذكورة والدماء التي يوبرها الصبية
احد من صوت الرماء التي يوبرها الصبي واذا هم الجوار بهم الى استعمال الجماع وان لم يستعملن
وسمن منه تحركت اجسادهن تحركا اكثر ولا سيما في القرون التي بعد الشباب فان احداث الجوار
اذا اعتدن الجماع يشتد شوقهن اليه والذكورة كذلك من اجل ان السبل تفتح وتتسع ويكون الحس
سهل السيل وذكر الجماع بلذة بغير ضال وبعض الذكورة لا يحتلمون ولا يلقون زرعا ولا يكون
لهم ولد لضرورة اصابت مكان الزرع من الولاد وبعض النساء لا يطمثن لضرورة عرضت من الرحم
ايضا ولاجساد الذكورة والاناث يتغير عند الاحتلام والطمث ومنها ما يتغير من السقم يكون

الى الصحة وعلى خلاف ذلك ومن الصحة الى السقم والى الهزال الى السمن والخصب وعلى الضد وبعد
الاحتلام يسمن بعض الذكورة ويكون اصح وبعضهم على خلاف ذلك ومثل هذا العرض للعواتق
ايضا لانه اذا كانت اجساد الصبيان والعواتق كثيرة الفضول يخرج تلك الفضول مع زرع الذكورة
وطمث الاناث ويكون الاجساد اكثر صحة وخصبا لا تخرج تلك التي كانت تمنع الصحة والخصب واذا
كانت الاجساد على خلاف ما ذكرنا يكون الاجساد اكثر هزالا واكثر سقما بعد الاحتلام والطمث لان
الذي يخرج انما يخرج من الطباع والاشيا الموافقة لمزاج الابدان فهي تخرج مع زرع الذكورة وطمث
النسا وارتفاع وتشوه ثدي العواتق يكون مختلفا اذا قيس بعضها الى بعض ومنهن من يعظم ثدياها
جدا ومنهن من يبقى ثدياها صغيرين وذلك يعرض اذا كانت اجساد العواتق كثيرة الفضول فانه
اذا قرب زمان الطمث وكان الجسد كثير الرطوبة يرتفع الثديان ارتفاعا اكثر لان الرطوبة يضطر
ان يرتفع الى فوق حتى يميل تلك الفضلة الى الناحية السفلى ويخرج الثديان قبل الطمث ويبقى
على تلك الحال بعد الطمث ايضا وثدي الذكورة يكون بعد الاحتلام ابين واذا كانت الذكورة
حديثة سنهم لينة شحمانا فقد يكون ثديهم في الشبه قريب من ثدي النسا ولا سيما في سمر الالوان اكثر من
الذين الوانهم بيض وذلك يعرض لهم في حداثة السن وفي زمان الكبر [illegible]
والى تمام ثلثة اسابيع اعني احدى وعشرين سنة يكون الزرع غير موافق للولاد وبعد ذلك
يكون منه ولد ويكون صغيرا اليس سام فهذا العرض يعرض لاحداث الذكورة والاناث و
كذلك يعرض لكثير من ساير اجناس الحيوان واحداث النسا يعلقن ويحملن عاجلا فاذا حضر
وقت الولاد يكون وجع الطلق اشد جدا ويكون اجساد الذين يولدون منهن اقل تماما وكذلك
اكثر ذلك من الرجال الذين يسرفون في النكاح يشيخون ويسمحون اسرع من غيرهم والنسا معا
اللواتي ولدن اولادا كثيرة كذلك فانه يظن ان الجسد لا ينشو بعد ثلثة اولاد اكثر في النسا اللواتي يبشن

الى الجماع جدا يعفن ويسكن ويصلح حالها واذا مضت ثلثة اسابيع اعني احدا وعشرين سنة
بالنساء من موافقات للاولاد وذلك الزمان موافق للاولاد خاصة فاما الذكورة فلهم بعد
الزمان زيادة في حسن الحال وليس يكون ولد من المني الرقيق فاما المني الجامد الذي يشبه
البر فهو موافق للاولاد وخاصة لاولاد الذكورة فاما المني الدقيق الذي فيه شي شبيه بالسمن فهو
موافق لاولاد الاناث وبنات المحبة بدا في هذا الاوان اعني تمام الثلثة الاسابيع والطمث يهيج في
اخر الشهور والاهلة ولذلك يزعم بعض المنجمين ان القمر ايضا انثى لان طمث النساء يكون مع نقص
الاهلة وبعد تنقية الطمث وبعض الحلول يكون الاستهلال في كل سماء ومن النساء من يطمث في كل
شهر مرة ومنهن من يطمث شهرا بعد شهر فالنساء اللاتي يطمثن في كل شهر انما يطمثن يومين او
ثلثة ثم يسترحن عاجلا فاما النساء اللاتي يطمثن بعد ايام كثيرة فوجعهن يكون شديدا او يصيبهن
اذى كثير لان فراغهن يكون كثيرا بغتة فاما الاخر فهي يعرض قليلا قليلا ويجد كل مرة
ثقل عند دنو وقت الطمث حتى يسترغن ويعرض لكثير من النساء عند هيج الطمث شي شبيه
بالخنق ودوي في الارحام حتى يترك لذلك الدم والفضلة الموجبة فالحبل يكون من قبل الطمث
بعد طهر النساء من الطمث وربما حملن بعض النساء بعد ذلك الوقت ايضا اذا كانت رطوبة مجتمعة في
الرحم مثل الرطوبة التي تبقى بعد فراغ الطمث ولكن لا ينبغي ان يكون تلك الرطوبة كثيرة بقدر
ما يخرج الى الحمل وربما حملت المراة قبل ان يطهر من طمثها فاما النساء اللاتي يتعلق افواه ارحامهن
بعد فراغ الطمث فليس يحملن وربما عرض الطمث لبعض النساء وهي حامل ولكن يعرض ان
يكون الاولاد التي تلدنهن على ادنى الحالات ولا يسلم ولا ينشوا ويكون ضعيفة سقيمة
وربما زالت ارحام كثير من النساء الى اسفل لحال الحاجة الى الجماع او لحال الشباب او لحال
كثرة الادمان للنكاح فيطمث في كل شهر مرارا سوى حتى يحملن فاذا حملن عادت الارحام الى

المكان الاول التي كانت فيه وربما حملت المراة فان كانت رطبة الرحم جدا القت فضلة رطوبة
المني وكما قيل فيما سلف ان الطمث الذي يعرض للنساء اكثر من الطمث الذي يعرض لجميع اجناس
الحيوان وليس يعرض شي من الطمث للحيوان الذي لا يلد حيوانا مثله لان تلك الفضلة مال الى
الجسد وحشت كثيرا من الاناث اكثر من حشت الذكورة وايضا ربما احدثت تلك الفضلة في قشور و
ربما احدثت في التفليس وربما احدثت كثرتها في الريش فاما الحيوان الذي يلد حيوانا مثله فضلته
سالت في الجسد والشعر لانه ليس حيوان املس الجسد ما خلا الانسان فقط وتلك الفضلة تخرج في
ساير الحيوان مع البول لانه يبول بولا كثيرا كدرا فاما فضلة النساء فانها تميل الى الطمث مثل
التي وصفنا وحال ذكورة الناس كمثل لان مني الانسان اكثر من مني جميع الحيوان اذا قيس عظم
الانسان الى اجسام الحيوان ومن اجل هذه العلة الناس اكثر من جميع الحيوان واذا كان انسان
رطب الطباع جدا ولم يكن كثير اللحم وكان ابيض اللون فزرعه اكثر من زرع السمر والسود الالوان
وخاصة اذا لم يكن حال اجسادهم كما وصفناه مثل هذا العرض يعرض في النساء ايضا فان المراة
اذا كانت جيدة البضعة كثيرة اللحم لحال كثرة الرطوبة التي تخرج من الجسد في كثرة ذلك اللحم والبيض
الالوان من النساء في وقت الجماع يسيل الزرع اكثر من السود والسمر الالوان والعلامة الدالة
على ان المراة قد حملت من الموضع بعد الجماع فان كانت شفتا الموضع ملسا لتلق المني وخرج
وان كانت الشفتان غلاظا اخشن عند المحس بالاصبع بقي المني مكانه وان كانت الشفتان قا
حافتين فذلك موافق للجماع الذي يراد لحال الحمل واذا كانت على خلاف ذلك فهي موافقة لمنع
الحمل ولذلك يامر بعض الناس ان يدهن في الرحم بدهن قطران او اسفيذاج او كندر مداف
بزيت لسو المني ولا يزلق فيخرج فان بقي المني سبعة ايام ولم يزلق فهو دليل على ان المراة قد حملت
لان الذي يسمى سيلة في تلك الايام يكون قد انسد وربما عرض الطمث لبعض النساء بعد ان يحملن

بزمان واذا كان المحمول انثى يعرض الطمث ثلثين يوما خاصة واذا كان المحمول ذكرا يعرض الطمث
اربعين يوما وبعد الولاد يكون نزف الدم اربعين يوما وليس في ذلك الوقت محدودا معروفا
بعد حمل جميع النسا بنوع واحد فاذا تم الحمل لا يكون يذهب الدم طباعيا اعني الى الناحية السفلى
بل يرجع الى الناحية العليا الى الثديين والزرع اذا اجتمع وبقي في الرحم يكون الذي في
الثديين من الدم قليلا ضعيفا واذا حملن النسا يكون لهن حس بين ما في بطونهن وذلك الحس
يعرض بين الهاز بارتهن ولاسيما في نواحي الاربيتين واذا كان المحمول ذكرا فالحس يكون اكثر ذلك
في الناحية اليمنى بعد اربعين يوما ويكون حركة الانثى في الناحية اليسرى بعد سبعين يوما و
ليس ما وصفنا محدودا معروفا على كل حال لان كثيرا من الحوامل اللاتي يحملن انثى يحدث
حركة في الناحية اليمنى وكثيرا من الحوامل اللاتي يحملن ذكرا يحدث حركته في الناحية اليسرى
ولكن هذه نعتنا وجميع ما يشبهها يختلف فانه ربما كان اكثر وربما كان اقل واذا بلغ في
هذا الزمان انسوق المني وبدا بالتفصيل فاما قبل ذلك فهو مثل مفصل مقوم من لحم واذا
وقع المني من الرحم في السبعة الايام التي ذكرنا يقال لذلك الوقوع سيل وزلق واما ما يقع منه
بعد السبعة الايام الى تمام الاربعين يوما يسمى سقطا والنسا يسقطن اسقاطا كثيرة في تلك
الاربعين يوما فان وقع السقط لتمام الاربعين وضع على شيء يدوب ويفسد وان وضع في
ماء بارد يجتمع ويكون في سفاق ذلك السفاق ظهر عظم الجنين مثل نملة عظيمة وجميع ساير
اعضائه سوا الذكر والعينان يظهر كبارا جدا كما يظهر عينا ساير الحيوان فاما ان كان السقط
الذي يسقط من الرحم في ثلثة اشهر فهو اكثر ذلك غير مفصل فاما ان كانت الانثى قد دخلت
في الشهر الرابع فالسقط يظهر سريعا ويقبل ساير التفصيل عاجلا في الرحم ويكون تاما وكل جميع
اعضا الانثى ابطا من تمام اعضا الذكر وربما دخلت الانثى في الشهر العاشر قبل ان يولد فاما

بعد الولاد فالاناث تشب وتهرم اسرع من الذكورة ولاسيما اللاتي يلدن اولادا كثيرة
كما قلنا فيما سلف واذا ثبت المني في الرحم من ساعتها تعلق فيها وينقبض الى تمام سبعة اشهر فاذا
كان الشهر الثامن يبدا الرحم ينفتح والجنين ان كان حيا صحيحا ينزل الى الناحية السفلى في
الشهر الثامن والرحم قد انفتح فيه فذلك دليل على انه ليس المولود بقيا ان عرضت هذه العلة
ولجساد النسا ثقل بعد الحمل ويكون ظلمة قبالة العينين وصداع الراس وهذه الافات يعرض
لبعض النسا عاجلا لتمام عشرة ايام ولبعض النسا يعرض بعد ذلك كما حابا لبحث يقدر الفضل
التي في اجسادهن فيقدر هذه العلة يسرع ويبطى الافات التي ذكرنا وايضا لكثير من النسا يعرض
في ذلك الزمان قي ولاسيما اذا كان الجسد كثير الفضول وخاصة اذا وقف الطمث ولم يرد الدم الى
الثديين فلبعض النسا يعرض الوجع عند ابتداء الحمل ولبعضهن بعد الحمل بايام كثيرة اعني
اذا بدا الجنين ينمو ويشو وربما عرضت لبعض النسا عسر بول في الاخرة واذا كان المحمول
ذكرا يكون الانثى الحامل احسن حالا ولونها اجود حالا الى ان يلد واذا كان الحمل انثى يعرض لها
خلاف ذلك اعني انها يكون ردية اللون شبيه الحال بطية الحركة ويعرض لساقيها اورام و
قروح وربما عرض لبعضهن خلاف ذلك ويعرض للحوامل شهوات اشيا مختلفة وتلك الشهوات
بتغير عاجلا وربما اذا كان [illegible] الجنين انثى فتلك الشهوات اشد واغلب من غيرها واذا عرضت
تلك الشهوات لا تكف الابصر وربما حسنت حال اجساد بعض النسا اذا حملن والغثيان يعرض
للنسا خاصة اذا بدا الجنين ينبت الشعر وانما ينبت للجنين الشعر الذي يولد معه وهو قليل و
يقع بعد الولاد عاجلا والجنين الذكر يتحرك اكثر من حركة الانثى ويولد عاجلا فاما الانثى
فولادها ابطى ووجع الطلق الذي يعرض في ولاد الانثى لجي متتابع غير انه اضعف فاما
الوجع الذي يعرض في ولاد الذكر فهو احد واشد والنسا اللاتي يجامعن الرجال قبل وقت

الاولاد يلدن عاجلا وربما ظن بعض النسا ان بهن طلقا صعبا ان يكون عرض لها طلق ولكن
ذلك يكون لان الجنين يقلب راسه وهو يظهر انه ابتدا الطلق وساير اصناف الحيوان يضع في
وقت واحد وحمله يكمل ويتم في زمان واحد لان زمان وضع جميع اصناف الحيوان محدود وقتا
محدود وقت ولاد الانسان مختلف فان بعض النسا يلدن لتمام الشهر السابع وبعضهن يلدن
لتمام الشهر التاسع ودخول ايام الشهر العاشر وبعض النسا يلدن في ايام يدخل من الشهر الحادي عشر
فما يولد من الاولاد قبل تمام السبعة اشهر لا يعيش البتة فاما ما يولد في الشهر السابع فله بقاء
حياة وكثير مما يولد في الشهر السابع يكون ضعيفا سقيما ولذلك يلفونه بصوف وربما كانت
سبل بعض الذين يولدون في الشهر السابع صغيرة ضيقة جدا اعني سبل الاذنين والمنخرين
ولكن اذا انفتحت واتسعت تلك السبل وبقوا وعاشوا وفي ارض مصر وبعض الاماكن
حيث يكون النسا اللاتي لهن جلد احتمال لكثير مما يلقين فان اولادهن يكون بايسر المونة و
يلدن بعضهن اولادا لتمام ثمانية اشهر ويبقى ويعيش الاولاد وان كانت من الاولاد العجيبة في
تلك البلدة يعيش الاولاد التي يولد في الشهر الثامن ويغذا فاما في البلدة التي تسمى اليونانية
لا يسلم ولا يعيش من الاولاد التي يولد في الشهر الثامن الا قليل جدا فاما اكثرها فهي تهلك و
ان سلم شي منها الحال الظن الذي يتقدم يظنون ان المولود ليس هو ابن ثمانية اشهر وان النسا
غلطن وحملن قبل ذلك الوقت واذا اسقطت المراة في الشهر الرابع واذا ولدت في الشهر
الثامن اصابها وجع شديد وهلكت هي ايضا مع المولود اكثر ذلك فهو بين ان الاولاد التي
تولد في الشهر الثامن لا يبقى واللاتي يلدن يهلكن ايضا ومثل هذا النوع يظن ان النسا يغلطن
فيما يظن انه يولد مولود لاكثر من عشرة اشهر وانما يغلط النسا في اول الحمل لانه ربما عرضت
لهن رياح ونفخ ثم بعد ذلك يجامعن الرجال ويحملن ويكون ظنهن ان ابتدا الحمل كان من الوقت

الذي عرضت لهن فيه الرياح فهذه حال اختلاف اوقات ولاد الانسان اذا قيس الى ولاد ساير
الحيوان وبعض الحيوان يضع ولدا واحدا وبعضه يلد كثيرة فاما جنس الانسان فهو مشترك
في هذين الامرين لان اكثر ما يلد المراة في مواضع كثيرة ولدا واحدا في البطن وربما اشتق
بلد النسا توامين كما يعرض في ارض مصر وربما ولدت ثلثة واربعة اولاد في بعض الاماكن
كما قيل اولا وربما ولدت المراة خمسة اولاد عددا وذلك في الفرط وليس يمكن ان تلد المراة
اكثر من خمسة وقد عوين هذا العرض عرض لكثير من النسا اعني انهن ولدن خمسة اولاد
من بطن واحد وقد ولدت مرة في الدهر الذي سلف من اربعة بطون عشرين ولدا لانها
وضعت من كل بطن خمسة اولاد وغذي وعاش كثير منهم وساير الحيوان الذي يلد حيوانا
ان وضع توامين ذكرا وانثى فكلاهما يعيشان ويسلمان وان وضع ذكرين او انثيين ايضا
فكلاهما يعيشان فاما النسا اذا وضعن توامين فقليل منهم يسلم ان كان احدهما ذكرا
والاخر انثى والمراة الحامل يحتمل الجماع خاصة من بين جميع الحيوان والفرس الانثى تحمل فاما
اناث ساير الحيوان فانها اذا امتلت ارحامهن هربت من الذكورة ان لم يكن مما يحتمل حبل
مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية داسوفوس واذا علقت الفرس الانثى لا يعلق ايضا حتى
يضع ما في بطنها وانما يضع ملوا واحدا فقط اكثر ذلك فاما النسا فربما علقن بعد الحمل
الاول وذلك في الفرط وقد كان في الزمان الاول الذي سلف واذا علقت المراة بعد
زمان مضى ما الذي علقت لا يتم وقت زمان ولاده ولكن يعرض منه وجع شديد ويهلك
الجنين الاول وقد عرض فيما سلف سقط لبعض النسا فاسقطت اثني عشر مما حملت
مرة بعد مرة فاما اذا علقت ثانية بعد المرة الاولى ولم يكن فيما بينهما الا زمان يسير
فكلاهما يسلمان في مثل التوامين كما يذكر المثل عن ايعلوس فاما ملوس فان امرها كان

والتحامل بيننا اعني ان امراة كانت فاسقطت فولدت ولدين من بطن واحد فخرج احدهما يشبه الزوج
والاخر يشبه الذي فسق بها وقد كانت امراة ايضا حملت توامين ثم علقت ثالثا فلما بلغ وقت
الولاد وضعت التوامين تامين ووضعت الثالث من خمسة اشهر فمات من ساعته وعرض لامراة
اخرى ان ولدت ولدين سبعة اشهر وبعده وضعت اثنين انثى تسعة اشهر فعاش احدهما وهلك الاخر
ومن الناس من اسقط ومع السقط كان وضع ولدا تاما وكثير من النسا ان جامعهن الرجال و
كن حوامل لتمام عشرة اشهر ثم وضعن يخرج الولد ملطخا برطوبة لزجة ونتنا من الطعام الذي
كن يعتدين به ويكون الولد ليس له اظفار وان كثرن من اكل الملح قبل الولاد فاما اللبن مع
وقت الولاد الطباعي فان اللبن مالح مثل لبن الغنم واذا حملن النسا لحسن بالتراب خاصة
لان كثيرا منهم بعد ان يشربن شرابا يتحللن ويضعفن واول ما يخرج من زرع الذكورة ضعيف
ردي واول ما يخرج من دم الطمث كمثل ولذلك يكون اول مولود منا الى الضعف ما هو و
ليس يكون كل ولد ذكرا في الاولاد اذا كان الطمث قليلا وضعيفا وقد بينا فيما سلف وقت
ابتدا الولاد والطمث ينقطع عن كثير من الناس بعد تمام الاربعين عاما وان جاز هذا الوقت
لبعضهن طمثن حتى يبلغن خمسين سنة وقد ولد كثير من النسا في هذا الوقت فاما بعد
خمسين سنة فلم تلد امراة البتة فاما الرجال فيولد من زرعهم الى تمام ستين سنة وربما
كان الى تمام سبعين سنة وقد ولد لبعض الناس بعد ان بلغوا سبعين سنة ويعرض لكثير
من المتزوجين ان لا يولد لهم ولد من شانهم ما كانوا معهم فاذا اتخذوا غيرهن ولد لهم
ومثل هذا العرض يعرض في اولاد الذكورة والاناث فانه ربما كان رجل مع زوجة فلا يولد
له منها الا الاناث وبعضهم لا يولد له الا الذكورة فاذا جامع غيرها كان الامر على خلاف
ذلك وايضا يكون من الناس من اذا كان حدثا ولد له اناث واذا طعن في السن ولد له

ذكورة على خلاف ذلك ايضا ويكون حدثا لا يولد له البتة فاذا طعن في السن ولد له على خلاف
ذلك وبعض النسا لا يحملن الا في القرط واذا حملن احتملن غذا الجنين الى وقت الوضع والولاد
وبعض النسا على خلاف ذلك اعني انهن يحملن عاجلا ولا يقوين على غذا الجنين ولا الصبر
عليه حتى يلدن ومن الرجال والنسا على خلاف ذلك اعني انهن يحملن عاجلا ولا يقوين
على غذا الجنين ولا الصبر عليه حتى يلدن ومن الرجال والناس من لا يلد الا ذكرا ومنهم من لا
يلد الا انثى ويقال مثل من الامثال انه ولد لا برا ملوس اثنين وسبعين ولدا كلهم ذكور ما
خلا انثى واحدة فاما النسا اللاتي لا يقوين على الحمل فانه ان حملن لحال علاج او لعلة اخرى
عرضت يلدن اناثا اكثر من الذكورة ويعرض لكثير من الرجال القوة على الاولاد في حداثتهم
ثم يعرض لهم الضعف عند ذلك وبعد سنين يعودون الى الحال الاولى وايضا يمكن ان يولد
من المصرود الجسد مصرودا اعني من اعرج اعرج ومن اعمى اعمى ويقول الكل يكون في المولود
العرض الذي كان في الاب على غير الطباع اعني انه ربما عرض ذلك المولود بعد قرن وقرن
اعني ان رجلا يكون به شامة فيولد له ولد ليس في جسده تلك الشامة ثم يولد لابنه ولد يكون
به تلك الشامة في المكان الذي كانت في جسد جده والذي يكون على مثل هذه الحال
قليل وكثير منه لا يكون بل يولد من ناقص تام ومن مصرود صحيح وليس في هذه الاشيا وقت
ولا حد معروف وربما ولد مولود يشبه الجد او الاب الا بعد كما عرض مرة في البلدة التي تسمى
باليونانية السن فان امراة كانت هناك فجامعت حبشيا فولدت بنتا بيضا ثم ولدت الابنة
حبشيا واكثر ذلك الاناث يشبهن الام اكثر والذكورة يشبهون الاب ويكون خلاف ذلك
اعني ان الاناث يشبهن الاب والذكورة يشبهون الام فاما التوامين فربما الاشبه احدهما
الاخر فاما اكثر ذلك فهما متشابهان وقد كانت فيما سلف امراة جامعت زوجها بعد اليوم

السابع من الولاد فعلقت وحملت وولدت الاخير شبه الاول مثل توءمين ومن النساء نساء
يلدن جميع الاولاد يشبهون ابيهم في كل وقت ومنهم نسا يلدن جميع الاولاد يشبهون الاب
ابدا كما عرض في البلدة التي تسمى باليونانية فرسالوس واذا كان خروج المني بسقله مع ريح
وهو بين ان المني لا يخرج الا مع ريح من قبل ان كلما يخرج من موضعه بسرعة ويرمي حتى يقع
الى موضع بعيد لا يخرج بغير ريح واذا علق المني بالرحم ولزم من هناك يكون حوله صفاق
وهو بين انه ان وقع من الرحم قبل ان ينفصل يكون مثل بيضة في صفاق ليس عليها
القشر الخزفي وذلك الصفاق مملوء عروقا وجميع الحيوان الذي يعوم والطير والحيوان المشي
الذي يبيض بيضا يكون ويخلق بنوع واحد ما خلا السرة فان سرة الحيوان الذي يلد حيوانا
مثله قريب من الرحم ومن الحيوان ما يكون سرته قريبة من البيض ومن الحيوان ما يكون سرته
على النوعين اللذين وصفنا مثل ما يعرض لجنس من اجناس السمك وربما احدق بالمني
صفاق وربما احدق به مشيمة والحيوان يكون اولا في داخل الاخر ثم يكون صفاق
حول الثاني واكثره لاصق بالرحم ومنه ما يبعد من الرحم ومنه ما يقرب وفيما بين ذلك
رطوبة مائية يسميها النسا باليونانية [illegible] وجميع الحيوان الذي له سرة تعدا وسطا
بالسرة وان كانت للسرة افواه عروق فهي لاصقة بها فاما الحيوان الذي له سرة ملسا فهي لاصقة
بالرحم وجميع اصناف الحيوان الذي له اربعة ارجل يكون ممتدة منبسطة فاما الحيوان
الذي ليس له رجلين فهو يكون موضوعا على جنبه مثل اصناف السمك فاما الحيوان
الذي له رجلين فقط فانه يكون موضوعا منحنيا مثل اصناف الطير والانسان وهذا الحيوان
يكون بين الركبتين والعينين على الركبتين والاذنين خارج منهما وراس جميع الحيوان
يكون اولا في الناحية العليا بنوع واحد واذا سار ودنا من الخروج يصير راسه في

الناحية السفلى والولاد الطباعي لجميع الحيوان خروجه منحدرا على الراس ومنه ما يخرج رجلاه
اولا وذلك على غير الولاد الطباعي واذا ولد الحيوان الذي له اربعة ارجل يوجد في معا الاولاد
فضلة ونفل وان كان تاما يوجد ايضا رطوبة في المثانة وربما كانت الفضلة في اواخر المعا
كالبول في المثانة واذا كان افواه العروق لاصقة بالرحم فكلما نشا الجنين الذي في الرحم
حسب تلك الافواه وفي الاخرة لا يظهر البتة واما السرة مثل قشر على عروق وابتداء تلك
العروق من الرحم وهذه العروق في كبار الحيوان اربعة مثل ما يوجد في البقر وفي
صغار الحيوان اثنين وفيما صغر منها احدا عرق واحد مثل ما يكون في الدجاج والعرقان
ينفذان من الكبد الى ناحية الجنين ومن التي تسمى ابوابا قريب من العروق العظيم فاما العرقان
الاخران فهما قريب من العرق الكبير الذي يسمى باليونانية اورطي وهذه العروق يفترق ويصير
عرقين من عرق واحد وحول كل زوج من ازواج العروق صفاقات والسرة محدقة بالصفاقات
مثل غشا وغطا واذا نشا الجنين ضربت تلك العروق وانضمت بعضها الى بعض واذا
غلظ الجنين جا الى ناحية اعماق البطن وربما ادركت حركته هناك وربما يدحرج قريبا
من حيا المراة واذا اخذ المراة الطلق يعرض الاوجاع لاعضا كثيرة من الجسد ولكثير من النسا
يعرض الاوجاع في الفخذ الواحد وربما كان في الفخذين واذا كانت الاوجاع شديدة فيما
يلي البطن كان الولاد سريعا جدا واذا اخذت الاوجاع في ناحية الصلب يكون الولاد عسرا
وان كانت الاوجاع فيما يلي بين السرة والعانة فالولاد سريع وان كان المولود ذكرا يتقدمه
رطوبة مائية صفراء اللون شبيهة بمائية القيح وان كان المولود انثى يتقدمها رطوبة دموية وربما
لم يتقدم الولاد شيء من هذين اللذين ذكرنا وليس يكون وجع طلق ساير الحيوان شديدا
شديدا جدا بل يكون معتدلا وسطا وذلك بين لمن عاينه وعرفه فاما اوجاع طلق النسا

شديدة جدا ولا سيما لاهل الحلاوة منهن واللاتي لا يكون لهن اضلاع قوية جدا ولا
يقوين على حبس النفس وان تنتشر فيما بين اسالك النفس عسر الولادة من ايضا واول ما
يخرج من المراة ما لحال حول الجنين وشق الصفاقات ثم يخرج الجنين بعد انقلاب الرحم
وبعد ان ينقلب المشيمة ويكون ما داخل منها خارجا وقطع القابلة المسرة جزء عظيم الحكام
على العقل فان ذلك مما يعين على سهل عسر الولادة النافع موافقته الاعراض التي يعرض
بعد ذلك وربط سرة المولود محكم ايضا وانما يربط الحال وقع المشيمة ولكيلا يسيل منها
دم فانه سال الدم قبل ان يجمد ويسكن هلك الصبي وفضل السرة التي ربطها بالصوف مما
يقع ويلتام من موضع قطع السرة فاما ارجل الرباط قبل ان يجمد الدم سال الدم وهلك الصبي
كما قلنا آنفا فاما ان خرجت المشيمة قبل الصبي فلا يقطع السرة من خارج ومرارا شتى يظن
ان المولود ميتا اذا كان ذكرا وقبل ان يربط السرة صار دما خارجا منهما وسال حولها
وكما قلنا فيما سلف ولادة الصبي وسائر الحيوان الطباعي على الراس فاما الانسان فربما
ولد ويداه ممتدتان على اضلاعه واذا ولد بغير من ساعته وذهب شديدا لحقه وربما
القى المولود فضلا من ساعته وربما فعل ذلك بعد حين يسير وكل مولود يفعل ذلك
من يومه وربما كانت تلك الفضلة اكثر مما ينبغي ان يخرج من تلك الجثة والنساء يسمين
تلك الفضلة باليونانية ماوسون ولونها دمي وربما كان شديد السواد مثل لون المقل
وبعد تلك الفضلة يخرج فضلا بسيلان المولود يأخذ الثدي من ساعته ولا يتغير
المولود قبل الخروج ولا ان خرج راسه وبقي سائر بدنه داخلا لعسر الولادة عسرا جدا
فاما اذا تقدم الصبي وتبعه الزمن يكون الولاد ايسر وحمل النساء بعد ان يطهرن من كرب
الولاد اوفق واسرع من غيره الى تمام اربعين يوما لا يضحك ولا يبكي اذا كان ساهرا نائما

اذا كان الليل فهو يفعل الامرين فاذا احرك الصبي في المهد احسن تلك الحركة وهو يكثر النوم
وكلما انشا وشب سهر وهو يرى في نومه الاحلام وينسا تلك الاحلام وربما يثبت له في ذهنه
بعد زمان وليس في عظام سائر الحيوان اختلاف بل جميع عظامه يكون عند الولادة تامة فيه
فاما الصبي فلا لان العظم الذي في يافوخ الراس يكون لينا جدا ولا يصلب الا بعد زمان وسائر
الحيوان يولد وله اسنان فاما الصبي فليس يولد معه سن البتة وانما اول نبات اسنانه في الشهر السابع
ومقاديم الاسنان ينبت اولا وربما نبتت عليا الاسنان قبل وربما نبتت سفل الاسنان وجميع
الاسنان ينبت عاجلا اذا كان لبن الموضع سخن بعد الولادة وسعة واغتسال النساء ارضع
يكثر اللبن ومن النساء من لا يخرج اللبن من حلمات ثديهما فقط بل من اماكن اخر من الثديين
ايضا وربما يخرج لبن من ابطي بعض النساء وان فرزمانا ولم يعد اللبن الى مكانه تعقدت
الابطان لان كلي الثديين مجوف وان وقعت فيه شعرة عرض منها وجع شديد يسمى
وجع الشعر ويدوم ذلك الوجع حتى يعصر الثدي ويخرج مع اللبن او ينقطع ويفنى ولبن
النساء دار دائم حتى يحبلن ايضا وحتى ينطفي وينقطع وذلك معروف في الناس وفي سائر الحيوان
الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا مثله وليس يعرض للنساء طمث ما دام اللبن دارا اكثر ذلك
وانما اقول هذا القول لانه قد يعرض طمث لبعض اللاتي يرضعن ويقول لكلي لا يمكن ان يكون
خروج الدم من اماكن مختلفة مثل النساء اللاتي يعرض الدم من ناحية المقعدة لا يطمثن وان
عرض لهن طمث لا يكون الا ضعيفا وربما خرج الدم من ناحية الوركين اذا مال اليهما من
ناحية الصلب قبل ان يجي الى الرحم وان عرض في دم النساء اللاتي لا يطمثن لا يضرهن وقد
يعرض كزاز لكثير من الصبيان ولا سيما لمن كان منهم مخصبا سمينا يرضع لبنا كثيرا غليظا
من موضع جيدة اللحم والشراب الاسود معين على كثرة اللبن اكثر من ان يعرض ولا سيما الذي

يشرب ما والطعام المنهضم يعين على ذلك ايضا ولاسيما اعتلال البطن وكثير من الصبيان يموت قبل اليوم
السابع واذا كان يعضهم وجع اشتد في ايام امتلاء القمر وان عرض المنقار للصبي وكان
ابتداوه من ناحية الظهر كان اردى لحاله تم القول التاسع من تفسير كتاب طبايع
الحيوان لارسطاطاليس الفيلسوف القول العاشر من تفسير كتاب طبايع الحيوان

لارسطاطاليس الفيلسوف

واذا طعن الرجل والمراة في السن ربما انقطع عنهم الاولاد وربما كانت علة ذلك من كليهما
وربما كانت من احدهما فينبغي ان يتفقد حال المراة اولا وكيف حال رحمها لكي ان كانت من
قبل الرحم عولج بالعلاج الذي ينبغي وان كانت من عضو اخر من اعضاء الجسد عولج ايضا
ويستبين ان كان العضو صحيحا اذا فعل فعله تاما كاملا بغير اذى ومكروه وبعد الفعل
لا يلزمه تعب ولا ضعف كقولي اذا لم يكن العين موذية وبصر بصرا جيدا وبعد البصر لا سلق
ولا يضعف بل يقوى على البصر ايضا واذا لم يكن الرحم موذية ولم يعرض للجسد من ناحيتها وجع
وعمل عملها الطباعي بنوع الكتابة وبعد العمل لا يضعف ولا يتعب فهو صحيح وحال سليمة
ويقال ان الرحم ربما كانت شبيه الحال وعلى ذلك يعمل عملها الطباعي بغير اذى ولا مكروه
وقد يمكن ان يكون رديئة الحال ومثل بعد بصر بصرا حادا ان لم يعرض لها وجع يمنعها
من ذلك والرحم ايضا ان اصابتها افة في موضع حمل الجنين لا يعمل عملها الطباعي وينبغي ان
يعلم حسن حال الرحم وان كانت في مكانها وان لم يزل عنه ويصير في مكان اخر فانها ربما
استبعدت عن موضعها بغير افة مكروهة وربما كان حس الرحم رديا ومعرفة ذلك يسيرة
ليست بعسرة لانها تعرف من الحس ويستبين انه ينبغي ان يكون الرحم على ما ذكرنا من الصفات
التي نصف حسها هذا فانه ان لم يكن الرحم في مكانها قريبة من الموضع الذي يصل اليه الذكر

العلامه

الانسان لا يجذب الزرع الى ذاتها الحالة بعدها من المكان الطباعي وان كان الرحم منسفلا
اكثر مما ينبغي لا يسعى ولا ينشف الزرع ولذلك ينبغي ان يتفقد حال الرحم ويعالج حتى يستوي
لمنهما وينبغي ان يكون سيل الطمث مستقيمة الحال وفي الاوقات المتساوية المعروفة ولا يكون
في ازمان مختلفة فانها اذا كان على مثل هذه الحال دل على صحة البدن وسلامته وعلى ان
الرحم منفتح ويقبل الرطوبة التي تخرج من جسد الرجل فاما ان كان الطمث مرارا كثيرة ومرارا
قليلة او في غير اوقاته ولم يكن سائر الجسد سقيما بل صحيحا فهو بين ان العلة من قبل الرحم
اذا لم يكن لون الطمث احمر بل متغيرا يدل على سقمها وان العروق التي فيها منفتحة الافواه
واذا كف الطمث ينبغي ان يكون فم الرحم منفتحا جدا جافا ولا يكون جاسيا ويكون على مثل
هذه الحال يوما ونصفا او يومين فان هذه العلامات دليله على ان الرحم حسنة
الحال وانها يعمل عملها الطباعي وانما اقول انه ينبغي ان يكون مفتوحة الفم من ساعتها
ولا يكون ليست جدا لانها يسترخي مع استرخاء الجسد فاذا قبلت الزرع اغلقت فمها فانه
ان لم ينغلق وقع ذلك الزرع وسال عنها هذه حال الرحم الصحيحة الحال واذا كف
السيل ينبغي ان يكون فم الرحم جافا يابسا لكي يجذب الزرع اذا مس الرجل المراة و
اذا كان كل جسد المراة صحيحا ولم يكن متغير الضمور دليل ايضا على سلامة الرحم وانه
ليس شي مانع من الحمل فمن هذه العلامات يعرف ان كانت حال الرحم سليمة او على
خلاف ذلك فينبغي ان يعرض الرحم بعد التطهر من الطمث مثل هذه العلامات فاذا نامت
المراة ينبغي ان ترى في حلمها كانها يجامع زوجها ويلقي فضل رطوبة كما يلقي اذا هي دنت
منه نحو عشرة ويلقي ذلك العرا راشي وينبغي ان يسال ايضا ويتعالج بالعلاج الذي يتعالج
به اذا دنت من الزوج وليس ينبغي ان يكون جفاف الرحم من ساعته بل بعد حين و

يكون الرطوبة التي تصيب المراة شبيهة بالرطوبة التي تصيبها اذا جامعت الرجل فان جميع هذه
العلامات دليله على ان الرحم قبول الزرع الذي يصل اليها وان افواه العروق التي في فم الرحم
حادة ما سكنه وينبغي ان يعرض للرحم رياح ونفخ نعين سم كما يعرض البطن وان يخرج منها
صغار وكبار بغير افة فان هذه العلامات دليله على ان الرحم ليس هي اصلب مما ينبغي ولا
ارخى لا من قبل الطباع ولا من مرض وان الرحم قوية على ان اذا قبلت الزرع وامسكت وغذته
ونماه ما كان في الرحم سعه واستداد للناسي فان لم يكن ذلك على ما وصفنا فهو دليل على ان
الرحم سعته اكثر مما ينبغي وان ليس لها حس اما من قبل الطباع واما من قبل المرض ولذلك
لا يقوى الرحم على غذا الجنين بل يسقط ويهلك وان كانت حال الرحم متغيرة جدا كما
وصفنا فالجنين يقع ويهلك ~~بعد~~ ان يكبر صغر وان كانت ضربه صورة الرحم دون ذلك
فالجنين يقع ويهلك بعد ان يكبر وان كانت ضربه الرحم يسيرة جدا فهو يولد ويغتذي
غذاء رديا ويكون مثل عدى في البادي وايض ينبغي ان يكون في الناحية اليسرى والناحية
اليمنى من نواحي الرحم لينا اذا مسته وكذلك سائر جسدها واذا جامعها الرجل ينبغي ان
يترطب فيما بين ذلك ولا يترطب مرارا شئ ولا جدا وانما هذا الترطب مثل عرق المكان
او مثل ما يجتمع الريق في افواهنا اذا اشتهينا الى الطعام او اذا عملنا عملا كثيرا عرقت
اجسادنا او ادمع عيننا اذا نظرنا الى قرص الشمس وشدة ضوها او ربما القينا ذلك ايض
من برد شديد فكمثل ما يترطب هذه الاعضا كذلك يترطب الارحام اذا عملت وبعثه ولا
سيما اذا كان رطباعها الرطب وهذه الصفات يعرض خاصة للنسا اللاتي حال اجسادهن
حسنة ولذلك يحتجن النسا الى علاج ومعاهدة في كل حين اما اكثر واما اقل وكذلك
يحتاج الفم الى خروج البزاق ايض ولكن قد يكون في ارحام بعض النسا رطوبة كثيرة حتى

لا يقوين على جذب ~~بلغ~~ الاشياء بافواههن الحال خلط الرطوبة التي يكون من المراة وقع
النظر الى هذه الصفات التي ذكرنا ينبغي ان يتفقد ايض ان كانت امراة ذات في حالها
انها يجامع الرجل كيف يكون اذا اسهت هل يكون قوية او ضعيفة وان كانت قوية وكانت
يبس ولا سيما وجفاف ثم يترطب فهذه الاعراض للمراة الموافقة للولاد فان الاسترخا والضعف
الذي يصيب المراة بعد مسها من الحلم الكاين يدل ان مسها دليل على انها يقبل زرع الرجل
واذا لم يكن ذلك دل على ان جسدها على الحال الطباعي في النوع الذي ينبغي ولو لم يمرض
دل على ان الجسم سقيم فاذا بقي الجسد ما قويا والرحم في اول حالة فيترطب فهو دليل على ان الجسد
كله ياخذ ويفسد وليس الرحم فقط والجسد ايض قوي وينبغي ان يعلم ان الرحم يجذب الزرع
الذي يقع خارجا منها اليه وذلك دليل على انه قوته وشوقه كما قيل الا ان الزرع لا يقع منه
بالخارج منه وكل جذب يكون من الرحم فهو قوي فقد استبان ان الجسد ايض يجذب هذه
الرطوبة ومن النسا نسا يصيبهن افة اخرى اعني امتلا الرحم ريحا فينبغي ان يتفقد ذلك
ايض وهذا المرض يعرض اذا جامعت امراة زوجها فلم تلق زرعا ولم يحمل وامتلات الرحم
ريحا وعلة ذلك ايض من قبل ان الرحم اذا كانت جافة جدا وانها اذا جذبت الزرع الذي
يقع خارجا الى ذاتها يبس وذهبت رطوبته وصار صغيرا جدا ووقع وخفي على المراة لحال
صغره ولم تحس بخروجه فاذا كانت هذه حال الرحم وغلب عليها اليبس القت الزرع ولذلك
يستبين ان المراة لم يحبل وان عملت كما وصفنا واقامت زمانا ظنت انها حامل لحال
الاعراض التي تعرض لها فانها شبيهة بالاعراض التي تعرض للحامل الحق وان مضى لها زمان
كثير ادنفت الرحم وانتفخت حتى يظن المراة انها قد حملت يقينا حتى يخرج منها ما فيها فاذا
خرج عاد الرحم الى الحال الاول ومن الناس من ينسب هذه الافة الى التدبير الالاهي ومن ~~نسبه~~

العلاج اذا لم يكن المراة مطبوعة على هذا الطباع جدا والعلامة الدليل على ذلك ان كان
طهران تلك المراة نقص زرعها وان كانت رحمها تجذب زرع الرجل ولا يعلق وان
كان في رحم المراة بعد اعرض يمنع من الحمل والبعد يعرض للارحام اذا امتدت من قبل حرارة
والتهاب عرض لها او من امتلاء كثير كان في وقت الولاد بغتة وبقي فم الرحم معلقا من شدة
الامتداد يعرض للرحم بعد والعلامة الدليلة على انه ليس في الرحم بعد ان طهر من قبل اعمالها
اعني الرحم ليس فيها ورم ولا التهاب فانه اذا عرض لها السيلان باضطرار يعرض لها الورم
ولا التهاب ايضا وان كانت قرحة في فم الرحم وفي تلك القرحة خرج شديد يكون مانعا
للحمل والعلامة الدليلة على انه ليس في فم الرحم قرحة ان كانت الرحم سهل ويتعلق انفتاح
وانغلاق في احسن الحال في اوان الطمث ووقت جماع الرجل مع المراة وايضا يمكن ان يكون فم الرحم
ملتصقا من قبل الولاد او من قبل مرض يعرض بعد الولاد وهذا الداء ما كان مما يبرا اذا عولج
وربما كان مما لا يبرا وليس معرفة ذلك عسرة اعني ان كان الداء يبرا ام لا فانه ان كان
مما لا يبرا ولا يعالج لا يمكن ان تقبل الرحم شيا من الزرع الذي يقع فيها ولا يخرج منها زرع الا
فاما ان كانت المراة تقبل زرع الرجل ومن بعض ايضا فهو بين ان ذلك الداء يعالج حتى
حتى يبرا صاحبه فاما النسا اللاتي ليس بهن شي من الادوا التي ذكرنا المانعة للولاد بل
حالهن حسنة كما ينبغي ان يكون وكما وصفنا فهن يحملن ان لم يكن بالرجل علة عدم الولاد فا
لولد يكون من المراة والرجل اذا اتفقا فضاء زرعيهما معا فاما ان اختلف وقت فضاء زرعيهما
لا يكون منهما ولد والعلامات الدليلة على ان الرجل خاصة علة عدم الولد كثيرة ولا سيما ان
جامع النسا اخر فولد له منهن اولاد فهو بين ان هذه العلة فقط مانعة للولاد اعني اختلاف
افضاء زرع الرجل والمراة فهو يمكن ان [illegible] اذا كانت سائر الحالات مستقيمة فهو بين انه

اذا كانت المراة موافقة لقبول الزرع والولاد ينبغي ان يكون افضاء زرع كل منهما معا فان افضا
الرجل عاجلا وابطا المراة فلا يمكن ان يكون منهما ولد واكثر ذلك النسا ابطا افضا للزرع
من الرجال فهذه علة مانعة للولاد ولذلك اذا فارق الرجل تلك المراة وجامع غيرها ولد
له ولا للرجل قبل ذلك وقد يصير الرجل للمراة وكذلك المراة بغير الزوج فيولد لهما بعد عدمهما
الولد وان كانت المراة هائجة متهيئة للجماع مشتاقة اليه نشيطة والرجل حريصا مستعدا بارد الجسد
باضطرار ان يكون افضاء زرعهما معا وربما عرض ان يكون المراة ذات في حلها انما يجامع جلا
فافضت زرعها وربما التي الرجل مثل ذلك فكان اصح صحة واحسن حالا لخروج تلك الفضل وانما
يعرض هذا العرض اذا اجتمع في الجسد زرع كثير وصار ذلك كما كان التي يخرج منهما فان خرجت تلك
الفضلة لا يعرض للجسد التي يخرج من فضله ولا اذا كان الزرع الذي يخرج رديا فان الجسد
اذا خرج منه الفضلة الردية تصح وان كان يزداد دقة بل خفة فاما اذا خرج الزرع من ذلك
الذي يحتاج اليه الجسد فقد يضعف واذا كان الجسد ضعيفا فهو يمتنع من الجماع عاجلا اعني
من كثرته وقد ان الشاب اسرع الى اجتماع الزرع اكثر من ساير القرون الذين يسون عاجلا يحتلمون
عاجلا والذين لا يسون عاجلا على خلاف ذلك وحمل شاب النسا اسرع من حمل غيرهن وليس
يكون ان يحملن النسا ان لم يحسن بافضا الزرع ولا يولد من جماع المراة والرجل ان لم يكن افضاء زرعهما
معا وربما لطفت المراة وخفي ذلك عليهما من قبل انها تظن انه لا يمكن ان يحمل ان لم يخف اعضا الجماع و
غاب الزرع عنه وربما افضت المراة اكثر مما ينبغي والرجل كثير فلا يمكن ان يبقى ذلك الزرع
في الرحم ولا يخفى لان الرحم انما يحبس كفافها من الزرع فاذا جذبت الرحم كفافها وبقي منه
كثير وسال ثم يحتج على المراة وتظن انها لا يحمل فهو بين انه لا يمكن ان يكون ما ذكرنا ولا
يكون ذلك من كل مجامعة وكل افضاء زرع والدليل على كلامنا ما قلنا الحيوان الذي يضع

جاكثر من سفاد واحد وولاد التوامين شاهد على ذلك لانه ربما كان من جامع مرة واحدة
وهو بين ان رحم واسن اطراف الرحم جذب الى ذاته بعض الزرع وطرا اخر جذب غيره والمشاهد لنا
انه يولد اولاد اكثر من سفاد واحد العرض الذي يعرض للخنازير فانها تضع مرا كثيرة العدة
والنسا ربما ولدت توامين او اكثر من ذلك كما قلنا ووصفنا فيما سلف فهو بين ان الزرع يجي
من كل الجسد ويتفرق ويكون صوته قابلة اذا صار او بقي في الرحم فليس يمكن ان يجتمع كل الزرع
في مكان واحد واماكن مختلفة معا وايضا المراة تمضي خارجا من فم الرحم حيث يفضي الرجل
اذا جامع المراة ومن هناك يجذب الرحم الزرع بعنق الرحم كما يجذب المنخر ما يجذب به النفس ايضا
وجميع ما يجذب الى داخل انما له موافقة لجذبه وله سبيل واحدة ومدخل والناحية العليا
منه عميقة وانما يجذب بروح ولذلك يتعاهد النسا ذلك الموضع اذا كان جافا حتى يعود
الى الحال الاولى ولارحام النسا سبيل شبيه مدخل ما يدخل حتى يصير الى الموضع المجوف وهو
مثل عنق شبيه بذكر الرجل وانما يصل الزرع الى الرحم بالزوج ومحاذيه بذلك العنق ولذلك
يجري بول النسا فوق هذه السبيل قليلا ومن اجل هذه العلة لا يكون في ذلك المكان قبل
ان يصير النسا الى الجماع وبعد ذلك على حال واحدة فوقوع الزرع يكون من عنق الرحم ثم
يجذب من هناك الى داخل كما قلنا فيما سلف وفعله هذا شبيه بفعل المنخرين فان للمنخرين
سبيلا اخرا خلفا الى داخل الحلق ومن ذلك السبيل يدخل الهوا الجذب بالمنخر ومنه يخرج ايضا
فعنق الرحم على مثل هذه الحال وله خارج سبيل صغير جدا لتقدر موافقة لحار الروح وذلك
السبيل واسع اذا قرب من جسد الرحم مثل سبيل المنخر اذا دنا من الحنك ويدخل الحلق فسبيل
عنق الرحم في الناحية الداخلة اوسع منه من ناحية الخارجة وهو موافق لتقييد الزرع هناك
المراة تقبل الزرع الذي يولد منه اكثر من غيره واذا كانت علل الاشيا هي في الاعراض التي تعرض

لها مثل فهي ايضا ومن اناث الحيوان ما اذا هاج واشتاق الى السفاد طلب الذكورة وعبث بها مثل
الدجاج فانها اذا هاجت طلبت الديوك وجلست لها ولاسيما اذا لم يكن للذكورة هاهنا وكثير
من ساير الحيوان يفعل مثل هذا الفعل ايضا فهذه الافات ظاهرة لازمة لجميع اصناف الحيوان في
اوقات التهيج والسفاد فهو بين ان العلل التي تعرض لها هي في الطاير لا تشتاق الى قبول زرع
الذكر فقط بل تشتاق الى ان تمضي زرعها ايضا والعلامة الدليلة على ذلك من قبل انه لم يحضر
الذكر مع الانثى يهيج الانثى وتحمل وتبيض البيض الذي يسمى بيض الريح فانما يفعل ذلك لشوقها
الى ان تمضي الزرع وتقبل زرع الذكر وكثير من اصناف الحيوان يفعل ذلك والجراد الحسن
الصوت يبيض وقد جربت ذلك مرة فيما سلف واخذت اناث جراده وربيتها حتى نبت وحملت من
ذاتها بغير سفاد الذكورة اياها فمن هذه الاشيا التي ذكرنا يستدل على ان كل انثى موافقة
للزرع والحمل اذا راينا ذلك كما بينا في جنس من الاجناس وليس بين البيضة التي تكون من سفاد
الذكر وبين البيضة التي تكون من الريح اختلاف اكثر من ان البيضة التي تكون من السفاد تخرج
حيوانا فاما البيضة التي تكون من الريح فلا ولذلك يقول انه ينبغي ان ينفق وقت خروج زرع
الانثى وزرع الذكر معا ولذلك لا يكون ولد من كل زرع يخرج من الذكورة بل ربما لم يكن
ولد من زرع الذكورة اذا لم يتفق معه زرع الانثى وصار ملايما له وقد ذكرنا فيما سلف ان
النسا يحلمن ويعرض لهن اعراض مثل الاعراض التي تعرض اذا جامعهن الرجال وذلك بعد الفراغ
من الحلم اعني انه يعرض لهن استرخا وضعف فهو بين انه ان كن النسا يمضين في الحلم فزرعهن ايضا
موافق للولاد مع زرع الذكورة وبعد الحلم الذي يرى النسا ترطيب مكان الولاد ويحتاج الى
علاج مثل العلاج الذي يحتاج اليه اذا جامعهن الرجال فقد وضح لنا انه ينبغي ان يكون افضا
المني من كليهما معا ان كان يراد ان يكون من تلك المجامعة ولد والنسا يمضين خارجا

من الرحم وليس في داخلها اعني حيث يفضي الرجل من هناك يحد به الرحم بالزوج فبعض اناث
الحيوان يبيض من ذاته اعني الطاير الذي يبيض من الريح وبعض الحيوان لا يفعل ذلك مثل
الغنم والخيل وعلة ذلك لان اناث الطاير الذي يبيض من ذاته يفضي في داخل الرحم وليس
لها خارج مكان آخر يفضي فيه الانثى والذكر ومن اجل هذه العلة يذهب الزرع ويسيل كما
يسيل ساير الرطوبات ولا يكون لها تقويم ولا اجتماع في الرحم لانه لا يدخل هناك فاما رحم
الطير فهو يمسك الزرع وينضجه ويصير منه بيض غير انه لا يخرج منها حيوان ولذلك يقول
انبيقلس انه يكون الحيوان من زرع الانثى والذكر معا وفيما تقول بعض النساء شك وسماده
فانهن يزعمن انهن اذا راين في الحلم مجامعة يبيضن وذلك المكان جاف يابس فانه يستبين من
هذا القول ان الرحم يجذب الى ذاتها الزرع ولا يقوى الاناث على الولادة ان لم يخالط زرع
الذكر زرع الانثى فانه اذا خالطه به معا اعني يجذب زرع الذكر الى جوف الرحم وربما جذب
رحم المراة الزرع الذي يفضي خارجا ولذلك يعرض لبعض النسا السقم الذي يسمى باليونانية
مولى وهو شي شبيه باللحم يكون في جوف الرحم ويقيم على حاله سنين كثيرة كما عرض لامراة فيما
سلف من الدهر فانها اذا جامعت زوجها ظنت انها قد علقت وارتفع فم الرحم وجسا وكانت
ساير الاشيا التي تتبع كما ينبغي فلما بلغ وقت الولاد لم يلد المراة ولم يضمر في ذلك الانتفاخ ولا
الورم بل بقت على تلك الحال اربعة او خمسة سنين فلما عرض لها الاختلاف الذي يكون من
قرح المصارين وكادت ان تهلك به ولدت بضعة لحم جيدة العظم وهي التي تسمى مولى وربما عرض
هذا السقم لبعض النسا وبقي على حاله الى زمان الشيب ومات معهن وانما يكون هذا السقم لبعض
النسا وبقي على حاله الى زمان الشيب ومات معهن وانما يكون هذا الوجع من قبل حرارة
اذا كانت الرحم محتشية يابسة وبحرارتها ويبسها تجذب الرطوبة الى ذاتها واذا جذبت امسكت

تلك الرطوبة ولم يدعها تسيل ولا تنزل فاذا كانت حال الرحم على ما وصفنا وجذبت الزرع الى
ذاتها ولم يكن معه مخلوطا زرع الذكر يجتمع ويتولد منه البضعة التي تسمى مولى وهذا الاجتماع
شبيه بما يتولد في ارحام الطاير من البيض الذي يسمى بيض الريح فتلك البضعة لا تسمى حيوانا
لانها ليست من خلط زرع كليهما ولا هي غير متنفسة لانها تشبه المتنفس وهي شبيه بما يجتمع في رحم
الطاير من بيض الريح وانما تبقى تلك البضعة زمانا كثيرا لحال الرحم ولان رحم الطاير اذا صار
فيها الزرع لا يبرد بردا او بعدا او يتحرك العروق فاذا انفتح فم الرحم مرة خرج منها البيض متتابعا
مرارا شتى وليس فيما بين ذلك شي يمنع فاما الحيوان الذي يحمل ويلد حيوانا مثله فتقوم رحمه
يتغير اذا اشتمل فيها ولا سيما لانه يحتاج الى غذا مختلف لاختلاف الزمان في الرحم سوى ما يجب
ويلقى ما فيه فاما البضعة فان طال الحمل ليست هي حيوان لا تستقل الرحم ولا تحيله العرهم ولا الانتهاب
ولذلك ربما اقام هذا الدا زمانا كثيرا حتى يعتري النسا اللاتي يعرض لهن ان لم يحدث فيما
بين ذلك سقم آخر يسمى دما الحيض كما عرض للاتي اصابها الاختلاف من قرح المصارين وهو مشكوك
ان كان هذا العرض من قبل حرارة او من قبل الرطوبة اعني اجتماع البضعة التي وصفنا او من
قبل كثرة برودة الرحم ونقول ان حرارة الرحم لا يكون كثيرة حتى تنضجه ولا يكون باردة جدا حتى
يبقى كلما في الرحم ويقيم ولذلك يكون الامر مثل ما يعرض للحم الذي يطبخ فانه اذا لم يحكم
طبخه اقام حينا كثيرا لا ينضج فان البضعة التي تكون في الرحم ليست بحيوان لا يعرض منها طلق في
انما الطلق حركة الرباطات والحماوة التي تكون في تلك البضعة انما يكون من قبل سو الطبع
وهي تكون جاسية جدا حتى لا يستطاع ان يقطع بالفاس وكما الطبخ على غير احكام يكون جاسيا
عسر الهضم وكثير من الاطبا يجهل هذه العلة ولذلك اذا عاينوا البطون ترتفع بغير الارتفاع التي
يكون من جمع الدم وانقطاع الطمث وان مر صاحبه بطويرا ان هذا الدا الذي وصفنا وليس

ذلك كالطفول لان البضعة لا يكون في الرحم الا في الفرط وربما كانت بارد الفضول الرحم رطبة دقيقة
مائية منزلة الى ناحية الرحم وربما كانت نازلة فضول اغلظ الى ناحية البطن ولاسيما اذا كان الطبايع
موافقا لذلك فان هذه الفضول لا يكون منها ورم ولا مود ولا يعرض منها حرارة غالبة الحال
بردها بل يجتمع ويتوافق منه ما يعظم ومنه ما سوى صغيرا ولا يعرض منه سقم امر حادث بل يبقى على
حال هي معروفة منه وحال الحلث يكون لان الفضول تضنا هنالك بمثل ما ينسا في اللبن اذا ادرك
الصبي لسفا فانما اذا دنا اللبن لا يعرض شي من الحلث وان عرض لا يكون الا ضعيفا قليلا وربما
سالت الفضول وصارت في المكان الذي بين الرحم والبطن حتى يظن انها الداء الذي يسمى
باليونانية مولى ولست هي كذلك وليس معرفة ذلك عسرا يعني ان كانت البضعة من الرحم
ام لا فان الرحم اذا لم يرم ولم يتنفخ وكانت حسنة ليست فيها شي من الثقل يدل على ان ذلك
الداء ليس فيها فاما ان كانت حال الرحم كحالها اذا كانت فيها صبي ففيها الداء البضعة
وربما كانت الرحم حارة يابسة وربما كانت باردة يابسة تقابل الرطوبات الى داخلها في
يكون في الرحم كما يكون عند الحمل وربما اصف المراة والرجل من الزرع اكثر ما يحتاج اليه
الرحم حال الولد فاذا اجتذب الرحم كما فيها من الزرع وبقي منه خارجا ما صالحا الداء الخفي
الحمل على المراة والدليل على ذلك الحيوان الذي يحمل عدة ويلد من سفاد واحد اولاد التوم
فهو من ان الحمل انما كان جزا من اجزا الزرع وهي اكثر خارجا تم تفسير القول

العاشر من كتاب طبايع الحيوان القول

الحادي عشر من كتاب طبايع

الحيوان ه

ان كل راي ومذهب كريم ووضع رعن من انواع الحال وذلك بين ظاهر ومن الصواب

ان يسمى النوع الواحد منهما علم الشي الذي يطلب علمه والنوع الاخر مثل ادب من الاداب
لانه من عمل الادب لنعلم على قول القايل وكلام المتكلم ان كان مصيبا في قوله وكلامه او
مخطيا وانا اظن انه ينبغي ان يكون المؤدب المخرج على مثل هذه الحال والقوة على ما ذكرت
من علم الادب وكثرة الاحكام وربما كان ادب الاديب في معرفة طباع شي واحد وعلم
مفرد من غيره وغيره ويكون اديبا وعالما بطباع شي اخر خاصة ولكل علم حدود معروفة
ولكل جزء من اجزاء العلوم ايضا فهو بين انه ينبغي ان يكون حدود معروفة للذي يريد
وصف ما عرفت وعاين من طباع الحيوان ليكون عرض راي المتكلم في ذلك البطن الى
تلك الحدود لكن موضع منها ان كان ما يقال على مثل ذلك بالحقيقة او بخلاف الحق اعني انه
ينبغي للمتكلم في الطبايع والجواهر ان يفرد كل شي وحده من الطبايع والجواهر ويصف منها
ما يهم وصفه كالذي يريد وصف جوهر وطبيعة الانسان وطبيعة الاسد والثور او صنف
اخر من اصناف الحيوان وان اراد الكلام في الاعراض التي يعرض لجميع الحيوان يقول
مشترك غير قوله في ذلك مشتركا عاما لان الاعراض التي يعرض لكثير من الحيوان مشتركة
وان كانت مختلفة الاجناس كقولي النوم والنفس والنشو والبلى والموت مع هذه الاعراض
اعراض اخر من الحواس والافات الباقية والقول حسا هذا في هذه الاشيا حتى يحدد
بين وهو واضح انا ان اردنا ذكر كل واحد على حدته ونصف اعراضه وافاته سنذكرها
منها مرارا شتى ونردد القول لان لكل واحد من التي ذكرنا يكون في الخيل والناس والكلاب
فان اراد احد ذكر الاعراض التي يعرض لكل واحد من هذه الاجناس سقط الى ان يقول
الاعراض التي هي في مرارا شتى وربما عرض ان يكون اشيا اخر منسوبة الى مقالة واحدة واحدة
بالصورة ونفصل الصورة مثل اسير الحيوان فان في اصناف الحيوان سيره اختلافا اعني ان

هنا

منه ما يطير ومنه ما يعوم ومنه ما يمشي ومنه ما يسير على بطنه ويدب فليس ينبغي ان يخفى علينا
كيف حال النظر والفحص عن طبايع الحيوان هل ينبغي ان ننظر اولا في الاشيا التي يعرض لجميع
اجناس الحيوان ثم ننظر في خواص كل واحد منها او نبدا اولا في تصنيف وتخصيص طبايع وحالات
كل واحد من اجناس الحيوان وليس في ذلك حسما هذا محوجا عن تصنيف ما يقال سدى على صنف
الكلام فيه ولا هو معروف ان كان يلزمنا ان نقول في ذلك بقول عام مشترك كما يفعل اصحاب
العلم التعليمي مثل اصحاب علم النجوم ونحو ضرب حججهم وكذلك ينبغي ان يفعل صاحب العلم الطباعي
اعني ان ينظر الى الاشيا الظاهرة من اعمال وافعال اصناف الحيوان اولا والاجزا التي في كل واحد
منها ثم يقول لما دعى فيما في بالعلل اولم يلزمه ان يفعل خلاف ذلك مع الاشيا التي وصفنا انه
علل كثيرة اعني علل الولاد الطباعي مثل العلل التي من اجلها والتي منها ابتدا الحركة ثم ينبغي ان اي
هذه العلل اولا وايها ثانيا وهو يظهر ان العلة الاولى التي منها يقال ان الذي يكون من اجل
هذا الشي يكون والكلمة علة بادية على كل حال واحدة في الاشيا التي تكونها او تقويها با
لطباع وبالمهنة فان الجد ووجد من الراي او من الحس كما يفعل المتطبب حيث يحد الطب وال
بحد مهنة التجارة ويودون الكلام والعلل التي من اجلها يفعل كل واحد ما يفعل لماذا و
من اجل ماذا والذي من اجله يكون ما يكون من الامر الجيد في اعمال الطباع وفي اعمال
المهنة والامر الذي يكون باضطرار موجود في جميع الاشيا الطباعية بنوع واحد وجميع
المتكلمين يردون الكلام اليه وينبغي لنا ان نعلم كم نوع يقال الشي باضطرار فانه يقال بنوع
مبسوط في الاشياء الدايمة السرمدية ويقال بنوع الاستعانة في جميع الاشيا المنسوبة
الى الكينونة مثل ما يقال في اصحاب المهن اذا ارادوا ان يحدوا حدوده منهم مثل موردي
حد البيت وغير ذلك مما هو مثله وباضطرار يكون هيولى في بنا البيت وفي جميع الاشيا

التي يبلغ الحال التمام ولا يكون منها هذا الشي اولا ثم هذا ثم ما يتلوه متصلا حتى ينتهي الى
التمام الذي من اجله يكون كل واحد من الاشيا التي يستانف كينونته وعلى مثل هذه
الحال يكون كلما يكون على فن الطباع ولكن نوع الايضاح والاضطرار الذي يودي عن
الاشيا الطباعية ليس اعني الراي الطباعي والعلوم التي يستعمل الراي وقد وصفنا هذه
الاشيا في غير كتابنا هذا فان الكون هو الاول في بعض الاشيا وفي بعضها الذي يكون
ولا في الصحة في الانسان باضطرار يكون هذا الشي او يستانف كينونته وليس لانه هذا الشي
اولا انه كان من اجل ذلك انما هو باضطرار او سيكون وليس يمكن ان ينسب اضطرار هذا
الايضاح الى شي سرمدي لانا نقدر ان نقول اذ هو هذا او شي يكون هذا وقد بينا هذا القول
ايضا في كتاب اخر في اي الاشيا يكون واي هذه الفنون ينعكس ويرجع على ذاتها وكان عليه ينبغي
ان لا يخفى علينا ان القدما ايضا كانوا يستعملون الراي على ما لخصنا وكيف يكون كل واحد
من الاشيا فان ذلك كان عندهم مطلوبا اكثر من طلبهم كيف هو وليس الاختلاف الذي
بين هذين الامرين بصغير وهو ظاهر بين انه ينبغي لنا ان نبتدي بالقول من هاهنا كما قلنا
فيما سلف اعني انه ينبغي لنا ان ناخذ الاشيا البينة الظاهرة في كل جنس من الاجناس اولا
ثم ناخذ في صفة علل تلك الاشيا الظاهرة لا سيما اذا اخذنا في صفة الولادة ومثل هذا
الاعراض يعرض في صفة البنا اعني صورة البيت مثل هذا او البيت مثل هذا وان البيت يبقى
ويكون على مثل هذه الحال لان الكينونة لحال الجوهر وليس الجوهر لحال الكينونة ولذلك
اخطا في قوله اسد وقليس حيث زعم ان اشيا كثيرة يكون لاصناف الحيوان لانه عرض
ان يكون على هذه الحال في الولاد مثل حلق الفقار فانه عرض له انكسر حيث انقلب وقد
جهل ايضا اولا انه ينبغي ان يكون للزرع المتقدم قوة مثل هذه وان الذي فعل كان قبل ليس

بالكلية فقط ولكن بالزمان ايضا فان الانسان يلد انسانا ولان الانسان مثل هذا عرض ولاد
فلان مثل هذا النوع يعرض الاشيا التي يظن انها يكون من ذاتها مثل الاشيا التي يعمل
من المهن مثل الصنم والصانع شبيه بالاشياء التي قد تقدمت كينونتها مثل المهنة الصانعة
الاصنام النحاس فان ذلك الصنم لا يكون من ذاته لان المهنة هي من كلمة العمل بغير هيولى
وربما كان الشي من البحث على مثل هذه الحال وكما هو في علم المهنة كذلك ايضا ومن اجل
ذلك نقول خاصة انه من اجل ان هذا كان في كينونة الانسان اعني ان لهذه الاشيا
من اجل انه لا يستطاع ان يكون بغير هذه الاعضا او يكون قريبا منها جدا ونقول
عاما انه ليس مما يستطاع ان يكون بنوع اخر وان تجيء الكينونة على مثل هذه الحال
وهذه الاشيا تتبع الكل ولا دولان مثل هذا اعني الذي من اجله يكون الكل هذا العضو
ثم هذا ثم ما يتلوه وبهذا النوع يكون نصف جميع الاشيا التي يقوم من الطباع فالقدما
والذين تكلموا بالكلام حكمة وفلسفة في الطباع انما نظروا في الاول الذي يكون من الهيولى
والعلة التي هي مثل هذه واي علة هي ومثل ما ذا وكيف يكون الكل منها وما ذا المجري اعني
الصداقة والخلاف او العقل والذي يقال من ذاته فاذا كان طباع مثل هذا الهيولى
الموضوعة اضطرارا يكون ما يكون على مثل ذلك الطباع اعني مثل قولي ان النار حارة
والارض باردة وطباع النار خفيف وطباع الارض ثقيل وعلى مثل هذه الحال يصفون
كينونة العالم ومثل هذا القول يقولون في كينونة الحيوان والشجر مثل قول القايل انه اذا سال
الما في الجسد يكون فيه بطن اعني عمقا ويكون الموضع الذي يقبل جميع الغذا والفضول وان
المنخر انما انشق واسع لحال قبول الهوا والنفس ولذلك يزعمون ان الهوا والما هيولى الاجساد
كقولي انهم يقسمون الطباع من مثل هذه الاجساد وهذا قولهم جميعا فان كان الانسان و

الحيوان من قبل الطباع وجميع اعضائه ينبغي ان يقال ويبين ما ذا اللحم وما ذا الدم وما ذا
عظم وما ذا جميع الاعضا التي اجزاؤها لا يشبه بعضها بعضا مثل الوجه واليد والرجل
ان كان كل واحد منها مثل هذا وباي قوة لانه لا يكتفي بقول القايل من اي الاشيا هو الاجرام
من ارض ونار لانا ان نصف حال السرير او شي اخر مثله لزمنا ان نميز خاصة صورته اكثر من الهيولى
التي هو منها اعني النحاس والخشب وان لم نصف على هذه الحال ينبغي لنا ان نصف كليته ونقول ان
السرير هيئة في هذا ومثل هذا فان اردنا ان نصف شكله ايضا ينبغي لنا ان نخص ذلك الخصا
بيتا وسن صورته لان الطباع المعروف بالصورة اشرف واعظم شانا من الطباع المعروف
بالهيولى فان كان كل واحد من الحيوان ومن الاعضا المعروف بالشكل واللون فقد
اصاب دمقراطيس في قوله فانه يظهر ان ظنه على مثل هذه الحال فهو يزعم انه بين واضح لكل
ما ذا شكل ومنظر الانسان وانما يقول هذا القول لان شكله معروف ليس بشكل ولا
الانسان الحديث على ذلك الشكل وتلك الصورة اعني قولي الانسان الحديث المعمول
بمنقاشه وان كان انسانا بالصورة والمنظر فانه ليس هو انسانا بالحقيقة وكذلك يقال
باليد الحقيقية واليد المعمولة اعني المصنوعة من نحاس او خشب او هيولى اخرى وانما تشترك اليد
الحقيقية والمعمولة بالاسم فقط مثل المتطبب المصور على ان يعمل عمله ومثل هذا النوع يقال كل واحد
من الاعضا الحقيقية والمعمولة اقول مثل العين واليد وكذلك يفعل النجار اذا اراد ان يصف
اليد المعمولة من الخشب وعلى مثل هذا الفن يفعل اصحاب العلم الطباعي اذا ارادوا وصف الاشيا
وذكروا العلل والشكل ومن اي القوى عملت ولكن حقيق ان يذكر النجار الناس والمثقب فاما
صاحب العلم الطباعي فهو يذكر الارض والما والنجار احرى ان يبلغ مثلا لانه يقول النحيت
وقعت الالة التي بها يعمل الخشب صار بعض الخشب عميقا وبعضه مستويا شبيها بالسطح وهو

يودى العلة التى من اجلها سمى الخشب بقوام مثل هذا ولماذا فعل وزعم انها انما فعل ليكون بصورة

وشكل مثل هذا وهو بين ان قولهم ليس بصواب لانه ينبغى ان يقال ويبين لنا ماذا الحيوان

ومثل ماذا هو ونصف كل واحد من الاعضا كما نصف صورة السرير ان كان ذلك نفسا

او جزء نفس وان لم يكن بغير نفس فانه اذا ذهبت النفس عن الحيوان لا يبقى بعد ذلك حيوان

ولا شى من الاعضا عضوا بالحقيقة بل بالشكل والصورة فقط مثل الاصنام التى يقال فى

الامثال انها حجر اعنى انها تصير من حجارة فان كانت هذه الاشيا كما وصفنا فهو من عمل

صاحب العلم الطباعى ان يقول ويعلم من حال النفس ما يمكن فى القول ونصف حال كل

نفس عامة او صنفا من اصناف النفس بتخصيص فرد ونحد ما ذا النفس وان كانت النفس

جزا من اجزا الحيوان تام لا تم نصف الاعراض التى تعرض لجوهر النفس الذى هو مثل هذا

ومن نوع اخر الطباع يقال بنوعين وكذلك هو اما النوع الواحد فهو مثل الهيولى والنوع

الاخر مثل الجوهر والطباع مثل المحرك ومثل تمام كل نفس حيوان مثل هذا او جزا من اجزائها

فهو بين بمثل هذا الماخذ والتصنيف انه ينبغى ان ينسب النظر فى حال النفس الى صاحب

الراى الطباعى فان النظر فى حال النفس اعظم من النظر فى الهيولى لان الهيولى انما يقال طبا

لحال النفس وليس يقال النفس طباع لحال الهيولى فان الخشبة المعمولة يقال سرير واله

لها انثلثا لا لان الخشبة بالقوة يقال هذه الاشيا واذا نظر احد فيما ذكرنا [illegible] لانه

تعاض ان كان صاحب العلم الطباعى يريد القول فى النفس الطباعية الكلية او فى نفس

واحدة فانه ان اراد القول فى كل نفس ليس بينه وبين صاحب العلم الطباعى اختلاف

البتة لان عقل الفيلسوف يطلب علم الاشيا المعقولة فهو بين ان العلم الطباعى يطلب

معرفة جميع الاشيا لانه من علة النظر فى العقل والمعقول لان اى جميع الاشيا التى تضاف

بعضها

بعضها الى بعض واحد هو فهو كقولنا ان راى الحس والاشيا المحسوسة واحد هو فهو وليس كل

نفس مبدا حركة ولا جميع الاعضا بل ابتدا النشو لا بتدا الذى فى الشجر وابتدا التغير الذى فى

الحس والصانع وابتدا المذهب شى اخر وليس الذى فيه العقل لان المذهب فى اشيا اخر من

اجناس الحيوان فاما العقل فليس هو ولا فى واحد منها فقد وضح لنا انه ينبغى ان يكون الكل

فى كل النفس لانه ليس فى كل النفس طباعا بل جزء منها فان فى النفس اجزا كثيرة وايضا لا يمكن ان

يكون الراى الطباعى من الاشيا الماخوذة من النفس لانه يظهر لنا ان الطباع انما يفعل جميع

ما يفعل لحال الشى كمثل ما يفعل المهنة فى الاشيا المهنية وكذلك نقول ان فى الاشيا ابتدا اخر

وعلة اخرى مثل العلة التى فينا اعنى ان فى الحار والبارد الذى هو جزء من الكل ومن اجل ذلك

يقولوا انه خليق ان يكون كينونة السما من علة مثل هذه ان كانت لها كينونة ويقولوا ان السما

كانت لعلة مثل هذه فان السما والحان ينسب الى علة مثل هذه اكثر من الحيوان فالمحدود المتقن

المرتب البريعت يظهر فى السماوية اكثر مما يظهر فينا وفيما لنا فاما الذى يكون فى زمان اخر

وبنوع اخر وكما جا فهو يظهر فى الاشيا التى يبلى ويموت اكثر ومن الناس من يزعم ان كل

واحد من الحيوان يكون من قبل الطباع وان كينونة السما من ذاتها ومن البخت وكذلك كان

تقويمها وليس يرى ان فى السما شى من البخت ولا عدم الترتيب والقصد ونحن نقول فى كل   ضع

ان هذا يكون من اجل هذا اعنى فى كل موضع يظهر فيه تمام يكون منتهاه غاية الحركة اليه اذا

لم يكن شى مانع البتة فهو بين انه يكون شى مثل هذا اعنى الذى يسمى طباعا لانه لا يكون من

كل زرع ايما كان ما اتفق يكون هذا من هذا الزرع وذلك محدود معروف فذلك الحد

الذى يخرج منه الزرع ابتدا ما يخرج منه وهو صانعه اعنى الزرع لان هذه الاشيا تثبت و

يكون من طباع فبناتها وابتداوها من الزرع ولكن ايضا علة اقدم من الزرع الذى منه يخرج

الزرع من اجل ان الزرع وكلاهما والتمام جوهر والعلة التي هي اقدم من هذين وذلك الذي يخرج منه
الزرع وزرع الشي يقال بنوعين اعني الذي منه والذي من اجله فان الزرع منسوب الى ذلك
الذي منه خرج مثل زرع الفرس فهو منسوب الى الذي منه بدا مثل زرع الحبة ولكن ليس بنوع
واحد هو فهو بل بنوع واحد من النوعين اللذين وصفنا وايضا الزرع بالقوة وانما اقول بالقوة
التي مصيرها الى الفعال فهو بين ان لهذه الاشيا علتين اعني الذي من اجله والذي من الاضطرار
لان اشيا كثيرة يكون من الاضطرار وخليق ان يتسايل احد ويقول اي معنى من معاني الاضطرار
يقال هاهنا فانه لا يمكن ان يقال بنوع واحد من النوعين بل من الانواع المحدودة في علم الفلسفة
فهو يقال بنوع ثالث في الاشيا التي لها ابتدا كينونة فليس يمكن ان يقال الاضطرار هاهنا بنوع
واحد من الانواع التي وصفنا كقولنا ان الغذا لا يقال باضطرار ولا بنوع واحد من هذه
الانواع بل يقال انه لا يمكن ان يكون الحيوان بغير غذا كقولنا انه ينبغي ان تسوق الناس الخشب
او اشيا اخر باضطرار فيلزم ان يكون خشبا وان كان لازما ان يكون حاسا فلو كان واجب
ان يكون معمولا من نحاس او حديد وكذلك يقول في الجسد ان كان انه من اجل ان كل واحد
من الاعضا انما هو لحال شي وكذلك الكل ايضا فباضطرار ان يكون مثل هذا او من مثل
هذا اعني من اجل ان الشي الذي يكون في هذين النوعين من انواع العلل التي من اجلها
يكون كينونة الاشيا خاصة فان لم يكن ذلك كما ذكرنا فهو بين انه ينبغي لنا ان نروم و
نوضح ان جميع الذين لا يقولون مثل هذا القول لا يقولون في الطباع قولا صوابا
لان هذا الحد ان يكون طباع الهيولى والحق يضطر اسد وعليس في مواضع الى ان يلجا
الى ذكر هذه العلة ولذلك لا احد بدا من ان يقول ان الجوهر والطباع سيما الكلام اعني
الحد مثل ما يفعل اذا اراد ان يحد حد العظم فانه اذا اراد ان يقول ما ذا عظم لا يقول

انه واحد من الاسطقسات ولا اثنين ولا ثلثة ولا من كلها بل يقول انه خلط منها وهو
بين ان يؤدي حد اللحم على مثل هذه الحال ايضا ويؤدي حد كل واحد من الاعضا والعلة
التي منعت القدما من لطف النظر فيما ذكرنا من قبل انهم لم يحدوا الطباع ولا قالوا ما ذا كونه
كل واحد من الاشيا ولكن ديموقراطيس اول من قارب لطف الراي ولم يفعل ذلك الا انه لازم
لاصحاب العلم الطباعي باضطرار بل لان الامر بينه لحاله واضطر الى ذلك فلما كان زمان سقرا
طيس
فشا في هذا الراي وسقطت اصناف طلب معرفة الطباع ومال اهل الفلسفة الى طلب الفضيلة
النافعة والى تدبير البدن وينبغي ان يقول بقول عام على مثل هذه الحال اعني ان الشي يكون
لحال هذا الشي وهو يكون لحال هذه الاشيا باضطرار ولا اضطرار دليل على ان ذلك لا
يكون انما يكون لحال شي وهو التمام الذي من اجله يكون فباضطرار يكون هذه الاشيا
كما هي وعلى طباعها التي طبعت عليه وباضطرار يخرج الحرارة ويدخل ايضا لان الدخول يكون
قبل الخروج فاما استنشاق الهوا ودخوله الى الجوف فهو ما يحتاج اليه باضطرار الا انه يسكن الحرارة
التي في الجوف فلذلك يحتاج الى خروج الهوا الذي يدخل ودخول الهوا الذي خارج فهذه جملة
ما اخذ معرفة الاشيا الطباعية على مثل هذه الحال ينبغي ان يوخذ العلل اذا طلب استقصا
شي من الاشيا ومن الناس من ياخذ كل واحد من الاشيا مفردا بذاته ويجري الجنس في فصلين
وذلك بنوع من الانواع صعب عسر وبنوع مما لا يمكن ولا يستطاع لان فصل بعض الاشيا
واحد فقط وساير الفصول من الفصول وما لا يحتاج اليه كقول القايل ذو رجلين والذي
له رجلان ليس فقط والمشقوق الرجلين والذي ليس له رجلان فهذا الفصل سيد حقي
فقط وان كان خلاف ذلك فباضطرار يلزمنا ان نقول الشي الواحد مرارا شتى ويردد
القول وايضا ليس ما ينبغي ان نعرف ولا نجري على كل جنس كقولنا انه لا ينبغي ان يجري جنس

الطاير فيوضع بعضه في مجرى اخر مثل صنف الطاير المصور فانه يعرض ان يجري الطاير الذي
في الصورة ويقال ان بعضه يوضع مع مجرى الطاير باوى في البر وبعضه يوضع مع الطاير المائي
فالطاير المصور يقال طاير بشبه الصورة فقط والسمك المصور يقال سمك بالشبه فقط ويكون ايضا
اخر ليس لها اسما خاصة مثل اللدمحة والذي لا دم له فانه ليس لواحد من هذين الصنفين اسم خاص
موضوع فان كان لا ينبغي ان يفرق ويجزي شي من الاشيا المتفقة الاجناس فهو بين ان الذي
يفعل في ذلك مخطي مبطل فانه اذا جرى على مثل هذه الحال باضطرار يفرق ويجري وبعض
الحيوان الكثير الارجل مرتب مع الحيوان المائي وبعضه مرتب مع الحيوان البري فباضطرار يكون
يجريهما بالعدم والذين يعرفون يحرفون وليس فيما بين عدم وعدم فصل لانه لا يمكن ان يكون
فصول وصور للذي ليس له كون اعني عدم الذي لا رجلين له وعدم الذي لا ريش له فليس
لهذين العدمين فصول مثل فصول الذي له رجلان والذي له ريش فباضطرار يكون صور
للفصل الكلي ابدا فانه ان لم يكن له فصول لماذا ينسب الى الكل ولا ينسب الى المفرد الجزي فمن الفصول
فصول كلية ولها صور كقولي ان للطاير الذي له جناح فصولا اعني ان منه ما جناحه مشقوق
ومنه ما ليس جناحه مشقوقا والذي له رجلان كمثل لان من الذي له رجلان ما هو مشقوق
الرجلين بشقين مثل الحيوان الذي له ظلفان ومنه ما ليس هو مشقوق الرجلين مثل
الدواب التي لها حافر فالمجري الذي في مثل هذه الصورة عسر فهو بين انه ما حيوان كان انما
يكون في هذه الفصول وليس يكون الذي هو فهو في فصول كثيرة مثل العصفور والذي لا جناح
له فقد يكون حيوان مثل هذا اعني مثل النملة والدودة التي تضيء كما تضيء النار واصناف اخر
والمجري الحيوان الذي ليس له دم اعسر من كل مجري حدا وهو اصوب ان نقول انه ليس يجب ان يقع
وباضطرار يكون في كل واحد من الاشيا المفردة فصل خاص له فهو بين ان ضد الفصل يكون في

ضد ما ايضا فان كان لا يمكن ان يكون من صور الجوهر واحد لا ينقسم في الاشيا التي لا فصل لها
بل يكون له ابدا مثل الفصل الذي بين الطاير والانسان فاما الذي ليس له رجلان فليس فيه
فصول فان كان حيوان دمي ففي الدم فصول ايضا لان الدم شي من الجوهر فان كان ما ذكرنا
على مثل هذه الحال فهو بين ان الفصل الواحد شي يكون في اثنين فان كان ذلك كما ذكرنا
فهو بين انه لا يمكن ان يكون للعدم فصل ويكون الفصول بالعدم مساوية للاشخاص اعني
اشخاص الحيوان ان كانت هذه الاشخاص لا تنقسم ولا تجري وليس فصل عام مشترك فاما ان كان
يمكن ان يكون فصل واحد عاما مشتركا لا ينقسم ولا يجري فهو بين انه انما يكون بالاول المشترك
الذي للاشيا التي هي شي لان من الحيوان ما هو بالصورة غير الاخر فباضطرار يقول انه
ليس صورة واحدة مشتركة واقعة على جميع الاشخاص التي لا تنقسم ابدا والا فانها سيكون اخر
وينسب الى الفصل الذي هو فهو وليس ينبغي ان يكون الشخص الواحد الذي هو منسوب
الى فصل اخر من الفصول المجراة لا ينسب الاشيا المختلفة الى فصل واحد هو فهو ولا جميع
الاشيا ينسب الى هذه الفصول فهو بين انه لا يمكن ان توجد الصورة التي لا تجري مثل ما
يجري الذين يجرون الحيوان في اثنين وجنس اخر فانه ايما كان فانه يعتقد قولا او سلبا باضطرار
ان يكون جميع اجناس الحيوان الذي لا يجري بالصورة في اواخر الفصول فانما اذا كان
جنس من الاجناس التي في اوايل فصوله اصناف البياض وكل واحد من تلك الاصناف يجري
في فصول اخر ويذهب مثل هذا المذهب الى ما بين يديه حتى ينتهي الى الاشخاص سيكون
اواخر الفصول اربعة او كثرة اخرى من التي تضعف من الواحد ويكون الصور ايضا في
الكثرة على مثل هذه الحال ايضا والصورة والفصل في الهيولى لانه لا يمكن ان يكون ولا عضو
واحد من اعضا الحيوان بغير هيولى ولا يمكن ان يكون عضو من اعضا الحيوان هيولى فقط

ولا كلما كان له جسد يكون على كل حال حيوانا كما قلنا مرارا شتى وايضا ينبغي ان يكون الجرى
بالنوع في الجوهر وليس بالاعراض بذاتها كقول لي انه ان اراد احد ان يجري الاشكال ويقول
ان زوايا بعض الاشكال مساوية لزاويتين قائمتين وزوايا بعض الاشكال مساوية لزوايا
كثيرة فانه من العرض الذي يعرض الشكل المثلث ان يكون زواياه مساوية لقائمتين وايضا
ينبغي ان يكون الجرى في التي يضاد بعضها بعضا لان الاشيا التي تضاد بعضها بعضا مختلفة
مثل البياض والسواد والاستقامة والاعوجاج وكل واحد من هذه الفصول يجري في الذي
يضاده ويخالفه وليس شي يجري بعضه بالوزن وبعضه بالمساحة ومما قلنا اجناس الحيوان
يجري بالافعال المشتركة للنفس والجسد كما وصفنا انها حيث ذكرنا الحيوان السفار والطيار
فان الحيوان اجناسا توجد فيها هاتين الخصلتين اعني ان فيهما ما له جناحان وفيهما ما ليس له
جناح مثل جنس النمل فان منه ما له جناح ويطير ومنه ما ليس له جناح ولا يطير وينبغي ان
يكون الجرى ايضا في الانيس والبري فان هذين الصنفين من اصناف الجرى ويقول عام
اذا كان حيوان انيس يكون حيوان بري وحشي ايضا مثل الانسان والبقر والكلاب
وفي ارض الهند خنازير ومعزى وغنم وجميع الاصناف المشتركة بالاسم فان كانت هذه الاصناف
هي هي واحدة بالصورة ليس يمكن ان يكون فصول الانيسة والوحشية بنوع اخر الا بالنوع
الذي ذكرنا فباضطرار يعرض هذا العرض للذي يريد الجرى بغير صواب وانما ينبغي ان يجد
معرفة الحيوان بقدر الاجناس كما وصفنا فيما سلف فاما كثير من الناس فانهم جروا اصناف الطائر
واجناس السمك بفصول شتى كل واحد من تلك الفصول بفصول اخر ايضا ولم يجروا بنوع
الجرى كل جنس بفصلين وليس يمكن ذلك البتة لان الواحد الذي هو فهو يقع في اصناف
جرى كثيرة والاضداد يقع في جرى واحد هو فهو اما ان يكون واحدا مبسوطا واما ان يكون

واحدا من تركيب ويكون من ذلك الصورة الاخيرة فان لم يوجد الفصل بنوع فصل باضطرار
الجرى متصلا متتابعا بل يصار رباطا وعقد الكلام واحدا اقول انه يعرض مثل العرض الذي
يعرض للذين يجرون ويزعمون ان من الحيوان ما له جناح ومنه ما ليس له جناح ومن المجنح ما هو
ابيض ومنه ما هو اسود وليس الانيس والابيض فصل المجنح بل هما فصول الاول واخر وذلك
الاول بنوع عرض ومن ذلك يجري الواحد فيجرى كثيرا كما قلنا فيما سلف وبهذا النوع يصير في
عدم المجنح فاما في الجرى الذي يجري باثنين فليس يفعلون ذلك ومن هذه الحجة يتبين ايضا
انه لا يستطاع ان يوجد شي من الاشيا المفردة بذاتها بغير الواحد كما ظن بعض الناس انه
لا يمكن ان يكون فصل واحد الاشيا المفردة بذاتها الا ان اخذ احد الفصل مبسوطا
ولا ان اخذه مركبا وانما اعني مبسوطا ان كان له فصل وان لم يكن له كقولنا الكثير
الافتراق اذا قيل له المشقوق الرجلين فاما المركب فهو مثل مشقوق الرجلين و
بهذا النوع يكون الاتصال الذي يكون من الجنس في الجرى حتى ينتهي الى الفصل
لان الكل مثل شي واحد ولكن يعرض من الكلام ان يظن ان الفصل الاخير فصل
فقط مثل الذي يشقق في كثير او الذي له رجلان فقط فاما الذي له رجلان فقط و
الذي له ارجل كثيرة في فصول الفصول لانه بين انه لا يمكن ان يكون فصول مثل
هذه كثيرة ومن جرى الجرى بنوع الصواب ينتهي له الجرى الاخير والى الصورة وانما
الجرى الاخير الذي يجري في المشقوق الرجلين فقط فبهذا النوع يكون جميع تركيب
الجرى فاما ان جرى احد الانسان اعني ان ركب الذي له رجلان والذي له ارجل
كثيرة والمشقوق الرجلين سيعلم ان الانسان ما له رجلان فقط فهذا يكون واحدا
فاما حسا هذا فقد اوضحنا انه لا ينبغي ان يكون فصول كثيرة منسوبة الى فصل واحد

اضطرار وليس يمكن ان يكون فصول كثيرة للشي الواحد الذي هو فهو منسوبة الى نحرى واحد
بل ينبغي ان يكون الفصل الاخير واحدا فليس لم يكن ان يوجد كل واحد من الحيوان المفرد
بذاته ويجانس من وحليق ان نعتاض احد ونقول لماذا لم يجنس الناس والحيتان باسم
واحد في قديم النحري اعني بقولي جنسين جنس الواحد الحيوان المائي وجنس الطاير فان
لهذه الاصناف من اصناف الحيوان وللاصناف الاضافات واعراض مشتركة لجميعها
وعلى ذلك بنوع صواب جرى على مثل هذه الحال لان الاجناس التي لها فصول
بالفصل التي فيهما بالاكثر والاقل مسماة باسم واحد منسوبة الى جنس واحد فاما
التي لها ماله مساواتهما ذكرنا فهي موضوعة على حدتها اقول اني بين طاير وطاير
فصل بالفصل فان منه ما هو طويل الجناح ومنه ما هو قصير الجناح فاما الفصل
الذي بين السمك والطاير فبالملاءمة لان للطاير ريش وللسمك قشر مكان الريش و
ليس هذا الفصل يسيرا في جميع فصول الاجناس بل عسر شديد لان هذه الآفات و
الاعراض في كثير من الحيوان واجناس الحيوان جواهر والاوا خصوص وليس لها بنوع الصور
فصل كقولي مثل سقراطيس وقور سقوس ولذلك يلزمنا باضطرار ان نقول او لا
الاشيا الكلية ونقول الشي الواحد الذي هو فهو مرارا شتى فانه كما قلنا فيما سلف
الكلية مشتركة وكلما يكون في كثير مما سمي كلي وفي هذا الامر ايض اعني انه كان ينبغي
لاحد ان يقول قولا في الاجناس لا او في الاشخاص لان الجنس محدود بالصورة الا
فاما الصورة المحدودة بالاشخاص فقط والاشخاص مفرجة بذاتها لا تحدق بغيرها
فكما يقال في الانسان كذلك ينبغي ان يقال في الطاير ايض وليس ينبغي ان يذكر كل طاير
لان في هذا الجنس صورا وانما ينبغي ان يذكر اشخاص الطاير الذي لا يجرى مثل العصفور

او المعروف او شي اخر مثل هذا والا فانه سيعرض ان يقال في الآفة الواحدة التي هي
فهو مرارا شتى لان تلك الآفة في كثيرة بنوع مشترك وذلك من الخطا وليس من الخطا فقط
بل من التطويل ويزداد القول مرارا شتى ايض اعني القول في كل واحد من الحيوان على حدته
وخليق ان يكون الاستقامة والصواب في ذكر الاجناس التي حد الناس بنوع الصواب لانها
اجناس عامية مشتركة ولها طباع واحد مشترك وفي ذلك الطباع صور لا تبعد بعضها
من بعض بعدا كثيرا مثل الطاير والسمك وكل ليس له اسم خاص وهو محصى في ذلك
الجنس الواحد الذي هو فيه فاما ما لم يكن له جنس مشترك فهو بين انه ينبغي ان يكون
القول في كل واحد مفردا بذاته مثل الانسان وان كان شي اخر مثله وبقدر قول الانا
ان كانت في اشكال الاعضا وكل الحد فلها اجناس محدودة مثل جنس الطاير وجنس
السمك وجنس الحيوان الذي يسمي باليونانية مالاقيا وجنس الحلزون فان اعضا هذه
الاجناس مختلفة ليس بشديد الملاءمة مثل ما في الانسان والسمك فان العظم الذي
في الانسان شبيه بالشوكة التي في السمك بالملاءمة بل ينبغي ان يوجد ما ذكرنا من
الآفات الحد اسا اعني العظم والصغر واللين والجساوة والملوسة والخشونة وساير الآفات
التي تشبه هذه الصفة المصنفة وبقول عام ينبغي ان يتطرف الاكثر والاقل فقد بينا
كيف ينبغي ان ينقل الحد الاحد الى معرفة الطباع وباي نوع ينبغي ان يكون الراي
الناظر في طباع الحيوان واوضحنا المسلك والسبيل اللين اعني الذي ليس بعسر وبينا
ايض كيف يكون ان يكون نوع النحري وكيف ينبغي ان يعلم الذي يريد ان يستعمل على
الصواب وان النحري على اين بما كان ممكنا وربما كان محالا لا يستطاع واذ قد بينا جميع هذه
الاشيا ينبغي لنا ان نذكر ما يتلوها ونصير هذا الابتدا اول قولنا ونعرض ان يكون بعض

الجواهر التي نسوم طباعها غير مولود ولا يبلى في جميع العالم وبعضها مشترك في الولاد والبلى
ورأينا وقولنا قليل في الجوهر الواحد لا الهي لان الاشيا السفلية من اوائل الجوهر يسيرة
جدا ونحن نقول قولا اكثر في الحيوان والشجر الذي يبلى لان علمها ايسر علينا لقربها منا ومن ما
معها وقد يقوى مراد علم كل واحد منهما ان يقول فيه عامل سامع تعب وكد وفي كلامها عوض
لانا انما ندرك علما يسيرا من علم الجواهر السماوية لكرمها وعظم شانها فان العاشق اذا عشق شيا
رغب في معرفة جزء من الاجزاء مما كان وان كان جزءا صغيرا وذلك خاص للعاشق وعلم
ذلك الجزء الصغير احب اليه من علم اجزاء اخر كثيرة لا رغبة له فيها وان عظمت تلك الاجزاء ولطفت
معرفتها فاما الاشيا التي لينا اعني التي تبلى وتفسد فنحن نعلمها على الاكثر والملح من علم
غيرها وهو مما اسامن اجل انها اقرب الينا من غيرها وطباعها مدان لطباعنا وادوه ذكر
حال الحيوان فيما سلف من قولنا وسنا الاشيا الظاهرة لنا بقي ان نذكر طباع الحيوان ولا ندع
شيا لما نسوي على ذكره بقدر مبلغ راينا ان كان اكرم وان كان دون الكريم فان الطباع
الذي خلق الحيوان يكون سببا لذة عظيمة للذين يقوون على معرفة العلل وهم فلاسفة من
الطباع اذا نظروا الى الحيوان الحقير الذي ليس بحسن المنظر وهو من الجهل والخطا ان نطرح
صورها ونفرح بالمثل التي عملها لان مهنة العامل تستبين في العمل كقولي في مهنة الصورة
تستبين احكام عمل الصور وفي عمل الاصنام وانما عملها تستبين حكمة الصانع ولا نستحب راي في
معرفة الاشيا المقومة ولاسيما اذ نقوى على معرفة العلل ولذلك ينبغي لنا ان لا نكره النظر في
طباع الحيوان الحقير الذي ليس بكريم ولا يصعب ذلك علينا كما يصعب على الصبيان وفي
جميع الاشيا الطباعية شيء عجيب وكما يذكر ان ارادا فلطوس قال للغربا الذين ارادوا كلامه
حيث نظروا اليه داخل الهيكل فوقفوا ولم يقدروا على الدنو منه فانه امرهم بالدخول الى الهيكل

لان هناك الهة ايضا وكذلك ينبغي لنا ايضا ان نطلب معرفة طباع كل واحد من الحيوان ونعلم
ان في جميع الحيوان شي طباعي كريم لانه لم يطبع شي منها على وجه الباطل ولا كما جا ولا بالبخت
كما يكون من اعمال الطباع انما يكون لشي وكل ما كان ويكون من الطباع ربما كان ويكون الحال
شيا اعني الحال التمام ولذلك صار للمكان ومرتبة فاصل وصلاح فان ظن احد ان الراي الذي يكون
في معرفة ساير الحيوان غير كريم فليعلم انه لا ينبغي ان يظن به ايضا مثل هذا الظن لانه لا يمكن ان يعرف
ونعلم الاشيا التي منها ركب جنس الانسان بلا عسر شديد اعني اللحم والدم والعظام والعروق
والاعضا التي هي مثل هذه وكما ينبغي لنا ان نظن ان الذي يتكلم في شي من الالة او من الانية لا
يذكر الهيولى التي هي منها فقط ولا يكون قوله من اجلها بل من اجل كل الصورة كما يفعل
اذا ذكرنا بينا فانا لا نكتفي بذكر اللبن والحجارة والطين والخشب حتى نذكر نوع التركيب وكل
الجوهر وصورة البيت وباضطرار يلزمنا ان نصف اولا الاعراض التي تعرض لكل واحد من اجناس
الحيوان وبعد ذلك نذكر علل تلك الاعراض وقد قلنا فيما سلف ان اشيا كثيرة مشتركة تكون
في كثير من الحيوان ومنها ما يكون بنوع مبسوط مثل الرجلين والقشور والريش وجميع
ما يشبه هذا الفن ومنها ما هو في الحيوان بنوع الملايمة وانما القول بنوع الملايمة لان لبعضها
ريه وليس لبعضها ريه بل عضو اخر ملايم للريه وفي بعضها دم بل شي اخر ملايم للدم له قوة مثل
قوته في الحيوان الدمي وقد قلنا فيما سلف ان نذكر كل واحد من الاعضا الاخر التي في كل واحد
من اجناس الحيوان يكون علة يزداد القول الواحد مرارا شتى ولاسيما اذا اردنا ان نصف
جميع الاشيا التي في كل واحد من الحيوان فان اشيا كثيرة تكون في كثير من الحيوان هي فهي
فلنميز هذه الاشيا على مثل هذه الحال وقد علمنا ان كل الة الحال شي وكل واحد من
اعضا الجسد لحال شي والذي يقال الحال شي فعل من الافعال فهو بين ان كل الجسد ايضا

صار بتقويم الحال فعل من الافعال كثير الاجزاء ولم يصر فعل المسار لحال المسار بل المسار عمل الحال
فعل وانما فعله النشر وكذلك نقول ان حلقة الجسد لحال النفس والاعضا خلقت لحال الاعمال
وطبع كل واحد منها طباع موافق للامر الذي يراد وينبغي لنا ان نقول ان الافعال اعني المشتركة
لجميع اجناس الحيوان ثم الافعال المنسوبة الى كل واحد من الصور وانما اسمي افعالا مشتركة التي
يكون في جميع الحيوان فاما الافعال المنسوبة الى كل واحد من الاجناس فهي الفصول التي تعاند
بعضها بعضا وتظهر لنا كيفيتها بالفصل والزيادة والنقصان كقولي ان الطاير بالجنس فاما
الانسان فبالصورة وكلما ليس له ولا فصل واحد بالكلام الكلية فان المشترك يكون في بعض
الحيوان بالملائمة وبعضه يكون بالاجناس ومنه ما يكون بالصورة والافعال يخالف
بعضها بعضا لتقدم هذا النوع وسعد بعضها من بعض وانما يكون الافعال لحال شي ومن
الافعال افعال يتقدم غيرها ومنها افعال يكون تماما لغيرها ومثل هذا النوع يكون حال
كل واحد من الاعضا لتقدم الافعال التي وصفنا ونوع ثالث باضطرار يكون في الحيوان
افات وافعال ايضا مثل الولاد والنشو والسفاد والسهر والنوم والسير وجميع الحركات
التي يكون في الحيوان مثل هذه وينبغي لنا ان نذكر اعضاء الحيوان اعني الانف والعين و
كل الوجه فان كل واحد مما ذكرنا يسمى جزا ونذكر ايضا بقية الاعضا فقد اكتفينا بقولنا الذي
قلنا في مذهب الحيلة التي ينبغي لنا ان نستعمل في معرفة طباع الحيوان فاما حسا هذا فهو
لازم لنا ان نروم ذكر العلل المشتركة والخاصة ونبتدي بذكر اولها كما حددنا وسرنا فيما
سلف من قولنا   تم تفسير القول

الحادي عشر من كتاب طبايع الحيوان
لارسطاطاليس الفيلسوف
تفسير القول التاسع عشر
كتاب الحيوان

قد بينا واوضحنا فيما سلف من قولنا الاعضا التي منها تقويم وتركيب كل واحد من الحيوان و
كم تلك الاعضا فاما حسا هذا فانا نستوضح العلل التي من اجلها خلق كل واحد من الاعضا
ونفرق كل واحد منها بذاته كما فعلنا فيما سلف وينبغي ان نعلم ان انواع التركيب ثلثة فالنوع
الاول من تلك الانواع التركيب الذي يكون من الذي يسميه بعض الناس استقصات مثل
الارض والهوا والما والنار وخليق ان يكون اميل واوفق ان يكون القول والقوى ليس من
جميعها بل كما فعلنا في مواضع اخر فيما سلف من الرطب واليابس والحار والبارد فان هذه
القوى هيولى الاجساد المركبة فاما الفصول الاخر فهي تابعة لهذه مثل الثقل والخفة والسخافة
والكثافة والخشونة والملوسة وساير الافات التي يشبه هذه ويتبع الاجساد فاما التركيب الثاني فهو
الاول اعني من التي اجزاوها من قبل الطباع يشبه بعضها بعضا مثل الاعضا التي في تركيب
الحيوان من الطباع مثل العظم واللحم وغير ذلك مما يشبه هذه فاما التركيب الثالث وهو الاخيرة
فمن الاعضا التي اجزاوها لا يشبه بعضها بعضا مثل الوجه واليد والاعضا التي مثل هذه وقد
علمنا ان يكون الجوهر خلاف من قبل ان الاواخر في الولاد اوايل في الطباع وانما الاول الوضع في
الولاد حد من اجل انه لا يقال ان البيت انما هو لحال اللبن والحجارة بل يقال ان هذه لحال البيت
وعلى مثل هذه الحال الهيولى وهو بين ليس من نوع الكلام الذي سلوا فقط ان هذه
الاشيا على مثل هذه الحال لكن ومن الكلام والحد ايضا من اجل ان كلما يكون انما يكون من
شي وكينونته في شي او من اول الى اول اعني من الاول المحرك الذي له طباع الى صورة من
الصور فان الانسان يلد انسانا ومن الشجر ينبت الشجر وذلك يكون من الهيولى الموضوع
لكل واحد من هذه الاشيا فباضطرار ان يكون الهيولى والولاد والكينونة اقدم من غيرها
فاما بالكلام والحد فالجوهر صورة كل واحد من الاشيا اقدم وذلك يستبين اذا قال احد

كلمة الكينونة لان في كلمة البنا كلمة البيت ايضا فاما كلمة البيت فليس فيها كلمة البنا وهذا الغرض يعرض
على مثال هذه الحال في الاجرام ايضا فهو بين انه باضطرار يكون الاستقصات هيولى موضوعة
لحال الاعضا التي اجزاؤها يشبه بعضها بعضا وتلك الاعضا الاواخر في الولادة بعد هذه
وفيها التمام والغاية ثم بالحد التنويع الذي يكون من نوع التركيب الثالث كما يعرض تمام اصناف
الولادة في كثير من الاشيا فتركيب الحيوان من كل هذه الاعضاء ولكن كل واحد من بعض التي
يشبه بعضها بعضا انما هي لحال الاعضا التي اجزاوها لا يشبه بعضها بعضا لان الاعمال و
الافعال انما هي للاعضا التي اجزاؤها لا يشبه بعضها بعضا مثل العين والانف وكل الوجه
والاصبع واليد وكل العضد وينبغي ان يعلم ان حركات افعال الحيوان مختلفة كثيرة الصنوف
وافعال الاعضا التي مثل هذه كمثل فباضطرار يكون تركيب الحيوان من قوى لا يشبه بعضها
بعضا ولذلك صار اللين موافقا لبعض اصناف الفعال والجساوة موافقة لبعض الفعال
ومنها ما يوافق الكف والانثى ومنها ما يلائم السد والانبساط فقوى الاعضا التي اجزاؤها يشبه
بعضها بعضا مثل هذه القوى وفي كل واحد منها قوة على حدته من قبل ان منها ما هو
لين ومنها ما هو جاسي ومنها رطب ومنها يابس ومنها لزج ومنها هش فاما الاعضاء
التي لا يشبه اجزاؤها بعضها بعضا ففيها قوى كثيرة لانها مركبة من كثرة ولذلك صارت
قوة موافقة للاخذ باليد شيا وقوة اخرى موافقة لضبط شي باليد ولذلك صار تقويم هذه
الاعضا من عظام وعصب ولحم وساير الاشيا التي مثل هذه فبهذا النوع صار تركيب
الاعضا التي هي الة لكل الجسد فلهذه العلة صار تركيب اعضاء الحيوان كما ذكرنا وهو بين
انه باضطرار يكون انواع التركيب كما وصفنا وبعض الانواع يتقدم غيره كما لخصنا فتركيب
الاعضا التي اجزاؤها لا يشبه بعضها بعضا باضطرار يكون من الاعضاء التي اجزاوها

يشبه بعضها بعضا ويمكن ان يكون تقويم تركيب بعض الاعضا من كثرة وتركيب بعضها من واحد
مثل بعض اعضاء الجوف وان اشكالها من صور مختلفة ومنها ما هو جسد اجزاوه يشبه
بعضها بعضا بقدر قول القايل بقول تبسيط وليس يمكن ان يكون الاعضا التي اجزاوها
لا يشبه بعضها بعضا من هذه لان الذي لا يشبه اجزاوه بعضها بعضا ليس من واحد بل
كثير من التي يشبه اجزاوها بعضها بعضا فمن اجل هذه العلل صار بعض الاعضا مبسوطة
واجزاوها بعضها بعضا وصارت بعضها مركبة واجزاوها لا يشبه بعضها بعضا ومن
الاعضا التي في الحيوان اعضا هي الة وكل واحد من تلك الاعضا لا يشبه اجزاوها بعضها
بعضا كما بين فيما سلف ويكون الحس في جميع الاعضا التي اجزاوها يشبه بعضها بعضا لان
كل واحد من الحواس منسوب الى جنس واحد وكل واحد من الة الحس قبول للاشيا المحسوسة
وانما يلقى ذلك بالقوة ما يلقاه من الذي بالفعال فهو بالجنس واحد هو فهو ولذلك واحد
وهذا واحد ولذلك لا يروم احد من الذين فكلموا كلاما طباعيا ان يقول ان المنظر و
الوجه او شي اخر من الاعضا التي مثل هذه من ارض فقط او من ماء او من نار فاما جميع
الة الحس فهم ينسبونه الى كل واحد من الاستقصات ويزعمون ان منها ما هو هوا ومنها
ما هو ما ومنها ما هو نار ولان الحس المبسوط للاعضا المبسوطة بحق نقول ان حس اللمس يكون
في التي اجزاوها يشبه بعضها بعضا وذلك بنوع مبسوط دون غيره واللمس يظن انه يكون
حس باصناف كثيرة مختلفة من الاشيا التي يقع تحت الحس وضديات كثيرة يوجد في المحسوس
التي تدرك بحس اللمس مثل الحار والبارد واليابس والرطب وساير الاشيا التي يشبه هذه
والحس هذه الاشيا وما يلائمه والدهن اللمس اللحم اكثر من غيره ولانه لا يمكن ان يكون الحيوان
بلا حس فاضطرارا صارت في بعض الحيوان اعضا في هذه الاعضا فاما الافعال فهي يكون بالاعضا

التى لا يشبه بعضها بعضا فقوة الحس والقوة المحركة للحيوان والقوة المهيجة للشهوة فى عضو
واحد هو فهو كما قلنا فى اماكن اخر من قولنا الذى سلف فباضطرار ان يكون فى الجسد
عضو اول قبول الحدة الاوايل فانه قبول لجميع الاشيا المحسوسة ينبغى ان يكون من الاعضا
المبسوطة ولانه يقبل الهيج للشهوة ينبغى ان يكون من التى اجزاوها لا يشبه بعضها بعضا
وهو فى الحيوان الدمى القلب وفى الحيوان الذى ليس بدمى العضو التى بلا دم ويشبه القلب
والقلب يجرى فى اجزا يشبه بعضها بعضا لكل واحد من ساير الاعضا التى فى الجوف لان
تقويمها من هيولى مثل هذه اعنى ان طباع جميع اعضا الجوف دمى لان وضعها على
سبل من عروق اعنى ان طباع اعضا الجوف دمى لان وضعها على سبل من عروق وخلل
فيما بينها كما يكون فى الاماكن التى يسيل فيها الما ولذلك الا تتصل لجميع اعضا الجسد مركبة من
عروق فيها سيل دم فاما القلب فبداية العروق وفيه القوة الاولى التى يخلق الدم و
ينبغى ان يكون من الغذا التى يقبل ولذلك الغذا يكون على مثل هذه الحال فقد بينا العلة
التى من اجلها صارت بعض الاعضا اجزاوها يشبه بعضها بعضا وبعضها ركبت من اجزا لا يشبه
بعضها بعضا ومن الاعضا التى اجزاوها يشبه بعضها بعضا ما هو لين ومنها ما هو يابس
صلب ومنها ما هو رطب ما دام فى الطباع مثل الدم والعصب والشحم والثرب والمخ والمنى والمرة
واللبن فى الحيوان الذى له لحم والحيوان الذى له شى ملايم اللحم وانما اقول هذا القول لانه
لا يكون جميع هذه الاعضا فى كل الحيوان بنوع واحد بل بعضها اعضا ملايمة لهذه الاعضا
وايضا اقول ان الاعضا اليابسة الصلبة من الاعضا التى اجزاوها يشبه بعضها بعضا
مثل العظم وفى اللحم فصل واختلاف من قبل ان ما ذكرنا ما يشارك الكل بالاسم كقولنا
عرق وعروق وهذا ليس من المشترك بالاسم بل كما يقال ان الوجه يشارك الوجه بالاسم

وانواع علل الاعضا الرطبة واليابسة كثيرة لان بعضها مثل هيولى الاعضا التى اجزاوها يشبه
بعضها بعضا فان كل واحد من الاعضا مثل هيولى الاعضا التى هى ادركها من هذه اعنى
من العظام والعصب واللحم وساير التى يشبه هذه فان بعضها موافق للجوهر وبعضها
موافق فى العمل وبعض الرطوبات عدا هذه لان جميع الاعضا ينشو وينمو من الرطوبة
وهو من العرض ان يكون بعضها فصول من هذه اعنى مثل ثفل الغذا اليابس والرطب فى
الحيوان الذى له مثانة وفيه هذه الاشيا التى وصفنا فصول الحال الا مثل ولا جود كقولنا
ان فى الدم فصول مختلفة اذا قيس دم الى دم اخر لان من الدم ما هو ارق والطف
ومنه ما هو اغلظ واثخن ومنه ما هو انقا ومنه ما هو اكدر وايضا من الدم ما هو ابرد
ومنه ما هو اسخن وكذلك فى اعضا الحيوان الواحد الذى هو فهو لان الذى يكون فى
الاعضا العليا مخالف للذى فى الاعضا الذى فى سفل الجسد بالخلاف الذى ذكرنا
وكل واحد مخالف لغيره وفصول ساير الرطوبات على مثل هذه الحال ايضا ونقول
عام ان من الحيوان ما هو دمى ومنه ما له مكان الدم شى اخر ملايم للدم والدم الغليظ
كثير الغذاء للجسد وهو اقل حسا فاما الدم النقى فهو اسخن واكثر حسا واوفق لذى العقل
وابرد ومثل هذا الفضل يكون فى الجزء الذى فى الحيوان الملايم ومن اجل هذه العلة
النحل واصناف حيوان اخر فى طباعها اعقل من الحيوان الدمى ومن الحيوان الدمى ما له
دم ابرد والطف احلم من الذى دمه على خلاف ذلك واجود الحيوان ما له دم حار لطيف
نقى لان الحيوان الذى يكون على مثل هذه الحال موافق فى الجلادة والحلم بنوع اخر
الاعضا التى فى اعلى الجسد مخالفة للاعضا الناحية اليمنى اذا قيست الى اعضا الناحية
اليسرى وينبغى لنا ان ننظر هل فى ساير الاعضا فضل مثل هذا وفى الاعضا التى اجزا وُها

لا يشبه بعضها بعضا لان بعضها اوفق لجوهر واعمال الحيوان وبعضها اوفق للاعوجاج والاذى
مثل الفضول التى فى خلقة الفيل لان من الحيوان ما هو جاحظ العينين ومنه ما هو ابن العينين
ومنها ليس لعينه اشفار ومنها ما لعينه اشفار ليكون البصر احد والطف فباضطرار يكون
فى كل حيوان اما دم او ما شى اخر ملايم للدم وطباع الدم مختلفة كما قلنا انفا فينبغى لنا
اولا ان نجرى الحار والبارد ونفصل اصناف الدم ثم ننظر فى العلل الى طباع اشيا كثيرة تنسب
الى اوايل باعيانها وكثير من الناس يحاول ويشاجر غيره ويطلب اى الحيوان بارد واى ما حار
واى الاعضا حار واى ما بارد ومن الناس من يزعم ان الحيوان المائى اسخن من المشا البرى ويحتج
ويقول انه لا يحتمل برد الما الا لحرارة طباعية والحيوان الذى لا دم له احر واسخن من الذى لا دم له
الاناث احر من الذكور كما فعل برمنيدس حيث زعم ان النسا اسخن من الرجال وقد قال هذا
القول غيره ايضا واحتجوا وقالوا ان الطمث انما يعرض للنسا لكثرة حرارتهن فاما اسدوقليس
فهو يقول خلاف هذا القول وايضا من القدما من يقول ان الدم بارد والمرة كمثل ذلك ومنهم
من يقول خلاف ذلك فان كانوا شككوا واختلفوا فى طباع الحار والبارد ماذا ينبغى
ان يظن فى تشكيكهم واختلافهم فى الاخر فان الحار والبارد من الاشيا الظاهرة لنا اكثر
من غيرها التى تعرف بالحس وهو سهل ان يكون عرض لهم هذا العرض لان الاسخن والابرد يقال
بانواع شتى وكل واحد من المتكلمين يظن انه يقول شيا وانما يقول خلاف الحق فليس ينبغى
ان يخفى علينا ان بعض الاشيا المقومة من الطباع حارة وبعضها باردة وبعضها يابسة وبعضها
رطبة ولا سيما اذا تبين ان هذه الاشيا علل الحيوة والموت وعلل السهر والنوم والشباب والكبر
والسقم والصحة وليس علل ما وصفنا الخشونة والملوسة ولا الخفة والثقل ولا شى اخر من الاشيا
التى مثل هذه لقلة قوله القايل ويحق عرض هذا العرض لانه كما قلنا فيما سلف ان اوايل

الاسطقصات الطباعية الحار والبارد واليابس والرطب فينبغى لنا ان نعلم اولا ان كان الحار
يقال بنوع واحد مبسوط او بانواع كثيرة وينبغى ماذا عمل الحار وهل اعماله قليلة بالعدد او
كثيرة فبنوع واحد يقال حار للذى يسخن ما يسد بنواسه وبنوع اخر يقال حار للذى يكون
فى الجسد منه حس بين اذا ماسه وخالطه وايضا يقال حار اذا كان منه حس مع اذى وربما
ظننا ان هذا النوع من انواع الكذب لانه ربما كان البصر علة الوجع للذين يجدون
الحس مع ايضا اذا كان الحار رديا وايضا اذا كان بعض ذلك الحار اكثر وبعضه اقل لان
الاكثر فى الكمية احر من الاقل وايضا يقال اكثر حرارة للذى لا يبرد عاجلا بل يكون بطى البرودة
والذى يسخن عاجلا اكثر من غيره يقال انه احر منه من قبل الطباع فهو بين ان الضد بعيد
والشبه يقرب فهو بين انه لا يقال شى احر من شى بحال هذه الانواع التى وصفنا وليس
يمكن ان يكون كل هذه الانواع فى شى واحد هو هو ولا يستطاع ان يسخن شى واحد
بجميع هذه الانواع لان الما الحار يسخن اكثر من البارد والنار فاما النار فهى تحرق وتذيب
الجسد الذى يحرق وتذوب اكثر من الما ويقال ان الما الذى يغلى حار ولا يقال النار اسخن
من غيره والما يسخن ويبرد وربما برد عاجلا اكثر من النار اليسيرة لانه لا يمكن ان يبرد النار
فاما الما فهو يبرد وايضا الما الذى يغلى هو اشد حرارة اذا وقع حس اللمس وهو يبرد ويجمد
عاجلا والدم بحس اللمس يسخن جزا الدسم والما الحار كمثل ما اذا برد الما بردا شديدا جمد اكثر من
الزيت وايضا الحجارة والحديد وما يشبه هذه الاشيا يسخن بطوية ابطا من سخونة الما واذا سخنت
احرقت اكثر من الما ومع ما وصفنا من الاشيا المسخنة التى تسخن الجسد الذى يماسها ما حرارته
غريبة ومنها ما حرارته اهلية له فبين هذا الحار الذى يكون بهذا النوع والحار الذى يكون
مع النوع الاخر اختلاف كثير لانه قريب من الحار الذى يقال له حار بنوع عرض ولكن كل ما

منها بذاته كما يقول قايل انه عرض من الاعراض ان يكون صاحب علم هو محموم او يكون اكثر دقاق
حرارة او يكون صاحب الصحة كثير الحرارة فقد علمنا انه ربما كان الحار حارا من ذاته وربما كان
حارا بنوع عرض والحار بذاته يطفي البرودة وربما اشتد سخن الحس سخونة اكثر من الحار بنوع العرض و
ايضا الحار من ذاته يكون ابدا حارا اكثر من غيره كما يقول ان النار ابدا حارة اكثر من الما الذي يغلي
فهو بين ان القضايا من اشين والمعرفة انهما حار اكثر من غيره ليس بمسوط فانه يكون بعد هاهنا
اسخن وبهمنا احرو فهذه الاشيا اشيا لا يمكن ان يقال انها حارة او انها ليست حارة وربما
كانت موضوع الشي واحد ليس بحار فاذا دنا من غيره او ركب معه صار حارا وذلك مثل الذي
يسل الما او الحديد حارا فان كل واحد من هذين ليس بحار فاذا دنا من النار صار حارا فاما
الدم فهو حار من ذاته وربما صار حارا من حرارة عرضية تعرض له ايضا وهو بين في مثل
هذه ان البارد ليس هو بطبيعته بل عدم وذلك يقال في جميع الاشيا التي موضعها حار
بنوع افة وعرض وخليق ان يكون طباع النار ايضا مثل هذا لان الموضع ربما كان مادخان
وا ماجرة فان احد هذين انما حار لان الدخان شبيه بالبخار فاما الجمرة فهي اذا طفيت باردة فاما
الزيت وخشبة الصنوبر فهي تكون باردة في كل ما يحمي من الاجساد حرارة بقدر قول القايل
مثل الرماد وفضل النار وجميع الفضول التي تبقى في اجساد الحيوان وما يخرج من قدامها
والمرة الصفرا ايضا حارة وانما صارت الاجساد التي احترقت حارة لانه قد بقيت فيها
بقية من حرارة النار وبنوع اخر يقال خشب الصنوبر واشيا اخر حارة لانها تتغير عاجلا و
تنتقل الى فعل النار ويظن ان الحار ربما يبيس ويجمد اعني جميع الاجساد فما كان من الاجساد
كثير الما في تركيبه فهو يجمد من البرودة وما كان في تركيبه كثير من الارض والما فهو يجمد ويجتمع
من الحرارة وما كان في تركيبه من جز الارض اكثر فهو اسرع جفافا واجتماعا ولكن قد قلنا في هذه
الاشيا قولا اوضح وابين في غير هذا الكتاب وميزنا ما وضحنا الاجساد التي تذوب ولا

يرعا ويجتمع فاما طلب معرفة الشي الحار والذي هو اكثر حرارة من غيره فهو يقال بانواع شتى ولذلك
لا يكون في جميع الاشيا بنوع واحد بل ينبغي ان يميز ويقول ان من الحار حار من ذاته وهو الذي
يكون حارا ابدا فاما الاخر فهو حار بنوع عرض وايضا يقال احدهما حار بالقوة والاخر بالفعال ويقال
بعض الاشيا حار بنوع حرارته وبعضها حار لانه يسخن حس اللمس اكثر من غيره ويقال شديد الحرارة كما يكون
من لهاب نار واذ قد علمنا ان الحار يقال بانواع شتى باضطرار يلزمنا ان يقول ان البارد يقال
بانواع شتى فهذا تمييز قولنا في حال الحار والبارد بقدر هذا النحو والذي يتلو قولنا ذكر اليابس
والرطب فان كل واحد منهما يقال بانواع شتى اعني ان من الاشيا اشيا يقال يابسة ورطبة
بالقوة ومنها اشيا يابسة ورطبة بالفعال فان الجليد وكلما يجمد يقال رطب وهو بالفعال و
بنوع العرض يابس فاما بذاته فهو رطب فاما الارض والرماد والاشيا التي مثل هذه فانها اذا
خالطت الرطوبة يقال رطبة بالفعال وبنوع العرض يقال يابسة بالقوة وبذاتها واذا افترقت
هذه الاشيا يقال بالفعال والقوة رطبة التي فيها جز كبير من الما فاما التي فيها اجزا كثيرة من
الارض يقال يابسة وبهذا النوع الخفي المسود يقال اليابس والرطب مثل هذا الفن والحار
والبارد كذلك يقال ايضا اعني الاجساد الحارة والباردة بنوع الحق فاذا ميزنا هذه الاشيا
يتبين ان الدم ربما كان حارا من ذاته وربما اشتدت حرارته بنوع عرض وحرارته يكون
في جوهره كما يكون البياض في جلد الرجل الابيض وربما كان الدم من قبل انه عرض واذا كان حارا
على مثل تلك الحال لا يقال حار بذاته فهذا قولنا في اليابس والرطب ايضا ولذلك نقول ان
الاشيا التي يكون في الطباع حارة رطبة اذا فارقت الطباع اعني الجسد يجمد ويظهر باردة مثل
الدم فاما الاشيا التي هي في الطباع حارة غليظة فاذا فارقت الجسد يلتحج حار في ما بين عليه مثل
المرة اعني انها تبرد ويكون رطبة فالدم من بينها اكثر والمرة الصفرا بيترطب فيركبه الاضداد

وكيفيتهما في الاشيا بنوع زيادة ونقص مثل الكيفية الطباعية وقد بينا كيف يقال الدم حار وكيف
يقال رطب وكيف الطباع عرشكه من الاضداد دنقدر قول القايل وباضطرار يتعدى كل الشئ
وانما فقد جميع الاشيا التي تتعدى من اليابس والرطب وانما يكون طبخهما ونضوجهما بقوة الحرارة
وتعمرها كمثل وباضطرار ان يكون ابتدا الحرارة طباعية في جميع الحيوان والنبات وبهذه العلة
ان لم يكن العلة اخرى ايضا والالة التي بها نوع استعمال الطعام والغذا كثيرة اعني الاعضا التي
يصلح لذلك كقولي ان اول ما يرا في استعمال وحدسا الطعام الفم وما فيه من الاجزا اذا كان
الحيوان الذي بعد يحتاج الى قطع غذاه بقطع صغار وهذا القطع لا يكون علة هضم و
نضوج الطعام البتة بل يكون علة جودة نضوجه لان قطع الطعام باجزا صغار يكون علة سرعة
وجودة الهضم والنضوج فاما طباع البطن الاعلى والاسفل فانه يطبخ وينضج الطعام مع حرارة
كاينة وكمثل ما يقول ان المرى سبيل ومدخل الطعام الذي لم ينضج بعد فذلك العضو الذي
يتلوه يسمى مدخل الطعام الى البطن وينبغي ان يكون ايضا اوايل اخر كثيرة بمثل هذا النوع لكي
ياخذ كل الجسد بها الغذا كما يوجد من اسفل البطن ومن طباع المعا فالشجر ياخذ الغذا
معمولا مفروغا منه من الارض وانما ياخذه باصوله ولذلك لا يكون في الشجر فضل لانه يستعمل
الارض والحرارة التي فيها مثل ما يفعل البطون وجميع الحيوان وخاصة ما كان منهما اسا طر
ومشيا ياخذ جميع الجسد الغذا كما ياخذ جميع اصول الشجر من الارض ومن تلك الاصول يودي
الغذا الى بقية الشجر حتى ينتهي النضوج الى التمام والغاية فاما عمل الفم فهو يدفع الى البطن و
باضطرار يكون عضو اخر ياخذ الغذا من البطن اعني العروق التي تمتد الى وسط المعا وبها
اسفل وتفترق في جميع الجسد وينبغي لمن اراد علم هذه الاشيا ان يعاينها من التشريح والكتب
الطباعية ولكل غذا عضو قبول له وعضو اخر قبول للفضل فاما العروق فهي مثل وعا للدم

يستبين ان الدم الغذا الاخير الذي به يغذا الحيوان الدمي فاما الحيوان الذي ليس له دم
فهو يغتذا بما يلايم الدم ومن اجل هذه العلة اذا لم يغذي الحيوان بهذا الغذا مرض وساءت
حاله واذا غذي نشا وحسنت حاله وان كان ذلك الغذا صافيا جيدا يكون الجسد
صحيحا واذا كان الغذا رديا يكون الجسم سقيما وايضا الدم يكون في الحيوان لحال الغذا
وذلك بين من الحجج التي احتججنا بها ولذلك لا يكون للدم حس اذا مسه احد البتة ولا يكون
للغذا حس مثل حس اللحم اذا مسه احد كان له حس بين من اجل ان الدم ليس متصلا باللحم
ولا هو عرض بل هو في مثل وعا موضوع في القلب والعروق فاما كيف ياخذ الاعضا من
القلب الحس وكيف يكون الغذا فهو اوفق ان يكون مذكورا من الاقاويل التي وصفنا في الاوايل
وفي كتب اخر فاما ههنا فانا نكتفي بقولنا ان الدم انما هو لحال غذا الاعضا وهذا القول
الذي يحتاج اليه من ذكر الدم ههنا هذا ومن الدم ما فيه شي رقيق مثل الشعر ومنه ما ليس
فيه مثل دم الايل وغيرها من الحيوان ولذلك لا يجمد الدم الذي يكون على مثل هذه الحال
اعني الذي ليس فيه مثل الشعر الذي هو والدم الذي يكون مائيا ابرد من غيره ولذلك لا يجمد
فاما الدم الارضي فهو يجمد لذهاب الرطوبة عنه ويعرض ان يكون العقل اصفى واجود ليس لحال
برد الدم بل لحال لطفه ونقاوته وليس يكون شي من هذين في الارضي وكل حيوان يكون طبيعته
ارق وادق يكون حسه اكثر جودة وبهذه الحال والعلة كثير من الحيوان الذي ليس له دم
كما قلنا فيما سلف مثل النحل وجنس النمل وكل ما يشبه هذه الاصناف فاما ما كان من الحيوان
كثير المائية من قبل الطباع فهو اكثر جزعا لان الجزع والفزع يلزم الجسد والحيوان الذي
يكون مزاج قلبه على مثل هذه الحال مثل هذه الارنب والما البارد سريع الجمود ومن
اجل هذه العلة يكون الحيوان الذي لا دم له اكثر جزعا من الحيوان الدمي ولذلك

لا يترك الاحمر كثيرة لفرعه وجزعه ويلقى ضلوعه ومن الحيوان الذي لا دم له ما يغير لونه
وكلما في اجساده صغار يشبه الشعر او اغلظ منه فهو ارضي الطباع وشكل الحيوان الذي
يكون دمه على مثل هذه الحال غضوب كثير الجزع لحال الغضب والغضب مهيج للحرارة ولذا
سخنت الاجساد الصلبة وهي تسخن اكثر من الرطبة وهذه الاجزاء الصغار التي تكون في الدم
شبيهة بالشعر صلبة ارضية ويصير في الدم مثل جمر وتتقد في اوقات الغضب ولهذه العلة
نقول ان الثيران وذكورة الخنازير غضوب جدا جاهلة عند غضبها لان في دمها كثيرا من
هذه الاجزاء التي تشبه الشعر ودم الثور خاصة يجمد اسرع من جميع الدماء واذا اخرجت هذه
الاجزاء التي تشبه الشعر من الدم لا يجمد البتة وان اخرج احد الجزء الارضي من الطين لا يجتمع ولا
يجف فاما الطين الرطب فهو يجمد من البرد من قبل ان الحرارة اذا انعصرت ودفعت
من البرودة اخرجت معها الرطوبة كما قلنا فيما سلف ولذلك يجمد ليس لانه يجف من الحرارة
بل من الرطوبة فاما الرطوبة التي في الاجساد فهي فيها لحال الحرارة التي في الحيوان والدم كثير
في اجساد الحيوان وذلك حق لانه هيولى كل الجسد لان الغذا هيولي والدم الغذاء
الاخير فيختلف الدم اختلافا كثيرا اذا كان حارا او باردا او لطيفا او غليظا او كدرا او نقيا
فاما مائية الدم فهو الدقيق منه لانه لم ينضج بعد الا انه قد فسد فمائية الدم يكون باضطرار
لحال الدم فاما الشحم والثرب فبينهما اختلاف بقدر فضل الدم لان كل واحد منهما دم مطبوخ
لحال جودة الغذاء وما لا يسلك في غذاء لحم الحيوان وهو اجوده والبلغ طبخا يصير شحما او ثربا والدليل
على ذلك ما كان من الحيوان مخصبا حسن الحال لان الحار الدسم من الرطوبات يشترك الهواء و
النار ومن اجل هذه العلة لا يكون شحم ولا ثرب في اجساد الحيوان الذي لا دم له ومن الحيوان
الدمي ما كان له دم متقارب الجسد يكون له ثرب لان الثرب ارضي ولذلك يجمد كما يجمد الدم

الدم

الذي فيه الاجزاء الصغار التي تشبه الشعر والمرفقة التي يطبخ بها لحم الحيوان الذي هذه حالة
يجمد ايضا لان الجزء المرضوض الذي فيه كسر والجزء الناري الذي فيه قليل ومن اجل هذه
العلة يكون الثرب في اجساد الحيوان الذي ليس له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل
وله قرون فهي اجساد هذا الحيوان وطباع هذا الحيوان بين انه ملموس هذا الاستقصر
لان هذا الحيوان قرونا اما طلا فاما الحيوان الذي له اسنان في الفك الاعلى والفك
الاسفل وليس له قرون فكلها يابس ارضي الطباع وله شحم مكان الثرب وكذلك الشحم لا يجمد ولا
يتبدد اذا يبس لان طباعه ليس بارضي فاذا كان ما وصفنا يسيرا معتدلا في اعضاء الحيوان
نفع لانه لا يمنع جودة الحس وهو سبب على الصحة والقوة واذا كثر ضر وافسد الحيوان فانه
ان كان كل الجسد شحما او ثربا باضطرار ان يهلك ويفسد الحيوان لان الشحم والثرب لا يكونان
في عضو الجسد الذي فيه حس اللمس واللحم هو العضو الذي فيه حس كما قلنا فيما سلف فاما
الدم كما تقدم من قولنا فليس له حس ولذلك ليس للشحم ولا للثرب ايضا حس لان الشحم والثرب
انما هما دم جيد الطبخ النضيج فهو بين انه ان صار كل الجسد مثل هذا لا يكون له حس و
لهذه العلة يكبر ويشيخ عاجلا الحيوان السمين جدا السمين لان دمه قليل لانه يصير في الشحم وكلما
كان قليل الدم يذهب الى مذهب البلى والفساد لان البلى والفساد قلة دم وكلما كان قليل
الدم فهو كثير الآفات لانه يلقى من البارد والحار وكل حيوان كثير الشحم يكون
قليل الاولاد وكذلك النساء لحال العلة التي هي فيهن لان الدم الذي يتغير ويصير منيا يصير
في الشحم والثرب لان الشحم والثرب من الدم الجيد الطبخ ولذلك لا يكون فضله في اجساد
الحيوان التي هذه حالها البتة وان كان فضله لا يكون الا قليلا يسيرا فقد قلنا ما الدم
وماذا مائيته وماذا الشحم وماذا الثرب وبينا طباع كل واحد منها ولم ندع ذكر عللها

والمخ ايضا طباع من اصناف طباع الدم وليس هو كما يظن بعض الناس قوة زرع المنى وذلك
بين فى الاحداث جدا لان اعضا الجسد متقومة من دم وغذا الجنين دم والمخ الذى فى عظام
دمى فاذا نشا الاحداث جدا تغير لون اعضا الجوف لان لونها دمى جدا فكل واحد منهما
يتغير اذا نشا الحيوان وكذلك يتغير مخ الاحداث ايضا ويكون لونه غير اللون الاول ومع
الحيوان الكثير الشحم يكون دسما شبيها بالشحم فاما فى الحيوان الذى اذا جاد نضوج دسمه لم يصر
شحما بل ثربا فالمخ يكون شبيها بالثرب ومن اجل هذه العلة يكون مخ الحيوان الذى له قرون
وليس له اسنان فى الفك الاعلى والفك الاسفل شبيها بالثرب فاما فى الحيوان الذى له اسنان
فى الفك الاعلى والفك الاسفل الذى يكون فيه شبيها بالشحم ومثل هذا المخ يكون مخ الفقار
لانه ينبغى ان يكون متصلا ومجوزا بجميع الفقار ومجرا فى جرز الفقار ولو كان مخ الفقار
شبيها بالثرب لم يكن متصلا على مثل هذه الحال بل كان سمسا او رطبا ومن الحيوان
حيوان ليس له مخ كثيرا عنى الحيوان الذى عظامه قوى سمسو مثل عظام الاسد فان
عظام الاسد قوية سمسة وليس فيها مخ الا قليل جدا ولذلك يظن ان ليس فى عظام
الاسد مخ البتة وباضطرار يكون فى الحيوان طباع العظام او العضو الذى يلائم العظام
مثل الشوكة التى فى الحيوان المائى وباضطرار يكون المخ فى العظام وفى تلك الشوكة لحال
احساس الغذا الذى منه يكون العظام وقد قلنا فيما سلف ان الدم غذا جميع الاعضا
ومن اجل ذلك صحى يكون المخ شحميا وثربيا لانه لا ينضج من حرارة العظام المحدقة به ونضج
الدم الذى يكون من ذاته يصير شحما او ثربا ونحن نقول انه لا يكون مخ فى العظم القوى السمسو
وربما كان فيها مخ يسير لان الغذا ينفق فى العظام فاما فى الحيوان الذى ليس له عظام بل
شوك يوجد مع الفقار فقط لان الحيوان الذى له شوك مكان العظام قليل الدم من قبل

الطباع وانما فيه شوكة الفقار مشركة فقط وليس له مكان غير الفقار وهو يحتاج الى الرباط لحال
القوة والنبات ومن اجل ذلك اقول ان المخ الذى يكون فى الفقار متغير اللون كما وصفنا الا
وهو لزج عصبى لان الذى فى الفقار مثل مسمار نافذ لكن يكون له امداد وقوة فقد قلنا العلة التى من
اجلها يكون المخ وعظام الحيوان الذى له مخ وبينا ماذا المخ وانه فضلة غذا الدم الذى منه
غذا العظام ومسول الحيوان ولذلك هو محتبس فى داخل العظام وانما هذا الغذا من الدم الجيد النضج
وسلو قولنا ذكر الدماغ لان كثيرا من الناس يظن ان الدماغ ابتدا مخ الفقار لانهم يعاينون المخ
متصلا بالدماغ والحق على خلاف ظنهم لان طباع الدماغ غير طباع المخ بقدر قول القايل
من اجل ان الدماغ بارد جدا اكثر من جميع الاعضا الذى فى اجساد الحيوان واما طباع المخ فهو
حار الدسم والشحم الذى فيه دليل على قولنا ومن اجل ذلك صار مخ الفقار متصلا بالدماغ لان
الطباع ابدا يحتال ويصير قوة معينة دافعة لافراط مزاج كل عضو بصلاح المخالف الذى هو
قريب منه لكى يكون اجرا مساوى لافراط الاخر فهو بين ان المخ حار من حجج كثيرة ومن برد الدماغ
والدليل على ذلك من قبل ان مس الدماغ بارد جدا وهو عادم دم اكثر من جميع الرطوبات التى
فى الجسد لانه لا يظهر فيه شى من الدم وهو مع ذلك جاف فليس الدماغ فضلة من الفضول
ولا هو من الاعضا المتصلة بل طباعه طباع سرهدى وبحق صار طباع الدماغ على مثل هذه
الحال وليس للدماغ اتصال لشى من الاعضا الحاسية وذلك ظاهر بالمعاينة وايضا لا يكون
للدماغ حس البتة من المس كما لا يحس الدم ولا فضلة الحيوان وانما هو فى اجساد الحيوان لحال سلامة
جميع الطباع ومن الناس من يزعم ان النفس نار او قوة اخرى مثل هذه وقولهم فى ذلك خطا
وحلو ان يقولوا ان الامثل ان يقول ان النفس متقومة فى جسد مثل هذا او علة ذلك من قبل
ان الحرارة التى فى الاجسام بحد ما اعمال النفس لان الغذا والحركة من اعمال النفس وانما يكون هذه

الاعمال بقوة الحرارة وهذا القول احق من قول الذين يزعمون ان النفس نار شبيه بقول القايل
ان المنشار او المثقب هو النجار او صناعة النجارة لان العمل يتم بتقريب هذه بعضها من بعض واضطرار
ليس من هذه الجهات الحيوان مركب من الحرارة ولا من جميع الاشيا يحتاج الى ضد به يعتدل لكي يعتدل
ويكون حالها الاوسط ولا يكون بها شي من الافراط فصارت خلقة الدماغ باردة وضدية للحرارة
التي في القلب ولذلك لا يمكن ان يكون عضو من هذه الاعضا معتدل المزاج ذاته بغير ضده غيره
من اجل هذه العلة احتال الطباع ووضع الدماغ في موضعه بالمكان القلب والحرارة التي فيه
ولهذه العلة صار هذا العضو في الحيوان طباعه مشترك من ما وارض ولذلك لكل حيوان
دمي دماغ وليس لشي من سائر الحيوان الاخر ان لم يكن له عضو اخر ملايم للدماغ مثل الحيوان الكثير الارجل
وما يشبهه فاصناف هذا الحيوان حار فلحال عدم الدماغ فالدماغ يصير الحرارة والغليان الذي
في القلب جيد المزاج ولكن بسبب هذا العضو ايضا حرارة معتدلة في العرقين اعني العرق العظيم
والعرق الذي يسمى باليونانية اورطي وينتهي هذه العروق في السفاق المحدق بالدماغ ولكن
لا يصيب الدماغ ضرر من الحرارة صارت العروق التي تحدق به صفيقة رقاقا بدل العروق
القليلة العظيمة وبدل الدم الكدر الغليظ صار الدم الذي يحدق به صافيا لطيفا ومن اجل هذه
العلة ينزل انواع النازلة من الدماغ الى الجسد اذا كان ما يلي الدماغ ابرد من المزاج المعتدل
لان بخار الغذا يرتفع الى فوق ويذهب بالعروق فاذا بردت فضلة الدماغ لحال قوة هذا
المكان يكون نازل بلغم ومائية دم واذا فشا الصغير الى الكبير يكون هذا العرض مثل
كينونة الامطار من البخار فان بخار الارض يصعد الى المكان الاعلى بالحرارة فاذا صار في
الهوا المحدق بالارض اعني الهوا البارد يكون له ايضا تقويم ويتغير ويصير ماء لحال البرودة
ثم يسيل الى المكان الاسفل اعني الارض ولكن ينبغي لنا ان نذكر هذه الاشيا نقول فيها

ما يليق منها في ذكر اوايل الامراض بمقدار ما يستطيع ان يقول ويدرك الفلسفة الطباعية واليوم
ايضا يكون في الحيوان الدماغ لان هذا العضو اعني الدماغ وانما يكون الدماغ في الحيوان الدمي
فاما في الحيوان الذي ليس بدمي فانه يكون عضو اخر ملايم للدماغ لانه يبرد جدا الغذا الذي
يصير اليه من سيل الدم وخليق ان يكون ذلك اعلل اخر شبيه بهذه ويثقل المكان ولذلك
يكون راس النايم بسالاة الحرارة تهرب الى اسفل مع الدم ولان الحرارة تجتمع كثيرة في المكان الاسفل
يكون النوم فلا تقوى الحيوان القايم الجثة ويثقل روس الحيوان ذوات الاربعة الارجل عند وقت
النوم وقد قلنا في النوم وفي الطبيعة ذلك قاويل الحق ووصفنا في الحس والنوم وبينا ذلك تمييزا
بليغا والدماغ مشترك من ارض وما وذلك بين من العرض الذي يعرض له فانه اذا طبخ يكون
يابسا جاسيا ويبقى منه الحرارة الارضية اذا يبس وعق الحر الذي فيه الحرارة مثل ما طبخ من سائر
اصناف الحبوب والثمرات لان الحر الارضي فيها كثير والحر الرطب الذي يخالطه يفنا ويذهب
ويبقى منهما ارضية جاسية جدا وللانسان بقدر جثته دماغ كثير اكثر من ادمغة ساير الحيوان
اذا قيس اليها ودماغ الرجال اكثر من دماغ النسا والمكان الذي يلي القلب والرية حار جدا
وهو كثير الدم ومن اجل هذه العلة صار الانسان قايم الجثة من بين ساير الحيوان لان
طباع الحرارة يقوي ويصير النشو من الاوسط الى المذهب الذي هو فهو في الرطوبة والبرودة
الكثيرة يضاد تلك الحرارة لكثرة تلك البرودة والرطوبة لا يصلب العظم الذي يلي الدماغ الا
بطيا وبعد زمان كثير وهو العظم الذي يسمى يافوخ لان بخار الحرارة يخرج من ذلك الموضع
زمانا كثيرا وليس يعرض هذا العرض لشي اخر من الحيوان الدمي وفيما يلي تحت عظم الراس خياطات
كثيرة وتلك الخياطات هي في روس الاناث اكثر لهذه العلة التي سمي في لكي يكون المكان
سهل التنفس وخاصة اذا كان الدماغ اكثر لانه اذا يبس او يرطب اكثر مما ينبغي لا يعمل عمله بل

يبرد الجسد او يلبسه ومن ذلك يعرض امراض وذهاب عقل وموت لان الحرارة التي في
القلب والعضو الاول مستجمع للاخراج جدا وحس سريع جدا اذا تغير او بلي شيء من الدم المحيط
بالدماغ فقد قلنا وبينا حال الرطوبات التي مع الحيوان ولم يعص من حالاتها وكلا
عللها شيا لقدر قول القايل فاما الفضول التي يتولد في اجساد الحيوان اخيرا فهي من
فضول الغذا مثل الفضل التي يكون في البطون وفضل الرطوبة التي يكون في المثانة وغير
هذه الفضول من المني واللبن في طباع الحيوان الذي له لبن فكل واحد مما ذكرنا
يكون من فضل الغذا اما حال المني في الاقاويل الموضوعة في ولادها وكينونتها ولاي
علة يكون فاما حسنا هذا فانا نريد النظر في ساير الاعضا التي اجزاوها يشبه بعضها
بعضا واول نظرنا في حال اللحم الذي في الحيوان الذي له لحم وفي ساير الحيوان العضو
الملايم اللحم فانه اول وهو بذاته جسد الحيوان وذلك بين من الكلمة اعني الجسد فانا
نحد الحيوان ونقول ان الحيوان الذي له حس فاول الحس الاول وهو حس اللمس فاله
حس اللمس هذا العضو اعني اللحم والعضو الذي يلايمه في ساير الحيوان فهذا العضو
الاحس اللمس وهو اول هذا الحس كما نقول ان حدقة العين اول حس البصر لان صار
وحده البصر فيهما وباضطرار ان يكون حس اللمس في الجسد وهو من الالة حسا الى كم
من ساير الة الحواس ومن الحس مبين لنا ان جميع ساير الاعضا خلقت لحال هذا
الحس اقول مثل العظام والعروق والعصب والجلد وايضا الشعر وجنس الاظفار
ان كان شيء اخر مثل هذا فطباع العظام خلق لحال سلامة الجسد اللين لان
طباعه جاسي فلهذا خلقت العظام في اجساد الحيوان الذي له عظام فاما في
الحيوان الذي ليس له عظام فالعضو الذي يلايم العظام مثل الشوكة التي يكون في

السمك والغضروف الذي يكون في بعض الحيوان مثل السوك هذه المعونة يكون في بعض
الحيوان في داخل اجسادها ويكون في بعض الحيوان الذي ليس له مخ خارجا من اجسادها
مثل كل واحد من الحيوان اللين الخزف اعني السراطين وجنس الحيوان الذي يسمى باليونانية
فارابو وجنس الحيوان الخزفي الجلد كمثل اعني اصناف الحيوان الذي يسمى حلزون لان
الجزء المخلوق من لحم في جميع هذا الحيوان من داخل والجلد الخزفي الذي يحفظه ويحيط
به من خارج وذلك لانه ليس في طباع هذا الحيوان الاحرارة يسيرة لانه ليس له
دم فالخزف يحيط بالجسد الذي هو داخل منه ويحفظ تلك الحرارة من الاعراض التي
يعرضها من خارج والسلحفاة ايضا فيما يظن حارة الطباع وجنس الحيوان الذي يسمى
باليونانية امسدون وجنس هذا الحيوان هو غير جنس السلحفاة فاما الحيوان الخزفي الجلد
والحيوان الذي يسمى باليونانية مالاقيا فطباعه وتقويم جسده على خلاف جسد الحيوان الذي
وصفنا لانه ليس في جسد هذا الحيوان عظم ولا شيء من الجزء الارضي منفرق بذاته ولا
شيء يعاب بما ناسمي مالاقيا جميع الحيوان اللين الجلد المخلوق من لحم فقط ولكن لا يكون
جسد هذا الحيوان سريع البلي والفساد مثل ما جسده من لحم فقط صيرت الطبيعة خلقه
فيما بين اللحم والعصب فهو لين مثل لحم وله امتداد مثل العصب وليس بشق لحمه شقوقا
مستوية بل يشق شقوق مستديرة واذا كانت هذه حاله كان اكثر للقوة وفيه عضو
ملايم لشوك السمك وذلك العضو يسمى سور والحيوان البحري الذي يسمى باليونانية
سبيا فاما في الحيوان الذي يسمى طوس فانه يكون العضو الذي يسمى سيف فاما
جنس الحيوان الكثير الارجل فليس فيه عضو مثل هذا البتلان جسد العضو الذي يسمى
له صغير جدا وساير الاعضا مستطيلة وانما فعل الطباع ذلك لحال الجثتها استقامة

ولمادشئ كما فعل في خلقة الحيوان الدمي حيث صير في بعضه عظم وفي بعضه شوكة فاما خلقة
الحيوان المحزز الجسد فعلى خلاف خلقة هذا الحيوان والحيوان الدمي كما قلنا لانه ليس في جسده
شئ مفرد على حدة تبل له جساوة واذا قيست الى العظم كانت لحمية واذا قيست الى اللحم كانت
ارضية اكثر منه وذلك لكي لا يكون جسد هذا الحيوان سريع التقطع والهرى وطباع العظام
شبيه بطباع العروق لان كل واحد منهما متصل خارج من اول واحد فليس هو عظم ولا
هو شئ واحد مفرد بذاته البتة بل هو متصل بعضه ببعض مثل شئ مربوط لكن باستعماله
الطباع مثل واحد ومتصل ومثل اثنين ومفترقين لحال الكف ولانثنا وليس في هذا
الحيوان عرق مفرد بذاته بل جميع العروق اجزاء عرق واحد فليس في جسد هذا الحيوان شئ
مفترق ليكون العمل مشتركا ولو لم يكن على مثل هذه الحال لم يكن يعمل العمل الذي يعمل الطباع
بالعظم ولم يكن يمكن ان يكون علة الانثنا ولا علة الاستقامة لانه لم يكن متصلا بل كان فيما
بين جسد محلل وايضا كانت الضرورة تسرع الى جسده لو كان فيه شئ مثل شوكة او سهم فان
ذلك اذا كان بين اللحم اضر به وايضا لو كان عرق مفترق ليس بمتصل باوله وابتدائه لم يكن
يسلم فيه دم لان الحرارة كانت ستخص الحموضة التقويم ويظهر لنا ايضا ان كل دم مفترق
نعفن وينبغي لنا ان نعلم ان ابتداء العروق القلب وابتداء العظام العضو الذي يسمى
فقارا وذلك في الحيوان الذي في جسده عظام فطباع سائر العظام متصل خارج من
ذلك العضو لان فقار العظام يحفظ استقامة وطول اجساد الحيوان ومن اجل انه يعرض
باضطرار ان ينثني جسد الحيوان اذا تحرك صار الفقار متصلا وصار كثير من الاجزاء الجز
الذي فيه وسائر العظام متصلة بالفقار في الحيوان الذي له يدان ورجلان وفي اطراف
عظام اليدين والرجلين مواضع موافقة لدخول بعضها في بعض ولذلك اطراف

بعضها عميقة واطراف بعضها بائنة مستديرة فيدخل بعضها في بعض لحال الانبساط و
الانقباض وهي مربوطة بعصب والثاني المستدير يدخل في العميق وربما كان الطرفان
عميقين وفي الوسط شبيه بكعب ليكون الانبساط والانقباض يسيرا ولم يكن يمكن
ان يكون ذلك بنوع اخر البتة ولو كان بنوع اخر لم يكن الحركة سهلة على مثل هذه الحال
ومن العظام ما اول احديهما شبيه بمعاد الاخر وهما مربوطان بعصب وبين انقباضهما
احرا لخلقتهما من غضروف شبيه بشئ مصفوف لكي لا يسحق العظام بعضها ببعض و
حول العظام لحم يمسك برباطات دقيقة شبيهة بالشعر عصبية ولحال اللحم صارت
خلقة العظام كما قلنا فيما سلف ومثل ما يفعل الذين يعملون حيوانا من طين او تقويم
هيولى اخرى رطبة فيقيمون تحت ذلك العمل جسدا من الاجساد الصلبة ثم يركبون عليه
الطين او غيره من الهيولى كذلك خلقت الطبيعة الحيوان من اللحم والعظام موضوعة
تحت الاجزاء اللحمية اما في الاعضاء المتحركة فلحال الانقباض واما في الاعضاء التي لا تتحرك فلحال
الحفظ مثل الاضلاع المحيطة بالصدر فانها خلقت لحال سلامة اعضاء الجوف المحيط
بالقلب فاما العظام التي تلي البطن فهي قصيرة لكي لا يمنع انتفاخ البطن وتورم الذي
يكون من غذاء الحيوان باضطرار ولما يعرض للاناث من حمل الجنين وتربيته ونشوه
فعظام الحيوان الذي يلد حيوانا مثله داخلا وخارجا على حال واحدة بالصلابة والقوة
وعظام هذا الحيوان اكثر جدا من عظام الحيوان الذي لا يلد حيوانا بمقدار ما يعظم الجثة
وفي اماكن وبلدان كثيرة يكون حيوان كثير عظيم الجثة اعني الحيوان الذي يلد حيوانا مثله
مثل ما يكون بارض لوبية والاماكن الحارة اليابسة واذا كان حيوانا عظيم الجثة احتاج الى
سند عظيم شديد وينبغي ان يكون ذلك السند اقوى واجسا لحمل الثقل ولا سيما اذا كان

الحيوان من السباع التي تاكل اللحم مثل عظام الاسد فان طباع عظامه جاسية جدا ولحال كثرة
جساوته ان ذلك بعض عظامه ببعض حركت منه نار كما يخرج من الحجارة اذا ضرب بعضها ببعض
ونجد الدلفين عظام وليس فيه شوك لانه يلد حيوانا فاما في الحيوان الذي له دم ولا يلد
حيوانا فان الطباع تغير الخلقة رويدا رويدا كما يفعل في الطاير فان عظام الطاير اضعف من
غيرها فاما في السمك الذي يبيض بيضا فان طباع خلق الشوكة وعظام الحيات شبيهة
بطباع الشوكة التي يكون في السمك ان لم يكن حيات عظيمة جدا فانها اذا كانت عظيمة
الجثة احتاجت الى سند قوي مثل السند الذي يكون في الحيوان الذي يلد حيوانا ولحق
يكون ذلك السند اقوى واصلب فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية صلاخي فطباعها
مخلوق من شوك وغضروف لانه باضطرار ان يكون حركتها ارطب ولذلك لا ينبغي ان
يكون السند معادلا لينا فاما الجزء الارضي الذي في هذا الحيوان فقد انفدت الطبيعة في
الجلد وليس يستطيع الطباع ان يحفظ الفضل والزيادة في اماكن كثيرة على حال واحدة
في الحيوان الذي يلد حيوانا عظاما كثيرة شبيهة بخلقة الغضروف في الاماكن التي لا يعرض
ان يكون الجزء الصلب لينا مخاطيا لحال اللحم الذي يحيط به كما يعرض للاذنين وللانف
اعني لاجزائهما اليابسة فاما طباع العظم والغضروف فواحد هو فهو وبينهما خلاف
بالاكثر والاقل واذا قطع غضروف او عظم لا ينشو فالغضروف الذي في الحيوان المشا
يكون بغير مخ لانه لا يمكن المخ مفترقا فانه اذا افترق صير تقويم الغضروف لينا مخاطا
اذا خالطه فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية صلاخي فطباع الفقار من غضروف وفي
داخله مخ فعضو الفقار في هذا الحيوان على مثل هذه الحال فاما لحال الحس فمثل العظام
مثل سن الاعضا التي تشبهها اعني الاظفار والحوافر والاظلاف والقرون ومناقير

الط

الطير وانما خلقة جميع هذه الاصناف في اجساد الحيوان للتقوية والمنفعة والمعونة وكلما كان
مركبا منها فهو يشارك الكل بالاسم اعني ان الحافر يشارك كلية الحافر بالاسم والقرن يشارك
كليته بالاسم وانما احتال الطباع بهذه الاشيا لحال سلامة كل واحد من الحيوان ومن هذا
الجنس طباع الاسنان ايضا فالاسنان في الحيوان لحال قطع وطحن واستعمال الطعام وفي
بعض الحيوان لحال هذه العلة ولحال القوة مثل الاسنان النفرة التي يكون في افواه
السباع والانياب كمثل لجميع هذه الاصناف يكون في اجساد الحيوان باضطرار وفي
طباعها ارضي صلب لانها خلقت ليكون قوتها مثل قوة السلاح ولذلك جميع هذه
الاشيا وامثالها اجدر ان يكون في الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا لان تقويم
جميع هذا الحيوان ارضي اكثر من غيره ما خلا جنس الانسان ولكن سنذكر حال هذه وما
يتلوها مثل الجلد والمثانة والصفاق والشعر والريش وكل ما يلائمها من الاعضا اخيرا
مع ذكر الاعضا التي لا تشبه اجزاوها بعضها بعضا ولاي علة كل واحد منها في اجساد الحيوان
وانما يعلم حال انها من افعالها واعمالها كما علمنا تلك الاخر واجزا هذه الاعضا ايضا يشارك كليتها
بالاسم وجميع هذه الاشيا اوايل اعني العظم واللحم وغير ذلك فاما حال طباع المني واللبن فقد
تركنا ذكره مع ذكر الاشيا الرطبة والتي اجزاوها تشبه بعضها بعضا لان ذكرها موافق لا ويل
الموضوع على الاولاد ومنها ما هو اول ومنها ما هو غذا المولود فاما حسب هذا فانا نريد ان
نبدي بقولنا ونذكر الاوايل من اجل ان لكل الحيوان التام عضوين يحتاج اليهما باضطرار
اعني العضو الذي به يقبل الغذا والعضو الذي منه يخرج الفضلة لانه لا يمكن ان يكون ولا
ينشو الحيوان بغير غذا فاما الشجر فانه مما يعيش بزعم بعض الناس فليس له مكان للفضلة
التي لا يحتاج اليها لانه يقبل الغذا من الارض مطبوخا منهضوما وبدل هذا العضو يخرج

الزرع والثمرات وفي جميع الحيوان عضو اخر ثالث وهو العضو الذي فيه ابتدا الحيوة و
هذا العضو بين العضوين اللذين ذكرنا انفا انه واسطة بينهما فطباع الشجر قليل الالة التي
اجزاوها لا يشبه بعضها بعضا لانه نابت واذا كانت الافعال قليلة كانت حاجة الالة ايضا
قليلة ولذلك ينبغي ان ينظر في حال الشجر بطرا مفردا بذاته فاما الحيوان الذي له حس موافق لها
فنظره مختلف كثير الصور ولا سيما اذا قيس بعضا الى بعض ولا سيما الحيوان الذي له شرك
ليس من الحيوة فقط بل من جودة المعاش ايضا وجنس الانسان مثل هذا وليس لجنس اخر من اجناس
الحيوان شركة في جودة المعاش ما خلا الانسان فقط فانما اعنى الحيوان لنا فمن اجل هذه العلة و
من اجل ان الاعضا التي هي خارجة من جسد الانسان معروفة لنا ومناظرها لبينة بجهوله
ينبغي لنا ان يكون ابتداء قولنا من نصفنها اولا فان اعضا الانسان الطبيعية على قدر
الطباع في الانسان ولا سيما العضو الاعلى فان له ملائمة الى الكل الاعلى وليس في اجناس
الحيوان جنس مستقيم قايم الجثة غير الانسان وباضطرار عرض له ان يكون راسه بغير لحم لحال
العلل التي ذكرنا في صفة الدماغ وليس هو كما يزعم بعض الناس انه لو كان لراس الانسان لحم
لكان اطول عمرا وانما خلق راس الانسان بغير لحم لكي يكون اجود وابلغ واسرع حسا
فهذا قول بعض الناس في العلة التي من اجلها صار الراس بغير لحم والقول الاول كذب ولكن
لو كان المكان المحيط بالراس كثير اللحم لكان عمل الدماغ على خلاف العمل الطباعي الذي
خلق له لانه لم يكن ان يكون فيه الحواس بل كان يكون فيه الحواس الدماغ مثل واحد
من الفضول فانهم لا يجدون العلة الخفية بيت يكون في قولهم ولا يعلمون لماذا صار
بعض الحواس في الراس فاما نحن فانا نقول ان ابتدا حس الحيوان في القلب وقد بينا وميزنا
ذلك اولا في الاقاويل التي وصفنا في الحس وقلنا ان في الحسين متصلان بالقلب اعني حس

يكون

الاشيا التي يحس باللمس وحس مذاقة الرطوبات وذلك بين من قبل المعاينة فاما الثلثة
الحواس الباقية فهي في الراس وحس الشم في الوسط وحس البصر فوق حس الشم وفي جوانب
الراس حس السمع فهذه الثلثة حواس في الراس لحال الطباع الة الحس وحس البصر في جميع
الحيوان فوق حس السمع وتحت حس البصر حس الشم ايضا ولا سيما في اصناف السمك لانه
يسمع ويشم وليس فراسه الذي بين هذه الاشيا المحسوسة وتحت صاحب البصر حول الدماغ في
جميع الحيوان الذي له بصر لان طباع حس البصر يطلب بارد لانه ما والماس الرطوبات
الصافية جدا وصفا وسبا فيتنا بست وايضا باضطرار يكون الطف وابلغ لان حركة حرارة الدم
يتم ويمنع فعال الحس فمن اجل هذه العلة صارت الة هذه الحواس في الراس وليس يقدم
الراس عادم اللحم فقط بل موخره ايضا لانه ينبغي ان يكون هذا العضو في جميع الحيوان
الذي له راس مستقيما جدا وليس يمكن ان يكون عضو من الاعضا قايما مستقيما اذا كان
عليه حمل وثقل ولو كان الراس لحيما لكان على مثل هذه الحال ومن هذه الحجج يستبين
انه ليس في الراس لحم لحال حس الدماغ فاما موخر الراس فليس فيه لحم ولا فيه دماغ وفي موخر
الراس الة السمع وذلك حق ولا سيما في بعض الحيوان يكون الة السمع فيما يلي الراس لان
الذي يسمى خلاء مملوا هوا ونقول ان الة حس السمع من هوا فيسل البصر ينتهي اليه العروق التي
حول الدماغ وايضا يخرج سبل من الاذنين ويلتام بموخر الراس وليس شي له حس بغير دم ولا
دم الا لحس بل الذي منه ومن اجل هذه العلة لا يكون في الحيوان الدمي شي له حس عادم الدم
ولا الدم بعينه لانه لا يكون عضو له حس بغير دم وجميع الحيوان الذي له دماغ فهو عادمه
في مقدم الراس لان الة الحس الذي يحس في المقدم وينبغي ان يكون هذا الحس من القلب والقلب في
مقدم الجسد ايضا والحس يكون في الاعضا الدمية وجميع موخر الراس خال من العروق و

مفردها ربتت آلة الحواس بمثل هذا الفن من قبل الطباع ووضعت حس السمع في وسط
استدارة الراس لان آلة السمع تسمع ليس بنوع مستقيم فقط بل من كل ناحية فاما حس البصر
فهو في مقدم الراس لانه ينبغي للحيوان ان يتقدم فيبصر ما بين يديه وحس البصر فهو في ناحيتين
العينين وذلك يحق لان كل واحد من آلة الحواس مضعف لان الجسد مضعف اعني ان
منه ما هو في الناحية اليسرى ومنه ما هو في الناحية اليمنى وذلك بين في حس اللمس وعلة ذلك
من قبل ان اللحم ليس هو آلة الحس الاولى ولا العضو الذي هو مثله بل اللحم بل هو داخل من اللحم فاما
اللسان فهو دون ولكن هو اكثر ما يكون في حس اللمس لان حس اللسان شبيه ببعض حس اللمس
والحس بعينه وهو بين في هذا الحس ايضا لان اللسان يظهر مشقوقا فاما في ساير آلة الحواس
فالحس بين انه في ناحيتين وهو موضوع مفترق بعضه من بعض مثل حس السمع ولو لم يكن على
مثل هذه الحال لم يعمل العمل الذي يعمل ولا الالة التي هو فيها واما حس الشم بالتنفس في الحيوان
الذي له منخر وهذا العضو في الوسط وفي مقدم الراس ولذلك وضع الطباع المنخر في وسط
الثلثة الالات من آلة الحواس كانه سران واحد موضوع لحال حركة التنفس وبعرها وضعت الة
هذه الحواس في ساير الحيوان بقدر خصوصية طباع كل واحد وان اذني الحيوان الذي له
اربعة ارجل في الناحية العليا من الراس ويظهر على مثل هذه الحال لان هذا الحيوان ليس
بمستقيم ولا قايم الجثة بل هو مطاطي الراس الى الارض وحركة اذني هذا الحيوان كثيرة لحال
ارتفاع مواضعها ولانها اذا تحركت ومالت من ناحية الى نواحي قبلت اصناف الدم قبولا
اكثر فاما الطير فله سبيل سمع فقط وذلك لحال جساوة الجلد ولانه للطاير شعر بل ريش
فليس له مثل هذه ومنها جعلت اذنيه والحيوان المفلس الجلد الذي يبيض بيضا له سبيل
سمع ايضا فان هذا القول ملايم لعلته ايضا والحيوان البحري الذي يسمى توقي له سبيل مثل

لطيف جدا فاما حس السمع م

هذه ايضا وليس شي من الحيوان الذي يبيض بيضا اذنين بل له سبيل سمع لانه ذو اربعة
ارجل تام ولا الحس بصر الناس والطاير والحيوان الذي يبيض بيضا والحيوان الذي له اربعة
ارجل ويبيض بيضا ستر وحفظ بحس البصر اما الحيوان الذي له حيوانا فله اشفار بها تعلق
العين والطاير الثقيل الطيران العظيم الجثة كمثل وايضا الحيوان الذي له اربعة ارجل يعلق
بالشفر الاعلى والطاير يعلق عينيه بشفاق لاصق باطراف الاشفار ولان طباع العين مجبول
من رطوبة احتاج الى هذه الستر وهذا الحفظ وعلة ذلك لكي يكون بصر العين حادا جدا
ولهذه العلة صارت حدقة العين من قبل الطباع على مثل هذه الحال ولولا سترة العين التي
في الحيوان الجاسي الجلد لكانت مضرتها من الاشيا التي يقع فيها من خارج اكثر ولم يكن حادة
البصر ولحال البصر صار الجلد الذي على حدقة العين رقيقا جدا ولحال سلامة العين خلقت
الاشفار ولذلك تعلق عينيه كل حيوان وخاصة الانسان فجميع الحيوان تعلق عينيه
لكي يدفع ما لا يوافقهما من خارج فهو يطبقهما ويعلق عينيه وذلك ليس من قبل الارادة
بل من قبل الطباع الذي يفعله والانسان يعلق عينيه مرارا شتى لانه رقيق الجلد اكثر من
جميع الحيوان وعلى الشفر جلد محدث به ولذلك لا يلتام الشفر ولا اطراف الكمرة لانه جلد
بغير لحم فاما الطاير الذي يعلق عينيه انما تعلقها بالشفر الاسفل والحيوان الذي له اربعة
ارجل ويبيض بيضا تعلق عينيه بالشفر السفلي لحال جساوة الجلد المحيط بالراس فلهذه
العلة يعلق عينيه على مثل هذه الحال وما لم يكن من اصناف الطاير طيار الثقيل جثته فهو
يتعشو وريشه في غلظ الجلد لان مثله الى الجلد فمن اجل هذه العلة يعلق عينيها
بالشفر السفلي والحمام شبه هذا الصنف والحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا
مفلس الجلد وجلدها احسى من جلد الحيوان الذي له شعر وما يلي ذلك وسهل حاسي جدا و

جساوة

لذلك ليس لها سفر من الناحية العليا بل لها سفر لحم من الناحية السفلى ولذلك في سفرة
واسترادها لغلظ غلظ العين والطاير الثقيل الجثة يعلق عينيه كما وصفنا اعني بسفاق موافق
لذلك لان حركة السفر بطيئة وينبغي ان يكون علق العين عاجلا وانما يعلق الطاير عينيه بالسفر
الذي هو قريب من المحل لانه اسرع الى ان يكون طباعها اعني الاسفار من اول واحد وانما
اولها من الناحية التي تلتئم بالانف والذي بعدها ابتدا الجانب فاما الحيوان الذي له اربعة
ارجل ويبيض بيضا فليس يعلق عينيه على مثل هذه الحال الا انه لا يحتاج باضطرار ان يكون الة
حس البصر فيه رطبة لطيفة لانها ارضية اعني ان ماواها في الارض فاما الطاير فباضطرار
يحتاج الى حدة البصر لانه يبصر من بعد ومن موضع عال ولذلك يكون الحيوان المعقف
المخاليب حاد البصر جدا لانه ينظر الى صيده وغذائه من موضع بعيد عال ومن اجل
هذه العلة يرتفع هذا الطاير في الهوا خاصة اكثر من غيره فاما الطاير الذي ماواه في الارض
وليس هو طيارا مثل الديوك والدجاج وما يشبهها فليس يحتاج الى حدة البصر لانه ليس
شي يضطرها الى ذلك لحال معاشها فاما السمك والحيوان المحزز الجسد والحيوان الخاسي
الجلد فعيونه مختلفة لان لبعضها عينين وليس شي منها اسفار وما كان منها خاسي الجلد
ليس له اسفار البتة وينبغي ان يكون عمل السفر سريعا ويكون خلقته من جلد وبدل هذه
الستر والحفظ خلقت عيناها جاسية ولحال جساوة عينيها تبصر بصرا ضعيفا ولذلك
خلق الطباع عيني الحيوان المحزز الجسد متحركة ولاسيما عيني الحيوان الخاسي الجلد مثل بعض
الحيوان الذي له اربعة ارجل لكي يكون بصره احد اذا انقلب الى الصورة مقبله من الهوا فاما
السمك فهو رطب العين من قبل انه باضطرار يكون الحاجة الى البصر كثيرة لحيوان الكثير الحركة
والهوا للحيوان شي صافي فاما السمك فلما وليس للحيوان الذي ياوي في الما امام ينعه من

البصر

البصر كالحيوان الذي ياوي في الهوا فان الذي يمنع ويحجز بينه وبين البصر غير شي واحد
ومن اجل هذه العلة ليس لعين السمك اسفار من اجل ان الطباع لا يضع شيا باطلا و
لحال غلظ الما صارت عين السمك رطبة ولجميع الحيوان الذي له شعر اسفار ستر عنه
فاما الطاير والحيوان المفلس الجلد فليس لها اسفار ستر عنه لانه ليس له شعر وسنذكر
اخيرا حال النعامة وعلة اسفار عينيها فان لعين هذا الحيوان اسفار ومن الحيوان الذي
له شعر ليس يكون في اسفار عينيه شعر الا في السفر الاعلى ما خلا الانسان فان لعيني الانسان
شعر في السفرين جميعا لانها خلقت لحال الستر والحفظ والطباع انما هي المعونة والمنفعة
للحيوان الذي هو اكثر من غيره وعلة الذي هو امثل وانفع ويكون ابدا من الاشيا الممكنة
ومن اجل هذه العلة ليس لشي من الحيوان الذي له اربعة ارجل شعر في السفر السفلي بل
يحجبها هذا السفر ينبت شعر لبعض الحيوان وليس ينبت الشعر في ابطي هذا الحيوان ولا في موا
ضع
العانة كما ينبت في الاماكن من الانسان بل هذا الشعر يكون على ظهر الحيوان الذي له اربعة
ارجل ذنب كثير الشعر مثل جنس الكلاب ومن هذا الحيوان ماله عرف مثل الخيل وما يشبهه
من الحيوان ومنه ماله ناصية مثل الاسد الذكر وايضا الطباع زين الشعر ما كان من اذناب
الحيوان طويلا مثل اذناب الخيل وصغر شعر الاذناب القصيرة قليلا وقدر ذلك بقدر طباع
كل الجسد فاما الحيوان الذي جسده ادب كثير الشعر فذنبه قصير قليل الشعر من قبل
العرض الذي يعرض للذنب وليس في الحيوان شي كثير شعر الراس ما خلا الانسان وذلك
باضطرار لحال رطوبة الدماغ ولحال الخياطات التي في قحف الراس وحيث يكون رطوبة و
حرارة كثيرة باضطرار يكون هناك نبات شعر كثير لحال المعونة ولكن ستر الشعر ويحفظ
الدماغ من افراط الحر والبرد ولان دماغ الانسان كبير احتاج الى حفظ كثير من اجل ان

الطبيخ جدا يبرد ويبلغ خاصة فاما الذي يكون على خلاف هذه الحال خاصة فليس يلحق هذه
الافات التي تعرض من خارج لا بسره وفي القرط وانما ذكرنا حسنا هذا علة شعر الراس الخلقية
من شعر الاشفار وما سببه وسنذكر ساير الاعضا في المواضع التي ينبغي ويودي عللها فاما
الحاجبان وشعر اشفار العين فانما خلقت لحال المعونة ودفع المكروه اما الحاجبان فلكي يمنع
الرطوبات التي تحدر من الراس الى الجبهة فاما اشفار العين فلكي يمنع ما يقع على العين من خارج
مثل شباك سعول يمنع الدخول الى بعض الزرع والثمرات والحاجبين على تركيب عظام ولذلك
يكثر شعرهما عند الكبر وربما كثر جدا حتى يحتاج للحلق فاما شعر اشفار العين فهو نابت على غاية
تمام العروق وحشام الجلد هناك تام طول العروق ايض فباضطرار حلق شعر اشفار العينين
لحال المدى الجسداني الذي يصير هناك لكن لا يمنع عملا من عمل الطباع موافقا لحاجة اخرى
فمن اجل هذه العلة صار نبات الشعر في هذه المواضع باضطرار والة حس الشم في الحيوان الذي
له اربعة ارجل وبالجملة موضوع في المكان الذي ينبغي من قبل الطباع وهذه الالة يكون
في العضو الذي يسمى خطما في الحيوان الذي له خطم مستطيل لان سهامها الى الجهات وهو
الموضع الذي يمكن ان يكون هذه الالة فاما في ساير الحيوان فهي متصلة قريب من الحدقتين ولما
الفيل من بين ساير الحيوان فله في هذا العضو خصوصية ليس هي لساير الحيوان لان في الة الشم قوة
شديدة وعظم فاصل لان منخر الفيل هو العضو الذي به يقرب الطعام الى فيه ويستعمله كما يستعمل
اليد ويودي اليه الطعام اليابس والرطب وهو يلف منخره على خرطومه على الشجر ويجذب فيقلعه
فهو يستعمل ذلك الخرطوم مثل استعمال اليد في جميع ما يحتاج اليه وطباع هذا الحيوان
موافق للماوي الى الروف في قرب المياه فلانه عرض له ان يكون كثرة غذائه من الرطب باضطرار
احتاج الى التنفس لانه حيوان مساوي وليس سريع الانتقال من اليبس الى المكان الرطب كما ينتقل

بعض الحيوان الدمي الذي يلد حيوانا فمن اجل هذه العلة احتاج الى نفس كثير بقدر عظم
جثته وباضطرار احتاج الى استعمال الاسطقس الرطب كما يستعمل الارض وكما يحتال العوام
ويهيا لهم الدوا فقد للتنفس في الماء حينا كثيرا ويصل اليهم الهوا بتلك الالة وتوسط الرطب كذلك
فعل الطباع واحتال وهيا مثل عظم خراطيم الفيلة ولذلك يرفع خراطيمها الى فوق الما ويجتذب
بها الهوا اذا احتاجت الى السباحة في الما ومن اجل هذه العلة صار منخر الفيل خرطوما موافقا
للحاجة التي ذكرنا ومن اجل انه لم يكن استطاع ان يكون الخرطوم مثل هذا ولا يكون لينا ولا
سيما بقدر ما لا يكون طوله ما انفا وجاذبا للطعام الذي ياخذ من خارج صارت خلقته لينة
قوية على الالتواء وكذلك يزعمون عن قرون البقر الذي يرعى من خلف فلما صير الطباع خلقة
الخرطوم الفيل على مثل هذه الحال صار يستعمله في اشيا كثيرة مثل ما يستعمل الحيوان مقدم
رجليه وبهذه الحال صار بعض الحيوان الذي له اربعة ارجل كثيرة الاصابع لانه يستعمل مقادم
رجليه مكان اليدين والفيل من الحيوان الكثيرة الاصابع وليس جلاها مشقوقة ماسين ولا
لها حوافر ومن اجل ان عظم جثتها كثير وثقل اجسادها ولذلك هيات الطبيعة رجليها قوية
جدا ليكون سندا لحمل ذلك الثقل فقط ولحال الثقل وعسر انبساط رجليها لا يستعملهما في
شي اجر اكثر من حمل البدن فلحال التنفس الفيلة صير اعني الخرطوم كما لكل واحد من الحيوان
الذي له رية ولحال ماواه في الما وانطاسه في ضروبه وسقاله من الماء صيرت الطبيعة الخرطوم
طويلا قويا على ان يلتف ويثني ولان الطباع اعدم صاحبه استعمال الرجلين صار يستعمل
الخرطوم مكان ذلك الاستعمال كما قلنا فيما سلف فهو يستعمل هذا العضو كما يستعمل الحيوان
مقدم رجليه فاما الطيور والحيات وساير الحيوان الدمي الذي يبيض بيضا وله اربعة
ارجل فله سبل ما خبر قريبة من الفم لحال الحاجة الى التنفس وليس تلك السبل منه منفصلة

ولذلك يمكن ان يقول قايل انه ليس شي منها منخر وانما يعرض لها هذا العرض من قبل انه ليس
لمناقيرها حدين وعلة ذلك طباع الطاير المقوم على مثل هذه الحال لان الطاير مسا محتج
فباضطرار صار نحل العنق ونحل الراس وليلا وصارت حلقة الصدر ضيقة ولحال الحاجه
الى الغذا والقوة صارت مناقير الطير من طباع شبيه بالعظم وصارت ضيقة لحال الرا س
وانما سبيل الشيه في المناقير ولم يمكن ان يكون لها مناخير فاما ساير الحيوان الذي شعر
فقد بينا حاله فيما سلف وقلنا ان العلة التي من اجلها ليس لها مناخير بل بعضها يتنفس
بساق الحجاب ويحس اصناف الرايحة وكلها يتنفس بروح الجسد الطباعي كما يتحرك وذلك
في جيبها من قبل الطباع والهوا داخل عليها من خارج فاما خلقة الشفتين فتحت المنخر في
الحيوان الدمي الذي له اسنان فاما الاسنان والفم المنقار ولمنقار لحال الغذا كما قلنا سلف
ولحال القوة ولذلك صار المنقار صلبا مجتمعا مكان الاسنان والشفتين كقول القايل
انه لو رفع احدى شفتي الانسان وصير الناحية العليا من الانسان ملتامة على جهتها ثم
الناحية السفلى من الانسان على جهتها ثم صير الناحيتين مستطيلة دقيقة يشبه الذي ضيق
لكان من هذه الخلقة منقار مثل مناقير الطيور ففي ساير الحيوان خلق طباع الشفتين لحال
سلامة الاسنان وحفظها ولذلك صار هذا العضو منفصلا وخلقته موافقة لما يحتاج
اليه فاما شفتي الانسان فلينة لحمية قوية على الفتح ولا افتراق لحال حفظ الاسنان وسلامتها
كما وصفنا عن حال شفتي ساير الحيوان ولكن يكون موافقة لحال خروج الكلام وكمال الصنع
الطباع خلقة اللسان شبيهة بخلقة لسن ساير الحيوان بل هيئته موافقة لاستعمال الامرين كما
قلنا كذلك هيا خلقة الشفتين والاسنان فخلقة اللسان لحال مذاقة الرطوبات ولحال
الكلام واما خلقة الشفتين فلهذه العلل لحفظ الاسنان لان الكلمة التي تخرج بالصوت

الطاير فله مكان فم

مركبة من حروف الكتاب ولو لم يكن خلقة اللسان على مثل هذه الحال ولا خلقة الشفتين رطبة
لم يكن يمكن ان يبلغ اللسان كثيرا من حروف الكتاب فان منها ما يقال بفرع اللسان ومنها
ما يقال بانضمام الشفتين وينبغي ان يسل اصحاب وزن الشعر عن كمية وكيفية فصولها
واختلافها فباضطرار صارت خلقة هذا العضو ايضا موافقة لحاجة الامرين التي ذكرنا
لكن اعمال الطباع على احسن واجود ما يكون ومن اجل هذه العلة صار لحم الانسان لينا
جدا لان الانسان جيد الحس اكثر من جميع الحيوان اعني الحس الذي يكون باللمس ولسان
الحيوان موضوع في الفم تحت الحنك وهو بقدر قول القايل في جميع الحيوان الشا على حال
واحد فاما في ساير الحيوان فهو على انواع مختلفة اذا قيس هو الى ذاته واذا قيس الى الحيوان
الشا فلسان الانسان مرسل لين جدا عريض لكي يستعمل في العملين اللذين وصفنا اعني
في حس مذاقة الرطوبات لان الانسان جيد الحس جدا اكثر من ساير الحيوان وكل جسد لين
موافق لجودة حس اللمس وانما يكون المذاقة بصنف من اصناف حس اللمس وخلقة اللسان موافقة
لتفصيل الحروف والكتاب واللسان اللين العريض موافق لجودة الكلام لانه ينقبض وينبسط
ويصير في كل ناحية من الفم بانواع شتى فاذا كان اللسان عريضا مرسلا قويا على جودة الكلام
وحسوفة للذين من اللذين ليس لسانهم مرسلا فان منهم من يكون الثغ ومنهم من يكون في
لسانه افة اخرى مثل المجلجل وغير ذلك وانما يعرض هذا العرض لبعض نغم الحروف اذا كان
اللسان ضيقا ولم يكن عريضا لان الصغير يكون في الكبير فاما الكبير فلا يكون في الصغير ومن
اجل هذه العلة الطاير العريض اللسان يلفظ ببعض حروف الكتاب اكثر من الطاير الضيق
اللسان فاما الحيوان الدمي الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا فليس لصوته تفصيل الا تفصيل
يسير جدا لان لسانه جاسي ليس بمرسل وان كان له عرض فاما ما كان من الطاير صغيرا فهو

كثير التصويت ويستعمل اللسان بتصويت يعرف بعضه معاني بعض وجميع الطاير يعلم ذلك
واحد يعرف الاصوات اكثر من اخر ومن اجل هذه العلة يظن ان بعضها يعلم الاصوات
من بعض وقد قلنا في ذلك ما صلح في صفة مناطق الحيوان واعمالها فاما السن الحيوان
الدمي المشا الذي يبيض فليس يصلح لشي من التصويت لان السن اكثرها حاسية مربوطة بل
يصلح لمذاقة الرطوبات والسن الحيات طوال جدا ولذلك هي عاسية بها مدا كثيرا واخرجها من
افواهها وطرفت طولا بعدا ان كانت تظهر قصارا ولكل السنها لسان دقيقتا الاطراف مثل
شعر عسطباعها ولذة الرطوبات فيها مضعفة لان حس المذاقة فيها مضعف وفي
الحيوان الذي ليس بدمي العضو الذي يحس الرطوبات وهو في جميع الحيوان الذي لا دم
ايضا وهذا العضو في جميع الحيوان الذي يظهر بعض الناس انه مثل السمك فان في السمك
ما الذي اضرتح يذوق بها الرطوبات بنوع من الانواع مثل التماسيح النهرية وليس يظهر هذا
العضو في بعضها لعلة واجبة اعني لان مكان الفم شوكي اعني فم جميع الحيوان الذي على مثل
هذه الحال ولان حس الرطوبات يكون في الحيوان المائي حاسيرا كما يكون في الاستعمال
يسيرا فمن اجل هذه العلة صار تفصيل هذا العضو في الحيوان الذي وصفنا يسيرا في
بتغيير الطعم الى البطن سريعا جدا لانه لا يمكن ان يلبث الطعم في الفم حينا بقدر ما يعصر ويستخرج
رطوبته من اجل ان الماء يقع فيما بين ذلك فان لم يمل احد الفم الى ناحية من النواحي لا يظهر هذا
العضو ولا سيما لان مكان الفم شوكي وانما تركيبه من التيام الشعانيع وطبع الشعانيع شوكي
فاما التماسيح فانه مما يوافق قصر وصغر السنتها عدم حركة الفك الاسفل لان فكها الاسفل
لا يتحرك البتة واللسان ملتام بذلك الفك فالتماسيح يحرك الفك الاعلى خلاف حركة ساير
الحيوان فان الفك الاعلى في ساير الحيوان لا يتحرك فليس يلزم لسان التماسيح ناصة الفك الاعلى

لان مدخل غذاء على خلاف مدخل غذاء غيره وايضا من العرض الذي يعرض لهذا الحيوان انه
شا ومعاشه عند برجاته مثل تدبير معاش السمك فلهذه العلة ايضا صار هذا العضو
اعني لسان التماسيح غير منفصل فاما الحنك فهو لحم في كثير من الحيوان البحري وفي السمك
النهري ربما كان لحما لينا جدا مثل حنك السمك الذي يسمى باليونانية هوبري ولذلك يظن
كثير من الناس ان الحنك لسان منفصل فاما السمك فله لسان ولكن ليس هو منفصل لحال
العلة التي ذكرنا وله العضو الذي يشبه اللسان لحال استعماله حس ولكن ليس هو على كل
حال شبيه بخلقة اللسان على حال بل بالطرف خاصة لحال العلة التي وصفنا ولان هذا مفرد
للسمك فقط ولجميع الحيوان شهوة الطعام لان لها حس اللذة التي يكون من الطعام وانما
الشهوة شهوة اللذيذ ولكن ليس هذا العضو في جميع الحيوان شبيها اعني الذي به يحس
بالطعام بل هذا العضو في بعض الحيوان مرسل وفي بعضه لاصق بالفك الاسفل ولا
سيما في الحيوان الذي لا يحتاج الى استعمال الصوت وهذا العضو يكون في بعض الحيوان
جاسيا وفي بعضه لينا لحما ومن اجل هذه العلة يكون عضو مثل هذا الحيوان اللين
الخزف مثل هذا الذي يسمى باليونانية فالابو وما يشبه هذا الصنف وفي فم الحيوان الذي
يسمى الاقبا مثل ساير الحيوان الكثير الارجل فاما بعض الحيوان المحزز الجسد فهو داخل فيه
عضو مثل جنس النمل وكثير من الحيوان الخزفي الجلد ومن هذا الحيوان ما له هذا
العضو خارج مثل حمة وهو في طباعه دخن مجوف وبه يذوق ويحس بحر الطعم وذلك بين
من الذباب والنحل وجميع ما يشبه هذا الصنف وايضا هذا العضو يكون في بعض الحيوان الخزفي
الجلد وهذا العضو قوة في الحيوان الذي يسمى باليونانية برمري بقدر ما يستخرج به بعض
اصناف الحلزون مثل الصنف الذي يسمى سطرمس وايضا البق وذباب الدواب يثقب بهذا

العضو جلود الناس وجلود سائر الحيوان تحت هذه الحال طباع اللسان في مثل هذا الحيوان وهو يستعمل
هذا العضو كما يستعمل الفيلة الخراطيم فان مناخير الفيلة خلقت لتغنيها فاما اللسان خلقته في هذا
الحيوان ليعمل العمل الذي يشبه عمل الخراطيم ولذلك خلق مثل حجة فاما اللسان جميع سائر الحيوان
فهو كما ذكرنا ووصفنا تم تفسير القول الثاني عشر من كتاب الحيوان لارسطوطاليس الفيلسوف

تفسير القول الثالث عشر من كتاب

ارسطاطاليس في طبايع الحيوان

والذي يتلو قولنا الذي سلف ذكر طبايع اسنان الحيوان الذي يحلق بها الفم فان الفم
يحلق بالاسنان او يقوم فيها وطباع الاسنان مشترك الحيوان اعني لاستعمال الطعام
وهو في بعض اجناس الحيوان للقوة ايضا ولا يستعمل الاسنان ولان لا يلقي اعني يدفع
الاذى فطباع الاسنان في بعض اجناس الحيوان ليفعل ولكيلا يلقيها مثل الحيوان الذي
طباعه بري وهو ياكل اللحم وفي بعض الحيوان لحال المعونة والاستعمال كما يكون في كثير
من الحيوان الوحشي والانسي فاما اسنان الانسان فخلقتها مخالفة للاستعمال المشترك العام
ان مقاديم اسنان الانسان لحال قطع الطعام والاضراس عريضة لكي تطحن وتلين الطعام وفيما
بين مقاديم الاسنان والاضراس النابتان يفرق ويحد ما بينهما وطباع الناس وسط فيما
بين المقاديم والاضراس لان فيه قوة مشتركة من كليهما اعني انها بنوع حادة وبنوع عريضة
وهذه حال الاسنان في جميع الحيوان الذي ليس كل اسنانه حادة فكيفيته وكميته اسنان الانسان
موافقة لبعض الكلام والتصويت ولا سيما مقاديم الاسنان موافقة للتصويت بالهجا ايضا
فاما بعض الحيوان ما له اسنان لحال المعونة والقوة ومنه ما له نابان ثابتان مثل ذكورة
الخنازير ومنه ما له اسنان حادة بعضها يدخل في بعض ولذلك يقال هو حي الاسنان

لان قوته في اسنانه وذلك يكون لحال حدتها وما كان من الاسنان موافقا للقوة يكون
مداخلا اعني يقع بعضه في داخل بعض وذلك لكيلا يفسد حدتها من سحق بعضها
ببعض وليس في الحيوان شي له اسنان حادة مداخلة وله نابان معا لان الطباع
لا يصنع شيئا باطلا ولا فضلا وانما احد هذين النوعين لحال القوة والنوع الاخر
لحال القتال ودفع المكروه ولذلك ليس لاناث الخنازير نابان نابتان وانما بعض لحاها انيابا
وينبغي علم ينبغي لنا ان نعلم شيئا موافقا لما ذكرنا حسب هذا ولما نحن بسبيله في ذكره
اعني ان الطباع انما تصير الاعضاء الموافقة للمعونة والقوة في الحيوان المحتمل لذلك اعني
مثل الحمة والمخاليب الذي يكون في ساق الطير والقرون والانياب لما سه وكل عضو
مثل هذه الاعضاء التي ذكرناها لان ذكورة الحيوان اقوى واشد عصبا وربما كانت
هذه الالة في الذكورة فقط وربما كانت في الذكورة اقوى منها في الاناث والاعضاء
التي يحتاج اليها باضطرار يكون في الاناث ايضا ولكن دون ما يكون في الذكورة فاما
الاعضاء التي لا يحتاج اليها في نوع من انواع بالاضطرار فليس يكون في الاناث ولهذه
العلة للذكورة لها قرون وليس لاناثها قرون ويبين قرون ذكورة البقر واناثها فهكذا
وفي قرون الغنم كذلك فهذه جميع الالة التي نسميها يحتاج اليها لحال العون والقوة فاما
اسنان جميع السمك فحادة يدخل بعضها في بعض ماخلا جنسا واحدا من السمك يسمى
باليونانية سقاروس وفي كثير من السمك اسنان وعلة ذلك ان السمك
باضطرار يقبل المانع الطعم لما واه في الرطوبة فلحاله يحتاج الى ان يصير ذلك الطعم في
بطنه عاجلا وليس يمكن ان يلبث الطعم في افواه السمك ويطحن طحنا طويلا لانه ان
لبث الطعم في افواهها سال الما فدخل في البطون وملاها ومن اجل هذه العلة

صارت اسنان جميع السمك حادة ليقطع الطعام عاجلا وصار نبات الاسنان في اماكن شتى لكن
بكثرة الاسنان يكثر قطع الطعم اجزا صغارا و يكون ذلك بدل الطحن واسنان السمك معقفة لان قوتها
فيها واما طباع الفم في الحيوان لحال رهة الحيوان الذي يتنفس و يبرد حرفه من الهوا الذي يدخل
عليه من خارج فان الطباع كما قلنا فيما سلف يستعمل كثيرا من الاعضا في الاعمال المشتركة العامة
مثل ما يستعمل الفم فان جميع الحيوان انما ياكل بالفم فاما القوة فهو خاص لبعض الحيوان ولبعض
اجناسها واما التنفس فليس بمشترك لجميع الحيوان بنوع واحد فاما الطباع فانه يجمع حيلة
الحاجة في عضو واحد ويصير خلقة ذلك العضو مختلفة بتعدد اختلاف الاعمال ولذلك صار
بعض الحيوان صغير الفم وبعضه كبير الفم فكل فم يحتاج اليه لحال طعم و تنفس و كلام فهو
صغير وكل فم يحتاج اليه لحال معونة وقوة فهو مشقوق كبير لان قوة ذلك الحيوان في العضو
ومن اجل ذلك صار فم النمر كبيرا في جميع الحيوان الحادة الاسنان الذي ياكل اللحم واذا كان فم
النمر كبيرا قوي على ان يكون عضه اشد واقوى ومن اجل هذه العلة صارت افواه السباع اكثر
مما من غيرها وافواه السمك كثيرة الفم ولا سيما السمك الذي يعض و ياكل اللحم فم النمر موافق
لمثل هذا الحيوان فاما صغر الفم وضيقه فعلى خلاف ذلك واما الطاير فله المنقار وذلك
المنقار للطير بدل الشفتين والاسنان و في مناقير الطير اختلاف بقدر صنف الحاجة والمعونة
ومن اجل ذلك صارت مناقير بعض معقفة لانه ياكل اللحم ولا يغتذي بشي من اصناف الحبوب
فاذا كان المنقار معقفا قوي على ضبط و امساك ما يمسك ولا سيما اذا اراد ان يضبط
شيا ضبطا شديدا فقوة الطاير الذي ياكل اللحم في منقاره ومخاليبه ولذلك صار المنقار
حاسيا موافقا لتدبير الحيوة مثل المنقار الطاير المنقار الذي ينقر الشجر فان منقار هذا
الطاير قوي حاس جدا ومنقار الغربان واصناف الطاير الذي تشبه ولا سيما الغربان

الاعمال والحال التي في
اجناسها

كثيرا فاما مناقير اجناس الطاير الصغير فهو دقيق موافق لجميع الحبوب واحد ما صغر من الطاير
اعني كل طاير يعيش من البق وما يشبهه والطاير الذي ياكل الدود والطاير الذي فيه من
رجليه خلف وما وراه في الما فمناقير اصناف هذه الطيور موافقة لما ذكرنا ومن الطير اجناس
يكون عريضة المناقير لان عريض المناقير موافق للحفر مثل العرض الذي يعرض للخنازير من
ساير الحيوان الذي له اربعة ارجل اعني ان الخنزير عريض الخرطوم لانه يحفر الارض و ياكل
الاصول وكذلك مناقير الطير الذي ياكل الاصول وحياته شبيهة لحياة الخنزير اعني
ان منقاره عريض وهو موافق للحفر واكل اصول العشب فقد ذكرنا جميع اعضا الراس
ووصفنا حالها وعلة خلقتها فاما الجسد الذي بين تحت الراس والعنق فهو
في الانسان وجه وانما سمي وجها لانه ليس في اصناف الحيوان شي قايم الجثة ما خلا الانسان
فقط ونحن نريد ان ناخذ في ذكر علة القرون فان القرون تكون من قبل الطباع في
الحيوان الذي له راس وليس يمكن ان يكون راس بين الانف الحيوان الذي يلد حيوانا
ولغير هذا الحيوان راس يسمى راسا باستعارة الاسم ربما كان له ايضا قرون يقال قرون
باستعارة الاسم وانما خلقت القرون لحال المعونة لا للقوة ولا للقتال ولا للقهر فان
هذه الاعمال انما هي اعمال القوة وكل حيوان مشقوق الرجلين بشقوق كثيرة
لا يكون له قرون وعلة ذلك لان القرون انما هي لمن له معونة والقوة للحيوان الذي في
رجليه شقوق كثيرة واصناف احرامن اصناف القوة وقد وهب الطباع لبعض الحيوان
مخاليبا ولبعضها اسنانا خلقتها موافقة للقتال ودفع المكروه عنها ولكثير من الحيوان
الذي لم يطلقان قرون ولبعض الحيوان الذي لها فرايض وانما بنات القرون لحال القوة
فاما الحيوان الذي لم يهب له الطباع صنفا من اصناف المعونة مثل السرعة التي وهبت

للخيل او عظم جثة مثل عظم الجمال فان عظم الجثة مانع الضرورة التى يعرض من ساير الحيوان مثل
عظم جثة الجمال وعظم جثة الفيلة فله اصناف اخر من اصناف المعونة فاما الحيوان الذى له
نابان ناتيان مثل جنس الخنازير فلطلفان فاما الحيوان الذى لم يمكن ان يكون له منفعة
من طباع القرون فقد وهبت له الطباع صنفا اخر من اصناف المعونة مثل ما وهبت للمرعد والايل
فان عظم جثتها وكثرة شعوب قرونها اقرب الى مضرتها اكثر من منفعتها وكذلك قرون الجواميس
وقرون الغزلان ايضا فان هذا الحيوان ربما قاتل بقرونه لما يضعف عنه ولا تقوى على قتال من
يهرب من السباع والحيوان المقاتل فاما البقر البرى فلان قرونه معقفة بعضها مايل الى بعض
له الطباع صنف معونة اخرى اعنى له ذرق دونها ما القاه فى مكان بعيد فان هذا الحيوان
اذا استدعى روثه الى موضع بعيد لكن يشغل به من يطالبه فاذا فعل ذلك سلم ولم يهب
الطباع اصنافا كثيرة من اصناف المعونة لحيوان الواحد الذى هو فهو ولكثير من الحيوان الذى
له قرون اظلاف وربما كان حيوان له حوافر مثل الحيوان الذى يسمى هندى فاجساد
الحيوان مجزاه بعدد حركاتها اعنى الحركة اليمنى والحركة اليسرى ولهذه العلة يكون لبعض
الحيوان قرنين اعنى قرنا ايمن وايسر ومن الحيوان حيوان له قرن واحد مثل الحمار الهندى
والحيوان الذى يسمى باليونانية ارفس فاما الذى يسمى ارفس فله اظلاف فاما الحمار
الهندى فله حافر واذا كان للحيوان قرن واحد فهو نابت فى وسط الراس لان وسط
الراس فيما بين الاطراف والجوانب فهو جد مشترك فنحو صار لهذا الحيوان قرن واحد
وله حوافر وطباع الحوافر والاظلاف واحد بعضه قريب من بعض ولذلك يكون التشقق
فى الاظلاف والقرون فى الحيوان الذى هو منه وانما يكون التشقق من بعض الطباع
محكا لا يكون قرون الحيوان الذى له حوافر لان الطباع صغير القوة فى الحوافر واعلم ان الكر

من القرون فنحو صارت حوافر الحيوان الذى له قرن واحد وبحق صار نبات القرون فى الراس
وليس هو كما قال اسوفس من حيث لام الثور لان ليس له قرون على منكبيه ويزعم انه لو كان فى
على منكبيه لكان نطحه بهذه القرون قويا جدا اكثر من النطح الذى ينطح به من راسه فهو يلوم
الثور لان قرونه صارت فى راسه والراس اضعف الاعضاء وهو مخطئ وجهل فى قوله
لانه لو كانت نبات القرون فى عضو آخر سوى الراس لكان عليه ثقل وكان مانعا للاعمال ولم
يكن ينتفع به فى وجه من الوجوه وليس ينبغى ان يعد المكان الذى منه يكون النطح اشد فقط
بل ينبغى ان يتفقد ايضا المكان الذى منه يكون النطح اسكن وابعد ايضا ومن اجل هذه العلة لا
يكون القرون على البدن ولا يمكن ان يكون على الرجلين ايضا وصح لما لو كانت على الاقدام لمنعته
الطبع فباضطرار صار نبات القرون فى الراس فان نباتها هناك مما لا يمنع من ساير الاعمال
والحركات وينبغى ان يعلم ان القرون صلبة صامتة فى الايل فقط ومن اجل هذه العلة
يلقى الايل قرونها فقط فهى يلقى قرونها الحال المنتفعة بلقيهما باضطرار الحال طرح الثقل
فاما قرون ساير الحيوان فما قرب من اصل نباتها فهو مجوف والباقى منها صلب مصمت
لان ذلك اوفق واجود للنطح ولكن لا يكون الجزء المجوف ضعيفا لسانه من الجلد ضيق الطبا ع
نباتها من العظم وبهذا النوع يكون القرون اقوى واقل مضرة لساير تدبير معاشها فقد
بينا المادى صار طباع القرون فى الحيوان واى ما علته ولماذا لبعض الحيوان قرون
وليس لبعض وانما فعل الطباع ذلك لحال الاضطرار اعنى لان الجسد الارضى الجسدانى كثر
فى الحيوان العظيم الجثة وليس يعلم حيوان صغير جدا له قرون ما خلا الغزال وانما ينبغى ان
يعرف عمل الطباع اذا كان غالبا مستوليا على كثرة وذلك اذا كان فى الكل او فى الاكثر
ومن التى فى اجساد الحيوان اعنى ولذلك هذا الجزء يكون كثيرا فى الحيوان العظيم الجثة

وقولي معروف لمن يعتقد وينظر في الكثير وانا نعمل الطباع ابدا انما الذي هو اجود فما امكن وجرى
من غيره فباضطرار ينيل هيولى الجزء الارضي في بعض الحيوان الى الناحية العليا اعني الى الانف
والانياب الثابتة وفي بعضه في قرون ومن اجل هذه العلة لا يمكن ان يكون اسنان في الفك
الاعلى من الفك الاسفل للحيوان الذي له قرون فليس لمثل هذا الحيوان مقاديم الاسنان في الناحية
العليا فانما نقص الطباع من هذه الاسنان زاد في القرون والغذا الذي كان يودي الى الناحية
الاسنان التي في الفك الاعلى بعينه في تربية ونشو القرون فاما العلة التي من اجلها لم تكن لاناث
الايل قرون وليست لها مثل اسنان الذكورة من قبل ان طباع الاناث والذكورة واحد لان من
طبايعهما ان يكون لها قرون ولكن الطباع اعدم اناث الايل القرون لانها ليست ما فيه لها
ولا الذكورة ولان صورتها اقل لحال قوة سائر الحيوان الذي لا يسعد الحق الارض في هذا
العضو اعني القرون والطباع صير عظم جميع الاسنان كثيرا في بعض الحيوان وصير بعضه
اسلاما له من الحديد مثل نبات القرون من الراس فقد بيّنا او وجدنا او دينا على الاعضا
التي في الراس بمثل هذه الحال فاما تحت الراس فالعضو الذي يسمى عنقا وذلك في الحيوان
الذي له عنق وانما اقول ذلك لانه لا يكون هذا العضو الذي يسمى حنجرة والذي يسمى
مريا اعني الذي منه يدخل الطعام يكون في العنق فخلقة الحنجرة لحال التنفس لانه يكون مدخل
ومخرج الهوا بالتنفس وانما اقول ذلك لان في الحيوان ما ليس له رية ولا عنق مثل جنس السمك
فاما المري فهو العضو الذي منه يدخل الطعام في البطن فهو بين ان يكون حيوان ليس له
عنق لا يكون له رية وليس يحتاج الى عضو المري باضطرار لحال مدخل الطعام ويمكن ان يكون
وضع البطن بعد وضع الراس في الجسد ولا يمكن ان يكون وضع الرية بعد الراس لانه ينبغي
ان يكون عضو مشترك مثل انبوب وانتشر الهوا من ذلك العضو في تجويف الرية والوريدات

التي

التي ينتهي اليها لان الرية يجري مجرى بيت وبهذا النوع يكون عمل الرية تاما كاملا اعني دخول الهوا
فيها وخروجه منها ومن اجل ان آلة التنفس طول باضطرار عرض ان يكون المري فيما بين
الراس والبطن باضطرار وطباع المري لحمي وله امتداد مثل امتداد العصب لكي يمتد ويتسع عند
مدخل الطعام وخلقه وخلقته لحمية لكي يكون لينا ويحس ولا يصيبه من الطعام الذي يدخل
فيه ويكون من ذلك ضرر فاما الحلقوم والوريد الخشن فيتقويهما من جسد غضروفي لان
خلقته ليست لحال التنفس فقط بل لحال الصوت ايضا وينبغي للصوت ان يكون صلبا املس
والعرق الخشن موضوع بين يدي المري وان كان يمنعه من قبول الطعام لانه ان وقع شي من
او ابتلع من الطعام في الوريد الخشن يكون داعية الى وجاع وخنق وصعوبة كثيرة فاما قول الذين
يزعمون ان العرق الخشن مجرى الما والرطوبة فهو مما ينبغي ان يردوا به لانه لا يمكن ان يتقبل
به الحيوان الرطوبة من اجل انه ليس فيه سبيل لخلوص الرية الى البطن البتة فاما السبيل الاخذ من
الفم الى المري والبطن فهو بين لكل من عاينه وايضا اذا عرض الغثيان والقي يستبين من راي
موضع مخرج الرطوبة وهو بين ايضا ان الرطوبة لا تجتمع اولا في المثانة بل في البطن ثم يصير
من البطن الى المثانة وفضول البطن يتبدل اللون من قبل الشراب الاسود وهذا العرض يعرض
ايضا من قبل القروح التي تكون في البطن ولكن ظنوا ان يلومنا احد لذكرنا قول اهل
الجهل وقلة المعرفة فاما العرق الخشن ولانه موضوع بين يدي المري يكون عليه واقيا ورفادة
من الطعام ولذلك احتال الطباع وصير اعلاه فم العرق الخشن غطا وهو العضو الذي في
اصل اللسان وليس هذا العضو في جميع الحيوان الذي له رية بل في الحيوان الذي له
رية والذي ليس يتنفس بالجلد ولا له اجنحة فليس لمثل هذا الحيوان ذلك العضو بل صعود الهوا
فم العرق الخشن عند الحاجة الى التنفس كما ينغلق وينفتح عرق الحيوان الذي له عضو الذي

فوق اصل اللسان فهذا العرق يسمع ويعلق عند حاجة التنفس لكي لا يقع شي من الطعام في
ذلك العرق فان عمل الحيوان او تنفس ساعة بلع الطعام وقع شي منه في العرق الخشن عرض
له منه سعال وخنق وكما قلنا فيما سلف عرفنا احتيال الطباع في خلقة اللسان والعضل الذي
فوق اصل اللسان وحركتها لكي يكون مضغ ومحل الطعام في الفم وان بقي شي منه عند الابتلاع
يبقى فيما بين الاسنان ولا يخطي مجراه ويصير الى فم العرق الخشن وليس يكون هذا العضل اعني
الذي يكون فوق اصل اللسان في الحيوان الذي وصفنا الحال فيه لحم وحيانا تجلده فانه
لو كان هذا العضو كما وصفنا من حاله لم يكن جيد الحركة لتقويمه من لحم يابس وجلد جاس و
لذلك صار فم هذا العرق يعلق ويسمع عند حاجة التنفس اسرع من حركة ذلك العضو
المخلوق من اللحم والجلد الذي ذكرنا فهذه حال العرق الخشن في الحيوان الذي له شعر فقد قلنا
العلة التي من اجلها صار لبعض الحيوان هذا العضو ولم يصر لبعضها اعني العضل الذي يكون
على اصل اللسان وقد اصاب الطباع حيث احتال بهذه الحيلة فدفع الضرورة عن العرق
الخشن والعرق الخشن موضوع بين يدي المري باضطرار لان القلب موضوع في مقدم الصدر
وفي الوسط ونقول ان اسدي الحيوة وكل حركة وكل حس فيه انما الحس والحركة في مقدم
جزء القلب بهذا القول يعني الاوسط والموخر فاما الرية فهي موضوعة حيث القلب وفيما
يلي القلب وانما يكون التنفس بالرية لحال الاول الذي في القلب وانما يكون التنفس الذي
يتنفس الحيوان بالرية والعرق الخشن ويصير نفس الهوا الى مقدم القلب الا باضطرار يتحرك
الحنجرة والعرق الخشن في اوان التنفس فقد استبان انه باضطرار صار موضع العرق الخشن
في مقدم المري لان ما يدخل في العرق الخشن يصل الى الرية والقلب واما ما يدخل في المري
فهو يصير الى البطن يقول كلي العضو الاكبر ولا حاجة اذا لم يكن شي اعظم منه ينفعه يصير

في الناحية العليا لا يصير الى الناحية السفلى وهو احرى ان يصير في المقدم ولا يصير في الموخر
واحرى ان يصير في الناحية اليمنى ولا يصير في الناحية اليسرى فقد قلنا ما اصلح في العنق
والمري والعرق الخشن والذي يتلو قولنا ذكر اعضا الجوف وهذه الاعضا خاصة للحيوان
الدمي وفي بعض الحيوان جميع اعضا الجوف وهذه الاعضا التي جميعها في بعض ولا يكون اعضا
الجوف في الحيوان الذي لا دم له وقد احتاط دمقراطيس فيما قال في اعضا الجوف حيث قال انما
يكون في الحيوان الذي لا دم له ولكن لا يظهر لحال صغره وذلك بين من قبل ان في الحيوان
الدمي يظهر اعضا الجوف في اول خلقته وتقويمه وهو بعد صغير جدا فتلبث وكمثله تظهر طوريا
بمنزلة ربما كان الحيوان ابن ثلثة ايام وعظمه مثل نقطة فيظهر هذه الاعضا فيه صغارا جدا و
يظهر ايضا صغارا في سقط الجنين وايضا كما قلنا انه ليس استعمال الاعضا التي في ظاهر اجسام
الحيوان واحدا بل مختلف بقدر الحاجة الداعية اليه كذلك واستعمال الاعضا التي في الجوف
مختلف بقدر اصناف وبقدر الماس واعضا الجوف شي خاص للحيوان الدمي وكل واحد
منها متقوم من هيولى دمية وذلك بين في الاطفال لان اعضا الاطفال بقدر قياس
جثتها كثيرة جدا دمية لان صنف الهيولى وكونها ظاهر جدا في اول التقويم فاما القلب ففي
جميع الحيوان الدمي وقد قلنا فيما سلف لاي علة يكون القلب في كل حيوان دمي ومن اجل
انما اضطرارا ينبغي ان يكون دم في كل حيوان دمي ولان الدم رطب باضطرار يحتاج
الى ان يكون له وعاء يجتمع فيه ولذلك احتال الطباع وصير خلقة العروق وباضطرار يكون
للعروق اول واحد وحيث يذكر الاصل والاول واحد فهو اشكل واجدر ان يكون واحدا
فلا يكون لها اوايل كثيرة وانما القلب ابتدا واول العروق فانها تظهر خارجة من القلب وليس
مار به وطباع خلقة القلب من عروق لانه من جنس العروق وقد وضع القلب في مكان

موافق لكينونته اولا لانه موضوع فى المكان الاوسط بل هو موضوع فى المكان الاعلى وليس
فى المكان الاسفل وفى المقدم وليس فى المؤخر لان الاكرم مرتب فى الاماكن مرتبة الاكرم من قبل
الطباع ان لم يكن شى اعظم مانع له وما قلت بين جدا فى الانسان خاصة وفى ساير الحيوان ايضا
اعنى ان الطباع وضع القلب فى الموضع الاوسط من الجسد الذى يحتاج اليه باضطرار وتمام
ذلك الجسد الموضع الذى منه تخرج الفضول فاما ساير الاعضا فهى فى الحيوان على حال الفة
وليس هى من الذى يحتاج اليها لحال الحيوة باضطرار ولذلك يعيش الحيوان اذا قطعت تلك
الاعضا فاما الذين يزعمون ان اول العروق فى الراس فقد اخطوا وبين ما ظنوا لانهم تصيروا
اوايل كثيرة متفرقة وفى مكان بارد وذلك بين من قبل ان البرد يسرع الى هذا العضو بسيد
عليه فاما مكان القلب فعلى خلاف ما ذكرنا وكما قلنا فيما سلف العروق تنفذ الى الاعضاء
الجوف وليس هو بالقلب ومن هذه الجهة يستبين ان القلب جزء من اجزاء العروق وذلك حق
لان جسد القلب فى الوسط وحلقته فى جسد مسمى مجوف من قبل الطباع ايضا مملوا دما
لان ابتدا العروق منه وانما هو مجوف لقبول الدم وهو شقيق لحفظ ابتدا الحركة وليس
يكون فى ساير الاعضاء دم بغير عروق الا فى القلب فقط فاما الدم الذى فى ساير
الاعضا فهو محتبس فى عروق وذلك بين من اجل ان الدم يخرج من القلب وهو صيرورة ليس
ياتى الدم الى القلب من مكان اخر لان القلب عين واسدا الدم العضو الذى يقبل الدم
اولا وذلك بين من شق الاجساد واصناف الولاد لان خلقة القلب يظهر اولا دمية وكينونتها
قبل كينونة ساير الاعضا وانها حركات الاشيا اللذيذة والكريهة وبقول عام فى حركة كل حس
من هنا ابتدى فى مفيضها واليه يكون غايتها اعنى الى القلب وكذلك ينبغى ان يكون الاول
اعنى انه ينبغى ان يكون واحدا ويكون حيث الاوسط فان ذلك المكان اكثر ملائمة من

غيره لان الوسط واحد وقوته منبسطة فى جميع الاعضا بنوع واحد او بنوع متقارب وايضا قد علمنا
انه ليس شى من الاعضا الذى ليس حس ولا اللدم حس ينبغى ان يكون الاول الذى فيه الدم مثل
وعا باضطرار ان يكون الاصل والاول امثاله وليس يظهر ذلك بالكلام فقط بل بالحس ايضا فان
القلب يظهر فى جسد الجنين عند اول خلقته ويظهر متحركا مرتين ساير الاعضا مثل حيوان و
ذلك لانه اول طباع الحيوان الدمى والشاهد لنا على ما ذكرنا كينونة القلب فى جميع الحيوان الدمى
لانه باضطرار يحتاج الى اصل الدم والكبد ايضا فى جميع الحيوان الدمى فلا يمكن ان يقول قائل
ان الكبد اول الجسد كله ولا انه اول الدم لانه ليس موضوع فى موضع ملايم للاول ولا عضو
اخر موضوع فيما نشف للحيوان اللطيف الخلقة اعنى الطحال وايضا ليس للكبد مكان قبول
للدم مثل ما للقلب بل الدم الذى فى الكبد محتبس فى العروق مثل الدم الذى فى ساير الاعضا
وايضا يجد هذا العضو عروق كثيرة بالقلب عروق من اجل ان اوايل جميع العروق من القلب
ايضا باضطرار ان يكون احد هذين العضوين اول فاذ قد علمنا ان الكبد ليس هو اول
فباضطرار ان يكون القلب ولجميع الجسد اول الدم لانه محدود بالحس والعضو الاول
من اعضا الحيوان الدمى احسن مثل القلب لانه ابتدا الدم وهو دمى مثل ساير الاعضا
وطرف القلب حاد وهو اصلب من ساير جسده وهو موضوع فى الصدر وبقول عام موضعه فى
مقدم الجسد لكى لا يبرد عاجلا ولذلك صارت خلقة الصدر قليلة اللحم ولحم موخر الجسد اكثر
لحال التدفئة ومن اجل ذلك الحرارة سترة كثيرة فى ناحية الظهر والقلب فى ساير الحيوان موضوع
فى وسط الصدر فاما فى الانسان فهو مايل الى الناحية اليسرى لكى يكون تبريد الناحية
اليسرى مساوى تبريد الناحية اليمنى لان الناحية اليسرى من جسد الانسان باردة خاصة
اكثر من ساير الحيوان وايضا القلب موضوع فى اجساد السمك بنوع واحد كما قلنا فيما سلف

وقد بينا العلة التي من اجلها يظهر وضع القلب مختلف والناحية الحادة من القلب قبالة
الراس وفيه الحركة وفي القلب ايضا كثرة عروق وذلك يحق لان الحركات منه وهو محدب
ويميل الى ذاته فلحال هذا العمل يحتاج القلب الى قوة ايضا كما قلنا فيما سلف وهو من الطباع
مثل حيوان في الاجساد التي يكون فيها وليس في شي من خلقة القلوب عظم بقدر ما عا
ما خلا الخيل وجنس من اجناس البقر فان في قلوب هذا الحيوان عظما لحال كثرة الجثة
فالعظم موضوع في القلب من قبل الطباع مثل سند كما لكل الاجساد سند ايضا وفي
قلوب الحيوان العظيم الجثة ثلث بطون فاما في قلب كل الحيوان الصغير الجثة فبطنين و
لا بد من ان يكون في قلب كل الحيوان الصغير الجثة بطن كما قلنا فيما سلف لانه ينبغي ان
يكون مكان وموضع يقبل الدم الاول في القلب وقد قلنا مرارا شتى انه ينبغي ان يكون
الدم اولا في القلب وينبغي ان نعلم ان اوايل العروق عرقين اعني العرق الذي يسمى عظيم
والعرق الذي يسمى باليونانية اورطي وكل واحد من هذين العرقين اول وابتداء عروق
مختلفة بخصوصها وسنذكرها في اخره وبهذه العلة ينبغي ان يكون اوايل العروق مختلفة
لان طباع الدم مفترق على صنفين ولذلك صارت المواضع التي تقبل الدم في الحيوان
الذي يكون اثنين وهو ممكن في الحيوان العظيم الجثة لان لقلوب هذا الحيوان عظم ايضا
وهو امثل واجود ان يكون البطون الثلثة لكي يكون الاول الواحد مشتركا وهو الاوسط
الفرد وينبغي ان لهذه البطون عظيم ومن اجل هذه العلة يكون في كبار القلوب ثلثة
بطون وفي بطون القلوب التي يكون في الناحية اليمنى دم كثير حار جدا ولذلك صارت الناحية
اليمنى اكثر حرارة من الناحية اليسرى والدم الذي يكون في البطن الايسر اقل وابرد وما كان
من البطون متوسطا فالدم الذي فيه معتدل الكثرة والحرارة وهو نقي جدا وكذلك

كان ينبغي ان يكون هذا العضو الذي فيه القوة الاولى خاصة اعني من دم نقي معتدل
الكثرة والحرارة وفي القلوب مجرى شبيه بالخياط وليس تلك المجرى بمنزلة بعض عصب
مثل السام شي مركب من كثرة بل كما قلنا شبيه بتفصيل مفاصل وقلوب الحيوان الذي له
الابلم
حس كثير سهل التفصيل المفاصل وقلوب الحيوان البليد الكسل اقل تفصيل مفاصل مثل
قلوب الخنازير وفي القلوب اختلاف من قبل العظم والصغر واللين والجساوة فان قلوب
الحيوان الذي لا حس له جاسية في سنخة الجسد وقلوب الحيوان الذي له حس لين وايضا
الحيوان الذي له قلوب كبار جزع والحيوان الذي له قلوب اوساط العظم اقدم واجرى
وانما الافة التي تصيب هذا الحيوان من الفزع والجزع لان حرارة القلب فيه قليل وليس في تلك
القلوب فلان الحرارة يسيرة في القلوب العظيمة ضعفت ويكون الدم ابرد وانما القلوب الكبار
في الارانب والايل والفار والضبع والحمير وابن عرس وساير الحيوان الذي جزعه بين والذي
يكون لحال القروح وحال العروق والبطون قريب من الحال التي وصفنا وكمثل ما يسخن البناء
القليل يسخن [illegible] دون في البيت الصغير والكبير كذلك يكون الحرارة في هذه ايضا لان العروق
والبطون اوعية ايضا اصناف الحركات التي في كل واحد من الاجساد الحارة بردا والريح
يكون اكثر واقوى في الاماكن الواسعة ولذلك انه لا يكون سمينا شي من الحيوان العظيم البطون
ولا الحيوان العظيم العروق اعني ان الجثة لا يكون سمينة جدا بل جميع الحيوان الصغير البطون
وصغير العروق يكون سمين اللحم او يكون الاكثر على مثل هذه الحال والقلب فقط من بين
جميع اعضا الجوف لا يحتمل وجعا ولا سقما صعبا شديدا وذلك يحق لانه اذا افسد الاول
لا يكون يمكن شي اخر معين كما يكون للاعضا دافعا عنه وساير الاعضا ياخذ القوة من القلب
وليس ياخذ القلب منها والعلامة الدليلة على ان القلب لا يحتمل سقما ولا مرضا شديدا

من قبل انه لا يذبح ذبيحة تظهر في قلبها اوجاع ولا انه لا يظهر في ساير اعضا الجوف فان الكلى تظهر
مرارا شتى بها حصاة وحجارة وقروح ومدة وما يسيل والكبد كسل والرية يظهر اوجاع اخر كثيرة فيما يلي
اعضا الجوف وخاصة فيما يلي الرية والوريد الخشن واوجاع الكبد تظهر في موضع التيام العرق
العظيم وذلك يحق من اجل انه يشارك القلب بهذا الموضع لجميع الافات التي يعرض للحيوان لحال
ستر يظهر فيما يلي القلب اذا ذبح وشق فقد ذكرنا حال القلب وقلنا لاي علة يكون القلب في الحيوان
الذي له قلب ولاي علة لا يكون في بعض الحيوان والذي يتلو قولنا ذكر العروق اعني العرق
العظيم والعرق الذي يسمى اورطي فان هذين العرقين الكبيرين يقبلان الدم من القلب قبل
غيرهما فاما ساير العروق فهي تنشو من هذه وهي شعب منهما وقد قلنا فيما سلف ان حال العرق
صارت لحال الدم وكل رطب يحتاج الى وعا يكون فيه وانما يكون الدم في هذين العرقين و
العرق الذي ينشو منهما ونحن نريد ان نقول لماذا صارت هذه العروق اثنين ومن اول
واحد ولاي علة تنقسم العروق في كل الجسد فخليق انه من اجل النفس التي تحس واحدة والفعال
صارت لا اول واحدا ملازما من اول واحد فمن اجل ذلك صار العضو الذي فيه هذه
القوة واحدا هو فهو اولا ثم في الحيوان الذي بالقوة والفعال وفي بعض الحيوان الذي
ليس يحيى بالفعال فقط ولذلك اول الحرارة باضطرار يكون في العضو الواحد الذي هو
فهو وتلك الحرارة علة كينونة الدم حارا رطبا فمن اجل ان اول الحس في عضو واحد وفيه
اول الحرارة فصارت حرارة الدم من اول واحد ولحال التمام للدم صارت العروق من اول
واحد ومن اجل هذه العلة صارت ناحيتين اعني الناحية اليمنى والناحية اليسرى الحيوان
الذي لسيار وفي اجساد جميع هذا الحيوان صار محدود المقدم والموخر والايمن والايسر
والاعلى والاسفل وبمقدار ما يقال ان المقدم اكرم واروس من الموخر كذلك العرق العظيم اكرم من

العرق الذي يسمى اورطي فان العرق العظيم موضوع في مقدم الجسد فاما الذي يسمى اورطي فهو
موضوع في موخر الجسد والعرق العظيم بين في جميع الحيوان الدمي فاما العرق الاخر فهو يظهر في بعض
الحيوان الدمي ظهورا ضعيفا ولا يظهر في بعضها البتة فاما العلة التي من اجلها ينقسم العروق في كل
الجسد من قبل ان الدم هيولى جميع الجسد في الحيوان الذي له دم وفي الحيوان الذي لا دم له الجزء
الملايم للدم والدم وما يلايمه موضوع في عروق فاما كيف تغذو الحيوان وبماذا وباي نوع تاخذ
الغذا من البطن فذكره اوفق في الاقاويل الموضوعة على الولاد وعلى الاعضا من الدم كما قلنا فيما سلف
بحق صار سيل الدم من العروق في كل الجسد من قبل الطباع لانه يجب ان يجوز الدم بكل الجسد
ويكون في كل ما كان تغذيته كل واحد من الاعضا من الدم وذلك شبيه بسقي ومجاري الما التي
يهيا في البساتين فانه يخرج من اول واحد وعين واحد ويجري في سواقي ومجاري كثيرة حتى
يوصل الما الى كل موضع يحتاج اليه وفي البنا يوضع الحجارة في جميع حدود الاساس وهات
البساتين يكون من الما والاساس يكون من الحجارة ثم يوضع البنا عليها ولمثل هذا النوع
احتال الطباع وصير سيل ومجاري الدم بكل الجسد لان الدم من قبل الطباع هيولى كل
الجسد وذلك يكون قلنا في الاجساد التي تهزل هزالا كثيرا خاصة لانه لا يظهر فيها شي ما خلا
العروق كما يعرض لورق الكرم ولورق ...ين وجميع الورق الذي هو مثله فانه اذا يبس
لا يظهر فيه شي غير العروق وعلة ذلك من قبل ان الدم وما يلايمه بالقوة جسد فهو
اما جسد واما الذي يلايمه وكما يعرض في السواقي فان ما عظم من الخنادق التي بين ما سقي
زمانا كثيرا وما صغر منها ينسد عاجلا ويمتلي من الطين وينقل الماء ثم يستبين ايضا اذا حفرت
وفتشت كذلك يعرض للعروق اعني ان ما عظم منها يبقى وما صغر منها يكون لحما بالفعال فلما
بالقوة فهو عروق وليس بدون ما كان اولا ولذلك ما كان من اللحم سليما في نما عضو من

الاعضا سال منه دما وليس يمكن ان يكون دم بغير عروق وليس هناك عروق صغير من البتة
كما لا يستبين الخنادق الصغار التي بها يسيل الما اذا انظم قبل ان سقى ويخرج عنها الحيلج
التي ظهرها والعروق تصير من عظم الى صغر كلما امتدت في الجسد حتى يصير المسيل صغر
واضيق لحال غلظ الدم عن المسيل الموافق لمجاري الدم ومن فضلة الرطوبة يخرج منها وهو الذي
يسمى عرقا وانما يكون العرق اذا حمي وحمي الجسد انفتحت افواه العروق وقد عرض لبعض الناس عرق
دمي لحال رداءة مزاج الجسد اعني لان الجسد صار موافقا للمسيل وصار سخيفا ورطب الدم جدا
وصار مائيا لقلة نضوج وضعف الحرارة التي في العروق الصغار ولا سيما لحال قلة الدم وقد
قلنا فيما سلف ان كلما فيه شركة من الدم اذا نضج يغلظ وبعض الغذا والدم مخلوط من كليهما وليس
تقوى الحرارة على الطبخ والنضوج لحال قلتهما وذلك يكون ايضا لحال الكثرة وافراط الغذا
والافراط يكون بنوعين اعني بالكمية والكيفية لان ليس جميع الدم جيد النضج بنوع واحد و
انما يسيل الدم من السبيل الواسعة جدا ولذلك يسيل من سبل المناخير وسبل اللثات و
ربما سال دم كثير من الفم بغير وجع ولا يكون سيل هذا الدم عسرا موذيا بل يسيل الدم الذي
يسيل من الوريد فانه يسيل بعسر وشدة واذى والعرق العظيم والعرق الذي يسمى ورطي
سدل اماكنها ويشتبك بعضها ببعض لحسك ويضبط الجسد واذا امتدت العروق و
صارت الى ناحية اليدين والرجلين انشقت وتشعبت ويأخذ الشق الواحد من موخر
الجسد الى مقدمه والشق الآخر من المقدم الى الموخر ويلتقي في موضع واحد كما يعرض للاجساد
التي تطير ويشتبك بعضها ببعض حتى يلتام ويتركب بعضها على بعض كذلك يعرض للعروق
اذا صار بعضها مركبا على بعض اعني ما كان منها خلف يركب على ما في مقدم الجسد فاما
وكذلك يعرض العروق وتركيبها وافتراقها فهو يدرك من شق الاجساد ومن صفتنا

عن حال الحيوان وطباعه فقد اكتفينا بما ذكرنا عن حال العروق والقلب والذي يتلو قولنا النظر
في طبائع ساير اعضا الجوف ونحن نفعل ذلك ايضا بقدر المأخذ الذي اخذنا فيما سلف من قولنا
فللحيوان المتنفس وذلك باضطرار لانه يحتاج الى التدبير والحيوان الدمي محتاج خاصة الى
هذا التبريد لانها اكثر حرارة من غيرها فاما الحيوان الذي ليس بدمي فهو يقوى على التبريد
بالروح الطباعي الذي فيه فاما الحيوان الذي يتنفس فهو يبرد بالهوا الداخل في جوفه ومن
اجل ذلك نقول ان جميع الحيوان الذي يتنفس رية وكل حيوان مشاء يتنفس وبعض الحيوان
المائي يتنفس ايضا مثل الدلفين والحيوان العظيم الذي يسمى باليونانية مالاقيا وجميع السباع
البحرية العظيمة الجثة التي تنفخ وتجذب الهوا وكثير من الحيوان مشترك الطباع اعني انه مائي
وبري لحال مزاج جسده الطباعي وذلك الحيوان يأوي في الما اكثر الزمان فكثير من الحيوان
البري يأوي في الحال العلية التي ذكرنا ولانه بري يتنفس وذلك التنفس غاية وتمام حالة
والرية اله وابتداء حركة الرية من القلب وهي سعة لدخل الهوا لحال انجوافه ومجوبة و
عظيم جسدها فاذا انفتحت وتربت الرية دخل الهوا واذا انقبضت واجتمعت اجتذابها اخرج
الهوا وليس الرية موافقة لاختلاج القلب لانه ينتفخ ولا يرتفع كثيرا وانما يعرض اختلاج القلب في
الانسان خاصة لان الانسان يرجو ويبقى الامر الآتي في الرية موافقة لاختلاج القلب والتنفس
كما قلنا في الرية التي يكون في جوف الحيوان اختلاف كثير لان لبعض الحيوان رية دمية كثيرة
ولبعض الحيوان رية صغيرة ورخوة الجسد مجوفة فللحيوان الذي يلد حيوانا الرية كبيرة كثيرة الدم
لحال كثرة حرارة الطباع فاما رية الحيوان الذي يبيض بيضا قشريا يابسا فهي قوية على ان لم
ترتفع انتفاخا فيها مثل الحيوان المشاء الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا مثل السلحفاة والذي
ابرص وكل جنس مثل هذا وايضا مع هذا جنس الطير فان رية جميع الطير مجوفة شبيه برية ن

الريه يكون قليلا من كثيرا اذا ذاب وصار ما فيه هذا الحيوان صغيرة سعا فيه ولذلك جميع هذه
الاصناف لا يعطش وهو قليل الشرب ولذلك يصبر عن الماء زمانا كثيرا القليلة حرارة اجوافها هي
يبين دوما زمانا كثيرا من حركة الريه فان حركتها حالها هو اليسير او يعرض ان يكون عظام هذه
الاجناس مزدوجة دون عظام سائر جنس الحيوان لان الحرارة الطباعية تكون علة نشو فاما كثرة الدم
فعلامة دليله على حرارة وهي تصير جنس الحيوان قائما ومن اجل هذه العلة صار الانسان
قائما مستقيم الجثة اكثر من جميع الحيوان والحيوان الذي يلد حيوانا فان الجثة اكثر من سائر
الحيوان الذي له اربعة ارجل وليس ياوي في الثقب والسقوف شي من الحيوان الذي يلد
حيوانا ولا يكون عادم الرجلين ونقول كلي انما خلقت الريه لحال التنفس وبعض اعضاء
الجوف ما هو مقسوم بجزئين مثل الكليتين ومنها ما ليس بمقسوم مثل الريه والقلب ومنها
ما يسلك فيما لذان يكان منقسم ما بجزئين ام لا مثل الكبد فان له جزئين وان كانا ملتاثين
كل واحد بالاخر ولذلك يظن مثل واحد ونقول عام جميع اعضاء الجوف مضعفة الطباع
وعلة ذلك افتراق الجسد فان لكل جسد ناحيتين وهو موافق لاول فواحد اعني الناحية
العليا والناحية السفلى ومقدم الجسد ومؤخره والناحية اليمنى والناحية اليسرى ومن
اجل هذه العلة يظن ان دماغ كل حيوان مقسوم بجزئين وكل واحد من الة الحواس كذلك
وبهذا النوع ينقسم القلب في البطون فاما الريه فهي في اجساد الحيوان الذي يلد حيوانا
باثنين ولذلك يظن كثير من الناس ان له ريتين فاما الكليتين فهو معروف وافتراقها لكل
واحد فاما حال الكبد والطحال فمشكوك وعلة ذلك من قبل ان الحيوان الذي له طحال باضطرار
يظن ان الطحال كبد ليس بخالص فاما في الحيوان الذي ليس له طحال الا اضطرار بل طحال صغير
جدا مثل نقطة او علامة فالكبد موجود مقسوم باثنين والجزء الواحد الاعظم في الناحية اليمنى

والجز

والجزء الاصغر في الناحية اليسرى ووضعهما ظاهر للمعاينة فوضعهما على حال ما ذكرنا وليس ذلك
بين في الحيوان الذي يبيض بيضا الا في بعضه فانه ربما وجد الكبد مفترقا في بعض هذا
الحيوان وفي بعض الاماكن والبلدان مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية داسوبوس فانه
يظن ان له كبدين مثل بعض السمك والحيوان البحري الذي يسمى باليونانية سلاخي ولان
وضع الكبد في الناحية اليمنى صار وضع الطحال من الطباع في الناحية اليسرى فباضطرار
صار الكبد عضوا من اعضاء جوف الحيوان فكما قلنا فيما سلف الناحيتين اعني الناحية
اليمنى والناحية اليسرى علة يجري قسم اعضاء الجوف وانما سمي اعضاء الجوف الاعضاء التي
تحت الحجاب خاصة وخلقت اعضاء الجوف لحال العروق التي تنتزع اليه وتسمى في الجسد ربا ط
هذه الاعضاء وانما العروق موضوعة في الجسد مثل الحبال الغلاظ التي يربط بها السفن
في البراد ارسيه فلذلك الاخذ الممدوده من العرق العظيم في الكبد والطحال فان طبع
هذين العضوين مثل مسامير يضبط ويشد الجسد فالعرق العظيم يصل الى الكبد
والطحال والناحية الواحدة من نواحي الجسد وانما ياخذ العروق التي يخرج من العرق العظيم
الى هذين العضوين فقط وفي مرض الجسد الكلي ياخذ اليهما عروق ليس من العرق
العظيم فقط بل من الذي يسمى باليونانية اورطي ايضا فان من ذلك العرق يخرج عرقان
وينتهي الواحد الى الكلية الواحدة والكلية الاخرى وذلك موافق لتقويم الحيوان و
الكبد والطحال معونة على طبخ الطعام لانهما من دم ولذلك صار طباع الحرارة فيهما كثير
فاما الكليتان فخلقتهما لحال تصفية فضل الرطوبة التي تجري الى المثانة فباضطرار صار
هذه الاعضاء في اجساد الحيوان اعني القلب والكبد اما القلب فلحال اول الحرارة لانه
ينبغي ان يكون شي مثل مستوقد لحال وضع الحرارة الطباعية فيه وان يكون ذلك

محفوظ حفظا جيدا لان برد من الجسد كما يكون وليس في بعض البدن فاما الكبد فخلقت لحال
الطبخ والنضوج وجميع الحيوان الدمي يحتاج الى هذين العضوين ولذلك يكون في
كل جسد حيوان دمي قلب وكبد فاما الحيوان الذي يتنفس فله عضو ثالث على كل حال
اعني الرية فاما الطحال فهو في اجساد الحيوان نوع عرضي وليس باضطرار الا انه شي يفضله
اعني الفضلة التي تكون من البطن والفضلة التي تكون من المثانة ومن اجل هذه العلة يكون
الطحال صغيرا ناقص الجثة في بعض الحيوان ولا سيما الطاير السمح البطن مثل الحمامة والبازي و
الحداه وهذا العرض يعرض للحيوان الذي يبيض بيضا وله اربعة ارجل على مثال هذا النوع فان
طحال هذا الحيوان صغير جدا وكثير من الحيوان الذي له قشور اعني الحيوان الذي ليس له مثانة
ايضا لان الفضلة التي تكون في اجسادها مايلة الى ناحية اللحم ومن اللحم ماخذا الى ناحية الريش والشعر
فاما الطحال فهو يجذب من البطن فضل الرطوبة والذي يقوى على طبخها لان خلقته
خلقة دمية وربما جذب من البطن فضلة رطوبة كثيرة ويكون ذلك علة جفاف ويبس البطن
وجساوة الطحال لحال اجتماع الرطوبة فيه وكذلك يعرض للذين يبولون بولا كثيرا
لحال جذبها الرطوبة الى غير مواضعها فاما اذا كانت فضلة اجساد الحيوان قليلة فليس
يكون الطحال كبيرا مثل العرض الذي يعرض لاجناس الطير والسمك فان منها ما ليس
له طحال كبير ومنها ما له طحال صغير جدا يكون مثل علامة وهذا العرض يعرض للحيوان
الذي يبيض بيضا وله اربعة ارجل مثل ما يعرض لاجناس الطاير فان الطحال يوجد في
الحيوان الذي وصفنا صغيرا [illegible] خلقته شبيهة بخلقة الكلى لان خلقة الرية رخوة
قليلة النضوج فالفضلة التي تكون تميل الى الجسد والى التفليس وكما يميل في الطاير الى
الريش والجناحين فاما في الحيوان الذي له مثانة ورية دمية فالطحال يوجد رطبا

لحال العلة التي ذكرنا فلان طباع الناحية اليسرى يقول كلى ارطب وابرد وكل واحد من
الاضداد مجزا بقدر جنس الاسطقسات الملايم المتفق اعني ان الايمن ضد للايسر وان الملايم
ضد اليابس والحار ضد البارد وهي اسطقسات منفعة بقدر النوع التي ذكرنا واما الكليتان
فخلقتهما في اجواف الحيوان الذي له كليتان ليس باضطرار بل لحسن وجودة الحال وانما خلقتا بنوعهما
لحال الفضلة التي تجتمع في المثانة وتلك الفضلة تكون كثيرة في بعض الحيوان فالكليتان خلقتا
لكي يكون عمل المثانة ابلغ واجود لان العرض الذي عرض الحيوان ان يكون عمل الكليتين والمثانة
واحدا ينبغي لنا ان ناخذ في ذكر طباع المثانة حسنا هذا وندع ذكر ساير الاعضا وانما نقول ذلك
لانا لم نذكر بعد حال طباع الحجاب ولم نبرز من ذكره بعد شيا وانما الحجاب من الاعضا التي
يحيط باعضا الجوف وليس لكل حيوان مثانة وينبغي ان يكون الطباع صير المثانة في الحيوان
الذي له رية دمية فقط وذلك نحو قلة هذا العضو لفضله زيادة الطبيعة فكل حيوان
له رية يعطش عطشا شديدا ولذلك يحتاج الى غذا وليس يحتاج الى الغذا اليابس فقط
بل الغذا الرطب ايضا اكثر من حاجته الى الغذا اليابس فباضطرار يكون الفضل اكثر ولا
يكون في كيفها بقدر ما يطبخ من البطن ويدفع ويخرج مع فضلها فقط فباضطرار صار [illegible]
مولا لهذه الفضلة ايضا ومن اجل هذه العلة يكون مثانة في اجساد جميع الحيوان الذي
له رية دمية كما قلنا فيما سلف فاما الحيوان الذي ليس له رية مثل هذه وهو يشرب من الما
شربا يسيرا فليس له مثانة وليس يشرب هذا الحيوان الما لحال الشرب بل لحال الغذا مثل
الحيوان المحزز الجسد والسمك فما كان من الحيوان ذا ريش وله قشور او تفليس في جسده
ليس له مثانة لحال قلة الشرب ولان فضلة الما الذي يشرب يميل الى الريش وغير ذلك مما وصفنا
ما خلا السلحفاة من الحيوان الذي له قشور فان الطباع صار ناقصا في السلحفاة فقط و

على ذلك من قبل ان رية السلحفاة البحرية الجبلية دمية شبيهة برية البقر فاما رية السلحفاة البرية ففي
اعظم ما ينبغي وذلك لان المحيط بجسدها حرفي صفيق ولذلك لا يشتمل الرطوبة الا بالكم فقط
مثل العرض الذي يعرض لاصناف الطيور والحيوان المفلس الجلد فمن اجل هذه العلة صارت
مثانة في هذا الحيوان اعني السلحفاة ليكون قبولا للفضلة مثل وعا فلهذه العلة توجد
المثانة في هذا الحيوان فقط ولذلك يوجد مثانة السلحفاة البحرية كبيرة ومثانة السلحفاة
البرية صغيرة جدا والكلس ايضا على مثل هذه الحال اعني انه ليس شي من الحيوان الذي
له دبر او ريش او فلوس في جلده مثانة البتة ما خلا السلحفاة البحرية والبرية فقط وذلك
لان اللحم الممتد الى الكلى متفرق في اجزا كثيرة عريضة خلقتها شبيهة بخلقة الكليتين في بعض
اجناس الطاير فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية اموس فليس له كليتان ولا مثانة وذلك
لحال لين صدفه فان ذلك اللين يكون علة جودة بنفس الرطوبة فلهذه العلة ليس للحيوان
الذي يسمى اموس ولا عضو واحد من هذه الاعضا فاما ساير الحيوان الذي له رية دمية
فله كليتان كما قلنا وانما استعمل الطباع الكليتين لحال العروق ولخروج فضل الرطوبة
ولذلك ياتي سبيل من العرق العظيم الى الكليتين وفي جميع الكلى عمق لكثرة الغذا وخلقة الكلى
شبيهة بخلقة كلى البقر وهي صلبة جدا اكثر من ساير الاعضا وكليتا الانسان شبيهة بكليتي
البقر كانهما مركبة من كلى صغار كثيرة وهي صلبة جدا كثيرة وليس من لحم املس مستوي مثل
كلى الغنم وساير الحيوان الذي له اربعة ارجل فمن اجل هذه العلة يكون وجع الكليتين
عسر البرو جدا اذا اصابهما سقم مرة واحدة بالبرو ويكون عن الحال السقم الذي كانه سقم
كثيرة فاما السبيل الاخذ من العرق الكبير الى الكلى فليس ينتهي الى عمق الكلى كبير ولذلك
لا يوجد دم في عمق الكليتين ولا يجمد هناك ومن عمق الكلى يخرج سبيلان ليس فيهما دم وشي

الى

الى المثانة ومنها سبيلان صلبان قويان وسبيل اخر يخرج ايضا من العرق الذي يسمى اورطي ومن
اصناف وهو متتابعة وانما خلقت هذه السبيل على مثل هذه الحال لكي يسلك فضلة
الرطوبة من العرق العظيم الى الكلى ومن الكلى يكون السيل الذي يكون لحال تصفية الرطوبة
التي تصفى بجسد الكليتين ولذلك يكون عمق الكلى في بعض الحيوان كثيرا فمن اجل هذه العلة
يكون جسد الكلى منتن الريح اكثر من جميع اعضا الجوف ومن الوسط يخرج مثل فضلة ويسلك
في هذه السبيل حتى ينتهي الى المثانة وانما مادة الرطوبة التي تجري الى المثانة من الكليتين لحال
السيل التي تمتد وينتهي الى الكليتين كما قلنا فيما سلف وتلك السيل صلبة مع سعة فلهذه العلة
صار خلقة الكليتين في اجساد الحيوان وفيهما اعني الكليتين موافقة للذات والكلية التي تكون
الكلية اليمنى اعلى من الكلية اليسرى في جميع الحيوان الذي له كليتان لان الحركة التي تكون من
الناحية اليمنى اقوى وينبغي ان يطرق الحركة الطباعية وتصير جميع الاعضا التي في الناحية
اليمنى من الجسد لهما الى الناحية العليا اكثر من غيرها ولهذه العلة يرفع الحيوان الحاجب الايمن
الى فوق ويطاطي الحاجب الايسر الى اسفل ولان الكلية اليمنى قد جذبت الى الناحية العليا
فان الكبد يماس الكلية اليمنى في جميع الحيوان الذي له كلى وفي الكلى شحم كثير خاصة اكثر
من ساير اعضا الجوف باضطرار الحال لضيف الفضلة التي تصفى بجسد الكليتين من اجل ان الدم
الذي يبقى هناك يجيد الطبخ والنضوج وانما تمام وعاقبة جودة نضج الدم الشحم والثرب وكمثل ما
يعرض للاجساد اليبسة التي تحترق بالنار اذا كانت يابسة ان الرماد فضلتها كذلك يعرض
للرطوبات المطبوخة النضيجة ان يكون فضلتها الشحم والثرب لانه لا يبقى منها الا جز للحرارة
المستعملة ومن اجل هذه العلة يكون الدسم سمينا خفيفا ويطفو على الرطوبات فليس
يكون الشحم في اجساد الكلى لان جسدها صفيق جدا اكثر من جميع اعضا الجوف وانما يكون

يغيب الشحم خارجاً من اجساد الكلى محيطاً بهما اذا كان الحيوان مما يحمل الشحم فاما اذا كان الحيوان مما
يحمل الثرب فحول الكليتين يوجد ثرب وقد وصفنا الاختلاف الذي بين الشحم والثرب فيما سلف
من قولنا فباضطرار يكون الكليتان كثيرة الشحم لحال هذه في جميع الحيوان الذي لكليتان
ولحال السلامة صارت حلقة الكليتين شحمية لانهما اولى اعضا الجوف ولذلك احتاجت
الى شحمية كثيرة وناحية الظهر كثيرة اللحم ليكون سترة للاعضا التي حول القلب فاما القلب فليس
فيه لحم وكذلك اصلاب جميع الحيوان فان اللحم يكون سترة للكلى واذا كانت الكلى كثيرة الشحم نضجت
وانضجت الرطوبة نضوجاً اكثر لان الشحم جميع الدسم اوفق للنضوج من غيره والحرارة هي التي
ينضج فمن اجل هذه العلل صارت الكلى كثيرة الشحم وفي جميع الحيوان الكلية اليمنى اقل شحما من
الكلية اليسرى وعلة ذلك من قبل ان طباع الاعضا في الناحية اليمنى اس واكثر حركة والحركة
تضاد نقيض بعقد الشحم لان الحركة سبب الشحم وهو اصل وانفع لساير الحيوان ان يكون الكلى كثيرة
الشحم وربما كانت الكلى مملوة شحما من كل ناحية فاما الغنم فانه اذا عرض ذلك هلك اعني اذا
كثر شحمها جداً وعلة ذلك اعني العرض الذي يعرض للغنم من قبل ان الشحم في الحيوان السمين
رطب فليس يكون الاوجاع التي يتولد من الريح بنوع واحد ولعله تولد الوجع من الريح الذي
يهيج لحال الشدة ولذلك يكون وجع الكليتين في الناس موجعاً جداً واذا اشتدت وكثرت
اوجاع الكليتين صارت داعية الى الموت والشحم الذي يكون في كلى ساير الحيوان ليس كثير
السفافة مثل صفاقة شحم الغنم وشحم الغنم اكثر من شحم غيره جداً وكلى الغنم تمتلئ شحما عاجلا اكثر
من كلى جميع الحيوان فلان الرطوبة التي في الكلى تحتقن وتهيج رياحاً وتصير ضرباناً ووجع
تلك الرياح يهلك عاجلاً من اجل ان الوجع يمر بالعرق العظيم الذي يسمى باليونانية اورطي
وينتهي الى القلب والسبل الاخر من هذا العرق الى الكليتين متصلة متتابعة فقد وصفت

رسالة

حال القلب والرية وحال الكبد والطحال والكليتين وادينا عللها وهذه الاعضا مفرقة
بعضها من بعض ومن الناس من يسمي الحجاب عقل وهو الصفاق الذي يحجز بين القلب والرية
من ساير اعضا الجوف الذي تحت وفي كل حيوان حجاب كما فيه قلب وكبد وعلة ذلك ان خلقته
لحال سرة وفوق ما بين القلب والبطن وما يليه لكي ما يبقى اول النفس الحس بغير آفة وضرورة
ولا يصل اليها الضرورة عاجلا لحال البخار الذي يصعد الى فوق من الغذا ولحال الحرارة
الداخلة العرضية فمن اجل هذه العلة احتال الطباع وهيا العضو الذي سماه حجاب مثل
سياج وحائط يمنع الدخول الى داخل ويفرق ما بين العضو الاكرم ما كان يمكن ان يفرقه
من ساير الاعضا اعني ما بين العضو الاعلى والاعضا التي في ناحية السفلى فاما العضو الاعلى
الذي من اجله يكون الاجود والافضل فاما العضو الاسفل فلحال العضو الاعلى وهو القبول
للطعام والحجاب فيما يلي الاعضا اقوى واكثر لحما واوسطه ارق واقرب الى طباع الصفاق
وبقدر هذا النوع يكون اوفق للامتداد وانفع للاول وفي الحجاب سبيل الجلد اليه
من اسفل وعلى ذلك الاعراض التي تعرض فانه اذا احدث الحجاب رطوبة حادة من الناحية
السفلى لقربه منها وكانت تلك الرطوبة من فضلة من فضلة من ساعته يعلو ويطغى العقل
والحس ولذلك يسمى الحجاب عقلا لا ان له شركة منه وليس للحجاب شركة عقل ولكن لانه قريب
الى التي لها شركة عقل يغير العقل تغيراً بيناً وكذلك وسطه رقيق وذلك باضطرار ليس بحجر
لان نواحي الحجاب التي تلي الاضلاع اكثر لحماً فقط بل لانه لا يصل الى الوسط عرق الا قليل
جداً ولو كان الاوسط لحال الجذب يدف ورطوبة اكثر واذا ادمي الحجاب يغير الحس من ساعته
تغيراً بيناً والدليل على ذلك العرض الذي يعرض من الدغدغة فان الضحك يتلوها اذا
دغدغ احد ناحية الجلد الذي يلي الحجاب من خارج لان الحركة يصل الى هذا المكان عاجلا

ومن الحركة بغتة في الموضع فيتغير العقل من غير ارادة ويضحك الانسان وانما علة ذلك دغدغ
الانسان فقطانة الجلد ولانه لا يضحك شي من الحيوان ما خلا الانسان والدغدغة تكون
داعية لذا الفصل بحركة مثل هذه ولا سيما حركة الجلد الذي الى الابطين وقد زعم بعض الناس
انه اذا ضرب احد ضربة على المكان الذي الى الحجاب يعرض للمضروب ضحك لحال الحرارة التي تكون من
الضربة وينبغي لنا ان نحقق هذا القول اكثر من قول الذين يزعمون ان راس الانسان يتكلم بعد
ان يقطع ويبعد عن الجثة وقد ذكروا ان اوميرس الشاعر قال في شعره قولا مثل هذا فاما في
ناحية البلدة التي تسمى باليونانية ارقاديا فقد صدق الناس هذا القول حتى خاصم بعضهم
بعضا في رجل من اهل الكورة فضرب بالرقبة وزعموا ان كاهن المسمى [illegible] سمع كثير من
الناس كلامه بعد موته وكان مضروب الرقبة وهذا القول عندي كذب وزور ولانه لا يمكن
ان يخرج كلام من راس مقطوع مفترق من العرق الخشن ولا يمكن ان يكون كلام بغير حركة
الرية وذلك معروف عند الامم والبرابرة الذين يضربون الرقاب مرارا شتى ولم يعرض لشي
مثل هذا في ناحيتهم قط فاما ساير الحيوان فليس يضحك اذا اصاب الحجاب ضربة لحال غلظ
الجلد الذي عليه لانه ليس يضحك من قبل الطباع حيوان غير الانسان فاما حركة الجسد و
نقله من مكانه بعد قطع الراس فليس يمكن والحيوان الذي لا دم له يعيش حينا طويلا بعد
قطع راسه وقد بينا علة ذلك في اماكن اخر وقد ذكر العلل التي من اجلها خلق كل واحد
من اعضا الجوف وباضطرار صارت خلقة الاعضا على غايات العروق لانه باضطرار
يخرج منها ندى وذلك الندى دمي فاذا التوم وجمد ذلك الندى الدمي صار منه جسد
اعضا الجوف ومن اجل هذه العلة طباع اعضا الجوف دمي وشبيه بعضها بعضا و
ليس يشبه طباعها ساير طبايع اعضاء الجسد وجميع اعضا الجوف في صفاق محيط

صفيق
بها لانها يحتاج الى ستره وان كانت تلك السترة خفيفة وطباع الصفاق مثل هذا لانه
لحال الاحتمال وهو عادم اللحم لكن لا يحدب الى ذاته فضول ولا يكون فيه ندى وهو ينبغي ان
يكون خفيفا ولا يثقل على العضو الذي يحيط به واكثر واقوى الصفاقات الذي الى الدماغ
والقلب وذلك بحق لان هذين العضوين يحتاج الى ستر وحفظ كثير وانما الحفظ
للاعضا السيدة وهاذين العضوين سيدين وفيهما خاصة قوة الحيوة وفي اجساد
بعض الحيوان جميع عدة اعضا الجوف وليس تلك العدة في اجساد بعضها وقد قلنا
فيما سلف اي الاعضا ولاي علة والاعضا التي ينقص العدة في بعض الحيوان يختلف كيف
اعني انه لا يكون القلوب بنوع واحد في جميع الحيوان التي يكون فيه ولا شي اخر من سائر
الاعضا لقد ما قلنا والكبد في بعض اجساد الحيوان مشقوق بشقوق كثيرة وفي الحيوان ما لا
يكون مشقوقا البتة ولا سيما اكباد السمك والحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا فاما
اكباد الطاير فشبيه باكباد الحيوان الذي يبيض بيضا لان اللون الغالب عليهما اللون الدمي
مثل لون اكباد السمك وما وصفنا وعلة ذلك من قبل ان اجسادها جيدة التنفس
والانفاس وليس منها فضلة كثيرة ردية ومن اجل هذه العلة ليس في اجساد بعض الحيوان مرة
والكبد من قوة عظيمة لجودة مزاج الجسد والصحة ولان تمام الامرين في الدم خاصة والكبد
كثيرة الدم جدا بعد القلب فهو اكثر دما من جميع اعضا الجوف فاما اكباد الحيوان الذي
له اربعة ارجل ويبيض بيضا واكباد السمك فلون اكثرها واحد واكباد بعضها الى الحمرة
لان اجسادها ردية المزاج جدا مثل السلحفاة والحيوان الذي يسمى باليونانية فروني وجميع
الحيوان الذي مثل هذا فاما طحال الحيوان الذي له قرون واظلاف فمستديرة مثل
طحال الشاة والمعزى وكل واحد من الاخر ان لم يعرض عرض فيكون الطحال طول لحال

نعما

كثرة الشق والجشة مثل العرض الذي عرض لطحال البقر فاما طحال جميع الحيوان الذي في جلبه شقوق
كثرة فطويل مثل طحال الخنزير والانسان والكلب واما طحال الحيوان الذي له حوافر فمركب من الصنفين
اللذين ذكرنا اعني ان فيها خلطا فربما كانت ضيقة مثل طحال الانسان والبغل والحمار وليس
بين اعضا الجسد اختلاف بالعظم فقط لكن وضع بعضها داخل ووضع بعضها خارج من
الجسد وعلة ذلك لان طبايعها اشارك العروق وبعضها خال العروق وبعضها ثابت
بغير عروق وبعد الحجاب وضع البطن في اجساد الحيوان وفي الحيوان الذي له العضو الذي
يسمى مريا يكون وضع البطن عند اخر هذا العضو وفي الحيوان الذي ليس له مري يكون البطن
بعد الفم لاصقا به والذي يتلو البطن المعا وهو بين لكل ان علة كل واحد من هذه الاعضا
في اجساد الحيوان اعني لتقبض الطعام الذي يدخل فيها ولانه باضطرار ينبغي ان يطبخ ويخرج
الطعام الذي استخرجت رطوبته لانه ليس الطعام الذي لم ينضج والفضلة في حال واحدة ثم
هذه الاعضا لا يقبل الطعام الدخيل في الجسد وبعده وبعضها يقبل الفضلة التي لا ينتفع بها
ولكل واحد منهما ان يفرد على حدته ولذلك باضطرار ينبغي ان يكون كل واحد مما ذكرنا
محتبسا في مكانه ولكن القول فيها اوفق في الاخبار التي وضعنا على الولاد والغذا فاما حيننا
هذا فنحن ننظر في اختلاف البطن والاعضا التي لا توافقه على نضوج الطعام لانه ليس
عظام وكل مناظر البطن على حال واحدة في اصناف الحيوان بل الحيوان الذي له
اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل وهو دمي يلد حيوانا له بطنا واحدا مثل الانسان
والاسد والكلب وساير الحيوان الكثير الاصابع والحيوان الذي له حوافر مثل الفرس و
البغل والحمار والحيوان الذي له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل وله ظلف
مثل خنزير واما الحيوان الذي غذاه من العشب الخطلة الشوكية فان لذلك الحيوان بطون

شتى مثل الجمل والحيوان الذي له قرون وليس له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل ومن اجل
هذه العلة ليس الجمل من الحيوان الذي له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل وان
لم يكن له قرون فباضطرار صار بطن الجمل على مثل هذه الحال ولم يصر له مقادير الاسنان
فبطن الجمل شبيه الحيوان الذي ليس له اسنان في الفك الاعلى والفك الاسفل وكان
خلقة اسنانه مثل خلقة اسنان ذلك الحيوان الذي له قرون ومن اجل ان غذا و
طعم الجمل شوكي باضطرار صار لاسنان الجمل لحال جساوة الخشب فالطباع يستعمل
الخشب مثل جزء الاسنان الارضي فلذلك صار الجمل مثل ما ذكر الحيوان الذي له قرون
لان بطون الجمل مثل بطون الحيوان الذي له قرون ولكل واحد من هذا الحيوان
بطون كثيرة مثل البقر والشاء والمعز والايل وساير الحيوان الذي له مثل هذا
لكن يكون استعمال الطعام تاما وما نقص منه لحال نقص طعامه قبله بعد بطن
ولم يطبخه وينضجه فالبطن الاول يقبل الطعام غير مطحون والبطن الثاني يقبله مطحونا
والبطن الثالث يقبله ويطحنه اجود والرابع يقبله ويطبخه بطبيخ محكم ومن اجل هذه العلة
يكون في مثل هذا الحيوان بطون واما كون طحن الطعام كثيرة وهذه الاعضا اعني البطون
تسمى باليونانية اسماء مختلفة ومن اراد معرفة وضع ومناظر هذه البطون فليعلم ان
من كتبنا في صفة الاعضا ومن شق اجساد الحيوان ومن اجل هذه العلة بعينها يوجد
اختلاف في العضو القابل للطعام في اجناس الطير ولانه ليس للطاير عمل موافق لطحن
الطعام بالاسنان واللسان وليس له ما يلين الطعام به ولذلك يكون في بعضه العضو
الذي يسمى حوصلة مكان العمل الذي يكون بالفم وبعضه العضو الذي يسمى مري ومنه
ما له في مقدم بطنه شيء واسع ما يكثر فيه الطعام الذي لم يطبخ ولا نضج وسمي المري

قوى يقوى على امساك وكثرة الطعام المطحون المطبوخ زمانا كثيرا فاما الطباع يتم بعض عمل
الفم بقوة وحرارة البطن ومن الطاير ما ليس له شىء من هذه التى وصفنا وانما له حوصلة
طويلة وبطن اعنى الطاير الطويل جدا وذلك لحال بطوبة اعنى ان طعام جميع هذا الصنف يبع
الطرى والملوث الطعام فمن اجل هذه العلة يعرض ان يكون بطون هذه الاصناف من اجناس
الطير مطرية لحال الطعام الذى لم يطبخ ولم ينضج فاما جنس السمك فله اسنان وليس منه ما ليس
له اسنان ما خلا اصناف يسيرة مثل الذى يسمى باليونانية اسقاروس ولذلك يظن انه يجتر وحاله
لحال هذه العلة فان الحيوان الذى ليس له اسنان فى الفكين جميعا يجتر وجميع اسنان السمك
حادة بقدر ما تقوى على قطع ومجرى الطعام وان كان ذلك القطع رديا ليس محكما لانه لا يمكن
ان يلبث الطعام فى افواهها زمانا كثيرا ولذلك ليس للسمك اسنان عريضة فليس يمكن ان يطحن
الطعام ولو كانت للسمك اسنان عريضة لكانت باطلة وليس لبعض السمك معدة البتة و
منه ما له معدة قصيرة لحال معونة طبخ الطعام ولبعض السمك بطون لحمية مثل بطون الطير
مثل صنف السمك الذى يسمى باليونانية قاسطروس ومن السمك ما لبطونه اعراض لكن
يكثر فيها الطعام مثل ما يكثر الطعام فى اللحم الذى يكون بين مدى الاسنان والطعام يعفن ويطبخ
هناك وفى هذه الاجزاء الناشية من البطون اختلاف فى اجناس الطير والسمك لكن فى هذه
الاعضاء الناشية يوجد فى السمك فى الناحية السفلى من البطن ويوجد فى الطير فى الناحية السفلى
عند تمام غاية المعا وبعض الحيوان الذى يلد حيوانا اعراض ناشية والمعا فى الناحية السفلى لحال
هذه العلة التى وصفنا فاما جميع جنس السمك فلحال بعض استعمال الطعام يلقى فضلة
البطن بغير نضج ولذلك هو رغيب فى طلب الطعم وكذلك جميع ساير الحيوان المستقيم
المعا لان خروج الطعم يكون عاجلا ولذلك يشتاق اليه ايضا من ساعته وقد قلنا فيما

سلف ان الحيوان الذى له اسنان فى الفكين بطن صغير وفى بطون جميع هذا الحيوان نوعان
من انواع الاختلاف لان بطون بعضها شبيهة ببطون الخنزير وبطون بعضها شبيهة ببطن
الكلب وبطن الخنزير اكثر وفيه بعض الثنيات لكى يكون طبخ الطعام فى زمان اكثر فاما بطن
الكلب فصغير وليس هو اوسع من البطن كثيرا وذلك لحال الجوف اعنى لان طباع المعا موضوع
بعد البطن فى جميع الحيوان وفى المعا اختلاف كثير مثل الاختلاف الذى فى البطن لان المعا يكون
فى بعض الحيوان مبسوطا واذا انحل كان بعضه شبيها ببعض وفى بعض الحيوان اذا انحل
المعا يكون غير شبيه بعضه ببعض وربما كان ما يلى البطن من المعا اوسع وما يلى التمام
اضيق ومن اجل هذه العلة يخرج فضل بطون الكلاب مع وجع وفى كثير من الحيوان
يكون ما يلى البطن من المعا اضيق وما يلى التمام اوسع ولذا المعا اكثر مثل معا الحيوان الذى له
قرون وعظم بطون هذا الحيوان اكثر وعظم المعا كذلك لحال عظم جثة الاجساد وبقدر
قبول القابل جميع اجساد الحيوان الذى له قرون كبار لحال جودة استعمال الطعام فاما
الحيوان الذى ليس بمستقيم المعا فكل ما بعد معاه من البطن صار اوسع وله العضو الذى
يسمى قولون وله جزء المعا الذى يسمى اعمى وهو متورم ثم بعد هذا يكون المعا اضيق ملتو
وما بعده مستقيم حتى ينتهى الى موضع مخرج الفضلة وهناك العضو الذى يسمى معرو
هو سمين فى بعض الحيوان وليس له شحم البتة فى بعض اعضائه وانما احتال الطباع بجعل
جميع هذه الاعضاء لحال الافعال الموافقة اعنى قبول وطبخ الطعام وخروج الفضل ولذا
نزل الطعام والاخلاط فى موضع واسع ثم يقف هناك ولا سيما اذا كان الحيوان جيد السعة
محتاجا الى الطعام كثيرا لحال العظم او لحال حرارة الاماكن فمن هنا ايضا مثل الطعام معاة اضيق
اعنى انه يتشد من البطن الاعلى وكذلك ايضا من العضو الذى يسمى قولون ومن سعة الموضع يصير

في البطن الاسفل ومنه يصير الى معا الضيق وينتهي الفضل جافا فتجد لقد سف بداهل الى المعا الكبر ويلبث هنالك تلك الفضلة ولا يكون خروجه بغتة والحيوان الذي لم يخلق رغيبا مشتاقا الى كثرة الطعام لا يكون في معاه سعة كثيرة فيما يلي البطن الاسفل وفي معاه الذي وليس هو مستقيم من اجل ان سعة المعا يكون علة كثرة رغبة في الطعام واستقامة المعا تكون علة سرعة شهوة الطعام ومن اجل هذه العلة يكون الحيوان الذي اوعية طعامه واسعة ومعاه مستقيم كثير الرغبة في الطعام شهوته سريعة اليه ولان الطعام يكون طريا في البطن الاعلى فاذا صار الى البطن الاسفل صار زبلا ويبسا فقد جفت ونشفت رطوبته باضطرار صار شي اخر فيما بين البطنين لكي يتغير الطعام هنالك فلا يخرج حديثا طريا لانه لو يصر بعد زبلا ولذلك صار في جميع الحيوان العضو الذي يسمى صايم وهو المعا الدقيق الذي بعد البطن هذا العضو فيما يلي البطن الاعلى والبطن الاسفل وفيه الطعام الذي لم ينضج بعد وبعده البطن الاسفل الذي فيه الطعام الفاسد اعني الفضلة ويكون في جميع الحيوان العظيم الجثة الصايم الذي لم يتناول من الطعام بعد شيا فهو يكون في زمان يسير فالعضو الذي قلنا انه يسمى صايما يكون في الاناث فوق المعا فاما في الذكورة فانه يكون قبل المعا الذي يسمى اعور قبل البطن الاسفل وفي بطون الحيوان ايضا حشو وخاصة جميع الحيوان الذي له بطون كثيرة فاما الحيوان الذي له بطن واحد فليس يوجد في بطنه حشو مما خلا الحيوان الذي يسمى الارنب الرجلين واذا وجدت الحشو في الحيوان الكثير البطون لا يوجد في البطنين الاولين بل في البطن الثالث الذي قبل البطن الاخير فلجميع هذا الحيوان حشو لحال غلظ البطن ولا يوجد حشو في الحيوان الذي له بطن واحد لان بطن الحيوان الذي له بطن واحد ابدا رقيق فمن اجل هذه العلة يوجد في الحيوان الذي له قرون ولا يوجد اللبن بالحيوان الذي ليس له قرون

مثل ثني لسر كرس المكانين
فاما اذا طعم الحيوان في زمان
التغيير يكون صح

فاما الحيوان الارنب الرجلين فليس يكون له حشو لانه يرعى حشيشا كثير الرطوبة والدري اذا كانت الرطوبة مثل هذه لا يجمد اللبن في جوف المحول فمن اجل هذه العلة يكون الحشو في البطن الذي يسمى باليونانية لحوس وذلك في الحيوان الذي له بطون كثيرة كما قلنا في الكتاب الذي وضعنا في المسايل فاعرفه ان شا الله تعالى تم تفسير القول الثالث عشر

من كتاب ارسطاطاليس الفيلسوف

في طبايع الحيوان تفسير القول

الرابع عشر من كتاب طبايع

حيوان لارسطوطاليس

الفيلسوف

فقد وصفنا الذي وصفنا حال المعا الحا في اجناس وحال البطن وكل واحد من الاعضا اعني الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا والحيوان ايضا الذي ليس له رجلين مثل الحيات فان طباع الحيات مناسب لهذا الحيوان الذي ذكرنا لان الحيات شبيه باجسام ابرص مستطيل الجثة ليس له رجلان ولبعض هذا الحيوان دبه لانه بيض ولبعضه ربه بل نعانع مثل الدب وليس لشي من هذا الصنف من اصناف الحيوان مثانة ولا السمك ما السلحفاة وذلك لان الرطوبة تعنى في التلفيف ورطوبه هذا الحيوان قليلة جدا اليس لان الريه عادمة دم كما يعرض للطاير فان رطوبة جسد الطاير تميل الى الريش فرطوبة اجسام هذا الحيوان قليلة شبيهة برطوبة اجساد الطاير ومن اجل هذه العلة اذا خرج فضله الرطوبة من الحيوان الذي له رطوبة ومثانة ووضعت في اناء يجتمع في اسفلها فضلة مالحة لان ما كان في تلك الرطوبة من الما العذب الذي يشرب فقد فني وصار الى اللحم الطف وجسه وبين الحيات والافاعي اختلاف مثل الاختلاف الذي بين السمك فان بين الحيوان الذي

ليس صح

يسمى صلاشي وبين الحيوان البحري اختلاف من اجل ان الذي يسمى صلاشي له حجاب الا في البر
ولا فاعي له حجاب ان بعد ان يبيض بيضا في اجوافها ولا حجاب لجميع هذا الحيوان بطن واحد مثل
ما لسائر الحيوان الذي له اسنان في الفكين وله اعضاء اخر صغار جدا مثل الحيوان
الآخر الذي لا اسنان له فاما الحيات فاعضاء اجوافها ضيقة مستطيلة لحال خلقة اجسادها
اعني لانها مستطيلة ضيقة فليس تشبه اعضاء اجواف سائر الحيوان لان تلك الاعضاء ايضا
جيدة الخلقة حسنة الشكل لسعة الاماكن التي هي فيها ولهذا الحيوان المعا الذي يسمى الاعور
وسائر المعا وله ايضا حجاب بعد القلب اعني ان لجميع الحيوان الذي هذه الاعضاء وليس
لكلمة [illegible] مثل ما لذوات السمك ووضع العروق لحسن والمري في جميع الذي له هذه
الاعضاء على حال واحدة لحال العلل التي ذكرنا فيما سلف ولكثير من الحيوان الذي له مرة
والمرة توجد في بعض الحيوان على الكبد وفي بعضه متعلقة بالمعا من اجل ان الطباع
المرة من طباع البطن الاسفل [illegible] وذلك خاصة بين في السمك فان
لجميع السمك مرة فاما في سائر الحيوان والمرة توجد قريبا من المعا وربما كانت المرة متعلقة
مع كل المعا مثل ما يوجد في الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية اميا وكثير من الحيات
على مثل هذه الحال فمن هذا يستبين ان الذين يزعمون ان طباع المرة جعلت لكي يلذع
الكبد ويصير جيد الحس مخطئون فانهم يقولون ان المرة جعلت وينبغي ان يعلم انه ليس لبعض
الحيوان مرة البتة مثل الفرس والبغل والحمار والفيل والحيوان الذي يسمى باليونانية [illegible] و
ليس لهذا ايضا مرة منفردة بل عروق صغار فيها مرة وليس للحيوان الذي يسمى باليونانية
[illegible] مرة ولا للدلفين وفي اجناس الحيوان التي هي [illegible] ربما وجدت مرة في بعضها وربما لم
يوجد في بعضها مثل ما يصاب في جنس الناس ومرة الانسان على مثل هذه الحال اعني ان

حلو لحال الحس مخطئون
فانهم يقولون ان المرة

الناس من له مرة ظاهرة على كبده ومنهم من ليس له مرة ظاهرة ولذلك يعرض السلف في حال
هذا الجنس ولذلك يظن ان لجميع الناس مرة ومثل هذا العرض يعرض للمعزى والغنم اعني ان
لكثيرها مرة وربما كانت تلك المرة كثيرة بقدر ما يظن ان كثرتها عجب من العجائب كما عرض في الدهر
السالف في البلدة التي تسمى باليونانية ناقسوس ليس لبعض هذا الحيوان مرة مثل ما عرض في
البلدة التي تسمى باليونانية [illegible] وكما قلنا في المرة توجد في اجواف السمك بعيدة من
الكبد وانا اظن ان اصحاب [illegible] يخطئون في قولهم في المرة حيث زعموا انها تكون علة
الامراض الحادة لانها اذا كثرت سالت الى الرية والاضلاع واسفل الحجاب فانه يعتقد قول
القائل ليس مرة للذين يعرض هذه الامراض لهم ولو كان ذلك [illegible] والشق وايضا
الكثرة التي في الامراض التي [illegible] غير [illegible] ولكن [illegible] ان يكون المرة مثل سائر الجسد
وليس لحال شيء اخر مثل الثفل الذي يجتمع في البطن والمعا [illegible] يستعمل الطباع بعض الفضل
في شيء من انواع المنفعة وليس ينبغي لنا ان يوجب هذه العلة ونقول ان جميع هذه الحال
لان بعضها لمثل هذه باضطرار يعرض من اجل الحال باضطرار فالذين يكون طباع الكبد صحيحا
وطباع الدم حلوا اعني طباع الدم الذي يكون صحيحا [illegible] يصير الى الكبد اما لا يكون مرة البتة
واما يوجد في عروق دقيقة جدا واما يوجد في بعضهم وفي بعض لا يوجد ولذلك يكون اكباد
الذين ليس لهم مرة جيدة الالوان وهي في كل الاكل احلا من غيرها بقدر قول القائل واذا
كانت لشيء من الحيوان مرة توجد تحت الكبد الذي تحت المرة حلوا جدا فاما اذا كان تقويم الدم من شيء
فاضل يكون على خلاف ذلك الغذا لانه ينبغي ان يكون مزاج الفضل بخلاف مزاج الغذا ولذلك
صار المر ضد الحلو والدم صحيح حلو فهو بين من الحجج التي احتججنا ان خلقة المرة ليست لحال شيء بل
هي فضلة تنقية ولذلك ينبغي لنا ان نعجب من قول القدماء الذين يزعمون ان عدم المرة

يكون علة لطول العمر وكثرة الحياة لانه رطب وفي الحيوان الذي له حوافر ولا ايل اعني انه ليس لها
مرة ولانها تسقى زمانا كثيرا وايضا من الحيوان ما لم يعاينوه ولم يعلموا انه ليس له مرة مثل
الدلفين والجمل فان هذين الصنفين من الحيوان طويلي العمر وقد كان مما ينبغي ان يكون
طباع الكبد علة فاعلة لانه عضو مسود يحتاج اليه باضطرار في جميع الحيوان الذي كان
فضلة مثل هذه وليس لساير الاعضاء فضلة اخرى مثلها وليس يمكن ان يكون اخلا من القلب
رطوبة مثل هذه البتة لان القلب لا يحتمل شيئا من الاوجاع القوية البتة والكبد من الاعضا
التي يحتاج اليها الحيوان باضطرار ولذلك يعرض هذا العرض للكبد فقط ومن الخطا ان
لا نظن ان الخام الذي يعرض حيثما كان ومع الطعم فضلة ومرة وليس في ذلك اختلاف
من قبل الاماكن فقد بينا العلة التي من اجلها في اجساد بعض الحيوان مرة وليس في بعضها
مرة وقد بقي ذكر حال المعا الاوسط والداق في هذا المكان وهي مع هذه الاعضاء وانما
الداق صفاق فيه ثرب وفيه شحم في الحيوان وقد قلنا وبينا فيما سلف حال الشحم والثرب
ولاي علة يكون وانما الداق موضوع بنوع واحد في الحيوان الذي له بطن واحد والحيوان
الذي له بطون كثيرة من وسط البطن حيث يكون عكر البطن وينتهي الى ساير البطن وكثرة
المعا على حال واحدة في الحيوان الذي البري والماي فكينونة هذا العضو يعرض باضطرار
لان اضطرار ما يكون من نحو تخلط اليابس والرطب يصير ابدا حاليا او سفاقيا وهذا المكان حار
من غذاء مثل هذا وايضا لحال صفاقة الصفاق فباضطرار يكون دسما كما اصابه من الغذاء
الدمي هذا اذا انطبخ بالحرارة التي في المكان لحال لطفه وقد يكون قريبا بدل النقيض الدمي
الدمي وربما كان شحما فهذا النوع يعرض تقويم وكلاد الداق وانما يستعمله الطبيعة لحال
جودة نضوج وطبخ الطعام لكي يكون طبخا او نضوج طعام الحيوان سريعا لان الحار

في الحيوان الذي له ثرب

ينضج

ينضج والسمين حار والداق دسم ولذلك ابتداء وضعه من وسط البطن لان الطعام يكون من
ناحية الكبد في ذلك المكان فقد ذكرنا حال الداق وعلته فاما الذي يسمى المعا الاوسط
فهو صفاق وهو يمتد متصلا من امتداد المعا حتى يصير الى العرق العظيم والعرق الذي
يسمى اورطي وهو مملوء عروقا كثيرة ضعيفة وتلك العروق تمتد من المعا الى العرق العظيم
والى العرق الذي يسمى اورطي فكينونة المعا الاوسط في اجواف الحيوان باضطرار مثل ساير
الاعضاء وهو بين لاي علة صار هذا العضو في جميع اجساد الحيوان الدمي من طريق النظر
سافيا اعني انه باضطرار يحتاج الحيوان الى ان ياخذ طعاما من خارج ومن ذلك العرق العظيم
يكون الغذاء الاخر الذي منه الى جميع الاعضاء وهو في الحيوان الدمي دم وفي غيره شيء اخر مثله
لذلك الدم وانما يؤدى الدم بالعروق التي تخرج من البطن ويصير الى جميع الاعضاء في الغذاء و
يؤدى الى الاعضاء كما يؤدى غذاء الشجر من الاصول اعني ان للشجر اصولا في الارض ومن هناك
ياخذ الغذاء فاما في الحيوان فقوة البطن والمعا مثل قوة الارض ومنهما يوخذ غذاء الطعام لانه
لعل قد صار يستطاع المعا الاوسط لان العروق التي فيه مثل اصول فلهذه العلة صار خلقه
المعا الاوسط في الامكنة التي وصفنا في حال ولاد الحيوان والغذاء وسنذكر باي نوع
ياخذ الغذاء وكيف يبعث من العروق بالطعام الذي يصل الى هذه الاعضاء ويؤدى الى
العروق وقد ذكرنا حال الحيوان الدمي وبينا حال جميع اعضائه حتى انتهينا الى ذكر
الاعضاء المميزة المحدودة وقلنا العلل التي من اجلها صارت وقد بقي ان يذكر حال الاعضاء
الموافقة للولاد اعني التي بها تختلف الذكورة والاناث فان هذا الذي بقي وهو يتلو ما
ذكرنا امرا الولاد ينبغي لنا ان نذكر هذا ايضا في اول ذكر تلك فاما الحيوان التي يسمى
باليونانية ملاقيا والحيوان اللين الخزف فبينه اختلاف كثير اذا قيس الى هذا

لم

الحيوان الذي ذكرنا لانه ليس فيه شي من طباع اعضا الجوف ولا شي من ساير اعضا الحيوان
الدمي وقد بقي جنسان من الحيوان الذي لا دم له اعني جنس الحيوان الرقيق الجلد وجنس
الحيوان المحزز الجسد فليس شي من هذين الجنسين اعضا جوف لانه ليس لها دم يكون طباع
الحيوان الدمي وقد بينا فيما سلف ان بعض الحيوان دمي وبعضه عادم للدم وذلك بين
في القول الذي يحد ويميز ما بين اصناف الحيوان وجواهرها وايضا ليس لهذه الاصناف شي
من العلل التي من اجلها يكون شي الجوف في الحيوان الذي لا دم له من اجل انه ليس لها عروق
ولا مثانة ولا يتنفس وانما يكون لها العضو الذي يلائم القلب باضطرار من اجل ان العضو
الذي فيه حس النفس والذي هو علة الحيوة باضطرار يكون في اول من اوايل الاعضا والجسد
في جميع الحيوان ولهذه الاصناف جميع الاعضا الموافقة للطعم وذلك باضطرار فاما الاماكن
ففيها اختلاف من قبل ان الاماكن التي يقبل الطعم مختلفة وفي افواه الحيوان البحري الذي
يسمى باليونانية ملاقيا سلوس في افواهها ايضا عضو لحمي بدل اللسان وبه يحس لذة
اصناف الطعام وكذلك الحيوان اللين الخزف الشان لا وان والعضو الذي يلائم
اللسان لحمي ايضا لجميع الحيوان البحري الخزفي الجلد هذا العضو لحال العلة التي هي فهي
اعني العلة التي ذكرنا انها في الحيوان الدمي لحال اخذ الطعام وكذلك الحيوان الذي
لا دم له يقبل الطعام فالخرطوم الذي يخرج من فيه وانما يفعل ذلك صنف من اصناف
الحيوان الذي ليس له دم مثل جنس النحل والذباب كما قلنا فيما سلف فاما الذي ليس له
خرطوم في مقدم جثته يشبه حمة فله في فمه عضو مثل هذا مثل جنس النحل وما كان مثله
وشبهه فان لبعض هذا الصنف اسنان لا يشبه اسنان غيرها مثل جنس الذباب والنحل
ومنه ما ليس له وهو الذي يطعم الطعام الرطب وكثير من الحيوان المحزز الجسد اسنان ليس

لحال الطعم بل لحال القوة فاما بعض الحيوان البحري الخزفي الجلد فله العضو الذي يسمى لسانا
وهو قوي كما قلنا في اول اقاويلنا والحيوان الذي يسمى باليونانية فوحلوس انيابا مع
اللسان القوي مثل الحيوان اللين الخزف والحيوان الذي يسمى باليونانية ملاقيا وله معا
بعد الفم وبعد المعدة الطويلة حوصلة لاصقة بها مثل حوصلة الطير ثم بطن متصل بذلك
وبعد البطن معا مبسوط ينتهي الى المكان مخرج الفضلة ما يلي البطن من الاعضا في الحيوان
الذي يسمى باليونانية سسنا والحيوان الكثير الارجل شبيه بعضه ببعض بالاشكال
وحد الحس فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية طاوس فله عضوان يشبهان البطن
يقبل بهما الطعام غير ان احد العضوين اقل شبها بالحوصلة وبين هذين العضوين خلاف
بالاشكال لان كل الجسد ايضا مقور من اللحم اللين فاعضا هذا الحيوان على مثال هذه
الحال للعلة التي هي فيه اعني العلة التي من اجلها يكون على مثل هذه الحال في الطير لانه لا
يمكن ان يطحن ولا يلين الطعم شي من هذا الحيوان البتة ومن اجل ذلك صار حلقه الحوصلة قبل
البطن ولهذا الحيوان رطوبة المني فهو عاصفا في لحال السلامة والمعونة وذلك انه
لاصق بالمكان الذي منه مخرج الفضلة التي تخرج من المعا التي يلي البطن حيث العضو الذي
يسمى نبوبا ويرى مما يلي ناحية الظهر وهذا العضو في جميع الحيوان الذي يسمى باليونانية ملاقيا
وخاصة في الذي يسمى سبيا فانه فيه كثير واذا فزع هذا الحيوان اخرج الرطوبة السودا وحجرها
مثل سلاح وما يطحن لجثته لانه يكدر بها الما فالحيوان الكثير الارجل والحيوان الذي يسمى
باليونانية طاوسداس من في الناحية العليا على العضو الذي يسمى باليونانية موسطيس فاما
الحيوان الذي يسمى سبيا فله هذه الفضلة اسفل قريب من البطن لان هذه الرطوبة فيه اكثر
لانه يستعملها فيما ذكرنا انفا وانما يعرض له ذلك لان اكثر ماواه وتدبير حيوته في قريب البر و

ليس له معونة اخرى مثل معونة التي للحيوان الكثير الارجل اعني التفليس الذي في رجليه فانه يلزم
ويتشبث بذلك التفليس بجميع ما سوا منه فالحيوان الكثير الارجل موافقة هذه الاعضا التي
يتشبث بها وتغير اللون الذي يعرض له لحال الجزع كما يعرض له خروج المني من الجزع ايضا
فاما الحيوان الذي يسمى طاوس فهو يجوز هذه الاصناف فقط في الحيوان الذي يسمى
سيا كثير من هذه الفضلة الرطبة وهي في الناحية السفلى لكثرتها واذا كانت الفضلة كثيرة
كان اسرع لخروجها وبلوغها الى مكان بعيد وانما يكون هذه الفضلة مثل الشي الابيض
الذي يكون على الفضلة في اجساد الطاير فهذا النوع يكون المني فهذا الحيوان ايضا
لانه ليس له مثانة وانما يخرج فيه الجز الارضي جدا وهو في الحيوان الذي يسمى سيا كثير لان
الجز الارضي فيه كثير والدليل على ذلك جلده الذي هو على مثل هذه الحال وليس الحيوان
الكثير الارجل مثله فاما في الحيوان الذي يسمى طاومداس فهو غضروفي دقيق وقد
قلنا فيما سلف لاي علة يكون هذا الجز في بعض الحيوان ولا يكون في بعض وفي اي الاجناس
يكون ويعرض هذا العرض للحيوان الذي ذكرنا لانه ليس له دم وكذلك يعرض لغيره من الحيوان
اعني انه اذا جزع سهل بطنه والتي الفضلة من الحيوان ما اذا جزع سالت الفضلة اعني التي في
مثانته وذلك يعرض له باضطرار لحال الجزع كما يعرض للحيوان الذي يخرج الفضلة من مثانته
اذا فزع والطباع يستعمل هذه الفضلة لحال الكلاب ولم تفعل من اجل هذه العلة الذي
والحيوان اللين الخزف والحيوان الذي يشبه الحيوان الذي يسمى اوراتوستان في اول مقام
الاسنان فيهما العضو الذي يشبه المنقار كما قلنا فيما سلف ثم الفم وبعد الفم معدة صغيرة
بقدر اعظم الاجساد وقياس صغيرها الى كبيرها وبعد المعدة بطن لان الاسنان التي في
الناحية العليا لا يقطع الطعام قطعا فيه كفاية وبعد البطن معا مبسوط يمشي الى موضع

خروج الفضل وفي كل واحد من الحيوان الخزفي الجلد هذه الاعضا وهي في بعض الحيوان منفصلة
تفصيلا اكثر وفي بعض منفصلة تفصيلا دون فاما في الحيوان الاعظم الجثة فهذه الاعضا
ابين والحيوان الذي يسمى ورحلم اسنان خاسيه حاده كما قلنا فيما سلف والعضو الذي بين
الاسنان لحمي مثل عضو الحيوان الذي يسمى مالاقيا والحيوان اللين الخزف وله خرطوم كما قلنا
اولا وخلقة ذلك الخرطوم فيما بين حلقة الجثة واللسان وبعد الفم عضو شبيه بحوصلة
الطير وبعد ذلك العضو المعدة وبعد المعدة البطن وفيه الفضلة التي يسمى باليونانية
منترن وبعد البطن معا مبسوط اوله من الذي يسمى معوت وهذه الفضلة في جميع
الحيوان الخزفي الجلد خاصة وهو بطن ان يكون ماكولا وحال ساير الحيوان الذي يشبه
الصنف الذي يسمى باليونانية اسطرمبس مثل حال الصنف الذي يسمى قحلوس اعني مثل
الذي يسمى مومورى ومرهاس وفي اجناس الحيوان الخزفي الجلد اجناس واصناف كثيرة
لان بعضها يشبه الحيوان الذي يسمى اسطرمبس مثل الذي ذكرنا انفا ومنها ما له نابان
ومنها ما له ناب واحد وبنوع من الانواع الحيوان الذي يشبه الحيوان الذي يسمى اسطرمبس
يشبه الصنف الذي له نابان لان له اعطية على ما ظهر من لحمه وذلك يوجد في جميع هذا
الصنف من وقت اولاده مثل الذي يسمى مورمورى ومرهاس ومرطى وكل جنس
يكون على مثل هذه الحال وانما ذلك ليكون شي معونة وهو ولو لم يكن الخزف يسرلحا
لكانت الصورة اسرع اليها من جميع الاشيا التي توافقها ويلقاها من خارج فاما الحيوان
الذي له ناب واحد فسلم لان حرفته هي في ناحية موضع جسده ويكون له تلك الحرفة مثل
ما بين لحال المخطط القريب مثل الحيوان الذي يسمى قمارلس فاما الذي له نابان
فانه يسلم لان يجمع النابين ويعلقهما مثل الذي يسمى قطاقس ومواس فاما الحيوان الذي

دها

يشبه الصنف الذي يسمى سطرنبوس فهو يسلم بالعضو الذي يشبه عطا لانه يكون له مثل
نابا ان بعد ان كان له باب واحد فاما القنفذ خاصة وفي اكثر جميع هذه الاصناف لان
الحرف يحيط به مثل ما يحرز بالشوك فله هذه الخصوصية من بين الحيوان الحرفي
الجلد كما قيل اولا لان طبيعة جسده متقومة من طباع الحيوان اللين الطباع والحيوان
الحرفي الجلد على خلاف الحيوان الذي يسمى باليونانية ملاقيا لان في بعضه الحرف الارضي من
خارج فاما القنفذ فليس فيه شي لحمي في جميع اعضائه كما وصفنا ولجميع الحرفي الجلد عضو قوي
من العضو الذي يشبه اللسان وبطون والعضو الذي منه يخرج الفضلة وفيما اختلاف من
قبل وضع الاعضاء ومن اراد معرفة ما وصفنا فينا فليعلم ذلك من الاقاويل التي وصفنا
في صفة الحيوان ومن شق الاجساد فانه سيعلم ذلك من الكلام ومن المعاينة والحيوان
الذي يسمى قنفذ والذي يسمى باليونانية طيطنواس خاص من بين الحيوان الحرفي الجلد و
للقنافذ خمسة اسنان وفيما بين ذلك العضو اللحمي الذي في جميع الاصناف التي وصفنا
وبعد ذلك العضو مجرى يتلوه وبعده المعدة بطن محرزة باجزا كثيرة وتلك الاجزا مثل حوان
له بطون كثيرة وتلك البطون متفرقة مملوة من فضل الطعام وتلك البطون تخرج من المعدة
وهي متعلقة بها ومنتهاها الى موضع خروج الفضلة وليس في بطونها شي لحمي البتة كما قلنا
اولا وفي تلك البطون بيض كثير العدد كل واحد منها في صفاق على حدته وهي مستديرة حول
المعدة كلها واحد اسود اللون وليس لها اسم خاص لان اجناس القنافذ كثيرة وليس لها جنس واحد
مفرد وفي جميع اجناس القنافذ بيض ولكن ليس ياكل ما خلا البيض الذي يطعم وهو كبير
القنافذ صغير ومثل هذا العرض يعرض لجميع اجناس الحيوان الحرفي الجلد لان لحم جميعها
ليس ياكل بنوع واحد والفضلة التي يسمي بعض الناس باليونانية مقون تكون في بعضها ما كول

وفي بعضها على خلاف ذلك وهي تكون في الحيوان الذي يشبه الصنف الذي يسمى سطرنبوس
في الشوا المعافاما في الصنف الذي له باب واحد فمن اجل المفاصل ما هو حديث الصنف الذي
يسمى لوباس فاما في الصنف الذي له بابان فمنه لا التيام فاما البيض فهو يكون في الناحية اليمنى
وفي الناحية اليسرى مخرج الفضلة وليس يسمي ذلك بعضا بنوع صواب لانه يكون في هذا
الحيوان مثل ما يكون الشحم في الحيوان الدمي اذا اخصب ولذلك يكون في زمان الشتا وفي
فيما يخصب اعني الخريف والربيع فانه اذا كان زمان سدة البرد وزمان سدة الحر ساحال
جميع الحيوان الحرفي الجلد لا يحتمل افراط الحر والبرد ومما يدل على ذلك العرض الذي يعرض للقنافذ فان
هذا النوع يكون في هذا الحيوان من ساعته ولا سيما اذا كان امتلاء القمر ليس لانه يرعى ليلا اكثر كما
يظن بعض الناس بل لان ليالي امتلاء القمر اسخن لحال ضوء القمر من اجل ان الحيوان دمي ولذلك
يجد البرد جدا ويحتاج الى الدفا ولحال هذه العلة يخصب هذا الحيوان في كل موضع ما خلا ما
يكون منه في ناحية البحر الذي يسمى باليونانية بورابوس فان حاله يكون مثل حاله
في الشتا وليس يعرض ذلك وانما يعرض هذا العرض لان جميع هذه الاصناف تجد رعيا
كثيرا ولا سيما لان السمك يفر في ذلك الزمان ويتنقل مرارا كثيرة وفي اجواف القنافذ بيض فرد
متساوي العدد اعني انه في جميع اجوافها خمس بيضات وعدة اسنانها مثل هذه وعدة
بطونها وعلة ذلك من قبل ان ذلك الذي يسمى بيضة ليس هو بيضة كما قلنا اولا بل شي
شبيه بالحيوان الذي يكون تقويه من الخصب وحسن الحال وانما يكون هذا الذي يسمى بيضه
من الناحية اليمنى والقنفذ مستديرة الجثة من كل ناحية وليس هو مثل اجساد ساير اصناف
الحلزون لانه ليس في جسد القنفذ اختلاف ولا هو مستدير في ناحية وعلى خلاف ذلك في
باقيه بل هو مستوي الاستدارة من كل ناحية فمن اجل هذه العلة يكون البيض على مثل هذه

الحال مراجميع الصنف الذي وصفنا في وسط الجثة فاما راس القنفذ فهي الناحية العليا من جثته
وليس يمكن ان يكون البيض مثلا ولا في ساير الاصناف وانما خصوصية القنفذ استدارة جسده و
عدة البيض اعني ان عدته فرد ولو كانت ازواجا لكان كل بيضة قبالة الاخرى في كل النواحي و
ليس موضع بيضة على مثل هذه الحال اعني ان كل بيضة قبالة الاخرى وليس يكون ذلك في
ساير الحلزون ايضا لان بيض جميع اصناف الحلزون والاصناف الذي يسمى [illegible] في ناحية
واحدة من نواحي استدارة اجسادها ولذلك يكون عدة بيضها اما خمسة واما ثلثة وعلى
كل حال يكون عدة البيض فردا فلو كان البيض ثلثة لكان [illegible] بعضه بعيدا من بعض ولو كان
اكثر من خمسة لكان متصلا متتابعا فاما الامر الاول فليس [illegible] ولا اجود فاما الامر الثاني
فليس يكون ولا يستطاع فباضطرار صارت عدة بيض القنافذ خمسة ومن اجل هذه العلة
التي هي فيه فيكون حال البطن بمقدار هذا النوع ايضا وعدة كثرة الاسنان كمثل كل واحد من
البيض مثل جسده موافق لحسن الحيوة وذلك فيه باضطرار لان النشو والتربية من هذا يكون
فلو كانت البيضة واحدة لكانت على بعد وكانت بلا جميع البطن وباضطرار كان يعرض للقنفذ ان
يصير عسر الحركة ولا يملي اوعاء الغذا فاذا صارت هذه الاسنان خمسة وبينها خلل باضطرار
عرض ان يكون البيض ايضا خمسة في الطباع لدى شبه الاعضا التي ذكرنا على مثل هذا النوع
فقد بينا العلة التي من اجلها صارت عدة بيض القنفذ خمسة وانما الخمسة من العدد الفرد ولان
بعض القنافذ اكبر واخر من بعض صار بيض بعضها كبارا وبيض بعضها صغارا فان الحرارة
قوية على الطبخ والنضج لاكثر من اجل هذه العلة يكون التي ليس [illegible] فضلة وحال الطباع
يصير اكثر حركة ولذلك لا تثبت في مكان واحد بل تتحرك وتنتقل [illegible] اجود [illegible] الدليل
على ذلك الوسخ الذي يوجد على شوكها لكثرة حركتها فان القنافذ تستعمل الشوك مثل ما يستعمل سا

الحيوان اليدين والرجلين فاما الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية طثوا قليس بينه وبين
طباع الشجر الا اختلاف يسير [illegible] على ذلك هو اقرب الى الحيوة من الاسفنج اعني الغفر فلهذا
الحيوان قوة شبيهة بقوة الشجر جدا والطباع ابدا ينتقل من الاجساد التي ليس لها انفس الى
الحيوان وانما لا ينتقل الطباع بالذي يقال حيوان وليس هو حيوان بحق ولذلك الاختلاف
الذي بين هذه الاشيا قليل جدا الحال قريب بعضها من بعض والغفر لا يعيش اذا كان منفصلا(؟)
بالمكان الذي ياوي فيه يعيش واذا فارقه يهلك يظن ان حاله مثل حال الشجر بكل نوع فاما
الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية [illegible] والحيوان الذي يسمى [illegible] واصناف اخر في
البحر مرسلة وليس فيها حس وهو يعيش مثل شجر مرسل [illegible] في الشجر لا يمضي مثل بعض هذه الاصناف
منها ما يكون في شجر اخر ومنها ما يكون مرسلا مثل الحيوان يخرج من الشجر الذي يسمى [illegible]
وهو يسمى باليونانية اسطرويت وربما كان الصنف الذي يسمى طواس مثل هذا وكل جنس شبيه
ما ذكرنا ولان جميع هذه الاصناف لاصقة بالاماكن التي تاوي فيها تشبه الشجر ولان
فيها [illegible] يقال انه يعيش ولها حجوة يجمع ما كان من الحيوان البحري على مثل هذه الحال العرض
الجنس الشجري من غيره وحق يسمى باسمه وليس لهذا الحيوان فضلة كما ليس للشجر وانما في وسطه
حجاب رقيق [illegible] ذلك الحجاب ينبغي ان يكون قوة الحيوة فاما الحيوان البحري الذي يسميه بعض الناس
باليونانية [illegible] ومنهم من يسميه [illegible] فليس هو خزف الجلد وهو خارج من طباع الاجناس
التي ذكرنا لانه مشترك الطباع فيما بين طباع الحيوان وطباع الشجر ولانه مرسل ويعدا ويحس
بالاشيا التي توافقه ولانه ليس يتصل حسه بجسده لحال [illegible] يشارك طباع الحيوان
ولانه ليس ينام ولانه ملتصق بالصخور عاجلا ينسب الى جنس الشجر وليس لهذا الحيوان فضلة
[illegible] وكل هذا الحيوان ايضا الجنس الذي يسمى [illegible] فانه اذا وقع على شيء من اصناف

الحلزون بعض رطوبته وهو يشبه اجناس الحيوان البحري الذي ذكرنا مثل الحيوان الذي يسمى
باليونانية ملاقيا والحيوان اللين الجلد وهذا قولنا في الحيوان الحزفي الجلد فان له اعضا
موضوعة بمقدار النوع الذي ذكرنا فيما سلف وينبغي ان يكون فيها عضو ملايم لعضو
الحواس اعني العضو المسود الذي يكون في الحيوان الدمي لانه ينبغي ان يكون هذا
العضو في جميع الحيوان وهو يوجد في الحيوان الذي يسمى ملاقيا موضوع في صفا ق
وهو رطب ولذلك يكون المعدة ممتدة الى البطن وهي ملاصقة في ناحية الظهر و
بعض الناس سميها باليونانية سطيس ومثل هذا العضو يكون عضوا خر في
الحيوان الحزفي الجلد وهو يسمى ايضا باليونانية سطس وهو جسد اى رطب ويمتد الى
ناحية البطن وفيما بين ذلك المعقو لو كان فيما بين هذا وما يلي الظهر لم يكن يستطيع
ان ينال الطعام لحال خشونة الظهر وعلى العضو الذي يسمى سطس يوجد المعا
من خارج والمني قريب من المعا لكن يكون بعيدا من مدخل الطعام ويكون العرق
بعيدة من موضع القوة الاولى والامر الذي هو احق واصل وايضا لهذا الحيوان
عضو ملايم القلب وذلك يستبين من المكان اعني انه في الموضع الذي يكون فيه القلب
والدليل على ذلك ايضا حلاوة الرطوبة لانها دمية مطبوخة والعضو المسود الذي فيه
الحس يوجد في الحيوان الحزفي الجلد على مثل هذا النوع غير انه ليس بين جدا وينبغي
ان يطلب ابدا هذا العضو الذي فيه قوة الحس في وسط الجسد اعني فيما بين العضو الذي
يقبل الطعام والعضو الذي منه يخرج الفضلة والمني وذلك في الحيوان الثابت فاما
الحيوان السيار فهو ابدا في وسط الناحية اليمنى واليسرى فاما في الحيوان المحزز الجلد فا
لعضو الذي فيه هذه القوة الاولى يوجد فيما بين الراس وساير الجلد المحيط بالراس

كما ذكرنا في الاقاويل الاول وهذا العضو يوجد في كثير من الحيوان الذي وصفنا واحدا
وفي بعضها يوجد بكثرة مثل ما يصاب في الحيوان الطويل الجثة الذي يسمى باليونانية
هولومس ولذلك يعيش هذا الحيوان بعد ان يقطع لان الطباع تصير في جميع الجرم
يريدان م
والعضو خاصة فاذا لم يقويان تصير بالفعل صار بالقوة بكثرة والدليل على ذلك من قبل
ان هذا العضو يوجد في بعضها ابين وفي بعضها اخفى فاما الاعضا التي توافق الطعام فهي
في جميع هذا الحيوان ولكن بينها اختلاف كثير لان لبعضها العضو الذي يسمى جوهر
مركب لان له قوة لسان وشفتين وفي بعض هذا الحيوان يوجد هذا الجوهر داخل حرز اللسان
وهو يجري على ما ذكرنا وبعد هذا العضو معا مستقيم مبسوط الى موضع خروج الفضلة اعني العضو
الذي منه يخرج الذيل والمني وهذا المعا يوجد ملتويا في بعض هذا الحيوان ومن هذا
الصنف ما له بطن بعد الفم والمعا ملتوي لكن يكون موضع يوافق الطعام الاكثر واذا
كان الحيوان اعظم جثة واكثر اكلا فاما جنس الحيوان الصرار فله طباع خاص لان لهذا
العضو وهو فم ولسان معا وهو ملتام به يقبل الطعام كما مثل الشجر من الاصل وطعمه
من الرطوبات وبجميع الحيوان الذي ليس له دم قليل الغذا لحال صغره وقلة حرارته وقد
قد ذكرنا حال جميع الاعضا التي يكون في هذه الاصناف من اصناف الحيوان وينبغي
لنا ان نفحص ايضا ونعود الى ذكر الاعضا التي في خارج الجسد ونبتدي بذكر التي تركنا
صفتها لكل الامر من في بعضها لانها اقل جثة واضعف من الحيوان التام الدمي فليس
نصفتها
اعضا الحيوان المحزز الجسد كثيرة العدد ولكن ان كانت اعضاوه قليلة العدد فيها خلاف
كثير فان لبعضها ارجل كثيرة لحال ابطا بها وبرد طباعها لكي يكون حركتها اسرع ومن
اجل هذه العلة صار الحيوان البارد الطباع الكثير الارجل خاصة لطول الجثة مثل

الحيوان الذي يسمى باليونانية يولوس فانه لحال كثرة اللحم صارت اجساد هذا الحيوان محززة
وكثرة ارجلها فاما ما كان منها صغير الجثة قليل اللحم فله ارجل اقل من الاخر ولا سيما الطير المتفرد
فاما الطير الذي يكون مع ساير صنفه فله اربعة اجنحة وهو خفيف الجثة مثل النحل وساير
الحيوان الذي يشبهه وله رجلان في الناحية اليمنى والناحية اليسرى وليس له اكثر من اربعة
ارجل لكي لا يكون ذلك مثقلا للطيران فاما صغير من هذا الحيوان جدا فله جناحان فقط مثل
جنس الذباب وما كان من هذا الحيوان صغيرا وتدبير معاشه رديا فله اجنحة كثيرة مثل
النحل ولا ابعد حمته خلف مثل الدبر وما اشبهه من الحيوان المحزز الجسد لكي يسلم قوة الاجنحة
ولان هذا الحيوان ثابت قليل الحركة يرجع الى الضرورة اكثر من الحيوان الجيد الحركة ومن اجل
هذه العلة تعلف مثل ساح بيرة وجناح هذا الحيوان مشقوق باثنين وليس له حد
ابويه وليس جناحه من ريش بل هو صفاق من جلد وباضطرار يفارق اجسادها ذلك
الصفاق اذا برد الجزء الجلدي الذي فيها وانما هذا الحيوان محزز الجسد لحال العلل التي ذكرنا
ولكي يسلم بعد الآفات وهذا امر انما يجتمع اجسادها ويكون قصيرة بعد ان كانت طولا
ولم يكن يكون ذلك لا يحرز اجسادها وما كان منها غير ملتوي فهو يحوي حمارة اكثر واذا اجتمع
وانضم محززها بعضها الى بعض وذلك يتبين في النمل خاصة فانه اذا فزع لا يتحرك ويكون
جسده جاسيا وباضطرار صار هذا الحيوان محزز الجسد لانه في طباعه ان يكون له اوايل
وهذا الفن يشبه الشجر فهذا الحيوان يقوى على العيش بعد ان يقطع مثل الشجر ولكن هذا الحيوان
انما يلبث حيا يسيرا بعد القطع فاما ما يقطع من الشجر فهو يكون ايضا تاما كامل الطباع ولذلك
يكون من شجرة واحدة شجر كثير العدد ولبعض الحيوان المحزز الجسد حمة ايضا لحال المعونة والقوة
ودفع ما يضر بدوره بما كانت الحمة لبعضها عند اللسان ومنها كانت لبعضها خلف عند الذنب

وكما يكون المحس الشم للفيل موافقا للقوة واستعمال الطعام كذلك يكون لبعض الحيوان المحزز
الجسد العضو المركب مع اللسان فبذلك العضو يحس هذا الحيوان بالطعم ويأخذه
ويصيره الى جوفه وما كان من صنف هذا الحيوان عادم الحمة في مقدم جسده فله اسنان بعضها
لحال الطعم وبعضها لاخذ الطعام وتصييره الى الجوف مثل النمل وجنس النحل واما ما كانت حمته في
مؤخر الجسد فذلك يكون لان الغضب يهيج تلك الحمة ويصيرها سلاحا ومن هذا الحيوان ما حمته
داخل جسده وما كان حمته خارجا في عرض جسده مثل النحل والدبر لانه طير ولو كانت حمة النحل
والدبر من خارج لهلكت وفسدت عاجلا لدقتها وضعفها ولو كانت الحمة من خارج وعاليا
مثل العقارب لكانت علة ما فاما العقارب فلانها تدب ولها حمة باضطرار صارت الحمة خارجا
من الجسد وهي موافقة للقوة ايضا وليس يمكن ان يكون حيوان له جناحان فقط وحمة خلف
لانه ضعيف ليس له دم وهذا الصنف اعني صنف الحيوان الصغير الجثة كثير العدد وكلما
كان من هذا الصنف مثل الحيوان الذي اصغر منه ولحال هذه العلة صارت حمة هذا الحيوان
في مقدم الجسد وليس يقوى على ان يلدغ بحمته من مقدم الجثة الا لحال ضعفه فاما الصنف الكبير
الاخر فلحال عظم جثته وقوة طباعه صارت له اجنحة كثيرة ولذلك يقوى بالاعضاء التي في مؤخر
الجسد وهو امكن واشبه ان يكون العضو الواحد موافقا لعمل واحد ولذلك صارت الحمة فقط
لمكان ملحمتها والحمة التي تشبه اللسان مجوفة جاذبة للطعام وحيث يمكن ان يستعمل الطباع عضوين
في عملين ولا يكون احدهما مانعا للعمل الاخر فهو يفعل لان الطباع لا يفعل شيا باطلا وربما
استعمل الطباع العضو الواحد في عملين مثل ما يفعل الحداد اذا ذهب ما ساره يكون سنانا و
سراجا فاما اذا امكن الطباع ان يستعمل العضو الواحد الذي هو فهو في اعمال اكثر فضل والرجلان
التي في مقدم بعض هذا الحيوان اكثر لانه جاسي العينين ولا يبصر ابصارا حادا ولا يقوى على اخذ ما

لا يفرق مقاديم رجليه وهو يظهر بالمعاينة ان هذا الحيوان يفعل مثل هذا الفعل الذي ذكرنا اعني
صنف الذباب والاصناف التي تشبه النحل فهو ياخذ ما ياخذ بمقاديم رجليه فاما مؤخر رجليه فهو
اكثر من الاوساط لحال المشي ولم ينفع عاجلا على الارض اذا اراد ان يرتفع عنها ويطير
فاما ما كان من دوابها فهو يفعل مثل هذا الفعل ايضا من غيره مثل جنس الجراد وجنس البراغيث
فانها يثني رجليها ثم يبسطها ويرتفع عن الارض من اجل انه باضطرار ينبغي ان يكون اسافل الرجلين
ما يلي الحد اطول وليس يمكن ان يكون شي من مقاديم الرجلين على مثل هذه الحال وجميع هذه
الاصناف ست ارجل مع الرجلين التي بها تثب فاما جسد الحيوان الكثير الحركة كثيرة الاجزاء لحال
كثرة اعمالها وافعالها فهي يحتاج الى آلة كثيرة لان لها حركات كثيرة ومن اصناف
هذا الحيوان الذي وصف ما لا يتحرك البتة ومنه ما له حركة يسيرة ولذلك وضع الطباع
حول جسده حجارة وخشونة الخزف لحال السلامة ومن هذا الحيوان ما له ناب ومنه ما له
نابان ومنه ما يشبه الحيوان الذي يسمى باليونانية سطرسوس كما قلنا اولا ومنه ما الجسد له ملتوٍ
مثل الذي يسمى باليونانية [illegible] وهو صنف بين من اصناف الحلزون ومنها ما هو مستدير
الجسد مثل جنس القنافذ وايضا من هذا الحيوان الذي لدنا بان ما يحتهما ثم خلقها مثل
الذي يسمى [illegible] والذي يسمى باليونانية [illegible] ومنه ما يوجد انيابه بعضها الا [illegible] بعض
مثل الحيوان الذي يسمى باليونانية [illegible] وتفسيره بالعربية [illegible] وجميع الحيوان الخزفي الجلد
مثل الشجر لان راسه في الناحية السفلى وعلة ذلك من قبل انه انما يقبل الطعم من اسفل كما يقبلها
الشجر من ناحية الاصول ولذلك يعرض لهذا الصنف ان يكون اعضاؤه السفلية في الناحية
العليا والاعضاء التي فوق في الناحية السفلية [illegible] صفاق ومنه يصفي الماء العذب و
يقبل الطعم وجميع هذه الاصناف [illegible] فاما اعضا اجسادها فليس هي مسماة ما خلا العضو

القبول

القبول للطعام وجميع الحيوان السيار اللين الخزف كثير الرجلين واكثر اجناس هذا الصنف اربعة
اعني الصنف الذي يسمى باليونانية قارابوا والذي يسمى لساقي والذي يسمى عموسس و
الذي يسمى السرطان ولكل صنف من هذه الاصناف اجناس كثيرة مختلفة ليست بالصورة
فقط بل بعظم الجثة ايضا لان منها ما هو عظيم الجثة ومنها ما هو صغير الجثة جدا فصنف السراطين
وصنف الذي يسمى باليونانية قارابوا يقارب بعضه بعضا بالمنظر لان لهذين الصنفين [illegible]
وليس يكون الشفتان اعني الزبانين في هذا الحيوان لحال الاخذ والامساك بدلا من اليدين
ولذلك [illegible] هذه الزبانين على خلاف الاماكن التي ذكرنا وتذهب بعضها الى ناحية عمق
اجسادها وبعضها الى ناحية اجسادها المستديرة فهي تلوي ما تقدر الحاجة الداعية الى ذلك
فبهذا النوع يكون موافقة للاستعمال لكي تاخذ بها الطعام وتذهب به الى افواهها وبين السر طين
والصنف الذي يسمى باليونانية قارابوا تقارب بعضه بعضا بالمنظر لان لهذين الصنفين [illegible]
وليس يكون اختلاف من قبل ان للقارابوا اذناب وليس للسراطين اذناب وانما للقارابوا
اذناب لحال السباحة فهي تتوكأ على تلك الاذناب ويعوم مثل الصنف الذي يسمى باليونانية
[illegible] وليس للسراطين حاجة الى مثل هذا العضو لان ماواها في الاماكن التي تقرب من
البر وانما ياوي في شقوق وثقب الصخر فاما ما كان منها في [illegible] اضعف كثيرا [illegible]
مثل السراطين التي يسمى باليونانية [illegible] والتي يسمى [illegible] من اجل انها لا يستعمل من السير الا
القليل ولحال [illegible] منها صارت اجساد الحلزون ولذلك صار الصنف الذي يسمى [illegible]
بالادقيق الرجلين والصنف الذي يسمى [illegible] قصير الساقين فاما صنف السراطين الصغار
التي يصاد مع السمك الصغير فلها ارجل كثيرة عريضة موافقة الحاجة التي يراد لانها مثل [illegible]
اعني الارجل العريضة فاما [illegible] فبينها وبين الاصناف التي تشبه السراطين اختلاف لان

ها اذنابا وبينهما ابين التي يشبه قارابو خلاف لانه ليس لها اذنابين فانها عدمت الاذنابين الكثيرة
ارجلها فصار رسو الطبيعة في الرجلين والمعوسر ارجل كثيرة لانها تقوم وليس يسير على
رجليها فاما الاعضا التي في ناحية روسها وظهورها فبعضها موافقة لقبول الما واخراجه
وتلك الاعضا النعانع كثيرة الشرك وهذه الاعضا في الاناث اكثر منها في الذكورة اعني
ذكورة الحيوان الذي يسمي قارابوا واناث السراطين فلها اعضا اصفق واقوى في ناحية
الابواب التي بها تعلق وتفرخ ولذلك تبيض البيض في ذلك الموضع وليس تبعده منه كاسفر
السمك وساير الاصناف التي تبيض لحال سعة المواضع ولان جثتها اعظم فالزبانا اليمنى التي
يكون في جميع السراطين وفي الاصناف التي تشبه قارابو اعظم واقوى من اجل ان الناحية اليمنى
في جميع الحيوان اقوى واعظم من الناحية اليسرى لان الطباع ابدا يبصر القوة في الاعضا التي
يستعمل الحيوان مثل ما يعمل في الانسان لحاجة التي تنطبق بعضها على بعض والانياب النابتة
والقرون والمخالب وجميع ما يشبه ما وصفنا من الاعضا التي في الحيوان لحال المعونة والقوة
فاما الحيوان الذي يسمي باليونانية اسقوملاساان والزبانا الكبرى يكون بالمخالب في الذكورة
والاناث والعلة التي من اجلها صارت له زبانان لانه من جنس الحيوان الذي له
زبانان والاكثر يكون بالبحث لان طباع هذا الحيوان مصرود وليس يستعمل الزبانتين في
العمل الذي خلق له من قبل الطباع لكن يستعملها في السير فقط ومن الاقاويل التي وصفنا في
معرفة مناظر الحيوان ومن الشق يعرف هذه الاعضا والاختلاف الذي بينها اذا قيس
بعضها الى بعض ويعرف الاناث والذكورة ايضا وقد ذكرنا فيما سلف حال اعضاء
جوف الحيوان الذي يسمي باليونانية ملاقيا حيث وصفنا اعضاء جوف ساير الحيوان
فاما الاعضا التي في ظاهر الجسد من هذا الصنف فليس بمنفصلة ولا محدودة ورجلاها

في مقدم الجسد اعني حول الراس وقدام العينين وحول الفم كالانسان ومن الحيوان الذي
له رجلان ما له رجلان من خلف ومن قدام ومنه ما له رجلان في الجوانب مثل الحيوان
الذي الكثير الارجل ولهذا الجنس من الحيوان شي خاص لما اعني ان رجليه في مقدم جسده وعلة
ذلك من قبل ان ناحية المؤخر والمقدم مجتمعة في مكان واحد مثل العرض الذي يعرض الحيوان
الذي يشبه الصنف الذي يسمي باليونانية اسطرمبوس فان له سلسا خاصا ليس هو لشي آخر
من الصنف الخزفي الجلد ونقول عام الحيوان الخزفي الجلد بنوع يشبه الحيوان الذي يسمي ملاقيا
لان جلده ايضا جاسي جدا مثل الخزف والحزون اللحمي الذي في داخل جسده يشبه الجزو الذي في
جسد الحيوان اللين الخزف فاما شكل تقويم الجسد فمثل تقويم شكل جسد الذي يسمي ملاقيا
وخاصة ما كان من الصنف الذي يشبه اسطرمبوس وله التوي فطباع هذين الصنفين بقدر
النوع الذي ذكرنا ولذلك سيرها سير مستقيم مثل العرض الذي عرض للحيوان الذي له اربعة
ارجل وللناس ايضا فاما الانسان فله فم في راسه اعني في الناحية العليا من جسده وله
معدة وبعد المعدة بطن وبعد البطن معا ينتهي الى موضع خروج الفضلة فهذه الاعضا
في الحيوان الدمي على مثل هذه الحال وبعد الراس السودا اعني الصدر وما يليه فاما سائر
الاعضا فحالها هذه وحال هذه الجثة مثل الاعضا التي في مؤخر ومقدم الجسد واليدين
والرجلين وفي الحيوان اللين الخزف والحيوان المحرز الجسد استقامة اعضا الجوف تقدد
النوع الذي ذكرنا وبينه وبين الحيوان الدمي خلاف من قبل الاستعمال الذي يكون من
خارج من الاعضا المحركة وفي الحيوان الذي يسمي ملاقيا والذي يشبه الصنف الذي
يسمي سطرمبوس خلاف اذا قيس الى الحيوان الخزفي الجلد وفيه موافقة ومشابهة بالخلقة
من قبل ان اواخر جسدها مسلسل الى ما يلي اوايلها كما يفعل الذي عين الخط المستقيم اعني الدبر

عليه الغذا وبابه الى الموضع الذي اليه الفم وضع اعضا مقدم اجسادها على مثل هذه الحال
في جميع جثة الحيوان الذي يسمى ملاقيا بقدر هذه الخلقة فاما في الحيوان الكثير الارجل فالراس فقط
فاما في الحيوان الحرفي الجلد فالعضو الذي يسمى سطوموس وليس بينهما خلاف ما اكثر من
ان الطباع الذي وضع الجساوة محيطة بكل جسد الحيوان الحرفي الجلد لكي يسلم لحال ابطاء
الحركة ومن اجل هذه العلة يخرج الفضلة من فم الحيوان الذي يسمى ملاقيا ويخرج الفضلة
من حيث الحيوان الذي يشبه الصنف الذي يسمى اسطرموس فمن اجل هذه العلة صارت
خلقة رجلي الحيوان الذي يسمى ملاقيا على خلاف خلقة ارجل ساير الاصناف وبين الحيوان
الذي يسمى سباوطاوسداس خلاف لانه قيل الحيوان الكثير الارجل لان هذين الصنفين
يعوم وهذا الصنف يسير ولذلك الصنفين ستة ارجل في مقدم الابدان واواخر الستة
الارجل الاكبر وزوج من الستة الارجل في الناحية السفلى وذلك الزوج كبير جدا وكما يكون
ارجل الحيوان التي في موخر الجسد اعظم واقوى كذلك يكون هذا الزوج في هذا
الصنف اقوى لحال حمل الثقل اعني لان ثقل الجسد عليه وبه يتحرك وزوج اواخر الرجلين
اقوى من الاوسط لانه مما يستعمل فاما الحيوان الكثير الارجل فله اربعة ارجل كبار جدا
وهي اواسط الارجل وجميع ارجل هذا الحيوان ... وفي الحيوان الذي يسمى سباوطاوس
قصار فاما في الحيوان الكثير الارجل فكبار وذلك من قبل ان جثة ذلك الصنفين كبار
وجثة هذا الصنف صغيرة فيجب مصير الطباع من عظم الجثة زاد على طول الرجلين ومن
حيث يقصر من طول الرجلين زاد على عظم الجسد ومن اجل هذه العلة صارت
ارجل بعضها موافقة ليس لحيات فقط بل للمشي ايضا وصارت ارجل الاخر لا ينتفع بها
لانها صغار والجثة عظيمة ولان ارجلها قصار لا ينتفع بها في شي من الاحضار ولا الخروج

خرطيم

من العصفور اذا هاجت امواج البحر واشتدت اشباهها الطباع خراطيم اعني لكل واحد منهما خرطيم
طويلين بهما يرسي وبهما يتحرك كما يتحرك السفينة اذا كان ساكنا وبهما يصيد كلما بعد عنهما ويدفعه
بهما الى افواههما وليس يوجد هذه الخراطيم الا في الاصناف التي يسمى سباوطاوسداس وكثيرة
الارجل لان رجليها موافقة لهذه الاعمال فاما الاصناف التي في ارجلها افواه عروق وتقليب
خشن يشبه بجميع ما يماسها فلهذه الحال القوة وذلك التشبك يشبه التشبك الذي
كان يعمل القدماء فيتشبك هذا الحيوان من الاجزاء الصغار اعني اجزاء العصب وبهذه
الاجزاء يجذب كلما يماسه ويكون التشبك رخوا اذا اراد الحيوان ان ياخذ به شيا فاذا احب
اشد وصار ذلك التشبيك في الاصابع فليس ما وصفنا في غير هذا الحيوان ولا ياخذ من
طعمه الا برجليه ومن هذه الاصناف ما ياخذ الطعم بالخراطيم لانه يستعين بهما مكان اليدين
ومن هذا الحيوان ما له عضو واحد ومنه ما له عضوان وعلة ذلك طول الجثة وحقيقتها
من قبل الطباع يفعل ذلك ليس لانه اجود وامثل بل يفعله باضطرار لحال الكل الكلي
للجوهر وجميع هذه الاصناف من اصناف الحيوان جناح حول الجثة وهذا الجناح في
ساير الاصناف ملتام متصل بالجسد وفي الحيوان الكبير الذي يسمى طاوي فاما ما كان من
هذا الصنف صغير الجثة مثل طاوسداس فله جناح اعرض ليس بضيق مثل جناح الذي
يسمى باليونانية سبا والحيوان الكثير الارجل فان ابتدا جناح هذه الاصناف من وسط
الجثة وليس هو محيط بكل الجسد وانما يكون لها هذا الجناح ليعوم به ويقوم اجسادها
مثل ما صار الصدر في الطاير والذنب في الحيوان الذي له ذنب وهذا الجناح صغير جدا في
الحيوان الكثير الارجل لذلك لا يستبين حسنا لحال صغر الجثة ولانه يقوم جثته برجليه ويقومها
فيكتفي به فقد وصفنا حال الحيوان المحرز الجسد والحيوان اللين الحرف والخفي الجلد والحيوان

ما يرده

الذى يسمى باليونانية مالاقيا وصفنا الاعضا التى فى باطن وظاهر اجسادها وانما ينبغى لنا
ان نعود فى قولنا وننظر فى حال الحيوان الدمى الذى يلد حيوانا ونبدا بصفة الاعضا التى
بقيت بعد تصنيفنا الاعضا التى وصفنا فاذا ميزنا ذلك اخذنا فى صفة الحيوان الدمى الذى
يبيض بيضا لتعدد النوع الذى فعلنا فيما سلف وقد وصفنا فيما سلف من قولنا حال الاعضا
التى تلى الراس من الحيوان وما يلى العروق والحلق ولكل حيوان دمى راس والراس فى بعض هذا
الحيوان بين محدود وفى بعضه على خلاف ذلك اعنى انه ليس بين ولا محدود مثل رؤس
السراطين ولجميع الحيوان الذى يلد حيوانا اعناق فاما الحيوان الذى يبيض بيضا فمنه ما له
عنق ومنه ما لا عنق له وكل حيوان له ريه له عنق ايضا فاما الحيوان الذى لا يتنفس من الجو
الخارج فليس له عنق وانما خلقة الراس خاصة لحال الدماغ لانه ينبغى ان يكون هذا العضو
فى الحيوان بالاضطرار اعنى فى الحيوان الدمى ويكون هذا العضو فى موضع قبالة موضع
القلب لحال العلل التى ذكرنا اولا وقد وضع الطباع فى الراس بعض الحواس لان مزاج الدم
معتدل موافق لها الدماغ لحال العلل التى وصفنا ولحال سكون ولطف الحواس وتحت العنق
وضعت الطبيعة العضو الثالث الموافق لمدخل الطعام وكذلك كان ينبغى ان يوضع خاصة
لانه فى موضع معتدل اعنى انه لم يكن يمكن ان يكون البطن موضوعا فوق القلب الذى فيه
القوة الاولى ولا كان يمكن ان يكون فوق العضو الاعلى العظيم الشان وانما علو العضو الاعلى
العقل والجسد فلم يكن يمكن ان يكون علته عضو اخر لحال ثقله لان الثقل يصير العقل عسر الحركة
ويعسر الحس المشترك ولا سيما اذا كثر ثقل الجسد وباضطرار كان ميل الاجساد الى الارض لحال
الاضراز وبدل العضدين واليدين صير الطباع مقاديم الرجلين فى الحيوان الذى له اربعة
ارجل فاما الرجلين المؤخرين فباضطرار صارت فى جميع الحيوان السباع فلهذه العلة صارت

لاربعة الارجل فى اصناف هذا الحيوان ليقوى على حمل الثقل ومقادير جسد هذا الحيوان اكثر
من الجزء الذى فى المؤخر ما خلا الانسان فاما الانسان فالناحية العليا من جسده معتدلة
اذا قيست الى الناحية السفلى واقل منها كثيرا فى الذين تم نشوهم فاما فى الاحداث فعلى خلاف
ذلك اعنى ان الناحية العليا اكثر والناحية السفلى اصغر ولذلك يحبون الاطفال ولا يقوون
على قامة جثثهم الا بعسر ولعسر حركتهم لان الناحية العليا من اجسادهم اكثر من الناحية السفلى
كما قلنا انفا فاما اذا شب الانسان فما يلى الناحية السفلى من جسده يزداد عظما وحال الحيوان
الذى له اربعة ارجل على خلاف ذلك اعنى ان الناحية السفلى يكون عظيمة جدا اولا فاذا
شب الانسان عظم ما يلى الناحية العليا وانما سمى الناحية العليا من الجسد الذى لموضع مخرج
الفضل وبين الراس ولذلك يكون ارتفاع مقدم اجساد كثير من الخيل اكثر من المؤخر واذا
كان الفرس حديثا مس راسه بالرجل التى فى المؤخر واذا صار مسنا لا يقوى على ذلك فهذه
حال الحيوان الذى له ظلفين فاما الحيوان الذى له اصابع كثيرة والذى لا قرون له فمقدم جسده
اكثر من المؤخر ولذلك يكون سو الناحية العليا بقدر نقص الناحية السفلى وجنس الطاير وجنس
السمك كما قلنا اكثر لحما فى الناحية العليا اعنى مقدم الجسد ولهذه العلة صار جميع هذا الحيوان اقل
عقلا من الناس وكذلك قياس الصبيان الى كهول الرجال ولا سيما اذا كانت ساير القوى فيهم سوا
لما ذكرنا فانه اذا عظم ثقل الناحية العليا قل العقل كما قلنا فيما سلف وعلة ذلك من قبل اول
النفس الذى يخالط كثيرا فانه يصير جسده بطيا عسر الحركة وايضا اذا صارت الحرارة التى فى الحيوان
اقل والجزء الارضى اكبر باضطرار يكون اجساد ذلك الحيوان اصغر ويكون لها ارجل كثيرة و
اذا تم ذلك يكون الا رجلين يماس الارض ويدب عليهما ويكون العضو الذى فيه القوة الاولى
مما يلى الارضى اعنى الراس ولا يكون له حس بل يكون قوته اسفل مثل قوة الشجر فان الناحية السفلى

حدود الشجر اكثر من الناحية العليا وفي اطراف الاغصان وقد قلنا العلة التي من اجلها صار
لبعض الحيوان رجلان ولبعضه ارجل كثيرة وليس لبعضه رجل البتة وبينا العلة التي من
اجلها صار الشجر والحيوان والعلة التي من اجلها صارت جثة الانسان مستقيمة قائمة من بين
سائر الحيوان ولم يحتج الانسان الى مقاديم الرجلين بل هيا له الطباع بدل الرجلين المقدمتين
عضدين ويدين ولهذه العلة اعني ان الانسان بيدين صار اعقل واحكم من جميع الحيوان صارت
له يدين لان اليدين آلة من الآلات فاما الطباع فهو ستقى ابدا على حاله فلهذه العلل صار الانسان
احكم من جميع الحيوان فله آلة موافقة لكثرة حركاته واعماله وبحق ينبغي ان يدفع اليه الحاجة
الى الامر والحكم موافق لاستعمال تلك الآلة لان الطباع يعطي ابدا الشيء الاصغر على الاعظم والسن
اكثر منه ولا يدين لا كثر ولا اعظم على الاصغر وكذلك هو اسهل ان يكون وانما يصنع الطباع الآلات
لاجل من الاشياء التي مكر فليس للانسان حكيم لحال ان له يدين بل لانه حكيم جدا صارت
له يدين ومن اجل انه الحكيم جدا يحتاج الى آلة كثيرة يستعملها بنوع الصواب والاستقامة وليس
اليد آلة واحدة بل آلة كثيرة لانها مثل آلة الآلات والطباع وهب الله للانسان لانه قوي
على استعمالها في انواع شتى وهي مختلفة فاما الذين يزعمون ان جسد الانسان ليس بحسن حيله
ولا محكم بل هو اردى من تقويم سائر الحيوان واقل احكاما لانه عريان ليس له سترة ولا اجليه
غطاء ولا له صنف من اصناف السلاح موافق للقوة يقولون الخطا من اجل ان لسائر الحيوان
نوعا واحدا من انواع القوة ولا يمكن ان تغير ذلك النوع ويحمد مكانه غيره بل باضطرار ان يكون
مثل النائم واللابس خفا ويعمل اعماله ولا ينقص ذلك الدفاع ولا كان له سلاح فاما الانسان
فله انواع كثيرة من انواع القوة والمعونة ويمكن ان يغير تلك الانواع الى غيرها وايضا له سلاح
يحده بكثرة وكيفية كما بينا وله الاقصان مثل ظلف وظفر وقرن ورمح وسيف واما اخرى

صنف سلاح انما كان باليد يكون جميع هذه الاشياء لانها يقوى على اخذ جميع ما وصفنا
وخلقة اليد التي وهبت لها الطباع موافقة لها في جميع اعمالها لانها مفرقة محواة باجزاء كثيرة
فهي يقوى على استعمال جزء واحد وجزئين واجزاء كثيرة وعلى اصناف مختلفة وايضا انسي الاصابع
موافق للاخذ وضبط ومسك الاشياء والابهام قصير غليظ لحال الاعمال القوية ولذلك سمي
الاصبع الكبير وان كانت صغيرة لحال قصرها وليس ينتفع بسائر الاصابع بعد قول القائل بالكبير
وكمثل ما نقول انه لو لم يكن اليد لم يكن احد البتة كذلك نقول انه لو لم يكن الابهام في ناحية واحدة
من نواحي اليد لم يكن يقوى على ضبط شيء والابهام يمسك ما يمسك من الناحية السفلى للاصابع الثلاثة
العليا فاما سائر الاصابع فهي يمسك من اسفل وينبغي ان يعرض ذلك لضبط اليد ما يمسك ضبطا
شديدا فالابهام قوية لكي يكون بسببها مساوية لسائر قوة الاصابع ولذلك صارت قصيرة غليظة
لحال القوة ولو كانت طويلة لم ينتفع بها وبحق صارت في اليد الاصبع الصغيرة قصيرة فاما
الاصبع الوسطى طويلة مثل مجذاف السفينة وكل ما يمسك باضطرار ينضبط ضبطا شديدا اذا
كانت سائر الاصابع حول الاصابع الوسطى وذلك اوفق للاعمال ايضا ونعم ما احال الطباع
لخلقة الاظفار ايضا ولنا اظفار سائر الحيوان مخاليب فاما الانسان فله اظفار لكي يستر الاطراف فاما
اسنا العضدين فهو اوفق لنقل الطعام ولسائر انواع الاستعمال وخلقتهما على خلاف خلقة
عضدي الحيوان الماشي الذي له اربعة ارجل وباضطرار علق ذلك الحيوان مقاديم يديه فاما
الرجلان فموافقة للمسير اعني مسير الحيوان الذي له اربعة ارجل فاما الحيوان الذي له اصابع كثيرة
فهو يستعمل مقاديم رجليه للمسير فقط ليستعملها مثل ما يستعمل مقاديم رجليه كما يستعمل الانسان
يديه وذلك بين ظاهر لنا لانا نعاين هذا الصنف من الحيوان يستعمل مقاديم رجليه كما يستعمل الانسان
يديه وهو ينال بهما ويدفع الاذى عن نفسه فاما الحيوان الذي له حوافر فهو يفعل ذلك اعني يحمي

عن نفسه ويدفع الاذى برجليه في المقدم لان مقاديم رجليه ليست على هيئة المرفقين ولا اليدين من اجل
هذه العلة صار للحيوان الكثير الاصابع خمس اصابع في الرجلين التي في المقدم وصارت له اربع
اصابع في الرجلين التي في المؤخر مثل رجل الاسد والذئاب والكلاب والفهود ولو كانت
الاصبع الخامسة في الرجلين التي في المؤخر لكانت كثيرة مثل ما هي في الرجلين التي في المقدم
ومن الحيوان الكثير الاصابع ما يوجد في رجليه التي في المؤخر خمس اصابع لانه مدبب مثل حال الدب
الدب يتوكا على كثرة الاظفار لكي يكون حسه وحركته اسرع وايسر ولكي به يقع جثته عن الارض
ويرفع الراس ومن مرفقي الانسان ومن الرجلين التي في مقاديم ساير الحيوان جزء الجسد الذي
يسمى صدر ولصدر الانسان عرض وذلك بحق لان المرفقين موضوعان في الجوانب وليس
يمنعان الصدر من ان يكون عريضا وعلى هذه الخلقة التي هو عليها فاما الحيوان الذي له
اربعة ارجل فلم يكن ذلك اعني عرض الصدر لبسط الرجلين التي في المقدم لحال الانتقال
والسير من مكان الى مكان ولذلك صار هذا العضو ضيق الخلقة ومن اجل هذه العلة
ليس للحيوان الذي له اربعة ارجل ثديان في الصدر فاما النساء فلهن في صدورهن ثديان
لحال سعة المكان ولان سترها يلي القلب ولان ذلك المكان لحم صار الثديان لحمين منفصلين
وهي ما في الذكور لحال العلة التي ذكرنا اعني لستره واما في النساء فالطباع يستعمل الشيء في
على اخر وهو العمل الذي ذكرنا مرارا اشرح اعني الغذا الذي يعد المولود وانما الثديان
اثنان لان جوانب الجسد اثنان اعني الجانب الايمن والجانب الايسر وهما مفترقان منفصلان
كل واحد على حدته وبينهما الموضع الذي فيه يلتقي ويلتئم الاضلاع ولم يكن لساير الحيوان
ثديان في الصدر فيما بين الرجلين التي في المقدم لحال العسرة ولان الثديين كانا باضطرار
يضران مانعين المسير والحركة فما كان من الحيوان قليل الولاد له حوافر وما كان في الحيوان

الذي قرون فله ثديان قرب من الفخذين وليس له الا ثديان فقط فاما الحيوان الذي كثر الولد
والحيوان المشقوق الثديين والرجلين ففيه ما له ثدي كثيرة فيما بين مآخير البطن مثل الخنزير و
الكلب ومنه ما له اثنان فقط على وسط البطن مثل اللبوة وعلة ذلك ليس من قبل ان
هذا الصنف قليل الولد فانه ربما ولد اثنان ولا يلد اكثر بل لانه ليس كثير اللبن من اجل ان
الغذا الذي يأخذ من طعمه يصير في ساير الجسد ولانها يأكل في الفرط ويأكل اللحم فاما الفيل
الانثى فلها ثديين فقط تحت الابطين لانه موضع اوايل الثديين والعلة التي من اجلها ان
لها ثديان فقط من قبل انها لا تلد الا واحدا فقط والعلة التي من اجلها لم يصير ثدييها فيما يلي
ناحية الفخذين لانها مشقوقة الرجلين فليس يمكن ان يكون حيوان مشقوق الرجلين يكون
له ثديان فيما يلي ناحية الفخذين والعلة التي من اجلها صارت في ناحية الابطين لانه مكان
الثديين الاول ومن الحيوان ما له ثدي كثيرة ووراءه موضع لبنا كثيرا والدليل على ذلك المرض
الذي يعرض في الخنازير وهذا شيء خاص اعني انها يكون اوايل ثديهما اوايل
حلبها فباضطرار يكون اوايل ثديهما اول ما يضع من جراحها وانما اوايل الثديين للتي هي
الابطين فمن اجل هذه العلة للفيل الانثى ثديان اثنين فقط في ذلك المكان الذي وصفنا
وفي ذي الحيوان الكثير الولد فيما يلي البطن وعلة ذلك من قبل ان الحيوان الذي يرى [illegible]
كثير محتاج الى كثير الغذا لحال الرضاع ولانه لم يمكن ان يكون في العرض اكثر من ثديين فقط لان
للجوانب اثنين اعني الايسر والايمن صار موضع الثديين في طول البطن اعني في المكان الذي
بين الرجلين التي في المؤخر وبين الرجلين التي في مقدم الجسد فاما الحيوان الذي ليس بكثير
المشقوق في اليدين والرجلين بل هو قليل الولد وله قرون ويداه فيما يلي الابطين مثل
الفرس الانثى والاتان والجمل فان هذا الحيوان لا يضع غير واحد وكذلك حال الحيوان

وساير

الذى اصطلمان وايضا للابل والبقر والمعز جميع الاجناس التى تشبه هذه وعلة ذلك من قبل ان اسوا
اجسادها يكون فيما يلى الناحية العليا ولذلك يحتاج الى فضلة غذا فاما المكان الذى يلى الناحية
السفلى فهو خال من ما ذكرنا ولذلك يصير الطباع الثديين فى تلك الناحية وبحسب كون حركة الغذا
من هناك يكون احده اسكن وايسر ولذكورة الناس ثديان وليس لذكورة بعض الحيوان ثديين و
اناثه
اما ذكورة الخيل فلبعضها ثديان وهى التى تشبه الامهات وليس لبعضها ثديان وهى التى تشبه الاباء
فقد ذكرنا حال الثدى ووسط الصدر معلق ملتام باطراف الاضلاع لحال العلة التى ذكرناها
سلفت ولكى لا يكون لمواد غذاء الطعام وعند تمام العضو الذى يسمى صدرا يكون الاعضاء الموافقة
لخروج الفضلة اليابسة والرطبة والطباع يستعمل العضو الواحد الذى هو لخروج الفضلة
الرطبة ولحال النكاح والسفاد وذلك نوع واحد فى الاناث والذكورة ما خلا اصناف يسيرة
من الحيوان اللحمى ولجميع ساير اصناف الحيوان وعلة ذلك من قبل ان المنى رطوبة من الرطوبات
وهو فضلة ونحن ندع ذكر صفته حسبنا هذا وسنذكره فى اخره وبنوع واحد يكون خروج
المنى من الاناث وخروج الطمث وسبين ذلك ايضا فى اخره اما حسبنا هذا فانا يكتفى بقولنا
ان الطمث الذى يعرض للنسا فضل من العضو لما ان المنى ايضا فضلة ولذلك يكون سبيلها
وخروجها من مكان واحد هو هو ومعرفة ذلك يكون تبيينا وكيف حالها وبها دا يختلفان
وما يعرض للمنى والحمل الاقاويل التى وصفنا فى صفة الحيوان من شق اجساد الحيوان و
سنذكر ذلك ايضا فى اخر فى الاقاويل التى نضع فى الولاد وهو بين ان اشكال هذه الاعضاء
موافقة لاعمالها باضطرار والعضو الذكورة الموافق للجماع والسفاد فصول كثيرة من قبل
ان ليس كل عضو ذكر عصبى الطباع وهذا العضو من بين ساير الاعضاء يتغير ويزداد
وينتقص بغير مرض يعرض له فاما زيادته فموافقة للجماع واما نقصه فموافق لاشيا كثيرة ولولا

نقصه لكان يمتنع الاعمال كثيرة وتقويم طباعه بقدر ما يمكن ان يعرض له هذين الامرين
اعنى الزيادة والنقص ولذلك خلقته من عصب وغضروف ولذلك ينبسط وينقبض من
الريح التى يعرض له فهو قبول لهذين الامرين فما كان من اناث الحيوان الذى له اربعة
ارجل يبول الى خلف لان ذلك الشكل موافق لسفادها فخلقة تركيبها على مثال هذه
الحال فاما من ذكورة الحيوان الذى له اربعة ارجل والفيل يبول الى خلف مثل الاسد
والجمل والحيوان الاذنب الرجلين وليس يمكن ان يكون حيوان له حافر يبول الى خلف
فاما ما يلى مؤخر الجسد وما يلى الفخذين والساقين فهو فى الانسان على خلاف خلقة
ما هو فى ساير الحيوان الذى له اربعة ارجل ولجميع ذلك الحيوان ذنب ليس الحيوان الذى
يلد حيوانا فقط بل الذى يبيض بيضا ايضا وان لم يكن هذا العضو فى بعض الحيوان فله على
كل حال صغير ولبعض الاذناب شعر كثير وليس لبعض فاما الانسان فليس له ذنب وليس شى
من الحيوان الذى له اربعة ارجل وركان وكلا فخذى وساقى الانسان كثير اللحم فاما ساير
الحيوان فخذه وساقه عديمة اللحم والحيوان الذى يلد حيوانا فخذان وساقان وخلقتهما من
عظام وعصب وشوك وعلة ذلك كله واحد بقدر قول القايل اعنى الانسان فقط منتصبا
الخلقة من بين ساير الحيوان فلكى يكون ميل ومذهب الجسد الى الناحية العليا لحال الخفة
دفع الطباع اللحم من تلك الناحية وزاده على الناحية السفلى ولذلك صير الوركين
كثيرة اللحم وما يلى الفخذين وبطون الساقين وبحق فعل ذلك الطباع لحال حمل ثقل الجسد ولكى
يكون الخلقة قايمة فاما فخذ وساق الحيوان الذى له اربعة ارجل فمن عصب وعظم لحال كثرة
الثقل والحمل فالاربعة ارجل مثل اربعة اسنادة تسند الثقل ولذلك يمشى الحيوان الذى له
اربعة ارجل قايما بلا تعب وبغير عنا فاما الانسان فليس يقوى على ان يكون قايما حينا كثيرا

بل يحتاج جسده الى راحة فخففنا فخذي وبطون ساقي الانسان كثيرة اللحم لحال العلة التي ذكرنا
ولذلك ليس له ذنب لان الغذا ايضا في كثرة لحم الفخذين وبطون الساقين ولان له وركين
اخذ منه الطبيعة حاجة الذنب التي يحتاج اليها باضطرار فاما الحيوان الذي له اربعة ارجل
وسائر الاجناس فهي على خلاف ذلك لان كثرة اللحم والثقل في الناحية العليا وليس في
الناحية السفلى منه شي الا القليل اليسير ومن اجل هذه العلة ليس لهذا الحيوان و
ركان وفخذيه وساقيه حاسية جدا ولكي يكون العضو الذي منه مخرج الفضلة في حفظ
وستر صير الطباع الذنب على ذلك العضو فما نقص من الفخذين والساقين وصيره
في الذنب اعني الغذا الذي كان يصير الى الفخذين مال الى الذنب فاما القرد
ولان صورته مشتركة اعني ان فيها شركة من صورة الانسان والحيوان الذي له اربعة
ارجل ليس له ذنب ولا وركان ولان له رجلين انسي فقط اذا قام قائما ليس له ذنب
ولان له اربعة ارجل ليس له وركان وفي الاعضا التي تسمى اذناب فضول كثيرة
والطباع يستعملها ليس لحفظ وستر المقعدة فقط بل لمنفعة ايضا وفي ارجل الحيوان
الذي له اربعة ارجل اختلاف لان منها ما له حوافر فقط ومنها ما هو مشقوق بشقوق
والحوافر يكون في الحيوان الذي له عظم الجثة والجزء الارضي الذي فيه صار الى الطباع الحوافر
مكان القرون والاسنان واما الحوافر بدل الظلفاء اكثر ذلك ومن اجل هذه العلة صارت
حركة اسفل الارجل التي في المؤخر عسرة لانه ليس فيها كعاب وكل ما له داوية ولحاة سمح و
يتعلق علجاه اكثر بما الذويا كهو والكعب مثل عضو غريب فيما بين عضوين ويكون
بها اوثق واسلم ومن اجل هذه العلة لا يكون الكعاب في الرجلين التي في المقدم
بل يكون في الرجلين اللتين في المؤخر لانه لا ينبغي ان يكون الرجلان اللتان في المقدم

كثيرة فهو مثل الظفر ولحد ومن
اجل هذه العلة لا يكون كعب في
ارجل الحيوان صح

لا يسرع في الاثني فاما الرجلان اللتان في المؤخر فانه ينبغي ان يكون اشد واوثق ليدفع الاذى
المؤذي للحيوان ولذلك يرمح الحيوان بتلك الرجلين فاما الحيوان الذي له ظلفان ففي
رجليه كعاب ولذلك يكون رجلاه ما يسر حركة ولا يكون لرجليه حافر فاما الحيوان الذي له
اصابع كثيرة فليس في رجليه كعاب ولو كانت فيها كعاب لم يكن كثيرة الاصابع بل الشق العريض
بقدر ما كان يمسك الكعب ولو كان هناك كعب لم يكن اصابع كثيرة فالاصابع سوى على المكان
الذي كان الكعب ومن اجل هذه العلة يكون ظلفان في كثير من الحيوان التي فيها كعاب
صارت للانسان ارجل عظيمة جدا بقدر قياس عظمها الى عظم سائر الحيوان ولذلك كان ينبغي
للرجلين التي يحمل ثقل الجسد ان يكون لها طول وعرض والصابع وعظم اصابع الرجلين على اصابع
اليدين وذلك يحق لان عمل اليدين الاخذ والضبط فلذلك صارت اصابع اليدين طوال
طولها وانثناؤها لم يكن اليد يأخذ شيا ويضبط ضبطا جيدا فاما عمل الرجلين فهو اجود لثبات و
حمل الثقل فمن اجل هذه العلة صارت الرجلان قوية فاما تشقق اطراف الرجلين فهو انفع
اسلم لانه لو لم يكن مشقوق الاصابع لكانت الضرورة يسرع الى كل الاعضاء اعني الرجل اذا
جاء منها فاما على مثل هذه الحلقة فليس يعرض لها الضرورة ومن اجل هذه العلة صارت
اصابع رجلي الانسان قصيرة لان قصدها ما يدفع عنها اكثر من الاذا ولهذه العلة صارت
الاظفار في اطراف اصابع اليدين والرجلين لانها يحتاج الى حفظ وستر ولاسيما لحال ضعفها
فقد وصفنا حال الحيوان الدمي وحال الحيوان الماشي الذي يبيض بيضا وحال الحيوان الذي يلد
حيوانا ومن الحيوان ما له اربعة ارجل ومنه ما ليس له رجلين مثل جنس الحيات وقد وصفنا العلة
التي من اجلها عدمت الحيات الرجلين في الاقاويل التي وصفنا في مسير الحيوان وفصلنا ذلك
كله فاما سائر الحيوان فصورته مثل صورة الحيوان الذي له اربعة ويبيض بيضا ولهذا الحيوان
ارجل

خلاف عظم

بت

راس ولا اعضا التي فيها حال العلل التي هي فيه فاما ساير الحيوان الذي فانه يوجد لسان فيما خلا
التمساح فانه يظن انه ليس له لسان وانما له مكان اللسان فقط وعلة ذلك من قبل انه يقال حيوان
بري فلذلك له مكان لسان ولانه حيوان مائي فليس له لسان كما قلنا فيما سلف فاما السمك فليس
يظهر له لسان ان لم يسل الانسان راسه جدا وعلة ذلك لان رغبته في الطعام كثيرة وليس له لسان
مفصل بارز وعلة ذلك لانه لا يحتاج الى اللسان لحال الذاقة والمضغ فلذلك العضو الذي له
اللسان يحس بالرطوبات فاما الذي يحس الاشيا المأكولة فانها يكون عند نزول الطعام الى الحلق
لان هذا الصنف من الحيوان عند الابتلاع يحس الاشيا الدسمة الجائرة التي يشبه هذه الاصناف
فالحيوان الذي بلا رجل انما هذا الحلق يقدر فيه التنابل يحس جميع اصناف الاطعمة وانواع الاشيا
المأكولة عند الابتلاع اعني انه يجد لذة الطعام عند انتفاخ المري ولذلك كثر رغبتها الى
الطعام وشهوتها اليه ومنها ما لا يضبط نفسه اذا حس بالطعم الذي يلذه فاما ساير الحيوان فانه
يحس جميع الاطعمة المذاقة فاما السمك وما اشبهه فهو يحس بالنوع الذي ذكرنا وسائر الحيوان الذي
له اربعة ارجل ويبيض بيضا مثل السام ابرص لسان له شعبتين في الطرف مثل الحيات وطرف
تلك الشعبتين دقاق جدا مثل شعر كما قلنا فيما سلف والحيوان البحري الذي يسمى باليونانية
[illegible] له لسان مشقوق بشعبتين فلذلك يكون جميع هذا الصنف من الحيوان محبا وهو
حاد الاسنان اعني الحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا فان اسنانه مثل اسنان السمك
فان جميع آلة الحواس فهي يوجد في هذه الاصناف كما يصاب في ساير الحيوان خلا منخر وهو آلة
الشم وله عينان وهي آلة البصر وله اذنان وهي آلة السمع ولكن اذنيه ليست بائنة مثل اذن
الطير وانما لها سبيل فقط وعلة ذلك في كلاهما جساوة الجلد لان للطير اجنحة وريش
وللصنف الآخر اما قشر واما فلوس والقشور والفلوس من قبل الطباع جاسية وذلك بين

في السلحفاة وكبار الحيات والتماسيح النهرية وذلك التقليس يكون في امثال العظام كثيرا لان طباعه
مثل طباع العظام وليس لهذا الصنف من الحيوان السفر الاعلى كما ليس للطير وانما يعلق عينيه
بالسفر السفلي لحال العلة التي ذكرنا ومن الطير ما يعلق عينيه بالسفر السفلي فاما هذا الحيوان
فليس يعلق عينيه لان جلده عينيه احسن من جلد الطير وعلة ذلك من قبل ان الطير يحتاج الى
حدة البصر والى جودة النظر لحال تدبير معاشه فاما هذا الصنف فليس يحتاج الى حدة البصر
لان هذا الحيوان محرابا اعني الحركة الاعلى من الراس بالفك السفلي فاما الانسان وجميع
الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا فهو يحرك الفكين فوق واسفل والى الجانب واما
السمك والطير وما كان من الحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا فهو يحرك الفك
السفلي فوق واسفل فقط وعلة ذلك من قبل ان مثل هذه الحركة موافقة للعض والقطع
فاما الحركة التي يكون في الجانبين فهي موافقة للمضغ وطحن الطعام ولم يكن ذلك موافقا
للسمك اعني الحركة التي يكون في الجانبين ولذلك اعدم الطباع جميع هذه الاصناف الحركة التي
لان الطباع لا يفعل شيا بنوع باطل فجميع ساير الحيوان يحرك الفك الاسفل ما خلا التمساح النهري
فانه يحرك الفك الاعلى وعلة ذلك من قبل ان رجليه ليست بموافقة للاخذ والامساك للشي
من الاشيا لانها صغار جدا فهيا الطباع فم هذا الحيوان موافقا لهذه الاعمال بدل الرجلين و
اذا كانت الضربة من فوق فهي اوفق للاخذ والضبط لان الضربة اذا كانت من ناحية الاعلى
صارت اقوى وهو بين ان الضربة التي يكون من فوق اقوى من التي يكون من اسفل ولان الفم
موافق لها بين الحاجتين اعني الاخذ والعض والحاجة الى الامساك مضطرة وليس لهذا الحيوان يدان
ولا رجلان موافقا للامساك هيا الطباع حركة الفك الاعلى في هذا الحيوان فقط لانه انفع
له من حركة الفك السفلي وهذه العلة يحرك السراطين الجزء الذي يعلو الرجلين ولا يحرك الجزء

ماواه في الحجارة والثقب
الشقوق وراس

لاسفل لان الرياسين خلقت في السرطين بدل اليدين فهي موافقة للاخذ وليس للقطع فاما
القطع والعض فهو عمل خاص للاسنان فهو يكون للسرطين وجميع الحيوان الذي يشبه ان ياخذ
ما ياخذ بالماء وابطال الاسماء ولها ليس في الماء ولذلك صارت افواهها مشقوقة وهي تاخذ ما
بالرجلين وتقطع وتعض بافواهها فاما افواه التماسيح فهي موافقة للعلتين وذلك من قبل
الطباع فلهذه العلة صارت حركة الفك الاعلى ولجميع هذه الاصناف من اصناف الحيوان
اعناق لحال حاجة الرئة وهي تقبل الروح لطول الوريد ولهذا يسمى عنقا العضو الذي بين
الراس والكتفين فاما الحيات فانها ما يظن انه ليس لها عنق بل عضو نظير ملايم للعنق وذلك
لانه ليس هذا العضو محدودا باطراف معروفة والحيات شي خاص ليس هو لسائر الحيوان
الذي سائر يشبه الحلزا اعني حركة روسها الى ما خلفها مع سكون سائر اجسادها وعلة
ذلك مثل علة الحيوان المحزز الجسد اعني ان خرز فقار الحيات مخلوق من غضروف ولذلك
هو جيد الانثناء فبالاضطرار عرض هذا العرض للحيات لحال العلة التي ذكرنا وصار ذلك في
خلقة الحيات ايضا لحال الاصل وحفظ ما خلفها اعني لحال تحول روسها خلف ونظرها شبيها
الطويلة الضيقة ولانه ليس للحيات رجلان وليس لها آلة موافقة لاخذ الطعم وحفظ ما خلف
ولم يكن للحيات يشفع برفع روسها ولم يكن قوية على ان يحركها الى خلف وفي هذا الحيوان
عضو الذي يلايم الصدر وليس شي من هذا الصنف ثديان لا في هذا العضو الملايم
للصدر ولا في سائر الجسد وليس يوجد ثديان في شي من الطير ولا في شي من اصناف السمك
ايضا وعلة ذلك من قبل انه ليس لها لبن ابيض وانما الثدي مثل وعاء ومسيل اللبن فليس لشي من هذا
الحيوان ولا الصنف الحيوان الذي يبيض بيضا لبن لبنه وانما يكون الرطوبة اللبنية في البيض لها
الحيوان الذي يلد حيوانا فله لبن ولذلك ليس له بيض وسنوضح قولنا في ذلك فيما لطفه في

الاقاويل

الاقاويل التي وصفنا في تولد وكينونة الحيوان فاما حال [illegible] اجسادها فقد وصفنا في الاقاويل التي
وصفنا على شرح الحيوان بقول عام ولجميع هذه الاصناف من الحيوان ذنب ومنها ما له ذنب اكبر
ومنها ما الذنب اصغر وقد وصفنا علة ذلك فيما سلف بقول عام فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية
خاماليون فتغير جاسه الارض فهو مهزول جدا اكثر من جميع الحيوان الذي يبيض بيضا وذلك لانه
قليل الدم جدا وعلة ذلك من قبل شكل نفسه اعني انه جزوع جدا فلحال جزعه تغير لونه الى الوان
كثيرة لان الجزع [illegible] بحال قلة الدم ونقص الحرارة فقد ذكرنا حال الحيوان [illegible] الذي له ابعاد [illegible]
والذي لا رجلين له ووصفنا جميع الاعضا التي في باطن الجسد وفي الظاهر منه واكتفينا بما قلنا
من ذلك فاما في الطاير فان اختلاف بعضه الى بعض يكون من قبل زيادة ونقص الاعضا
من قبل الاكثر والاقل من اجل ان من الطاير ما هو طويل الساقين ومنه ما هو قصير الساقين ومنه
لسان عريض ومنه ما ليس له لسان عريض ومنه ما له لسان ضيق وكذلك يكون الاختلاف من
قبل سائر الاعضا والاختلاف ايضا يكون من الطاير الذي يشبه بعضه بعضا من قبل الاعضا و
ذلك الاختلاف يسير وبين الطاير وسائر الحيوان اختلاف ايضا من قبل صورة الاعضا فلجميع
الطاير ريش وهذا الاختلاف خاص له من قبل ان لبعض سائر الحيوان تفليس ولبعضه شعر فاما
الطاير فله ريش وجناحين والجناح بعض الطير مشقوق وليس نظيرها شبيه بظفر الاجنحة المفصل المتمام
فربما كان الجناح مشقوق وربما كان غير مشقوق ومنه ما له حدة مثل نابيب ومنه ما ليس له حدد
وللطاير شي خاص ايضا في الراس اعني طباع المنقار فهو خاص للطاير لانه لا يوجد في سائر الحيوان فاما
الفيل فله [illegible] بدل اليدين فاما الحيوان المحزز الجسد فلبعضه لسان مكان الفم فاما الطاير فله بدل
الاسنان والشفتين منقار مخلوق من عظم وقد ذكرنا حال آلة الحواس فيما سلف وللطاير عنق
ممدود من قبل الطباع لحال العلة التي ذكرنا اعني العلة التي من اجلها صارت خلقة العنق في

سائر الحيوان ومن الطاير ما له عنق طويل ومنه ما له قصير واكثر ذلك العنق يكون تبعا للساقين
لانه ما كان من الطاير طويل الساقين فله عنق طويل وما كان منه قصير الساقين له عنق قصير
ما خلا صنف الطاير الذي فيما بين اصابع رجليه جلد فان منه ما له عنق قصير وساقين طوال
ولو كان ذلك في الطاير الذي ياوي في البر لم يكن ممكنا لانه لم يكن يستطيع ان يكون الساقين
طوالا والعنق قصيرا فاما في الطاير الذي بين اصابعه جلد فانه يمكن ان يكون خلاف ذلك لان ماواه
في الماء للصيد وللامساك ومن اجل هذه العلة لا يكون عنق طويل للطاير المعقف المخاليب ومن
الطاير الذي ياوي في الماء وبين اصابع رجليه جلد ما له عنق طويل يوافق اعماله فانه اذا كان
على مثل هذه الحال كان اوفق لاخذ الطعم من الماء وساقا هذا الطاير قصار لحال السباحة وفي
المناقير ايضا اختلاف بمقدار اصناف الحيوة وتدبير المعاش فمن الطاير ما له منقار معقف ومنقار
مستقيم يكون في الطاير الذي يحتاج الى اخذ الطعم فقط فاما المنقار المعقف فانه يكون في الطاير الذي
ياكل اللحم لان ذلك الشكل موافق لضبط ذلك اللحم وباضطرار صارت خلقة منقاره على مثل
هذه الحال لكسب طعمه من الحيوان فاما الطاير الذي تدبير معاشه من لدنه لانه يرعى الخضرة
والحشيش ما له منقار طويل لحال طول العنق ولانه يكسب طعمه وغذاه من العمق واكثر من هذا الجنس اعني
من جنس الطاير الذي على مثل هذه الحال والطاير الذي فيما بين اصابع رجليه جلد منقار مبسوط
او بعضو من الاعضاء يصيد الحيوان الصغير الذي ياوي في الماء ويكون عنق هذا الصنف مثل
ما يكون القصب للصيادين ويكون المنقار مثل الخيط والصنارة فاما مقدم الجسد ومؤخره و
العضو الذي يسمى صدرا في الحيوان الذي له اربعة ارجل وهو ملتام متصل في جميع الطاير و
هو معلوق على العضدين والساقين وللطاير عضو خاص اعني الجناحين ولذلك يكون ما
بين الكتفين عند اخر الظهر على الجناحين وللطاير رجلان اثنان مثل الانسان ورجلاه

مثنيان الى خارج كما تنثني رجلا الحيوان الذي له اربعة ارجل وليس كما تنثني رجلا الانسان الى داخل و
باضطرار فان الطاير ذا رجلين لان جوهره من جوهر الحيوان الدمي وهو ايضا مجنح فاما الحيوان
الذي ليس بدمي فليس يتحرك باكثر من اربع علامات وله من الاعضاء مثل الاعضاء التي تكون في
الحيوان المشاء وللطاير بدل الرجلين اللتين في المقدم وبدل العضدين جناح مرسل وبه يكون
قوته وفي جوهر الطاير قوة الطيران فمن اجل هذه العلة ينبغي ان يكون للطاير رجلان اثنان
فقط فانه اذا كان على مثل هذه الحال يتحرك باربعة علامات اعني الرجلين والجناحين ولجميع
الطاير صدر حاد لحيم وهو حاد لحال جودة الطيران لان كل ما كان عريضا يدفع هواء كثيرا ويكون
عسر الحركة وهو لحيم لان الحاد ضعيف ان لم يكن عليه غطاء وستر من لحم كثير وتحت صدر الطاير
بطن يمتد الى مكان خروج الثفل والى منشا الرجلين كما يكون في الحيوان الذي له اربعة ارجل
وفي الناس فهذه الاعضاء فيما بين الجناحين والساقين ولجميع الحيوان الذي يلد الحيوان و
يبيض بيضا سرة في وقت الولاد واذا نشا الطاير تخفى السرة ولا يظهر البتة لانها يلتام ما انفتح
من اجزاء العروق كما يعرض الحيوان الذي يلد حيوانا وايضا من الطاير ما هو جيد الطيران وله
اجنحة كبار قوية ولا سيما الطاير المعقف المخاليب الذي ياكل اللحم فباضطرار يكون على مثل هذه
الحال لجودة طيرانه ومن اجل هذه العلة له كثرة ريش واجنحة كبار قوية وليس الطير المعقف المخا[ليب]
جيد الطيران فقط بل اجناس اخر ايضا من اجناس الطير ولا سيما الطير الذي وهب الطباع
جودة الطيران لحال السلامة ولانه مستقل من بلد الى بلد ومن الطير ما ليس هو جيد الطيران
لحال جثته ولان ماواه على الارض ومعاشه منها وطعمه الحبوب وما ياوي في الماء على مثل هذه
الحال واجساد الطاير المعقف المخاليب صغار لطاف ما خلا الاجنحة لان الغذاء يصير اليهما وفيهما
منبا والاجنحة سلاحه وقوته فاما جثث واجساد الطاير الذي ليس بجيد الطيران فعلى خلاف

ذلك اعنى ان جثتها ثقال كبار وبعض الطاير الثقيل الجثة معونتها جرى بدل الجناحين اعنى المخاليب التى
يكون فى ساقيها وليس يمكن ان يكون طير المخاليب فى رجليه ومخالب فى ساقيه وعلة ذلك من قبل ان
الطباع لا تصنع شيا فضلا والمخاليب التى يكون فى الرجلين لا يحتاج اليها الطير المعقف المخاليب
لان المخاليب التى يكون فى الساقين موافقة فى القتال الذى يقاتل ويهارش بعضه بعضا وهو
ثابت على الارض ولذلك يكون هذه المخاليب فى ساقى الطير الثقيل الجثة ومن اجل هذه العلة
يكون مخاليبه معقفة فى الطاير الثقيل الخفيف لانه لا يحتاج اليها لا كان يضر لانه كان يعسر فى الارض
ومشى لجميع ما يمشى عليه ومن اجل هذه العلة لا يستوى كل طاير لمخاليب معقفة على كل حال ولا
يجلس على الشجر لان طباع مخاليبه مخالف لهذين وباضطرار عرض هذا العرض لهذا الصنف من
الطاير فى وقت الولادات لان الجزء الارضى موافق لكينونة الاعضاء القوية منه وكان الجزء الارضى مال
الى الناحية العليا صار فيه جساوة المنقار وعظمه ولو كان الجزء الارضى يميل الى الناحية السفلى
يصير بها المخاليب التى فى الساقين ومن ذلك الجزء يكون عظم قوة مخاليب الرجلين ولو لم يكن
هذا الجزء الارضى فى الطير وهذه الفضلة لكان الطباع ضعيفا ومن اجل هذه العلة صار بعض
الطير الذى يعوم مجلد فيما بين الاصابع بقول مبسوط ومنه ما ليس بين اصابعه جلد الا انه مع
عرض متصل فباضطرار صارت الطير هذه الاعضا لهذه العلل وخلقة رجل هذا الصنف على
مثل هذه الحال لما فيه الخير لانه يأوى فى الماء ومعه معاشه فاما ريش هذا الطير الذى يستر جميع
جثته ويمشى له رجلين فهو موافق للسباحة لانه يكون له مثل المجاذيف وكذلك يكون لاجنحة السمك
واجنحة الطاير يكون فيه من رؤسها الا انه لا يكون فيما بين رجليها ومن الطاير ما هو طويل الساقين
وعلة ذلك صنعة معاشه لان الطباع يعمل الاله بقدر العمل الذى يحتاج اليه وليس يعمل العمل
بقدر الاله فمن اجل ان صنفا من اصناف الطير لا يعوم ولا يأوى فى الماء يفصل فيما بين اصابع

رجليه جلد وكان ماواه فى البر صار طويل الساقين طويل الاصابع واسما اصابعه اكثر ولانه لم يحتمل
الطيران وهو من هيولى واحدة الغذا الذى كان يصير الى مؤخر الصدر مال الى الساقين و
لذلك نشت وطالت ولذلك اذا طار هذا الصنف يستعمل رجليه بدل مؤخر الصدر والذنب
ويطير ورجلاه مبسوطتان الى خلف وبهذا النوع صارت خلقة ساقيه موافقة له ومن الطاير
ماله رجلان وساقان قصار فاذا طار ضمها الى بطنه لكن لا يمنع من الطيران شى وليس يمنع قصر
الرجلين من الطيران فاما رجلى الطير المعقف المخاليب فهى موافقة للصيد
والخطف وما كان من الطير طويل العنق ان كان عنقه غليظا فهو يطير مبسوط العنق وان
كان عنقه طويلا ضعيفا فهو يسعف عنقه الطيران وجميع الطير له وركان وان كان كثير من الناس
لا يظن ان له وركين بل فخذين فقط وقد علمنا ان له وركين يمتد الى وسط البطن وعلة
ذلك ان له رجلين اثنين فلذلك له وركان مثل الانسان وليس هو عادم الوركين مثل
الحيوان الذى له اربعة ارجل ولتلك وركاه فى الناحية المقدمة ورجلاه لا تصير وركيه لكى يستوى
على قيام جثته ولذلك يتم الانسان جثته ايضا فاما الحيوان الذى له ارجل فهو مايل الى
الارض لحال ثقل راسه والطير ايضا لا يكون فى كل حين قايم الجثة لحاجته الى طلب طعمه من
الارض وليس للطاير الا رجلان مثل الانسان فقط لان له جناحين بدل الرجلين التى فى المقدم
ولذلك صير الطباع ورك الطير طويلا وفى وسط الورك وضع الساقين مثل سند لكى يكون
الثقل متساويا من كل الجانبين ويقوى على الطيران والمسير ويكون حمل الساقين وقد ذكرنا العلة
التى من اجلها صار للطير رجلان مثل الانسان فقط والعلة التى من اجلها لا يكون قايم الجثة فى كل حين
وليس فى ساقى الطير لحم لحال العلة التى ذكرنا اعنى العلة التى من اجلها ليس لاجل الدواب التى لها
اربعة ارجل لحم ولكل طير فى كل رجل اربع اصابع بنوع واحد فاما الطير الذى من ارض لوبيه

الذي يسمى بعام فسنذكر حاله في اخر فانه قد يظن ان لا يكون من اجناس الطير لحال اختلاف خلقته
وهذا الطير له اربع اصابع في كل رجل لحال الثقل ولحال الاجنحة والعرض الذي له يشبه بالعرض للطير
الطويل الساقين وخاصة العرض الذي عرض للطير الذي يسمى باليونانية [illegible] ومن قبل ذلك
الطير ايضا ليس بكثير الاصابع وهذه حال اصابع اجناس الطير ووضعها فاما الحيوان الذي
يسمى باليونانية [illegible] فليس له الا في المقدم رجلان وفي المؤخر رجلان فقط وعلة ذلك من قبل
ان جسده لا يميل وينقل الى المقدم مثل ميل الاخر ولجميع الطير اساس وبما في داخل الجسد
وسنذكر علة ذلك في الاقاويل التي نضع في ولاد الحيوان فهذه حال اعضاء اجناس الطير فاما
جنس السمك فهو ناقص الاعضاء التي تكون في ظاهر الجسد لانه ليس له اجنحة ولا رجلان و
لا يدان وقد ذكرنا علة ذلك فيما سلف وانما هو متصل بالرأس والذنب وليس رؤوس جميع السمك
متشابهة بل منها رؤوس يعاون بعضها بعضا بالسـ ومن السمك العريض ما له ذنب مستطيل
مسول ومن هناك يكون النشو والزيادة في عرض الجنس مثل جنس السمك الذي يسمى حدرو
فولنت وكل ما كان من هذا الصنف فربما ذكرنا شوك مستطيل ومنه ما يكون كثير اللحم و
يكون قصيرا للعلة التي ذكرنا من اجلها صار ذنب الجلد قصيرا كثير اللحم فاما الصنادع التي
يعرض لها على خلاف ذلك بما ذكرنا لان عرض مقاديمها اكثر من اجناس المواخير وما نقص من
المواخر والذنب زاد الطباع على المقدم وليس للسمك اعضاء تامة لان طباعه وجوهره موافق
السباحة فليس لها اعضاء تامة لان الطباع لا يصنع شيئا بنوع الفضلة والباطل وايضا
جوهر السمك دموي لانه نعوم وله جناحان لانه ليس بمشاء من اجل انه ليس له رجلان وانما زيادة
للرجلين موافقة لاستعمالها بالحركة وليس يمكن ان يكون للسمك اربعة اجنحة ورجلان ولا
يمكن ان يكون له عضو اخر مثل هذا البتة ولو كان له عضو اخر لم يكن له دم فاما صنف السمك

الذي يسمى [illegible] فله نغانغ ورجلان وليس له اجنحة بل له ذنب عريض ليس بصفيق والسمك
العريض الجثة مثل الذي يسمى باليونانية الطوس والذي يسمى [illegible] اربعة اجنحة فمنها جناحان في
البطن وجناحان في الظهر ومن السمك الطويل ما ليس له جناحان ولا رجلان مثل الانكليس و
الذي يسمى باليونانية [illegible] وجنس من اجناس السمك الذي يسمى باليونانية [illegible] ومن هو
يكون في البقعة التي في البلد المسمى باليونانية [illegible] وهذا الصنف مستطيل الجثة خلقته شبيهة
بخلقة الحيات مثل الذي يسمى باليونانية [illegible] وليس لهذا الصنف اجنحة وانما يعوم بانعطاف
جسده اذا تحرك في رطوبة الماء كما يفعل الحيات اذا سارت على وجه الارض فان الحيات يعوم في
الماء كما تسير وتدب على وجه الارض والعلة التي من اجلها ليس لاصناف التي تشبه الحيات اجنحة مثل
العلة التي من اجلها ليس للحيات رجلان وقد ذكرنا هذه العلة في الاقاويل التي وصفنا في
سير وحركة الحيوان ولو كانت لها ارجل لكانت حركتها ردية لانها كانت تكون على اربعة علامات
ولو كانت الاجنحة بعضها قريبا من بعض لكانت حركتها عسرة جدا ولو كانت تبعد الاجنحة بعضها
من بعض لصارت حركتها ايضا ردية لان الجزء الذي بين الاجنحة كثير ولو كانت لها علامات كثيرة
يتحرك بها لم يكن لها دم ومن اجل هذه العلة صارت لبعض السمك جناحان فقط لان خلقته
مستطيلة شبيهة بخلقة الحيات فهو يستعمل انعطاف جسده مكان الجناحين الباقيين ولذلك
يدب في اليبس ويعيش حينا كثيرا وربما كان لبعض اصناف السمك جناحان فقط وذينك
الجناحان يكونان فيما يلي الظهر فقط وذلك يوجد في السمك الذي لا يمتنع من ان يعوم لحال
عرض جثته ومن السمك ما يكون له جناحان قريبان من الرأس اذا لم يكن له طول جثة يتحرك به
فليس يمكن ان يكون جسد السمك الذي مثل هذا الصنف مستطيلا فاما الصنف الذي
يسمى باليونانية ناطوس فكلما كان منه فله عرض بدل الجناحين التي تكون في المؤخر فهي يعوم

بذلك العرض مثل الصنف الذي يسمى حدره وصندع فانه يعوم بعرض اسفل جثته وصاص
لحال عرض ناحيته العليا فاما الاجنحة التي قريب من الراس فليس يمنعه من الحركة لحال العرض بل
يدل ما يكون فوق صارت هذه الاجنحة اصغر من التي في المؤخر والصنف الذي يسمى حلد
قريبا من الذنب جناحان وهو يستعمل العرض مكان الجناحين الباقيين وقد وصفنا
حال الاعضاء واله الحواس التي في الراس فيما سلف من قولنا وللسمك شيء خاص ليس لسائر
الحيوان الدمي اعني طباع النغانغ وقد ذكرنا علة ذلك فيما وصفنا من النفس ومن
السمك الذي له نغانغ بالنغانغ غطية فاما الحيوان البحري الذي يسمى باليونانية صلاخي
فليس لنغانغه غطاء البتة وعلة ذلك من قبل ان نغانغه شوكية وانما الغطاء شوكي فا
جميع اصناف الحيوان الذي يسمى سلاخي فخلقته من غضروف وشوك وايضا حركات بعض
النغانغ بطيئة لان خلقتها ليست من شوك ولا من غضروف فاما خلقة التي يكون من شوك
فهي موافقة للحركة وينبغي ان يكون حركة الغطاء سريعة لان ذلك اوفق لطباع النغانغ ومن
اجل هذه العلة يكون اجتماع النغانغ على موضع السبيل في جميع اصناف الحيوان الذي
يسمى صلاخي لا يحتاج الى غطاء لكي يكون الحركة سريعة ومن السمك ما له نغانغ قليلة و
منه ما له نغانغ كثيرة وربما كانت تلك النغانغ في بعض السمك ضعافا وربما كانت
دقاقا مبسوطة اواخرها ايضا مبسوطة ومعرفة ذلك يكون بينا من معاينة الشق
ومن الاقاويل التي وصفنا في حال طباع الحيوان وعلة ذلك اعني علة الكثرة والقلة
ان الحرارة التي في القلب صيرت الحركة اسرع واقوى لحركة الاصناف التي لها اربع
فاما ما كان له نغانغ اكثر ضعفه وطباعه على مثل هذه الحال لان لا قوة اكثر من
قوة الاصغر المبسوطة ومن اجل هذه العلة تتغذى بعض هذه الاصناف على المعاش

في ابرجيا كبرا اعني التي لها نغانغ كبيرة فانها سواء اكثر من التي لها نغانغ اصغر واقل مثل الانكليس وجميع
الاصناف التي خلقتها شبيهة بخلقة الحيات لانها لا يحتاج الى تبريد كثير وفي هذه الاصناف ايضا من قبل
خلقة الفم لان منها ما يكون فمه قبالته ومنها ما يكون فمه في المقدم ومنها ما يكون فمه في ناحية الظهر مثل
الدلفين وجميع اصناف الحيوان الذي يسمى صلاخي فانما يتناول الطعام اذا انقلب وصار على ظهره
وهو بين ان الطباع فعل ذلك ليس لحال السلامة فقط فانها اذا انقلبت بل لانه يبطئ في اخذ
الطعام وعضه من اجل ان جميع هذا الصنف ياكل الحيوان فلم يكن له حيوة في الرغبة في كثرة
الطعام ومما وصفنا من خرطوم هذا الصنف مستدير دقيق الطباع ولذلك لا يمكن ان يكون
جيد القطع والمجرى فانه لو سهل اخذ الطعم هذا الصنف هلك عاجلا لحال الامتلاء وايضا
من الاصناف التي افواهها في الناحية العليا ما له فم كثير الانفتاح ومنها ما له فم قليل الانفتاح فما
كان منها اكول اللحم فله فم جيد الانفتاح لان قوة هذا الصنف في الفم فاما ما كان منه لا ياكل اللحم
فله فم صغير قليل الفتح ومن هذا الحيوان ما جلده مملوء قشورا وانما صار القشور من الجسد لحال رقته
وصفاوته ومنها ما هو خشن الجلد مثل الذي يسمى باليونانية ساوطوس وما اشبه هذا الصنف
فاما ما له جلد املس فهو قليل فاما الصنف الذي يسمى صلاخي فله قشور غير انه خشن لان
خلقته من غضروف وشوك من اجل ان الجزء الارضي مال الى الجلد من قبل الطباع وفي فيه
وليس لشيء من هذه الاصناف خصى لا في ظاهر الجسد ولا في باطنه ولا لشيء اخر من الحيوان
الذي ليس له رجلان فاما الحيات فلها سبيل يخرج منها الفضلة كما لسائر الحيوان الذي
يلد حيوانا وله اربعة ارجل فاما الحيات فليس لها سبيل خروج فضلة البول لانه ليس لها مثانة
ولا يكون فيها فضلة رطوبة فهذا الاختلاف الذي بين جنس السمك واجناس سائر الحيوان
وهذه الفضول التي تعرف بها فاما الدلفين والحيوان الذي يسمى باليونانية ملاقيا و

جميع الصنف الذي يشبه ما وصفنا وهو عظيم الجثة وليس له نخاع بل له انبوبة لان المدية
واذا قبل بالفم كثيرا من الطعام اخرج من الانبوبة اقل لانه باضطرار ان تقبل الرطوبة لاخذه
الطعم في الماء فاذا قبل الطعم باضطرار يخرج الماء فالنفخ ثم سوافقة للاصناف التي لا يتنفس وقد
وصفنا العلة التي من اجلها يعرض ذلك في القول الذي قلنا في التنفس لانه لا يمكن لشي منها انفا
ويتنفس ومقابل لهذا الصنف انبوبة لحال خروج ودفع الماء وانما موضع الانبوبة في مقدم الدماغ
وهو ياخذ ناحية الدماغ الى الحيتان ينتهي الى اخر الفقار والعلة التي من اجلها صار لهذا
الصنف ريه ويتنفس من قبل ان ما عظم من الحيوان يحتاج الى حرارة كثيرة لجوهر حركته فلذلك
خلقت فيه ريه مملوة من دم وحرارة طباعية وبنوع من الانواع هذا الحيوان بري وماي لانه
يقبل الهوا مثل بري وليس له رجلان ياخذ طعمه من الرطوبات مثل مائي والصنف الذي يسمى
باليونانية هوما والخطاف يقال انه مشترك اعني هو بري وماي والذي يسمى هوفي يشارك
الحيوان المائي والبري فاما الخطاف فهو يشارك الطير البري ومن اجل هذه العلة صار
لها شركة فالذي يسمى هوفي له رجلان مثل مائي وله اجنحة مثل بري والرجلان اللتان في مقدم
جثته شبيهتان بارجل السمك جدا وايضا جميع اسنان هذا الصنف حادة وهي بائنة الى الخارج
فاما الخطاف فله رجلان مثل طير وليس له ذنب لانه مثل بري فمن اجل هذه العلل عرض ما
ذكرنا اضطرارا لان جناحي الخطاف من جلد وليس يكون ذنب لشي من الطير ان لم يكن مشقوق
الاجنحة ولو كان للخطاف ذنب لكان مشغلا لحركة جناحه والنعامة ايضا على مثل هذه الحال
لان بعض خلقته شبيهة بخلقة طير وبعض خلقته شبيهة بخلقة حيوان له اربعة ارجل ولانه ليس
لحيوان ذو اربعة ارجل له جناحان ولانه ليس بطير ولا يطير ولا يرتفع في الهوا لان جناحه
ليست بموافقة للطيران بل خلقتها خلقة رقيقة مثل الشعر وايضا لانه مثل حيوان ذو اربعة ارجل

له اسفار التي تكون في الناحية العليا وناحية راسه مشقوقة وما يلي عنقه ولذلك شعر اسفاره
دقيق مثل الشعر ولانه مثل الطير صار اسفل جسده كثير الريش وله رجلان اثنتان مثل طير
ولها ظلفان مثل الحيوان الذي له اربعة ارجل لان ليس له اصابع بل اظلاف وعلة ذلك من قبل
ان عظم جسده لا يشبه عظم طير بل يشبه عظم حيوان له اربعة ارجل وباضطرار يكون عظم
جثة الطير قليل الثقل على عام لانه لم يكن يمكن ان يكون له جثة عظيمة ويكون له حركة سريعة في
الهوا ولا يرتفع فيه فقد وصفنا حال الاعضا وبينا العلة التي من اجلها صار كل واحد منها
في اجساد الحيوان وبينا كل جنس وصنف على حدته ونحن نريد ان ناخذ في ذكر اولاد الحيوان
فيما يستانف من قولنا   تم تفسير القول الرابع عشر من كتاب ارسطاطاليس

في طبايع الحيوان تفسير القول الخامس عشر من
كتاب ارسطاطاليس في طبايع الحيوان

وقد وصفنا فيما سلف حال ساير الاعضا التي في اجساد الحيوان بقول اشتراك وبقول
خاص وذكرنا كل جنس من الاجناس على حدته وبينا العلة التي من اجلها صار كل واحد
من الاعضا اعني العلة التي يسمى من اجل شي لان العلل المعروفة للاشيا اربعة اعني الذي من اجله
مثل تمام وكلمة الجوهر فانه ينبغي ان يظن ان هاتين العلتين مثل علة واحدة فاما العلة الثالثة و
الرابعة فالهيولي والذي منه ابتدا الحركة فقد ذكرنا العلتين فيما سلف لان الكلمة والذي من اجله
مثل تمام شي واحد هو هو في الحيوان وانما الاعضا هيولي في جميع الكل الذي اجزاوه يشبه بعضها
بعضا وفي الكل الذي لا يشبه اجزاوه بعضها بعضا ومثلها وصفنا التي يسمى بسيطات الاجساد
وقد بقي لنا ذكر الاعضا الموافقة لاولاد الحيوان لانا لم نذكرها فيما سلف ولم نميز منها شيا
وقد بقي ذكر العلة المحركة وما ذا ابتداوها وولاد كل واحد من الحيوان والنوع الذي به يكون

ولاده فنحن نبدا بذكر ولاد الحيوان اولا ثم نتبع ذكر العلة المحركة والامر الاول العادي فجميع اجساد الحيوان
الذي فيها الذكر والانثى تتولد من جماع ذكر وانثى وانما اقول هذا القول لان الذكر والانثى ليس يوجدان في
كل حيوان وانما يكون في جميع الحيوان الدمي ذكر وانثى خلقة تامة فاما الحيوان الذي ليس بدمي
فمنه ما فيه ذكر فما كان من الحيوان الدمي فهو يلد حيوانا شبيها به فاما الحيوان الذي ليس بدمي
فمنه ما يلد ما يشبهه بالجنس ومنه ما يلد غير شبيه به ولا مجانس له مثل الحيوان الذي لا يكون من
جماع ولا من سفاد بل من الهيولى التي تعفن ومن الفضول وبقول عام جميع الحيوان المتنقل
من مكان الى مكان مثل جنس الطير وجنس الحيوان الذي يعوم وجنس الحيوان السيار
يوجد فيها الذكر والانثى وليس في الحيوان الدمي فقط بل في بعض الحيوان الذي ليس بدمي ايضا
وربما كان في ذلك جميع الجنس مثل ما يوجد في الحيوان البحري الذي يسمى ملاقيا والذي يسمى
لين الخزف فاما جنس الحيوان المحزز الجسد فما كان منه والانثى من حيوان سفاد فهو يلد فمنه
ما يكون من سفاد ويلد حيوانا شبيها بالجنس فاما ما كان منه من غير سفاد حيوان مثله
بل من الهيولى التي تعفن فهي تلد ايضا ولكن يكون المولود منه جنسا اخر ولا يكون منه ذكر ولا انثى
وذلك مثل بعض الجنس المحزز الجسد ويحق عرض هذا العرض لانه لو كان ما لا يولد من جماع حيوانا
يلد حيوانا مثله شبيها بجنسه كان واجبا ان يكون ولاده متصلة متتابعة متواترة وانما يكون
الولاد على مثل هذه الحال في الحيوان الذي يلد حيوانا مثله فاما اذا صار الحيوان الذي لا
يولد من سفاد حيوانا يلد حيوانا اخر لا يشبهه بالجنس ووقف ذلك المولود فلم يولد منه ايضا شيء
اخر لانه لو ولد منه ايضا شيء اخر لا يشبه جنسه ومن ذلك المولود شيء اخر ايضا مختلف بالجنس
من ذلك غيره ايضا وذلك كله على خلاف لكان مذهب الطباع الى ما لا غاية له ولا نهاية
والطباع تهرب مما لا علة به لان ما لا علة به له ناقص غير تام والطباع تطلب ابدا التمام فيما

كان

كان من الحيوان ليس بسيار مثل الجنس الخزفي الجلد والذي يعيش لانه لاصق بالصخور فليس
فيه ذكر ولا انثى لان جوهره شبيه بجوهر الشجر وانما يقال لحيوان بالشبه والملائمة وانما يتنزل من
الشجر اختلاف يسير لان في الشجر ما يثمر ثمرة شبيهة بجنسها ومن الشجر ما لا يحمل ثمرا بل يوافق
حمل الثمر لانه معين على النضوج مثل العرض الذي يعرض لشجرة التين البرية التي تثمر وهذا
العرض المنتصب ايضا لان من الشجر ما يكون من زرع ومنه ما يكون بالبخت من قبل الطباع اعني
من الارض التي تعفن ومن بعض الاجزاء او من المنتصب ما لا يكون بقوة على حدته من الارض
بل يكون في شجر اخر مثل شجر الدبق ونسطر في حال كينونة الشجر ونصفها في كتاب خاص على حدتها
فاما حسب هذا فانا نأخذ اولا في ذكر ولاد ساير الحيوان بقدر مبلغ راينا وبلطف النظر في ذلك
ونصير بابتدا نقي من قولنا متصلا بما سلف من صفتنا وكما قلنا انفا ان اوائل ولاد الحيوان وايل وهي
الذكر فقيل ابتدا الحركة والولاد واما الانثى فهي مثل هيولى وخليق ان يصدق ويحقق احد قولنا
اذا نظر كيف يكون الزرع ومن اين فان الاشيا التي تكون بقدر الطباع تقوم منه فهو يعرض
ان يكون الابتدا من الذكر والانثى لان الزرع يخرج منهما جميعا او من خلط ذلك الزرع يكون
ابتدا خلقة المولود ولذلك يقول ان الذكر والانثى ابتدا الولاد وانما يسمى حيوان ذكرا الذي يلد
في غيره ويسمى انثى الذي يلد في ذاته ومن اجل هذه العلة يظن الناس ان في خلقة الكل شبها من
للاب والام وطباع الارض مثل ام فاما السما والشمس وما كان من هذا الصنف فمثل اب و
والد وبين الذكر والانثى الاختلاف بالكلمة الحال الاختلاف في قولها وبينهما ايضا بالجنس اختلاف
من قبل اختلاف بعض الاعضا والاختلاف الذي بالكلمة من قبل ان الذكر يقوى على ان يلقي
غيره كما قلنا انفا فاما الانثى فهي قيل انها تلد في ذاتها فقد استبان الاختلاف الذي بين
الذكر والانثى بالكلمة والجنس وقد علمنا ان كل عمل يحتاج الى آلة موافقة له وانما الة القوى

اجزاء الاجساد وذلك باضطرار لحال الولاد ومن اجل هذه العلة دعت الحاجة الى الجماع وصير
الطباع الجماع اعضاء مختلفة موافقة بعضها لبعض وبهذا النوع يختلف عضو الذكر وعضو
الانثى فانه وان كان يقال بقول كلى ان من الحيوان ما هو ذكر ومنه ما هو انثى ولكن ليس
الانثى والذكر مستفيين على كل حال بل بينهما اختلاف بالقوة وبعضو من الاعضاء والحد
ظاهر بين الحس ومثل هذه الاعضاء يكون فى الانثى التى تسمى ارحام وفى الذكر الانثيين وما
يليهما وذلك بين فى جميع الحيوان الدمى فان فيه ما له انثيان ومنه ما ليس له انثيان بل سبيل
بينه فهذه الاعضاء يكون اختلاف الذكر والانثى وانما يكون هذا الاختلاف فيما يكون من الحيوان
كله واعضاء الذكر والانثى مختلفة الشكل ايضا وينبغى لنا ان نفهم انه اذا تغير شىء يسير من الابتداء
الاول يتغير بعده اشيا كثيرة من التى بعد ذلك الاول وقولنا يستبين من قبل الذين يخصون
وانه اذا قطع الذكر وفسد يتغير جميع المنظر ويكون ذلك التغير حتى يظن ان الذى خصى شبيها
بانثى لانه ليس بينهما الا بالشىء القليل اليسير فقد استبان ان الذكر والانثى اوايل الاولاد الحيوان
واذا فسد العضو الموافق للجماع تغير معه ساير الجسد لانه يتغير مع تغيير ابتدائه واول
حال الانثيان والارحام مختلفة ليست بمتشابهة في جميع الحيوان الدمى واول الاختلاف فى
انثيا المذكورة لان من اجناس الحيوان ما ليس لذكورته انثيان البتة مثل جنس السمك وجنس
الحيات وانما لها سبيلان فيهما زرع فقط ومنه ما له انثيان وهما فى باطن جسده قريب من الصلب
مكان الكلى ومن تلك الانثيين سبيلان احدار فيهما زرع فقط ومنهما ما له انثيان الى مخرج
الزرع وذينك السبيلان يجتمع فى مكان واحد ومثل هذين السبيلين توجد فى جميع اجناس
الطير وفى الحيوان الذى له اربعة ارجل ويبيض بيضا ويشبل الهوا وله رية وجميع هذه الاجناس
انثيين قريب من الصلب ومنهما سبيلان احدان الى مخرج الزرع مثل ما للحيات والسام ابرص

ما للسلحفاة وجميع الحيوان المفلس الجلد فاما جميع الحيوان الذى يلد حيوانا فله انثيان فى مقدم جسده
ومنه ما يكون انثياه داخل فى اخر البطن مثل الدلفين والفيل وليس له سبيل بل شىء اخر خاص يخرج
من الانثيين الى الناحية التى من خارج منهما مثل ما للبقر ومن الحيوان ما له انثيان متعلقة مثل
الانسان ومنه ما له انثيان قريب من المقعدة مثل ما للخنازير وقد الطفنا فى التطرق لها فى الاقاويل التى
وصفنا فى سائر الحيوان فاما فى الارحام فلها حالان فى جميع الحيوان مثل مجرى انثيى الذكورة
تجرى وللارحام موضوعة قريبا من المفاصل عند رحام انثى جميع الحيوان الذى يلد حيوانا
وذلك ليس بخارج فيتصل بالبطن ايضا والسمك الذى يبيض بيضا فى الظاهر كمثل ومن الحيوان ما
يكون رحمه قريبا من الحجاب مثل ارحام جميع الطير والسمك الذى يلد حيوانا فان ارحام هذا
الصنف ايضا مشقوق بشقين وكذلك ارحام الجنس اللين الخزف والذى يسمى باليونانية
ملاقيا واما الذى يسمى بيض السمك فهو من صفاقات يشبه صفاقات الرحم وليس خلاف
محرا ولا محدود فى الحيوان الكثير الارجل ولذلك يظن ان رحمه واحد ليس بمجرا وعلة ذلك عظم
الجسد لانه متشابه من كل ناحية وارحام الحيوان المحزز الجسد ايضا بمجرا اثنين وذلك فيما له
عظم جثة فاما فيما كان صغير الجثة فليس يستبين لحال الصغر فهذه حال الاعضاء التى ذكرنا
فى جميع اجناس الحيوان وان دا داحدان سطر فى فضول الزرع واختلافها باضطرار
باحد الا العلل التى من اجلها صارت اعوى لاى علة صار تقويم الانثيين فان كان الطباع
يفعل كل ما يفعل اما للذى هو لازم باضطرار واما للذى هو افضل واجود ينبغى لنا ان
هذا العضو مقوم ايضا لواحد من هذين الامرين وهو بين ان تقويم الانثيين ليس مما يحتاج
اليه باضطرار وانه لو كان ذلك لكانت الانثيان فى جميع اجساد الحيوان الذى وانما
حسنا هذا فقد علمنا انه ليس للحيات انثيان ولا للسمك وهو بين ان سبيل السلاحف وا

سفاده يكون مملوءا زرعا فقد ينبغي ان نقول ان خلقة الانثيين الذي هو اميل واجود وهذا
عام على كثير من الحيوان خروج وطرح الزرع مثل ما نقول ان فعل الشحم خروج السور والبرد
وليس الحيوان على غير هذا وكما نقول ان ما كان من الحيوان مستقيم المعا اكثر رغبة لشهوة
الطعام كذلك نقول ان ما كان من الحيوان ليس له انثيان بل سبيل فقط فتلك السبل
في باطن الجسد اسرع الى فعل الجماع والسفاد وما كان على غير هذه الحال فهو اكثر عفة وضبطا
لنفسه كما يكون الحيوان الذي ليس مستقيم المعا اقل رغبة لطلب الطعام كذلك ما يكون له
التوى في السبل لكي لا يكون الشهوة سريعة فاما الانثيان فخلقتهما من جل الطباع اعني
ليكون اوعية لفضلة الزرع ولذلك يهيج الحيوان في الفرط وليس في كل حين وفي بعض
الحيوان مثل الخيل وما اشبهه وفي الناس فهي تجذب الانثى ويعصر عند خروج الزرع
ومن قبل الاقاويل التي وصفنا في صفة اجساد الحيوان نعرف ذلك لان الانثيين ليست
جزا من اجزا السبل كما يفعل النساء حيث يضعن العواد المستطيلة في الابوال ويحسن فاذا نزعت
الاسنان جابت السبل من داخل الى فوق ولذلك لا نقوى الحيوان الذي خصي على
ان يلد ولدا لان السبل ليست باقية على حالها وقد عرض في الزمان السالف ان ثورا بعد ان
خصي نزا من ساعته فولد لم الانثى لان السبل لم تجذب الى فوق بعد فاما اجناس الطير
والحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا فقبول لفضلة الزرع ولذلك يكون خروجه
بطن الحيوان الذي له مكان موافق لقبوله وذلك بين في الطير لانه في زمان السفاد يكون
اساسه اكبر كبرا وما كان من الطير يسفد في اوان واحد اذا جاز ذلك الاوان اساسه صغيرة ان
جدا تقدير ما لا يظهر ولا يستبين واذا كان اوان السفاد يكبر جدا وما كان من الطير له اساس
في باطن الجسد فهو اقل سفادا فاما الطير الذي له اساس في الظاهر فليس لطول الزرع في الزرع قبل

ان

ان يجذب الانثيين الى فوق وايضا لا اقل ما اقيد الجماع والسفاد يكون في الحيوان الذي له اربعة ارجل
لانه يمكن ان يكون فيه اعني يفعل انه الذكر فاما في الطير وفي الحيوان الذي ليس له رجلان
فليس يمكن ذلك لان ساقي الطير تحت وسط البطن فاما الحيوان الذي ليس له رجلان فليس يمكن
ان يكون له اساس وطباع الذكر وخلقته متعلقة بهذا المكان وينبغي ان يكون امتداد عصب
الساقين في اوان السفاد ولان الذكر من عصب وطباع الساقين من عصب ايضا فمن اجل
انه لا يمكن ان يكون باضطرار عرض هذه الاصناف ان لا يكون لها اساس وذكر وان كانت
لا يكون في هذا الموضع لانه الموضع المعروف بالاساس والذكر ايضا في الحيوان الذي له اساس
من خارج يعرض ان يسخن وحده في الذكر بالحركة ويجتمع الزرع وينصب اليه وليس يخرج ولا ينصا
من ساعته في وقت الجماع لانه هناك يجتمع والجميع الحيوان الذي يلد حيوانا اساس في مقدم
الجسد او خارج ما خلا القنفذ فان انثييه قريب من الصلب لحال العلة التي من اجلها يكون
اساس الطير كما وصفنا فباضطرار يكون سفادها عاجلا ولا يكون مثل سفاد ساير
الحيوان الذي له اربعة ارجل اذا ركب بعضه بعضا بل يسفد الذكر الانثى وهي قايمة
لحال الشوك فقد بينا العلة التي من اجلها يكون الاساس في الحيوان الذي له اساس والعلة
التي من اجلها صارت الاساس في بعض الحيوان خارجا وفي بعض الحيوان داخلا فاما ما
كان من الحيوان ليس له اساس البتة كما قلنا لحال الاجود ولا اسيل بل لحال الاضطرار فقط فهو
سريع السفاد من اجل العلة التي ذكرنا مثل طباع السمك والحيات فان السمك يسفد اذا
ماس بعضه بعضا ويلقي الزرع عاجلا وكما يعرض الناس وجميع الاجناس التي مثل هذه
حين التنفس باضطرار مثل فضل الزرع كذلك يعرض السمك لانه لا يقبل ماء البحر وهو سريع
البلوغ اذا لم يكن يفعل ذلك وفي اوان السفاد ينضج الزرع كما يفعل الحيوان المشا الذي

يبيض بيضا فان الزرع في ذلك الاوان يجري في السبل وهو ممكن ينضج وليس يكون نضوجه
في اوان السفاد بل يخرج نيا فلهذه العلة ليس لهذه الاصناف انثيان بل لها سبل بسوط
مستقيم مثل العضو الصغير الذي يكون للحيوان الذي له اربعة ارجل في ناحية الانثيين
وبعض اجزاء هذه السبل حي وبعضه ليس بحي وهو الذي يقبل الرطوبة وبه يكون الزرع
ومنه يخرج ويكون خروجه عاجلا مثل ما يكون خروج المني اذا انتهى الى ذلك الموضع فاذا
خرج الزرع افترقت الانثى والذكر فاما السمك فله سبيل مثل سبل الناس والحيوان الذي
هو مثل اعضاء ان الزرع يكون في الحين الاخر من اجزاء الانثى فاما الحيات فانها يلتف بعضها
ببعض عند اوان السفاد وليس لها انثيان ولا ذكر كما قلنا فيما سلف فاما ذكر وليس لها
لانه ليس له ساقان وايضا ليس لها انثيان لحال طول اجسادها بل لها سبل مثل سبل
السمك ومن اجل ان خلقتها من قبل الطباع مستطيلة لو كانت لها انثيان لبرد الزرع
لحال ابطاء خروجه وهذا العرض يعرض للذين لهم ذكر كبير لانهم يكونون اقل ولدا من الذين
لهم ذكر معتدل لان الزرع غير موافق للولد من اجل انه بارد وانما يبرد لبعد العضو الذي يكون
خروجه منه فقد بينا العلة التي من اجلها صار لبعض الحيوان انثيان ولم يصر لبعض فاما
الحيات فهي يلتف بعضها ببعض لان خلقتها غير موافقة للسفاد لحال طول جثتها لا
يلتئم سفادها الا بعسر ومن اجل انه ليس لها اعضاء يلزم بعضها بعضا بدل تلك الاعضاء
يستعمل رطوبة ولين اجسادها وتلتوي بعضها ببعض ولذلك يظن ان افتراقها يكون ابطأ
من افتراق السمك ليس لحال طول السبل فقط بل لحال الخلقة التي لها تلك السبل ايضا وخليق
ان يعتاص جدا طلب معرفة علة الارحام اذا طلب معرفة انواع اشكالها من اجل ان فيها
اختلاف واصناف شتى فان الحيوان الذي يلد حيوانا مختلف الارحام لانه لا يوجد ارحامها

جميعا

جميعا اسفل عند المفاصل بنوع واحد فاما الحيوان الذي يسمى باليونانية صلاخي ويلد حيوانا
فرحمه موجود تحت الحجاب حيث يوجد رحم الحيوان الذي يبيض بيضا فاما ارحام السمك فهي في
الناحية السفلى مثل ارحام النساء وكل ما كان من الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا او في
ذلك ايضا اختلاف بقدر الملاءمة وما يبيض بيضا يختلف ايضا من اجل ان منه ما يلقي بيضه وهو
غير تام مثل السمك فان بيض السمك يكمل ويتم خارجا وهناك ينشو ويعظم وعلة ذلك من قبل
ان السمك كثير البيض ولذا عمل السمك مثل عمل الشجر فليس يقوى الطباع على تمام ذلك البيض في
جوف السمك لحال كثرته ومن كثرته يظن ان الرحم كله بيض واحد وذلك خاصة في صغار
السمك لانه كثير البيض وكذلك يكون في ساير الحيوان الذي يشبهه في الطباع فهذا العرض يعرض
في الشجر واصناف الحيوان لان نشو العظم معتدل ويصير الى الزرع فاما الطير وما كان من
الحيوان الذي يبيض بيضا فهو يبيض بيضا تاما فينبغي ان يصير ذلك البيض جاسيا القشر
فهو يكون لينا ما دام ينشو فاذا تم نشوه صار القشر جاسيا وانما يكون تلك الجساوة من كثرة
الحرارة التي تنشف الرطوبة من الجزء الارضي فباضطرار يكون المكان الذي يعرض فيه هذا العرض
حارا ومثل هذا المكان ينبغي ان يكون الموضع الذي يلي الحجاب لانه ينضج الطعام فان كان
ينبغي ان يكون البيض في الرحم فباضطرار ينبغي ان يكون الرحم ايضا تحت الحجاب في الحيوان
الذي يبيض بيضا وينبغي ان يكون موضع الرحم في الحيوان الذي لا يبيض بيضا على نحو
ذلك اعني في الناحية السفلى لحال سهولته وسرعة خروجه ومن قبل الطباع يكون الرحم في
الناحية السفلى وليس في الناحية العليا اذا لم يكن عمل اخر من اعمال الطباع يمنع ذلك واجزاء
الرحم في الناحية السفلى حيث يكون الاجزاء اعني لعاته هناك يكون الحمل وليس للرحم العمل الذي
هو يحمل الحمل في الحيوان الذي يلد حيوانا اختلاف ايضا فان منه ما لا يلد حيوانا خارج

بل هو في باطن الجوف ايضا مثل النسا واناث الخيل والكلاب وجميع الحيوان الذي له شعر ومن
الحيوان المائي الدلفين والذي يسمى باليونانية فالانا وجميع الحيوان الذي يشبه هذا الصنف
اعني العظيم الجثة فاما الصنف الذي يسمى باليونانية صلاحي والحيات فهو يلد الحيوان خارج
بعد ان يبيض بيضا في جوفه ولا هو يبيض بيضا تاما وكذلك يولد حيوان من البيض
الذي ليس بتام وليس يبيض هذا الحيوان بيضا خارجا لحال برد الطباع وليس يكون لحال
الحرارة كما قال بعض الناس ومن الحيوان ما يبيض بيضا لين القشر وذلك ليس قبل ان الحرارة
التي في باطن جسده قليلة ولا يبس القشر لحال البرودة يصير البيض لين القشر ولو بقي خارجا لين
القشر لفسد عاجلا ولم يكن منه حيوان ومثل هذا الفن يعرض لكثير من بيض الطير ايضا ومن الحيوان
ما يبيض بيضا في جوفه ويخرج منه حيوان ويولد فاذا بلغ ذلك الوقت نزل البيض الى الناحية
السفلى عند المفاصل وخرج منه حيوان كما يعرض للحيوان الذي يلد حيوانا من اول خلقته ولذلك
يوجد ارحام الحيوان الذي يلد حيوانا والذي يبيض بيضا مختلفة لان فيهما شركة من الصنفين فه
الارحام يوجد في جميع الاصناف التي تشبه الحيوان الذي يسمى باليونانية صلاحي في الناحية
السفلى عند الحجاب ومن اراد معرفة خلقة هذا الرحم وساير الارحام فليعلم ذلك من الشق ومن
الاقاويل التي وصفنا في مناظر الحيوان فهو بين انه من اجل ان الحيوان الذي يبيض بيضا تاما
يكون بيضه في الناحية العليا فاما الذي لا يبيض بيضا تاما فبيضه يكون في الناحية السفلى
كما قلنا فيما سلف فاما الحيوان الذي يبيض بيضا اولا ثم يلد من ذلك البيض حيوان في
جوفه فبيضه في الناحية السفلى لانه لا يمتنع عمل من اعمال الطباع البتة وايضا مما ذكرنا لا
يمكن ان يكون خلقة الحيوان قريبا من الحجاب لانه باضطرار ينبغي ان يكون لكل جنين ثقل
وحركة وصرم الحجاب داعية الى سرعة الموت فليس يحتمل الحجاب ثقل الجنين وايضا

باضطرار

ان
باضطرار كانت يعرض عسر الولاد لحال طول الممر ولو عرض هذا العرض للنسا ان شا
او فعلن شيا اخر مثل هذا وبعد من الجنين الى الناحية العليا يعرض لهن عسر ولاد ولذا
كانت الارحام فوق وقفت هناك وحقت وباضطرار ينبغي ان يكون الارحام التي تحمل
صلبة قوية ولذلك يكون جميع هذه الارحام لحمية فاما الارحام التي تحت الحجاب فهي
صفاقية وهذا العرض بين حيث يعرض للحوامل الذي يحمل ويلد انس فان الحيوان يكون
في السفلى الرحم فاما ما كان على خلاف ذلك فهو يكون في الناحية العليا من الرحم
بينا العلل التي من اجلها صارت ارحام الحيوان مختلفة العلل التي من اجلها صارت بعض
الارحام في الناحية السفلى وبعضها قريب من الحجاب فاما العلة التي من اجلها صارت
ارحام جميع الحيوان في باطن الجسد فاما الانسان فهي بعض داخل وفي بعض خارج من قبل
انه ينبغي ان يكون جميع الارحام داخلا لان المولود يكون فيها وهو المحتاج الى الحفظ والنضج
والمكان الذي من خارج الجسد بارد سريع الضرورة فاما الانسان فهي في بعض الحيوان
داخل وفي بعض خارج لان هذا العضو ايضا يحتاج الى غطا وستر لحال السلامة ولحال
نضوج المني لانه لا يمكن ان يكون الانسان باردة جامدة ويجذب الى فوق ويخرج منها
المني وكذلك اذا كانت الانثيان في ظاهر الجسد يكون لهما ستر من جلد محدقة بهما فاما
في الحيوان الذي يكون طباع الجلد منه مخالفا لحال الجساوة لانه لا يمكن ان يكون لين ولا
محدق مثل جلد السمك وما اشبهه وجلد الحيوان المفلس فباضطرار صارت الانثيان في
باطن الجسد ومن اجل هذه العلة صارت انثى الدلفين وجميع الحيوان البحري العظيم الجثة
في باطن الجسد وجميع الحيوان الذي له اربعة ارجل ويلد حيوانا والمفلس الجلد وجلد الطاير
ايضا جاسي ولذلك يكون الجلد المحدق بالانثيان غير معتدل وهذه العلة مع جميع العلل التي

ذكرنا اولا بينه من الاعراض التي تعرض في اوان السفاد في باطن الجسد ومن اجل هذه العلة
صارت اماى الفيل والقنفذ والسلحفاة في باطن الجسد لان جلودها ذين الصنفين من اصناف
الحيوان غير موافق لعطائها اوسعها مع ان العضو الذي يستر ليس بمفارق فيما وصفنا و
وضع الارحام مختلف في الحيوان الذي يلد حيوانا خارجا والذي له رحم في الناحية السفلى
الذي له رحم تحت الصفاق مثل الاختلاف الذي يوجد في السمك والطير والحيوان الذي له
اربعة ارجل ويبيض بيضا الحيوان الذي له شركة من النوعين اعني الحيوان الذي يبيض في
ذاته ويلد خارج حيوانا فاما الحيوان الذي يلد حيوانا في جوفه وخارج ويكون رحمه على البطن
مثل الناس والبقر والكلاب وجميع الاصناف التي تشبه هذه من اجل انه ينبغي الا يكون ثقل على
الارحام التي تحمل السلامة والبقاء والامر الذي هو اسهل واجود وايضا السبل التي تخرج منها
الفضلة اليابسة غير السبيل التي تخرج منها الرطبة في جميع هذا الحيوان ولذلك توجد
فيه اثنان اعني في الذكورة والاناث وفي الاناث سبيل تخرج منه رطوبة الذكورة وتخرج
الحمل من الاناث وهذه السبل في الناحية الاعلى وفي مقدم الجسد بين يدي السبيل التي
يخرج منها فضلة الطعام اليابس فاما الحيوان الذي يبيض بيضا غير تام مثل جميع السمك
الذي يبيض فرحمه تحت البطن والصلب لان شبه البيض لا يكون ضعا من عمل من اعمال
الطباع من اجل انه يتم خارج وكل ما نشأ قليلا من الحال الى الناحية السفلى والسبيل واحد
فهو في الحيوان الذي ليس له عضو موافق الولاد اعني سبل الطعام اليابس وذلك بين
في جميع الحيوان الذي يبيض بيضا والذي له مثانة مثل السلحفاة فان لها سبيلين لحال
خروج فضلة الرطوبة ولان طباع الفضلة رطب صارت لفضلة الطعام الرطبة شركة ايضا
في تلك السبيل وذلك بين من قبل ان لجميع الحيوان زرع وليس لجميعها فضلة رطبة وينبغي ان

يكون سبيل الزرع التي في الذكورة ياسه لا تسيل من مكان الى مكان ولا يبطل ويكون ارحام
الاناث ايضا ياسة باضطرار صارت في مقدم الجسد ولم يصر في ناحية الظهر فالارحام تكون
في الحيوان الذي يلد حيوانا في مقدم الجسد لحال الجنين ويكون في الحيوان الذي يبيض بيضا
في ناحية الصلب وناحية الظهر وفي الحيوان الذي يبيض في جوفه ويلد حيوانا خارجا توجد
الارحام على حال النوعين التي ذكرنا لحال شركة الامرين اعني لانها تبيض بيضا وتلد حيوانا
فهو يكون في الناحية العليا من الرحم حيث يكون البيض تحت الحجاب قريبا من الصلب وفيما
يلي الظهر واذا تقدم الزمان صار الى الناحية السفلى على البطن وهناك يلد حيوانا فاما
سبل السفاد فخروج الفضلة الرطبة فواحد لانه ليس لشيء من هذا الصنف اسان كما قلنا فيما
سلف والسبيل الذي ذكرنا متعلق موثق في الذكورة التي لها اسان والتي ليس لها اسان و
ذلك ان السبل متعلقة بالارحام وهو لاصق بها فيما يلي الظهر اعني في مكان الفقار وذلك لانه
لا ينبغي ان ينتقل من مكان الى مكان ولا يبطل بل يكون ياسا ومكان موضع الجسد على
مثل هذه الحال وما يكون فيه فهو متصل ثابت فاذا كانت هذه الحيوان اسان توجد
متعلقة بالمكان الذي وصفنا مع السبيل ايضا وتلك السبل تمتد خارج في مكان واحد
حيث موضع الذكر والسبيل يكون في الدلفين بمثل هذا النوع ايضا فاما اسانها فهي
خفية تحت جسد البطن فقد بينا حال الاعضاء الموافقة للولاد وقلنا العلل التي من
اجلها يكون وكيف يكون فاما الاعضاء الموافقة للولاد فالتي تكون في الحيوان الذي
لا دم له فليس نوع مخالف اعني انه ليس بعضها موافق لبعض ولا لاعضاء الحيوان الذي
واما الاجناس الباقية اربعة اما الواحد فجنس الحيوان اللين الخزف والجنس الثاني يسمى
باليونانية ملاقيا والجنس الثالث الخزفي الجسد والجنس الرابع الخزفي الجلد وليس حال

جميع هذه الاجناس واضح بل هو معروف ان اكثرها لا يسفد ويستعمل في اخره كيف يكون تقربها
فاما جنس الحيوان اللين الجلد فهو يسفد مثل ما يسفد الحيوان الذي يمشي اذا خلفت اذا صار احدهما
على الظهر والاخر على البطن والبدن وضع الاذناب ولولا ذلك لمنعها الاذناب من السفاد و
يوجد في الذكورة سبيل دقيقة طويلة تزرع وفي الاناث رحم مضاف قريب من الماس هنا ومن هنا
ولا رحام مشقوقة بشقين وفيها يكون البيض واما الجنس الذي يسمى باليونانية ملاقيا فهو يسفد
اذا قابل بعضه بعضا اعني اذا اشتبكت الاعضاء الملساء بالاعضاء الاخر التي بين يديها وهي
يشتبك ويلتصق بها وان السفاد على مثل هذه الحال باضطرار من اجل ان الطباع جمع اجر
الفضلة قريبا من الفم بنوع اسا كما قلنا فيما سلف وفي اناث هذا الجنس عضو الرحم
في كل واحد من هذا الحيوان ويكون فيه اولا بيض ليست منفصلة ثم تنفصل في بيض كثير
ويبيض كل واحد من ذلك البيض غير تام مثل السمك الذي يبيض بيضا واما سبيل الفضلة
والعضو الذي يشبه الرحم فواحد هو وهو في الجنس والحيوان اللين الخزف وفي هذا الجنس
وهو في الموضع الذي يخرج منه الفضلة في مقدم الجسد حيث افتراق الغطاء وحيث يدخل
ما البحر وفي ذلك الموضع يكون السفاد ومدخل الذكر وهو في عضو لذوقه مواصل لذلك في
العضو بمنزلة السبيل الاخر الى الرحم واما المجرى الذي يكون في شبيه الذكر فهو ليس له
لا انبوب به وذلك بين في الحيوان الكبير الارجل والصيادون يزعمون انه يسفد بالعضو الذي
يتشابك به لان ذلك العضو خلق لحال التشبك والتعلق لا انه موافق للولاد من اجل انه
خارج من السبيل والجسد وربما سفد هذا الجنس والذكر والانثى على ظهورهما اعني
جنس الحيوان الذي يسمى ملاقيا ولم يظهر بعد ان كان ذلك لحال الولاد او لعلة اخرى و
من الحيوان المحزز الجسد ما يسفد ويبيض ويكون ولاده من حيوان مثله كما يعرض الحيوان

الذي لا دم له مثل الجراد والصراصر والدبر والنمل ومنه ما يسفد ويبيض ويلد ولدا لا يشبه
للجنس الذي ولده فقط ولا يكون ذلك الحيوان من حيوان بل من رطوبات تعفن ومنه ما يكون
من اشياء يابسة والفراش والذباب والذراريح ومنه ما لا يكون من حيوان ولا يتسافد مثل البق
والبعوض واجناس اخر مثل هذه ومن الاجناس التي يتسافد اكثر الاناث اعظم جثة من الذكورة
وليس يظهر في الذكورة سبيل يكون فيها زرع ولا يكون للذكر عضو يدخل في الانثى البتة بل بعض
الاناث يدخل في الذكر من اسفل وقد عوين ذلك في اصناف كثيرة والقليل منها عرض خلاف
ذلك ومعه يقول القائل يعرض مثل هذا المدخل ايضا لكثير من السمك الذي يبيض بيضا والحيوان
الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا اعني ان الاناث اكبر جثة من الذكورة لان ذلك اوفق للمولد
وما يحمل في البطن وارحام الاناث ملائمة لشكل هذا الجنس وهو يوجد قريبا من المعا كما يوجد
في سائر الحيوان وفي الرحم يكون الحمل وذلك بين في الحرارة وكل حيوان له عظم بين فاما
الحيوان المحزز الجسد فليس يستبين ذلك لحال صغره فهذه حال اعضاء الحيوان الموافقة للولاد التي
لم يذكر فيما سلف وقد بقي لنا ذكر المني واللبن ونحن نحد صفاتهما في ذكرها لانه من جنس
ما ذكرنا اولا فننبه بذكر المني ولا نتم بذكر حال اللبن بعد ذلك فمن الحيوان ما يخرج منه مني
وذلك ظاهر بين مثل ما يستبين في جميع الحيوان الذي له الطباع فاما الحيوان المحزز الجسد
والذي يسمى باليونانية ملاقيا فليس حال المني وفي اعني ان كان يخرج منه مني ام لا
ينبغي لنا ان نطلب اولا ونعلم ان كان جميع الذكورة تمضي زرعا ام لا فان لم يكن جميع الذكورة
تمضي نطلب لاي علة تمضي بعض الحيوان وبعضه لا يمضي وان كانت الاناث تمضي او لا تمضي
موافقة للاناث في الولاد واي شيء يتعلق به نظرنا هذا يكون من موافقة الزرع للولاد ونقول
كلي ماذا طباع الزرع وماذا طباع الطمث في الحيوان الذي له هذه الرطوبة ويخرج منه و

ان جميع ما يولد من زرع والزرع من الاثنين الوالدين فهو من طلبنا الذي نطلب حينا هذا اهل
الذكر يفضل الزرع والانثى جميعا او واحد منهما فقط وهل يخرج الزرع من جميع الجسد ام لا فان
ما ينبغي ان يكون خروج الزرع من كل الجسد وان لم يكن خروجه من كله فليس ينبغي ان
يكون من الجنسين اعني الذكورة والاناث ولذلك ينبغي ان نلطف الراي فهذا الطلب و
يعلم ان كان الزرع يخرج من كل الجسد وكيف خطا الذين من الناس يزعمون ان خروجه من كل
الجسد والشهادات التي يستشهدون بها يطلب حسا هذه الدعوى اما الشهادة الاولى فشدة
اللذة لان اللذة التي من كثرة الاعضا اقوى واكثر من اللذة التي تعرض من قليل من الاعضا
والشهادة الثانية ما يعرض من الاولاد فقد يولد من الجسد الناقص جسد ناقص ايضا لان الجماع
نقص العضو لا يخرج منه زرع فاذا لم يخرج منه زرع لا يكون المولود عضو مثله
والشهادة الثالثة شبه الذين يولدون بالذين ولدوا فان الاولاد يشبه الذين ولدوا بكل
الجسد واعضا يشبه اعضا فان كان المولود يشبه الوالد بكليته فعلة الشبه خروج الزرع
من كل الجسد والاعضا يشبه الاعضا لحال خروج الزرع من كل عضو وايضا يظن انه مما
ينبغي ان يكون خروج الزرع من كل عضو وان كان خروجه من الكل اعني يقوى الكل
الذي منه يكون اولا فان كان للكل زرع فلكل واحد من الاعضا زرع ايضا وهذه
الشهادة مقنعة لاهل هذه الاهوا من اجل الذين يولدون يشبهون الوالدين ليس بالخلقة
الطباعية فقط بل الاشيا العرضية ايضا وقد ولدوا اولادا كثيرة في اجسادهم اثار جراح
مثل الاثار التي كانت في الوالدين وفي تلك الاماكن باعيانها وقد ولد مولود به شامة في
العضد مثل الشامة التي كانت في الاب وذلك في البلدة التي تسمى باليونانية خلقيدون
وكانت الشامة سود مشوهة قد لبست مجتمعة فبهذه الحجج يقنع بعض الناس ان الزرع يخرج

من جميع اعضا الجسد واذا نظر احد في ذلك نظرا سليما وجد علة فيما ذكرنا لان الذين
نقض الحجج التي ذكرنا يسير ويعرض ان نقول اقاويل اخر ويمكن ويستطاع فليس الاحتجاج بشبه
المولود في الوالدين اقوى من قول القايل ان الزرع الذي يخرج من جميع الاعضا لانه ربما كان
الولد يشبه الوالد بالصوت وبالاظفار والشعر والحركة وليس يمكن ان يكون خروج زرع
من هذه الاشيا البتة ومن الناس من يولد ومن يحصل له بعد شعر ولا لحية فكيف يكون ذلك في
المولود ان كان الزرع يخرج من كل عضو وايضا يكون المولود يشبه جده والاناس الجد
وجد الجد ولم يخرج من اولئك زرع وقد يكون الشبه بعد قرون كثيرة مثل العرض الذي
يعرض في البلدة التي تسمى باليونانية اليس فان امراة من اهلها جامعت حبشيا فولدت
ابنة ايضا ثم حملت تلك الابنة فولدت حبشيا وهذا العرض يعرض للشجر ايضا لانه بين
ان زرع الشجر يخرج من جميع اجزائه ومن اجزاء الشجر ما يكون ناقصا ومنه ما يكون تاما
ومنه ما لا يكون ناميا ومنه ما يمكن ان يخرج منه ما لا يكون ناميا ومنه ما يمكن ان يخرج و
ما يكون لاصقا بالشجر وايضا ينبغي ان يخرج من القشور التي تحيط بالثمرات وبزرها ان
كان الزرع يخرج من الاعضا التي اجزاؤها يشبه بعضها بعضا فقط كقول من اللحم و
العظم والعصب او يخرج ايضا من الاعضا التي اجزاؤها لا يشبه بعضها بعضا مثل الوجه
واليد والرجل فان كان الزرع من هذه فقط فيما يشبه الوالد المولود بهذه الاعضا
التي اجزاؤها لا يشبه بعضها بعضا مثل الوجه واليد والرجل فان كان المولود لا يشبه
الوالد بهذه الاعضا فهو بين ان لا يكون من قبل ان الزرع يخرج من كل الجسد بل لعلة اخرى
فان كان الزرع من الاعضا التي اجزاؤها لا يشبه بعضها بعضا فهو بين انه لا يخرج
من جميع الاعضا بل يخرج من الاعضا التي اجزاؤها يشبه بعضها بعضا لان تلك قبل

هذه مركب هذه من تلك اعني تركيب الاعضا التي اجزاوها لا يشبه بعضها بعضا وكما يولد المولود
وهو يشبه الوالد بالوجه واليدين كذلك ينبغي ان يشبه باللحم والاظفار فان كان الزرع من
كليهما فسادا في الولادة لان الاعضا التي اجزاوها لا يشبه بعضها بعضا مركبة من الاعضا التي
اجزاوها يشبه بعضها بعضا فهو بين انه ان كان الزرع يخرج من هذه فخروجه من تلك اولا
لانه ان كان يخرج من التركيب فهو اولى ان يخرج من الاشيا المبسوطة التي منها صار التركيب
كقول القايل انه ان كان يخرج شي من الاسم المكتوب فهو يخرج من الهجا الذي به يكتب ذلك
الاسم وان كان يخرج من الهجا التي منها تركب الهجا قبل اخص من الاسطقسات فينبغي ان يقول
ان الزرع يخرج من الاسطقسات اولا لانه ليس ما يمكن ان يخرج من التركيب وليس
يمكن ان يكون الولد شبيها بالوالدين بمعنى هذا التركيب فان كان التركيب الذي يخلق
فهو الامر الاخر الذي يكون علة الشبه وليس خروجه من كل الجسد وايضا ان كانت الاعضا منه
كيف تعيش وان كانت متصلة فهو حيوان صغير وكيف يكون الاساس فانه ان كان
الذي يخرج من الذكر والانثى بنوع واحد ينبغي ان يكون شبيها بكليهما ولا يكون المولود
واحدا بل اثنين وينبغي ان يكون منهما حيوان لان زرع الانثى يخرج من كل الجسد وزرع
الذكر كمثل وان كان ينبغي لنا ان نقول مثل هذا القول فيشبه ان يكون قول اسدقلس وليس
موافقا له ايضا فانه يزعم ان في الانثى وفي الذكر سببا منهما اتفاق واحد وان الكل لا يخرج
ولا من احدهما بل اطباع متفرقة ولاي علة لا تسد الاناث من ذاتها ان كان الزرع يخرج [illegible]
موضع تقبل لذلك الزرع فاما كما يظهر لنا فهو احد الامرين اما لا يخرج الزرع من كل واما يخرج
كما قال اعني من كليهما ولذلك دعت الحاجة الى جماع الذكر والانثى وهذا ايضا مما لا يمكن مثلها
نقول انه لا يسلم الاولاد اذا كثرت ان كانت اعضاوها غير متفرقة ولا يمكن ان يكون مسعبه

كما يولد اسدقلس من الصداقة حيث يزعم ان رووس كثيرة نبتت بغير اعناق ثم يقول انه يتصل
وهو بين ان ذلك مما لا يمكن فانه لا يمكن ان يسلم شي لا نفس له ولا هو حيوان ولا يمكن ان يكون مثل
كثرة الحيوان ويتصل ويلتام بعضها ببعض بقدر ما يكون جميعها حيوانا واحدا وانما يلزم
ان يقول هذا القول من يزعم ان الزرع يخرج من كل الجسد مثل ما يعرض للنبات من الارض
وذلك من قبيل الصداقة وبهذا النوع يخرج من الاعضا التي في الجسد وليس يمكن ان يكون
الاعضا متصلة ويخرج ما يخرج منها متصلا مجتمعا في مكان واحد لان الاعضا لا تجتمع ايضا
وكيف يمكن ان يقول ان الاعضا التي فوق والى اسفل متفرقة والتي في الناحية اليمنى والتي
في الناحية اليسرى والتي في مقدم الجسد ومؤخره فان جميع هذه الاقاويل من الخطا وما ليس
يقبول وايضا بعض الاعضا منفصلة بالقوة وبعضها بالافات فاما الاعضا التي اجزاوها لا
يشبه بعضها بعضا فهي منفصلة بها سوى علة ان ينفصل مثل اللسان واليد واما الاعضا
التي اجزاوها يشبه بعضها بعضا فهي منفصلة بالجساوة واللين وساير الافات التي يشبه هذه
فهو بين انه لا يمكن ان يكون الذي يخرج مشاركا بالاسم الاعضا اعني دما من دم ولحما من
لحم وان يمكن ان يكون الدم من كونه شي اخر فليس من علة الشبه وانما يقولوا مثل هذا القول
الذين يزعمون ان الزرع يخرج من جميع الاعضا ويمكن ان يكون الخروج من واحد فقط ان كان
لا يكون من الدم دم ومن اجل ماذا يكون جميعها من واحد وهذا القول يشبه قول انكساغورس
فانه يزعم انه لا يكون شي من اي اجزاوها يشبه بعضها بعضا الكن هو يوجب هذا القول على كل
الحيوان فاما اسدقلس فهو يوجبه على كل هاي نوع سوا هذه الاعضا ان كان خروجها
من كل فاما انكساغورس فهو محق حيث يزعم ان اللحم يزداد على اللحم من قبل الغذا فاما قوله
قول الذين يخالفون هذا الراي ويزعمون ان الزرع يخرج من الكل كيف يمكن ان يكون

اللحم اكثر اذا اسد عليه غذا الخوان كان الذى يرد اذا لا يتغير ويصير لحما ولماذا لا يصير الزرع من سائر عتمه
مثل الذى يخرج منه ويكون ممكنا ان يكون منه دم ولحم فان هذا القول مما لا يستطاع ايضا فهو
يكون بالتدريج فى اخره كما يرخ الشراب اذا اصب عليه ما فانه كان قبل ذلك غير ممزوج وهذا بعد
ما صب الما الى ان رقيق فاما قول القايل ان الزرع لحم وعظم وكل واحد من سائر الاعضا ومن
عصب ولحم فيما عجاره وساو ومبلغ راينا وايضا فيما بين الذكر والانثى احسا فى اوان الحمل كما يقول
اسد قليس فانه يزعم انه من اول الحبل يكون ذكورة وقد علمنا ان النسا يتغير والرجال كمثل كما
يعرض ان لا يولد لهم فى اول الزمان ثم يولد لهم كذلك يعرض ان يكون لهم اولاد ذكورة بعد ان
كانت اولادهم اناث فليس يكون الاناث والذكورة من قبل ان الزرع يخرج من كل الجسد بل
لذلك علة اخرى اعنى اعتدال الزرع وغير الاعتدال اى الزرع الذى يخرج من الرجل ومن
المراة فهو بين ان الذى يجتمع من الزرعين شى خاص موافق لكينونة عضو الانثى والذكر
لان من الزرع الواحد يمكن ان يكون ذكر وانثى ليس لان فيه عضو من الاعضا التى ذكرنا
بل فى الزرع قوة موافقة لخلقة ذلك العضو ومثل هذا القول يقول فى ساير الاعضا فانه
لا يخرج من الرحم زرع الاصح مسلم من الاحرف القول واجب على ساير الاعضا وايضا بعض
الحيوان لا مما يشبه جنسه ولا مما يخالف جنسه مثل الذباب واجناس الفراش ومن هذه
ايضا يكون حيوان ولكن ليس طباعه شبيها بجنس الذى يكون منه بل يخرج منه دود فهو
بين ان المختلفة الجنس لا يكون من الزرع الذى يخرج من كل الجسد فانه لو كان منه لكان
شبيها به ان كان الشبه علامة خروج الزرعين من كل الجسد وايضا من سفاد واحد يلد
بعض الحيوان اولادا كثيرة وهذا العرض يعرض للحيوان ايضا وهو بين الكل ان من حركة واحدة
يثمر الشجرة كل عمرة فى كل سنة وكيف يمكن ذلك ان كان الزرع يخرج من الكل فان الا فصا

الذى يخرج انما هو من حركة ونفخة واحدة وباضطرار يكون من جماع واحد ومن افتراق واحد
وليس يمكن ان يكون الافتراق فى الارحام لان الافتراق يصير زرعا مثل الزرع الذى يخرج
من الحيوان وذلك مما لا يستطاع وايضا ما يوجد من قضبان الشجر وقصب يثمر ويخرج زرع
من ذاته فهو بين انه قبل ان يوجد تلك القضبان من جدود الشجر وقصب كانت فيه قوة نبات الثمر
ولم يكن الزرع من كل الشجرة والدليل على قولنا الشهادة العظيمة التى ابنا من الشى فى الحيوان
المحزز الجسد فانا ان لم يعرض ذلك فى جميع هذا الصنف فهو يعرض لكثرته فى اوان السفاد اعنى
ان الانثى يدع عضوا من اعضايها فيه داخل فى جوف الذكر كما قلنا فيما سلف وبهذا النوع يكون
سفادها لان الذى يكون اسفل يدخل العضو فى الذى فوق ولم يعاين ذلك فى جميع الحيوان
المحزز الجسد بل فى اكثره فهو بين انه ليس علة الاولاد خروج الزرع من كل الجسد بل علة اخرى ينبغى لنا
ان نطلبها ونلطف النظر فيها فانه اشبه ان يقول ان علة الاولاد ليس خروج الزرع من جميع
الاعضا بل من حبل ومعلق كقول ان الكرسى يكون من النجار وليس هو من الهيولى فاما صنفنا
هذا فانهم يزعمون ان الشى يكون مثل ما يكون من الجماع كقول القايل ان الابن يشبه الاب لانه
يلبس مثل لباسه فاما اللذة فهى تكون شديدة جدا عند وقت المجامعة وليس علة ذلك خروج
الزرع من كل الجسد بل العلة من قبل خروج ما لحدة التهيج والدغدغة ولذلك يكون لذة الذين
يكثرون الجماع اقل وايضا انما يكون اللذة فى اخر الجماع وقد كان ينبغى ان يكون اللذة فى جميع
الاعضا بالسوية ولا يكون فى بعضها اولا وفى بعضها فى اخره ومن اجل هذه العلة التى هى
فهى يكون اولاد نواقص من والدين نواقص ويكون اولاد يشبه الاباء وقد يمكن ان يكون اولاد
تامة من اباء نواقص اعنى بذلك مصرودين يكون اولاد لا يشبهون اباهم وسننظر فى علة
جميع ذلك فى اخره لان هذه المسلة مشتركة فليس علة ما ذكرنا خروج الزرع من كل الجسد

وان لم يكن خرج من كل الجسد ليس يعرض القول شي من الخطا والا ان لم يكن الزرع يخرج من الانثى
ايض بقول ان الانثى يكون بنوع من الانواع علة الاولاد وقد علمنا ان الزرع يخرج من جميع الاعضا
وابتدا هذا الطلب وما يتلوه النظر في طباع الزرع والمعرفة به والبيان ما هو فانا اذا اوضحنا
ذلك يقوينا على معرفة علل اعمال الزرع والاعراض التي تعرض لها وينبغي ان يكون الزرع الذي منه
يكون ما نقوم من قبل الطباع اعني الامر الاول الذي منه علة المقوم مثل ما نقول ان المهندس ابيدا
ما نقول انه من الانسان الذي يخرج منه الولد وكذلك هو في ساير الحيوان وقد علمنا ان اخر ما يكون
من اجزا الانواع شتى نقول انه بنوع اخر يكون الليل من النهار وبنوع اخر يكون الرجل من الصبي
لانه انما يكون بعده وبنوع اخر يكون صنم النحاس وصنم العود من العود والسرير كمثل جميع
الاشيا التي يكون من الهيولى ويقال ان النحاس شي مثل شكله بنوع اخر يقال انه يكون من
صاحب علم اللهو اخر عالم باللهو ويكون من الصحيح سقيم بنوع اخر ونقول ايضا مثل ما نقول
ان الضد يكون من الضد وايض وغير هذه الانواع الفن الذي ذكر ابرموس فانه يقول ان
القتال يكون من الهجا او النميمة والعصبية وجميع هذه الاشيا اول اعني ابتدا الحركة ومن هذه الانواع
ما ابتدا الحركة فيه مثل الانواع التي ذكرنا حينا هذا فان الهجا والنميمة ابتدا جميع القتال والمحاربة
ومن هذه الفنون ما علته من خارج مثل ما يقول ان المهن ابتدا الاشيا المعمولة والسراج ابتدا
الضو الذي يكون في البيت وهو بين ان الزرع في احد هذين الاثنين من اجل ان الذي
يكون منه انما يكون مثل الهيولى او من مثل الاول المحرك لانه لا يمكن ان يكون مثل هذا
الذي يكون بعد هذا مثل ما يكون عرق المركب الذي كان من اساس ولا يمكن ان يكون
مثل الذي يكون من اضداد بلا تمييز لانه لا يمكن ان يكون الضد من قايم وهو قايم بدا ثم يبطل
ينبغي ان يكون شي اخر موضوع يكون منه وهو الموضوع الاول وينبغي لنا ان ننظر في حال

الزرع وننظر ان كان مثل هيولى ومثل الشي الذي يلقى وينفعل به او مثل صورة وصانع وهو
بين انهما يكونان بالسوية وكيف يكون الولاد الذي يكون من الاضداد في جميع الذي يكون
من الزرع وان الولاد الذي يكون من الاضداد طباعي من اجل انها يكون من اضداد اعني
من ذكر وانثى ومنها ما يكون من واحد مثل الشجر وبعض الحيوان اعني الحيوان الذي ليس
فيه ذكر وانثى بنوع افتراق فالمني يقال ذلك الذي يخرج من الذي يلد في جميع اصناف الحيوان
الذي يجامع ويسفد وهو من قبل الطباع الاول الذي فيه ابتدا الولاد فاما الزرع فهو الذي
له ابتدا من كلي الذين يجامعون مثل الشجر وبعض الحيوان الذي ليس فيهما الذكر والانثى مفترق
مثل الذي يكون من الذكر والانثى فانه يخلط الاول المحول ومثل البيضة فان في هذا
الذي يخرج من الاثنين وبين الزرع والثمرة اختلاف اعني ان منه ما هو اول ومنه
ما يكون في اخره لان الثمرة يكون في اخر فاما الزرع فمنه يكون اخر وان لم يكن كما ذكرنا
فكلاهما شي واحد هو فهو وينبغي لنا ان نقول ايض لماذا الطباع الاول اعني طباع الذي
يقال له زرع مثل مني وما اضطرنا ان نقول ان كل ما احدث في اجسادنا اما ان يكون
من الاشيا الطباعية بذلك اما من الطباع التي اجزاوها يشبه بعضها بعضا او من التي على
غير الطباع مثل خروج او فضل او اجتماع او نصب طعام وهو بين انه ليس لحم لان اجزاه يشبه
بعضها بعضا وليس هو هذا شي مركب مثل المركب من عصب ولحم وايض ليس هو مفترقا ولا
ساير الاجزا لجميعها اجزاو ايض ليس هو من التي على غير الطباع ولا هو نوع من انواع النقص
الضرورة لانه في كل ومنه يكون الطباع وهو بين ان الطعام والغذا احسن فما اضطرنا
يقول انه ذوب يخرج من الجسد لان القول انه يخرج من الكل لحال الحرارة التي يكون من
الحركة له قوة ذوب والذوبة من الاشيا التي على غير الطباع وليس يمكن ان يكون من الاشيا التي

على غير الطباع شي على الطباع فباضطرار يكون فضلة وكل فضلة تكون من الطعام الذي
لا يحتاج اليه وليس تلك الفضلة مما يستعمل ولا مما ينتفع به ولهذا اعني معني لا ينتفع به الشي
الذي لا يمكن ان يكون منه شي اخر موافق لاعمال الطباع والذي يزداد ضرره [illegible] اكثر
فاما الذي يحتاج اليه في اعمال الطباع فهو على خلاف ذلك وهو بين ان الزرع ليس هو
فضلة مثل هذه الفضل لان الفضل تكون كثيرة في المصدورين لحال مرض او سوء مزاج او
فرز لم يبلغ مبالغ الرجال فاما الزرع فهو فيهم قليل وربما لم يكن فيهم منهم شي او يكون غير
موافق للولاد لانه لا يخفا لطرح من الفضل الرديه وانما الذي يحتاج اليه وينتفع به الاخير
والذي منه يكون كل واحد من الاعضا فان منه ما هو اول ومنه ما هو اخير ففضل الغذا
الاول البلغم وشي اخر مثله لان البلغم فضل الطعام الجيد الذي يحتاج اليه والعلامة الدليلة على ذلك
من قبل انه يخالط الطعام ويكون مثل الغذا وهو ينفع اخذا منه وعلى الجسد فاما الاخير فانه يكون
قليلا جدا من طعام كثير وينبغي لنا ان نعلم ان جميع الحيوان والشجر سوا وعظم لا يكثر في كل يوم
قليلا حتى ينتهي الحد الذي طبع عليه والى غاية عظيمة فنحن نقول في الزرع خلاف قول القدما
لان اولئك قالوا ان الزرع انما هو الذي يخرج من الكل ونحن نقول ان الزرع الذي في طباعه
ان يكون موافقا للكل واولئك يقولون ان الزرع ذوب من ذوب الجسد ونحن نقول انه
فضلة يحتاج اليها ومن الامثل ان يكون الاخير الذي يراد على الجسد شبيه والذي يقوى
على مثل هذا ايضا مثل ما سوا المصور على صنع الصنم الذي يشبه انسانا او كل ما اذوب من
الجسد يبلى وينفد وينتقل عن طباعه والعلامة الدليلة على ان الزرع فضلة وليس هو ذوب
من قبل ان الحيوان العظيم الجثة قليل الولد والحيوان الصغير الجثة كثير الولد وباضطرار
يكون ذوب كثير في الحيوان العظيم الجثة وفضلة يسيرة لان الفضلة تنفق في عظم الجثة وهي

يحتاج الى غذا اكثر ومن اجل ذلك يكون الفضل قليلة وايضا ليس للذوب مكان في الجثة
اعني مكانا طباعيا بل يسيل حيثما سهل عليه فاما جميع فضول البدن فلها اماكن معروفة
اعني ان فضل الطعام اليابس مكانه السفل وفضل الرطوبة مكانه المثانة ومكان الطعام الذي
يحتاج اليه البطن الاعلى ومكان الزرع الارحام والاعضا الموافقة للجماع ومكان اللبن الثديان
لانه يجتمع فيهما ومنهما يسيل والاعراض التي تعرض تشهد لنا ان الزرع فضلة تنتفع بها و
يحتاج اليها لان طباع الزرع على مثل هذه الحال واذا خرج من الجسد زرع قليل تحلل
يسترخي ويضعف وذلك ان الضعف يكون سالان الجسد يعدم تلك الفضلة التي
يكون من تمام الغذا والقليل من الناس يعرض له ذلك بعد خروج الزرع ويذهب الثقل من
الجسد وانما اولئك الاحداث الذين يكثر فيهم الزرع كما يعرض للجسد الثقل من كثرة الطعام
فاذا ذهب ذلك الثقل اخصب الجسد وخف وحسنت حاله وليس يخرج من الرجل زرع مخلوط
بفضل وتلك الفضلة سقيمة رديئة من اجل هذه العلة لا يولد لكثير من الناس لان ليس فيها
ينفق للرجل الا زرع قليل ويعرض لكثير من الناس من الجماع استرخا وضعف لحال العلة
التي ذكرنا وليس يكون في اصحاب الجبل الاول ولا في اصحاب السن الكبير ولا في اوان السقم والمرض
اما في السقم فلحال الضعف واما في اوان السن والكبر فلان الطباع لا ينضج ما فيه كفاية فاما في
الاحداث فلحال السرف لان قوة الزرع تنبت في نسل الجسد وفي خمسة اعوام مما ناخذ جسد الرجال
من سوء عظم الاجساد مثل نصف ما نأخذ في جميع سائر الازمان وقد يكون فضول مرض
الحيوان والشجر والاجناس مما بين الاجناس من هذه الاعراض التي ذكرنا ويكون الفضول ايضا
في الجنس الواحد الذي هو نحو في التشابه بالصورة واذا قيست بعضها الى بعض كقياس
الانسان الى الانسان وكرمة الى كرمة لان منهما ما هو كثير الزرع ومنها ما هو قليل الزرع ومنهما ما ليس

فيه زرع البتة وليس لحال الضعف بل لبعضها خلاف ذلك اعني انه لا ينفع في الجسد مثلما
يعرض لبعض الناس اعني انهم اذا صحت اجسادهم وكثر لحمهم وكان جماعهم اكثر لا يصبون الا
زرعا قليلا ويكون شهوتهم الى الجماع اقل وكذلك يعرض هذه لا فرا لكثير من الكروم القوية
وشبيه لحال كثرة الغذا فثمرة تلك الكروم ينقص وينسد والسوسن ايضا اذا سمنت لا يبقى الا
سنا دابرا ومن اجل ذلك يهزلونها قبل السفاد اهل البصر بتدبيرها ويكسحوا الكروم والجسم
جلا والناس شحومهم اكثر من شحوم غيرهم لا يلدون الا قليلا والا داعوا اقل من اولاد اللذين ابدانهم
معتدلة وكذلك يعرض للنسا ايضا لان الفضلة التي يكون في اجسادهم السمان نضج ويكون شحما
من اجل ان الشحم انما هو فضلة ايضا لحال جودة الطعم وصحة الغذا ومن الشحم لا يثمر لحال العلة
التي ذكرنا مثل الجلاف والحيز الرومي فقد يكون علل اخر طبيعية لانه ايضا لان هذا العرض
ربما عرض لحال ضعف قوة وكما قلنا فيما سلف وكذلك يكون مرضا ايضا وكثرة الزرع بعضها
لحال القوة وبعضها لحال الزرع وفي اهل السقم يجتمع فضلة كثيرة لا ينتفع بها ولذلك يعرض
امراض ردية ولا سيما اذا لم تستفرغ الاجساد فمن هذا الصنف من يصح من الجماع ومنهم
من يهلك لان الاجساد تذوب ذوبا كما يعرض لاصحاب كثرة البول فقد يعرض لبعض
الناس منه امراض ايضا وسيل الفضلة والزرع واحد وفي الجسد فضلة الطعام اليابس
والرطب وفضل الرطوبة يخرج من السبيل الذي منه يخرج المني لان فضلة رطوبة وغذاء
جميع الاعضا رطب فاما الفضلة اليابسة فلها سبيل اخر […] ايضا الذهب
ابدا مرض واذا خروج الفضلة نافع في خروج الزرع وخروج كلاهما لحال خلط الطعام
الجيد النافع مع غيره ولو كان الزرع ذوب جسد كما يزعم بعض الناس لكان رضا ان نحن
نرى ان الزرع لا يفعل ذلك في كل حين فقول الذين يزعمون ان الزرع ذوب باطل

وقد استبان ان الزرع فضلة طعام يحتاج اليه وفضلة الغذا الاخير وقد بقي لنا ان نفسر ونبين
فضل غذا الزرع ونصف حال الطمث فانه يكون في كثير من اناث الحيوان الذي يلد حيوانا فانا
اذا فصلنا ذلك استبانت حال الانثى ايضا هل ينضج زرع مثل الذكر وذلك الذي يخلق و
يولد خلط من الزرعين او لا يخرج من الانثى زرع البتة وان لم يخرج منهما زرع بطلت ايضا
ان كانت الانثى لا يوافق الولاد بنوع اخر ايضا او لها موافقة وان كانت تلك الموافقة قبول
الزرع وقبضه الزرع تام لها ايضا موافقة اخرى بنوع من الانواع وقد بينا فيما سلف ان الدم
هو الغذا الاخير في الحيوان الدمي والحيوان الذي ليس له شي اخر ملايم للدم وقد اوجبنا
ان الزرع انما هو فضلة غذا او فضلة الغذا الاخير وذلك اما ان يكون دما او شيا اخر
ملايما له وانما يكون كل واحد من الاعضا من نضوج الدم ونوعه بنوع من الانواع و
اذا نضج وانطبخ الزرع يخرج متغيرا ليس على لون الدم فاذا خرج غير نضيج واذا حمل الرجل
على نفسه في كثرة الطعام خرج الزرع دميا ومن ههنا يستبين ان الزرع فضلة الغذا الذي
الاخير الذي يفترق في الاعضا ولذلك له قوة عظيمة وخروج الزرع من الجسد الصحيح الجليد
يرخيه ويضعفه ويحق ان يكون الاولاد شبيهه بالوالدين لان الذي يخرج من الاعضا شبيه
بالذي يبقى مثل الزرع الذي خرج من اليد او من الوجه او من كل الحيوان فانه ليس يقال يد
منفصلة ولا وجه ولا حيوان كلي فالزرع بالقوة مثل كل واحد من الاعضا التي هي بالفعل
ولم يستبين لنا بعد ان كان ذلك بالجسم او بالقوة التي فيه ولم يستبين لنا بما فصلنا اهل علة
الولاد علة تجسد او زرع او لحال من الحالات وابتدا حركته بنوع قبول الحس من اخر فانه
لا يمكن ان يكون ذلك العضو اخر من الاعضا بغير قوة تشبه بل الكل عضو شرك من القوة
النفسية ولذلك يشترك العضو والكل باسم النفس وهو بين ان الذهب الذي يعرض للناس

من خروج الزرع فضلة ايضا وانما يعرض ذلك اذا انحلت وزوال التقديم مثل ما يتحلل الخمر اذا
وضع على النار وبعد الخمر يتحلل الغذا الاخير وبزوي اذا عرض الجسد سقم فينبغي ان يبرهنه
لاشيا بقدر هذه القوة وباضطرار يكون فضل كثيرة في الاجساد السقيمة ويكون نضوج تلك
الفضلة اقل واضعف وينبغي ان يكون تلك الفضلة كثيرة رطوبة صحته ويكون اضعف لانه
ليس فيها الاحراره طباعية قليلة وقد بينا فيما سلف ان طباع الاناث فضلة مثل الدم الذي
يخرج من الطمث وهو بين ان الطمث فضلة وكذلك الفضلة ملايمة للزرع الذي يخرج من الذكورة و
هذا القول صواب والدليل على ذلك الاعراض التي تعرض لهذه الاشيا فانه في حال واحد
ووقت واحد بسدى يكون الزرع في الذكورة والطمث يعرض للنسا والاصواب في ذلك الوقت
يتغير ويرتفع اماكن الثديين وما سيماها الطمث ايضا يسكن في اخر السن وينقطع الاولاد من الذكر
والطمث من النسا وهذه العلامات دليلة على ان الطمث انما هو فضلة اجساد الاناث واكثر
ذلك لا يعرض للنسا نزف دم من عروق المقعدة ولا رعاف من الانف ولا وجع عروق النسا
ما دام الطمث قايما وان عرض شي من هذه الاعراض يكون الطمث رديا لانه لا ينتقل الى اماكن اخر
وايضا اجساد الاناث لين واملس واقل شعرا من اجساد الذكورة لان الفضلة التي في اجساد
الاناث فان اجسامهن دون اجسام الذكورة في جميع اجناس الحيوان الذي يلد حيوانا لان
خروج الدم عن الطمث انما يكون في هذه الاجناس فقط وابين ما يكون في النسا لانهن
يخرجن دما كثيرا اكثر من جميع اناث الحيوان ولذلك يكون كثير من النسا اكمد لونا من الرجال
وعروقهن ليست بينة مثل عروق الرجال وعظم اجسادهن اقل من عظم اجساد الرجال فهو
بين ان الطمث الذي يعرض للاناث شبيه بالزرع الذي يخرج من الذكورة في الحيوان
الذي يلد حيوانا وليس يمكن ان يكون خروج شيئين جميعا قوة زرع ولا يكونان معا فهو بين

ان

ان زرع الانثى ليس مما يوافق الولادة لانه ان كان زرع لم يكن طمث فاما ان كان الطمث فلا يمكن ان يكون
الزرع فقد بينا ان الطمث فضلة كما قلنا ان الزرع فضلة والاعراض التي يعرض لساير الحيوان تشهد لنا
على ذلك لان ما كان من الحيوان حسنا يكون اقل زرعا من الذي ليس بسمين كما قلنا فيما سلف وعلة
ذلك من قبل ان الشحم ايضا فضلة كما اوجبنا ان الزرع فضلة وانه دم نضيج مطبوخ ولكن ليس
كينونة الطمث وكينونة الزرع على نوع واحد فاذا افنيت الفضلة في الشحم نقص الزرع وذلك في
الحيوان الدمي ولهذه العلة تعرض للحيوان البحري الذي يسمى باليونانية سلاقيا والحيوان الخزفي
الجلد لانه ليس له دم ولا يكون فيه شحم ان يكون فيه شي اخر ملايم للشحم فتلك الفضلة تخرج من الجسد
وهذه العلامة دليلة على ان الانثى لا تمنى زرعا مثل زرع الذكر ولا يكون الولد من خلط
الزرعين كما قال بعض الناس فانه مرارا شتى تحبل الانثى من غير ان يعرض لها اللذة في وقت الجماع كما
تحبل اذا عرضت لها اللذة في وقت الجماع وربما اضطرت المراة والرجل معا في وقت مساو ولا تحبل
مهما شي ان لم يكن في الرحم رطوبة معتدلة من بعد الطمث ومن اجل هذه العلة لا تلد الانثى البتة
اذا لم يطمث واذا كثر طمثها لا تلد ايضا لانه لا يبقى في الرحم بعد كثرة خروج الدم فيها لم يكن في الرحم
بعد ولا هيولي بقدر ما تقوى ان يكون تقويم الحيوان من قوة الزرع وربما كثرت الرطوبة
وافسدت الزرع ولم يكن منه ولد بحال الكثرة فاما اذا كانت الرطوبة معتدلة اخرجت فضلة
وبقي منها ما فيه كفاية فيكون تقويم الحيوان ولذا لم يكن طمث لا يمكن ان يكون ولادة واذا كان فيما
بين ذلك ولم يكن في اخره وعلة ذلك من قبل انه يبقى في ارحام بعض النسا الذي يكون مثل ما يبقى بعد
السقية في ارحام النسا التي يلدن وربما كانت الفضلة كثيرة بعد ما يخرج الى خارج وافواه بعض
ارحام النسا ينطبق بعد مضي الطمث فاذا ذهبت كثرة الفضلة وبقيت منها بقية ولم يضطر الرحم من كثرة
نزف الدم قبل الرحم الزرع عند الجماع وكان منه حبل وربما كان بعض الطمث بعد الحمل وذلك

ليس برديء وقد عرض فيما سلف لبعض النساء الحوامل الطمث زمانا ولكن كان نزف الدم يسيرا
ليس تاما وذلك من قبل مرض لازم الجسد ولذلك كان يعرض قليلا في الفرط وايضا اذا كان
الطمث بقدر معروف فهو يكون خاصة على قدر الطباع فهو بين ان الانثى موافقة في الولاد
من قبل الحيوان اعني تقويم الطمث وانما الطمث فضلة واما ما يظن بعض الناس ان الانثى توافق
الولاد لحال الزرع الذي يعرض عند الجماع لحال اللذة التي تجد مثل لذة الذكر فقط فانه يخرج
من الانثى شيء رطب ايضا وليس تلك الرطوبة زرعية بل خاصة المكان اعني انها تخرج من الرحم
وهي تعرض لبعض النساء ولا تعرض لبعض وانما تعرض للذي الوانهن بيض اكثر ذلك واللاتي
يلدن اناث ولا تعرض للسمر والمذكرات وكثرة الرطوبة تكون ليس مثل افعال الزرع بل اكثر منه كثيرا
وايضا اختلاف الاطعمة يكون علة اختلاف خروج الرطوبة ويكون هذه العلة اقل و
اكثر مثل ما يعرض لاجساد اصحاب الحضار والحرى فانه يعرض لهم خروج رطوبة كثيرة
اجسادهم فاما اللذة التي تعرض عند الجماع فهي تكون ليس من خروج الزرع فقط بل من خروج
الروح ايضا اعني الروح التي من تقويمه يكون الزرع وذلك بين من الاحداث الذين لا يقوون
بعد على فضل الزرع وهم قريب من الاحتلام وهو بين من الرجال الذين لا يولد لهم فان اللذة تعرض
لجميع الذين ذكرنا الحال الدعة التي تصيبهم زرع والمرأة في منظرها شبه الغلام والحدث الذي
لم يبلغ مبلغ الرجال وهي مثل من لا يولد له وذلك يعرض لها من قبل ضعف الحرارة التي لا
تقوى على نضوج زرع الغذاء الاخير اعني الدم والذي هو ملايم له في الحيوان الدمي لحال
برودة الطباع ومثل ما يعرض اختلاف البطن لحال التخمة كذلك يعرض للدم الذي في
العروق ويكون خروج الطمث والدم الذي يسيل من افواه العروق التي في المقعدة
لان الطمث سيل دم ولكن هناك يكون لحال مرض فاما سيل الدم فطباعي فهو بين انه

نحو يكون من الطمث ولادة لان الطمث دم ليس بنضيج يحتاج الى عمل مثل ما يعرض لكينونة الثمار
اذا لم يكن غذاؤها تاما فان الثمر يحتاج في ذلك الاوان الى عمل وتنضيج من اجل هذه العلة واذا
خالط الزرع الذي هو غذاء نقي لهذا الدم الذي ليس بنقي يكون الولاد من الزرع ويكون
الغذاء من دم الطمث والعلامة الدليلة على ان الانثى لا تمضي زرع اللذة التي تصيبها في الجماع
والمس مثل الذي يصيب الذكر وليس يخرج هذه الندى من هناك ولذلك لا يعرض
خروج هذه الرطوبة لجميع الاناث بل الاناث الدمية فقط وليس لجميع الاناث الدمية بل اللواتي
ارحامهن ليست تحت الحجاب وهو المكان الذي يكون فيه تقويم البيض وليس يعرض هذا
المرض للاناث اللاتي ليس لهن دم بل شيء اخر ملايم للدم ولانه مثل ما يكون في بعض الحيوان
الدمي بذلك يكون شيء اخر في الحيوان الذي ليس له دم ومثل الاجساد علة عدم السقية اعني
نزف الدم الذي لا يكون في الاناث الدمية ولا في الاناث التي تكون ارحامهن قريبة من الحجاب
وتبيض بيضا فان يبس الاجساد يصير الفضلة فضلة لا تكون تلك الفضلة الا بقدر ما يوافق
تقويم الولاد فاما خارج فليس يخرج منها شيء فاما الحيوان الذي يلد حيوانا بعد ان يبيض بيضا
مثل الانسان وذوات الاربعة الارجل التي تثني الرجلين الى تحت فهي تخرج رطوبة وجميع هذه
الاصناف يلد حيوانا بعد ان يبيض بيضا فلجميع هذه الاصناف يعرض خروج هذه الرطوبة
ما خلا ما كان منها اصم ومثل الولد مثل جنس البغال وليس نزف الدم مثل ما في اناث ساير
الحيوان مثل ما هو في النساء وقد وصفنا في الاقاويل التي وضعنا في مناظر الحيوان كيف يعرض
هذه الاشياء لكل واحد من الحيوان فاما طمث النساء فكثير والزرع الذي يفضل الرجال بقدر
قياس عظم الاجساد وانما كثر الزرع من مزاج الجسد الرطب الحار وباضطرار ينبغي ان يكون
فضلة كثيرة في مثل هذا المزاج وايضا ليس في اجساد النساء اعضاء تميل اليها الفضلة مثل ما

لساير الحيوان لانه ليس في اجسادهم كثير شعر ولا عظام ولا قرون والعلامة الدليلة على ان الزرع
في دم الطمث من قبل ان الطمث يعرض للنسا في الوقت الذي فيه يعرض خروج الزرع من
الذكورة كما قلنا فيما سلف وانما يكون ذلك لان الاماكن العولية للفضلتين يعرض في ذلك
الاوان معا وتسخن الاماكن التي تقرب منهما وتهيج نبات الشعر الذي يكون في العانة وما
يليهما واذا امدت تلك الاماكن بشي من الروح اماكن الثديين في الاناث ولا سيما اذا ارتفعت
قدر اصبعين فان الطمث يعرض لهن في ذلك الوقت ويهم حصى الذكورة ايضا في ذلك
الزمان فاما اجناس الحيوان التي ليست ذكورتها اصغر قدرا من الاناث فهو يمكن ان يكون
حيوان كثيرة من زرع واحد لان طباع الزرع مختلف في الشجر والحيوان والعلامة الدليلة
على ذلك من قبل ان من سفاد واحد يكون حيوان كثير في الاناث التي تقوى على ولادة كثيرة
ومن هناك يستبين ان الزرع لا يخرج من كل الجسد لانه لا يخرج من ساعته مفترقا من
الجزء الذي هو فيه ولا يخرج معا ويصير الى الرحم ثم يفترق هناك بل يعرض كما ينبغي اعني
ان الذكر يعطي الصورة ويبدي الحركة اولا والانثى تعطي الجسد والهيولى كما يعرض في
جمود اللبن فان الجسد يكون من اللبن ومن الانفحة يكون الجمود وابتدا التقويم وكذلك
يكون الذي يجري من الذكر في الانثى وقد قلنا فيما سلف العلة التي من اجلها يجري الزرع
في كثرة في بعض ويجري في بعض وربما كان منه ولد واحد فقط ويعرض في ذلك حوله
الطمث ايضا ولكن من قبل انه ليس بالصورة اختلاف بل الذي يجري واحد بعينه له
فقط بقدر الهيولى وليس هو اكثر ولا اقل بقدر ما لا يصح ولا يمنع من التقويم ولكن هو
اكثر فيعرض منه الجفاف واليبس يكون في الرحم اولاد كثيرة ومن الاول الذي منه يكون
الولد فقط وهو بين من الحجج التي ذكرنا ان الانثى لا توافق ولاد المولود بحال الزرع

الذي يخرج منهما بل شي اخر وهو نظير دم الطمث وما يلايمه في الحيوان الدمي ومن نظر في
ذلك نظرا كليا وجد قولنا حقا كما ينبغي لانه باضطرار ينبغي ان يكون الذي يلد والذي
منه يكون المولود وليس يكون مختلفا اذا كان الجنس واحدا هو فهو وانما الاختلاف من
قبل الكلمة والصورة فاما في الاشيا التي لها قوى مفترقة وطباع مختلفة فباضطرار يختلف
قوة الفعال والمفعول به فان كان الذكر مثل محرك وفاعل والانثى مثل الانفعال ومفعول به
فهو بين ان زرع الانثى ليس بموافق لزرع الذكر في الولاد بل هو موافق مثل هيولى و
ذلك يستبين انه يعرض على ما وصفنا لان الهيولى الاولى طباع الطمث فقد اكتفينا
بما قلنا ويميز ناس هذه وجوه الاشيا بقدر هذا الفن والذي سلوا امالنا الفحص والنظر
عن حال الزرع وكيف يكون بموافقة الذكر للولاد وكيف يكون الزرع علة تقويم المولود و
هل هو مثل جزء الجسد الذي يكون من ساعته لانه يخالط الهيولى التي توجد من الانثى
وليس الجسد شركة من الزرع بل القوة والحركة التي فيه لانها الفاعلة الصانعة فاما بقية
ذلك فهو الذي يتقوم ويقبل الغذا اعني الفضل الذي يكون من الانثى وبمثل هذا النوع يظهر
العرض الذي يعرض لاعمال المهن لا يظهر للذين نظروا نظرا كليا ان الذي يكون انما
لحال الذي يلقى والذي يفعل لان الفاعل في المفعول به ولا القوة التي من المحرك البتة وهو
واضح ان الانثى هي المفعول بها لان الذكر الفاعل الصانع الذي منه ابتدا الحركة فان احدث فيه
اطرافا كلاهما صار الذكر فاعلا ومحركا والانثى متحركا ومفعولا بها مثل ما يكون السرير
من النجار والعود في مثل ما يكون الاكر من الشمع والصورة فهو بين انه ليس باضطرار ينبغي ان
يخرج زرع من كل ذكر ولا ان خرج يكون مثل جزء المولود بل هو من المحرك والصورة ومثل
الصحة والتي تعرض للسقيم من علم الطب والاشيا التي تعرض للكلام والاعمال بموافقة الذكر

ومن اجل ذلك يعرض للذكورة اذا جامعت الاناث لانه ليس عضو يدخل في الاناث كما يعرض لبعض
الحيوان المحزز الجسد فان الاناث يدخل في الذكورة العضو لقبول الزرع ولذلك هذا الصنف
من الحيوان يشتبك بعضه ببعض عند الجماع كثيرا فاذا افترق ولد عاجلا فهو يجامع حين
يكون تقويم الرطوبة التي تخرج مثل تقويم الزرع فاذا افترقا ولد عاجلا وانما يلد ولدا غير تام
لان جميع هذه الاصناف تلد دودا والعلامة العظيمة ما يعرض لاجناس الطير وجنس السمك
الذي يبيض بيضا فانها تدل على ان الزرع لا يخرج من جميع الاعضاء ولا ينفصل الذكر جزء مثل
هذا يكون في المولود بل يصير المحمول حيوانا بالقوة التي في المني كما وصفنا من حال الحيوان المحزز
الجسد الذي انثاه يدخل عضوا من اعضائها في الذكر وان كان في الانثى بيض من الزرع ثم
سفدت قبل ان يتغير البيضة من الصفرة وبياض كلها يكون ذلك البيض من الزرع موافق
للولاد بعد ان كان من بيض الريح وان سفدها من اخرى والبيضة بعد صفر يخرج الفرخ
الذي يكون من تلك البيضة سبه بجنس الذي سفدها اخيرا ولذلك بعض الناس الذي
يحكمون تعاهد الطير يفعلون مثل هذا الفعل ويغير وانما يكون من السفاد الاول والثاني
مثل جنس الذي يسفد اخيرا وذلك يعرض لحال الخالط ولان القوة الفاعلة وليس لان الزرع
يخرج من كل الجسد فانه كان ينبغي ان يخرج من كليهما فمن اجل ذلك كان ينبغي ان يكون
فيه اعضاؤها بل زرع الذكر يفعل ذلك بقوته وانما ينفعل بالهيولى وهي التي تتم بنوع من
الانواع ويمكن ان يفعل ذلك الذي دخل اخيرا فهو يسخن وينضج لانه انما يأخذ غذاء من
البيضة ما كان ذلك ممكنا له ومثل هذا العرض يعرض لاجناس بعض السمك الذي يبيض
بيضا فانها اذا باضت الانثى البيض جاء الذكر والقى عليها الزرع فكلما يصل الزرع من
البيض يكون منه سمك وما لا يمس لا يكون منه سمك فهو بين ان زرع الذكر ليس يوافق

لكثير من الحيوان بالكمية وقد استبان ان الزرع لا يخرج من جميع الجسد اعني جسد ذكورة
الحيوان الذي يقضي زرعا ولا للانثى مواضع لتقوير الولد مثل موافقة الذكر بل من الذكر
يكون ابتدا الحركة ومن الانثى تكون الهيولى وقد اوضحنا ذلك من الحجج التي احتججنا بها ومن
اجل هذه العلة لا تلد الانثى منفردة بذاتها لانها تحتاج الى ابتداء المحرك والمفصل وفي بعض
الحيوان مثل الطير تقوى الطباع على ان يولد في الاناث الى مبلغ شيء وليس الى التمام لانه يقيم
البيض يكون فيها ولكن يكون غير تام مثل البيض الذي يسمى بيض الريح وهذا الولاد يكون في
الاناث وليس في الذكورة ولا تقضي الزرع ذكرا ولا انثى بل يكون ذلك القوام في الاناث لان
الهيولى التي فيها الخلق المخلوق في الانثى وباضطرار يكون تلك الهيولى مجتمعة من ساعتها اعني
الهيولى التي منها يكون الحمل الاول وينبغي ان يأتي هيولى اخرى لكي ينعقد المحمول ويشو فباضطرار
ينبغي ان يكون المحمول في الانثى فان النجار يعمل بالعود والفخار يعمل بالطين ويقول كلي عام كل عمل
والحركة الاخيرة في الهيولى مثل السافي الذي هي ومن هذه الحجج يعلم ان الذكر ليس يوافق الولاد و
كل ذكر يقضي زرعا والذكورة التي تقضي زرعا ليس يقال ان ذلك الزرع جزء المحمول كما لا يقال ان
الحادث من هيولى الخشب فليس يقال ان الزرع جزء من اجزاء ذلك الذي يكون كما لا يقال النجار جزء
المحارة بل يقال منظره وصورته لانه مصور بصورة تلك الهيولى بالحركة التي يحركها والنفس هي التي فيها
الصورة والعلم من قبل العلم يحرك اليدين او جزءا اخر بصفة من اصناف الحركة يكون الذي يكون
اخر وكذلك يفعل الطباع بالزرع الذي يخرج من الذكر لانه يستعمل في ذلك الزرع مثل الة
ومثل شيء فيه قوة لان الحركة يفعل كما يحرك الالة في الاشياء التي تعمل بالصنعة فان عمل الصنعة تلك
الالة بنوع من الانواع فهذا الفن يكون زرع الحيوان الذي يقضي موافقا للولاد فاما اصناف
الحيوان الذي لا يدخل ذكورتها في الاناث عضوا بل الاناث يفعل ذلك في العرض الذي يعرض

شبيه بالصانع اعنى انه شبيه بالعمل الذى يجعل الطين لحال فانه من اجل ضعف هذه الذكورة
لا يقوى الطباع على ان يفعل شيا تاما فيصير يقوى الحركات ان يفعل شيا مع رابط ومادة
الطباع فذلك يشبه عمل الذين يحيلون ولا يشبه ما يعمل من الصانعين لان الطباع لا يعلق الذى
يقوم بالة اخرى بل الطباع بعينه يفعل ذلك بعضو مثل الة والطباع له وفى جميع الحيوان المشاء
يوجد الذكر مفترقا من الانثى والذكر حيوان اخر والانثى حيوان اخر ولها بالصورة شى واحد هو فيه
كقولنا انسان او فرس فان هذه الاسم دليل على اناث وذكوره لانهما يشتركان بالصورة فاما
الشجر فهذه القوة مخلوطة وليس الانثى مفترقة من الذكر ولذلك يثمر من ذاتها ولا يخرج منها زرع
بل حمل العنى ابدا وقد اصاب امسدو قليس حيث قال مثل هذه الحيوان القول ان الشجر الطوال
يبيض بيضا يعنى قوله يبيض حمل الثمرة فلذلك الثمرة مثل حيوان وانما يكون الثمرة من بعض جزء الشجرة
ساير القوة يكون غذا لتلك الثمرة من جرس لعل الزرع يكون الدابة وساير ذلك باضطرار
يكون غذا له والاصل اولا و يبوح من الانواع يعرض هذه الاعراض لاجناس الحيوان الذى
فيها ذكر وانثى مفترقة فانها اذا احتاجت الى الولاد لا يفارق بعضها بعضا كما يعرض الشجر
فالطباع صير الذكر والانثى مثل شى واحد وذلك بين للبصر اذا كان في الجماع ولذلك يكون من
الذكر والانثى حيوان واحد والاصناف التى لا تعطى زرعا الدم بعضها بعضا حينا طويلا
حتى يتم سعد الحمل مثل ما يجامع من الحيوان المحزز الجسد ومنه ما يبقى حتى يخرج منه عضو من
اعضاء ويدخل في الانثى هذه الاصناف ليس يجامع حينا كثيرا وانما يكون تعقيد الزرع في
ايام كثيرة فاذا خرج من الحيوان الذى يجامع افترق الذكر والانثى فالحيوان شبيه ان يكون مثل
الشجر مجرا فانه اذا حل السحر ربما يمكن ان يفترق احد الاناث من الذكورة وصح خلق الطباع
جميع هذه الاشيا وليس للجوهر عمل ولا يحفل البتة غير ولاد الزرع ولان ذلك يكون بالذكر

والانثى اذا اجتمع خالطهما ووضعهما بعضا مع بعض ولذلك ليس الذكر والانثى مفترقة فى الحو والنظر
النظر فى حال الشجر فى غير هذا الكتاب فاما عمل الحيوان فهو الولاد فقط وهذا العمل شرك
لجميع الحيوان ولجميع اجناس الحيوان شركه على بعضها اكثر وبعضها اقل لان الحيوان حساس والحس
علم ولذلك فى الحيوان اختلاف كثير فى الافعال التى يفعل بنوع حلم ومن الحيوان ما يجلم
يظن انه لا يشارك الحلم بنوع من الانواع ولا يجد الا الحس اللمس والذائقة فقط فبين هذا
الحيوان والنصب فضل عجيب لانه يسير ان يكون له شركة من هذا العلم ولا يكون موضوعا
مثل ميت ومثل لا كون وبين الحيوان اختلاف كثير الجنس لان منه ما يكون له حس لمس ومنه
ما لا يكون لا حس ضعيف وباضطرار ينبغى ان يكون حس لكل حيوان فاذا احتاج ان يعمل
عمل الحى يجامع ويخالط ويكون ابدا مثل شجرة كما قلنا فاما الحيوان الخزفى الجلد فهو فيما بين
الحيوان والشجر لان فيه شركة من الجنسين ولا يعمل عملا لاخر فمن اجل انه مثل شجرة ليس فيه الانثى
ولا الذكر ولا يلد اخر ومثل حيوان لا يثمر ثمرة كما يثمر الشجر بل يتولد من بعض الشعور اعنى من
هيولى رطبة و سنصف كثيرا ولاد هذه الاصناف وقد بينا فيما سلف من قولنا ان الذكر
والانثى ما يلى الولاد تم تفسير القول الخامس عشر من كتاب طبايع
الحيوان لارسطوطاليس تفسير القول السادس عشر من كتاب
طبايع الحيوان لارسطاطاليس الفيلسوف

قد قلنا فيما سلف ان الذكر والانثى اوايل الولاد وبينا قوتهما وكلية جواهرهما وينبغى ان يوجد
ايضا ونقول العلة التى من اجلها صار بعض ذكرا وبعض انثى فانهما صارا باضطرار ومن المحرك
الاول ومن صنف من اصناف الهيولى وانما صارا على مثل هذه الحال الذى هو اجود
وافضل ومن حال العلة التى يقال ان ما يكون لشى فاول هذه الاشيا هو فوق ومن اجل ان

بعض الاشيا سرمدية الهية جدا وبعضها ما يمكن ان يكون ولا يكون فاما الشي الالهي فهو علة الامر
في الاشيا التي يمكن ان يكون وذلك من قبل طباعه فاما الذي ليس بسرمدي فهو يمكن ان يكون
ولا يكون وان يشارك الاجود والارذل وقد علمنا ان النفس اكرم واجود من الجسد والمتنفس اكرم
من الذي لا نفس له لحال النفس والكينونة اكرم من لا كينونة والحيوة اكرم من عدم الحيوة ولحال
هذه العلة صارت ولاد الحيوان من اجل ان طباع هذا الجنس لا يقوى على ان يكون سرمديا
فالنوع الذي يمكن ان يكون سرمديا يكون المولود وليس يمكن ان يكون سرمديا بالعدد لان جوهر
الاكوان في كل واحد ولو كان مثل هذا لكان سرمديا فليس يمكن ان يكون بالعدد سرمديا
فاما بالصورة فهو يمكن ان يكون ولذلك كان جنس الناس والحيوان والنبات ومن اجل ان اوايل
هذه الذكر والانثى يستبين ان علة الذكر والانثى لحال الولاد في جميع الاشيا ولان العلة الاولى
المحركة اجود وينبغي ان يكون لها العلة الكلية والصورة لانها اجود من الهيولى وهو افضل ان يكون
الاجود مفترقا من الاردى ولذلك في جميع الاشيا التي يستطاع ويقدر ما يمكن صار الذكر مفترقا
من الانثى لانه اجود واقرب الى ان يكون الذكر اسد الحركة الاشيا التي يكون فاما الانثى
فهي هيولى وكلاهما يجتمعان ويختلطان لحال عمل الولاد اعني الذكر والانثى فان ذلك
مشترك في طباعهما لان الذي يكون منهما يشارك الذكر والانثى معيش ولذلك يقال ان
للشجر حيوة فاما في الحس والمعاينة فجنس الحيوان على مثل هذه الحال فانه يعتدر قول
القايل بوحدة الذكر والانثى في جميع الحيوان السيار لحال العلل التي ذكرنا وكما قلنا فيما
سلف من الحيوان ما يلقي الزرع عند الجماع ومنه ما لا يلقي وعلة ذلك من قبل ان الاكرم
والتي في طباعها كفاية اكثر من غيرها ينبغي ان يكون لها شركة من العظم والجسم ولا يمكن ان يكون
ذلك بغير حرارة نفسية من اجل ان الاعظم باضطرار يتحرك من قوة اكثر والحار محرك ولذلك يمكن

ان

ان يقول القايل الذي يسطر في الكل ان الحيوان الذي اعظم من الحيوان الذي ليس بدمي والحيوان
السيار اعظم من النبات وذلك الحيوان يخرج زرعا لحال الحرارة وعظم الجثة فقد قلنا وبينا العلة
من اجلها صار الذكر والانثى ومن الحيوان ما يحمل ويخرج خارجا من الجوف حيوانا شبيها به مثل
ما يحمل جميع الحيوان الذي حيوانا في الظاهر ومن الحيوان ما يلد حيوانا غير منفصل وغير
مصور بصورته وما كان من هذا الصنف دميا فهو يبيض بيضا وما كان منه غير دمي فهو يلد
دودا وبين البيض والدود اختلاف لانه يكون من جزء من اجزا البيضة حيوان ويكون سائر
ما فيها غذا المولود فاما الدود فمن كله يكون الكل الذي يكون ومن الحيوان الذي يلد حيوانا
في الظاهر من ساعته مثل جنس الانسان والبقر والخيل ومن الحيوان البحري الدلفين وجميع
الاصناف التي تشبهه وايضا من الحيوان ما يبيض بيضا في جوفه اولا ثم يخرج الحيوان من ذلك
البيض ويولد حيوانا فاما مثل الصنف الذي يسمى باليونانية صلاخي ومن الحيوان الذي يبيض
بيضا تاما مثل الطاير وذوات الاربعة الارجل مثل سام ابرص والسلحفاة واكثر جنس الحيات
فان جميع هذه الاجناس يبيض بيضا تاما لا يتسرع ولا يكبر بعد ان باض ومنه ما يبيض بيضا
غير تام مثل السمك والصنف اللين الخزف والصنف الذي يسمى باليونانية مالاقيا فان بيض
جميع هذه الاصناف ينشو ويكبر بعد ان باض فاما الحيوان الذي يلد حيوانا فهو دمي وجميع
هذه الاصناف من الحيوان الدمي اما يلد حيوانا واما يبيض بيضا وانما الحيوان الذي ليس
بدمي لم يلد البتة فاما الحيوان الذي ليس بدمي المحزز الجسد فهو يلد دودا وذلك ان اذا جامع
ان كان يجامع فان بعض الحيوان المحزز الجسد ما يكون من ذاته وفي هذا الصنف ذكورة
واناث يجامع بعضها بعضا ويولد منهما شي غير ان ذلك المولود غير تام وقد بينا علة
ذلك في غير هذا القول اعني فيما سلف من قولنا وقد يعرض تبدل كثير لهذه الاجناس

من اجل انه لا يبيض جميع الحيوان الذي له رجلان فقط ولا يبيض جميع الحيوان الذي له اربعة ارجل
فان الخيل والبقر ودواب من الحيوان الذي له اربعة ارجل لا يبيض ولا يلد حيوانا ايضا جميع ما له
اربعة ارجل لان السام ابرص والتماسيح واصنافا اخر كثيرة تبيض بيضا فليس الاختلاف اذا
من قبل ان لبعضها رجلان وليس لبعضها ارجل فان في الحيوان ما ليس له رجلان وهو يلد
حيوانا مثل الافاعي وصنف البحري الذي يسمى باليونانية صلاخي ومن الحيوان الذي ليس له
رجلان ما يبيض بيضا مثل جنس السمك وسائر اجناس الحيات ومن الحيوان الذي له
اربعة ارجل ويبيض بيضا ما يلد حيوانا تاما اشتى مثل الحيوان الذي ذكرنا اعني الذي له اربعة
ارجل فانه يلد حيوانا في جوفه وخارجا ومن الحيوان الذي له رجلان فقط ما يلد حيوانا مثل
الانسان ومن الحيوان الذي ليس له رجلان ما يلد حيوانا ايضا مثل الدلفين والذي يسمى
باليونانية [illegible] فليس شيء من الحيوان السائر على هذه الفصول ولا هذا الاختلاف ولكنما
يلد حيوانا ما كان من الحيوان تام الطباع وله شركة من الاول الا دقا الا ذكا وليس يلد حيوانا
في جوفه ما لا يقبل الهوا في رئته ويتنفس لان اتم الحيوان ما كان من قبل طباعه اكثر حرارة و
ارطب وليس هو ارضيا وانما حد الحرارة الطباعية الرئة لانه دمي [illegible] جميع ما له
رئة اكثر حرارة من الذي ليست له رئة ولاسيما الحيوان الذي ليست له رئة رخوة مجوفة قليلة
الدم فاما الحيوان الذي له رئة دمية فهو كثير الحرارة كمثل ما يقولون الحيوان تام فاما البيضة
والدود فليست بتامة كذلك تقول ان التام يكون من قبل الطباع فاما الحيوان الذي له
جناحان فهو يابس الطباع ولذلك له رئة اسفنجية [illegible] ومن الحيوان الذي طباعه ابرد
ما يبيض بيضا تاما ومنه ما يبيض بيضا في جوفه ومن ذلك البيض يكون في جوفه حيوان
فاما الطير وما كان من الحيوان مفلس الجلد فهو يترطب ما يلد لحال الحرارة ولكن لحال اليبس

سعى

يبيض بيضا فاما الحيوان الذي يسمى صلاخي فهو اقل حرارة من هذه الاصناف وهو
اكثر رطوبة فله شركة في الامرين ولذلك يبيض بيضا ويلد حيوانا في جوفه فلانه بارد ولانه
رطب يلد حيوانا لان الرطب علة حيوة الحيوان الارضي بعيد جدا من المتنفس ومن اجل ان
الجناحين والتفليس والتشوك ليست علامات طباع يابس ارضي يبيض هذه الا صناف
بيضا لينا ومن اجل هذه العلة يبيض في اجوافها ولو بيضت البيض الخارج لفسد
وهلك لانه ليس له غطا ولا شوكة فاما ما كان هذا من الحيوان باردا يابسا
اكثر فهو يبيض بيضا غير ان بيضه ليس بتام وهو اجسا لان طباعه ارضي فهو
يبيض بيضا جاسي الجلد فاما الذي يسمى باليونانية ملاقيا فهو لين الجسد من الطباع وله
يبيض بيضا [illegible] غير تام ولحال كثرة تلك [illegible] يكون حال البيض [illegible] فاما جميع الحيوان
المحزز الجسد فهو يلد دودا وجميع الحيوان المحزز الجسد عادم الدم ولذلك كلها يلد دودا
عادم وليس يلد جميع الحيوان الذي لا دم له دودا [illegible] لان في الحيوان المحزز الجسد
والذي يلد دودا [illegible] والاصناف التي تبيض بيضا غير تام مثل السمك الذي له قشور و
الذي يسمى باليونانية ملاقيا واللين الخزف فان بيض هذه الاصناف في الخلقة شبيه بالدود
وهو ينمو خارجا فاما الاصناف الاخر فالدود الذي يلد يكون بعد ايام شبيها بالبيض
فما كان من الحيوان تام الطباع له حرارة اكثر يلد حيوانا تاما بالكيفية فاما الكمية فلا من
اجل ان جميع الحيوان يلد بعد ما ينشو خارجا ومن الحيوان ما يلد حيوانا في جوفه ومنه ما يبيض
بيضا في جوفه ثم يكون من ذلك البيض حيوان ويخرج خارجا ومنه ما لا يلد حيوانا تاما
بل يبيض بيضا وذلك البيض تام فاما الاصناف التي طباعها ابرد فهي تبيض ولكن ليس بتام
بل يتم خارجا مثل جنس السمك الذي له قشور والصنف اللين الخزف والذي يسمى ملاقيا

جا

فاما الاصناف الحلزونية فهو بارد جدا وليس ينقص من ذاته بل هذا العرض يعرض خارجا كما
قلنا فاما الحيوان المحزز الجسد فهو يلد دودا اولا واذا اتت به ايام صارت خلقة الذي
مثل البيض فان الطير الذي يسمى باليونانية حروسلس وهو الفراش الذي لونه مثل الذهب في
القوة مثل قوة البيض ومنه يكون حيوان عند التغير الثالث اذا استتم الخلقة والولادة ومن
الحيوان ما يكون من زرع كما قيل اولا فاما الحيوان الذي فكله يكون من زرع وجميع الحيوان
الذي يكون من سفاد الذكر والانثى فانه يتم ويكون له نشو ويقبل الصورة الالهية و
منها ما يبيض بيضا ومن ذلك البيض يكون حيوانا تاما وفي هذه الاشيا يعرض مسايل عويصة
كيف يكون من الزرع بيض وحيوان فانه باضطرار ينبغي ان يكون كما يكون في شي
ومن شي فالذي منه يكون الحيوان هو الهيولى التي تكون في بعض الحيوان اعني الهيولى
الاولى التي تعطى من الانثى مثل جميع الحيوان الذي لا يلد حيوانا بل يلد دودا ومن الحيوان
ما اخذ الهيولى من الانثى زمانا كثيرا لانه لا يرضع مثل جميع الحيوان الذي يلد حيوانا
ليس خارجا فقط بل داخلا ايضا فهذه الهيولى التي منها يكون الذي فاما اصناف هذا
فانا نطلب ليس الذي منه يكون بل الذي يفعل ويصنع الاعضا فهو احد الامرين اما
ان يكون شي من خارج يفعل فاما ما يكون في المني والزرع هو جزء وحس ولان له نفسا
يقال له نفس والقول انه شي من خارج يفعل بعض اعضا الجوف والاعضا الاخر فانه
الحد من الخطا البين لانه مما لا يمكن ان يحرك شيا من الاشيا المحركات لم يماسه وان لم
يحرك محرك لا يمكن ان يكون تغير في شي متحرك فهو بين انه في الجنين هذه القوة فانه
ان لم يكن فيه فهي باضطرار منفردة والقول ان تلك القوة شي منفرد من الخطا لانه
يطلب ان لم يعلم ايضا ان كان ذلك الذي يفعل يبقى بعد ولاد المولود او يبقى على

حاله ولكن ليس يظهر لنا شي يكون في الجنين مثل عرض الكل لا في الشجرة ولا في الحيوان وقول القائل
ان ذلك الذي يفعل يبقى بعد ان يفعل عضوا واحدا وجميع الاعضا من الخطا والمحال فهذا اذا
يفعل ما بقي فانه ان كان الذي صنع ما صنع القلب هو فصنع غيره عضوا اخر يبقى الذي يصنع
ما بقي منها فهذا القول من الخطا اعني قول القايل ان الذي يفعل الاعضا خارج من الجسد وانه
يفارق ويبقى فهو بين انه يفعل جزءا من اجزا الجنين وهو يكون من ساعته في الزرع وان
لم يكن ممكنا ان يكون جزء من اجزا الجسد بلا نفس فهذا الجزء نفس من ساعته فكيف
يكون الاخر فانه باضطرار اما ان يكون جميع الاعضا معا مثل القلب والرية والكبد والعين
وكل واحد من ساير الاعضا وكينونة بعضها يتلو بعضا مثل ما وصف في شعر اورفس الحكيم
فانه زعم ان الحيوان يكون كما يكون العقد مثل شبك وتركيب الشبكة وهو بين بالحس ان
خلقة جميع الاعضا لا يكون معا لان الجنين يظهر في اول خلقته وبعض اعضايه مستوية و
بعضها لا وهو بين ايضا ان تلك الاعضا التي لا يظهر ليس يخفى لحال الصغر لان الرية
في العظم اكبر من القلب وانما يظهر بعد ذلك عند ابتدا الولادة فمن الاعضا ما يظهر اولا
ومنها ما يظهر في الاخر ليس لان احدهما يخلق الاخر بل لان هذا يكون بعد هذا كقولي
انه ليس القلب يفعل الكبد ولا الكبد يصنع غيره بل هذا يكون بعد هذا كقولي انه بعد
ان يكون صبيا يكون حدثا ثم رجلا وليس بعض يكون من بعض فليس من الذي بالفعال
الذي بالقوة في الاشيا التي يكون من الطباع ومن المهن فينبغي ان يكون الصورة والمنظر
في ذلك الذي يكون اولا اعني صورة الكبد في القلب وبنوع اخر يكون هذا القول خطا
شبيها بالامثال والكلام المصنوع وكذلك قول القايل ان في الزرع من ساعته جزءا من اجزا
الحيوان والنفس مخلوقا قويا على ان يخلق ساير الاعضا فان هذا القول مما يكون ايضا

لانها يكون من زرع ومني فهو بين ان الذي كان اولا انما كان من الذي افضى الزرع ان كان
فيه من ساعته بل ينبغي ان يكون الزرع اولا وكينونة الزرع عمل الذي يلد فليس يمكن ان يقول
ان في الزرع عضوا من الاعضا مخلوق من ساعته يخلق ساير الاعضا فلا يمكن ان يكون الذي
خلقها من خارج ايضا وباضطرار ينبغي ان يكون احد الامرين محق علينا ان نروم حل هذا
التعويض وهذه المسالة فخليق ان يكون شي من الانواع التي ذكرنا ليس بمبسوط كقولنا انه لا
يمكن ان يكون رجل في زمان من الازمنة من الذي هو خارج وهو بنوع يمكن وبنوع لا
يمكن اعني قول القايل ان الزرع يفعل ذلك وليس بين القول ان الزرع يفعل ذلك وبين
القول الذي منه الزرع يفعل اختلاف لان الحركة فيها اعني الحركة التي يمكن ان يكون في الذي
منه الزرع فيمكن ان يحرك هذا لهذا وهذا لهذا مثل حركة الاشيا العجيبة التي يكون من ذاتها
لان في الاعضا قوة بنوع من الانواع اذا كان الاول ساكنا وحرك بعد ذلك الاشيا من
الاشيا التي تليه فان الذي يليه يكون بالفعال من ساعته فكمثل ما يعرض في الاشيا التي
يكون من ذاتها فانه بنوع من الانواع ذلك الاول يحرك ليس بانه يماس حيث هذا التبدل
لانه قد مس فيما سلف كذلك والذي منه الزرع مس شيا فيما سلف وليس يماس بعد
ذلك بل بنوع من الانواع يكون مثل حركة كما يفعل علم البنا البيت فهو بين ان ذلك الذي
يفعل شي ولكن ليس مثل شي مفروغ منه يكون قبل غيره في الجنين الذي يخلق فلما كيف
يكون كل واحد من الاعضا فهو لازم لنا وينبغي ان ناخذ ابتدا القول من اوله بمخرج
ان كل ما يكون من هذا ومن الذي في المهنة اذا كان في القوة مثله والزرع مثل هذا
وله حركة وابتدا مثل هذا بقدر ما اذا كفت الحركة صار كل واحد من الاعضا وصار شيا
لانه لا يكون وجه لا نفس له ولا لحم وهذه الاشيا انما يقال اشتركه بنوع اشتراك الاسم الجيد

انه

ما يقال

ما يقال وجه ومنه ما يقال لحم كما يقال لما يعمل من الحجارة او الخشب والاعضا التي اجزاوها
بعضها بعضا يكون معا والاعضا التي هي الة الجسد وكما لا يمكن ان يقول ان الدهن آلة
او فاه وهو مصنوع من النار فقط كذلك لا يمكن ان يقول انه يكون شي من الاعضا مثل اليد و
الرجل واللحم فاعل فان كانت هذه الاشيا ينفعل من الحرارة الطباعية فاما الجساوة
واللين واللزوجة وجميع الافات التي يشبه هذه فهي يكون في الاعضا المتنفسة من قبل الحرارة
والبرودة فاما الخلط التي منها يكون لحما وبعض عظاما فليس ذلك من الحرارة والبرودة بل
من حركة الذي ولد اعني ان الذي هو بالقوة يكون من الذي هو بالفعال كما يعرض الاشيا
التي تعالج بالمهنة فان الحرارة والبرودة يصير الحديد جاسيا ولينا فاما السيف فهو يعمل من حركة
الالة التي تحرك بمقدار علم صاحب المهنة لان المهنة ابتدا وصورة الذي يكون دايما عملها باخر
فاما حركة الطباع فهو خاص للطباع اعني للطباع الذي فيه الصورة بالفعال فمثل الزرع
نفس ام لا ومثل هذا الطلب ايضا يطلب في حال الاعضا فان النفس يكون في الجسد واحدة
ولا يمكن ان يكون عضو من الاعضا ليس له شركة من النفس ولا يمكن ان يقال عضو من الاعضا
باشتراك الاسم فقط مثل عين الميت فهو بين ان في كل عضو منشا بالقوة ومنها ما هو قريب
ومنها ما هو ابعد ويمكن ان يكون على مثل هذه الحال بالقوة مثل السباح النايم فانه يقال
انه ابعد من السباح المستيقظ وهو ايضا ابعد من الذي يسبح وليس يمكن ان يكون
عضو من الاعضا علة هذا التولد بل الامر الاول الذي حرك من خارج لانه لا يمكن ان يلد
شي من نفسه شيا فاذا تم فكونه منشاه من ذاته للذي يكون اولا ويكون جميع الاعضا
معا وباضطرار يكون لكل مولود ابتدا سوا ان كان سبعة وان كان حيوانا فهذا القول بانه
على جميعها اعني ان فيهما القوة المغذية ومن المولودة لاخر مثله وهذا عمل كل تام قبل الطباع

ع

ان كان حيوانا وان كان نباتا وذلك باضطرار لانه اذا تم يكون نشو وانما الولاد من اشتراك
بالاسم كقولي ان الانسان يلد انسانا ثم نشوا ليس من ذاته بل من الغذا وهذا بعينه ايضا
يكون باضطرار اولا فان كان القلب يخلق اولا في بعض الحيوان الذي له قلب وفي الحيوان
الذي لا قلب له يخلق العضو الاخر الملايم للقلب فهو بين ان لا بد ان يكون في خلقة الاجساد
من القلب وذلك في الحيوان الذي له قلب فاما من غيره فمن العضو الملايم للقلب كما قلنا
انفا فقد قلنا وبينا ماذا علة ولاد كل واحد وماذا المحرك الاول الذي يخلق وحللنا
مسايل العويصة التي كانت فيما سلف وخليق ان نسل احدا ايضا مسلة عويصة في حال
الزرع لان الزرع يخرج من الحيوان وهو حار ابيض فاذا برد صار رطبا مثل الما ولونه
مائي وخليق ان يظن هذا من الخطا لان الما لا يثخن ولا يخثر من الحرارة والزرع يخرج من
الحرارة التي داخل وهو خاثر فاذا خرج صار رطبا وانما يجمد الاشيا المائية واليبس يجمد
الزرع اذا وضع تحت السما في زمان شديد البرد والزمهرير بل يترطب كانه احتثر
من ضد الحار وايضا ليس ما ينبغي ان يخثر من الحار فان كل ما كان فيه الجزء الارضي اكثر
هو الذي يكون له تقويم وخثورة اذا طبخ مثل اللبن فقد كان ينبغي ان يخثر ويصلب
الزرع اذا برد ونحن نرى انه لا يصلب ولا يخثر البتة بل يعرض له كل خلاف لذلك اعني
انه لا يكون مثل الما فهذه مسلة عويصة فانه ان كان لا يظهر لنا ان الما يخثر من الحار و
الزرع يخرج من الجسد حارا فان كان فيه خلط من الارض والما ليس ينبغي ان يكون
كله رطبا ولا مائيا وخليق ان لا يكون حدسنا وسنا جميع الاعراض التي تعرض فانه لا يخثر
المقوم من الما والارض فقط بل يخثر الذي يقوم من الما والريح ايضا مثل ما يخثر و
يبيض الزبد فكل ما كانت النفاخات التي في الزبد اصغر واخفى ازداد كون الزبد

ابيض ايضا وهو يظهر لنا ان الزيت يلتقي مثل ما ذكرنا ايضا لانه اذا خالطه الريح خثر ولذلك
الذي يشاخ يكون ناصعا لان المائي الذي فيه يتنفس من الحار ويصير ريحا واذا خالطه النقص
بما وريت ويحق ويكون منحصرا كثيرا بعد ان كانت قليلا ويكون مختلطا بعد ان كان
رطبا ويكون ابيض بعد ان كان اسود وعلة ذلك من قبل الريح التي تخالطه اعني الريح
التي فيه مارت او شاخ وتصفو كما يعرض للزبد والثلج فان الثلج زبد والما ايضا اذا خالط
الزيت خثر واشاخ لان الهوا يدخل ويحتبس فيه من الحركة وفي الزيت بعينه ايضا ريح كثيرة
والبياض في كل شي من الما ليس لا بيض بل من الريح ولذلك يطفو على الما لان الهوا الذي
فيه يحمله ويطفو مثل الذي يكون في وعا وهذا علة خثره واذا كان اوان شدة الشتا و
الزمهرير يخثر الزيت وليس يجمد فجملا لان الحرارة لا تجمد ولا الحرارة حارة لا تجمد وانما يخثر لانه
شتيتا ويكون له تقويم فمن اجل هذه العلة يخثر الزيت من البرد ومن قبل هذه العلل يخرج
الزرع من داخل مجتمعا خاثرا ابيض وفيه من الحرارة التي في الجوف ريح كثيرة حاره فاذا
خرج الزرع حارا واست الحرارة التي فيه وبرد الهوا يصير رطبا اسود اللون لانه لا يبقى فيه
غير الما وقليل من الجزء الارضي كما يعرض للبلغم والزرع اذا اصابه يبس فالزرع شي مشترك من
ما وريح وانما الريح هوا حار ولذلك طباعه رطب لحال الاخلاط الذي فيه من الما فاما
افلسانس لا مري فهو يذكر كذبا فيما ذكر عن زرع الفيلة فانه يزعم انه يبس
يبسا شديدا حتى يصير شبيها بالكاربا وذلك لانه لا يمكن ان يكون وباضطرار يكون بعض
الزرع ارضيا اكثر من بعض وخاصة زرع الحيوان الذي في جسده من الجزء الارضي كثير
وهو يصير حارا ابيض لحال اخلاط الريح وزرع جميع الحيوان ابيض اللون وهيرودوطس
الحكيم كاذب فيما زعم ان زرع الحبشة اسود اللون كانه يوجب انه ينبغي لجميع الاعضا

وما يخرج من الحبشان ان يكون اسود قبيح اللون وهو يعلم ان اسنان الحبش بيض وانما علة بياض
الزرع الزبد وقد علمنا ان الزبد ابيض اللون وخاصة ما يكون بتقويه من اجزا صغار ومن نفاخات
خفية لا يظهر ومثل هذا العرض يعرض لخلط الزيت والما اذا سحقا معا كما قلنا فيما سلف وشبيه
ان لا يكون خفي على القدما ان طباع الزرع زبدى وقد سموا الالهة التي هي سبب الجماع
اعنى الزهرة لحال هذه القوة فقد ذكرنا علة بياض المنى وهو بين ايضا ما الذى لا يجمد
الزرع لان الهوا لا يجمد والذى يتلو قولنا نطلب حال الذين يقضون الزرع في الاناث فان
ان كان ذلك الزرع يدخل في الرحم لا يصير جزا من الحمل ان يسر او يذهب الى الجسم الذى
فيه ولا سيما ان كان يعمل بالقوة التي فيه وينبغي ان نفصل اولا ونبين ان كان الذى له
تقويم في الانثى واحد ما من الذى يدخل في الرحم ام لا ونطلب حال النفس التي بها يقال حيوان
اعنى جزا النفس الذى منه يكون الحس هل هو في الزرع المحمول ام لا ومن اين لانه لا يمكن
ان يقول قايل انه ليس للمحمول نفس اذا كان عادم حياة على كل حال فان زرع الشجر وكل محمول
من الحيوان يقال له انه شركة ويمكن ان يكون من المحمول حيوان ومن البزر نبات في وقت ما
من الاوقات فهو بين ان فيهما النفس المغذية وعلة ذلك فصلنا في الاقاويل التي وصفنا في النفس في
غير هذا الكتاب وعلم ان من ارادته باضطرار يكون في المحمول النفس المغذية اولا فاذا نشا
ومضى به زمان صارت فيه النفس الحسية التي يقال لها حيوان وليس يكون حيوان وانسان
معا ولا فرس وحيوان معا وكذلك ساير الحيوان ولانه يكون التمام في اخره ولكل واحد
تمام خاص لولاده ولذلك ينبغي ان نطلب حال العقل ايضا وكيف ومتى يكون شركة منه في
الحيوان القبول للعقل فان في جميع هذه المسايل عسر بعض كثير ايضا وينبغي لنا ان نبسط
ونطلب درك ذلك بقدر قوتنا واستطاعتنا وبقدر ما يمكن ان يكون فنحن نقول

ان النفس المغذية في الزرع وفي حمل الحيوان اعنى المفترق منهما وهو بين ان تلك النفس فيهما
بالقوة فاما بالفعال فلا قبل ان يجذب الغذا كما يجذب المحمول المفترق ويعمل عمل النفس المحسة
الفاعلة فانه باضطرار يكون هذه النفس بالقوة اولا وليس بالفعال كما اضطرارا ما لم يكن اولا
صارت كلها فيه وذلك لانها كانت من قبل ان بعضها على حال ما ذكرنا وبعضها لا او يصير في
الهيولى وان كانت لم يدخل في زرع الذكر او وجب هذا من هناك وفي الذكر صارت كلها
من خارج ولم يصر كلا واحدة منها او بعضها صارت وبعضها لا فهو بين من انه لا يمكن ان
يقول كلها كانت قبل في هذه الحجج التي احتججنا بها لانه اذا كان فعال الاوايل جسدانيا
لا يمكن ان يكون تلك الاوايل بغير جسد وذلك بين من قولنا انه لا يمكن ان يكون المشي بغير
الرجلين فهو لا يمكن ان يدخل في جسد من خارج لانه لا يمكن ان يدخل هي بذاتها وهي
غير مفارقة ولا يمكن ان يدخل في جسد لان الجسد فضل الغذا يتغير ويضيع قولنا ان نقول
العقل فقط يدخل من خارج وانه وحده الاهي ومن اجل ان فعاله لا يشارك فعلا
جسدانيا بنوع من الانواع فهو بين ان يكون قوة كل نفس شاركة لجسد اخر وساو
من التي تسمى اسطقسات وكما يقول ان الانفس تختلف بالكرم وعدم الكرم فكذلك
يقول ان الطباع الذى مثل هذا وعلى كل حال يكون في الزرع ما يصيره موافقا للولاد
وهو الذى يسمى حارا وليس هو نارا ولا قوة اخرى مثل هذه بل هو المحتبس في الزرع و
الطباع الذى في الزرع الزبدى فان ذلك الطباع موافق لاسطقس النجوم اعنى لان النار
التي لا يلد حيوانا ولا يظهر متقومة ان لم يعدم في اشيا رطبة او يابسة فاما بذاتها فليس
تظهر لها قوة فاما حرارة الشمس والحرارة التي في الحيوان فهي تكون في جسد وليس في
الحيوان فهي تكون في جسد وليس في الزرع فقط بل في كل فضلة اخرى من فضول الطباع وفي

ذلك في هذا الزرع ابتداء حيوة فمن هذه الحجج يستبين ان الحرارة التي في الحيوان ليس هي
نارا ولا فيها ابتداء نار فاما جسد المني يخرج معه الزرع الذي فيه قوة ابتداء النفس فهو مفارق
الجسد وان كان محتبسا فيه وهو شي الاهي ومثل هذا الذي يسمى عقلا فاما هذا الزرع
الذي لا يفارق المني فهو يتحلل ويبلى ريحا لان نفس رطب وهو مائي ولذلك لا ينبغي
ان يطلب ويقال انه يدخل علينا من خارج لانه ليس هو جزء من اجزاء المنظر والصورة ومثل
ما لا يكون المشوة التي تقوم اللبن فان تلك المشوة تغير وليس هي جزء من اجزاء الاجسام
التي تتقوم حوطا فقد وصفنا وبينا حال النفس وحال كينونتها في الحمل وكيف يكون الحيوان
نفس وكيف ليس له نفس والمني كمثل لان له نفسا بالقوة فاما بالفعال فلا وانما
الزرع فضل وهو يتحرك الحركة التي يتحرك الجسد عند النشو اذا انحدر الغذاء الاخير فاذا جاء
الزرع الى الرحم فهو فضل الاما وحركة مثل الحركة التي يتحرك وهو ايضا يتحرك فان الزرع ايضا
فضلة كما قلنا من اجل انه في جميع الاعضاء بالقوة فاما بالفعال فليس فيه شي من الاعضاء
التي تشبه هذه الاعضاء في الزرع بالقوة وبهذا النوع يكون الاختلاف الذي بين الذكر والانثى
وكما يكون من الاجساد الناقصة المضرورة اجساد ناقصة مضرورة وذلك ربما كان وربما لم
يكن لانه مما يمكن ان يولد من الاجساد الناقصة المضرورة اولاد كذلك ربما ولد من الانثى انثى
وربما لم يولد انثى بل ذكر لان الانثى مثل ذكر مضرور والطمث زرع ليس نقي لان ليس فيه
شي واحد اعني اول الطباع ومن اجل هذه العلة بيض الريح الذي يكون في بعض
الحيوان عادم الامر الاول ولذلك لا يكون من بيض الريح شي لان المشتمل اعني
قوة النفس انما يكون في البيض من قبل زرع الذكر فاذا صارت في فضل الانثى
تركب من الامر الاول يكون منهما حمل واذا سخنت الاشيا الرطبة للجسد انتثر يكون ما يلي

الذي هو

حول الذي يطبخ وينضج يابسا والذي رطبا يمسك ويضبط جميع الاجساد واذا اتى عليها زمان
وصارت اكثر مما كانت اولا يكون طباع تلك الرطوبة مثل طباع العصب فهو الذي يضبط و
يحوط اجساد الحيوان فهو في بعض الحيوان عصب وفي بعضه عضو اخر ملايم للعصب و
العصب والعروق والصفاق وكل جنس مثل هذا من صنف واحد هو فهو وانما تختلف هذه
بالاكثر والاقل ونقول كلي بالزيادة والنقص فاما ما كان من الحيوان ليس تام الطباع
اذا كان منه حمل تام ولم يكن بعد حيوانا تاما يخرج الى خارج لحال العلل التي ذكرنا فيما سلف
وانما يكون الحمل تاما اذا صار منه ذكر وذلك في اجناس الحيوان التي فيها هذا الفصل اعني ذكر
ولا انثى فان من الحيوان ما لا يلد لا ذكرا ولا انثى وانما ذلك الحيوان الذي لا يكون من ذكر وانثى
ولا من جماع او من فساد حيوان ومنه ذكر ولا دهنه وكسو بيها في اخره فاما الحيوان الذي يلد
في جوفه حيوانا تاما فقد لك المحمول ملتام به متعلق به حتى يخرج الى خارج وهو حيوان تام
تام كامل فاما الحيوان الذي يلد خارجا حيوانا في جوفه بيض ولا فقد ما بيض البيض تاما يخرج
منه حيوان من ساعته مثل الحيوان الذي يولد من الحيوان ومنه ما يلبث زمانا لانه يغتذا
من الغذا الذي في البيضة فاذا انفد ذلك الغذاء تم الحيوان وخرج من البيضة كما يخرج الجنين
من الرحم وهذا الفصل والاختلاف في السمك البحري الذي يسمى صلاخي وسنذكر حالته
في اخره فاما حيثنا هذا فانه ينبغي لنا ان نبدا من الاوايل ولنا اوايل الحيوان اكثرها طباعا
اعني الحيوان الذي يلد حيوانا وهو خاصة الانسان فانه اول الحيوان الذي واكرمه من
جميع اصناف الحيوان يكون فضل وخروج الزرع وخروجه مثل خروج غيره من الفضول
وكل واحد من هذه الفضول يذهب الى المكان الذي هو له خاص بغير اضطرار يلزمه ويدفعه
من الروح ولا من علة اخرى مثل هذه يضطره كما قال بعض الناس ان الاسامي تجذب كما

يجذب المحاجم بالريح وهو يمكن ان يخرج الفضول بغير شدة يضطرها الى ذلك اعني الفضلة
الرطبة واليابسة التي تكون من الطعام فاذا اجتمعت هذه الفضول سلكت مسالكها ومعها
خلط ريح يخرج بخروجها وهذا مشترك لجميع الفضول ويمكن ان يخرج الفضول بغير شدة
هذه الريح فانها ربما خرجت من النيام ومن ذاتها ولا سيما اذا كان اجسادهم مملوءة من
الفضول ومثل هذا العرض يعرض للشيخ لان البرودة تحرك من الريح والحرارة الطباعية التي فيهما
ومنها تخرج الثمرات في اماكنهما وانما علة ذلك كما قلنا من قبل انه جميع التي ذكرنا اعضاء قبوله
للفضول التي تحتاج اليها مثل الدم فان له اماكن العروق فهو يصير فيها على بصر في اوعية
والفضول التي لا يحتاج اليها مثل الفضلة اليابسة والرطبة ففضلة الاناث تكون من شعب
العرقين العظيمين اعني العرق الكبير والذي يسمى باليونانية اورطي فان كل واحد من هذين
ينشق فينشعب منه عروق كثيرة دقيقة وينتهي الى الارحام فاذا امتلت هذه العروق من الغذاء
اكثر مما ينبغي ولم تقو الطباع على طبخه لحال البرودة ولم يمكن ان يخرج الدم لدقة ولطف العروق
تنصب الى الارحام فاذا لم تقو الارحام على قبوله ذلك الدم لكثرته ولضيق الاماكن يعرض للنساء
نزف الدم ولذلك ليس لطمث النساء دور ولا وقت مرتب معروف واكثر ما يكون في نقصان
الاهلة وذلك يجب لان اجساد الحيوان يكون في تلك الاوقات ابرد من اجل انه يعرض ان
يكون الجو في تلك الاوقات ايضا ابرد وزمان الاجتماع ابرد لنقص الهلال وكذلك يعرض في
شدة الشتاء في اوان اجتماع الشهور اكثر مما يكون في اوساط الشهور اعني ايام البدر وامتلاء
القمر فاذا تغير الدم وصارت منه فضلة يكون الطمث بقدر الدور والوقت الذي ذكرناه فاما اذا
لم يكن الفضلة مطبوخة نضيجة الطمث يخرج ابدا قليلا قليلا ولذلك يكون طمث احداث النساء
ابيض اللون فاذا كانت هذه الفضول معتدلة اعني فضلة الذكورة وفضلة النساء لم

الابدان ويصح على فراغها لحال فراغ الفضول ونقية الاجساد واذا بقيت فيها صارت علة
امراض واذا احتبس او حبست هذه الفضول البتة او كانت اكثر مما ينبغي اضرت بالاجساد فلذلك
يهيج مرض الاجساد لحال هذه العلة اذا كان لون الطمث مرة اشقر ابيض وكثير ايضا ما يشوب
اجساد احداث النساء فباضطرار يخرج تلك الفضلة ليس فضلة الغذاء فقط لكن فضلة الدم
يكون في العروق اذا كثر وخرج وجب يكون من العروق الدقاق اللطاف جدا وانما تستعمل
الطباع هذه الفضلة وتاتي بها الى مكان الرحم لحال الامر الذي هو اصل واجود لحال الاولاد
لكي يكون من الزرع والطمث حال اخر مثل الذي يكون منه بالقوة مثل الجسد الذي يخرج
منه وباضطرار يكون في جميع الاناث فضلة وفي اناث الحيوان الدمي اكثر من غيرها ولا
سيما في النساء فان هذه الفضلة يكثر فيهن كما قلنا فيما سلف وفي جميع الاناث يكون فضلة
الزرع لان من المذكورة ما لا يمضي منيا بل يخالف بالحركة التي في المني مثل ذلك الذي يمضي
وانما لخلوق المقوم من الهيولى التي في الاناث بمثل هذا النوع محركه التي في هذا العضو الذي
منه يخرج الزرع فعل مثل هذا الفعل ويقوم المحول ويقويه ويكون في المكان الذي تحت
الحجاب وذلك في جميع الحيوان الذي له حجاب من اجل ان القلب والعضو الذي يلائم
القلب ابتداء الطباع فاما ما تحت فهو بادء من اجله والعلة التي من اجلها لا يكون في جميع الذكر
فضلة من اجله فاما في جميع الاناث يكون فضلة من قبل ان الحيوان جسد متنفس وينبغي ان
يعطي الهيولى والذكر يعطي الذي يجعل معلوم فانا نزعم ان هذه القوة في كل واحد
منهما وهذا الفصل الذي بين الذكر والانثى فباضطرار ينبغي ان يعطي الانثى جسدا
وجسما فاما الذكر فلا يفعل ذلك باضطرار لانه ليس هو لا فيها باضطرار ان يكون
الاناث في الاشياء التي تكون ولا الصانع وانما الجسد من الانثى فاما التي منها نفس

من الذكر لان التشريح جهر جسد من الاجساد ومن اجل هذه العلة اذا جامعت اناث
وذكور من حيوان غير متفق بالجنس لم تتفق بزمان الحمل وسفاد يقع اتفاق اعظام الاجسام
التي ليس بينهما بعد كثير ولا يخرج حرارها مشتركة السن كليهما مثل ما يتولد من ثعلب وكلب وقبج
وديك فاذا تمادى الزمان تولدا ضرب من اخر وفي اخره يصير المولود شبيها بالانثى لحال الغذا
مثل الزروع الغريبة التي تزرع في بلدة اخرى لان الارض هي التي يعطى الهيولى والزرع يعطى
الاجساد القوة ومن اجل هذه العضو الذي يكون في الاناث القبول للزرع ليس هو سبيله
بل في الارحام بعد وسعة فاما في الذكورة فهو سبيل اعني الذكورة التي تقضي زرعا وهي
الذكورة الدميثة فاما كل واحد من الفصول فهو يكون بمعاني الاماكن الخاصة لها فاما قبل
ذلك فليس يكون فضول ان لم يكن بنوع فهو كثير وعلى غير طباع فقد بينا العلة التي من اجلها
يخرج من الحيوان الفضول المولد فاذا خرج الزرع من الذكر وصار في رحم الانثى قوم
الفضل التي هناك السبب لان اكثر تلك الفضلة وسخ لا يحتاج اليه وهو الرطوبة التي
يكون في الطمث مثل الطبيخ الذي يكون في زرع كمثل الذكر وربما يقضي فمرة واحدة و
اول ما يكون من الطمث غير موافق للولاد في كثير من الحيوان والزرع كمثل لان حرارة
النفس التي فيها قليلة لحال قلة النضوج وكلما ينضج فهو يغلظ ويجسد فاما النسا
التي لا يخرج منهن فضل لخارج ولا من سائر الحيوان لانه ليس في تلك الفضلة مما لا يحتاج
اليه كبير عند خروج تلك الفضلة يكون الذي يبقى في الرحم مثل الذي يخرج من فضلة
الاصناف التي يخرجها خارجا فتقوم الجنين يكون من قوة الذكر التي في الزرع الذي نقضي
وربما لم يكن للذكورة عضو يصل الى قرب الرحم بل يتغشى اجزاءه قوة مثل قوة وذلك يعرض لبعض
الحيوان المحزز الجسد فيما يظهر لنا وقد قلنا فيما سلف ان الرطوبة التي تعرض للنساء

اللذة

اللذة ولا يوافق الحمل البتة وقد يظن ان يكون ما هو ذلك من قبل الاحتلام التي يعرض للذكورة
وللاناث في الليل والنوم ولكن هذه العلامة ليست دليلا على ما يظن لان هذا العرض
يعرض للاحداث الذين قاربوا الحلم ولم يقضوا زرعا بعد وليس يمكن ان يكون حمل من
قبل ارادة الذكر والغاية زرعا بغير فضلة النسا ولا سيما اذا خرجت خارجا وكانت ذا
كره وربما لم يعرض للنسا اللذة التي تعرض لهن بقدر العادة في وقت الجماع وانما يحمل
الانثى خاصة اذا كان المكان هائجا والرحم نازلا الى الناحية السفلى وخاصة اذا لم يكن
الرحم مغلوبا بالفم وكان حار الحس وربما كانت لذة الذكورة والاناث بالسوية وربما
كانت على خلاف ذلك وليس يلقي الذكر الزرع داخل الرحم كما يظن بعض الناس لان
فم الرحم ضيق بل يلقيه خارجا من الفم مثل ما يلقي الاناث الندى الذي يخرج منهن و
الذكر يلقي في ذلك المكان ثم يبقى الزرع هناك حتى ان ما كان مزاج الرحم معتدلا حارا
لحال السخونة يجذب ذلك الزرع الى داخل وانما يجذب منه القليل ويبقى منه ما كان منه كثيرا
ندبا فاما الحيوان الذي له رحم قريب من الحجاب مثل الطير والسمك الذي يلد حيوانا
فليس يمكن ان يجذب الزرع من خارج بل يصير الرحم ساعة يقضي وانما يجذب فضاء
الرحم زرع الذكر لحال الحرارة التي فيه ولا بعاد الحرارة التي صارت فيه من قبل سيل
الطمث فان الحرارة يكون في هذا العضو بها يجذب الزرع كما يجذب الانا التي ليست
بمملوة اذا نضحت بالما الحار فانما يجذب الما الحار الى ذاتها ولا سيما اذا كانت معلقة
على افواهها فبهذا النوع يكون جذب الرحم فاما ما يقدر قول بعض الناس فليس
يكون الجذب بالالة الموافقة للجماع ولا بنوع واحد بل بعرض خلاف ذلك
وقولهم شبيه بقول الذين يزعمون ان النسا يقضين زرعا فانه يعرض

لهو ان يكون انفصاذ لك الزرع من خارج ثم يصعد الى داخل ايضا ان كان ينبغي ان يخلط
زرع الانثى بزرع الذكر وكينونة الحمل مثل هذه الحال من انواع الباطل وليس يفعل
الطباع شيا من الاشيا بنوع باطل واذا تقوم ما يخرج من الانثى بقوة زرع الذكر في الرحم
يعرض له مثل العرض الذي يعرض للبن الذي يجمد بالشوى فان الشوى لبن وفيه حرارة
حيوانية فهو يجمع ويصور اللبن وكذلك يفعل منى الذكر بطباع الطمث لان طباع اللبن
ودم الطمث واحد هو فهو فالعرض الذي يعرض للصنفين واحد وشبيه لان الطباع واحد
اعنى طباع اللبن وغيره فاذا اجتمع وتقوم الجزء الجسداني خرجت الرطوبة ووقعت حول الحمل
واذا يبست الاجزا الارضية صارت منها صفاقات تحدق بالحمل وباضطرار يكون ذلك لحال
شي وباضطرار سر اذا سخنت وبردت في اخره وينبغي لاماكن الحيوان في رطوبة بل منها جاف
لذلك يسمى بعض التي يكون من الاجزا الارضية اليابسة صفاقات وبعضها مشيمة وانما
الاختلاف بينهما بالاكثر والاقل وهذه يكون بنوع واحد متشابه في الحيوان الذي يلد
حيوانا ما الحيوان الذي يبيض بيضا فاذا تقوم الحبل يعرض له مثل العرض الذي للبزور التي
بزرع لان القوة الاولى المحركة يكون في البزور ايضا فاذا ظهرت تلك القوة التي هي فيها
فيما سلف وصارت بالفعال لحال الزرع وتخرج الاصول وتجذب الغذا فان الشجر
يجذب الغذا بالاصول لان الشجر محتاج ايضا الى التربية والنشو وبهذا النوع يعرض تشتت جميع
اعضا المحمول لحال القوة الاولى التي فيه ومن اجل ذلك يبرز القلب اولا من بين جميع
الاعضا بالفعال وذلك بين للحس ايضا لانه يعرض كما وصفنا وليس هو للحس فقط بل
للكلمة ومبلغ العقل فانه اذا تقوم المحمول من زرع الذكر وفضلة الانثى وانفرد وتقوم ينبغي
ان يدبر ذاته ذلك المولود مثل الولد الذي يخرج من بيت ابيه فينبغي ان يكون فيه اول منه

يكون رسم الجسد في اخره كما يكون في جميع الحيوان فانه ان كان ذلك الاول من خارج وبعد
ذلك في اخره فيسال السايل ويسال عويص ويطلب ان يعلم متى يكون ذلك فاما نحن فانا
نقول انه اذا افترق كل واحد من الاعضا باضطرار يكون بينها العضو الاول الذي منه يكون
النشو والحركة في ساير الاعضا ولذلك جميع الذين يقولون مثل ديمقراطيس ان الاعضاء
التي في ظاهر اجساد الحيوان تنفصل وتفترق اولا ثم تنفصل وتفترق بعد الاعضا
التي في باطن الجسد يقولون الخطا كان قولهم هذا عن حيوان خشبي او معمول بالحجارة
لان المعمولة على مثل هذه الحال ليس لها اول ولا ابتدا حركة البتة فاما جميع الحيوان فله
ذلك الاول المحرك في باطنه ولذلك يظهر اولا القلب مفصلا في جميع الحيوان الدمي لان
القلب ابتدا الاعضا التي اجزاوها يشبه بعضها بعضا ان كان ينبغي ان يسمى هذا اول
الحيوان والتقويم الذي يتقوم ولا سيما اذا احتاج الى الغذا لان ما صار له تكوين ينشو
وانما الغذا الاخير الذي في الحيوان الدمي وما يلايمه هو الدم والعروق ومن اجل هذه
العلة صار القلب ابتدا العروق وذلك بين من الشق والمعاينة ولان الحيوان بالقوة هو
غير تام باضطرار ياخذ الغذا من مكان اخر فهو يستعمل الرحم الذي هو فيه وياخذ منه الغذا
كما ياخذ القضيب الغذا من الارض حتى يتم ويكون حيوانا سايرا بالقوة ومن اجل هذه العلة
اخرج الطباع العرقين اولا من القلب ومن هذين العرقين تخرج عروق
دقاق ولطاف وينتهي الى الرحم ومنها يكون الذي يسمى سرة فان السرة عروق من العروق
وهي في بعض الحيوان عرق واحد وفي بعض عروق كثيرة وحول العروق غطا من جلد وذلك
الغطا للسرة لحق لانها تحتاج الى سلامة وستر لحال ضعف العروق فاما العروق في
الاصقة بالرحم مثل اصول وبها يقبل المحمول الغذا ومن اجل هذه العلة يبقى الحيوان في الرحم

وليس كما قال ديمقراطيس ان الحبل وحلقة الاعضا فان ذلك بين فى الحيوان الذى
يبيض بيضا لان الفراخ التى تخرج من البيض تنفصل وتظهر اعضاوه فى داخل البيض
وذلك البيض خارج من الام التى باضته وخليق ان يسل احد مسئلة عويصة ويقول ان
كان الدم غذا او القلب يكون اولا وفيه دم والدم غذا او الغذا من خارج من ان يكون
الغذا الاول وذلك كذب من اجل انه لا يدخل كل الغذا الاول من خارج بل كان فيه
من ساعته مثل ما يعرض لبزور الشجر فانه يظهر فيها الغذا الاول بها وكذلك يظهر
فضل السقوط غذا فى هيولى الحيوان قشور المحول يكون بالضرورة التى تكون النشو فى
الشجر وفى الحيوان بذاته اذا خلا من الغذا الذى هو فيه وسنذكر حال هذه الاشيا
فى اخره فى الاماكن والازمان التى تجب علينا ذكرها فاما تفصيل الاعضا فهو يكون ليس
كما ظن بعض الناس لانه امر طباعى ان يذهب الشبه الى الشبه فان يتبع هذا القول كثير
من انواع الخطا والصعوبة لانه يكون لازما ان تقوم كل واحد من الاعضا التى اجزاوها
يشبه بعضها بعضا على حدته اعنى العظام على حدتها والعصب واللحم كمثل ولذلك هذه
العلة غير مقبولة بل نقول ان فضلة الانثى بالقوة مثل هذه اعنى مثل طباع الحيوان وجميع
الاعضا بالقوة فيها فاما بالفعال فليس فيها شى منها فمن اجل هذه العلة يكون الاعضا
ولان الصانع واللا فى اذا مس احدهما الاخر التام الفعل واللقا وليس من ساعته يفعل
الفاعل ويبقى المفعول به بعد حين فهو بين ان الهيولى من الانثى وابتدا الحركة من
الذكر وكمثل ما يعرض فى عمل من المهن انما يعمل بالة كذلك يعرض ههنا ايضا بل هو اصدق
ان نقول ان ذلك يكون بحركتهما اعنى فعال المهنة وانما المهنة صورة الاشيا التى تكون
فى اخر ولكن كذلك قوة النفس المغذية كما يعرض فى الحيوان وفى الشجر فان النشو يكون بعد الغذا

فهو يستعمل الحرارة والبرودة مثل الالة لان الحركة فيهما بنوع مشترك وكلمة من الكلام فى
هذا النوع يكون كل واحد من الاعضا وكذلك يكون نشو الذى يكون من الطباع لان
الهيولى التى تقوم المحمول والالة التى منها ينشو واحدة والاولى فهى قوة فالقوة التى تصنع
الذى هو فهو مثل الذى تصنع فى الاول غير ان هذه اعظم فان كانت هذه النفس
المغذية وهى المولدة وهذا الطباع الذى هو فى الشجر وجميع الحيوان فاما الاحرى اذا
نشو فهو بين انها يكون فى بعض الاجساد التى تحس وليس الانثى والذكر مفترقين فى الشجر
فاما فى الحيوان فمفترقة وليس فى كل واذا كانت فى الحيوان مفترقة فالذكر يحتاج الى الانثى
وخليق ان يسل احد مسئلة عويصة ويقول ان كانت مثل هذه النفس فى [illegible] فضلة
الانثى فى الهيولى لماذا تحتاج الانثى الى الذكر ولا تلد من ذاتها بغير الذكر ولذا فعله
ذلك من قبل ان فيما بين الحيوان والشجر فصلا بالحس فليس يمكن ان يكون يد ولحم او عضو
اخر مالم يكن فيه النفس الحسية اما بالفعال واما بالقوة فانه يكون نقول مبسوطا اما مثل
ميت واما مثل عضو من اعضا الميت فان كان الذكر مثل هذا اعنى الصانع لهذه النفس
حيث تفترق الذكر والانثى لا يمكن ان تلد الانثى من ذاتها حيوانا لان قوة الذكر كما وصفنا
ولسل العويص واجبة وذلك بين من الطير الذى يبيض بيض الريح فان ذلك دليل على
ان الانثى تقوى على ان تلد الاشيا الى ان تشهى المولود الى مبلغ من المبالغ وليس الى التمام وفى
هذا ايضا مسئلة عويصة اعنى كيف نقول احد ان بيض الطير الذى يتولد من الريح حى لانه
لا يمكن ان مثل البيض الذى يولد منه فرخ فانه لو كان ذلك لخلق منه فرخ متنفس بالفعال
ولا هو مثل عود او حجر ولان فى هذه فضل ايضا لانها بنوع من الانواع يشارك الحياة
فهو بين ان فيهما نفسا مثل الانفس بالقوة وباضطرار ينبغي ان يكون النفس الاخيرة وهى

النفس المغذية هي تكون فيهما بنوع واحد كما يكون للحيوان والشجر فان سال سائل وقال
لماذا لا يخلق الاعضاء والحيوان اجناء وقلنا لانها يحتاج الى النفس الحسية لانه ليس اعضا
الحيوان مثل اعضا الشجر ولذلك يحتاج الانثى الى مجامعة الذكر لان في هذا الحيوان الذكر
والانثى مفترق وقد يعرض ان يتولد من الريح فرخ ان سفد الذكر الانثى اذا كان بيض الريح
في الرحم ولكن سنذكر علة هذه الاشيا في اخره فان كان جنس من اجناس الحيوان فيه
انثى وليس فيه ذكر مفترق فهو يمكن ان يتولد من الانثى بذاتها شئ بغير سفاد وذلك
ما لم يعاينه احد ممن هو موثق بقبول القبول الى زماننا هذا ولذلك لحقنا الشك
في حال السمك لانه لم يعاين احد قط ذكرا من جنس السمك الذي يسمى باليونانية ارونوس
فاما اناث مملوءة من الحمل والبيض فكثير وليس عندنا من هذه الاشيا خبر يستاهل ان
يصدق لانا لا نعرف في هذا الجنس الذكورة ولا الاناث وايضا في اجناس السمك مثل
هذا الجنس اعني الاكليس وجنس من اجناس السمك يسمى باليونانية قاسطروس وهو يكون
في الانهار التي فيها الذكر والانثى مفترقة فليس يمكن ان يلد الانثى مفردة بذاتها ولذلك
ينتهي الى التمام ولو كان ذلك لكانت خلقة الذكر باطلا ولذلك ينبغي ان يكون الذكر في
مثل هذه لكي يكون تمام الولاد منه لان النفس الحسية تصير في المولود منه اما بذاته واما
بالقوة التي في المني لان الاعضا بالقوة في الهيولى فاذا صار فيها ابتداء حركة عرض عرض
مثل ما يعرض للعجايب التي تكون من ذاتها وبعض اصحاب العلم الطباعي لا يزعمون ان
الاعضا اذا تحركت ينتقل من مكانها بل تستتر وتتغير من قبل اللين والجساوة وساير
فضول الاعضا التي اجزاوها يشبه بعضها بعضا لانها تصير بالفعل بعد ان كانت اولا
بالقوة فالقلب اول عضو يكون في الحيوان الدمي فاما ساير الحيوان فالعضو الذي

بيض م

علم

يلايم القلب كما قلنا مرارا شتى وذلك بين محسوس ان القلب يكون عملا ملمس بينا الحس فقط بل هو
بين من الاخرة ايضا لان الحيوان يتوقع حركته في القلب فقط ويعرض في جميع اعضا الحيوان ان
يترك الحيوة اولا والعضو الذي صارت فيه اخيرا ويترك العضو الذي صارت فيه اولا والآخر
كان الطباع يسلك مسلك دور يدور فيه ويرجع الى الاول الذي منه بدأ لان الولاد انما يكون
من لا كون الى كون واعضا الجوف يكون قبل اعضا الخارج كما قلنا فيما سلف وفي الحيوان الذي
يخلق يظهر عظم اعضا الجوف اولا والناحية العليا التي من الحجاب الى فوق ينفصل ويتميز اولا
ويكون فيها اختلاف من عظم فاما الناحية السفلى فانما يكون اقل ويظهر غير منفصل وذلك
يكون كينونة بينة في جميع الحيوان الدمي الناحية العليا والناحية السفلى منه مميزة منفصلة ما
خلا الحيوان الذي يولد منه الدود فان منشوه يكون الى الناحية العليا ويبقى الناحية السفلى
اصغر واقل نما الناحية العليا والسفلى مميز في الحيوان اللين الجسد السيار فقط ومثل
هذا العرض يعرض للشجر ايضا اعني خلقة الناحية العليا قبل الناحية السفلى لان البزور يخرج
الاصول قبل القضبان وانما يكون تفصيل اعضا الحيوان بالريح وليس بقوة التي للدم ولا
نعوية كما زعم بعض اصحاب العلم الطباعي وذلك بين في الطير والسمك والحيوان المحزز
الجسد لان هذه الاصناف يكون بعد ان يفارق التي ولدتها فهي مخرجا وسل
المتصل ومن الحيوان ما لا يفصل البتة بل يلد دودا ويبيض بيضا ومن الحيوان ما يلد حيوانا
فاما الحيوان الذي يبقى وهو متجرد من الام فهو يقبل هناك التفصيل ولا ينشو حتى يترطب
الرحم والرحم متصل وللاعضا التي يخلق قبلها قبل النفس وايضا كل ما كان من الحيوان
ذا اربعة ارجل ويلد جلادة كثيرة المتفرق مثل الكلب والذئب والاسد والثعلب فانه يلده
حراو عميا فاذا صارت خارجا افترقت الاشفار وابصر في اخره فهو بين انه بمثل هذا

النوع ينفصل الاعضا ويخلق ويكون النشو باضطرار بعرض حيث يكون الرطب والحار ان يكون
بعضها فاعلا وبعضه مفعولا به فاما بعض اصحاب العلم الطباعي القدما فلم يكن عندهم
ح... من خلقة الاعضا وقد زعم ان بعض الاعضا يكون قبل بعض كما يعرض لساير الاشيا
ايضا وليس سوا ايكون نوع يقال الاول ولا الذى يكون قبل غيره وهو يقال بانواع شتى لان
من اجل هذا والذى من اجل هذا مختلفان واحدهما اول بالكينونة والاخر اول بالجوهر و
الذى من اجل يقال بنوعين لان النوع الواحد دليل على الحركة والاخر دليل على الذى
يستعمل فاما الذى من اجله فهو المولد والة الاشيا التى يتولد ويكون لانه ينبغى ان يكون
احدهما يتقدم قبل غيره مثل الصانع نحو المحكم ان العلم قبل المتعلم فاما الانابيب فهى بعد الذى
تعلم الدرس فانه من الخطا ان يكون صاحب الدرس جاهلا وبعلمه بها بالعمل وقد يمكن ان
يكون انابيب الزمر قبل المتعلم وقد علمنا انها ثلثة اشيا وان احد الثلثة الذى يقال اما هو
الذى من اجله والاثنان الاخران من اجل هذه لانه من الاول المولد المحرك وهو الذى به
ينفعل يضاف الى المفعول به والمولود والثالث ايضا الامر الذى يحتاج اليه والذى يستعمل
التام فباضطرار ينبغى ان يكون الاعضا اولا فاولا الذى يكون فيه ابتدا الحركة فانه
من ساعته يكون دليلا على التمام وهو عضو مستوجب اوجد هذا العضو يكون اكل
والتمام وبنوع ثالث يكون الاعضا التى هى مثل الدرس ... هذا العضو يكون باضطرار فى
اجساد الحيوان الذى فيه ابتدا الحركة وعلم فباضطرار ينبغى ان يخلق هذا العضو قبل
غيره اما بانه محرك فينبغى ان يكون اولا فاما بانه عضو فحال ساير الاعضا فاما من الاعضا
التى هى آلة فكل ما كان منها من قبل الطباع مولدا ينبغى ان يكون قبل غيره لانه يكون لاخر
من اجل انه مثل ابتدا فاما ما لم يكن على مثل هذه الحال بل من اجله ينبغى ان يكون اخيرا ولذلك

يكون ليس من نصيبه هذه الاعضا وماذا منها يكون من اجل غيره وماذا يكون من
اجل ذاته وليس بفصيل الاعضا المحركة من الاعضا هى التى مثل الدسم (?) وان كان لابد
لنا ان نسلك بقدر هذا المسلك ونحتال بمثل هذه الحيلة ونطلب ماذا يكون بعد ماذا
من اجل ان تمام بعضها يكون فى اخره وتمام بعضها يكون مبادئ (?) ومن اجل هذه العلة يكون
اولا العضو الذى فيه الاول ثم بعده الناحية العليا من الجسد ولهذه العلة تظهر
اولا من خلقة الجنين الراس وما يليه والعليان عظيمة جدا فاما ما كان تحت الصدر مثل
الفخذين وغيرها فصغير جدا لان الناحية السفلى انما يكون لحال الناحية العليا وليس
العضو للتمام ولا ما يلى الناحية السفلى مولدا للغير ولم يصب القدما فيما ذكروا
من اضطرار العلة التى يقال لماذا اعنى الذين يزعمون ان هذه الاشيا يكون على
مثل هذه الحال ابدا ويظنون ان هذا الاول الذى فيها كما فعل دمقراطيس لانه ى
حيث زعم انه ليس اول يكون ابدا ولا له غاية فاما لماذا فهو اول يكون ابدا لا غاية
له فهم يزعمون ان طلب الطالب لماذا كل واحد من هذه سمت بطلب اول الذى لا غاية
له وليس يكون ايضاح لشى من الاشيا السرمدية بقدر هذا القول اعنى زعمهم انه لا
ينبغى ان يطلب لماذا فان علة ماذا تظهر فى اشيا كثيرة منها اكوان قايمة ومنها
اشيا يكون ابتدا فان للثلثة الزوايا التى يكون فى المثلث مساوية لزاويتين قايمتين و
ايضا ابدا يكون القطر غير مساو للضلع وذلك شى دايم سرمدى وعلى ذلك لما
ذكرنا علة ايضاح وهو من الصواب ان يقول انه لا ينبغى ان يطلب اول جميع الاشيا
وليس من الصواب الا نطلب اول الاشيا التى يتولد ويكون ابتدا اول للاشياء السرمدية
اوايل اخر وعلة الا واحد وليس بايضاح وانما الاول الذى فى التى لا يتحرك ماذا هو

فاما في الاشيا التي تكون فاول كون وهي بانواع مختلفة وليس بنوع واحد ومنها ما يكون الحركة
ومن اجل ذلك يكون القلب اولا في جميع الحيوان الذي له قلب كما قلنا فيما سلف فاما في
الحيوان الذي لا دم له فالعضو الذي يلائم القلب يخلق اولا ومن القلب يخرج عروق ممدودة
شكلها مثل شكل الرسم الذي يصور في الحيطان لان الاعضا حولها ومن اجل انه منها يكون
فاما كينونة الاعضا التي اجزاوها شبيه بعضها ببعض فهي تعرض من الحرارة والبرودة لانه انما يجمد
ويجمد بعضها من الحار وبعضها من البارد وقد وصفنا اصول ذلك واختلافه في غير هذا
الكتاب وبينا ان الاجساد رطبة وانها تذاب في العروق والسبل التي في كل واحد من الاعضا
يصل الغذا الى مواضعه ويعرض لها مثل العرض الذي يعرض للفخار والذي اذا ادخلت
الما فاول ما يكون من ذلك الغذا اللحم والعضو الذي يلائمه ويقوم اللحم من البرودة وذلك
يتحلل من النار فاما الاعضا الارضية التي ليس فيها غير رطوبة يسيرة وحرارة قليلة اذا سخنت
يخرج منها الما والرطوبة ويبس ويكون من كثرة الحرارة صلبة ومنظرها منظر ارضي مثل الاظفار
والقرون والاظلاف والحوافر والمناقير ولذلك تلين في النار ولا تذوب شي منها البتة
ومنها ما يلين من الرطوبات مثل قشر البيض ومن الحرارة التي في بطن مثل العروق والعظام
لان الرطوبة التي فيها تحت ولذلك لا تتحلل العظام من النار كما لا يتحلل الفخار لانها مثل
شي قد شوي في اتون فالعظام تلقى من الحرارة التي تكون في الولادة وهذه الحرارة بعد
ليس تعمل لحما كما يلائم الاعضا وحسب ما كان بالبخت ولا في زمان ما بل تفعل بقدر الطباع
وحيث ينبغي للطباع وربما كان الذي يستوي من الحرارة الذي ليس فيه فعال ولا يمكن
الذي فيه الفعل شي من الاشيا مما الذي يكون بالبخت كما لا يمكن ان يعالج النجار ابوابا
من غير خشب ولا يمكن ان يعالج ابوابا من خشب بغير نجار فاما الحرارة فهي في فضلة الزرع

وفيها حركة وفعال بالكثرة والكيفية معتدلة موافقة لخلقة كل واحد من الاعضا واذا كثرت
او نقصت صيرت عضوا رديا او ناقصا مضرورا وذلك شبيه بالعرض الذي يعرض للاشيا
التي يكون نضجها خارجا بالطبخ فاما الحرارة المعتدلة فهي موافقة للغذا ايضا ونحن نستعمل
اعتدال الحرارة بقدر موافقة الحركة فاما في اعمال الطباع فالحركة تكون من طباع الذي يلائمها
الاشيا التي تكون من ذاتها فعلتها حركة الزمان وحرارته فاما البرد فهو عدم الحرارة لان
الطباع يستعملها اعني الحرارة والبرودة فباضطرار يصنع الطباع هذا العضو بهذا النوع
وهذا العضو بنوع اخر فاما في الاشيا التي تكون من اجل شي فهو يعرض لها ان يكون بعضها يبرد
وبعضها يسخن وكذلك يكون كل واحد من الاعضا ويكون اللحم لينا او غيره جاسيا وباضطرار
يكون على مثل هذه الحال ويكون العصب يابسا جاذبا ويكون العظم يابسا سريع الكسر فاما
الجلد فانه يكون من يبس اللحم كما يعرض للاشيا التي تطبخ فانه يطفو عليها شي الى اليبس
ما هو لحال اللزوجة التي تكون على وجه الما اذا لم يمكن ان يتحلل تلك اليبوسة ويصيرها
وتلك اللزوجة تكون في الحيوان يابسة فحالها مثل ما يكون في الحيوان الخزفي الجلد والحيوان اللين
الجلد فان هذه اصناف اخر الحيوان الدمي فاما الحيوان الذي لا دم له فالزج يكون اكثر
وذلك الدسم يجتمع كثيرا تحت الجلد في الحيوان الذي طباعه طباع ارضي لان الجلد ايضا يكون
من مثل هذه اللزوجة من اجل ان في الدسم شي من اللزوجة وجميع هذه الاعضا يكون كما قلنا
باضطرار بنوع من الانواع ويكون بدو اضطرار بنوع اخر بل الحال شي والناحية العليا
من الجسد تفترق وتتميز اولا في اوان الولادة فاما الناحية السفلى فهي تنفصل وتنشو
بعد زمان وذلك في الحيوان الدمي وجميع الاعضا تقبل الحدود والرسوم اولا ثم
من اخر تقبل الالوان واللين والجساوة بالطف ما يكون كان الطباع صور يصور

ويخلق باحكام فان الصواب ان يسمى الكلام تركيب الالوان على خلاف الاجسام حتى يصير حيوانا
تاما فينبغي ان يكون في القلب ابتدا الحواس وكل قوة الحيوان فمن اجل هذه العلة يخلق القلب
اولا ولحال الحرارة التي في القلب وخروج العروق منه صار الطباع العضو البارد فوق قبالة
الحرارة التي في القلب اعني الدماغ ولذلك يكون ما يلي الراس ويخلق في الاولاد بعد خلقة
القلب وعظم الراس اكبر من عظم ساير الاعضا لان الدماغ كثير رطب من اول خلقته
وفي العرض الذي يعرض لعيني الحيوان سبب عويص لان العينين يظهر اول ما يظهر كبارا
جدا في الحيوان السيار والحيوان الذي يعوم والطير وانما يخلق العين في اخره اعني من بعد
خلق الاعضا لانها تصير ويكون غايته في الزمان الذي يتوسط ذلك وعلة ذلك من قبل
ان حس العينين مثل ساير الالة على سبيل فاما حس اللمس وحس الذوق فهما جسد او جزء من اجزا
الحيوان فاما الشم والسمع فهما سبل متصلة بالهوا الذي خارج مملوة من روح طباعي
مجاري الى العروق اللطيفة الممتدة من القلب الى الدماغ وللعين خاصة جسد ليس هو لشي اخر
من الة الحواس وخلق الجسد رطب بارد وليس كينونته مستفادة تنفذ الا المكان مثل ساير
الاعضا التي تكون بالفعال في اخره بل من الرطوبة التي تحيط بالدماغ تخرج شي فيجعلا
ويخرج بالسبل التي تظهر اخذه من العينين الى الصفاق الذي يحيط بالدماغ والعلامة الدالة
على ذلك من قبل انه ليس في الراس عضو اخر رطب بارد ما خلا الدماغ فاما العين فهي رطبة
باردة فباضطرار تقبل العظم في اول الخلقة ثم تصغر وينقص بعد ذلك وهذا العرض يعرض
للدماغ ايضا مثل هذا النوع فانه يكون اولا رطبا كثيرا فاذا نشف وينقص يكون شبيها بحاله
ويجتمع الى ذاته فعظم العينين يكون اولا لحال الرطوبة التي وصفنا ولحال الدماغ يكون الراس
عظيما جدا ولحال الرطوبة التي وصفنا يظهر عظيمة وفي اخره يتم خلقتها لان تقويم الدماغ

لا يكون الا بعسر ايضا من اجل ان البرودة والرطوبة التي فيه لا تعتدل الا ابطا وبعد زمان كثير
وذلك يعرض لجميع الحيوان الذي له دماغ كثير وخاصة للناس ولحال هذه العلة يكون مكان
الياقوخ رطبا ولا يصلب الا في اخره ولما اخا ولد الاطفال فعظم الياقوخ يكون لينا جدا
والعلة التي يكون من اجلها يعرض هذا العرض للانسان خاصة من قبل ان دماغه كثير رطب
اكثر من ادمغة جميع الحيوان وعلة ذلك من قبل ان الحرارة التي في القلب نقية جدا والدليل
على صحة مزاجه العقل فان الانسان اعقل واحلم من جميع الحيوان ولا يقوى الاطفال على
حمل رؤوسهم زمانا كثيرا لحال الثقل الذي فيما يلي الدماغ وكذلك الاعضا التي تحتاج
الى حركة من شي في اخره مثل الذي يكون في عمق الجسد وشفر العينين ايضا مثل هذه
الاعضا فقد علمنا ان الطباع لا يفعل شيا باطلا لا في اول الخلقة ولا في اخرها فانه
ان فعل شيا يكون هذا الفعل اما من اصناف الفضل واما من الاصناف التي يكون بنوع
باطل فباضطرار تفترق الاشفار وتقوى على الحركة فخلقة العينين هي بعد زمان كثير لحال
النضوج كثرة الرطوبة التي تحيط بالدماغ فخلقة العينين يكون في اخره لانه لا يمكن ان
تتحرك حتى يغلب ويقهر الحركة وما كان من الاعضا على مثل هذه الحال بعيدا من الاول يكون
باردا والدليل على ذلك طباع الاشفار التي هي على مثل هذه الحال ولذلك لا يقوى
للرجل على رفع اشفار عينيه اذا عرض له ثقل ما لحال نوم واما سكر واما لشي اخر
مثل هذه الاعراض فقد وصفنا حال كينونة العينين وكيف يكون ولاي علة تتم خلقتهما
في اخره بعد تفصيل كل واحد من الاعضا فاما خلقتهما من الغذا فان الاعضا الكريمة الشريفة
جدا التي لها شركة بالمبدا المحرك يكون من الغذا النقي الجيد الطبخ اعني الغذا الاول فاما
الاعضا التي يحتاج اليها باضطرار وكينونتها لحال هذه فخلقتها يكون من الغذا الاردا

ومن الفضول وانما الطباع سبل مدبر ومعم صالح لا التي بها ما يمكن ان يعمل منه علاجها
يحتاج اليه في تدبير الغذا انصرف ما كان منه مناسبا الى الاعضا الكريمة وما كان منه فضلة
ردية تصرف الى حاجة الاعضا التي تشبه خدما والذين يخدمون معهم وكما يفعل الطباع
في تدبير خلقة الاعضا في الحيوان الى المسجد او من سائر الحواس بدو الاجساد ومن
الفضول تعرض القرون والشعر والاظفار والحوافر وجميع التي مثل هذه ولذلك يكون جميعها
في اخره اذا صارت في الجسد فضلة الطباع فطباع العظام يكون في التقويم الاول من
الاعضا اعني من الفضلة الزرعية فاذا نشا الحيوان نشا العظام ايضا من الطباع من اجود
الغذا وانقاه وصرف الى السودة وما بقي من فضلة ذلك الغذا انصرف الى ساير الاعضا التي
يحتمل الفضول وفي كل يكون الاول والثاني ومن الغذا ما هو معد ومنه يشي فاما الغذا
فهو الذي منه كينونة الكل والاعضا فاما النشو فهو الذي منه يكون زيادة الجسم والعظم
ستفصل حال هذه الاشيا في اخره فيتقدم هذا النوع يكون تقويم العصب ومن التي هو
اعني الفضلة الزرعية ومن المعد به وكذلك يكون تقويم الاظفار والشعر والحوافر والقرون
والمناقير والمخاليب التي يكون في اسوق الطير وكل ما كان من عضو مثل هذا يكون من
الغذا الدخيل ومن القوة المعد بها التي يكون في الجنين [illegible] ونطرد العلة نشو
العظام الى زمان معروف ولها عظم محدود في جميع الحيوان ولو كان للعظام ابدا
نشو لكان الحيوان الذي في جسده عظام او العضو الذي [illegible] يعيش ما كان حيا
لان حد عظم اجساد الحيوان العظام وسنذكر العلة التي من اجلها لا ينشو العظام ابدا
فاما الظفر وما يناسبه بالجنس فهو يناسب ابدا ولا سيما الحيوان الذي يشب ويكبر
لحال كثرة الفضول لانه يبقى في الجسد من اجل ان الفضلة التي تقوى في الاعضا السودة قليلة

جدا لحال الكبر والامراض فاما اذا نقصت الفضلة لحال القرون والحمل والشعر سقط ايضا
فاما العظام فحالها خلاف ذلك لانها تنقص مع نقص الاعضا ونشوا مع نشوها وشعر الانسان
الميت ينشو ايضا ولكن لا ينبت كينونته وخليق ان يسل احد مسايل عن نقص حال الاسنان
اعني لان طباعها مثل طباع العظام ومنها يكون فاما الاظفار والقرون والشعر وكل ما كان
مثل هذا الصنف يكون من الجلد ولذلك يتغير الوانها مع الوان الجلد لانها يكون بيضا
وسودا وكثيرة الالوان بقدر لون الجلد فاما الاسنان فليس يتغير الوانها البتة لان كينونتها
من العظام وذلك بين في جميع الحيوان الذي له عظام واسنان وينبغي ان نعلم ان الاسنان
فقط من بين ساير العظام سوا ما كان الحيوان باقيا وذلك بين لان الاسنان التي يسل عن
مواضعها [illegible] بعضها بعضا وعلة نشوها لحال عملها ولو لم يكن نشو العرض لها لانسحاق
[illegible] المادة التي [illegible] من الاصل ومن اجل هذه العلة ينسحق جدا اسنان بعض الحيوان
الذي يا كل اكلا كثيرا وليس له اسنان كبار لان فناها يكون اكثر من نشوها ولذلك
احتال الطباع في هذا العرض حيلة جيدة اعني انه عند الكبر والفنا يحقق نبت الاسنان ويضم
بعضها الى بعض ولو كان العمر الف سنة او عشرة الف سنة لكان ينبغي ان يكون الاسنان
اكبر ما في اول خلقتها وان نبت مرارا شتى ولو كان نشوها متصلا دائما بها لم ينقطع
بها لانها كانت تسحق لكثرة العمل فقد بينا العلة التي من اجلها نشو الاسنان ويعرض
ان لا يكون طباع الاسنان وساير العظام واحد هو من اجل ان جميع العظام يخلق
مع اول تقويم الجسد ولا يخلق شي منها في اخره فاما خلقة الاسنان فهي يكون في اخره
[illegible] على ان نبت ايضا بعد وقوعها ومن مماس الاسنان وليس لها مماسة بها وانما
يكون الاسنان من الغذا الذي منه يكون العظام لان طباعهما واحد في الحيوان ما

يولد وله اسنان او عضو ملايم للاسنان ان لم يعرض له شي لخروجه على غير الطباع لانه يخرج من
الرحم وهو تام الخلقة فاما نبات اسنان الانسان فهو يكون في اخره في وقت معروف ان لم
يعرض له شي على غير الطباع ايضا وسنذكر في اخره العلة التي من اجلها يكون بعض
الاسنان يقع وبعضها لا يقع وهو بين ان جميع هذه الاعضا وما اشبهها يكون من الفضلة
كما ذكرنا فيما سلف ولذلك الجسد للانسان يكثر فيه الشعر اكثر من جميع اجساد الحيوان
وللانسان اظفار صغار جدا بقدر قياس جثته لان الفضلة الارضية التي فيه قليلة جدا
وانما الفضلة من الغذا التي لم ينضج ولم يستطع والجزء الارضي في الاجساد قليل النضوج جدا
فقد قلنا وبينا العلة التي من اجلها يكون كل واحد من الاعضا وعلة ولادها ونشو كل
جنين يكون من ناحية السرة كما قلنا فيما سلف اعني باتصال واتساق السرة ومن اجل ان
في الحيوان قوة النفس المغذية فهي من ساعتها ترسل السرة الى الرحم مثل اصل الشجر وانما
غلاف السرة قشر ملبس على عروق وتلك العروق في الحيوان العظيم الجثة كثيرة مثل البقر وكل
ما كان مثله فاما في الحيوان الوسط الجسم فهما عرقان فقط وفي الحيوان الصغير الجثة
عرق واحد ومنه يقبل الجنين الغذا الدمي وانما الارحام غايات واواخر عروق كثيرة
فما كان من جميع الحيوان الذي له اسنان في الفكين معا والذي ليس له اسنان في الفكين
اعني الحيوان الذي ليس له عرق كبير ممتد بل عروق كثيرة بدل عرق واحد فتلك
العروق يكون كثيرة متتابعة في الرحم وتسمى باليونانية اسم خاص وهي يتصل ويلتئم بالسرة
لان العروق ممتدة من كل ناحية من نواحي السرة من ههنا ومن ههنا وتتسق وتتفرق في
كل ناحية من نواحي الرحم وحيث غاياتها هناك يكون افواه العروق والصفاقات اصغر
فالناحية المستديرة منها يكون فيما يلي الرحم والناحية المجوفة يكون فيما يلي الجنين وفيما

بين الرحم والجنين المشيمة والصفاقات فاذا نشا وتم الجنين يكون افواه العروق والصفاقات
احسن وعند التمام يغيب ولا ينظر البتة ففي هذه العروق يكون هذا الجنين من قبل الطباع وذلك
الغذا الدمي يتجلب الى الارحام في الطباع بكثرة ويجتمع هذا الغذا في العروق التي ذكرنا كما يكثر في
الثديين ولان الغذا يجتمع قليلا قليلا ويكثر ويعرض لان اجساد افواه العروق سل بين و
التهاب معا وبعد فما دام الجنين صغيرا لا يقوى على اخذ غذا كثير يكون العروق ظاهرة
عظيمة واذا نشا الجنين صغرت واجتمعت الى ذاتها وليس لارحام الحيوان افواه عروق
في كثير من الحيوان الكثير المتطرا الذي له اسنان في الفكين بل السرة ممدودة ملتصقة الى عرق
واحد وذلك العرق ممتد وممدود في الرحم وله عظم فلان بعض الحيوان لا يلد الا واحدا
وبعضه اكثر ملتصل يقاد بهذا النوع ايضا وينبغي ان يعرف هذه الاشيا من الدلالات التي تظهر
من شق الاحشا ومما قلنا ووصفنا في مناظر الحيوان في اول كتابنا هذا والجنين متصل بالـ
لسرة
والسرة متصلة بالعروق وذلك بنوع سابع يتبع احدهما الاخر فالدم يسيل الى الرحم من
ناحية العروق كما يسيل الما من مجاريه وساقيته وحول كل جنين صفاقات ومشيمة وانما
الذين زعموا ان كل جنين يغتذي في الرحم بحال مص قطعة لحم يسيرة تخرج منه فهو علة خطا فانه لو كان
ذلك لعرض هذا العرض لسائر الحيوان فاما حيننا هذا فليس يظهر لنا شي مما ذكروا ونظر
ذلك من شق الاجساد هين ليس بعسر وقد علمنا ان جميع ما يحمل في ارحام الطير والحيوان الذي
يعوم والحيوان السيار يحتبس في صفاقات دقيقة لطيفة بنوع واحد وتلك الصفاقات تفرق في
الجنين ليس الرحم والرطوبات التي يكون هنالك وليس في هذه الاصناف من اصناف
الحيوان شي مما ذكرنا ولا يمكن ان يكون اللذة غذاء ينتفع ما جميع الحيوان الذي يمص ضا
فهو بمنزلة الشي ولذة الغذا بعد فراقه من السرة من هذه الحجج يتبين ان قولهم خطا عني

الذين يقولون مثل قول امفراطيس والحيوان المناسب بالجنس يجامع ويسفد بعضه بعضا من قبل الطباع غيره ولا سيما اذا لم تختلف المناظر وكانت اجسام بعضهما مقارنة لبعض وكانت ازمان حملها متفقة متساوية فجميع هذه الاشيا يكون في ساير الحيوان فيكون ايضا في الكلاب والثعالب والذياب والجنس الذي يسمى ايونانية سواس والكلاب بالهند سرع بعض الناس انها تتولد من كلب او من سبع شبيه بكلب وقد يظهر هذا العرض في القرد الذي يشبه كما يعرض للتيح والدراج ومن الطير المعقعق والخطاف يظن ان البزاة المختلفة المنظر يسفد بعضها بعضا ويتوردا بانها وذكورتها على الولاد فاما البغال فليس له مثل هذه الاصناف فقط لانها لا تلد بعضهما من بعض ولا ان سفدها غيرها من الاجناس ولانا الجملة الكلية اعني لاي علة تكون الانثى عاقرا او الذكر لا يولد له فانه يمكن ان يكون نسا لا يولد لهن ورجال ايضا لا يولد لهم البشر وساير اجناس الحيوان على مثل هذه الحال اعني الخيل والغنم واما جنس البغال فليس يلد البتة وانما علة عدم الولد في ساير الحيوان من قبل علل كثيرة لانه ربما كانت الاماكن الموافقة للجماع مضرورة من قبل اول الولاد فيكون على ما ذكرنا يكون من الناس لا يطيش من الرجال من الاستار الجنبر بل يبقى متلوخي جميع عمره وربما عرض هذا العرض لبعض الناس عند وقت التشبب وربما كان ذلك الحال خصب وجوده غذا الجسد اعني ان من الناس يكون اسمن بعد الشباب ومنهن من يحمل الحم اكثر استغنو الفضل الزرعية فيه غذا ذلك اللحم ومن الناس من لا سعة ولا يجد طمثها ومن الرجال ايضا من لا يجد زرعه وذلك يعرض لحال عرض ايضا فيكون زرع الذكر رطبا باردا ويكون طمث النسا رديا مملوا من فضول سنه وكثير من الرجال والنسا يعرض ما ذكرنا الحال ضرورة طباعية يكون فيما يلي الاماكن والاعضا الموافقة للجماع وفي هذه الامراض ما

يمكن ان يبرى ومنها ما لا يمكن ان يبرى ولا المشتفا وخاصة يكون عدم الولد في جميع النسا والرجال من قبل التصوير لا ولد الحلقة الاولى لان من النسا نسا مذكرات ومن الرجال رجال مونثين فليس يكون لذلك الصنف من النسا طمث ولا زرع الذكورة لان على مثل هذه الحال زرع رقيق بارد وهو مجرب ويعرف من التجارب فزرع الرجال يعرف ان كان غير موافق للولادة صب على ماء فاسا اذا كان رقيقا باردا تحلل وانبسط على وجه الماء فاما الزرع الموافق للولاد فعلى خلاف ذلك من قبل ان السيل من جسد طبيب معروف متمرقة فهو يرسب في الماء لا يطفو اعلى وجهه لان الزرع النضيج مطبوخ وانما ينضج المقوم الذي عليه فاما النسا فانهن يجربن بالاشيا التي تلطخ على العينين اذا لون سال البراق الذي في الفم فاذا عرضت هذه ثم اثرت على ان السبل التي في الجسد اعني السبل التي منها يخرج فضل الزرع سوية واذا عرض خلاف ذلك دل على انها فاسدة قد غلبت عليها السدد وذلك لان المكان الذي يلي العينين موافق لخروج الزرع اكثر من جميع الاعضا التي تلي الراس والدليل على ذلك تغير شكل هذا المكان في وقت الجماع واذا كان الانسان كثير الجماع كان بصره ضعيفا وعلة ذلك من قبل ان طباع الزرع شبيه بطباع الدماغ لان هذه الهيولى مائية والحرارة دخيلة وانما يكون سيلان العلث من بحث موضع الحجاب لان ذلك الموضع اول الطباع ولذلك ينتهي الحركة من المفاصل الى الصدر ويكون حس كل راحة في الصدر والمس فهذه الصورة يعرض الرجال والنسا وساير اجناس الحيوان بانواع شتى كما وصفنا فاما جنس البغال فكله عادم ولده وقد احتاد عمرطيس واسفادطيس فيما ذكروا من علة ذلك فاما دمقراطيس فانه لم يقل في ذلك قولا واضحا بينا واما اسفادطيس فانه قال ليس بصواب فانه يزعم ان علة ذلك انضاج التي يجامع

ومن اسفل الى كانت يصل من اسفل الى فوق وتحرك باللوان التي ع

بعضها بعضا على غير الجنس والخاصة ولعقم الجنس من زعم ان سبب البغال في ناحية الارحام
فاسدة لان اول اولادها فكيف شبهها ليست من حيوان مناسب متفق الجنس وقد يمكن ان
يعرض هذا العرض للحيوان الذي يسفد بعضا اعني حمارا وسفاد اجناس مختلفة ويكون بعد
ذلك اولاد كما كان من سفاد الاجناس المتفقة ولو كانت هذه العلة بسبب عدم اولاد
البغال لكان من الواجب ان يعرض هذا العرض لسائر الحيوان المخالف بالجنس اذا سفد
بعضه بعضا لقد هذا النوع فاما اسمعليس فانه زعم ان علة عدم اولاد البغال خلط
الزرع لان زرع الاناث والذكورة فليس لسام المواضع العميقة بالصمغ فانهما اذا التأما
بعضهما ببعض يكون من خلط النحاس والقلى فلم يصب في ذكر علة خلط المسى والنحاس
ولا قوله بصواب وقد ذكرنا هذه العلة في الكتاب الذي وضعنا على المسائل فاما هو فلم
يصف الاوائل من الاشيا التي هي اعرف وابين من الاجساد الصلبة والعميقة اذا التأمت
بعضها ببعض يكون منهما خلط بنوع من الانواع مثل خلط الشراب والماء وهذا القول
الذي يقال يجاوز قدرنا ومبلغ عقولنا وكيف يمكن ان يخالط اعماق الشراب والماء
وهذا القول على غير الجنس وايضا يعرض ان يكون من فرس ذكر وفرس انثى ومن حمار انثى
بغل او بغلة فان كان من الذكر والانثى يولد ولد لا يجب علة يكون من هذه شي يصدق
السبيل لقد ما يكون يولد منهما عادم الولد ومن فرس انثى وحمار ذكر لا يكون المولود
ولد وقد علمنا ان زرع الفرس الذكر وزرع الانثى لينة ويمكن ان ينزوا حمار على فرس
انثى وفرس ذكر ينزوا على حمارة ومن اجل هذه العلة يكون الولد الذي يخرج منهما عادم
ولد كما زعم لان من كليهما زرع لين فقد كان ينبغي ان يعرض هذا العرض للولد الذي يكون
من الفرس الانثى والفرس المنزي الذكر ولو كان خلط من واحد لكان ممكنا ان يقول احد

هنا يكون هذا علة الولاد لانه لا يشبه زرع الكل فاما حيننا هذا فانا نرى خلاف ذلك
اعني ان الخلط يكون من الزرعين وايضا الاضاح واجب على كليهما بنوع واحد اعني على
الذكر والانثى وكما يزعم بعض الناس ان الذكر فلذا اذا كان من سبع سنين فقط فاما الانثى فليس
بالمائية وذلك انها لا يقوى على غذا المحمول حتى تمر ولو هو شاء النغل على نسبه وعدا الزرع لكان
لها حمل وخليق ان يظن انه ايضاح ممتنع الايضاح المنطقي اعني ان كل ما يعد من الاوائل لانه
ضعيف وصغير وهذا القول عام كلي فانا قد علمنا ان بين الذكر والانثى المتشابهة بالصورة
يولد ولد شبيه بصورتهما ان كان ذكرا او انثى كقولنا ان بين الكلب والكلبة يولد كلب ذكر
او جرو كلبة ومن المختلفة بالصورة يولد اخر مخالف صورتهما كقولنا ان ولد من كلب ولبوة
او من اسد وكلبة انثى يكون الذي يولد منهما بالصورة مخالف لكليهما فقد كان ينبغي ان يولد
ولد من بغل وبغلة لانهما متفقتا بالصورة لقدر فحوهم وما يرى خلاف ذلك كاينا بل يكون من
حمار وفرس بغل والحمار والفرس يختلفان بالصورة فالبغال يولد منهما ولا يمكن
ان يولد من البغال شي اخر اعني انه ليس ما يستطاع ان يولد من الذكر والانثى المتفقة با
لان البغال تولد من فرس وحمار وكلاهما مختلف بالصورة وقد قلنا فيما سلف انه
من الاجناس المختلفة يكون حيوان اخر فهذا القول عام جدا وهو بطل لان الكلام الذي
يكون من اوائل الاهلية بطل وانما يظن ان ذلك الكلام واقع على الاشيا وهو على خلاف
ذلك لانه ينبغي ان كلام علم المساحة من اوائل علمها وكذلك يكون في ساير الاشيا فاما
الباطل فهو يظن انه شي وليس هو بحق كذلك لانه ليس بحق لان كثيرا من الحيوان الذي
يشبه بعضه بعضا بالصورة يلد ولدا ويكون لذلك الولد الولد ايضا وكما قلنا فيما
سلف فليس ينبغي ان يطلب بمثل هذا النوع الاشيا الطباعية والاعراض التي يعرض

لصورة

لساير الحيوان بل يمكن ان ينظر الناظر في الاشيا التي تكون في جنس الخيل وجنس الحمير ويدرك
العلة التي من اجلها يعرض هذا العرض للبغال اعني ان كل واحد من هذين الصنفين
لا يلد الا ولدا واحدا من بين جميع الحيوان المتفق الجنس وايضا الاناث يحملن زرع الذكورة
ولذلك يمنعون الذكورة من النزو مرارا كثيرة لان الاناث لا تقوى على احتمال ذلك
بنوع الحال وليس للفرس الانثى من الحيوان الذي له اربعة ارجل فاما الاناث فليس تقبل
زرع الذكر بل [illegible] ولذلك يمنعونها ويضربونها بالسياط بعد ان ينزوا فالحمار حيوان
بارد ولذلك لا يكون في الاماكن الباردة جدا لان طباعه يحس بالبرد جدا كما يعرض في
البلدة التي تسمى باليونانية اسقوثيا وما ساحلها والبلدة التي تسمى قلطيقي وهي بعد
بلد الاروبي بردها شديد ولهذه العلة يكون نزو الحمير ليس في زمان استوى الليل والنهار
وهو الزمان الذي ينزو الحمل ليدخل الصيف لكي يكون ولادها في زمان
دفي لانها تضع في مثل هذا الزمان التي حبلت فيه اعني ان الخيل والحمير تحمل سنة كاملة لان
طباع الحمار بارد باضطرار يكون زرعه ايضا بارد والعلامة الدليلة على ذلك ما قيل
ما نحن بذكره ههنا هذا فانه ان نزا فرس على اتان حملت من حمار لا يفسد ذلك الحمل فانه
ان نزا حمار على فرس ابو حامل من فرس ذكر افسد ذلك الحمل لحال برودة زرعه فاذا نزا بعضها
على بعض يسلم الخلط الذي يكون من الذكر والانثى لحال الحرارة التي في احدهما اعني ان الزرع
الذي يخرج من الذكر حار فاما زرع الحمار فبارد وكذلك الحيض التي يوجد من الاناث [illegible]
التي في الفرس الانثى ولهذه العلة يسلم كل ولد يولد من الولاد الذي يكون من الحمل اذا كانت
الذكورة والاناث والحمير كسل فاما الولد الذي يكون من الحمار والفرس الانثى فهو غير موافق
للولاد ايضا لان كل واحد منهما من طباعه غير موافق للولد من قبل ان الاعراض التي ذكرنا

يعرض للحمار من طباعه وان لم يلد بعد طرح السن الاول لا يلد بعد ذلك البتة فبهذا النوع
يقال الاجساد الحمير غير موافقة للولاد وكذلك ايضا الفرس غير موافق للولاد وانما ينقص من ان
يكون عادم الولد لكنه يزرعه ابرد قليلا وذلك يكون اذا اختلطت فضلة الفرس الانثى بزرع
الحمار وكذلك يقول ان زرع الحمار ابرد قليلا لانه يولد منه ولهذا اذا عرض لها عرض على غير
الطباع [illegible] لا يلد من [illegible] بعضها بعضا الا بعسر فاما الذي يولد منهما فاحرى ان يكون
عادم الولد لانه على غير الطباع فليس يحتاج الى شي يصيره عادم الولد بل اضطرارا لا يولد له وقد
يعرض ان يكون اجساد البغال عظيمة لان الفضلة التي تكون من الطمث تنتقل الى [illegible] وغذا
الاجسام ولان حمل [illegible] من الحيوان سنة ينبغي ان لا تحمل البغلة فقط بل تعذر ايضا
وذلك لا تستطيع لانه ليس لاناث البغال طمث بل الدم الذي لا يحتاج اليه يخرج مع الفضلة
الرطوبة التي تخرج من المثانة ولهذه العلة لا تشم ذكورة البغال بول الاناث مثل ساير
الدواب التي لها حوافر فاما بقية الفضلة فهو يميل الى نشو الجسد والى عظمه فهو يمكن ان تحمل
البغلة الانثى في الفرط وقد كان ذلك في الزمان الذي سلف ولا يمكن ان [illegible] وتربيه
حتى يتم خلقه فاما الذكر فانه يمكن ان يلد في بعض الازمنة لان الذكر من قبل الطباع احمى
من الانثى والذي يلد منهما يكون [illegible] وهو [illegible] لانه يكون من فرس وحمار اذا اصاب
الحمل معا في الرحم وايضا هذا الجنس مثل الجنس المتغير من الخنازير فانه اذا اصابتها مضرة
في الرحم [illegible] وبهذا النوع يكون الرجال القصار الذين اجسامهم قدر ذراع وانما
يعرض ذلك لهم من قبل الصورة التي تصيب اعضاءهم وعظم جثتهم في الولاد كما يعرض
للخنازير والجنس الذي يسمى دراجا [illegible] فكرنا [illegible] وولاد البغال تم القول الثامن
عشر تفسير القول السابع عشر من كتاب طبايع الحيوان لارسطاطاليس

قد وصفنا علة عدم اولاد البغال في القول الذي سلف ووصفنا حال الحيوان الذي يلد حيوانا
في جوفه وخارجا فاما الحيوان الذي يبيض بيضا بنوع يكون اولاد الحيوان المشاء واحدا
هو نحو ولذلك يمكن ان يكون فيها الفحل واحدا وبنوع آخر يكون بين الحيوان المشاء من
قياس بعضه الى بعض اختلاف وفصول كثيرة وبنوع كلي يكون جميع هذه الاجناس من سفاد
وبزر ومن الزرع الذي ينبغي للذكورة في الاناث ومن الحيوان الذي يبيض بيضا اجناس
الطير يبيض بيضا تاما حاشى الشرار لم نعرض لضرورة الحال عرض والجميع يبيض الطير
لونان فاما صنف السمك البحري الذي يسمى باليونانية ملاحى وكل ما يشبهه بالصورة فهو
كما قلنا مرارا شتى يبيض في جوفه ويخرج من ذلك البيض حيوان اذا انتقل البيض من مكان
من اماكن الرحم الى مكان آخر وبيض هذه الاصناف يكون لينا وله لون واحد وانما يبيض
خارجا بيض صنف واحد من هذه الاصناف وهو الذي يسمى ضفدع وسنذكر علة ذلك في آخره
فاما سائر اصناف السمك الذي يبيض فلون بيضها اذا باضت واحد غير انه ليس تاما لانه
يقبل النشو خارجا لحال العلة التي من قبل اغتذى التي من اجلها يكون البيض في داخل الرحم
تاما وقد وصفنا فيما سلف حال الارحام وخصصنا خصوصها وكلامنا علة ذلك وقلنا ان
من الحيوان الذي يلد حيوانا ما يكون رحمه فوق عند الحجاب ومنه ما يكون رحمه اسفل
عند المفاصل فالحيوان الذي يسمى باليونانية سلاحى يكون رحمه فوق عند الحجاب
فاما الحيوان الذي يلد حيوانا في جوفه فرحمه اسفل مثل الانسان والفرس وكل واحد
من الحيوان الذي يشبه ما ذكرنا ومن الحيوان الذي يبيض بيضا ما يكون رحمه اسفل
مثل السمك الذي يبيض بيضا ومنه ما يكون رحمه فوق مثل ارحام الطير ويكون في
الطير حمل من ذاته اعني البيض الذي يسمى عند بعض الناس بيض الريح وانما يكون اكثر

في الطير الكثير الاولاد ولا يكون في شيء من الطير الجيد الطيران ولا المعقف المخاليب وذلك
لان الطير الذي يكثر البيض كثير الفضلة فاما فضلة الطير المعقف المخاليب فهو يميل الى
جناحيه وريشه ويفنى هناك وجسد هذا الصنف من الطائر صغير يابس حار وقد
قلنا فيما سلف ان الفضلة الطمثية والزرع فضلة من فضول الجسد فان طباع الزرع و
طباع الذي يكون من الفضلة لا يقوى الطباع ان يمد هذين الاثنين ولحال هذه
العلة التي هي فيها لا يكون الطير المعقف سفادا ولا كثير الولد فاما الطير الثقيل الجسد الطيران
الذي الجسد جسم فهو كثير الاولاد مثل الحمام وجميع الاصناف التي تشبهه فاما الطير الثقيل الجسد
الذي ليس بجيد الطيران مثل الدجاج والقبج وسائر الاجناس التي تشبهها فلها فضلة كثيرة
مثل الفضلة التي ذكرنا ولذلك يكثر ذكورها السفاد وفي الاناث هيولى كثيرة ومن هذه الاصناف
ما يكثر البيض ومنها ما يبيض بيضا كثيرا ومرارا شتى فاما الذي يبيض بيضا كثيرا فمثل الدجاج
والقبج والنعام فاما الاجناس التي تسمى الحمام فهي تبيض بيضا كثيرا ومرارا شتى وهذه الاصناف
فيما بين الطير المعقف المخاليب والطير الثقيل لانه جيد الطيران مثل الطير المعقف المخاليب
وله جسم مثل الطير الثقيل فلانها جيدة الطيران باضطرار تحمل الفضلة الى الجناحين والريش
يكون البيض قليلا ولحال جسم الجسد وحرارة البطن يبيض مرارا شتى وخاصة لان
طعمه سمين فاما الطير المعقف المخاليب فليس يكسب طعمه الا بعسر ومشقة وما صغر من الطير
ايضا يكون سفادا كثيرا والبيض كما يعرض في الحرث لبعض الشجر لان النشو الذي يكون في الجسد
يصير فضلة زرعية ولذلك يكون الدجاج الذي يسمى دجاج دريانوس من اجل ذلك كثير البيض
لحال صغر جسده ولان الغذاء يميل الى خلقة البيض وكلما كان من الدجاج صغير الجثة يكون اكثر
بيضا من العظيم الجثة لان اجسادها اكثر رطوبة من غيرها فاما سائر الصنف الآخر فهي ايضا

واسرع الى الغضب فانما يكون الغضب الشديد في الاجساد الكبيرة النفس وايضا دقة الساقين
وضعفهما مما يوافق كينونة طباع هذا الصنف وهذا الصنف كثير البيض كما يعرض للناس
من اجل ان الغذاء الذي يذهب الى الرجلين ويصير هناك يسيل ويصير فضلة زرعية لان
ما نقص الطباع من هناك زاد على الفضلة الزرعية فاما الطير المعقف المخاليب فرجله
وساقه غليظة لحال تدبير حاله فمن اجل جميع هذه العلل ليس هو سفادا ولا كثير
البيض ما خلا الطير الذي يسمى [illegible] فانه كثير البيض وحده فقط وليس شيء يسمى من
الطير المعقف المخاليب مثل هذا الطير والرطوبة الطباعية والدخيلة من خارج معا
لتوليد الزرع مع الحرارة التي فيه وهذا الطير ايضا لا يبيض بيضا كثيرا بل يبيض اربع
بيضات اكثر ما يبيض فاما الطير الذي يسمى باليونانية [illegible] فهو قليل البيض وان لم
يكن معقف المخاليب لان طباعه بارد وذلك بين من شكل الطير وينبغي ان يكون الحيوان
الموافق لكثرة الزرع حارا رطب المزاج وهذا الطير الذي وصفنا خروج جدا وذلك بين
من قبل انه مطرود من جميع اجناس الطير ويفرخ في عش غريب فاما الاجناس التي تشبه الحمام
بالمنظر فهي تبيض بيضتين اكثر ولا تبيض بيضة واحدة لانه ليس يمكن ان يبيض شيء من الطير
بيضة واحدة ما خلا الطير الذي يسمى باليونانية [illegible] وهو ايضا ربما باض بيضتين وليس
يبيض هذا الصنف من الطير بيضا كثيرا بل يبيض مرارا شتى بيضتين او ثلث بيضات اكثر ما
يبيض وانما عادته ان يبيض بيضتين وهذا العدد فيما بين ما يبيض بيضتين وما يبيض كثيرا
وهو بين ان غذاء اجساد ما يكثر البيض والولاد يميل ويتغير ويصير زرعا وبيان ذلك من
قبل الاعراض التي تعرض فان الشجر الذي يكثر حمل الثمر جدا ييبس بعد ذلك الحمل اذا لم يبق
له غذاء وكلما كان من النبات الذي يحمل حمل سنة ان يلقى ذلك مثل الحبوب والحنطة

وجميع التي تشبه هذه لان الغذاء كله يفنى في الزرع واجناس هذه ايضا كثيرة الزرع و
بعض الدجاج يبيض بيضا كثيرا جدا وربما باضت بيضتين في يوم واحد فيهلك بعد
ذلك عاجلا فهذا العرض للطير والشجر بنوع واحد فهذه الافة يكون من فضل خروج
الزرع وهذه الافة علة قلة ولاد رحم الاسد ايضا فان اللبوة تضع اولا خمسا او ستا
ثم تضع اربعة ثم ثلثة جراء اشبال حتى ينتهي الى واحد وانما يكون ذلك لان الغذاء يفنى في فضلة
الزرع والحال التي ... قال الزرع وقلة من الاولاد البتة وفي بعض الطير يكون البيض
الذي يسمى بيض الريح كما قلنا فيما سلف فقد بينا العلة التي من اجلها يكون بعض الطير
كثير البيض وبعضه قليل البيض وانما يكون بيض الريح كما قلنا فيما سلف لحال الحيض الى
الزرعية التي تكون في الاناث وليس يعرض لشيء من اجناس الطير خروج طمث كما يعرض للحيوان
الذي يلد فان خروج الطمث يعرض لاجناسه فبعضه يخرج اكثر وبعضه اقل وربما عرض للحيوان
كثير خروج طمث حتى يظهر ذلك ظهورا بينا وليس يعرض لجنسه هذا العرض للسمك ايضا
كما لا يعرض للطير ولذلك يكون في اجواف بعض السمك حمل بغير سفاد كما يكون في بعض
الطير غير ان ذلك ليس هو في السمك بينا كما يستبين في الطير لان طباع السمك ابرد من جميع
الطمث الذي يعرض للحيوان الذي يلد حيوانا يكون في ازمان حركة الفضلة الى المكان الاخر
تقرب من الحجاب حار فعظم ما يحمل على مثل هذه الحال يكون له حمل كما يكون تاما في الولاد و
كذلك يعرض للسمك ولا يمكن ان يكون الحمل تاما موافقا للولاد بغير زرع الذكر وقد ذكرنا علة ذلك
فيما سلف وليس يكون بيض الريح في الطير الجيد الطيران للعلة التي هي فيها هي العلة التي من
اجلها لا يبيض بيضا كثيرا ايضا والفضلة التي في اجساد الطير المعقف المخاليب قليلة
ولذلك يحتاج الاناث الى الذكورة لحال تهيج خروج الفضلة والبيض الذي يكون من

الريح اكثر من البيض الذى تقبل اولاد الفراخ وجسد اصغر لعلة واحدة هى التى لاجلها يكون اصغر عظما
من قبل انه ليس بتام لكثرة الغذا ويكون اقل لذة فى الاكل من اجل ان النضج فى جميع الاشياء
احلا واعذب واطيب من غيره وقد ظهر لنا ظهورا فيه كفاية انه لا يتم بيض الطير ولا بيض
السمك ولا يكون موافقا للولاد بغير الذكورة وقد قلنا فيما سلف انه يكون فى بعض اناث
السمك حمل بغير ذكورة وليس ذلك بينا فى السمك كما هو بين فى الطير وقد ظهر هذا العرض
فى السمك النهرى ... الذى يسمى باليونانية اروثريبوس فان هذا الجنس يظهر من ساعته
وفيه بيض كما قلنا فيما سلف من اقاويلنا ونقول كلى البيض الذى يكون فى الطير من
السفاد كاد يستحيل ان لا يقبل النشو اكثر ذلك ان لم يسفد الانثى سفادا على اتصال وعلة ذلك
مثل ما يحدث خروج طمث النسا اللواتى من الرجال لان الرحم اذا سخن جذب الرطوبة والسيل
سريع وهذا العرض يعرض للطير اذا مالت الفضلة الطمثية الى الرحم قليلا قليلا ولم تخرج خارجا
لقلتها ولان ارحام الطير فوق عند الحجاب فهذه الفضلة تصير الى الرحم وتحتبس فيه و
تنشوا كما تنشو اجنة الحيوان الذى يلد حيوانا لقبوله الغذا الذى يصير الى الرحم من قبل
السرة فاذا سفد الطير مرة واحدة يكون عند ما يبيض ويكون صغير الجثة ولذلك قال بعض
الناس ان بيض الريح يكون من بقية سفاد وذلك كذب لانا قد عاينا معاينة فيها كفاية
فراريج دجاج ووزة صغير فيه بيض الريح من غير سفاد وايضا اناث القبج التى لم يسفد اذا شمت
ريح الذكورة وسمعت اصواتها امتلت وحملت بيضا ومنها ما يبيض بيضا بعقد اسرع خروج
البيض للعلة التى ذكرنا للعرض الذى يعرض للناس والحيوان الذى له اربعة ارجل فانه اذا
كانت الاجساد هايجة يسيرا تنهاك السفاد منها ما يعاين ومنها ما يمس مسا يسيرا او بعض
زرعا وهذه الاصناف من اصناف الطير السفاد كثيرة الزرع من قبل الطباع ولذلك

اذا كانت هايجة لا تحتاج الى حركة يسيرة حتى يخرج منها الفضلة ولذلك يكون تقوم
بيض فى الطير الذى لم يسفد وينشوا ويتم بيض ما يسفد عاجلا فاما الحيوان الذى يبيض
بيضا خارجا فالطير يبيض بيضا تاما والسمك يبيض غير تام ثم انه ينشو خارجا كما قلنا فيما
سلف وعلة ذلك من قبل ان جنس السمك كثير البيض فلم يكن ممكنا ان يقبل التمام فى
داخل الرحم ولذلك يبيض السمك بيضا خارجا وخروج ذلك البيض سريع لان ارحام السمك
الحيوان الذى يبيض بيضا خارجا متصل بالمفاصل وخاصة ارحام السمك وبيض الطير
لونين وبيض جميع السمك لون واحد وانما يكون اللونان من قبل قوة الاعضا التى تحضن
الابيض والعضو الذى منه يكون خروج من الدم ابيض من اجل انه لا يمكن ان يبيض بيضا
حيوان ليس له دم وقد قلنا فيما سلف ان الدم هيولى الاجساد ووجدنا هذا القول
شيء فمنه ما يكون قريبا من منزلة يجذب وهو الحار فاما الجزو الارضى فمنه يكون تقويم
الجسد وان كان بعد من الاحر كثيرا ولذلك يكون لونان فابتدا اولاد الحيوان يكون من
الابيض لان اول النفس فى الحار فاما الغذا فهو يكون من الاصفر وفى الحيوان الذى طباعه
اسخن من غيره يكون مفترقا والذى يكون منه الاول والذى منه الغذا واحدهما ابيض والاخر
اصفر واكثر والذى من الابيض الارضى فاما فى الحيوان الذى هو ارطب واقل حرارة فالاصفر
اكثر وارطب وهذا العرض يعرض للطير الذى ياوى النقايع لان طباع ذلك الطير ارطب
وابرد من الطير السياد ولذلك يكون الصفرة فى مثل هذه الاصناف كثيرة ولونها دون
لون غيرها اعنى اقل صفرة لان افتراق البياض من الصفرة اقل من افتراق غيره وهذا الطير
بارد الطباع اكثر من جميع الحيوان الذى يبيض بيضا وهو ايضا ارطب وجنس السمك مثل
هذا وليس فيه البياض مفترقا لحال الصغر وكثرة الجزو البارد الارضى ولذلك يكون لجميع

بيض السمك لونا واحدا وهو مثل الخلط من الصفرة والبياض فاما بيض الطير الذي يكون من الريح
وله لونان لان فيه الجزئين اعني العضو من الذي منه الاول والذي منه الغذاء وهذا البيض غير
تام لانه محتاج الى زرع الذكر فان بيض الريح اذا كان في الرحم وسفدت الانثى من الذكر يكون ذلك
البيض موافقا لخروج افراخ منه وليس علة اللونين التي في جوف البيض الذكر والانثى من قبل ان
اللون الابيض من الذكر واللون الاصفر يكون من الانثى بل اللونان يكونان من الفضلة التي توجد
من الانثى ومنهما ما هو بارد ومنهما ما هو حار فاذا كانت الحرارة فيهما كثيرة افترقت هذه الالوان
واذا كانت الحرارة قليلة لم يقو على الافتراق ولذلك يكون لون بيض هذه الاصناف واحدا
فاما زرع الذكر فمقو فقط ولذلك تظهر البيض اولا صغيرا ابيض في الطير فاذا انضجت بدايا
صار كله اصفر لحال خلطة كثرة الفضلة الدمية وعند التمام تخرج الحرارة ويصير الابيض حول
الاصفر مثل رطوبة تغلي بنوع واحد في كل ناحية لان الابيض من الطباع رطب وفيه الحرارة
النقية ولذلك لا يفترق ويكون حول الصفرة فاما الصفرة فهي داخل لانها ارضية وان اخذ
احد بيضا كثيرا او كسره وصب ما في جوفه بعضه في بعض ووضعه في مثانة و[illegible]
ثم انضجه وجد الصفرة في الوسط والبياض محيط بتلك الصفرة كانه من بيضة واحدة فقط
فقد وصفنا العلة التي من اجلها يكون لبعض البيض لونا ولبعض لون واحد والاول الذي
يكون ابيض فيه ملتام بالرحم ويكون البيض الذي له لونان غير شبيه بعضه ببعض ولا يكون مستديرا
على كل حال بل يكون من الناحية الواحدة حادا اكثر من الناحية الاخرى لحال الاختلاف الذي
يكون فيه بدءا من قبل الابيض الذي فيه الاول ولحال هذه العلة يكون الناحية اعني الحادة
من البيضة اكثر جساوة من الناحية السفلى اعني الحادة لانه ينبغي ان يستر ويحفظ الاول
الذي في البيضة وخارج ولذلك تخرج الناحية الحادة من البيضة في اخره لان الناحية العليا

الملتامة بالرحم تخرج في اخره وانما يكون ملتامة بالرحم الناحية التي فيها الاول وينبغي ان يكون الاول
في الناحية الحادة ويفقد هذا النوع بعض ابروز الشجر لان اول الزرع يكون ملتاما ومنه ما يكون
ملتاما بالقضبان ومنه ما يكون ملتاما بالشوك كما يكون فيما يحيط بالثمرات ويحفظها وذلك
بين في الحبوب التي يوكل وحيث يكون انضمام الناحيتين من نواحي الداخل فيما يشبه من الحبوب
هنالك يكون المبدأ الاول وهذا الكلام في الزرع ومطلق ان يسال احد مسالة عويصة ويقول
باي نوع يكون نشو البيض من الرحم فان الحيوان الذي يكون في الرحم مثل الغذاء والنشو من
السرة فبهذا يقبل البيض ذلك النشو فان نشو البيض لا يكون مثل نشو الدود من ذاته فان كان
شيء ملتاما بالبيضة الى الرحم او يصير اذا تمت البيضة لانه لا يخرج معها كما يخرج سرة الحيوان وايضا
يكون الحرف الذي يحيط بالبيضة اذا تمت خلقتها فهذا الطلب طلب مستقيم وقد يخفى على الذين
يطلبون هذا الطلب ان الحرف الذي يكون حول البيضة يكون اولا لينا اعني بمنزلة حرف
القشر فاذا تمت خلقة البيضة يكون ذلك القشر قحلا جاسيا وتلك الجساوة معتدلة ولذلك تخرج
البيضة وهي بعد لينة ولو كانت جاسية جدا لكانت موجعة مؤذية للذي يخرج منه فاذا خرجت
جمدت وجفت من ساعتها لانها تبرد ولا سيما لان الرطوبة تنفش عاجلا لقلتها ويبقى الجزء الارضي
فبعض هذا الصفاق يكون في الابتداء مثل سرة فيما يلي الناحية الحادة من البيضة ويكون منها على
نحو ما اذا كانت البيضة صغيرة ويكون مثل انبوب وذلك بين في البيض الصغير الذي يسقط
الطير فانه ان اصاب الطير برد او علة اخرى واسقط يكون ذلك البيض دمي اللون وفيه مثل
صغير شبيه بمثل السرة فاذا كبرت هذه السرة اكثر ثم يكون اصغر ولا سيما عند التمام واذا
تم عرض ان يكون الغاية في ذلك المكان وتحت الصفاق الذي يميز ما بين الابيض والاصفر
فاذا كملت خلقتها صارت البيضة كلها مرسلة وبعد لا تظهر هذا السبيل الذي شبه السرة

وانما الطرف طرف الاجر بعينه وخروج البيض يكون على خلاف خروج الحيوان لان الحيوان
يخرج على الراس الاول فاما البيض فكانه يخرج على الرجلين وعلة ذلك من قبل انه ملتام
بالاول ويعرض ان يكون ولاد الطير من البيضة اذا جلست الانثى على البيض او سخنته فان الحيوان
يخرج الطائر جزء من اجزاء البيضة ويقبل النشو والتربية من الجزء الباقي لان الطباع تصنع هيولى الحيوان
والذي فيه كفاية من هذا النشو في البيضة معا من قبل ان الطباع لا يقدر على ان [illegible] ما يحمل
في جوفه حتى يصير غذاء الحيوان مصفا ما الحيوان الذي يلد حيوانا فغذاؤه يكون في عضو اخر
اعني يتولى غذاءه اللبن الذي يكون في الثدي والطباع يهيئ غذاء الفراخ التي تخرج من البيض
فيه وذلك على خلاف ما يظن الناس وخلاف قول القشور الذي كان من قرطونيا لانه ليس
لا بيض يكون مثل لبن بل الاصفر ومنه يكون غذاء الفراخ فاما القشور واصحابه فانهم يظنون
ان الذي مثل اللبن الابيض لحال شبه اللون فالفرخ يكون من جلوس الدجاجة على البيضة وحضنها
اياها كما قلنا فيما سلف وذلك في الزمان الموافق والمكان الدفي فانه اذا كان ذلك تحرك البيض من
ذاته ويخرج فراخ وكذلك يعرض لجميع بيض الحيوان الذي له اربعة ارجل ويبيض بيضا لان هذا
الصنف كله يبيض على الارض فينضج ذلك البيض من الحرارة التي في الارض وما كان منه متعا
هذا البيض ايضا عليه فهو يفعل ذلك لحال الحفظ وليس لحال دفائه فهذا النوع يكون بيض
الطير وبيض الحيوان الذي له اربعة ارجل حاسي القشر في داخله لونان وتقويمه قريب من الحجاب
مثل تقويم بيض الطير وهذه الاعراض جميعا يعرض من داخل ومن خارج فالذي واحد في جميع
ما وصفناه وبيض الحيوان الذي له اربعة ارجل يبيض ويبلغ من قبل دفا الزمان لحال قوة
فاما بيض الطير فلحال دفائه ولحال ضعفه يحتاج الى السخونة والدفا الذي يكون من الام لان الطباع
يشبه ان يهيج ايضا بكل مولود ويصير حس مدبر في كل حيوان يلد او يبيض وهو شي في الحيوان

الا ردي في منتهى الولاد فقط وفي ساير الحيوان الى وقت التمام وما كان من الحيوان حالم فهو معني بغذا
وتعاهد ما يلد البيض وبعد التمام يبقى فيما بين الوالدين والولد مودة وصداقة كما يكون في الناس
فذلك ايضا يكون في بعض الحيوان الذي له اربعة ارجل فاما الطير فهو يفعل ذلك الى وقت
الولاد والتربية ومن اجل هذه العلة اذا لم تجلس الاناث على البيض الذي بيض نسو حالها
وتتغير كانها تعدم الشيء من الاشيا التي تولد معها والفراخ تتم في البيض الذي فيه في الايام الحارة
لان الزمان والدفا معين على النضوج وبلوغ الخلقة والاناث تفعل ذلك لانها تعين بالحر الحار
الموافق لجلوسها على البيض والبيض يفسد ويكون ريحيا في الزمان الحار الدفي وذلك يعرض
بحق ومثل هذا العرض يعرض للشراب في الزمان الحار فانه يحمض اذا تحرك وانقلب ثفله وعلة
العلة يفسد البيض لان الصفرة التي فيهما تتغير وانما يكون في كليهما قبل الجزء الارضي ومن
اجل ذلك يتكدر الشراب اذا خالطه الثفل وما يفسد من البيض انما يفسد من قبل انه يحمق
يعرض هذا العرض للاصناف التي تبيض بيضا كثيرا لانه ليس بهين ان يصير في جميع البيض
حرارة فيها كفاية بل يكون في بعض البيض ناقصة وفي بعضها زايدة ولذلك تحول الثقل
وتكدر الكل لانه يعفن فاما الطير المعقف المخاليب فهو يبيض بيضا قليلا وهذا العرض
يعرض له ليس بدون ما يعرض لغيره فانه يبيض بيضتين او بيضة واحدة ومرارا شتى يوجد
البيضة الواحدة فاسدة وذلك من قبل ان هذا الصنف من اصناف الطير حار الطباع فهو
يصير الرطوبة التي في البيض كانها تغلي وطباع الصفرة اعني انه على خلاف طباع البياض ولذلك
تجمد الصفرة في زمان البرد واذا سخنت برطت وهذه العلة ترطب ايضا اذا كانت في الارض وتسخن
ولذلك يكون هذا انه غذا الحيوان الذي يتقوم في جوف البيضة فاما اذا حمي او شوي انه فليس
يكون حاسيا لان طباعه ارضي مثل الموم ولذلك يكون لينا اذا سخن وردي فاما اذا اصابته

رطوبة من فضلة الرطوبات فهو يعفن ويفسد فاما بياض البيضة فليس يحدث من ابيه بدل بزر لكن
وقد ذكرنا علة ذلك فيما سلف واما اذا حمي يكون صلبا وعند ولاد الفراخ يجمد ويغلظ لان
تقويم الحيوان يكون منه فاما الصفرة اعني المح فهو يكون غذا الفراخ وغذا الاعضا التي يكون
تقويمه لان نشوها منه ولهذه العلة صار البياض والمح مفترقين بصفاقات تفرق ما بينهما لحال
اختلاف الطباع ومن اراد علم ذلك بينا وبنوع لطيف اعني كيف حال هذه الاشيا عند ابتدا
الولاد وكيف قياس بعضهما الى بعض وبعد تقويم الحيوان وحال الصفاقات وحال السرة فليعلم
ذلك من الاقاويل التي وصفنا في خلقة ومناظر الحيوان فاما فيما يطالب من النظر والفحص عن هذا
فانا نكتفي بهذا البيان والايضاح ان اول ما يكون من الاعضا تقويم القلب والعرق العظيم ومن
ذلك العرق يتشعب ويخرج ويمتد سببان ويأخذ الواحد الى الصفاق المحيط بالصفرة والاخرى
الى الصفاق الذى يشبه المشيمة وهو الصفاق المحدق بالحيوان وهو تحت صفاق الخزف اعني
القشر فبالسرة الواحدة ياخذ الفرخ غذاه من المح والمح يكون في ذلك الوقت اكثر لانه يكون ارق
لحال الحرارة التي تصيبه ولان الغذا جسدانى ينبغي ان يرطب المح كما يعرض لغذا النبات اول حيا
ما يخلق من البيض وما يخلق من الحيوان شبيه بحياة الشجر لانه يقبل الغذا اليها من الذي هو به
ملتام ومنه يكون نشو فاما السرة الاخرى فانها ممتدة ومنتهية الى الصفاق المحدق بالفرخ الذي
يشبه المشيمة فحال المح الذي في المسمى كحال الام التي منها يكون غذا الجنين الذي في رحمها اذا كان
في الرحم ولان البيض الذي يباض لا ينمى في البطن صار فيه جزء موافق لغذا الفرخ والصفاق الخارج
دمى لان حاله مثل حال الرحم وحول المح والمشيمة قشر البيضة وهو شبيه بالصفاق المحيط بالرحم
كانه سرة من سر الجنين والام وهو على مثل هذه الحال لانه ينبغي ان يكون الجنين في الرحم وفي جوف
الام ليكون محفوظا فحال الحيوان الذي يلد حيوانا يكون الرحم في جوف الام واما في الحيوان الذي

بيض

يبيض بيضا فعلى خلاف ذلك كقول انسان ان الرحم هو الام لانه من المح يكون غذا الفرخ مثل
غذا الجنين الذي يكون من الام وعلة ذلك من قبل ان الغذا ليس في الام واذا افتش الفرخ خرجت
السرة وتوابع بعضهما على بعض قريبا من المشيمة لانه ينبغي ان يخرج الحيوان من هناك فاما
بقية المح والصفرة التي تبقى من المح فهو يخرج اخيرا لانه ينبغي ان يكون للمولود غذا من ساعته لانه
ليس من الام غذاؤه ولا يقوى ان يكتسب الغذا ابتدا من ساعته يكون المح داخلا في السرة ويلتف اللحم
حول ذلك فبهذا النوع يكون الحيوان الذي يخلق من البيض التام الذي يباض من الطير و
الحيوان الذي يلد اربعة ارجل اعني كل حيوان يبيض البيض وهو جاسي القشر وهذه الاشيا
ظاهرة فيما اكثر من الحيوان فاما فيما اصغر منها الخفي حاله لحال صغر الجسم واما جنس السمك يبيض
بيضا فما كان من السمك الذي رحمه في الناحية السفلى فهو يبيض بيضا غير تام لحال العلة التي ذكرنا
فيما سلف فاما السمك الذي يسمى باليونانية صلاخي فهو يبيض داخلا في جوفه بيضة تامة ويلد
خارجا حيوانا ما خلا الصنف الذي يسمى ضفدع فانه يبيض خارجا بيضا تاما واحدا فقط
وعلة ذلك الطباع الجسد لان في راسه مثل اضعاف ساير جسده وراسه شوكي خشن جدا ولذلك
لا يقبل فراخه في اخره ولا يلد حيوانا في اول ما يلد من اجل ان عظم راسه وخشونته ما يمنع ذلك
كما يمنع الفراخ من الخروج كذلك يمنع من الدخول ومن اجل ان يبيض جميع الحيوان الذي يشبه
الصنف الذي يسمى صلاخي اكثر لانه لا يمكن ان يبيض ويجسو لما خارج لانه ابرد من بيض
الطير يبقى لينا على حاله فاما بيض الضفادع فهو جاسي قوي فقط لحال الالة التي يحتاج اليها
من خارج فاما ساير هو ما الاصناف فطباعها لين لانه كله يتربى في داخل الجسد الذي منه
يخرج فاما اولاد الفراخ الذي يكون من بيض الضفدع وهو البيض الذي يبرز خارجا والذي
داخل فرا ما هو فهو فيما بين هذه الاصناف وبين الطير اختلاف يفصل يكون في المشابهة

وذلك ولا من قبل انه لا يكون فى هذا البيض الصفرة التى عنده وينتهى الى المشيمة التى تحت الخرق المحيط
بالبيضة وعلة ذلك من قبل انه ليس لهذا البيض القشر الصلب الذى يشبه الخزف لانه ليس له
منفعة لان الامر يسير وانما القشر الصلب حفظ وستر البيض الذى يخرج خارجا بعد تمام
لحال انواع الضرورة التى تعرض له والبيض وولاد الفرخ يكون فى هذه الاصناف من طرف البيضة
وليس من الناحية التى بها يلتئم الى الرحم فاما اصناف فراخ الطير فهى يكون من الناحية الحادة
اعنى الناحية التى بها كان البيض يلتئم بالرحم وعلة ذلك من قبل ان بيض الطير يفارق الرحم
وبيض هذه الاصناف لا يفارق الرحم على كل حال اعنى انه ليس جميع بيض هذه الاصناف
يفارق بل بيض كثير منها ملتئم بالرحم ويكون البيض تاما فالفرخ يكون فى الطرف ويفنى ما فى
البيض كما يفنى ما فى بيض الطير وسائر البيض المرسل وفى اخره يكون الصفرة ملتئمة بالرحم وذلك فى
البيض التام وعلى مثل هذه الحال يكون البيض المرسل من الرحم وفى بعض هذه الاصناف
اذا تمت خلقة البيض يكون بحاله وخليق ان يسأل احد مسألة عن بيض ويقول ماذا يكون اختلاف
الولاد فى اجناس الطير ان كان ولاد السمك مثل هذا النوع ايضا فنجيبه ونقول ان الاختلاف يكون
من قبل ان البياض والمح الذى فى بيض الطير مفترق وبيض السمك مفترق باللون لانه ليس له
لا لون واحد وهو مختلط فى كل ناحية فليس شيء يمنع ان يكون اول الخلقة على خلاف ذلك لانه
ليس ثابتا بل هو ملتئم وفى المكان الذى هو قبالة المكان الذى وصفنا فاما الغذاء فهو يجذبه
من الرحم بسبب السرة وذلك بين فى البيض الذى ليس هو مرسل من الرحم فان بيض بعض الصنف الذى
يسمى سلاشى لا يوجد مرسلا من الرحم بل يكون متصلا بما بعد الرحم وهو يصير الى الناحية
السفلى لكى يولد منه حيوان وذلك بين فى البيض الذى اذا تمت خلقة الحيوان الذى فيه صار
ضربه مرسلة من الرحم لان الرطوبة التى فى البيضة قد فنيت وهو بين مما قلنا فيما سلف ان سبيل

البيض

البيض يكون مثل سبيل الجنين الذى فى الرحم وذلك يعرض كما وصفنا خاصة فى صنف الحيوان
الذى يسمى باليونانية غالاوس لاويس فهذا النوع يختلف ولاد الطير وولاد السمك لحال العلل التى
ذكرنا واما سائر ما وصفنا فهو يعرض بنوع واحد لان الصفرة الاخرى يكون فيها كما يكون فى
بيض الطير قريبا من المح وكذلك يكون فى جميع بيض السمك لانه لا يكون بعض ما فى بيض السمك
ابيض وبعضه اصفر بل كله على لون واحد ومنها ما غذاؤه اذا فنى حتى حوله لحم من كل ناحية بنوع
واحد فعلى هذه الحال يكون اولاد من بيض الحيوان الذى يبيض فى جوفه بيضا تاما ويلد خارجا
خارجا
حيوانا فاما كثرة سائر السمك فهو يبيض بيضا غير تام ما خلا الصنف الذى يسمى ضفدع فاما
السمك فيلد بيضا غير تام وقد وصفنا علة ذلك فيما سلف ولخصنا علة البيض الذى يخرج غير
تام وولادة الفراخ يكون من هذا البيض بنوع واحد كما يكون من البيض الذى يباض فى جوف
الحيوان ونشو هذا البيض سريع لانه يعظم عاجلا بعد صغره والناحية التى هى اجسا الحز البيضة
فاما نشو البيض فهو يشبه نشو الدود فان الحيوان الذى يلد دودا انما يلده وهو صغير جدا ثم
ينشو عاجلا من ذاته وليس من السائل الذى غيره وعلة ذلك يشبه علة الخمير فان الخمير يعود عظيما
بعد ما يكون قليلا وذلك لان الصلب الذى فيه رطب يستحيل الى الرطوبة رقة وانما يحلو ذلك
تا
من الدود وطباع حرارة النفس التى فى الحيوان فاما فى الخمير يكون من قبل الحرارة التى تمتزج مع
الرطوبة فالبيض ينشو باضطرار لحال هذه العلة لان فيه فضلة شبيهة بالخمير وذلك لما هو
اشكل وليس يمكن ان يكون نشو الفراخ فى الارحام اعنى كل النشو لحال كثرة بيض هذا الحيوان
ولذلك يبيض بيضا صغيرا جدا وينشو عاجلا والبيض يكون صغيرا لحال ضيق الرحم وكثرة
البيض فاما النشو فهو يكون عاجلا لكى لا يدوم وبقى الجنس وان كان يهلك كثير من بيض السمك
ولحال هذه العلة صار جنس السمك كثير البيض فان الطباع يكثر البيض بضاد الفساد الذى

يعرض له من خارج ومن اجناس السمك ما ينشو قبل ان يبيض بيضه مثل الجنس الذي يسمى
ارطحال لكثرة البيض ويبيض هذا الجنس كمسير يدل على الكثرة لان الطباع ما ينقص من الكثرة
زاد على العظم بقدر ما وصفنا العلة التي من اجلها ينشو هذا البيض عاجلا والعلامة الدليلة على ان
اجناس هذا السمك يبيض بيضا من قبل ان السمك الذي يلد حيوانا يبيض ولا في جوفه مثل
اصناف التي يشبه الحيوان الذي يسمى باليونانية صلاحي فانه يبيض في جوفه اولا وهو بين ان
كل جنس من اجناس السمك يبيض وليس بين شي من هذا البيض حتى يخرج في الظاهر اعني بعض
الاجناس التي فيها ذكر وانثى فاذا اخرج البيض من الاناث سعط الذكورة وانضح عليه زرعها
لينشو ومن الناس من يزعم ان جميع السمك اناث ما خلا الاصناف التي يشبه الجنس الذي يسمى
باليونانية صلاحي وقولهم خطا فانهم يظنون ان بين الاناث وبين التي يظن انها ذكوره اختلافا
مثل الاختلاف الذي في الشجر الذي بعضه يثمر وبعضه لا يثمر مثل الزيتون البري والتين البري
وكذلك السمك ما خلا ما يشبه الصنف الذي يسمى سلاحي فانهم لا يشكون ان في هذا الصنف اناث
وذكوره ونحن نعلم ان اناث وذكورة سائر السمك على مثل هذه الحال ويسلها التي مثل
سبل الذي يشبه الصنف الذي يسمى صلاحي واذا كان زمان السفاد يظهر الزرع في ذكورة
السمك الذي يبيض بيضا واذا عرضت تلك السبل يخرج منها زرع وفي الاناث ارحام بينة
وينبغي ان يكون الارحام في اجناس التي يبيض بيضا قليلا فقط بل في ساير الاجناس ايضا
ويكون ارحامها بيض بيضا مختلفة مثل الاختلاف الذي يكون بين ارحام البغال وبين
جنس الدواب الكثير الشعر في الاذناب وفي السمك لا يبيض كما قلنا فيما سلف بل يتولد من فيه
فاما اجناس جميع السمك التي فيها الذكورة والاناث ففي الذكورة موضع زرع وفي الاناث
ارحام وذلك بين في جميعها ما خلا جنسين الجنس الذي يسمى باليونانية اوورنس والجنس

فيها الزرع م

الذي يسمى باليونانية حسى فهذا الاختلاف الذي بينهما وللذكورة اوعية يكون فيها زرع وللاناث
ارحام ومن مسلة الموبصل التي من اجلها يظنون هذا الظن يسير هين عليهم اذا سمعوا ما يعرض
فانهم يزعمون انه لا يمكن ان يلد ولدا كثيرا من الحيوان الذي يسفد ووقع قولهم في ذلك صواب من
اجل ان جميع الاجناس التي تلد حيوانا او يبيض بيضا لا يكثر الولاد ولا البيض مثل ما يكثر الحيوان الذي
يبيض كثيرا بيض صغير ولكن لم يفكروا ان بيض السمك على خلاف بيض الطير لان ما كان من
الطير والحيوان الذي له اربعة ارجل وكل ما يبيض وكل ما كان من الاجناس التي يشبه الحيوان
الذي يسمى صلاحي انما يبيض بيضا تاما لا يقبل نشو اكثر مما عليه اذا باض [illegible] الاصناف يسفد
بعضها بعضا سفادا بينا وان لم يكن ذلك معروفا الكل لانه لا يفعل ما ذكرنا الا بعد [illegible]
كثير والذكر والانثى فيها معروف لان للاناث ارحام ويوجد فيها بيض وليس هو من الصواب ان [illegible]
هذا الفصل بعينه في جميع الاجناس ولا هذه القوة مثل ما يطلب في الحيوان الذي يلد حيوانا فان
جميع تلك الاجناس يعرف الذكر والانثى ولذا اعلم جهل الذين يزعمون خلاف ما ذكرنا فلم يعرفهم
بالفصول فانها كما مختلفة اعني فصول سفاد هذه الاصناف واجناسها وانما نظروا الى القليل
منها وظنوا ان حال جميعها واحدة متشابهة ومن اجل ذلك الذين يزعمون ان اناث السمك تبلع
زرع الذكورة مخطئين لانه في زمان واحد يوجد الزرع في الذكورة والبيض في الاناث وكلما
قربت الانثى من الزمان الذي فيه تبيض كان البيض اكثر وزرع الذكر اكثر ايضا وينشو زرع الذكر
وينشو بيض الانثى يكون في زمان واحد متفق وكذلك يعرض ما يعرض من الطباع وليس بيض
الاناث بعينه بل رويدا رويدا وكذلك الذكورة يلقي الزرع بغتة بل رويدا رويدا وهذه الاعراض
كلها يعرض بنوع صواب وكما يعرض لجنس الطير اعني انه يكون في بعض الاناث بيض الريح وهو
قليل في القرط ويكون البيض الذي من السفاد كثيرا وهو الاشد كذلك يعرض لجنس السمك والبيض

بعد خروجه الى الطهر فاما السمك
فهو يبيض بيضا غير تام وينشو

هذا النوع يعرض الحيوان
اللين الخزف والحيوان
الذي يسمى الاقيام

الذى يكون فى السمك من ذاته غير موافق لتوليد شىء ما خلا البيض الذى ينضح عليه الذكر
زرعا ولان الطير يبيض البيض ثم ما يبقى غير موافق للولاد وذلك يعرض له باضطرار فاما
بيض السمك فهو بيض غير تام ويقبل النشو خارجا فاذا نضح عليه الذكر زرعا اخذ قوته وكان
موافقا للولاد وبهذا النوع يفنى زرع الذكورة ولذلك يفنى زرع الذكورة مع بيض الاناث
لان الذكر ابدا يتبع البيض وينضح عليه الزرع فهو بين ان فى جميع اصناف السمك ذكورة و
اناث ما خلا الاجناس التى ليس فيها هذا الفصل معروفا اعنى الذكر والانثى وذلك ان
اهل الولاد والكينونة من ذاته وجماعتهم على الصلاة له وخطا القول بزعم سفاد السمك
ولذلك يخفى سفاد كثير منها على الصيادين ايضا لانه ليس فيهم احد يحفظ بذلك ويرصده
لحال العلم والمعرفة ومع ذلك قد ظهر سفادها غير مرة والدلافين بعضها بعضا بدنو بعضها
من بعض كما يفعل السمك الذى يفعل الذنب من استك ان المجامعة وافتراق الدلافين
ازمن فاما افتراق اصناف هذا السمك وامثاله فهو سريع السفاد ولذلك لا يعاين كثير
من الناس فاما ما قال بعض الناس عن ابتلاع الزرع والبيض فكثير من الصيادين يقول
مثل قولهم لان هذا القول عام وهو كذب كما قال ارودطوس الذى كتب الامثال فانه
يزعم ان السمك يحمل من ابتلاع الزرع ولم يفكر فى ذلك انه مما لا يستطاع ولا يمكن لان الزرع
الذى يدخل من الفم يصير الى البطن ولا يصير الى الارحام فكلما يصير الى البطن باضطرار يكون
غذاء لانه ينطبخ وينضج واما الارحام فهى تظهر مملوءة بيضا فمن اين دخل ذلك البيض هناك وكذلك
يقال فى ولاد اصناف بعض الطير فان من الناس من يزعم ان الغربان والطير الذى يسمى
باليونانية ابيس يسفد بعضها بعضا بافواهها وبعض الحيوان الذى له اربعة ارجل
مثل ابن عرس وغيره ومثل هذا القول قال ايضا انقاعوراس وناس اخر من اصحاب

العلم الطباعى وانما يقولون هذا القول بنوع انبساط وخفة عقل وقلة نظر فى الاشياء وظنهم
هذا الذى ظنوا على الطير من قبل ان هذه الاصناف لا يظهر سفادها الا فى الفرط ولا سيما
سفاد جميع الغربان وقد عاينوا الغربان كانها يقبل بعضها بعضا فظنوا ان ذلك من انواع
السفاد ولا سيما لانها تفعل هذا الفعل مرارا شتى اعنى جميع اجناس الغربان وذلك بين
فيما يرى فى البيوت من جنس الشقرق فانه يفعل مثل هذا الفعل وجنس الحمام كمثل ولكن
سفاد الحمام ولذلك لا يظنوا انه مثل ما ظنوا بغيره فاما جنس الغربان فليس يكثر السفاد
لانه من الاصناف التى تقبل الولاد وقد ظهر سفاد الغربان لغير واحد ايضا فاما تركهم
الفكرة فى ذلك وكيف يجئ الزرع الى الرحم ويمر بالبطن الذى ينضج كلما يقع فيه كما ينضج الطعام
فهو بين الخطا وهذه الاصناف من اصناف الطير ارحام والبيض تظهر فى الاناث تحت الحجاب و
لابن عرس ايضا رحم كما لساير الحيوان الذى له ارجل ومن ذلك الرحم يخرج جراوه ولكن لان
انثى ابن عرس يضع جراء صغارا جدا مثل ساير الحيوان المشقوق الرجلين ظن به هذا الظن و
هى تحمل جراءها وتنقلها من مكان الى مكان مرارا شتى فهذا ايضا مما عاينوه على خطائهم
والذين يذكرون عن الطير الذى يسمى باليونانية اطروسلوس وعن الضبع كذبوا فى قولهم
ايضا فان ارودورس الذى كان من هرقلية يذكر ان للضبع عضوين اعنى عضو انثى وان
الذى يسمى اطروسلس يسفد ذاته وان الضبع يسفد ويسفد فى كل عام على خلاف
وقد عاينا الضبع وهذا عضو ذكر فى الاماكن التى يكبر فيها وانما ظنوا ذلك الذين ظنوا من
الضبع من قبل ان تحت الذنب خط شبيه بشق عضو الانثى وذلك الخط موجود فى ذكورة
الضبع واناثها والذكورة تصاد اكثر من الاناث فلحال الخط ظنوا هذا الظن على الضبع
وقد اكتفينا بما ذكرنا من حال هذه الاصناف وحلينا ان نسال احد سائل عويص عن ولاد السمك

ونقول ان علة لاناث اصناف الحيوان الذي يسمى صلاخي بيض ولا الذكورة يلقى زرعا
وجميع الحيوان الذي لا يلد حيوانا. فنعلم من ذلك اعني ان الاناث تبيض بيضا والذكورة يلقى زرعا و
ويقول ان علة ذلك من قبل ان هذا الجنس ليس بكثير الزرع المنير اعني جنس الذي يسمى صلاخي
وانما الرحم اناثها تحت الحجاب وفي ذكورتها وذكورة غيرها اختلاف وفي اناثها واناث غيرها
اختلاف في البيض والوانها شبيه بالوان الزرع والبيض موجود في اناثها والزرع في ذكورتها وزرع ذكورتها
اكثر مما يحتاج اليه لحال السفاد وخليق ان يكون الطباع فعل ذلك لنضج الزرع على البيض الذي
بيض الاناث ونشوء وجودة نشوءه وكما ذكرنا فيما سلف من قولنا وما ذكرنا ايضا بيض الطير يتم في جوف
الاناث فاما بيض السمك فهو يتم خارجا والمرض الذي يعرض لبيض السمك مثل المرض الذي يعرض
الحيوان الذي يلد ولدا فان ما يولد من ذلك المولود يكون غير تام ثم يتم وينشو خارجا وانما يكون كمال
بيض الطير وبيض السمك من قبل الذكورة ولكن تمام بيض الطير يكون واحدا فتمام بيض السمك يعرض قبل
يكون خارجا لانه بياض غير تام والمرض الذي يعرض هذين الجنسين ملايم متشابه وربما يكون
بيض الريح موافقا للولاد اذا سفدت الانثى وذلك البيض في الرحم وذلك اذا كان في رحم الانثى
بيض من سفاد ذكر ثم سفدها ذكر اخر من غير ذلك الجنس غير طباع ذلك البيض وصار طباعه
مثل الذي سفده في اخره واذا كان في رحم الانثى ولم يسفدها الذكر لم ينشو البيض النشو الذي
ينبغي واذا سفدت الانثى كان نشو البيض عاجلا وليس يكون ذلك في كل زمان بل اذا كان السفاد
قبل ان يتغير ما في داخل البيض الى لون البياض ولم يظهر شي مثل هذا محدودا في حال السمك بل بيض
اناث السمك ثم ينضح الذكور على ذلك البيض زرعا ليسلم عاجلا وعلة ذلك من قبل انه ليس
داخل البيض لونان ولذلك ليس لها زمان محدود مثل زمان الطير وبحق عرض هذا العرض لانه
اذا كان البياض متفرقا والمح ايضا متفرق وكان كل واحد منهما منفردا بذاته يكون في البيض الاول

الذي يصير اليه من الذكر وبهذا النوع يكون. ولا فقد زرع الذكر فاما بيض الريح فانه ينشو ويحمل
حتى ينتهي الى الامر الذي يمكن وليس مما يستطاع ان يكون تاما في جوف الحيوان لانه محتاج الى حس فاما
قوة النفس المغذية فهي في الاناث وفي جميع ما يعيش وقد قال ان له حيوة كما قلنا مرارا شتى ولذلك
يكون هذا البيض فاما مثل حمل شجرة ولا يكون تاما مثل حمل يكون من حيوان ولو لم يكن ذكر في
هذه الاجناس لكان ممكنا ان يتولد من هذا البيض شي كما يتولد من بيض السمك ان كان فيه
جنس مثل هذا اقوى على ان يلد شي بغير ذكر وقد قلنا في هذه الاشيا فيما سلف ما فيه كفاية وبينا
ان هذا لم يعاين بعد معاينة يوثق بها فاما حسنا هذا فانا نعلم ان في اجناس جميع الطير اناث بغير ذكوره
فانه مثل بيض صار تاما ولذلك لا يتغير ايضا من السفاد وانه ليس حيوانا لا يتم ولا يخرج منه حيوان
لانه انما هو مثل شجرة تتولد بسوط ولا هو مثل حيوان يكون من سفاد فاما البيض الذي يكون
من سفاد ويتغير ما في داخله الى البياض فان الفرخ الذي يخرج منه يكون مثل الاول الذي سفده
لان قيا وايل النوعين مثل هذا القن يكون ولاد الحيوان الذي يسمى لاقيا مثل الصنف الذي
يسمى باليونانية سفيا وما يشبهه من الحيوان اللين الخزف مثل الذي يسمى قارابو وما كان الجنس
مناسبا لهذا الصنف فانها بيض هذه ايضا من سفاد وقد عوينت ذكورتها تسفد الاناث
مرارا شتى فالذين يزعمون ان جميع السمك اناث وانها لا يكون من سفاد مخطئون لانهم قالوا خلاف
الامر الظاهر والمعاينة والقول ان هذه الاصناف يكون من سفاد ولا يكون من عجيب وهو دليل
على جهل وقلة معرفة لان سفاد جميع هذه الاصناف يكون بازمن واكثر ابطا مثل سفاد الحيوان
المحزز الجسد وذلك بحق لانه ليس لها دم ولذلك طباعها بارد وانما يظهر بيضتان فقط في
الصنف الذي يسمى سيبيا والصنف الذي يسمى طاوتس لان الرحم منفصل وهو يظهر متفرقا
بشيئين فاما الحيوان الكثير الارجل فليس يظهر له الا بيضة واحدة وعلة ذلك شكل جسده محي

انه مستدير شبيه بكرة ولذلك يكون الشق حنيا اذ امتلا الرحم بيضا ورحم الذي يسمى باليونانية [illegible]
وجميع الاصناف التي تشبهه مشقوق بشقين وجميع هذه الاصناف تبيض بيضا غير تام [illegible]
العلة التي ذكرنا فيما كان من اناث الصنف الذي يسمى اعرابوا فهو يبيض في جوفه ولذلك الاعضا
التي بها يتشبك يكون في الاناث اعظم من الذكورة فاما الذكورة فهو يحفظ البيض فقط فاما
الصنف الذي يسمى الاقيا فهو يبيض خارجا والذكر يقذف على الاناث زرعا كما ينضح ذكورة السمك
على البيض ويكون ذلك النضح لزجا متصلا ملصقا بها يابسا فاما في الاصناف التي تشبه قارابو
فلم يظهر شي مثل هذا ولا هو مما ينبغي لان البيض يكون تحت الانثى وهو حاسي الجلد وهناك نشو
البيض فاما بيض الصنف الذي يسمى الاقيا فهو يبيض خارجا مثل ما يبيض ساير اصناف السمك
وفرخ الصنف الذي يسمى سبيا يكون ملتقما بالبيضة في مقدم ناحية الجسد لانه لا يمكن ان يكون
الا بمثل هذا النوع فقط وناحية المقدم والموخر مستقر في موضع واحد فاما شكل الوضع الذي
يكون لكينونته ينبغي ان يعرف من الاقاويل التي وصفنا في اشكال الحيوان وساطيرها فقد قلنا اما
صلح في ولاد ساير الحيوان الطاير والمشا الذي يعوم فاما حينا هذا فانا نريد ذكر ولاد الحيوان
المحرز الجلد والحيوان الخزفي الجلد ويكون منهجنا في ذلك مثل المذهب الذي سلف ونحن نذكر
اولا ولاد الحيوان المحرز الجلد وقد قلنا فيما سلف ان من هذا الصنف ما يتولد من سفاد ومنه
ما يتولد من ذاته ومنه ما يلد دودا وهذا قول القايل ينبغي ان يكون جميع هذا الصنف الا
بنوع من الانواع لانه يلد اولا ولدا غير تام وفي جميع الحيوان الذي يلد حيوانا والحيوان الذي
يبيض بيضا يكون البيض الاول تاما والحيوان تام وانما يقبل البيض بيضا تاما ومنه ما يبيض بيضا
غير تام ثم يكون تاما خارجا كما وصفنا عن كثير من اصناف السمك فاما ما يلد حيوانا في جوفه فيقع
من الانواع بعد التقويم الاول يكون شبيها ببيض لان البيضة محتبسة في صفاق كما يكون البيض الذي

يخرج منه ولذلك يسمون البيض الذي يباض قبل التمام سقطا وتخرج دودا فاما الحيوان المحرز الجلد الذي
يلد دودا والذي يتولد من الكرنب وغيره من البقول من اصناف الدود وما يتولد من العنكبوت
كمثل [illegible] ان يظن ظان ان ذلك وكثير من الاصناف الاخر على خلاف خلقة الدود ولحال استدارة
اجسادها ولكن لا ينبغي ان ينظر ولا في تشابهها وتجاويفها فان من الحيوان ما يلد ولدا حاسيا ومنه
ما يلد ولدا لينا ولكن ينبغي ان ينظر في الكلية وليس في جزء من الاجزا فان الذي يولد دودا او
مثل شكل الدود اذا نشا وعظم وصار شكله مثل بيضة لان القشر على الجلد المحيط بها الحيوان
يكون في ذلك الاوان غير متحرك وذلك بين في الدود الذي يتولد من النحل ومن الدبر وهو بين ايضا
في الدود الذي يتولد من البقول وعلة ذلك من قبل الطباع كانه هي خلقة البيضة قبل زمانه
لعدم التمام والنقص الذي فيه لان الدود حين ينشو ويكون بعد ذلك الشي بيضة ليشتد ومثل
هذا النوع يعرض لجميع ساير الاصناف التي لا يكون من سفاد اعني التي يتولد في صوف
او شي اخر مثل هذا او التي يتولد في الما فان جميع هذه الاصناف بعد ان يكون طباعها طباع
دود لا يتحرك واذا يبس القشر المحيط بها وانشق خرجت كما يخرج حيوان تام من حيوان ويخرج
يكون في الولاد الثالث [illegible] اكثر من السباب [illegible] ويعرض ذلك وهو من الامر
العجيب عند كثير من الناس اعني ان الدود الذي يتولد من البقول بعد اولا تم لا يقبل من الغذاء
شيا بل يبقى غير متحرك مثل الذي يسمى الفراش الذهبي اللون ومن [illegible] الدبر والنحل يكون الذي
يسمى عرايس وليس فيها شي مثل هذا فان طباع البيض فانه يكون اذا تم لا ينشو فاما في اول خلقته
فهو ينشو ويقبل غذا حتى يتصل ما في جوفه ويفترق ويكون بيضا تاما ومن الدود ما في ذاته
الشي الذي منه يغتذي ويلقي فضل الغذا مثل فراخ الدبر والنحل ومنه ما ياخذ الغذا من خارج
مثل دود [illegible] واصناف اخر وقد قلنا فيما سلف لماذا يكون هذه الاصناف ثلث مرات و

لا يكون من سفاد لا من ذاته
فهو يكون ولا من [illegible] مثل
هذا وينبغي ان يقول ان
الدود الذي صح

لاى علة يبقى غير محركة اذا افرغت فى اجوافها وسا ان منها ما يكون من سفاد كما يكون من الطير
للحيوان الذى يلد حيوانا وكثير من السمك ومنه ما يتولد من ذاته مثل النبات الذى ينبت من الارض
فاما اولاد النحل ففيه عسر وطلب ونظر شديد فان فى بعض السمك اولاد مثل هذا اعنى اولادا
بلا سفاد فيشبه ان يعرض للنحل مثل هذا العرض ايضا وذلك بين من الاشياء الظاهرة فانه
باضطرار يكون يقول ان النحل يجى بالزرع من مكان اخر كما يزعم بعض الناس وذلك ان النوع لا ينبت
من ذاته بل الحيوان اخر يلده ومنه يكون النحل او يكون الذى يجلب اخر والذى يلد فان بعض الناس
يقول هذا القول ايضا اعنى ان النحل يلد زرع الذكورة ويتولد بغير سفاد او من سفاد فكل جنس
يلد منه من ذاته او جنس واحد يلد سائر الاجناس ويكون من سفاد جنس اخر فاما نحن فانا
نقول ان النحل من النحل يكون اذا سفد بعضها بعضا ويكون من التى تسمى باليونانية همساس مثلها
وملوك من الملوك وسائر النحل من الصنف الاخر ويكون كلها من التى تسمى ملوكا ومن التى تسمى
همساس والذى يسمى اناث النحل وقد زعم بعض الناس ان فى النحل اناثا وذكورة وزعم بعضهم
ان الذكورة التى تسمى همساس وسائر ذلك اناث وجميع هذه الاقاويل محال لا يمكن ان يكون
ولا يجوز عند من له فكر وقياس من شهادات توجد بعضها من الاعراض التى تعرض للنحل
خاصة وبعضها من الاعراض المشتركة لسائر الحيوان ايضا فانه ان لم يكن النحل يلد وسائر باى به
من مكان آخر فقد كان ينبغى ان يكون نحل وان لم ياتى النحل بالزرع من الاماكن التى فيها يكون
لماذا اذا نقل الزرع منه ما يكون نحل ومنه ما لا يكون فانه قد كان ينبغى ان كان يأتى بالاولاد
من ذاته وان كان من حيوان يلد وان كان زرع حيوان اخر وكان النحل قد سفد [لم يسفد]
لكان من الواجب ان يكون منه ذلك الذى يكون ولا يكون على كل حال نحل وايضا ينبغى ان
ياتى النحل بالعسل لانه غذاء فاما ان يكون الزرع غريبا وليس بغذاء فهو من الخطاء فانه ينبغى ان

يطلب لماذا ياتى به من اجل ان كل ما يفعل الحيوان اذا ولد انما يفعله ويتعب ذلك التعب كله لحال
ولده وايضا لا ينبغى ان يكون النحل اناثا ولا الذى يسمى باليونانية همساس ذكورة لان الطباع
لا يصير العضو الذى يخلق لحال القوة للاناث البتة وقد علمنا ان التى تسمى همساس ليس لها
حمة وجميع اناث النحل حمة ولا ما يكون على خلاف ذلك بواجب ايضا ان يكون النحل ذكورة و
التى تسمى همساس اناثا لانه ليس شى من الذكورة عادة ان يتعب ويتعاهد الاولاد فاما نحن فانا
نرى النحل يفعل ذلك ونقول لكلى يرى ان زرع التى تسمى همساس يكون فى جواز ما النحل و
ان لم يكن فيهما ولا واحد من همساس فاما زرع النحل فليس يوجد فى الخلايا بغير الملوك ولذلك
يزعم بعض الناس انه انما يحدث زرع همساس فقط فهو بين ان النحل لا يكون من سفاد ولا من كلى
الجنسين اذا انشا ... ولا من النحل والذى يسمى همساس وليس مما يمكن ان يوفى بهذا فقط لحال
الحجج التى ذكرنا وليس ذلك واجبا ايضا ان كان العرض الذى يعرض لجميع هذا الجنس لحما
متشابها وايضا ليس مما يستطاع ان يكون بعض النحل اناث وبعضها ذكورة لان فى جميع الا [جناس]
يكون فضل فيما بين الانثى والذكر فليس ذلك ممكنا ولا لو كان النحل هو يلد من ذاته فاما نحن
هذا فليس يظهر زرع النحل ان لم يكن الملوك فى الخلايا كما يزعم بعض الناس فهو مشترك الاولاد ما يكون
منها ومن التى تسمى همساس القول الذى يقول انه لم يظهر شى من النحل يسفد قطعا لو كان
فى النحل ذكر وانثى لعرض ذلك مرارا شتى فقد بقى ان يقول انه ان كان النحل يتولد من سفاد فهو يتولد
من الملوك اذا سفد بعضها بعضا واما التى تسمى همساس فهو يظهر فى الخلايا وان لم يكن فيها ملك
اعنى ملوكا فليس يمكن ان ياتى النحل بالزرع من مكان اخر ولا يلد هو من سفاد ايضا فقد بقى ان يقول
الامر الذى يظهر لنا اعنى الذى يعرض للسمك فان النحل يلد بغير سفاد والتى تسمى همساس فهو يلد لان
اكثر من الذباب وفيها قوة مثل القوة التى تكون فى الشجر اعنى الذكر والانثى ولذلك فى الخلق العضو

الذى فيه القوة وليس ينبغى ان يسمى انثى فى الجنس الذى لا يكون فيه الذكر منفردا متفرقا وان كان
ظهر ان هذا العرض يعرض ويكون بلا سفاد باضطرار يكون هذا القول بعينه واجبا على
النحل والملوك ايضا اعنى انها لا تكون من سفاد فان كان زرع النحل يظهر فى الخلايا بعد ان
يكون فيها الملوك باضطرار يكون النحل من النحل ايضا بغير سفاد فلما احسسنا هذا فانا لا نرى
احدا من القوام على النحل يذكر شيئا مما وصفنا فقد يحق ان نقول ان الملوك والنحل له ولذا قد
ان هذا يعرض للنحل فى ولاده ايضا يظهر خاصة له وقولنا ان النحل يلد بغير سفاد يظهر انه
يعرض لحيوان اخر ايضا وانما يلد الجنس الذى يشبهه خاصة فان الصنف الذى يسمى باليونانية
اروريسو يلد اروريسو ايضا والصنف الذى يسمى محار يلد ايضا وعلة ذلك من قبل ان النحل
لا يولد كما يولد الذباب وما يشبهه من الحيوان بل من اخر غير انها مناسبة ومن جنس واحد
لانها يكون للناس التى يكون ولذلك فى ولادها ملائمة بنوع من الانواع لان الملوك فى
العظم يشبه التى يسمى مساس ويشبه النحل لان لها حمة فبهذا النوع يشبهها النحل فاما
مساس فهى يشبهها بالعظم وباضطرار يكون فيما بينها فصل لانه لا يكون ابدا
للجنس الذى هو فيهما من كل واحد فان كان ذلك مما لا يستطاع ولو كان ذلك يكون كان
جميع الجنس الذى هو ... ملوكا فالنحل يشبه الملوك بالقوة وبالولاد مساس يشبه
الملوك بالعظم ولو كان لها حمة لكانت ملوكا وهذا الذى بقى من مسئلة العويص فان الملوك
يشبه الجنسين معا الا ان لها حمة فهى يشبه النحل ولان لها عظم يشبه مساس وباضطرار
ينبغى ان يكون الملوك ايضا من شى فاذ لا يكون من النحل ولا من مساس باضطرار يكون النحل
من الملوك والملوك ايضا من ذاتها وانما يكون السعالى التى يأوى فيها الملوك فى اخر وليس
يعرض ان يكون عددها كثيرا فاما الملوك يلد ذاتها وتلد جنسا اخر وهو جنس النحل وقد كان

ينبغى ان يلد النحل ايضا جنسا اخر ولكن قد اعدمه الطباع ولان جميع ما يعمل الطباع نصدق
مرتبه ولذلك باضطرار عدم جنس المساس ولاد شى اخر منها وهذا يعرض فى الظاهر لان
المساس يكون من غيرها ولا يلد هى شيا اخر بل كان الولاد على مقدار العدد الذى هو فيه
فبهذا النوع صار يظهر من قبل الطباع بنوع صواب فقد دامت الاجناس ولا يخرج شى
منها الى الافراط لحال ولاد الجميع ومن يكون فى السنين المخصبة المعتدلة المزاج عسل كثير ومسا
فاما فى السنين المطيرة فالطرد اعنى فراخ النحل يكثر جدا لان الرطوبات تكثر الفضول فى اجساد
الملوك وفى السنين المعتدلة المزاج الطرد يكون اقل لان عظم النحل اقل من عظم غيره ولذلك يحتاج
الى جودة مزاج الزمان اكثر من غيره فلان الملوك مخلوقة لحال موافقة الولاد تبقى فى داخل الخلايا
ولا تقرب شى من الاعمال التى يحتاج اليها باضطرار ولها عظم جثة لان اجسادها خلقت
لموافقة الولاد فاما التى يسمى مساس وهى ذكورة النحل فانها انما يبقى بطالة لانه ليس لها عضو
موافق للقتال لحال العظم وخاصة لحال ثقل اجسادها فاما النحل فهو فى العظم فيما بين هاتين
الصنفين وبهذا النوع يكون موافقا للاعمال ولتربية الفراخ ولا امر الذى يعرض للملوك
النحل دليل على ان ولاد النحل منها ولو لم يكن ذلك كما ذكرنا لم يكن ينبغى ان يعرض لها
هذه الاعراض اعنى ان يبقى داخلا فى الخلايا ولا يعمل شى فان هذه الخواص معروفة
للدنا ... يضرب ويخرج ذكورة النحل لحال بطالتها وهو اشبه ان يؤدب الاولاد
التى لا اعمال لها فاما قول القايل فكيف الملوك قليلة العدد والنحل الذى يولد منها كثير
جدا فانه يحل بما حسسنا ايام ان هذا العرض شبيه بالعرض الذى يعرض لولاد الاسد
اعنى اللبوة تضع الاجنة حرا ثم تضع اقل عدة منها حتى ينتهى الى واحد وكذلك يعرض
لملوك النحل اعنى انها فى المرة الاولى تلد كثرة وفى اخره تلد قلة اذا قلت الفضول التى

في اجسادها ولذلك صير الطباع عظم اجسادها اكثر من عظم غيرها فبهذا النوع يكون اولاد النحل
قياس العقل وذلك يعرفنا بعض الاعراض التي يظن انها يعرض النحل واذا كان القول موافقا
للاشيا التي يظهر بالحس كان اقواها واوثق من غيره والعلامة التي تدل على ان اولاد النحل يكون من
سفاد ظهور ما يكون من الزرع صغير جدا فانه يوجد في ثقب الخلايا على وصفنا فاما ما يلد
الحيوان المحزز الجسد من سفاد فهو يلبث حينا كثيرا اذا سافد ويلد عاجلا وما يلده يكون شبيها
بدود له عظم ويعرض لاولاد النحل مثل ما يعرض لاولاد الحيوان الذي يشاركه بالجنس اعني الزنابير
الاحمر والاصفر وليس في هذه الاصناف فضل وذلك بحق لانه ليس فيهما شي مثل ما في النحل و
انما يلد من الدبر الذي يسمى امهات وهي بحر وهي ولا البيوت التي تاوي فيها فاذا سفد
بعضها بعضا يلد منها فراخ الدبر وقد ظهر سفاد الدبر مرارا شتى فاما الاختلاف الذي
بين هذه الاجناس فقليل جدا وجميع هذه الاصناف يتولد في جوف الارض لان طباعها
ملائم لها فاما الخلاف الذي بينهما فبقدر ما يقال ان الرطب اقرب الى الحيوة من اليابس والما اقرب
اليها من الارض وبهذا النوع يكون طباع الحيوان المحزز في الجلد اقرب الى الحيوة من الشجر وبقدر
قياس الشجر الى الارض كذلك قياس الحيوان المحزز في الجلد الى الرطب فالشجر مثل حلزون بري و
الحلزون مثل شجر مائي ولحال هذه العلة يكون الحيوان الذي ياوي في البر لان طباعه اوفق
من الارضي في الحيل والخلقة وهو اقرب من غيره الى طباع الجسد وخاصة الحيوان البري يكون على
الجسد وخاصة الحيوان البحري يكون على ما وصفنا من قبل ان الما الذي يشرب عذب وهو
سدى من برودته ولذلك لا يكون في السباع شي من الحيوان الذي ليس بجار ولا له دم ولا
يكون شي من الحيوان الذي يغلب عليه الملوحة في الما العذب الا اليسير مثل الحيوان الخزفي الجلد
الذي يسمى ملاقيا اللين الخزف فان طباع جميع هذه الاصناف باردة لا دم له ولذلك يكون

في السباع الذي يشبه صغار البحر وفي الاماكن التي يخرج منها الانهار يطلب الدفا والغذا وفي البحر
يكون الحيوان الرطب الجسد اكثر مما يكون في الما العذب لان طباع البحر حار وله شركة من جميع
الاجزا اعني الرطب ومن الريح ومن الارض وهو شبيه ان يقال ان الشجر مشارك للارض والحيوان
المائي مشارك للما والبري مشارك للهوا ويكون في هذه الاصناف اختلاف عجيب من قبل الاقل
والاكثر والاقرب والابعد فاما جنس الرابع فليس ما ينبغي ان يطلب في مثل هذه الاماكن وان كان
في المرتبة منسوبا الى النار فان النار يعد رابع الاسطقسات وليس يظهر صورة النار بذاتها البتة
لانه ليست لها صورة خاصة لها وانما تظهر صورتها في غيرها من الاجساد وكل جسد حمي و
صار نارا انما يظهر مثل هوا او دخان او ارض وانما ينبغي ان يطلب هذا الطلب حيث يطلب
حال طباع القمر فانه يظهر انه شريك من جوهر الارض بنوع من الانواع ولكن سننظر فيما
هذه الاشيا ونفحص عنها في غير هذه المقالة فاما طباع الخزفي الجلد فيتولد بعضه يكون
من ذاته ويتولد بعضه من قبل قوة من القوى يخرج منها ومما الخشبي يكون مقيها من ذاتها و
ينبغي ان يوجد واليد الشجر ايضا فان بعض الشجر يكون من بزر وبعضها من عطبات تقلع من الشجر
وبعضها من فروع مثل البصل والذي يسمى يتولد بمثل هذا النوع ويكون الاصغير ثم
يعظم عاجلا فاما الذي يسمى واصناف اخر فهي تتولد من فضل مخاطي مخالطة
باجسادها وليس لهذه الاصناف زرع البتة وانما تتولد بمقدار هذا النوع الذي ذكرنا كما
يتولد غيرها مما يشبهه ولذلك يظهر كثير من هذه الاصناف بغتة ان لم يكن يظهر منها شي البتة
فهو يعرض ان يتولد هذه الاصناف من ذاتها واذا تولدت صار يتولد غيرها منها من قبل
الفضل التي في اجسادها ويحق يكون كل ما يلي اجسادها سلها لان قوة الغذا فاضلة فاما ما
كان من هذه الاصناف ليس في جسده شي من الفضلة المخاطية فهو يتولد من ذاته لجميع ما يكون

نقو به مثل هذا النوع فهو يظهر في الارض والبحر اعني انه يتولد من العفونة اذا خالطها ما بينها
لان العفونة منه يخرج ويصير في اول التقويم وما يبقى من فضله يجتمع ويكون له صورة وليس شي
من الاشيا من قبل انه ينضج والعفونة فضله الذي نضج وليس يمكن ان يكون كل ما كان كما يمكن
ان يكون ذلك في الاشيا المعمولة من المهنة ونحن نعلم ان المهنة التي المنفصلة عن عاملها والطباع يلقى
كل ما يحدث من الفضلة ايضا فالحيوان يكون في الارض وفي الرطبة لان في الارض جزء من الما وفي الما جزء من
الريح وفيه كل ما له حرارة نفس وكذلك يكون تقويمها عاجلا بمقدار الصنف التي يكون تلك القوة
محتبسة في الجسد وانما يحتبس فيها اذا سخنت الرطوبات الجسدانية وصارت شبيهة بالزبد فيمن هذه
الاصناف تختلف من قبل ان منها جنس كريم وجنس ادنى وذلك يكون فيها من قبل القوة النفسية
التي يحتبس فيها من قبل الصفة والاماكن والجسد الذي يحتبس فيه هذه القوة يكون في الاضداد
فاما في البحر فالجزء الارضي كثير ولذلك يكون طباع اصناف الخزفي الجلد من قبل هذا التقويم فاما
الجزء الارضي المحيط بها من كل ناحية فيجسو ويجمد كما يجمد العظام والقرون وليس يحدث الاشيا
في النار وداخل الجسد الذي فيه الاحساس يفسد وهو جنس الحيوان الذي يسمى باليونانية [illegible]
ولم يعاين احد بعد اكان اولاد هذا الصنف من اسفاد من غير سفاد وخليق ان يطلب طالب
ذا الذي يتقوم في الاول الذي في الحيوان في مثل هذه الاصناف ونحن نطلب هذا الطلب لانا
قد علمنا ان في اناث الحيوان هيولى وهي يتحرك من قبل القوة المتحركة التي تصير اليها من زرع الذكورة
في قوة يتحرك منها الهيولى وماذا الاول المتحرك مثل حركة الزرع ونحن نقول ان في الحيوان الذي
يلد ولد امر الغذا الذي يدخل في الجسد يكون فضله اذا طبخت الحرارة تلك الفضلة او انضجتها
وفرقتها غيرها فيما يكون اول الحمل وكذلك يعرض للشجر ايضا وبعض الحيوان لا يحتاج الى الاول الذي
يكون من الذكر لان فيه تلك القوة مخلوطة فاما افضل كثير من الحيوان فهي محتاج الى الذكر وعند الشجر

وما يشبه مثل العمل الذي يعمل حرارة الحيوان اعني الحرارة التي يتولد من الغذا فهو بين ان الحرارة التي
في الارض والبحر تنضج وتغير وتفرق وتقوم اجساد هذه الاصناف فاذا احتبست هذه الحرارة
فيما اسع ريح يكون حمل ولا بد ان تقويم الاول النفسي ويصير في الاجساد ابتدا حركة فتقويم الشجر الذي
يكون من [illegible] متشابه بالصورة لانه يكون من جز من الاجزا بعضها هو اول ومنه ما هو غذا
اعني الغذا الاول الذي يكون في الاشيا اليابسة ومن الحيوان ما يلد دودا ومن الحيوان الذي ليس
بدمي اعني الذي لا يولد من سفاد حيوان مثل جنس السمك الذي يسمى باليونانية فاسطروس
ولاجناس اخر من السمك النهري وايضا جنس الانكليس وطباعه قليل الدم وليس له قلب وقد قلنا فيما سلف
ان القلب اول الاعضا الدمية فاما الصنف الذي يسمى معا الارض فطباعه شبيه بطباع الذي
وفيه يكون جسد الانكليس وخليق ان يظن احد مثل هذا الظن ان ولاد الناس والحيوان الذي له
اربعة ارجل ان كان ولاد الناس وذلك الحيوان من الارض كما يزعم بعض الناس فباضطرار
يكون ابتدا ذلك الولاد بواحد من النوعين اعني انه يكون فيها حيوة لان الاول تقويم مثل ما
يكون من دود او يكون اول التقويم مثل ما يكون من البيض لانه باضطرار يكون الغذا فيها للنشو
النشو وما يحمل مثل هذه الحال ما يكون دودا واما ياخذ الغذا من مكان اخر وذلك اما من
الولاد واما من عضو من اعضا المحمول وانما يقبل اي مثل هذا الولاد يكون من حيوان فينبغي ان
يكون اول الولاد في جميع الحيوان بنوع من هذين النوعين فاما النوع الواحد فهو بين فاما
النوع الاخر الذي منه يكون غذا ما يخلق من البيض فليس يظهر لنا في شي اخر من ولاد الحيوان انما
يظهر النوع الاول في الحيوان الذي ذكرنا والحيوان الذي لا دم له مثل بعض اصناف الحيوان
الخزفي الجسد والجنس الخزفي الجلد الذي نحن في ذكره فان غذاها يكون من عضو مثل غذا ما يولد من
البيض ونشوها يكون مثل نشو الدود فان اول نشو الدود يكون في الناحية العليا لان الغذا الذي

منه بعد الناحية العليا يكون في الناحية السفلى وهذا النوع من انواع الغذا شبيه بالغذا الذي
يكون من البيض ولكن ما يغتذي من البيض لا يسمى كل غذا سفلا فاما الدود فانه اذا لبست الناحية العليا
من بقية الذي في الجزء السفلى يحصل الناحية العليا لها بما من الغذا وعلة ذلك من قبل انه في اخر
ابيض يكون الغذا في العضو تحت الحجاب في جميع هذه الاصناف وهو بين ان جميع ما يتخلق الدود بعدا
وينشوا على مثل هذا الفن وهو كذا في خلقة النحل وجميع ما يشبهه فانه في اول خلقته يكون الجزء السفلى
فاما الناحية العليا فهي يكون صغيرة ومثل هذا النوع عرض الحيوان الخزفي الجلد وما يشبهه فانه في
اول خلقته يكون الجزء السفلى فاما الناحية العليا فهي يكون صغيرة ومثل هذا النوع عرض الحيوان
الخزفي الجلد وما يشبهه وذلك بين في الحيوان البحري الذي يشبه الصنف الذي يسمى باليونانية [illegible]
فانه ينشو فيما يلي الناحية العليا اولا ويكون مقدم تلك الناحية والعضو الذي يسمى الراس اكثر
من ساير الجثة فقد وصفنا الفن الذي به يكون ولاد هذه الاجناس والذي يتولد من ذاتها
وهو بين ان هذه الاصناف لا يكون من ذاتها ولا سيما الخزفية الجلد وبيان ما يذكر هاهنا
اعني انه اذا عفن الوسخ الزبدي الذي حول المراكب يتولد منه هذا الجنس ويتولد ايضا في اماكن اخر
كثيرة بعد ان لم يكن فيها منه شي بل صار بين الخزف ولا سيما في الاماكن التي فيها حماه ورطوبة كثيرة
وفيها يتولد خاصة الصنف الذي يسمى لاسطريا وقد كان فيما سلف قايد من القواد غزا في البحر
وارسى في بعض المراقي والقى ما معه من انية من فخار مكسورة في الشط فلما مضى بها زمان واستلت
من الحماه تولد من داخلها الاصناف التي تسمى اسطرا وتسمى الحلزون وليس في هذه الاصناف فضلة
موافقة للولاد يخرج منها وذلك بين مما نصف حيث اهل الان في الزمان الذي كان فيه الحرب
في البلدة التي تسمى لارموس حمل بعض الناس كثيرا من الحلزون ووضعها في الاماكن التي على
صفة البحر في البلدة التي تسمى ادروى ووضعوها هناك فلما مضى بها زمان لم تكثر بالعدة البتة

بل ازدادت عظما كثيرا فاما الذي يسمى بيضا فليس هو من الولاد وانما هو علامة حسن حال وخصب
مثل الشحم الذي يكون في الحيوان الدمي وفي هذه الزمان يكون اكله لذيذا موافقا والعلامة الدالة
على قولنا كينونة البيض فيها ابدا مثل ما يوجد في الجنس الذي يسمى [illegible] ولكن ربما
كان البيض اكثر وربما كان اصغر والبيض يوجد في هذه الاصناف خاصة في اوان الربيع فاذا مضى
ذلك الزمان فني وذهب البتة مثل الصنف الذي يسمى بساط و[illegible] وسوسطر فان لكل صنف
زمان موافق لجودته وخصبه وحسن حاله ومن اصناف السمك ما لا يعرض له مثل هذا العرض البتة مثل
الصنف الذي يسمى باليونانية [illegible] ومن اراد ان يعلم في اي الاماكن يكون كل واحد من هذه الاصناف
فليقرا الاقاويل التي وصفنا على مناظر الحيوان وصورته وقد وصفنا حال اولاد الحيوان بنوع
عام وبنوع خاص وذكرنا حال كل واحد مفردا بذاته تم القول السابع عشر تفسير القول الثامن
عشر وقد وصفنا فيما سلف ولاد الحيوان بنوع عام مشترك وبنوع خاص لكل واحد وقد علمنا
ان الذكر والانثى يكون مفترقة في الحيوان التام الكامل ونقول ان هذه القوى اوايل جميع الحيوان و
جميع الشجر ولكن هذه الاوايل في بعضها غير مفارقة وفي بعضها مفارقة ولذلك ينبغي لنا ان نبدا
بكينونتهما اولا فان الجنين قبل ان يتم خلقته في الرحم يتميز ويفترق الذكر والانثى وقبل ان يكون فصل
ذكرا [illegible] يكون بعضه ذكرا ويكون بعضه انثى وهو مشكوك ان كان هذا الفصل
يكون في الام اولا او قبل ذلك فان من الناس من يزعم ان هذه المضادة يكون في الزرع كقول
انكساغورس فانه احد من اصحاب كلام الطبايعي فانهم يزعمون ان الزرع من الذكر فاما
الانثى دون الذكر فهي يكون في الناحية اليسرى وغير اولئك يزعم ان هذا الفصل يكون في الام كقول
انبدقليس لانهم يزعمون ان الذي يقع في رحم حار يكون ذكرا والزرع الذي يقع في رحم بارد يكون انثى وعلة
الحرارة والبرودة في طباع الطمث فهو الذي يقضي ببرده وحره وربما حدث على خلاف ذلك فاما ديموقريطس

من اماكن الرحم لان الذكر يكون في الناحية اليمنى والانثى يكون في

لا ادرى فهو يزعم ان فصل الذكر والانثى يكون فى الارحام ولا يكون ذلك لحال حرارة او برودة اعنى
الانثى لحال البرودة والذكر لحال الحرارة بل يكون من قبل الزرع الذى يخرج من الذكر وبهذا النوع اختلاف
اما بين الذكر والانثى وقد كسل وضعف راى اسقليبيس حيث ظن ان الاختلاف الذى بين الذكر
والانثى من قبل الحرارة والبرودة فقط ولم يفكر ان الفصل الذى بين جميع الاعضا اعنى الرحم والاعضا
الموافقة للولاد كثير جدا فانه ان يوسم احد ان ايبين عضو ليس مفرغ منهما ولا احدهما اعضا الذكر و
للاخر اعضا الانثى ثم وضعت لامرأة فى الرحم كما يوضع انية الفخار فى اتون ووضع الذى له آلة الذكر
فى رحم بارد والذى له اعضا الانثى فى رحم حار فباضطرار لا يكون للذكر اعضا الذكر ولا للانثى
اعضا الانثى ايضا فى هذا يستبين قول ديموقريطس جيدا وصوابا لانه يطلب فصل الولاد بعينه
ويروم ان يقول ذلك وسنذكر فى غير هذا الموضع ان كان قوله بنوع صوابا او بنوع خطا وايضا
لو كانت الحرارة والبرودة علة الذكر والانثى لعلة مثل قول اوائلنا فانه شبيه بقول الذين يزعمون
انهم يعطوا علة ولادة الذكر والانثى وان الفصل الذى بينهما واضح وليس هو يعمل يسيرا ان يوجد ابتدا
الولاد من اول تلك العلة بقدر جميع علة هذه الاعضا اعنى انه باضطرار يتبع برد الزرع ولاد
هذا العضو الذى يسمى رحما واذا سخن لا يكون هذا العضو بل خلافه وبقدر هذا النوع يكون الاعضا
الموافقة للجماع فان بين هذه الاعضا خلافا ايضا كما قلنا فيما سلف وايضا يكون فى الرحم توأم لحيوانما
ذكر وانثى فى العضو الواحد اعنى فى الرحم مرارا شتى وقد راينا ذلك بمعاينة الشق مرارا شتى فى جميع
الحيوان الذى يلد حيوانا وفى الحيوان المشاء وفى السمك فحق اخطا صاحب هذا القول ان كان لم
يعاين هذه الاشيا معاينة وذكر هذه العلة فاما ان كان عاينها فهو من الخطا الظاهر ان حرارة او
برودة الرحم علة ولاد الذكر والانثى فقد كان ينبغى ان يكون التوأمان اما اناثا او ذكورا وايضا ذكر بن ليس
يرى هذا العرض الذى عرض على مثل هذه الحال ولا يمكن ايضا ما يقول اعنى ان اعضا الذى تولد

فى الرحم يفترق ويكون بعضها فى الذكر وبعضها فى الانثى ولذلك يشتاق بعضها الى بعض باضطرار وربما
وان عظم مثل هذه يفترق ثم يكون اجتماع وليس لحال حرارة او لحال برودة ولكن قد قال قولا كبيرا
فى مثل هذه العلة اعنى علة الزرع ويقول على انه اشبه ان يكون فى فن العلة مصنوع كاذب فاما
ان كان حال الزرع كما قلنا فيما سلف ولا يخرج من كل عضو ولا الزرع الذى يخلق الشبه
نعلم انا نحتج بنقضها قولا هذا وقول ديموقريطس وان كان انسان اخر يقول مثل هذا
القول فنحن ننقض قوله بمثل هذه النقيضة لانه لا يمكن ان يكون بعض جسد الزرع فى الانثى
وبعضه فى الذكر كما قال انبدقليس حيث زعم ولكن طباع الاعضا مفترق ولان حر يغلب على حر لم
يكون بعضه ذكرا وبعضه انثى ويقول عام هو اسهل ان ينسب الى زيادة وقهر العضو وذلك
بقدر ما يصير منه ذكر وانثى فنسبة العلة الى قهر العضو اسهل من ان ينسب الى حرارة او برودة الرحم
فقط وكيف يعرض ان يكون منظر العضو الموافق للجماع على خلاف منظر العضو الاخر فان هذا
القول ايضا يحتاج الى جواب لان الاعضا يتبع بعضها بعضا ابدا فانه ان كان هذا العرض يعرض
لذلك لكل واحد من الاعضا ايضا لان كل واحد قريب منها قريب من الاخر وذلك مثل الذى يظن
ان الجنين اما ان يكون انثى شبيهة بالام فان ذلك ايضا من الخطا فليس الاعضا علة اختلاف ما ذكرنا
بل تصير جميع الجسد واول ذلك العصب والعروق التى توضع مثل اساس تحت الجسد وعلى العروق التى توضع
اللحم الذى لا يخلق لحال الرحم ولا يكون لها كيفية من الكيفيات بل الرحم يكون على الحال التى يكون لحال
العروق فان ذلك اصوب واقرب الى الحق وانما الرحم قبول للدم فخلقة العروق قبل خلقة الرحم وباضطرار
يكون الاول المحرك ابدا اولا وقبل علة الولاد لانه يعرض ان يكون للولاد كيفية من الكيفيات فيعرض
اختلاف هذه الاعضا اذا قيس بعضها الى بعض اعنى اعضا الذكر والانثى وليس ينبغى ان يظن
ان ذلك اول ولا انه العلة بعينها بل علة اخرى ولو لم يخرج زرع البتة لا من الانثى ولا من الذكر بل

نصير بقوم الزرع الذي يكون بنوع من الانواع ايما كان وهذا القول موافق لبعض قول الذين يزعمون
ان الذكر يكون من الناحية اليمنى والانثى يكون من الناحية اليسرى ايضا مثل موافقته لبعض قول انبدقليس ولبعض قول
وديموقريطس وانه ان لم يكن موافقته هيولى من الذكر البتة فليس يقولوا قولا صوابا اصحاب هذا الراي
وان كانت من الذكر موافقة كما يزعمون ينبغي ان ينقض قول انبدقليس ايضا بمثل هذه المقايسة لانه
ميز الانثى من الذكر بحرارة وبرودة الرحم مثل هذا الفعل يفعل الذين فرقوا ما بين الذكر والانثى بحال
الناحية اليسرى واليمنى وهم يعاينون فيما بين الذكر والانثى فصل بكلية اعضا وان كان ولاد
الذكر والانثى من قبل هاتين الناحيتين وليس من قبل جسد الرحم ايضا وصار الزرع في الرحم
سيكون الحيوان الذي يخلق منه بلا رحم والذكر الذي يخلق منه عادم عضو الذكر وايضا كما قلنا
فيما سلف قد عاينوا ذكرا في الناحية اليسرى من نواحي الرحم وعاينوا انثى في الناحية اليمنى من نواحي
الرحم وكلاهما في ناحية واحدة معا ولم يظهر ذلك مرة واحدة بل مرارا شتى وبعض الناس من قبل
تتبع بقول الذين يزعمون انه اذا ربط الناحية اليمنى من الاساس يكون المولود انثى واذا
ربطت الناحية اليسرى يكون المولود انثى واذا ربطت الناحية اليسرى يكون المولود ذكرا او ذلك في
اوان الجماع وقد كان لوفانس يقول مثل هذا القول وقد زعم بعض الناس انه اذا خرجت البيضة
الواحدة من الاساس يعرض مثل هذا العرض وليس ذلك بحق وانما سقاموا ويقولوا ما سيعرض
ويكون مثل ما يقولوا العرافون وهم يزعمون انهم قد عاينوا هذه الاشيا معاينة وانما قالوا هذا
القول بجهلهم ان هذه الاعضا لا يوافق الحيوان في ولاد الذكورة ولا الانثى والعلامة الدليلة على
ذلك من قبل ان كثيرا من الحيوان هو ذكر وانثى ويلد بعض الولد ذكورة وبعضها اناثا ولا تغير ان
يكون لها انثيان مثل الحيوان الذي ليس له رجلان مثل جنس السمك والحيات فاما قول الذين
يزعمون ان الحرارة والبرودة علة ولاد الذكر والانثى وقول الذين يزعمون ان خروج الزرع من

الناحية م

الناحية اليمنى والناحية اليسرى علة ذلك فمعقول بنوع من الانواع من قبل ان الناحية اليمنى
من الجسد اسخن من الناحية اليسرى والنضيج ادفى واسخن من غيره ومثل هذا يكون المقوم المجتمع ولكن
هذا القول شبيه بقول الذين يدنون من حد العلة من بعد كثير وينبغي ان يكون العلة من
كلها بل التي هي ادنا واقرب وقد وصفنا فيما سلف حال كل واحد من اعضا الجسد وبينا
علته ولكن الذكر منفصل ومتميز بقوة من القوى وضعف مخالف للقوة فالزرع الذي عطا ان ينضج
شيا ويقوم فيقبل الصورة وهو ذكر وانثى وانما اعني بقولي ولا ليس الهيولى التي منها يكون
مثل الذي يلد بل الاول المحرك ان كان يقوى على ان يفعل هذا الفعل بذاته او بغيره فان الزرع
مثل فاعل والهيولى التي توجد من الانثى مثل مفعول به وايضا ان كان كل نضوج انما ينضج بالحرارة
وباضطرار يكون ذكورة الحيوان احر واكثر حرارة من الاناث وربما كانت اناث بعض الحيوان اكثر
الدم لحال البرودة والضعف الغالب عليها وليس على حر ولحال هذه العلة نظن بعض الناس ان
الانثى اكثر حرارة من الذكر لحال خروج الدم الذي يعرض في اوان الطمث لان الدم حار وانما يظن كثير من
الناس ان هذا العرض يعرض لكثرة الدم والحرارة وهم في ذلك مخطون لانه ليس مما يكون كل دم حار
على حال واحدة فهم يرون ان كلما كان رطبا دمي اللون حار الطباع ولا يسعدون ان الدم الذي في
النقى الذي يكون من جودة الغذا ومثل هذا النوع يرونه الفضلة الاكثر التي يكون في البطن اكثر
حرارة من الفضلة اليسيرة وان تلك الكثيرة علامة طباع حار والحر على خلاف ظنهم ورايهم وكثير
ما يخرج غذا قليل ينتفع به من الغذا الكثيرة وذلك بين في اعمال مصلحي الثمار واذا قبل الغذا
الاخير الغذا الاول يكون جزا يسيرا من كثرة غذا الاول كذلك يعرض الجسد ايضا لان الاعضا
يقبل الغذا بعضها من بعض في اوان الطبخ وفي اخره يكون الغذا النقي قليلا جدا لانه لا يبقى من
ذلك الغذا الاول الكثير الا قليل وذلك الغذا الاخير القليل يكون دم حيوان من الذي له دم

الفضلة

واما في الحيوان الذي لا دم له فقد يكون شيء اخر مكان الدم ولان احدهما قوي والاخر ضعيف يخرج
نقية ولكل قوة الدم لاناث اعني القوة التي يعمل اعمالا اجود والقوة التي يعمل اعمالا اردى وبانواع
شتى يقال القوي الضعيف انثى وذكر وهذا النوع متضاد احدهما الاخر فباضطرار يكون للذكر آلة
وللانثى ايضا آلة اخرى وتلك الآلة في الانثى الرحم وفي الذكر العضو الموافق للجماع والطباع تهب
لكل عضو من الاعضاء التي ذكرنا آلة وقوة معا وهل يمكن ان يكون على مثل هذه الحال في جميع الاماكن
يكون بقدر القوى والفضول الذي يخرج منهما فانه لا يمكن ان يكون بصير بغير عين ولا العين بغير
بصر ولذلك حال البطن والمثانة وجميع الاعضاء التي يشبهها بالموافقة لخروج الفضول منهما والذي
منه يكون ما يكون وسوا احدهما هو اعني الغذا فكل واحد من الاعضاء التي يكون من جميع امثل
هذه يكون قبول الفضلة التي تشبهها ايضا كما يزعم يكون كل شيء من الصيد بنوع من الانواع
وينبغي ان ياخذ نوعا ثالثا من النوعين التي ذكرنا ونقول انه ان كان يذهب الفساد الى الضد
والى الذي لا يضبط من الذي يحله ويحلل باضطرار يكون سعيه الى الضد فاذا كانت هذه
الحجج موضوعة خليق ان يكون بينا ايا ما اكثر السبب الذي منه يكون بعض المخلوق في الرحم
ذكر وبعضه انثى فانه اذا لم يقو الاول على القهر وضعف عن الطبخ لنقص وقلة حرارة ولم
يقو على حالة الجنين ونصوره مثل صورته بل صار مقهورا باضطرار يكون التغيير الى الضد و
الانثى ضد الذكر ولهذا السبب يكون المخلوق في الرحم اما ذكرا واما انثى ولان الحدين اختلافا
بالقوة باضطرار يكون اختلافهما ايضا بالآلة واذا تغيرت عضو واحد سود بلا محالة يتغير ايضا
نقوم جميع الحيوان ولذلك صار بغير المناظر ايضا ويمكن ان يعرف ذلك من الخصيان الذين
اذا نزع عضو واحد من اعضايهم بدلت خلقتهم وليس بينهم وبين الاناث فصل الا بالامر اليسير
وعلة ذلك من قبل ان بعض الاعضاء اوايل واذا تحرك الاول باضطرار يعرض ان يتحرك ايضا كثير

من التي تتبعها فان كان الذكر والانثى من الاوايل وانما يقال الذكر بانه يقوى فاما الانثى فهي منسوبة
الى الضعف وانما هو الضعف والقوة تنضج او غير تنضج الغذا الاخير الذي هو في الحيوان الذي له
دم وفي ساير الحيوان شيء اخر مكان الدم فقد بين ان علة ذلك القوة الاولى التي في العضو الذي فيه
اسطقس الحرارة الطباعية ولذلك يكون ذلك العضو ضد له ذكر او انثى فاما ساير الاعضاء التي فيها
الذكر والانثى فانه يخلق العضو الذي هو القلب اذا لم يكن في ذلك الجنس مما له قلب فمن هذه العلة التي من اجلها
يكون الذكر والانثى هذه الاول بعينه وانما يكون الذكر والانثى من قبل اختلاف الاعضاء الموافقة للجماع
ولا يكون ذلك باختلاف انما يكون من الاعضاء الاول لكل عضو عملا خاصا مثل ما يبصر البصر والعين
والسمع الى الاذن وساير آلة الحواس كذلك يحق نعود ايضا في قولنا ونقول ان الزرع موضوع وهو
فضل غذا اعني الغذا الاخير وانما اعني بقولي الاخير الغذا الذي يذهب الى كل واحد من الاعضاء ولذلك
يشبه المولود الوالد وليس بين قول القايل ان الزرع يخرج من كل واحد من الاعضاء وبين قوله انه
انه يصير الى كل واحد من الاعضاء في ذلك اختلاف ولا اختلاف الذي بين زرع الذكر وزرع الانثى
من قبل ان في زرع الذكر القوة الاولى المحركة التي يكون في الحيوان ويقوى على اخراج الغذا الاخير و
يصير الى رحم الانثى فاما الانثى ففيها يكون الهيولى التي منها يخلق الجنين فاذا كان زرع الذكر
قاهرا غالبا صير المولود مثله لانه ياتي به الى صورته واذا كان مقهورا مغلوبا صار الى خلاف
ذلك والانثى مخالفة للذكر في الطباع لان الحرارة غالبة على الذكر والبرودة غالبة على الانثى
وانما يخرج الغذا الدمي من قبل ضعف الحرارة والطباع تصير لكل واحد من الفضول آلة قبوله كما في
الزرع فضل وهذه الفضلة في الذكورة الذين لهم حرارة اكثر اعني ذكورة الحيوان الذي يكون جيد الجسد و
لان الاعضاء التي يقبلها انما هي سبيل هذه الفضلة وذلك في الذكورة فاما في الاناث فمحال ذلك وا
الطبخ يكون فضلة دمية غير معتدلة بصيرة كثيرة فباضطرار ينبغي ان يكون عضو قبول هذه الفضلة

لك

ويكون ذلك العضو غير شبيه بعضه ببعض ويكون له عظم ولذلك صار طباع الرحم على مثل
هذه الحال والاختلاف الذي بين الذكر والانثى من قبل اختلاف الاعضا الموافقة للجماع فقد بينا
العلة التي من اجلها يخلق في الرحم ذكر وانثى والاعراض التي يعرض شبيه على ما قلنا لان الاحداث
يلدان اناثا اكثر من الشباب والمسنين يلدون اناثا اكثر من الشباب لان الحرارة التي في الاحداث ليست
بتامة بعد وهو الحرارة التي في الشيوخ ناقصة ايضا والاجساد الارطب التي خلقتها شبيهة بخلقة النسا
تلدان اناثا اكثر والزروع الرطبة اكثر من الزروع والجامدة المقومة لان جميع هذه الاشيا يكون
لنقص الحرارة الطباعية واذا كانت الريح شمالا لان المولود ذكرا واذا كانت جنوبا صار المولود
انثى لان الاجساد اذا هبت الجنوب رطبة ولذلك يكون الزرع اكثر وما يكثر من الزرع يكون
غير نضيج والحال هذه العلة يكون زرع الذكورة ارطب ويكون دم طمث النسا عند خروجه
ارطب ايضا وبحال هذه العلة يكون طمث النساس قبل الطباع في نقص الاهلة اكثر لان
تلك الايام ابرد من سائر ايام الشهور وهي ارطب ايضا لنقص الاهلة وقلة الحرارة والشمس
نصر الصنف والشتا في كل سنة فاما القمر فيفعل ذلك في كل شهر لانه من قبل الزوال يرى
قبل نقص الضوء وزيادته وقد ذكروا الدعا ان الذكورة والاناث يولدان من قبل الرياح ايضا
بهبوبها على الشمال والجنوب فقط بل من قبل بطن القمر التي يسند الى ناحية الشمال او الى ناحية
الجنوب فهو بين ان النفير اليسير ربما كان علة برودة وحرارة يكون تلك الحرارة والبرودة علة
اختلاف الذي بين اولاد الذكر والاناث يكون لحال هذه العلل وايضا يحتاج الى اعتدال المزاج
الذكر والانثى على اعتدال بعضهما الى بعض لان جميع الاشيا التي تكون من قبل الطباع او
المهنة انما يكون بحد من الحدود واعتدال معروف واذا كانت الحرارة عالية احدثت الاشياء
الرطبة واذا كانت ناقصة جدا لم يقوم الرطوبات ولذلك يحتاج الاشيا التي تعمل من الطباع

او من المهنة الى اعتدال فان لم يكن في ذلك سيعرض لها مثل المرض الذي يعرض للاشيا التي
يطبخ فان كثرة النار يحرق وقلة النار لا تنضج من قبل هذين النوعين يعرض نقص الذي يكون
او يحمل وهذه العلة اذا كانت مجامعة الذكر والانثى يحتاج الى الاعتدال الحال العام لخلقة
الولد ولذلك يعرض لكثير من النسا والرجال اذا جامع بعضهم بعضا ان لا يكون لهم ولد
فاذا افترقوا وصار الرجال مع غير اولئك النسا والنسا ايضا مع غير اولئك الرجال يكون لهم
ولد ويعرض ايضا ان لا يكون في الاحداث ولد فاذا كبروا صار لهم ولد فهذه المضادات يكون
بنوع واحد في الاولاد وعدم الولاد مع اولاد الذكورة واولاد الاناث وبين البلدان في هذه
الاشيا اختلاف وموافقة وبين المياه ايضا لانه يكون ما اوفق من ما اخر لحال هذه العلة
مع سوء الغذاء وحال جسد الغذا خاصة ومزاج الجو المحيط بنا واصناف الاطعمة وخاصة الحار
الغذا الذي يكون من الماء فان له موافقة كثيرة في جميع ما وصفنا وهذه العلة تضر الاجساد
المياه الباردة التي ليست بالمر ويكون من بعضها عدم الولد ومن بعضها اولاد انثى ومن قبل
هذه العلل ايضا يكون بعض الاولاد شبيها بالذين ولدوهم وبعضها غير شبيه ومنها ما
الاب والام بكلية الجسد وبكل واحد من اعضائه ويكون من الاولاد شبيها بالاباء ولا يكون شبيها
بالاجداد وربما كان على خلاف ذلك وربما اشبه ما كان من اعضاء وربما كانت الذكورة شبيهة بالاب
والاناث شبيهة بالام ومن الاولاد ما يشبه اصل الذين ما سبق النسل شبه صورة انسان فقط
ومن الولد ما لا يكون له صورة انسان بل صورته يكون عجيبة فان الولد الذي لا يشبه الوالدين نوع
من الانواع عجيب من العجائب لان الطباع في ولده خارج من الجنس وانما الامر كينونة الانثى ولم
كينونة الذكر وذلك مما يحتاج اليه الطباع باضطرار لانه ينبغي ان يسلم جنس الحيوان الذي فيه
افتراق الذكر والانثى ويمكن ان لا يكون الذكر في زمان والانثى غالبا قاهرا الحال حاصرا ومالكه

العجيب

واما العلة اخرى مثل هذه فاذا عرضت هذه الاسباب باضطرار يعرض الحيوان ولادة الاناث فاما الولادة
فليس مما يلزم ان يكون باضطرار الحال التمام والذي يقال من اجل هذا وانما هو مما يعرض باضطرار بنوع
عرض فمن هاهنا ينبغي ان يوجد الامر الاول فانه اذا كانت الفضلة جيدة النضج اعني فضل الزرع غلب
عليها فضل الطمث وتمت صورة الجنين من حركة الذكر وليس بين قول القايل ان حركة التي تنشو كل
واحد من الاعضاء اختلاف ولا بين قول القايل ان الحرارة انما يفعل ذلك الاول المقوم لخلق الحيوان
فان معنى جميع هذه الاقاويل واحد فهو بين انه اذا غلبت وقهرت هذه الحركة صار المولود ذكرا
شبيها بالوالد ولا يصير انثى شبيها بالام فاذا لم يقهر اي نوع من انواع قورسقوس او سقراطيس و
ليس يكون مثل قورسقوس فقط بل يكون بصورة انسان ما ومن هذا الفن يكون بعض الولد شبيه
الاقرب من الاباء وبعضه شبيه الابعد وهو في الوالدين انه مولود وليس بنوع عرض كقولك كان
الذي يلد كانت او بحال انسان وقوة الولادة ابدا الاخص والذي يكون في كل واحد فان الذي
يسمى قورسقوس هو ايضا انسان ولكن هو قريب الى الخاص ان يكون انسان اكثر من قرابته الى الحيوان
وايضا يلد كل واحد ويلد ايضا الجنس ولكن الخاص الذي يكون في كل واحد اغلب من غيره لانه الجوهر
بعينه لان الذي يكون انما يكون هذا الشي الذي له كمية وكيفية وهو الجوهر ولذلك يفعل ان حركات
جميع التي مثل هذه انما هي فيهما من قبل القوى فيهما قوة ايضا من الاجداد ومن بعد الاباء وابدا الاقرب
ابدا الذي في كل واحد واعنى بقولي كل واحد مثل سقراطيس وقورسقوس وان استحال الكل
فليس ينتقل الى شي اخر انما كان بالحيث الى الذي يضاده اعنى الذي لا يضبط ولا يقهر في الولادة الحي
فباضطرار يعرض له الانتقال ويكون ذلك الانتقال الى الضد اعني القوة التي لم يقهرها الوالد المحرك
فان كان ذكرا وضعف يصير انثى بالقوة وان كان قورسقوس يصير سقراطيس لا ابن الاب بل ابن
الام لان الام ضد كلية الاب والذي يلد وكذلك يعرض ايضا من قبل القوة التي سلفوا فان الولد ابدا

ينتقل الى الاقرب وانتقاله الى الاقرب اشبه من انتقاله الى الابعد من الاباء والاجداد وكذلك يعرض
في شبه الامهات ايضا وانما الانفعال من الحركات والقوى افعال الكلي اعني مثل قوى الانسان و
الحيوان فقوة الانثى والاباء والاجداد يفعل مثل هذه الانفعال ايضا فاذا انتقل المولود ويقبل ايضا
ينتقل الى الاضداد والقوى التي تلد انثى ضعيفة ينتقل الى صورة الاب ثم ينتقل الى صورة الرضيع و
ربما كان يصير الى الصورة الابعد خاصة بانه ابو ابيه ان ذكرها يعرض له من الطبايع ان يقهر في حين
من الاحيان ويكون في حين اخر يقهر او ذلك من قبل فصل بعضه فليس هو يصير ان يعرض الامران
معا فان سقراطيس حال مثل هذا ومن اجل هذه العلة يشبه الاولاد اذ ذكوره الاباء اكثر ذلك والاناث
يشبه الامهات لان الانتقال يكون في كليهما والانثى ضد الذكر والام ضد الاب وقد قلنا ان الانتقال يكون
الى الضد فان غلبت الحركة التي تكون من الذكر ولم يغلب الحركة التي من سقراطيس يعرض ان يكون كذلك
شبيهة بالام والاناث شبيهة بالاب فاما ان يبطل هذه الحركات وبقيت حركة الذكر وبطلت حركة
سقراطيس وانتقلت الحركة الاب الولد يكون شبيها بالجد او باخر من الاباء الاقدم بعد هذا الفن التي
وصفنا وان بطلت حركة الجد او جد الجد يكون المولود انثى شبيها بالام خاصة فان بطلت هذه
الحركة ايضا يشبه تلك الانثى الجدة او غيرها الاقدم ومثل هذا النوع يعرض لساير الاعضاء ويكون بعضها
شبيهة باعضاء الاب وذلك امر اشق وربما كانت بعض الاعضاء شبيهة باعضاء الام وربما اشبهت
بعض الاعضاء الاعضاء الاجداد وقدماء الامهات لان بعض الاعضاء يكون بالفعال وبعضها بالقوة
كما قلنا مرارا شتى وينبغي لنا ان ناخذ هذه الحجج بنوع كلي مما بالحجة الواحدة التي ذكرنا وقلنا ان بعض الحركات
يكون بالقوة وبعضها بالفعال واذا بطلت هذه الحركات ينتقل المولود الى الضد واذا بطلت ينتقل الى
الحركة الاقرب والتي تتلو واذا كان ذلك البطلان اكثر انتقلت الحركة الى الابعد وفي اخره يبطل تلك
الحركة تماما ويعرض من ذلك ان لا يكون المولود شبيها باحد من اهله وانسابه بل ينتقل انتقالا تاما ويكون

علق يبطل وينتقل الى القوى
الاقرب كقولي ان كانت قوة التي

سقراطيس

انسانا فقط وعلى ذلك ان هذا يتبع لجميع الاشخاص التي لا تجري وهو يقول لكل انسان وهذا الانسان من
وامه ولانه وعلة تحليل الحركات وبطلانها من قبل ان الذي ينفعل يلتام ايضا من المفعول به كقوله ان
الذي يقطع يكون كالاس المقطوع والذي يسخن يبرد من السخن ويقول عاما ان المحرك يتحرك من المتحرك ايضا
بنوع من الانواع كقوله ان الدافع يندفع ايضا من المدفوع بنوع من الانواع والذي يعصر يلقى مثل
ذلك من المعصور وربما كان الفاعل لا محالة ينفعل اكثر ذلك مما ينفعل وربما برد الذي يسخن ويسخن
الذي يبرد فربما لم ينفعل الفاعل شيا وربما فعل فعلا ما دون وقد وصفنا ذلك كله في الاقاويل التي
وصفنا وبينا فيها حال الفعل واللقا ومنها الاشيا التي يكون فيها الفعل واللقا والمفعول به ينتقل
ولا ينتهي من الفاعل الحال بعض وضعف القوة وربما كان ذلك من قبل ريح الذي ينضج ويطبخ
فذلك يكون من قبل الفاعل اذا لم يقهر وربما كان من قبل المفعول به اذا لم يكن موافقا لذلك اللقا
والتغير وحال هذه العلل يكون التقويم كثير الصور مختلف المناظر وهذا العرض شبيه بالعرض الذي
يعرض لاصحاب الصراع والبطولة لاعمال [illegible] كثيرة الاكل فانه يحال لكثرة الطعم لا يقوى الطباع ع
على القهر بقدره ما يكون النشو بنوع سلامة ويبقى الصورة على حالها ولا صورة الاعضا ايضا بل يختلف
وربما كان في ذلك الاختلاف كثير بقدر ما لا يشبه الذي يكون منه لقلة ابنه والمرض الذي يسمى [illegible]
قريب مما وصفنا ايضا فانه يكون من ان له ينزل الى عضو الذكر مع ريح يتولد من الطعام الذي
ليس بنضيج فقد وصفنا العلل التي من اجلها يكون بعض الاولاد ذكورا وبعضها اناثا والذكورة
يشبه الاباء والاناث يشبه الامهات وعلى خلاف ذلك الاناث يشبه الابا والذكورة يشبه الامهات
ومن الاولاد ما يشبه قدما الابا والاجداد ومنها ما لا يشبههما البتة اعني بكلية الاجساد واعضاها
وقد زعم الذين تكلموا كلاما طباعيا وغيرهم ان علل هذه الاشيا اجزا اعني علل شبه الاولاد الاب
والامهم ونسبوا ذلك الجاهرين وزعم بعضهم ان الذي يخرج منه زرع اكثر يكون الولد شبيهه به

يعني

اعني بكلية الجسد وباعضائه لا سيما الزرع يخرج من كل واحد من الاعضا وان الزرع الذي يخرج من الانثى
والذكر بالسوية فليس يكون الولد شبيها ولا بواحد منهم وهذا القول كذب فانه ان كان الزرع يخرج
من كل الجسد فمن بين ان الذكر والانثى يكون على الشبه وغير الشبه وايضا كيف يمكن ان يكون الانثى
شبيهة بالاب والذكر شبيها بالام مما ليس يمكن ان يميز ولا يفصل هذا القول بحدوده وبينه فاما الذين يقولون
مثل قول [illegible] وطوس فانهم يقولون كينونة الذكر الى علة اخرى ويقولهم ايضا غير ممكن بنوع اخر
فاما الذين يقولون ان شبه الذكر للاب وشبه الانثى للام يكون قبل الزرع الاكثر فليس هو واضح
الايضاح ما هي من الانثى شبيهة بالاب والذكر شبيها بالام والذكر شبيها بالام لانه لا يمكن ان يخرج زرع
كثير من كليهما معا وايضا لاي علة يكون المولود شبيها بالاجداد او بالذين هم اقدم من اولئك ولا
يكون شبيها بالابا الذين لا سعادة دون جدا فانه لم يخرج من اولئك زرع البتة والقول الثاني اعني
الذي ذكرناه بسبب الشبه اشبه واسلم من غيره اعني قول الذين يزعمون ان المني واحد وهو مثل
اجتماع زرع كثيرة في مكان واحد كما يعرض للذي [illegible] رطوبات كثيرة فيمتزج منها من الجميع واحدا
ثم ياخذ من ذلك المزاج وهو شي على الاحد شيا مستويا من ذلك المزاج ابدا اعني مزاج الرطوبات
التي مزجت بالسوية بل ياخذ مرة من هذه الرطوبة اكثر ومرة اخرى من غيرها تلك الاخلاط يكون
صورة المولود مثل الذي [illegible] الخلط الاكثر وليس هذا القول عندي بواضح وهو شبيه ان يكون
مثل قول [illegible] واصوب ما يقول اهل هذا القول انهم يزعمون ان اصناف الشبه ليس في الزرع
بالفعل بل بالقوة وهو الذي يسمى جماعة زرعا فانه لا يمكن ان يكون ذلك بالفعل فاما بالقوة فهو يستطاع ع
واذا صار موضوع العلل بنوع واحد يسير موضوعا على جميع اصناف الشبه التي ذكرنا اعني العلة التي من اجلها
يكون الانثى مرارا شتى شبيهة بالاب والذكر شبيهة بالام والعلة التي من اجلها يكون المولود شبيها
بالاجداد والذين اقدم منهم والعلة التي لحالها يكون المولود انسانا ولا يكون شبيها بالاب البتة وايضا

ربما لم يكن المولود كالانسان بل يظهر المولود كصنف من اصناف الحيوان اعنى الاصناف التى سمى
عجايب فانه مما يتلو اقوالنا ذكر الاولاد العجيبة ونصف عللها فانه اذا بطلت الحركات ولم تقهر
الهيولى يبقى الكل خاصة وهو الحيوان فاما المولود فانه يكون له راس كبش او راس ثور او راس
من رؤس ساير الحيوان ومثل هذا العرض يعرض لساير اجناس الحيوان فانه ربما ولد عجل له راس
صبى وربما ولد خروف له راس ثور وجميع هذه الاعراض تعرض لحال العلل التى ذكرنا وليس يمكن ان يكون
هذه العجايب التى ذكروا بل يكون شبيهة ببعض اعضا الحيوان وربما كان ايضا من الوالدين
الذين ليس بهم شىء من الابدان والذين يعضون الناس وربما قالوا ان الذى ليس بكامل شبيه بغير
سمى فى باب واقاويل مثل هذه كثيرة ايضا فاما بعض اصحاب العلم الطبيعى فانه كان يشبه جميع صناف
هذا الشبه الى مناظر اثنين او ثلثة من مناظر الحيوان وكان يصنع كثير من الناس بقوله فاما الحق فانا
نزعم انه لا يمكن ان يكون عجيب مثل هذا اعنى ولا حيوان اخر شبيه بحيوان اخر والدليل على
ذلك اختلاف الحمل فان زمان الحمل مختلف اختلافا كثيرا اعنى زمان حمل الانسان والكلب
والثور وليس يمكن ان يكون يتولد كل واحد من اصناف الحيوان الا بعدد الزمان الموقوف له
فبعض اصناف الاولاد العجيبة يكون بمثل هذا النوع وبعضها يقال عجيب لحال كثرة الاعضاء و
اختلاف صورها فانه ربما ولدت اولادا كثيرة الارجل واولادا اخر كثيرة الرؤس واسباب عللها
الاولاد العجيبة وعلل الحيوان الذى يولد ناقصا مصورا ايضا فان الولد العجيب يضر ايضا قال
ديمقريطوس فانه يزعم ان الاولاد العجيبة يكون من قبل النطفتين التى يقع فى الرحم اذا وقعت فيه
النطفة الاولى وسبقت ولم تخرج ثم وقعت عليها النطفة الثانية ووقعت فى الرحم ايضا والتامت
مع النطفة الاولى وبدلت خلقة الاعضاء لهذا السبب فاما الطير فهو سريع السفاد ولذلك ينقل
البيض من مكانه ويعرض للطيران يتولد بيض كثير فى رحم الانثى من نطفة واحدة وربما كان من ذلك من

سفاد كثير وهذا القول عندى اصوب من غيره وليس ينبغى ان يكون النسل القاصدة ونسل البيض
الطويل المتموج فبالاضطرار يعرض هذا العرض خاصة لاجناس الطير اذا لم يستعمل النطف بل وقعت
معا فى الرحم فان كان ينبغى لنا ان ينسب العلة الى النطفة الذكر فهذا العرض يعرض بقدر هذا
هذا الفن ويقول كلى هو اسلم واشبه ان يظن ان العلة فى الهيولى وفى حلقة اصناف الحمل
ولذلك يكون الاولاد العجيبة فى الحيوان الذى يلد ولدا واحدا قليلا جدا فاما فى الحيوان الذى يضع فراخا
كثيرة فهذه العجايب اكثر وخاصة الطير ومن الطير الدجاج فانه يبيض بيضا كثيرا [illegible] جنس الحمام ايضا
وهذه العلة يبيض كثير من الدجاج بيضا فيه محين لحال السلام المختلطة التى يكونان من سفاد
فان النطفتين يلتامان لوقوع النطفة الواحدة قريبة من الاخرى مثل ما يعرض لكثير من الثمرات
واذا كانت النطفتان متفرقة ينشق المح بينهما تتولد منهما فرخان متفرقان ليس فى خلقتهما فضل
عضو فاما اذا التامت النطفتان ولم يكن حجاب يحجب بينهما فح يكون فراخ عجيبة لها راس واحد وجسد
واحد واربعة ارجل واربعة اجنحة لان الناحية العليا اعلق من البياض والاولى يكون غذاها من
الصفرة وفى اخر يحلق الناحية السفلى والغذا واحد ليس بمميز ولا منفصل وقد ظهرت حية لها راسان
لحال العلة التى هى فان الحية يبيض بيضا وجنس الحيات كثير البيض ولا يكون الخلقة العجيبة فيها
الا فى النزر لحال شكل الرحم فان بيض الحيات مصفوف فى الرحم لطوله وليس يعرض مثل هذا
العرض للنحل ولا للدبر لان كل فرخ من فراخها فى بيت على حدته فاما الدجاج فالعرض لها على خلاف
ما ذكرنا ولذلك ينبغى لنا ان يظن ان علة مثل هذه العجايب من قبل الهيولى ولذلك يكثر فى
ساير الحيوان الذى يلد كثيرا ولحال هذه العلة لا يكون الاولاد العجيبة فى الناس الا فى النزر
لان الناس الا فى النادر لا يلد الا ولدا واحدا اكثر ذلك وانما يلدن ولدا تاما وفى بعض البلدان يلد بعض
النساء اولادا كثيرة وخاصة فى ناحية مصر وغيرها من البلدان التى يشبهها بالمزاج فالاولاد العجيبة

يكون في المعز والغنم اكثر مما يكون في غيرها لانها تلد اولادا كثيرة وهذا العرض يعرض للحيوان
المشقوق الرجلين بشقوق كثيرة اكثر مما يعرض لغيره لحال كثرة الولد ولانه لا يلد ولدا تاما مثل
الكلبة فانها تضع اكثر جراها عمي وسنذكر العلة التي بسببها يكون الجرا في اخره فان الكلبة تضع جرى
ليست بتامة ويكون ذلك النقص سبيلا اذا الى خلقة العجايب التي تكون من خطا عمل الطباع فان
الولد العجيب من الاشيا التي لا يشبه بعضها بعضا ولذلك هذا العرض يبدل خلقة الطباع في
مثل هذه الاصناف وفي الخنازير يكون مثل هذه الخلقة خاصة ويكون عجيبا لان النقص
عجيب فهو على غير الطباع وليس يكون ذلك في كل حين بل يكون مرارا شتى وربما لم يكن لانه لا
يمكن ان يكون شي على الطباع ابدا باضطرار ولان هذا العرض يعرض لبعض الحيوان مرارا شتى
لا يظن انه عجيب جدا مثل غيره لان الذي يكون على غير الطباع مرارا شتى شبيها بالذي يكون بالطباع
وذلك يعرض اذا لم يكن الطباع غالبا على الصورة والهيولى ولذلك لا يسمي كثير من الناس هذا
الصنف باسم الولد العجيب لان كينونته قد جرت في العادة كما جرت في الثمرات وفي اجناس الكرم
جنس يسمى الدخان واذا حمل عناقيد سودا لا يرى الناس ان ذلك الحمل من العجايب لانها تحمل مثل
ذلك مرارا شتى فقد جرى ذلك في العادة وجنس هذه الكرمة فيما بين الكرمة السفا من قبل الطباع
قليل التغيير على غير الطباع لانه لم ينتقل الطباع كرمة اخرى وهذا العرض يعرض للحيوان الذي
يلد ولدا كبيرا فان كثرة الولد ربما يمنع تمام الخلقة ويطوق ان يحدث عرض ويطلب على كثرة
الولد كثرة الاعضا وقلة الولد ونقص الاعضا فانه ربما ولد ولد له اصابع كثيرة وربما كانت له
اصبع واحدة فقط وساير الاعضا كذلك فانها ربما كانت زايدة على حلقتها وربما كانت ناقصة
وربما ولد ولد له ذكر وله عضو النسا وهذا العرض يعرض للناس ايضا ويعرض للمعزى التي
يسمي اليونانية طراغاماس لان لها عضو الذكر وعضو الانثى وقد ظهرت عنز في ساقها قرن

غيره

في الزمان الذي سلف ويكون هذا التغيير والنقص والزيادة في اعضا الحيوان ايضا لانه ربما كانت
خلقة بعضها ناقصة وربما كانت زايدة وربما كانت في غير اماكنها وربما لم يكن عضو واحد البتة وقد يكون
حيوان ليس له قلب وقد ولد حيوان ليس له طحال وربما كانت له كلوة واحدة ولم يولد حيوان ليس له
كبد وهذه الاشيا توجد في الحيوان الحي التام الخلقة وربما لم توجد مرة في الحيوان الذي في طباعه مرة
وربما وجدت في الحيوان مرة اكثر من واحدة وربما وجدت بعض الاعضا مستقلة من اماكنها اعني
الطحال في الناحية اليمنى والكبد في الناحية اليسرى وذلك كله ظهر في الحيوان التام الحي كما قلنا فيما سلف
وفي الاولاد التي تولد اختلاف كثير واختلاف على اصناف شتى فما كان من الاولاد خارجا من الطباع خروجا
يسيرا فهو يعيش زمانا وما كان مجاوزا الطباع مجاوزة كثيرة لا يعيش ولا يبقى ولا سيما اذا كان تغير الطباع
في الاعضا الشريفة التي فيها قوة الحياة ولذلك يطلب ان يعلم ان كان ينبغي لنا ان نظن ان علة الحيوان
الذي يلد ولدا واحدا والتغير الذي يكون في كل واحد من الاعضا وعلة كثرة الاولاد واحدة بعينها هي
ام لا ينبغي ان نطلب ذلك لانا اذا بعض الحيوان كثير الولد وبعضه لا يلد الا ولدا واحدا ويلحق بعجب من
هذا العرض فان الحيوان العظيم الجثة لا يلد الا ولدا واحدا مثل الفيل والجمل والفرس وكل حيوان
له حوافر وفي عظم هذا الحيوان اختلاف كثير فاما الكلب والذيب وجميع الحيوان المشقوق الرجلين
بشقوق كثيرة فهو يضع جرى كثيرة وما صغر من الحيوان كذلك مثل جنس الفار والحيوان الذي له
طلفان قليل الولد ما خلا الخنزيرة فانها من الصنف الكثير الولد وقد كان من الحق الواجب ان يكون الحيوان
الكثير الجثة يلد اولادا ولادا كثيرة لحال كثرة الزرع الذي يخرج منه ولكن الامر الذي منه نتعجب هو علة
عدم العجب لانا نقول ان الحيوان العظيم الجثة لا يلد اولادا كثيرة لعظم جثته فان الغذا ايضا يذهب
في نشو اجسادها ولا يبقى منه الا اليسير فاما في الحيوان الصغير فان الطباع ينقص من عظم الجثة
زاد على فضلة الزرع وايضا ينبغي ان يكون زرع الحيوان العظيم الجثة الذي يولد منه حيوان كثيرا

ع

كثر

فاما زرع الحيوان الصغير الجثة يكون قليلا وذلك يعرض باضطرار فهو يمكن ان يكون حيوان صغير
كبير معا في موضع واحد وعسير ان يكون حيوان كبيرا كثيرا معا فاما ما كان من الحيوان وسط الجثة
فهو فيما بين الحيوان العظيم الجثة والحيوان الصغير الجثة وقد وضعنا علة ذلك فيما سلف والحيوان
الذي له حوافر لا يلد الا ولدا واحدا اكثر ذلك فاما الحيوان الذي له ظلفان فهو قليل الولد و
الحيوان المشقوق الرجلين بشقوق كثيرة كثير الولد وعلة ذلك من قبل اختلاف عظمها وصغر
جثتها فعظم الاجساد وصغرها علة قلة الولد وليس الحوافر ولا الاظلاف ولا انشقاق الرجلين
على ما ذكرنا والعلامة الدليلة على ذلك ما نذكره هاهنا فان الفيل عظيم جدا اكثر من جميع الحيوان
ورجليه مشقوقتين بشقوق كثيرة فاما الجمل فله ظلفان وهو اعظم من ساير الحيوان وليس يعرض
هذا العرض في الحيوان المشاء فقط بل في الحيوان المائي والطير ايضا اعني انه ما كان من هذه ايضا
عظيم الجثة فهو قليل الولد وما كان منها صغير الجثة فهو كثير الولد لحال العلة التي هي هي وما كان من
الشجر عظيم الجثة لا يحمل ثمرا كثيرا فقد بينا العلة التي من اجلها يكون بعض الحيوان يلد ولدا واحدا
وبعضه يلد اولادا كثيرة وبعضه فيما بين الطرفين وذلك كله من الطباع ونحو يجب المتوهم من المرض
الذي يعرض للحيوان الذي كثير الولد كيف يحمل الاناث مرارا شتى من سفاد واحد فاما الزرع
ان كان موافق الخلط الهيولي فقط وخالط زرع الانثى في اوان الحمل وان لم يكن موافقا الخلط كما
ذكرنا بقدر هذا الفن بل يعم ويخلق الهيولي التي في الانثى وفضلة الزرع كما يفعل المشو بجوهر
اللبن ولاي علة لا يخلق ذلك الزرع حيوانا واحدا اعظم مثل ما يفعل المشو باللبن بل يتولد
من تلك الهيولي والفضلة اولاد شتى وقول الذين يزعمون ان علة ذلك اماكن الرحم لانها
يجذب الزرع الى ذاتها فيحل اكثر تلك الاماكن وافواه العروق التي تنتهي الى الرحم يكون اولادا كثيرة
والدليل على ما ذكرنا من قبل انه يمكن ان يكون ولدين معا في مكان واحد من اماكن الرحم وقد ظهر

ذلك مرارا شتى في الحيوان الكثير الولد اذا امتلا الرحم من خلقة الاولاد وذلك ايضا بين واضح من شق
الاجساد ومعانيه ما وصفنا ولكن كما يعرض للحيوان الذي يتم ويكمل خلقته اعني ان لكل واحد من
اجناس الحيوان ينتهي الى عظم معروف ولا يجاوز حده ولا غاية عظمه وصغره اذا كان عظيما او صغيرا
ولا الاعتدال الذي فيما بين العظم والصغر والفضلة والنقص ولا يكون بحال يجاوز حد الناس في
العظم والصغر كذلك يعرض لساير الحيوان ايضا فان الخيوط التي منها يخلق الحيوان ليست بغير محدودة
ولا ذاهبة الى الاكثر ولا الاقل بل لها حد وعلة معروفة فجميع الحيوان الذي يلد اولادا كثيرة انما يعرض
له ذلك لانه يمضي زرعا اكثر مما يصلح لخلقة حيوان فيخلق من تلك الفضلة اولاد يكون كثرتها بقدر
كمية الزرع والهيولي وموافقتها للاولاد التي تخلق منها وزرع الذكر ايضا والقوة التي في الزرع
لا تنمو شيئا كثيرا ولا اقل من الحد الطباعي فان فضل الذكر نطفة كثيرة لا يفعل القوة شيئا اعظم ولا
اكثر من الامر المعروف المحدود بل يعرض خلاف ذلك ايضا اعني انه يجفف ويفسد كما يفعل النار
اذا جاوزت حدها والماء ايضا اذا سخن لطبخ شيء حد معروف فاذا انتهى الى ذلك الحد ان زاد على النار
التي تسخنه لم يزداد الماء حرارة بل يتحلل ويصير بخارا وفي اخره يفنى ويذهب ويكون ايضا ينبغي
يكون الزرع الذي يفضل للذكر وفي فضلة الانثى اعتدال فاذا كانت نطفة ذكورة الحيوان الذي يلد
اولادا كثيرة وفضلة الاناث من ساعتها يكون قوة الذكر على ان يقوم ويخلق تلك الفضلة التي يجزيها احرازا
شتى ويكون فضل الاناث ممكنة لخلقه وتقويم اولاد كثيرة فاما المثال الذي ذكر من اللبن وليس هو
على مثل هذه الحال لان الزرع لا يقوم كمية فقط بل يصير في الفضلة كيفية ايضا فاما المشو فهي تقوم كمية
اللبن فلا تصير كيفية فهذه العلة التي من اجلها يخلق اولاد كثيرة في ارحام الحيوان الذي يكثر الاولاد ولا يخلق
ولد واحد متصل لحال الحد الذي ذكرنا وان كان الزرع قليلا لا يكون منه شيء وان كان كثيرا جدا او
القوة محدودة اعني قوة المفعول به وقوة الحرارة التي تعمل وكذلك يعرض للحيوان العظيم الجثة

الذي يلد ولدا واحدا فانه لا يمكن ان يكون مخلوقا كاملا كبيرا من فضلة يسيرة فان في ذلك الحيوان بعض
ما لم يعرف القوة الفاعلة وقوة المنفعلة فليس يفضل الذكر اكثر مما يحتاج اليه ولا يفضل الانثى يكون اكثر من
الحاجة المحدودة من الطباع لحال العلل التي وصفنا ومن اجل ان الفضلة تخلق ولدا واحدا فقط وان افضل
الذكر نوعا اكثر في وقت من الاوقات وكانت فضل الانثى ايضا كثيرة خلق منهما ولدين ولذلك فنظن ان
الاولاد التي تكون على مثل هذه الحال منسوبة الى العجايب لانها لا تكون الا في الندرة فاما الانسان فهو فيما بين
هذين الجنسين اعني جنس الحيوان الذي يلد ولدا واحدا ويقل الولد وجنس الحيوان الذي يكثر اولاده
فان الانسان من الحيوان الذي يلد ولدا واحدا من قبل الطباع ولحال رطوبة وحرارة الجسد ربما اكثر
الولد فان طباع الزرع رطب حار وايضا لحال عظم الجثة يلد الاولاد واحدا وربما ولد اكثر من ذلك للعلة
التي وصفنا ولهذا السبب زمان حمل الانسان مختلفة من بين ساير الحيوان اعني ان زمان حمل ساير
الحيوان واحد محدود معروف فاما ازمان حمل الانسان فكثيرة مختلفة لان المرء يولد في الشهر السابع وفي
التاسع وفي الازمان التي بينهما فانه ربما ولد اولا في الشهر الثامن وعاش واكثر ما يولد في ذلك الشهر
لا يعيش وعلة ذلك تعرف من الاضطرارات التي وصفنا ايضا وقد ذكرنا علل هذه الاشيا في كتاب ال[illegible]
ونحن نكتفي الان بما وصفنا بقدر هذا النوع في اصناف الطب الذي طلبنا وعلة ولاد التوامين علة
الاعضاء الزايدة على غير الطباع واحدة وهي قريبة لان الاعراض التي تعرض على مثل هذه الحال انما تعرض
في اول الحمل اذا تقدمت الهيولى كثيرة في طباع العضو فانه يعرض ان يكون ذلك العضو اكبر من غيره
مثل الاصبع او اليد او الرجل او شي اخر من الاطراف وساير الاعضاء وربما افترقت النطفة وكانت
منها خلقة اثنين كما يعرض لاصول الشجر التي تصيبها رياح الانهار فانها تفترق باثنين ويكون منهما نوع
شجرتين من اصل واحد وقوة واحدة مثل هذا العرض لخلقة الاولاد ايضا وبعضها يكون قريبا من بعض لحال
الحركة التي في الجسد وخاصة لحال زيادة الهيولى اذا كثرت وكانت قريبة على ان لا يكون منها اكثر من جملة

ولد واحد فاما الاعراض التي تعرض لبعض الاولاد ويكون للولد الواحد عضو ذكر وعضو انثى معا في
يكون ايضا من فضل زرع يميل الى تلك الناحية ويكون العضو الواحد مسودا والاخر غير مسود من
الغذاء لانه على غير الطباع وانما سلكه في المكان الذي يكون فيه من اصناف الجراح فانهما يشتركا
فان كل جزء منهما بعد ان لا يوجد على غير الطباع واذا غلب الذي يحمل يكون الابنان شبيهين به واذا كان
مفترقا يكون الاثنان شبيهين بالانثى واذا كان غالبا بنوع ومقهورا بنوع يكون احد الولدين انثى والاخر
ذكر وهذا القول موافق للكل وللاعضاء اليسير فيها اختلاف وقد وصفنا فيما سلف علة ولادة الذكر
والانثى وايضا العلة التي من اجلها يكون نقصان من الاطراف وساير الاعضاء واحدة لانها شبيهة
بالعلة التي يكون منها السقط واصناف سقط الاولاد يكون على اصناف كثيرة وقد يكون بعض الاولاد
الصغيرة الحقيرة ويعقبه الاعضاء العظيمة المسرودة وربما كان لبعض الحيوان المولود طحالان وكلى كثيرة
يكون انتقال بعض الاعضاء من قبل تغير الحركات وتنقل الهيولى ويكون الحيوان واحدا عجيبا او يكون
اثنين ملتاميين ويكون لهما قلب واحد وساير الاعضاء كثيرة على غير الطباع وربما كان لهما قلبان وفي
الاثنين الملتاميين في ذلك يعرض لحال التيام الجسدين ويعرض للحيوان المصور من قبل الولادة ان يكون
بعض سبل الجسد ملتامة عند التمام والكمال وربما كانت السبل في اليلة عراما كلها وربما كانت افواه
ارحام بعض النسا ملتامة من الولادة الى وقت الحمل فلما بلغ اوان الطمث عرض لهن اوجاع شديدة
انفتحت افواه الارحام من ذاتها او انشقت اللما او شقت افواه بعضهن او متن من هلك من هذه العلة او
ثم الرحم لشدة اصابته من خارج وربما ولد من الذكر من سبيل الذكورة وخروج الفضل من المثانة ذلك
السبيل يكون في اسفل الذكر وهذه العلة ... جلوسا وربما كانت الخصا مجذوبة الى فوق والذكر
بعايد مكانها من بعد ما راها شبيه بعضو المراة من فوق الجماع وربما ولد بعض الحيوان وسبيل
مخرج الفضل اليابسة من الطعام ملتامة وقد طرد الرفع الفقم وساير الحيوان وقد ولدت في البلدة

التي يسمي اليونانية سربوس بسره كانت فضلة الطعام بعينها تخرج من ناحية المثانة فلما نظروا الى ذلك
نحو سبيل فضلة الطعام السائل ايضا عاجلا وفعلوا ذلك غير مرة فلم ينتفعوا انتهى تلك السبيل فقد ذكرنا
حال كثرة الاولاد وقلتها وبنات الاعضاء الزائدة وايضا حال الحيوان الذي ينبغي ان يعلم ايضا ان ما اعظم من الحيوان
لا يحمل بعد حمل ومنه ما يحمل بعد حمله ومن ذلك الصنف ما يقوى على تربية الحمل ومنه ما لا يقوى على غذاء و
تربية حمله الحيوان الذي لا يحمل بعد حمله من قبل انه لا يلد الا ولدا واحدا فان الحيوان الذي له حافر لا يحمل
بعد حمله والحيوان الذي هو اعظم منه جثة كذلك لان الفضلة تبقى في تربية الحمل الاول لحال عظمه وجميع
الصنف عظم جسده واذا كان الحيوان عظيم الجثة يكون ولده ايضا عظيم الجثة وولد الفيلة مثل عجل ولما
الحيوان الكثير الولد فهو يحمل بعد حمله لصغر جثة الولد وما كان من هذا الصنف ايضا له عظم مثل الانسان
سفد السفاد الثاني قريبا من السفاد الاول فالحمل الذي يكون بعد الحمل الاول من او بمن خلقته وقد عرض
هذا العرض في الزمان الذي سلف وعلة ذلك الامر الذي ذكرنا الا انه من سفاد واحد تقضي زرعا
كثيرا واذا انجز ذلك الزرع كانت منه الاولاد كثيرة فاذا انشا ما يكون من الحمل الاول وعرض الذي من بعد
حملت ايضا وانما يكون ذلك في الفرطمرة لان الرحم مطلق قبيل بعد الحمل الى تمام الثمانية الاشهر وذلك ايضا
فان عرض لهم حمل بعد الحمل الاول لا تقوم على تمام خلقته بل يكون الحمول الاخير مثل الذي يسمى سقطا وكثير
ما يعرض الحيوان الذي يلد ولدا واحدا لحال عظم الجثة اعني لان كل الغذاء يميل الى تربية الحمل الاول
يعرض هنا ايضا وذلك يكون من ساعته في ولد الحيوان العظيم الجثة فاما هنا فهو يكون اذا انشا
وعظم الجنين فانه في ذلك الوقت يكون مثل ولد الحيوان العظيم الجثة وايضا هذا العرض يعرض للنسا
من قبل ان لهن موافقة لكثرة الاولاد لحال عظم الرحم وكثرة الفضلة ولكن ليس في تلك الفضلة كفاية
لتربية الحمل الثاني وانما يقبل السفاد الثاني بعد السفاد الاول المراة والرمكة من بين الحيوان
لحال العلة التي ذكرنا اعني لحال سعة رحم المراة والرمكة ولحال صلابة طباعهما ولحال عظم الرحم

ولكن لا يتم الحمل الثاني لقلة الغذاء وهاذين الصنفين يحب الجماع والسفاد لانه يعرض لهما مثل العرض الذي
يعرض للاجناس الصلبة الاجساد وتلك على مثل هذه الحال من قبل انهما لا يبرق دم الا يسيرا
واناث الحمل تخرج فضلة يسيرة في اوان الطمث وجميع الحيوان الاناث الصلبة الاجساد بسبب كثرة السفاد ايضا
لان طباعهما قريبة من طباع الذكورة ولا سيما اذا كان الزرع مجتمعا ولم يخرج فضلة دم الاناث فان
خروج الطمث شبيه بخروج الزرع لان دم الطمث زرع ليس بنضيج كما قلنا فيما سلف وهذا السبب النسا
اللاتي يشتهين الجماع جدا ولا يضبطن انفسهن اذا ولدت اولادا كثيرة بعض من الحمل لاجل انه اذا
خرجت فضلة الزرع لا يكون لهن شوق الى الجماع فاما اناث الطير فليس يشتاق الى السفاد مثل شوق
الذكورة لان ارحامها تحت الحجاب فاما الذكورة فعلى خلاف ذلك لان الخصى مجذوبة في
داخل اجسادها والذكورة يحتاج الى كثرة السفاد لانها كثيرة الزرع من قبل الطباع فقد بينا العلة
التي بسببها يحمل بعض الحيوان بعد حمله ومنه ما يربي الحمل الثاني بعد الحمل الاول ومنه ما لا يربي بعض
الحيوان لا يحمل بعد الحمل الاول البتة واوضحنا العلة التي من اجلها بعض الحيوان كثير السفاد ومن الحيوان
ما يحمل بعد الحمل الاول ويكون فيما بين السفادين زمان كثير ويقوى على تربية ذلك الحمل وانما يكون مثل ما
وصفنا في الحيوان الذي ليس له عظم جسد وهو من قبل الطباع كثير الزرع وكثير الولد فلانه يلد اولادا
كثيرة تكون ارحام الاناث واسعة لان طباع الذكورة موافق لكثرة الزرع ينبغي ان يدع كثيرا وفضلة
الاناث التي تخرج بالطمث كثيرة ايضا ولانه ليس لاجسادها عظم والتنقية التي تكون بالطمث اكثر من
غذا المحمول يقوى على تغذية حيوان اخر ايضا ويحمل بعد الحمل الاول وبعد ولادة تلك الحيوان ايضا
ارحام اصناف الحيوان التي مثل ما ذكرنا لا يكون منغلقة الافواه لحال كثرة شبيه الطمث الذي
يخرج منها وربما عرض هذا العرض للنسا ايضا فانه يعرض طمث لبعض النسا الحوامل في اول الحمل الى
تمامه ولكن هذا العرض يعرض من نسا قليلة غير الطباع ولذلك لا يكون المحمول صحيحا فاما العرض الذي

يعرض للحيوان المصرود فهو طباعي فهذا اتفق للحيوان من اول خلقته مثل الحيوان الارنب السعر في ناحية
الرجلين فان هذا الحيوان يحمل بعد حمله لانه ليس من الحيوان العظيم الجثة وهو كثير الولد ورحمه كبير نا
المشقوق وكل حيوان مشقوق الرجلين بشقوق كثيرة يكون كثير الولد وكثير الزرع والدليل على ذلك
كثرة الشعر الذي يجاوز الاعتدال ولا سيما في الناحية السفلى من الرجلين وناحية الفخذين كثير
الشعر دليل على كثرة الفضلة ولهذه العلة الرجال الكثيري الشعر يكون الجماع للفضلة التي في اجسادهم
لجماع اوليك اكثر من جماع الملس الابدان اعني صحابه قلة الشعر فاما الحيوان الارنب الرجلين فربما
كان حاملا ومع الحمل يلد اولادا تامة والحمل بعد باق على حاله فاما الحيوان الذي يلد حيوانا فمنه
ما يلد ولدا غير تام ومنه ما يلد حيوانا تاما فجميع الحيوان الذي له حافر يلد حيوانا تاما وكل حيوان
له اظلاف كثير فاما اكثر الحيوان المشقوق الرجلين بشقوق كثيرة فهو يلد حيوانا غير تام وعلة
ذلك من قبل ان الحيوان الذي له حافر يلد ولدا واحدا فان الحيوان الذي له اظلاف اما
يلد واحدا واما يلد اثنين اكثر ذلك وكل حيوان يلد ولدا قليلا من يسهل تربيته فاما
الحيوان المشقوق الرجلين يلد ولدا غير تام فهو كثير الولد ولهذا السبب يقوى على تربية اولاده
اذا كانت حديث السن فاما اذا نشا وعظم جسده فانه لا يقوى على تربيته بل يلد اولاده مثل الحيوان
الذي يلد ذو حافر يعاود لد اولادا غير منفصلة مصورة مثل الثعلب والذيب والاسد وبعض
هذه الاولاد يكون عميا وكذلك يلد الذيب والكلب والحيوان الذي يسمى باليونانية [illegible] فاما
الخنزيرة فهي تلد اولادا اكثر اولادها تامة وطباعها فيما بين الصنفين التي ذكرنا لانها تلد اولادا
كثيرة لان الغذاء الذي يذهب الى عظم الجثة يميل ويصير في فضلة الزرع فليس لهذا الحيوان عظم مثل
عظم الحيوان الذي له حافر ويكون له ايضا [illegible] كانه مخلوق على خلاف طباع الحيوان الذي له
حافر فلهذه العلة ربما ولدت واحدا وربما ولدت اولادا كثيرة والخنزيرة ربما تحمل الى ان يتم خلقته

وحسن حال جسدها وكثرة غذائها وهي مثل شجرة مغروسة في ارض سمينة لها غذاء كثير وبعض الطير
يفرخ فراخا غير تام وهو الطير الذي يفرخ فراخا كثيرة وليس له عظم جسد مثل الغداف والطير الذي يسمى باليونانية
[illegible] والعصفور والخطاف ومن الطير الذي يفرخ فراخا قليلة [illegible] فراخه غذاء فيه كفاية [illegible]
مثل الاطرغلة والفاختة والحمامة ولهذا السبب ان خرج احد عيني فراخ الخطاف بحديدة او بغير ذلك وهو
حديث بعد نمو عينيه الى حال الصحة الاولى لانهما الشيء نشوا ايضا كما كانت في اثر الاول فاما الحيوان
ما يلد ولدا غير تام لحال الضعف عن الغذاء وذلك بين ايضا في الاولاد التي يلدها النساء في الشهر السابع
تلك الاولاد غير تامة وربما اشتق يكون بعضها غير منفصلة في السبيل اعني سبيل الاذنين والمنخرين
فاذا نشات تلك الاولاد [illegible] وينفتح السبيل وكثير من هذه الاولاد يعيش ويبقى وبعض الذكورة
التي تولد من النساء يكون مصورة اكثر من الاناث فاما في ساير الحيوان فليس علة ذلك من
قبل ان بين الذكر والانثى من الناس اختلاف كثير بحرارة الطباع ولذلك يكون الذكورة المحمولة
اكثر حركة من الاناث فلكثرة حركتها تصيبها كسور وضرر وغير ذلك من اصناف الضرورة لان الجنين
طري ضعيف سريع البلى لحال الضعف ولهذه العلة يكون خلاف في تمام خلقة الذكورة والاناث
في ارحام النساء فان حلتها يكون بنوع مختلف فاما في ساير الحيوان فليس يظهر اختلاف في تمام
خلقة الاناث والذكورة ليس في الاناث منتقص من الذكورة والذكورة منفصل في ارحام النساء في
الاناث فاما بعد [illegible] الاناث اسرع شبيبة واسرع كمال وانهدام لانها تطمث وتشب وتهرم عاجلا
اكثر من الذكورة لان الاناث اضعف من الذكورة من قبل ان طباعها ابرد وينبغي لنا ان نظن ان
التانيث مثل ضرورة طباعية فاذا كانت الانثى داخلا في الرحم ينفصل بمهلا بطيا لحال البرد لان
التفصيل صنف من اصناف النضوج والحرارة تنضج وما كان اكثر حرارة فهو اجود نضوجا فاما اذا
اخرجت الانثى خارجا فهو تشب ويدرك عاجلا وتبلى لحال ضعف الطباع وجميع الاشيا الاصغر والاقل

زمان اقل من الزمان الذي ينفصل فيه م

ضعف

يخرج ويشتهي الى الطعام عاجلا كما يعرض لاعمال المهنة والاعمال التي تقرب من الطبايع لحال العلل التي
ذكرنا ولذلك تلد النساء توأمين ويكون احدهما ذكرا والاخر انثى فيسلمان جميعا دون سلامة غيرهما فاما في
ساير الحيوان فليس يسلمان جميعا دون سلامة غيرهما لان استواء الحمل في ساير الحيوان على غير الطباع
فاما في النساء فليس يكون تفصيل الذكر والانثى في الزمان مستويا وتبدل باضطرار يكون تفصيل
الذكر قبل تفصيل الانثى وليس ذلك في ساير الحيوان على مثل هذه الحال وقد يعرض لحمل النساء و
ساير اناث الحيوان فساد وما يعرض للنساء من ذلك اكثر مما يعرض لغيرهن لان كثيرا من اناث ساير
الحيوان تلبث بخصب احسن الحال زمانا كثيرا فاما اكثر النساء في الحمل يكون شبيه رحية في زمان الحمل
مثل ما يستبين في غيرهن ممن ولدن بعشقلان العمل والتعب على الفضول فاما اجساد النساء
اللاتي يكثرن الجلوس ولا يتعبن فهي كثيرة الفضول والتعب مما يخرج النفس فقلما يقوى المرأة على
حمل نفسها في اوان الولاد فانها اذا فعلت ذلك كان الولاد اهون وايسر عليها واذا لم تفعل
كان على خلاف ذلك فالحامل قد تشتاق اشياء مختلفة للامور التي تصيب ساير الحيوان من فساد الاولاد وصح
للنساء من قبل ان بعض الحيوان لا يطمث الا طمثا يسيرا وبعضها لا يطمث البتة طمثا بينا فاما
النساء فطمثهن كثير بين فاذا لم يكن الطمث لحال الحمل كان سبب قلق وتغير وفساد اجساد بعض النساء
واذا لم يكن النساء حوامل وانقطع عنهن الطمث يعرض لهن امراض واول ما تحمل النساء يقلقن قلقا
شديدا لحال حبس الطمث فان الحمل يقوى على منع الطمث ولحال صغره لا يفنى كثرة الفضل فيثقل
ويصلح حال الحامل ويحسن جسدها فاما في ساير الحيوان فالفضل قليل بمقدار ما يحتاج نشو الحمل فاذا
فنيت الفضول التي تمنع الغذاء اخصبت اجساد الاناث الحوامل اكثر من خصبها الذي كان قبل الحمل
ومثل هذا العرض يعرض للحيوان الذي والاجناس الطير ايضا وان لم يكن اجساد اناث الحوامل خصبة
لحال الزمان الى فناء الفضل كثرة واجساد بعض النساء الحوامل يكون احسن حالا مما كانت قبل ذلك لان

الفضول

الفضول التي كانت في اجسادهن يسيرة ولذلك يفنى في غذاء الجنين فاما الذي يعرض لبعض النساء
ويسمى باليونانية مولى فانه يعرض بعد الحمل وقد جامعت مرة زوجها وظنت انها قد حملت فارتفع اكثر
بطنها وصارت ساير العلامات كما يكون في الحوامل فلما بلغ زمان الولاد لم يلد ولم يصغر عظم البطن
بل ثبتت على تلك الحال ثلث او اربع سنين فعرض لها اختلاف بطن من وجع المصادين والتهبت
شدة وكادت تهلك حتى ولدت بضعة لحم يسمى مولى وربما ادمن هذا الداء حتى يكبر الامرأة وتنبت
معها في تلك الموت وما يخرج خارجا من هذا البضاع فهو يكون صلبا جدا لا يقطعه الحديد الا بجهد
وقد ذكرنا علة هذا الداء في كتاب المسايل فان الحمل يلتهب في الرحم مثل ما يلتهب في اللحم المطبوخ الذي ينضج
بنار الطبخ وليس لحال الحرارة كما زعم بعض الناس بل لضعف الحرارة فانه شبيه ان يضعف الطباع
ولا يقوى على تمام وكمال خلقة الحمل ولذلك يلبث زمانا كثيرا ويشيخ حتى تبلى المرأة فليس هو مثل
شي تام ولا هو غريب من الطباع البشر وانما علة صلابة ذلك الحمل قلة النضوج فان فساد النضج
صنف من اصناف فساد الطبخ فينبغي لنا ان نطلب ونعلم لماذا لا يكون هذا الداء في ساير الحيوان فلم
يكون ذلك الا قد يخفى عما الذي فعله ذلك فيما يظن من قبل ان رحم المرأة متصل من بين ساير الحيوان الام
الذي يجتمع فيه من الطمث كثير ولا يقوى على نضوج ذلك الدم فاذا كان تقوم الحمل من بخار فهذا ردي
النضوج ثم يكون البضعة التي يسمى مولى في ارحام النساء ويعرض مرض لهن فقط هذا العرض فاما
اللبن فهو يكون في اناث الحيوان الذي يلد في جوفه حيوانا وهو جيد نافع اوان الولاد لان الطباع
خلق اللبن في الحيوان لحال غذاء المولود الذي به يتغذى خارجا فليس ينبغي ان يكون اللبن قبل
وقت الولاد ولا بعده بزمان فانه ان ما يعرض ذلك على غير الطباع فلان وقت ولاد ساير الحيوان
في زمان واحد غير مختلف يكون نضوج وبلوغ اللبن في ذلك الزمان فاما اوقات ولاد النساء المختلفة
ولذلك باضطرار ينبغي ان يكون اللبن الجيد في وقت السابعة لا اشهر فانه في ذلك الزمان يطيب ويجود

نحو عرض ذلك لحال العلة اللازمة باضطرار ولانه يكون جيد الطبخ في اخر الزمان فانه في اول الامر
ينبغي خروج هذه الفضلة في ولاد الجنين وانما غذا جميع الحيوان الطفل النضيج جدا فاذا عرضت هذه
القوة باضطرار يكون الباقي منه ما الحاجة به المزاج وانما تتخلق الجنين يكون الفضل اكثر لان الذي يغتذى
منه اقل مما كان يغتذى منه قبل ذلك ولهذا السبب يكون اللبن اولا لانه يسرع منه الجيد النضج من قبل
انه لا يحتاج اليه في حمل وحفظ الجنين بل يبقى القليل منه لحال الاشياء التي سلفت من تمام الجنين في الحمل ايضا
تام وذلك يكون عند خروج من الرحم فليس ياخذ في ذلك الزمان ما كان ياخذ من اللبن بل ويفنى
ذلك الزمان يجود اللبن ويجتمع اللبن في الاماكن الاعلا وفي الثديين لحال رسم التسوية الاول
فان في الموضع الذي يعلو الحجاب يكون الفضل المسود الذي فيه حياة وانما المكان الاعلى خاص
للغذا والفضلة وذلك يكون لكي ينتقل الحيوان السيار الماشي من مكان الى مكان واذا كانت فيه كفاية
الغذا من هذه الاماكن يخرج فضل الزرع لحال العلل التي ذكرنا وانما فضل الذكورة وطمث الاناث من
الطباع الدمي وابتدا هذا الطباع والعروق القلب ووعا الدم في العروق ولذلك باضطرار ينبغي ان
يكون هناك اولا تغير الدم الذي ذكرنا ومن اجل هذه العلة يتغير اصوات الذكورة والاناث عند
ابتدا خروج الزرع لان ابتدا الصوت يكون من هناك وانما يتغير الصوت من قبل تغير المحرك وما يلي
ناحية الثديين من الذكورة والاناث يرتفع وذلك في الاناث ابين منه في الذكورة فلان خروج الفضل
يكون كثيرا من الناحية السفلى باضطرار يكون مكان الثديين فارغا رخوا مجوفا وكذلك يعرض للحيوان
الذي ليس له ثدي في الناحية السفلى من الجسد فيغير الصوت يكون بينا وما يلي ناحية الثديين في ساير الحيوان
وذلك معروف لاهل التجربة في كل واحد من اجناس الحيوان وذلك في الناس مختلف اختلافا كثيرا وعلة
ذلك من قبل كثرة الفضول للاناث وكثرة فضل الذكورة فان هذه الفضلة اكثر ما يحتاج اليه عظم
الجسد فاذا لم ياخذ الجنين كثرة هذه الفضلة اكثر ما يحتاج وهو ينميها من الخروج الى الخارج باضطرار

يجتمع في الاماكن الخالية اذا كانت في اماكن السبيل المتقدمة وبما كان الثديين في الحيوان الذكر
وصفنا العلتين اعني العلة التي من اجلها والتي من قبل اضطرار يكون شيء من اللبن في هذا
الموضع ويكون غذا النضيج موافق للحيوان ويمكن ان يكون علة جودة الطبخ التي ذكرنا انفا ويمكن
ان يكون علة على خلاف ذلك لانه يلحق بغذا الجنين غذا اكثر اذا عظم جثة الذي يسمى الفضل
في مثل هذا الزمان قليل والقليل سريع النضج وقد قلنا فيما سلف ان اللبن طباع مثل هذا
ومنه يكون غذا كل مولود من الحيوان لان الهيولى التي منها تقويم الطباع الاولاد والهيولى التي يغذى
واحد هي هي وانما هي الرطوبة الدمية في الحيوان الدمي لان اللبن دم مطبوخ نضيج وليس بفاسد
واما انبدوقليس فقوله في اللبن خطا لانه اما ان يكون ظن غير الصواب ويكون قد اساء في
معنى قوله حيث زعم ان اللبن يكون في الشهر الثامن وفي الشهر العاشر يكون قيح وانما القيح فساد
نضج ولذلك يكون من طبخ ليس بمحكم واللبن من الاشيا الجيدة الطبخ وليس يطمث النسا اللواتي
يرضعن ولا النسا الحوامل اذا حملن انطفا وانقطع اللبن لان طباع اللبن ودم الطمث واحد هو فهو
ولا يقوى الطباع على ان يمد الجسد بمادة كثيرة بقدر ما يكفي الامرين اعني رضاع وخروج الطمث بل
اذا مالت هذه الفضلة الى ناحية واحدة انقطعت من الناحية الاخرى ان لم يجذب بجبر ويضطر
الطباع الى غير فعله والامر الذي يكون اكثر ذلك فاما حدث هذا الحدث فهو على غير الطباع ولذا
كان الامر بقدر النوع الذي يستطاع ويمكن ولم يكن على خلاف ذلك فهو على الطباع لانه يكون
مثل ما جرى في العادة وما يكون اكثر ذلك وقد صارت زمان الحيوان محدودة مبينة فانه
اذا لم يمكن ان يكون غذا الحمل بسرة لحال عظم جسده منع منها اللبن فيجي لحال الغذا الذي يكون
فاذا لم يكن مجاز الغذا بالسرة وقفت وانضمت الى ذاتها العروق التي يكون عليها الشاق الذي
يسمى سرة ولحال هذه العلة يخرج الجنين الى الخارج وولاد جميع الحيوان الطباعي يكون على الراس

الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحت السرة كما يعرض لكفتي الميزان حيث يميل الثقيل الى
الارض فاما الزمان حمل اجناس الحيوان فهي محدودة بقدر حياتها وينبغي ان يكون حمل الحيوان الطويل
العمر اكثر من غيره وليس هذا على سبيل ما هو العرض بل يعرض اكثر ذلك والحيوان الذي هو العظيم الجثة الذي
هو اكثر من غيره يعيش زمانا كثيرا وليس جميع الحيوان الذي هو عظيم الجثة اكثر من غيره واطول عمرا
من غيره فان الانسان يعيش زمانا كثيرا اكثر من سائر الحيوان ما خلا الفيل ويعلم ذلك من التجربة
وجثة الانسان اصغر من جثة اجناس الحيوان التي اذنابها كثيرة الشعر واصغر من اصناف اخر من
الحيوان ايضا وعلة طول بقاء الانسان من قبل مزاجه فانه شبيه بمزاج الجو المحيط بنا والعلل الاخر طبيعية
سنذكرها في اخره فاما علة زمان الحمل فمن قبل عظم الحيوان المحمول لانه لا يمكن ان يتم خلقة الشيء
العظيم في زمان يسير ولا يمكن ذلك في سائر الاشياء ايضا وبحال هذه العلة الحمل في الحيوان الذي
يناسب يعيش زمانا اقل من زمان معاش غيره وحمله يكون في زمان كثير فان حمل بعض الاصناف
التي ذكرنا سنة كاملة وحمل بعضها عشرة اشهر وبحال هذه العلة ايضا يكون حمل الفيل بزمن فان الفيل
الانثى تحمل سنتين لحال افراط عظم المحمول فيجوز ان يكون ازمان حمل واتمام جميع اجناس الحيوان معدودة
موقتة محدودة من قبل الطباع وعددها امر موقت من قبل الادوار واعني بقولي دورا يوما و
ليلة وشهرا وسنة والازمان المعدودة بها والقرانات ايضا ادوار مثل الولادة والامتلاء والسوابيع هذه
الاعراض يعرض له من قبل قوته وبعده من الشمس فاما الشهر فهو دور مشترك لكليهما اعني الشمس و
القمر لانما القمر بعد الحال مركبة بالشمس واخذ الضوء منها فانما يكون مثل شمس اخرى اذا نقص ضوءها
ولذا كانت في العظم اصغر منها كثيرا ولذلك القمر موافقة في جميع اصناف الولاد والتمام والكمال
فان الحرارات والبرودات المعتدلة موافق اصناف الولاد وبعد ذلك يوافق اصناف البلاد والفسادات
وفي حركات هذه النجوم غاية الابتداء والتمام وتحريك البحر وجميع طباع المائية يقف ويهيج ويتغير

حركة وسكون الرياح والهواء يقدر دور الشمس والقمر وكذلك جميع الاشياء التي هي منهما او فاضطرار
يتبع الحركات وادوار الشمس والقمر ويحق يتبع حركات الاشياء التي ليست مسورة الحركة الاشيا
السورة التي هي اكثر واعظم سانا من غيرها والرياح ايضا اهتياج وحركة وسكون وعلينا ان يكون
اوايل اجل الادوار وحركات هذه النجوم فمن قبل الطباع يكون عدد اوقات الولاد وتمامها من قبل
ادوار النجوم التي ذكرنا لان الحيوان ليست بجودة الاوايل ولان الاوايل واصناف الولاد الطباعي و
انواع الفساد يمنع ان يكون الاوقات محفوظة على كل حال بل ربما احدثت وربما نقصت العلل التي
ذكرنا يكون اسباب الاشياء التي تعرض على غير الطباع فقد ذكرنا حال غذاء الجنين الذي يكون في داخل الرحم
والغذاء الذي بعد الحيوان خارج وقلنا في ذلك قولا عاما لمعا لكل الحيوان وقلنا ايضا قولا خاصا
دليلا على طباع كل واحد منها وذكرنا الفضول التي بها تختلف اعضاء الحيوان وبينا ما يعرض خاصا
للناس وذكرنا جميع الاعضاء التي في كل حيوان وما يكون منها خارجا وما يكون باطنا وينبغي لنا
ان ينظر ايضا في الاوقات التي بها تختلف اعضاء الحيوان   تم تفسير القول الثامن عشر

تفسير القول التاسع عشر

وينبغي لنا ان ينظر ايضا في الاوقات التي بها تختلف اعضاء الحيوان وانما اعني بقولي اوقات مثل
سواد وزرقة وشهولة العينين وحدة الصوت وثقل اللون والشعر واختلاف الريش فان بعض هذه
الاوقات يكون في جميع بعض الاجناس وبعضها يكون كما جاء بالبخت مثل العرض الذي يعرض للناس
خاصة وايضا يكون انواع تغيير بعدد العمر وربما كانت تلك الانواع في جميع الحيوان على حال واحدة
وربما كانت على خلاف ذلك مثل التغيير الذي يصيب الاصوات والشعر والالوان فان الحيوان ما لا يكتسب شيئا
بينا عند الكبر والصغر في السن فاما الانسان فيلحقه هذه الآفة خاصة من بين الحيوان وبعض هذه الآفات
يتبع الحيوان من زمان الولاد وبعضها يكون في اوان الشباب وبعضها يعرض في زمان الكبر واليبس

ينبغي لنا ان ننظر في علة هذه الاشيا وما يشبهها يكون نفس واحدة في جميع اجناس الحيوان فان علل
التي لا ينسب الى الطباع ولا الى جنس عام لا يقال انها يكون لحال شي فان العين يكون لحال شي وليس يكون
الاشهل لحال شي ان لم يكن ذلك اعني الشهولة خاصة الجنس وليس هذه انما يوافق جوهر بعض الحيوان
بل هو انما يكون في الهيولى ولا في المحرك باضطرار ولذلك ينبغي علتنا اليها وكما قلنا في الاول ان الطبيعي
ليس لانه يكون واحدا على مثل هذه الكيفية لذلك هو على مثل تلك الكيفية ولا سيما في اعمال الطباع
المرتبة المحدودة بل يكون مثل هذه لان كينونتها يكون على مثل هذه الحال الان والولاد يتبع الجوهر ويكون
لحال الجوهر وليس الجوهر لحال الولاد فاما قدما اصحاب العلم الطباعي فقد ظنوا خلاف ما ذكرنا و
علة ذلك من قبل انهم لم يفكروا في كثرة العلل ولم يعلموها وانما نظروا في علة الهيولى وعلة الحركة فقالوا في هاتين
العلتين قول ليس بمحدود ولا مفصل وقد تركوا طلب علة الكمال التام وفي كل واحد من الاشيا لحال
شي وانما يكون لحال هذه تشبه وسائر العلل اعني لعلة التي في كل واحد من الاشيا وهي التي يقال
من اجل شي او التي من اجله فينبغي ان نطلب هذه العلل في جميع الاشيا المنسوبة الى الولاد فانها يطلب
ويعرض في الولاد والحركة واما العين فخلقتها باضطرار وليس شكلها وكينونتها على مثل هذه الحال
لازم باضطرار بل لان الطباع ينفصل ويلزق مثل هذا الفصل واللزق فاذ قد فصلنا وبينا هذه الاشيا
فينبغي لنا ان نأخذ في ذكر الاعراض التي يتلو ويتبع ما وصفنا وينبغي ان يعلم ان جميع اولاد اجناس
الحيوان وخاصة الاولاد التي تولد وهي غير تامة اذا ولدت يكون تامة مستوية لحال النوم الذي عود
في الارحام ولا سيما في اول نشو الحس فهذا الطلب مسالة عويصة اعني ان كان السهر لازما للحي
في اول خلقته او النوم فانا نعقل ان النوم لازم لكل محمول في اول خلقته وليس السهر لازما له وتبين
ذلك من قبل ان المولود يسهر عند [illegible] وايضا يوجب ذلك من قبل ان السفال الذي يكون من قبل
كينونة انما يكون بالاوسط والنوم يظن ان يكون مثل متوسط الحيوة ولا حيوة في طباع هذه الاولاد.

ولا يقال ان لنا ان ليس هو حيا البتة ولا يليق ايضا ان يسمى الحي الساهر فان الحيوة يكون في الحس خاصة لحال
الحس فان كان باضطرار ان يكون حس وينبغي ان ابتدا تلك الحال ليس هو نوما بل هو شي اخر
شبيه بالنوم مثل حال جنس الحيوان الذي من الحيوان المتحرك والشجر فان الجنين في اول خلقته وحيا
شبيه بحياة الشجر وليس يمكن ان يكون في الشجر نوم لانه يعرض بعد النوم سهر فاما الاثر الذي في الشجر اعني
الاثر الذي يشبه النوم فليس له سطوع ولا انبعاث سهر فباضطرار ينام الحيوان زمانا اكثر لحال النشو ولحال الثقل
الذي في الاماكن التي اعلى الجسد وقد ذكرنا علة هذا النوم في غير هذا الكتاب ويظهر الجنين ساهرا
متحركا في رحم الام وذلك يستبين اذا فصل الشق ومن الحيوان الذي يبيض بعضه من بعد [illegible] ينام
ايضا وينتقل زمان ساعته ولذلك ينام الصبي بعد خروجه من الرحم زمانا كثيرا واذا كان الصبي ساهرا لا
يضحك واذا نام ضحك وبكى ويعرض لاجناس الحيوان في نومها احلام وليس احلام فقط بل شي اخر
ايضا غير الاحلام مثل الاعراض التي يعرض للذين يستيقظون من النوم فانهم يفعلون اشيا كثيرة بغير
نظر الاحلام ومن الناس من هو ينام يقوم ويمشي وهو يبصر مثل ما يفعل الساهر ويكون بحس الاشيا التي
يعرض فاما الصبيان فليس يعاودها السهر بل هم في النوم وليس حس ويبقى حيوة وهم منه بهم فاذا انقضى
زمان ويميل النشو الى الناحية السفلى اكثر للقيام بالسهر ههنا بعد الحلم زمانا كثيرا فاما سائر الحيوان فالنوم
اغلب عليها في اول الولاد لانه يلد ولا يبصر تاما والنشو يكون في الناحية العليا من الجسد وعيون
جميع الحيوان من ساعة يولد [illegible] سهل زرق ثم يتغير وينتقل الى الطباع الغالب عليه بعد ذلك فاما
في سائر الحيوان فهذا العرض يعرض بنوع [illegible] وعلة ذلك من قبل انه ليس لعيون الحيوان
الا لون واحد مثل عيون البقر فان لونها اسود وكذلك لون عيون الغنم فهو مائي اكثر من عيون
سائر الحيوان ولون عيون بعض اجناس الحيوان ايضا اشهل او ازرق او مثل لون عيون المعز
فاما عيون الناس فالوانها كثيرة الاختلاف ربما كانت زرقا وربما كانت شهلا وربما كانت الوانها

مثل الوان عيون المعزى فاما سائر عيون الحيوان فليس بينها وبين غيرها اختلاف كما ليس فيها اختلاف
اذا قيست بعضها الى بعض من قبل انه ليست لها الوان كثيرة مختلفة من قبل الطباع وخاصة من بين سائر
الحيوان عرض للخيل مختلفة الالوان فانه ربما كانت العين الواحدة شهلاء ولون العين الاخرى على خلاف
ذلك وليس يعرض هذا العرض لشي اخر من الحيوان بنوع بين فاما الناس فربما كانت العين الواحدة من
عين الرجل شهلاء ولون العين الاخرى على خلاف ذلك فليس هذا العرض بينا في سائر الحيوان في صغار
اسنانها وكبرها وهو بين في الصبيان عند صغر جسومهم وعلة ذلك انها ليس يكثر عنصرها من قبل ان الوان
عيون سائر الحيوان ليست بمختلفة فاما الوان عيون الصبيان فمختلفة وعلة ذلك ليست العينين من قبل
ان هذه الاعضاء فيهم اضعف من غيرها اعني عيون الاحداث وانما شهل العيون صنف من اصناف
الضعف فينبغي لنا ان ننظر نظرا عاما في اختلاف الوان العيون ونطلب لاي علة صار بعضها اشهل
وبعضها ازرق وبعضها اسود اللون مثل لون عيون المعزى فاما قول انبادقليس الذي زعم ان
الشهولة يكون من كثرة طباع النار والسواد يكون من كثرة طباع الماء ولذلك لا يكون بصر السود حادا في
الليل لنقصان الماء فاما بصر الشهل فهو حاد لحال النار فليس بصواب لانه لا ينبغي ان يظن ان البصر يكون من
النار بل من الماء في جميع الحيوان وايضا يمكن ان يؤدي علة الالوان بنوع اخر وخليق ان يكون هذه العلة كما قلنا
اولا في الاقاويل التي وصفنا في الحس وبينا ان خلقة العيون من ماء وقلنا العلة التي من اجلها صارت
خلقة العيون من ماء ولم يصر من هواء ولا من نار فهو اسهل ان نظن ان هذه علة الاختلاف التي ذكرنا
من قبل انه في بعض العيون رطوبة اكثر وفي بعضها رطوبة التي في العين كثيرة فكان لونها اسود لان
السواد يكون من كثرة الماء واذا كانت الرطوبة قليلة كان لون العين اشهل وذلك بين في اشياء كثيرة
وفي منظر البحر فانه اذا كان ماؤه قليلا صار لونه اشهل واذا كان الماء كثيرا صار لونه اسود شبيها
بلون اللازورد وما كان من العيون فيما بين الالوان التي ذكرنا فهو مختلف بالاكثر والاقل وينبغي

ان

ان يظن ان هذه العلة التي من اجلها لا يكون العيون الشهل حادة البصر في النهار ولا يكون العيون السود
حادة البصر في الليل لان الشهل لقلة الرطوبة يتحرك حركة اكثر من الضوء والاشياء التي تبصر لان قلة الرطوبة
يكون صافية اللون من قبل الضوء وحركة هذا العضو اعني العين من قبل الصفاوة وليس من قبل
الرطوبة فاما العيون السود فحركتها دون لكثرة الرطوبة فان الضوء الرطب ضعيف وايضا الرطوبة يتحرك
كلي يكون في الليل عسر الحركة وينبغي ان لا يكون الحركة اكثر ولا الصفاوة كثيرة لان الحركة الاقوى تحلل الاضعف
ولذلك الذين ينتقلون من الالوان الاقوى لا يبصرون ولا الذين ينتقلون من ضوء الشمس الى الظلمة فانه اذا
كانت الحركة التي من داخل قوية منعت الحركة التي من خارج وبقول عام اذا كان في البصر ضعف لا يقوى
على بصر الاشياء المضية لانه يلقى منها شيء يحرك الرطوبة حركة اكثر وذلك بين من قبل امراض البصر
فان الداء الذي يسمى جوقوما يعرض لشهل العيون اكثر فاما الداء الذي يعرض للذين لا يبصرون بالليل فهو
يعرض لسود العيون وانما الداء الذي يسمى جوقوما يبس غالب على العيون ولذلك يعرض للشيوخ
لان اليبس غالب على اعينهم مثل ما يغلب على سائر اجسادهم وقلة البصر عند الكبر يابسة فاما الداء الذي
يمنع من البصر في الليل فهو يكون من كثرة الرطوبة ولذلك يعرض للشباب اكثر ما يعرض لغيرهم لان ادمغتهم
ارطب من غيرها فاما البصر الحاد الجيد فهو يكون من الرطوبة المعتدلة التي بين الكثرة والقلة لانها لا تمنع
حركة الالوان لقلتها ولا يكون علة عسرة حركة وكثرتها وليس الاشياء التي وصفنا علل حدة وضعف البصر فقط
بل طباع الجلد الذي على الحدقة ايضا فانه ينبغي ان يكون ذلك الجلد صافيا واشباه هذا ان يكون دقيقا
لكي يكون حركة البصر سهلة وينبغي ان يكون املس مستويا لكي لا يكون فيه تشنج ويصير مثل ظل على
العين ولهذه العلة لا يكون بصر الشيوخ حادا فان جلد اعينهم يتشنج ويكون اغلظ مثل ما يتشنج ويغلظ
سائر جلودهم عند الكبر وينبغي ان يكون لونه ابيض لانه لا يمكن ان يكون اسود صافيا الشفاف لان
السواد ليس بصاف في طبعه ولهذه العلة لا يبصر العيون التي يكون خلقتها مثل هذا الجلد فلهذه العلل لا يكون البصر

حادا في الامراض وفي كثرة السن فاما عيون الصبيان فهي بطيئة لاشتهاء الحال قلة الرطوبة بوبعها
كانت العين الواحدة من عيون الناس وعيون الخيل شهلا والاخرى على خلاف ذلك العلة التي هي
نوع من العلة التي من اجلها شبه الانسان فقط والفرس ايضا من بين ساير الحيوان يكون ابيض الشعر
اذا شاخ في السن فان السبب في ذلك ضعف الرطوبة التي في الدماغ وقلة النضوج والشهلة
كسل من قبل ان الابيض حدا والشديد السواد قوة والحدة في نوع الحدة فلقلة سواد الآخر فكثرة الرطوبة
فاذا لم يقوى الطباع الذي يطبخ على تمام الرطوبة التي في كل منهما او ضعف عن الطبخ وطبخ بعضا لا
بعضا يعرض من خلاف ان يكون العين الواحدة شهلا والاخرى على خلاف ما ذكرنا فاما بعض الحيوان
فهو حاد البصر وبعضه ليس بحاد ولذلك علة تكون بنوعين لان الحاد يقال بنوعين وكذلك يقال
السمع والمشم ايضا فانه يقال ان البصر حاد اذا قوي على ان يبصر ما بعد عنه ويقال البصر ايضا حاد في
لاحد من يفصل الاشيا من بعد لا يفصل فصول اختلاف الاجساد المنظور اليها ما بصر الطيف او من
الناس من يواري الابار والحفر بعين ما فاذا كانت عين الحيوان سترة وكانت الرطوبة التي في الحدقة
نقية معتدلة وحركتها ايضا معتدلة والجلد الذي على الحدقة رقيق واصحاب هذه الصفة يبصرون
من بعد كثير ولا يفصلون ما بين الالوان وفصول الاجساد فصلا بليغا فيبصر احدهم من نصال البر
رطوبة اعينهم نقية وليس لاعينهم غطا لا سترة البتة فان حدة البصر وحسن تفصيله والوان الاجسام
يكون من قبل العلة التي في العين كما يستبين الوسخ القليل اليسير في الثوب النقي وكذلك يكون الحركات
اليسيرة بينة في العين النقية وبحدة الحس فاما علة حدة البصر ونظره ما بعد عنه من قبل وضع العينين فان
العين النافرة لا يبصر ما بعد عنها بصرا جيدا لان حركتها يفترق والعين الغائرة يبصر ما بعد عنها لان
حركتها لا تفترق ولا تبدد ولا تذهب الى ما لا غاية له بل يخرج منها القوة الباصرة وتستقيم الى الاشيا
المنظور اليها وليس بين قول القايل ان العين يبصر وبين قول القايل ان البصر يخرج الى المنظور اليه

المنظور اليها وليس يكون
بنوعين حدة البصر معا
لان الذي يبصر الاشيا

الحيز

اختلاف واذا لم يكن خارج من العين ستر باضطرار يضعف البصر ولا يبصر ما بعد عنه لا بصرا ضعيفا
فهذه علل اختلاف خلقة العيون وحدة وضعف بصرها ومثل هذه العلل يكون علل السمع والشم ونوع
الواحد الذي به يكون جودة السمع والشم اذا كان السامع يسمع ما يقرب منه ويعرف فصول الكلام
والاصوات معرفة بليغة واذا كان الذي يشم عارفا بفصول واختلاف رايحة الاجساد التي يقرب
منه فاما النوع الاخر فاذا كان السامع يسمع من بعد والذي يشم يحس برايحة الاجساد التي هي اجمع
من بعد ايضا فاذا كانت الهاذين الجنسين جيدة الخلقة يكون يقضي على فصول الكلام الذي يسمع
والاجساد التي يشم بهما سابق كما ذكرنا حال الة البصر وقلنا انه يبصر بصرا بليغا اذا كانت حلقة
العين رقيقة نقية فاذا كانت حلقة الاذن ايضا منه والسفاق المحدق بها رقيقا جاد السمع والشم
كمثل الذي قد قلنا في الاقاويل التي وضعنا على الحس ان سبل جميع الة الحواس ممتدة الى القلب او الى
العضو الذي ملايم القلب والنحس السمع مملوة من الطباع عيا فان الهوا الطباعي بعينه في العروق حركة
الحيوية وبعينه الة التنفس خروجه ودخوله وكذلك بعينه في الاذن قوة السمع ولذلك يكون حس سمع
الاشيا التي يقال يتعلمها وكلام السامع فانه يتعلم ما يدخل الكلام من الة السمع كذلك يخرج من اللسان
حركة الصوت فهو بين ان الانسان يقول ما يسمع وادا ما وبالسنان او من التنفس يكون
سمعا ضعيفا ما يكون اذا تنفس لان اول الة بهذا الحس موضوع على العضو الذي فيه الريح وهو الرية
ممعدا اذا تحركت الريح من الالة التي هي فيها فان هذه الالة اذا تحركت حركت غيرها ايضا وهذه الالة
يعرض في الازمان الرطبة المزاج ويمتلي الاذنان فيما يظهر من حال اول الالة التي فيها الريح فعلة جودة
السمع ونقصانها واختلاف الكلام والاصوات وجودة الشم والحس اصناف رايحة الاجساد التي
ظهرا الجنز يكون من قبل ما وهذه الالة والسفاقات المحدقة بها فان جميع الحركات يكون بينة
كما يستبين الجسم من جودة حلقة العين وصفاوتها وحس السمع ايضا ما بعد من الكلام والاصوات

وحس الانف يدرك ما بعد عنه من الاجساد التي لها رايحة يكون من قبل العلة التي وصفنا على البصر فانه
اذا كانت الة السمع والمشمة خارجة منها نحو وجهها بكل ما يسمع وما يشم من بعد كثير لان مجاري
الحسين يخرجان من ليها مثل ما يخرج الماء من مجاريه والسواقي التي تعمل فاذا كانت حلقتهما على مثل هذه
الحال تشم من بعيد ولذلك يكون الكلاب السلوقية الطويلة المناخير جيدة المشمة لانها اسرع تحس و
تخرج منه حركة المشمة نحو مستقيم ولا تفترق حتى تنتهي الى الاشيا المشمومة وهذا العرض شبيه بالعرض
الذي يعرض للعينين ولذلك يكون سمع الذين لهم اذنان حسنا الحلقة والاتصال ذكيا فان الحس يجود اذا
كانت مثل ما وصفنا وحس الانسان يدرك ما يبعد عنه من الكلام والاصوات والاجساد التي لها رايحة اذا
بعدت عنه دون حس ساير الحيوان بقدر قياس جثته الى جثة ساير الحيوان وحسه يفصل هذه الاشيا
وكثرة اختلافها خاصة اجود من جميع الحيوان وعلة ذلك ان الذهن النقي من قبل الانسان بقدر ما يحس
فيها من الجزء الارضي الجسداني الا القليل والانسان من قبل الطباع رقيق الجلد اكثر من جميع الحيوان
بقدر عظمه وبحق جعل الطباع علة في الحيوان التي يسمى باليونانية [illegible] فانه ذو [illegible] ولا
وليس له اذنان بل له سبل الاذنين فقط وعلة ذلك من قبل ان تدبير معاش هذا الحيوان وماواه في
الماء وانما عضو الاذنين موضوع على السبل لسلامة الحركة التي يكون من بعد الهوا فليس يحتاج في هذا الحيوان
الى عضو الاذنين ولو كان موضوعا على السبل لعرض منه خلاف الحاجة لانه كان يقبل كثرة رطوبة
ويكون ذلك مانعا لحركته وسباحته فلذلك فقد قلنا ما يكتفى به في البصر والسمع والمشمة فاما الشعر فانه
يختلف بقدر القرون مع خلافه لساير الحيوان الذي له شعر وانما يكون الشعر في جميع الحيوان الذي
يلد حيوانا اكثر ذلك فاما الحيوان الذي في جلده شوك فلذلك الشوك صنف من اصناف الشعر مثل
شوك اناث القنافذ وكلما كان من الحيوان الذي يلد حيوانا ففي الشعر اصناف وفصول كثيرة
من قبل الجساوة واللين والطول والقصر والسبوطة والجعودة والكثرة والقلة وايضا من قبل الالوان

اعني



اعني ان البياض والسواد وما بينهما وفي الشعر ايضا اختلاف من قبل القرون اعني شعر ما كان من الحيوان
شابا وما كان مسنا وذلك خاصة بين في الناس فان شعر الناس يكثر عند الكبر ويكون اصلعا في
ناحية مقدم الراس فاما اذا كانوا احداثا فليس يكون ذلك صلعا ولا يعرض هذا الذي قلنا ايضا واذا طعن
الناس في السن شابوا وابيضت رؤوسهم وليس يعرض هذا العرض لشي اخر من ساير الحيوان عرضا بينا
فالصلع يعرض للناس في مقدم الراس فاما الشيب فهو يبدا من ناحية الصدغين وليس يعرض
الصلعة على الصدغين ولا على موخر الراس فاما الحيوان الذي ليس له شعر بل عضو آخر ملايم
الشعر مثل الريش الذي للطير والقشور الذي للسمك فهو بين انه يعرض لبعضه مثل هذا
العرض وقد قلنا في ذكر علل اعضا الحيوان العلة التي من اجلها صنع الطباع الشعر في الحيوان
وبينا ذلك فيما سلف فاما حيننا هذا فانا نريد ذكر العلة التي من اجلها يعرض اصناف وفصول
الشعر فان الجلد خاصة علة غلظ ودقة الشعر فان الجلد يكون في بعض الحيوان رقيقا وفي بعضه
دقيقا ويكون ايضا في بعض الحيوان ثخينا وفي بعض سخيفا وايضا علة اختلاف الشعر يكون
من قبل اختلاف الرطوبة لانه ربما كانت الرطوبة مائية وربما كانت دسمة ونقول ان طباع الجسد
موضوع ارضي والرطوبة يكون في ظاهر الجسد فاذا تحللت تلك الرطوبة واستحالت بخارا يكون
الباقي منها صلبا يابسا وليس يكون الشعر وما يلايمه من الجسد بل من الجلد اذا انبسطت الرطوبة
التي فيه وصارت بخارا ولذلك يكون الشعر غليظا من الجلد الغليظ والدقيق من الجلد الدقيق
فاذا كان الجلد ثخينا سخيفا يكون الشعر ايضا غليظا لحال كثرة الجزء الارضي وعظم السبل واذا كان
الجلد سخيفا يكون الشعر دقيقا الدقة ولطف السبل وايضا ان كان الندى الذي في الجلد مائيا سريع
اليبس لم يكون للشعر عظم ولا طول وان كان ذلك الندى دسما فهو بخلاف ما ذكرنا لان الدسم لا
سريعا ولهذه العلة يكون الحيوان الغليظ الجلد غليظ الشعر ايضا مثل شعر الخنازير فانه غليظ

من شعر البقر ومن شعر الفيل لغلظ الجلد واختلافه من ساير الحيوان يكون من قبل هذا السبب ويطول شعر
الانسان لهذه العلة اعني لان جلد الراس غليظ جدا وفيه رطوبة كثيرة وسبل الراس سخيفة جدا ولذلك
يطول ويقصر شعر الراس فانه يطول اذا لم يكن الرطوبة التي في الجلد سريعة اليبس ولا يسرع اليها اليبس
لحال علتين اعني لحال الكثرة ولحال الكيفية فانه اذا كانت الرطوبة كثيرة لا تنتقص عاجلا واذا كانت الرطوبة
دسمة لا يسرع اليبس فيها ولهذه العلة يطول شعر بعض الناس جدا لان الدماغ رطب بارد وفيه للشعر
رطوبة كثيرة فاما شعر الجعد والسبط فهو يكون من قبل البخار الذي فيه لانه ان كان البخار دخانيا حارا
يابسا يكون الشعر جعدا فانه يلتوي لانه يذهب مذهبين من اجل ان الجزء الارضي يذهب الى الناحية السفلى
والحرارة تذهب الى الناحية العليا فالشعر يلتوي ويكون جعدا لضعفه وهو يمكن ان يوجد العلة من سبيل
هذا النوع ويمكن ان يقول ايضا ان ذلك يكون من قبل قلة الرطوبة التي في الشعر وكثرة الجزء الارضي الذي
فيه فذلك الجزء الارضي يبرد من الهوا المحيط بنا وينقبض يكون جعدا فاما السبط فلخلاف ذلك لانه اذا كانت الرطوبة
التي فيه مثل العرض الذي يعرض الشعر من النار فانه ينقبض ويلتوي وكذلك الشعر قليل الحرارة يلتوي و
ينقبض من حرارة الهوا المحيط به او يكون جعدا والعلامة الدليلة على ذلك من قبل ان الشعر الجعد يكون كثير
جودة من السبط لان الناس حاسي وانما يكون الشعر السبط في الحيوان من كثرة الرطوبة تسيل سيلا حتى
يصل الى الشعر ولا تنقطر ولهذه العلة يكون شعر الذين يسكنون البلدة التي تسمى باليونانية سطرس في البلدة
التي تسمى براسه سبطا لان مزاجهم رطب والهوا المحيط بهم ايضا رطب فاما الحبشة والذين يسكنون في البلدة
الحارة فشعورهم جعد لحال يبس ادمغتهم ويبس الهوا المحيط بهم ويكون بعض الحيوان الغليظ الجلد دقيق الشعر
لحال العلة التي ذكرنا فيما سلف فانه بقدر دقة السبل يكون دقة الشعر بالاضطرار ولذلك يكون شعر الغنم
على مثل هذه الحال فان الصوف كثرة شعر وبعض الحيوان لين الشعر ليس بدقيق جدا مثل شعر الارنب
والاختلاف الذي بينه وبين شعر الغنم بين فان شعر هذا الحيوان في ظاهر الجلد ولذلك ليس بطويل

ويعرض له مثل العرض الذي يعرض لما ركب من الكتان فانه لين وليس بطويل ولا نظيف فاما الغنم التي
تاوى في الاماكن الباردة فهو يعرض له خلاف العرض الذي يعرض للناس ولهذه العلة يكون شعر
البربر لينا فاما الغنم الذي ياوى في البلاد التي تسمى باليونانية [illegible] فهو خاسي الشعر اعني الصوف وعلة
ذلك الذي ذكرنا من العرض الذي يعرض لجميع الحيوان البري لان البرودة تحمى لانها تجمد و
تيبس واذا انعصرت الحرارة تنشف الرطوبة ويكون الجلد والشعر ايضا يابسا والعلامة الدليلة
على ما ذكرنا من قبل العرض الذي يعرض للقنافذ التي تكون في بنطوس وهي القنافذ التي تستعمل
في تقطيع البول وعلة ذلك من قبل ان ماواها في بحر بارد لكثرة عمقه فانها تكون في عمق ستين
اكثر من ذلك وهذه القنافذ صغار الجثث ولها شوك كثير خاسي فاما كثرته فلحال نشو الجسد
اليها التقاريبها ولانها لا تنضج الغذا في اجسادها فضل كبير وانما يتولد الشعر وكل ما يشبهه من
فضل فاما جساوة شوكها وكسوتها مثل الحجارة فمن قبل البرودة الزمهريرية ومثل هذا النوع يعرض
ان يكون ساير الاشيا النامية جسا ويكون ارضية شبيهة بالحجارة ولا سيما في ناحية الشمال فانها تكون
على مثل هذه الصفة اكثر مما يكون في ناحية كثرة الرياح اكثر مما يكون في الوطا والاعمال لان جميع هذه
الاشيا التي تكون في مثل هذه الاماكن يبرد بردا اكثر وتخرج منها الرطوبة وتصير بحال انقباض فتصير
خاسية فتذهب عنها الحرارة وتبقى البرودة عالية ومع الحرارة تنشف الرطوبة لانه لا يمكن ان يكون
رطوبة من الرطوبات بغير حرارة والبرودة لا تحمي فقط بل تصير الجسد سخيفا ايضا فاما الحرارة فهي
تصير الجسد سخيفا ولهذه العلة اذا طعن في السن الحيوان الذي له شعر يكون شعره اجسا مما
كان اولا ويكون ريش الحيوان الذي له ريش اجسا ايضا ويكون قشور الحيوان الذي له قشور اجسا
ايضا لان الجلود تكون اغلظ واجسا ايضا ويكون عند كبر الحيوان لحال اليبس والكبرة نقص الحرارة و
ذهاب الرطوبة مع الحرارة والرجال خاصة يكونوا صلعا من بين ساير الحيوان وهذه الآفة عامة

كلية فان بعض الشجر لا يلقي ورقه وبعضه يلقي الورق والطير الذي يعرض له تجدد ريشه والصلع ايضا مثل
هذه الافة التي يعرض للرجال لان وقوع الشعر قليلا قليلا شبيه بوقوع ورق الشجر رويدا رويدا
والريش ايضا يقع وينبت غيره فاما اذا كثر وقوع الشعر ولم ينبت غيره فيسمى صلعة ولان علة هذه
الافة نقص الرطوبة الحارة والرطوبة الدسمة يكون مثل هذه خاصة ولذلك لا يلقي ورق الشجر الذي
فيه الرطوبة دسمة وسنذكر علة ذلك في غير هذا المكان لانه متسع العلة التي ذكرنا يكون علل الرطوبة
الافة فاما السحج فهذا العرض يعرض له في الشتاء لان في هذا الزمان تقوى وتغلب من هذه القرون في
مثل هذا العرض يعرض للحيوان الذي يصير فان طباعه اقل رطوبة وحرارة من طباع الرجال
فاما الناس فيعرض لهم في شبه الازمان التي هي اعني الصيف والشتاء ولذلك لا يكون الاحداث
صلعا قبل اذا جامعوا عرض شطر الصلعة ولا سيما اذا كان طباعهم ابرد من طباع غيرهم والدماغ
بارد جدا اكثر من جميع الجسد والجماع يبرد لانه يخرج الحرارة الغريزية الطبيعية فهو يخص بالبرد الدماغ
اولا والتغير يستبين في العضو الاضعف قبل غيره فان فكر احد في قلة حرارة الدماغ علم انه ينبغي ان لا
يكون الجلد المحيط متلززا وطبع الشعر النابت من الجلد ايضا يعرض له افة الصلعة عند ضعف والتجمع
ولحال هذه العلة يكون الصلع في مقدم الراس فقط وانما يكون الرجال صلعا فقط من بين سائر الحيوان
ومقدم الراس يصلع من قبل كينونة الدماغ هنالك فان الدماغ في ذلك الموضع كثير جدا ودماغ
الانسان خاصة كثير رطب ولهذه العلة لا يمكن ان تصلع النساء لان طباعهن شبيه بطباع الصبيان
من قبل انه ليس للنساء والصبيان علة ذرعية ولا يكون الخصيان ايضا صلعا الا ان يغير مزاج جسده
الى مزاج بعينه واذا كان واحد خصي ابلا انسان شعر الذي ينبت في ... ان يخصى بعد نبات
ما خلا شعر العانة فان النساء ايضا ينبت شعر في العانة وانما صار هذه الافة الخصيان من قبل ما اجسامهم
من طباع الذكورة الى طباع الاناث والعلة التي من اجلها ينبت الشجر ورقا بعد ان يلقي الورق الاول والحيوان

الذي يعرض ينبت ريشا وشعرا بعد القاية الشعر والريش الاول فاما الانسان فليس ينبت له شعر
بعد وقوع الشعر الاول من قبل ان هذه الافة يعرض للشجر وسائر الحيوان بتغير الازمان فانما يلقي
وينبت بعقب تغير الصيف والشتاء اعني ان الشجر يلقي ورقه وينبت غيره والحيوان يبدل شعره فاما الانسان
فهو يحمل ذلك بعقب تغير القرون فان تغير قرون الانسان شبيه بتغير الشتاء والربيع والصيف والخريف
فلان هذه القرون لا تتغير لا يمكن ان تتغير الافات التي يعرض في ابانها ايضا وان كانت علة جميع
ما ذكرنا واحدة فقد اكتفينا بما ذكرنا في حال الشعر فاما علة الالوان في سائر الحيوان اعني علة اللون
الواحد واللون المختلف فمن قبل طباع الجلد فاما لون الشعر فليس يختلف في الناس ما خلا البياض
الذي يعرض لهم ليس من قبل الكبر بل من قبل مرض حادث مثل بياض الشعر الذي يعرض من الداء
الذي يسمى برصا فان الشعر يبياض مع الجلد فاما اذا ابياض الشعر لحال الكبر فليس يبياض الجلد مع
بياضه وعلة ذلك من قبل ان هذا الداء يكون في الجلد فاذا ابياض الجلد ابياض اضطرارا بياض الشعر
ايضا فاما بياض الشعر اعني الشيب فهو يكون لضعف الحرارة التي يخرج من الجسد وعلة البرد فان
الكبر يصير الجسد باردا يابسا فينبغي لنا ان نفهم ونعلم ان في كل عضو قوى يشتهي اليه وانما ينضج الغذاء
الغذاء من الحرارة الطبيعية التي في كل واحد من الاعضاء فاذا ضعفت تلك الحرارة فسد الغذاء
ويعرض لبعضها ما ضر ... واما مرض وسنذكر هذه العلة ذكرا الطف في الاقاويل التي في
الغذاء واخره فاذا كان طباع الشعر قليل الحرارة في بعض الناس والرطوبة التي تدخل من خارج اكثر
من الحرارة التي في الجسد يعفن من حرارة الهواء المحيط بنا لضعفها عن الطبخ والتنضيج وكل عفونة تكون
من حرارة الهواء المحيط وليس من الحرارة الطبيعية كما قلنا في ما كان اغبر من حرارة غريبة والعفونة تعرض
للماء والارض وجميع الاجساد التي مثل هذه ومن البخار الارضي يكون ايضا عفونة ... منهما الا
وينبت العفن من الارضي الذي في الشعر اذا لم ينضج جيدا يعفن ويكون من ذلك الشيب وانما يكون الشعر

ابيض لان البياض يشبه بكرس الاجساد وعلة ذلك من قبل ان فيه هوا اكثر من اجل انه في كل بخار ارضي
قوة وهوا غليظ والكرس الذي يعرض للاجساد مثل صدا الحديد فانه ان جمد البخار الذي يصعد يكون
منه طين وان عفن يكون منه بكرس ولذلك يكون هذان العرضان في ظاهر الاجساد لان البخار يكون
في ظاهره وقد اصابت الشراحيث مثل الكبر والعجز بكرسا وطينا لان احدهما بالجنس والاخر بالصورة هو في ملك ان
الطين والبخار والكرس ابيض ... وكلاهما بالصورة عفونة والعلامة الدليلة على ذلك من قبل ان كثيرا من الناس
مرضوا امراضا شديدة بسبب شعر اجسادهم فلما برئوا ونقهوا اسود ذلك الشعر ابيض وعلة ذلك من قبل
نقص الحرارة الطبيعية التي تعرض للاجساد في تلك الامراض فان ضعفت تلك الحرارة تعرض لها كما تعرض للصغير
من الاعضا كما تعرض لما كبر منها ولذلك يكون السبب في الامراض لحال الغذا الذي في اللحم اذا ضعفت
الحرارة عن طبخه فاذا جا البرو وعادت القوة اسود ذلك الشعر ابيض والذي يعرض له هذا العرض شيبه
بنضج نفع وصار شابا لحال تغير الجسد وهو من القول المستقيم ان يسمى المرض كبرا عرضيا ويسمى الكبر
والكبر والعجز مرضا طبيعيا فيفعل الامراض يفعل مثل فعال الكبر فاما شعر الصدغين فهو يبيض
ويشيب ولا من قبل ان موضع الدماغ خال من الرطوبة لانه ليس فيه دماغ فاما ناحية اليافوخ ففيه رطوبة
كثيرة واذا كثرت الرطوبة لا يسرع فيها العفونة فاما الصدغان فليس فيهما رطوبة قليلة بقدر ما تنضج
ولا فيهما رطوبة كثيرة بقدر ما لا يعفن والصدغان فيما بين هاتين الافتين ولذلك يبياض شعر الصدغين
قبل غيره فقد ذكرنا علة شيب الناس والعلة التي ذكرنا اعني علة الصلع تكون علة عدم الشيب في سائر الحيوان
لحال نقصه هذا الفن فان التغير لا يكون بينا في سائر الحيوان من قبل الشعر وذلك لان الدماغ الذي يكون
في رؤوس سائر الحيوان قليل رطب فلذلك لا يضعف الحرارة عن طبخه والشيب لطريق الحال خاص من
بين سائر الحيوان لان قحف عظام رؤوسهم بقدر فيما سواه لا عظم اجسادها واعني بقحف العظام المحيط بالدماغ
والدليل على ذلك من قبل ان الضربة التي تصيب تلك العظام جسدا وخاصة الضربة التي تصيب الصدغين

اصابه ... ومن ان ... حيث ذكر الصدغين في شعره وقال حيث ولد شعر الحيل النابت في الصدغين
وهي الاماكن المستحد اذا اصابها صرح فان الرطوبة التي في الصدغين تسيل على الجلد لحال رقة العظم
فاذا نقصت الحرارة لحال السن بياض شعر الصدغين والشعر الاشقر بياض اسرع من الشعر الاحمر
لان الشقرة والحمرة مثل امراض تصيب الشعر وجميع ما يضعف من الحيوان يشيب عاجلا ويزعم
الناس ان الطواويس اذا كبرت يكون الوانها اسود وعلة ذلك الافة من قبل ان طباع ريش الطواويس ابيض
فاذا كبرت كثرت الرطوبة في ريشها فلا يسرع اليها العفونة والدليل على ان الشيب يكون بنوع من انواع
العفونة وليس هو يبسا كما ظن بعض الناس من قبل ان الشعر الذي يغطي يشيب عاجلا لان الغطا
يمنع الرياح والرياح يدفع العفونة ومن الغطا يكون عدم التنفس والدهن بالما والزيت المخلوطين
يدفع الدا الذي ذكرنا لان الما يسرع عاجلا وقليل الشيب يبس والابياض الشعر مثل ما بياض كثير من
الاحجار اذا يبس وربما خرج الشعر وهو ابيض من اصله وربما ابيضت اطراف الشعر لان الحرارة التي
في الاطراف قليلة فاما سائر الحيوان الذي يكون في جسده شعر ابيض فهو يكون من الطباع ليس من مرض
فاما علة الوان الشعر فمن قبل الجلد في سائر الحيوان لانه اذا كان الجلد ابيض كان الشعر ابيض واذا كان
الجلد اسود كان الشعر اسود ايضا واذا اختلفت الوان الجلد اختلفت الوان الشعر ايضا فاما في الناس فليس
لون الجلد علة لون الشعر فمن الناس من جلده ابيض جلد الانسان دقيق جدا اكثر من جلود سائر الحيوان

جدا وشعره شديد السواد
وعلة ذلك من قبل ان

عظم ولذلك لا يقوى جلد الانسان على تغيير الشعر بل يتغير لون الجلد ابيض لضعفه ويسود لونه ويكون
من الشمس ومن الرياح الى السواد ما هو فاما الشعر ولا يتغير مع تغير الجلد فاما في سائر الحيوان فالجلد قوة
مثل قوة الارض لحال غلظه ولذلك يتغير الشعر بتغير الجلد ولذلك يتغير الجلد من الرياح والشمس وبعض
الحيوان لون واحد وذلك اذا كان لكل الجنس لون واحد مثل لون الاسد فان لون جميع الاسد احمر ولذلك
يعرض هذا العرض للطير والسمك وحيوان اخر مثل هذا النوع ومن الحيوان ما يكون كثير الالوان نوعا

كان لون كل جسده واحدا مثل البقر فانه ربما كان كل جسد البقر ابيض اللون وربما كان اسود اللون وربما
كان مختلف اللون واختلاف الالوان يكون بنوعين اعنى انه ربما كان من قبل الجنس مثل الفهد والطاوس
وبعض السمك مثل الجنس الذى يسمى ايوانيثراطا وربما لم يكن من قبل كلية الجنس بل يكون بعضه مختلف الالوان
مثل ما يعرض للبقر والمعزى وبعض الطير مثل الحمام واجناس اخر من اجناس الطير والحيوان المنسوب الى
كثرة الالوان يعرض تغير الالوان اكثر من الحيوان الذى ينسب الى اللون الواحد فهو يستحيل من اللون الابيض
الى اللون الاسود ومن الاسود الى الابيض لان اللون مخلوط من كليهما وذلك فى كلية الجنس اعنى ان فى الطباع
ان يكون هو الكثير اللون واصل الالوان شتى والطباع سريع الحركة التى يستحيل بعض الالوان فى بعض
فاما جنس الحيوان الذى له لون واحد فعلى خلاف ما ذكرنا لانه لا يتغير لونه الا لحال افة او مرض وذلك
فى القرطا فقد ظهرت فيه بيضا وغراب وعصفور ودب وانما يعرض هذه الاعراض اذا استقلت هذه
الاصناف من وقت الولاد والصغير سريع الحركة سريع الفساد فالذى يكون انما يكون من قبل هذا
والصادة يكون فى صغار الاسنان وخاصة تغير الوان اجناس الحيوان التى تكون من قبل الطباع كثيرة
الالوان ويكون يعرض لونه لحال اختلاف المياه فان المياه الحارة تصير الشعر والمياه البارده تصير
الشعر اسود كما يعرض لاصناف البجاحض وعلة ذلك من قبل ان فى المياه الحارة ريح اكثر من الماء فاذا صفا
الهوا صار منه بياض كما يعرض للزبد فتلك اختلاف الوان الجلد التى يكون من الطباع والتى يكون من مرض كما
اختلاف الوان الشعر ايضا فان الوانه يختلف لحال مرض ولحال القرون ولحال الطباع والبياض يعرض
للشعر من جميع هذه العلل فربما كان البياض من الحرارة الطباعية وربما كان من الحرارة الغريزية وانما
يكون البياض من هواء بخارى محتبس فى جميع الاعضاء ولهذه العلة يكون الوان ما تحت بطون
الحيوان الذى لا ينسب الى لون واحد اشد بياضا من غيره لانه اكثر دقا ولحما طيبا والذى من
غير ولحال العلة التى هى فى فان النضج يصير اللحم طيبا وانما يكون النضج من الحرارة وهذه

علة الحيوان المنسوب الى لون واحد ايضا اعنى الحيوان الاسود او الابيض اللون فان الحرارة والبرودة
علة طباع الجلد والشعر لان فى كل واحد من الاعضاء حرارة خاصة له وايضا يختلف السرج فى اجناس
الحيوان المبسوطة والمختلفة الالوان اعنى بقولى المبسوطة الاجناس ابيض الالوان والاجناس السود الالوان
وتحتجا على ذلك ايضا العلة التى وصفنا فيما سلف اعنى ان جلود الحيوان الكثيرة الالوان مختلفة الالوان
ابيض واذا كان الجلد اسود اللون كان الشعر ايضا اسود اللون واذا كان الجلد ابيض اللون كان الشعر ايضا
ابيض اللون وينبغى ان يظن ان اللسان مثل عضو واحد من الاعضاء التى فى ظاهر البدن ولا ينظر ذلك الى
الفم بل هو مثل يد او رجل وشى اخر من هذه الاعضا فاذا كان الجلد مختلف اللون يكون جلد اللسان
مختلف اللون ايضا وبعض اجناس الطير والحيوان البرى الذى له اربعة ارجل تغير الوانهما بقدر تغير الازمان و
علة ذلك من قبل انه كما يصيب الناس التغير من قبل القرون كذلك يصيب هذه الاصناف من تغير
الازمان فان اختلاف الازمان اقوى من اختلاف القرون والحيوان الذى ياكل اصنافا كثيرة من الطعام
مختلفة الالوان اكثر ذلك وهذا العرض يعرض بحق ولذلك صار لون النحل واحدا فاما لون الدبر الاحمر
والاصفر فمختلف واصناف الطعام يكون علل تغير الالوان وبحق يكون حركات مختلفة وفضول الغذاء
مختلف الطعام المختلف ومن تلك الفضول يكون الجلد والشعر والقشور والريش فقد ميزنا وبينا حال
اللون والشعر فى هذا الفن فاما اختلاف الصوت اعنى ان بعض الحيوان يكون ثقيل الصوت وبعضه
حاد الصوت وبعضه قوى معتدل فيما بين الحدين والثقل وبعضه عظيم الصوت وبعضه صغير الصوت
وربما كان الصوت حسنا وربما كان على خلاف ذلك فينبغى لنا ان ينظر ايضا علل كل واحد من الاختلاف
الذى وصفنا وينبغى ان يظن ان علة حدة وثقل الصوت من قبل التغير الذى ذكرنا اعنى تغير القرون فان
صوت ما حدث من الحيوان يكون احد من صوت المسن وجميع اصناف الحيوان حادة الصوت فى حداثتهما
فاما عجول البقر فعلى خلاف ذلك لان اصواتها اثقل من اصوات ما كان من البقر مسنا ومثل هذا العرض يعرض

للذكورة والاناث فان في ساير الاجناس يكون اصوات الاناث احد من اصوات الذكورة وذلك خاصة
بين في الناس لان الطباع وهيطم هذه القوة لان الناس فقط يستعملون الكلام من بين ساير الحيوان
وانما هيولى الكلام الصوت فاما في البقر فهذا الامر يعرض على خلاف ما ذكرنا اعنى ان اناث
البقر يصوتن اصواتا اثقل من اصوات الذكورة وقد ذكرنا في الاقاويل التي وضعنا على الحس
الاقاويل التي وضعنا في النفس العلل التي من اجلها للحيوان صوت وما ذا صوت وما ذا دوي فاما
الصوت الثقيل فهو يكون من الحركة الثقيلة والسريعة مثل المحرك يهيج ههنا مسلة عرض فان بعض
الناس زعم ان الكثير يتحرك حركة سريعة وبهذه العلة التي من اجلها يقال بعض الحيوان ثقيل الصوت
وبعض الحيوان حاد الصوت وفي قولهم صواب بنوع وخطا بنوع ثم ظنهم ان الثقيل يكون من
عظم المتحرك صواب ولذلك يكون التصويت صوت كثير حادا ايضا غير ممكن وظنهم ان ثقل الصوت
منسوب الى الطباع الاقوى وفي الالحان الحن الثقيل اجود من غيره لان التمام يكون في الزيادة وانما
الثقل صنف من اصناف الزيادة ولكن اذ قد علمنا ان الثقيل والحاد مختلفان ويكونان في صوت
الكبير وصوت الصغير فانه يمكن ان يكون حدة صوت عظم صوت وصغر صوت ثقل صوت و
كذلك ايضا صوت الاوسط ينبغي ان يبين هذه الاصناف ونميز امرها عن عظم اصوات وصغر اصوات
ولا نميز بكثرة وقلة المتحرك فان كان الحاد والثقيل بقدر التميز الذي يقال ليس عرضا ان يكون صغير
الصوت وثقل الصوت شيئا واحدا هو فهو وهذا كذب وعلة ذلك من قبل الصغير والكبير والعليل
يقال بالنوع شيء لا انما يقال بنوع مبسوط وبتلك قياس بعضهما الى بعض فالصوت الكبير يكون اذا كان
المتحرك قليلا بنوع مبسوط فاما حدة الصوت وثقل الصوت يكونان من قياس بعضهما الى بعض و
لذلك يكون فيه هذه الفصول فانه ان كانت قوة المتحرك زايدة على قوة المتحرك باضطرار يكون حركة
المتحرك ثقيلة فاما ان كانت قوة المحرك فاضلة على قوة المتحرك يكون الحركة سريعة فاما القوى فلحال قوته

والصوت الحاد يكون من الحركة السريعة فلان المحرك على الحركة الثقيلة

صغير ثقيل عسر جدا والتصويت صوت

ربما تحرك بطيئة وربما تحرك حركة سريعة لحال غلبته وبقدر هذا النوع يكون الحركة المتحركة الضعيفة فانه اذا حركت
اكثر من القوة يكون الحركة بطيئة واذا حركت اقل من القوة يكون الحركة سريعة فهذه علل هذه المضادات
اعنى العلل التي من اجلها لا يكون جميع احداث الحيوان حادة الاصوات ولا ثقيلة الاصوات ولا من الطمث منها
في السن ولا الذكورة ولا الاناث وربما كانت اصوات المرضى حادة واصوات الاصحاء كذلك وربما
كان الشيوخ احد صوتا من غيرهم وقرن مخالف لقربهن الشباب فكثير من الاناث وشباب الحيوان
يصوت اصواتا حادة لانه لحال الضعف يحرك هوا قليلا والقليل يتحرك حركة سريعة والسريع في
الصوت حاد في العجول واناث البقر فهي تصوت مثل الاصوات التي وصفنا العجول لحال الكثرة
ولاناث لحال طباعها اعنى انه لضعفها اليها العضو الذي به يحرك القوى فاذا حركت كثيرا صارت
اصواتها ثقيلة لان الذي يصوت صوتا بطيئا ثقيلا والهوا الكثير يتحرك حركة بطيئة وهذه يحرك هوا
كثيرا فاما الاخرى فهي يحرك هوا قليلا لحال هذه الالة ويكون حركة الروح سريعة واذا كان
البعد كثيرا باضطرار يكون حركة الهوا كثيرة فاما اذا جاز قرن الشباب فهذا العضو المحرك يكون
قويا في كل واحد مما وصفنا ولذلك يتغير الاصوات والذي كانت حادة الصوت يصير ثقيلة
الصوت والتي كانت ثقيلة الصوت يصير حادة الصوت واذا قيست الى خاتمتها وبهذه العلة
يكون الثيران احد اصواتا من العجول واناث البقر وانما قوة جميع الحيوان في العضب ولذلك
يكون سبا بالحيوان اقوى من الاحداث لان مفاصل الاحداث ليست قوية ولا عصبهم ولم
يقو اعضا الاحداث القوة التي ينبغي وقوة عصب ما طمث في السن ضعيف ليس يوافق
للحركة والثيران خاصة قوة العصب والقلب ولذلك يكون العضو المحرك الهوا في الثيران قويا
مثل وتر من عصب مد والدليل على ان طباع قلب البقر على مثل هذه الحال فانه ربما وجد
في قلوب بعضها اعظام والعظام والعصب وجميع الحيوان الذي يخصى يتغير ويتنقل الطباع الى الاناث

فى حال ضعف واسترخا العصب يكون اصوات الحيوان الذى يخصى شبيهة باصوات الاناث فاما
نبات الاسنان فهو يكون للحاجة الى قطع وطحن الطعام وقد قال بعض الناس ان الرضاع يكون
علة نبات الاسنان وذلك خطا لانه ليس الرضاع الذى يضطر نبات الاسنان بل حرارة
اللبن وخلل بين واضح وانما نبتت الاسنان الحادة قبل العريضة اعنى الاضراس وذلك لانه يحتاج
الى الاسنان الحادة لقطع الطعام اولا ثم قطع الطعام قبل الطحن وايضا نبات الاصغر يكون من الحرارة
قبل نبات الاعظم والاسنان الحادة اصغر من الاضراس كثيرا وعظم الفك فى ناحية الاضراس عريض
فاما فى ناحية الفم فهو ضيق فباضطرار يسيل منه اكثر من الاعظم ومن الاصغر قليل فاما الرضاع
فليس يوافق نبات الاسنان بل حرارة اللبن تنبت الاسنان عاجلا والعلامة الدليلة على ذلك
من قبل الصبيان الذين يرضعون لبنا اسخن تنبت اسنانهم اسرع من نبات غيرهم لان الحال
منشى مرى والاسنان يقع بعضها بالحال الذى هو اشكل واجود فان الحاد يكل عاجلا فينبغى
ان يقع الاسنان التى اولا ثم ينبت غيرها الحال عملها الذى يحتاج اليه فاما الاسنان العريضة فليس تكل
بل تسحق من طول الزمان فقطع الاسنان يقع باضطرار ولا سيما الحادة منها لان الاضراس فى ناحية
الفك العريضة القوية باصولها نابتة فى عظم قوى فاما مقادير الاسنان فاصولها نابتة فى
عظم رقيق ضعيف ولذلك يكون سريعة الحركة والوقوع وهى تنبت ايضا فى زمان تمام وربما نبتت الاضراس
بعد زمان كثير فاما اواخر الاضراس فهى تنبت لتمام عشرين عاما وربما نبتت عند الكبر والشيب
لحال كثرة الغذا الذى فى سعة العظم فاما الدقيق فهو يتم عاجلا لحال رقته وليس يكون فيه فضلة
بل يفنى الفضلة فى غذائه فاما ديموقريطوس فترك العلة التى من اجلها يكون الاسنان ونشو ما لحال
الاضطرار ونحن نعلم ان ما بها من قبل الطباع وانما يكون ما بها من اجل شى ولحال الذى هو
اسهل فجميع ما ذكرنا يكون لحال التمام وليس شى يمنع نبات الاسنان ووقوعها ونباتها ثانية لانها

٢

مثل محركة ومثل الوشل هيولى تامة وكذلك يستعمل كثير من اداة المهن فى اشيا كثيرة مثل ما يستعمل
مهنة النحاس والمزنو وكذلك يعمل الروح فى الاشيا المقومة من الطباع وقول القايل ان العلل
باضطرار شبيه بقول القايل ان الما الذى يخرج من اصحاب الحبن انما يخرج لحال الحديدة التى سطو
ليس لحال الصحة فقد ذكرنا علة نبات الاسنان ولماذا تقع بعضها وتنبت ايضا بعد وقوعها وبعضها
لا يقع ويثبت لكلى لاى علة يكون الاسنان وقد ذكرنا علل ساير الالات التى تصيب كل واحد
من الاعضا اعنى الالات التى يعرض ليس من الاضطرار بل لحال شى ولحال العلة المحركة

تم القول التاسع عشر من كتاب ارسطاطاليس المعروف
فى طباع الحيوان بعون الله وتوفيقه وتم الكتاب
والحمد لله دايما وصلى الله على محمد واله
وسلم تسليما كثيرا عظيما

م م م
م